



تطوير الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعيين في ضوء

معايير الجودة في التعليم الجامعي

أ.د. رياض حسين علي

Riad.Hussain1956@gmail.Com

كلية التربية – المقداد- جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية/ الكفايات التدريسية

جودة التعليم quality of Learning

المخلص

تتضمن مشكلة البحث إلى مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم الجامعي وبالأخص ما يتعلق بجودة التعليم لتطوير الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعيين لرفع مستوى جودة العملية التدريسية:

لذا يهدف البحث إلى التعرف على الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعيين وتطويرها في ضوء معايير الجودة في التعليم الجامعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الآتي:

١- الكشف عن الكفايات التدريسية اللازمة للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم.

٢- عرض مفهوم الكفايات

التدريسية وجودة التعليم وإدارة الجودة الشاملة. خرج الباحث بعدد من الكفايات التدريسية اللازمة والتي تُعد من أهم الكفايات التدريسية التي لا بد أن يتحلى بها الاساتذة الجامعيين في العملية التعليمية.

• التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أطلع عليه الباحث من البحوث والدراسات السابقة، وما تمّ عرضه في الاطار النظري لتطوير الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعيين، لا بد من تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة ومنها:

١- إقامة الدورات التدريبية للأساتذة الجامعيين تتعلق بجودة التعليم وضمانها في العملية التدريسية.

٢- اعتماد معايير جودة التعليم في تقويم الكفايات التدريسية التي يتحلى بها الاستاذ الجامعي والحكم على جودة المخرجات التعليمية.

٣- الأخذ بأراء الطلبة لتقييم الكفايات التدريسية التي يمتلكها الاستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم.



Developing the teaching competencies of university professors in light of quality standards in university education

Abstract

The research problem includes a set of challenges facing university education, especially with regard to the quality of education, to develop the teaching competencies of university professors to raise the level of quality of the teaching process:

Therefore, the research aims to identify the teaching competencies of university professors and develop them in the light of quality standards in university education.

The researcher used the descriptive and analytical method to identify the following:

1. Disclosure of the teaching competencies required for a university professor in light of the standards of education quality.
2. Presenting the concept of teaching competencies, education quality and total quality management.

The researcher produced a number of necessary teaching competencies, which are considered one of the most important teaching competencies that university professors must possess in the educational process.

Recommendations and proposals:

In light of what the researcher has seen of previous research and studies, and what has been presented in the theoretical framework for developing the teaching competencies of university professors, a set of appropriate recommendations and proposals must be presented, including:

1. Holding training courses for university professors related to the quality of education and ensuring it in the teaching process.
2. Adopting standards of education quality in evaluating the teaching competencies of the university professor and judging the quality of educational outcomes.
3. Taking students' opinions to assess the teaching competencies of the university professor in light of the standards of quality of education.



المبحث الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث وأهميته :

يشهد العصر الحديث تقدم هائل في التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والتي تفرض نفسها في شتى مجالات الحياة البشرية، ولها الأثر الكبير على مختلف اهتمامات الانسان، فتحول العصر من عصر الحفظ وتلقين المعلومات إلى العصر الرقمي بشكل كبير، وشمل العصر الرقمي مجال التعليم، والذي هو أخطر المجالات في بناء الانسان من الناحية التربوية والنفسية والاخلاقية والمعرفية، لذا فيجب على العملية التعليمية ان تتفاعل ايجابياً مع هذه التقنيات وتوظيفها توظيفاً صحيحاً، وكما هو معلوم فالعملية التعليمية عملية معقدة تقوم على عدد من العناصر التي تتفاعل مع بعضها لتحقيق التعليم والتعلم بنجاح (المعلم، والطالب، والمادة التعليمية، وبيئة التعلم)، فهذه العناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل المحاور الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو عدم الاهتمام بها.

لذا يُعدّ الاستاذ الجامعي عنصراً مهماً لنقل المعلومات العلمية من مصادرها المختلفة إلى اذهان الطلبة، لأن تطور العملية التعليمية تعتمد على العديد من الكفايات التدريسية التي يمتلكها الاستاذ الجامعي، لذا فان التعليم هو المصدر الاساسي لإعداد وتأهيل الافراد ومن ثم المجتمعات وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات لكي يكونوا قادرين على أداء اعمالهم بصورة فعّالة، وتقع العديد من المسؤوليات على الاستاذ الجامعي ومن مهامه هو تعليم الطلبة انواع التفكير المختلفة وصولاً إلى الاستنتاج والاستنباط، وكذلك تطبيع الطلبة بالسلوك القويم، وهذا يعتمد على الكفايات العلمية والتربوية الموجودة لديه للنجاح في تحقيق مخرجات التعليم بكفاءة عالية بعد انجاز المدخلات جميعها لخدمة المجتمع.

تواجه الاستاذ الجامعي تحدياتٍ عديدة، تتمثل في دقة اختيار مصادر التعلم وسرعة الوصول اليها، وحُسن استثمار الوقت عن طريق التخطيط الفاعل، والتنفيذ الدقيق، وحُسن توجيه الطلبة وإرشادهم نحو اختيار الأفضل من بين المصادر



العديدة المتاحة، مما يُساعد الطلبة على التكيف وحل المشكلات التي تواجههم.(شوق وسعيد، ٢٠٠١: ٣٨).

ومن المعروف انه كان لازماً على الجهات الرسمية المسؤولة في رسم السياسة التعليمية- التعليمية في البلاد الاهتمام بتطوير كفايات المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين واعطاءهم قدراً كبيراً من العناية والرعاية ليستطيعوا الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث، هذا العصر الذي يعتمد على الحاسوب والانترنت، فيجب ان يكون الاهتمام بهم شاملاً في جميع المجالات المطلوبة لهم، وذلك بإعدادهم الجيد وتحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم بمتطلبات هذا التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة.

ويؤكد الباحث بانه لا بد من ان يمتلك الاساتذة الجامعيين العديد من الكفايات التدريسية اللازمة في العملية التدريسية، ومنها التعرف على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة، واساليب التدريس الجامعي، والتقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات لرفع مستوياتهم الادائية (العلمية والمهنية) داخل القاعات الدراسية لتنمية قدرات الطلبة وخبراتهم.

يُعدّ إعداد القوى البشرية وتدريبها من اولويات الجامعة واهدافها باعتبار أن الانسان مصدراً للثروة، فمن خلال التدريس يتم إعداد المجتمع طالما كانت قدرات الاساتذة الجامعيين عالية، وجودة فاعليتهم للتعليم والتعلم كفوءة، الأمر الذي ينعكس على المخرجات التعليمية بمستوى أكثر جودة (الكناني، ٢٠٠٥: ٤).

لذا ان قضية إعداد المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين وتنميتهم مهنيّاً لم تُعد قضية ثانوية، بل كونها قضية مصيرية أملت لها تطورات الحياة، وبخاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحويلات المهمة، ولأجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية الاساتذة باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة، حيث أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب الاساتذة بشكل خاص، وذلك من خلال برامج إعدادهم وتزويدهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من ابرزها الوعي بالتغيرات التي تحدث والتكيف معها، تعزيزاً لمكانة هذه المهنة، وتمكين الاساتذة بأداء رسالتهم الحقيقية في المجتمع وفقاً للتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع.(الناقة وأبو ورد، ٢٠٠٩: ٤٣).

أعدت اللجنة الدولية المعنية بالتربية والتابعة لليونسكو والتي جاء فيها ان يتطرق مسؤولو التربية في دول العالم إلى مشكلة جودة التعليم من جوانبها الاساسية، والمتمثلة بتحسين كفايات الاساتذة باعتماد سياسات وتدابير اهمها: ان



يكون تدريب الاساتذة قبل الخدمة واثناءها محققاً للتربية المستديمة من خلال تطوير كفاياتهم الأكاديمية والمهنية نظرياً وعملياً. (اليونسكو، ١٩٩٨: ٢١).

ان معظم النظم التعليمية في العالم أولت اهتماماً ملحوظاً بقضية إعداد الاساتذة وتدريبهم - مع تفاوت في الدرجة- كما أخذ رجال الفكر التربوي، على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، يؤكدون على اهمية إعداد الاساتذة. فهذا جون ديوي (Diway) يؤكد ان كافة الإصلاحات التعليمية مرهونة بإصلاح نوعية العاملين بمهنة التعليم. (ال خليفة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م: ٣٩٥).

ان مهنة التعليم كغيرها من المهن كالطب والهندسة والمحاماة لا يمكن ان يحترفها إلا من أعد لها إعداداً خاصاً من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة، وخاصةً ان العالم يعيش العصر الذي يُوصف بالتغيير المستمر. (صبري وأبو دقة، ٢٠٠٦: ١٣).

ان هناك العديد من المحاولات في إعداد الاساتذة وتأهيلهم على أسس تربوية ونفسية جديدة. قائمة على المدخل التعليمي القائم على الكفايات التعليمية، والذي يُعدّ من أهم الاتجاهات في عملية الإعداد واكثرها شيوعاً وانتشاراً. (جولي، ٢٠٠٢: ١٣٨).

ويؤكد احد التربويين: إلى انه لا يمكن لأي نظام تعليمي ان يرتقي أعلى من مستوى الاساتذة فيه، وكذلك تُعدّ اليونسكو مسألة إعداد الاساتذة بمثابة استراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في الوقت الحاضر، وان مسألة اختيار الاساتذة الاكفاء مسألة على رأس قائمة الاولويات في جميع الدول، وان دور الاستاذ يشكل (٦٠%) من التأثير في تكوين الطالب، وبينما تشترك بقية العناصر الأخرى بنسبة (٤٠%). (البزاز، ١٩٨٩: ١٨).

لذا فان برامج إعداد الاساتذة تطالبهم ان يمتلكوا عدداً من الكفايات التدريسية الادائية، لان مهنة التعليم نظام يتكون من اربعة عناصر رئيسة متفاعلة معاً هي: التخطيط والمناهج والتنفيذ والتقويم. (مرعي وبلقيس، ١٩٨٦: ٤٨).

ويذهب احد التربويين إلى ضرورة الاهتمام بإعداد الاساتذة، وتدريبهم اثناء الخدمة على كفايات تقنية التعليم. حتى تنعكس على أدائهم التدريسي لتحقيق الاهداف المنشودة. (سالم، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م: ٢٥٩).

ومن المعروف ان الاهتمام بالمهارات الادائية التدريسية للأستاذ الجامعي تُعدّ عامل مهم ومؤثر في تحقيق الاهداف التعليمية لمخرجات النظام التعليمي الجامعي، فالتدريسي الجيد والكفوء هو الذي يمكن ان يعوض النقص الحاصل في



المناهج، أو أي تقصير محتمل في المقررات والبرامج الدراسية. (البصيص، ٢٠١١: ٩٨١).

ويرى الباحث ان إعداد الاساتذة الجامعيين في امتلاك الكفايات التدريسية يقودهم إلى جودة التعليم الجامعي، ومن خلال ذلك رفع مستويات وقدرات الطلبة وتحفيزهم في متابعة المعلومات العلمية في المقررات الدراسية، وتبادل الخبرات فيما بينهم وبين اساتذتهم في القاعات الدراسية وفي الكلية وخارجها. تهتم التربية الحديثة بأهمية الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي، لأنه ركن العملية التعليمية وعنصر نجاحها، ومن خلاله تتحقق أهداف الجامعة وبرامجها الموضوعية، فهو ناقل وموجه للخبرات والمعارف ومعد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة لتلبي حاجات المجتمع المختلفة، وصياغة افكار الطلبة، وتشكيل سلوكهم وترسيخ قيمهم ومثلهم. (جروان، ٢٠٠٨: ٤٢).

يجب تزويد الاساتذة بكفايات عالية المستوى من معارف عامة ومهارات واتجاهات ايجابية وأداء فعال مستعنيين بخبراتهم ودراساتهم ليرتبط ذلك كله بسلوكهم التعليمي بما يتطلبه من معايير. (يوسف، ١٩٩٠: ٤٣).

من الضروري رفع كفايات الاستاذ الاساسية، لذلك اتجهت الجهود في اغلب بلدان العالم إلى تمهين التعليم نتيجة التغيرات التي مسّت العملية التعليمية- التعليمية، فالتغيير عملية مهمة وموضوعية ومنظمة، إذ سمحتُ للأستاذ بحرية التصرف داخل الصف والقاعة، مستخدماً الاساليب التربوية التي تحقق له كفايات فنية وعلمية هو بحاجة اليها. (Others & Bilss، 1991:148).

ان مهارة الاستاذ الجامعي تحدده فاعلية التعليم الجامعي إلى حدٍ كبير، وتهيء المناخ التدريسي للتعلم، وتنمي الدافعية لدى الطلبة، وتشجذ همهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز والذي بدوره سينعكس على مستوى عطائهم، ومدى ايجابية تفاعلهم. (التل وآخرون، ١٩٩٧: ٧٣).

إذن اصبح التطوير المهني للأستاذ الجامعي يشكل مطلباً اساسياً لتحسين أدائه، وضرورة عصرية لمواجهة كثير من التحديات التي يتعرض لها التعليم الجامعي (طعيمة، ٢٠٠٥: ١٨٣). لذا فان مركز التطوير المهني في الجامعات تتسابق إلى التعرف على المستجدات من كفايات مهنية، وشخصية، وتخصصية، وطرائق تدريس من اجل تحقيق التميز والابداع في التعليم العالي. (هادي، ٢٠٠٧: ٢٣).

ويرى الباحث ان مهنة التدريس من أرقى وانبل المهن، وتحتاج إلى التعمق في العلوم، وتتطلب معرفة تامة بالطالب، وبالطريقة الصحيحة في عملية التدريس،



وعلى من يمارسها ان يتفحص بعناية الكفايات التدريسية الواجب توافرها لديه حتى ينجح فيها.

لذا تختلف الكفايات الشخصية في التخطيط والتنفيذ والتقويم بقدر واسع بين الاساتذة، وان اختيارهم الدقيق لكفاية فعّالة واحدة أمر صعب وتحدي كبير لهم، ونظراً لتنوع كفايات الاساتذة من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، فإن كلاً منها تحرص على ان تجعل كفايات اساتذتها اكثر تناسقاً في الأداء التدريسي فيما بينهم من خلال اشراكهم بالدورات التدريبية وزيادة الاساتذة الكفاء. (Tyler & Waldrup, 2002:25).

يبحث التدريس الجامعي عن أنجع السبل المؤدية إلى تحسين الكفايات التدريسية والإفادة منها في تنمية كفايات الاستاذ الجامعي، وأسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود كفايات تدريس كثيرة تصاحبها وتترامن معها سلوكيات عملية ونفسية يمكن الاستدلال بها على معوقات تدريس جيد وفاعل، يأتي في مقدمتها تحمس الاستاذ لوظيفة التدريس، وسعة اطلاعه المعرفي، وحسن تنظيمه للمادة العلمية وعرضها بطريقة شيقة، وقدرته على توصيل المعلومة لطلبته بوضوح تام، واهتمامه بالنمو المعرفي والسلوكي الحسن لكل طالب على حدة. (1992:72, Murray & Murray).

ان العديد من الدراسات العربية تشير إلى عدم تحقيق مؤسسات التعليم العالي من كليات ومعاهد اهدافها المتمثلة اساساً في إعداد اطارات وكوادر مكتسبة للمهارات، والتي يتطلبها العمل الميداني، وعدم وجود علاقة كبيرة بين مضمون الإعداد المتمثل في البرامج الدراسية والمعمول بها حالياً وبين الممارسة الفعلية في الميدان. (جراتات وآخرون، ١٩٨٣: ٤٧-٤٨).

اذن على الجامعات ان تبذل الجهد المطلوب لإعداد الاستاذ الجامعي عبر مراكز متخصصة تعمل على تأهيله وتدريبه، وتطويره المهني بشكل يساعده على القيام بعمله بشكل فعّال. (الغزيوات، ٢٠٠٥: ١٥٢).

لذا لا يختلف اثنان حول أهمية الاستاذ في عملية التعليم والتعلم، وان جودة مخرجات التعلم تعتمد بدرجة كبيرة على جودة الاستاذ وكيفية إعداداته وتأهيله، ومن ثم تدريبه المستمر اثناء الخدمة، لذا من الافضل ان يتم تدريب الاساتذة من فترة لأخرى اثناء وجودهم على رأس العمل في مدارسهم وكلياتهم. (الفتلاوي، ٢٠٠٨: ٢٥).

ويؤكد الباحث بانه يجب على الجامعات ان تتبنى عدداً من المعايير باستخدامها في إعداد وتطوير الاساتذة الجامعيين في مجموعة من الكفايات ومنها التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم تعلم الطلبة، وتقويم العملية التدريسية،



وتطوير اداء الطلبة لرفع مستوياتهم الدراسية، وارشادهم وتوجيههم للتطبيق بالسلوك القويم لتصبح مخرجاتهم فاعلة وهادفة لخدمة ابناء المجتمع.

ان توظيف تكنولوجيا المعلومات الحديثة في التدريس جعل عملية التعليم اكثر يسراً وفاعليةً وحدائقةً، وأسهمت في العناية بكفايات التدريس التي يجب ان يمتلكها الاستاذ الجامعي ليتمكن في إعداد الطلبة، وإكسابهم القدرات المعرفية والحركية والانفعالية، ومهارات تقنية قوية تمكّنهم من الاستفادة من موارد الجامعة وتسهيلاتها، وتعدّهم في المنافسة في سوق العمل. (الزبون، ٢٠١٤ : ٢٩٥).

يُعَدُّ التعليم العام بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة من اساس التنمية الشاملة في أي مجتمع، لان التعليم هو المصدر الاساسي لإعداد وتأهيل الافراد، ومن ثم المجتمعات، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات، لكي يكونوا قادرين على أداء اعمالهم بصورة فعّالة، ولذا ان الاهتمام بتطوير الكفايات التدريسية لدى الاساتذة الجامعيين لتحقيق المتطلبات المهمة للنهوض بالمجتمعات وجعلها قادرة على مواكبة التطور الحضاري، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والمعرفي، والتكنولوجي.

اذن اصبحت الحاجة ماسة إلى عملية التطوير الشاملة، والسير بخطى وثقة نحو جودة التعليم، والتي يجب ان تتميز بالموضوعية والتكامل والتجديد والعمق والتركيز والمهنية الوظيفية، والتي تتجه بأهدافها نحو التربية المتكاملة التي تدفع الطلبة إلى الإفادة من المعارف العلمية والتكنولوجية في عصر التقدم التكنولوجي المتجدد والمتطور، بدلاً من نقل المعارف والتلقين. (بسيوني، ٢٠٠١ : ٣٧).

وتُعَدُّ جودة التعليم احدى القضايا المهمة والحيوية في نظام التعليم المعاصر، فالمناهج والبرامج التعليمية التي طُبِّقَتْ لتحسين نوعية التعليم في الماضي قد حققت تحسناً محدوداً في الأداء الاكاديمي في التعليم الثانوي والجامعي، غير ان جودة التعليم لا تزال موضوعاً مثيراً للاهتمام، حيث ان النظام الحالي في العديد من البلدان لا يهيئ الطلبة كمخرجات جيدة لسوق العمل بصورة كافية، ولا يمنحهم الفرصة للإبداع والابتكار للتعبير عن طاقاتهم. (وليامز، ١٩٩٩ : ٣٨).

اهتمت عمليات الإصلاح للتعليم في جميع أنحاء العالم، وكان للجودة وضمانها النصيب الاكبر من ذلك الاهتمام، إلى الحد الذي جعل الباحثون يسمون هذا العصر عصر الجودة، الأمر الذي جعل المجتمع الدولي ينظر إلى الجودة الشاملة والإصلاح التربوي وجهين لعملة واحدة. (كنعان، ٢٠٠٣ : ٩).

اذن اصبح العالم متغيراً وسريع التطورات، مما زاد الاهتمام بأمور التربية والتعليم، وظهرت الدعوات إلى الإجابة التربوية والتعليمية وتحسينها أو ما يُسمى



بجودة التربية (Education Quality)، لا سيما في السنين الأخيرة، وذلك لانخفاض المستوى التعليمي والاداري وقصوره عن اداء مهامه، وهذا قاد إلى ضعف القدرة على الايفاء بمتطلبات المجتمع الذي شهد تغيرات متسارعة في مختلف الجوانب، الأمر الذي أوجد فجوة واسعة بين النظام الإداري والتربوي، والمجتمع واحتياجاته. (بدح، ٢٠٠٣: ٢).

ان الحديث عن جودة التعليم يحتم علينا ان نبحث عن جودة التدريس، وما يدور داخل القاعة من تفاعل لفظي على اعتبار انه محور العملية التعليمية. (الكبيسي، ٢٠١١: ١٠٣).

تُعَدُّ الجودة عاملاً مهماً وأحد اهداف مؤسسات التعليم العالي، إذ تقع ضمن نطاق سيطرة كل جامعة أو كلية، وما شجع مؤسسات التعليم العالي في العالم ان هناك هيئات تختص في موضوع الجودة والجودة الشاملة، تنظم جوائز عالمية تُمنَح للمؤسسات التي تطبق الجودة الشاملة بأعلى درجات الأداء التي تخضع إلى معايير تضعها هذه المنظمات، الأمر الذي يحفز مؤسسات التعليم العالي على استثمار مواردها المادية والبشرية بالشكل الذي يجعلها تهتم بتطبيق معايير الجودة الشاملة. لتضمن ان تبقى على مسار التنافس والتحسين المستمر، ومن هذه الجوائز: (جائزة دينمك، وجائزة مالكوم بالدرج، وجائزة الجودة الاوربية)، ولكي تستطيع كل كلية من توفير وتأمين طموحات الطلبة المتقدمين للدراسة فيها وبمواصفات الجودة الشاملة التي يريجوها الطلبة، لا بد من وجود معايير تحددتها وتعمل على تطبيقها الجامعة والكلية، واصبحت الجودة الشاملة إحدى القضايا التي تهتم بها القيادة الإدارية في اي مؤسسة تسعى لرفع ادائها، كما أستخدمت الجودة الشاملة في التنافس بين تلك المؤسسات. (حمود، ٢٠٠٠: ١٠٠).

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية ثقافة الجودة في الحياة العملية والعلمية، فقد اصبحت المنظمات الصناعية والخدمية، ولا سيما التربوية مطالبة بالاهتمام بتلك الثقافة، إذ أكدت هذه المنظمات ان ما يُسهم من خطط وما يُنفذ من برامج ومشاريع سيكون حالها التأخر العلمي والثقافي، وذلك إذ لم تبدأ بنشر ثقافة الجودة وترسيخها بين العاملين فيها، وانها تستطيع ان تقدم خدماتها بالشكل الذي يقبله المستفيد في ضوء المنافسة الشديدة. (احمد، ٢٠٠٧: ١٧٣).

لذا فان موضوع الجودة الشاملة قد شاع تطبيقه في حقل الصناعة والانتاج بنحوٍ واسع، إلا ان المتخصصين في العمل الاداري يرون امكانية تطبيقه في مختلف المنظمات بصرف النظر عن النشاط الذي تزاوله بما فيها الجامعات والمؤسسات التعليمية، ويرون ان الجودة الشاملة في الجامعة او الكلية اسلوب متكامل يُطبق في



فروع الجامعة ومستوياتها جميعها. ليوافر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلبة، والمستفيدين من التعليم العالي والعاملين فيها، لذلك فان الجودة الشاملة ثقافة جديدة يستحسن ان تتبناها الجامعات. (العاني وآخرون، ٢٠٠٢: ٤٩).

ان جودة التعليم العالي تعني الارتقاء بالمستوى العلمي والمواصفات النوعية لخريجي الجامعات من حيث المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات الملائمة لروح العصر والتقدم العلمي، والابتكار التكنولوجي، وهذه مسألة تتصدر اولويات الجامعة وتقع في صلب عملها اليومي، وترتبط بمجمل الاستراتيجيات والسياسات التي تعتمدها، وبالكيفية التي تستغل فيها الموارد والامكانيات المتاحة لها. (ابراهيم، ٢٠١١: ٣٣١).

ان المؤتمر الثامن لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي المنعقد في القاهرة (٢٤-٢٧ ديسمبر ٢٠٠١) تحت شعار الجودة النوعية للتعليم في الوطن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية، اتخذ عدداً من التوصيات ومن اهمها دعوة الدول العربية إلى وضع معايير عربية للجودة الشاملة والامتياز الاكاديمي، فضلاً عن ان مؤتمر امستردام المنعقد في (٢٠٠٢)، قد أقر باحتياج البلدان إلى مقاييس جودة التعليم وفاعليته من اجل الاسراع في تحقيق اهداف التنمية، وفي مؤتمر وزراء العرب الذي عُقد في (بيروت شهر ايار/ مايو ٢٠٠٤) في سبيل تطوير جودة التعليم. (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨: ١٤٩).

لذا فان العالم المعاصر يشهد اهتماماً متزايداً بمعايير الجودة، ولا سيما في المجال التعليمي، متأثراً من الاقتناع بان جودة التعليم تكون في جودة معايير محددة ودقيقة تصل في دقتها إلى درجة توضيح ما يجب فعله واكتسابه، والمستوى المطلوب الوصول اليه في كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية، بعد ان أصبحت الجودة معياراً اساسياً في اصدار الاحكام التقييمية. (علوش، ٢٠٠٩: ٦).

تُعَدُّ المعايير دليل عمل للمتابعة والتقييم، ومؤشراً للتخطيط والاعتراف والتغذية الراجعة، وهي وسيلة المجتمع لمحاسبة المؤسسة التعليمية لما تحقق من الاهداف المنشودة، وإطار مستمر لجمع المعلومات ووسيلة لتقويم الانجاز، وهي لغة مشتركة بين مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الاقليمية والعالمية. (الفتلاوي، ٢٠٠٨: ٣٣).

توفر المعايير محكات متميزة للحكم على مدى التقدم نحو تحقيق الاهداف المنشودة، ورؤية شاملة للتعليم والتعلم من خلال المناهج الدراسية التي توفر فرصاً



متميزة للطلبة، وآفاقاً للتعاون والتعاقد والتناسق من اجل تحسين العملية التعليمية. (محمود، ٢٠٠٥: ٤٥٢).

ان معايير الجودة من المفاهيم التي تناولتها كتابات التربويين بكثرة في العقود الأخيرة من القرن العشرين، ومن التوجهات المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثين، إلى حدٍ وصفها بأنها الموجة الثالثة بعد الثورة الصناعية وثورة الحواسيب، إذ تركز في فلسفة عصرية تمزج بين الوسائل الحديثة والمهارات الفنية المتخصصة من اجل الارتقاء بمستوى الأداء والتحسين والتطوير. (الخطيب، ٢٠٠٨: ١١٢).

وقد أصبحت المعايير في السنوات الأخيرة جزءاً أساسياً ومقوماً رئيساً من مقومات معظم المنظمات المعاصرة، إذ تحظى المعايير باهتمام بالغ في مختلف المجتمعات، ولذلك يمكن القول: ان المعايير والجودة الشاملة في التعليم وجهان لعملة واحدة، إذ تؤدي تحقيق المعايير وما يتبعها من مؤشرات فرعية الى تحقيق الجودة الشاملة، وتُعَدُّ المعايير مدخلاً للحكم على الجودة الشاملة في التعليم، ولعل من اهم اسباب ظهور حركة المعايير في الولايات المتحدة الامريكية نشر تقرير (الامة في خطر A nation at risk) عام (١٩٩٣) والذي كشف عن الضعف الذي اصاب القاعدة التعليمية في المجتمع الامريكي مما دعا إلى القيام بتقويم العملية التعليمية ومراجعتها. (محمد وعبد العظيم، ٢٠١١: ١٨).

يواجه التعليم الجامعي في العراق حالة من عدم الاستقرار وبمرحلة حرجة تحتاج إلى حالة من التوقف والتحليل للواقع لتحسين القدرات التنافسية في ظل العولمة وتقدم المعلومات والاتصالات، الأمر الذي يدعو إلى تطبيق رؤى ونظريات جديدة في النظام التعليمي من اجل التطور والارتقاء واستقطاب المزيد من الطلبة، وتوفير تخصصات جديدة ومتنوعة استجابة للطلب والإقبال المتزايد على التعليم الجامعي، فلذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالمرتكزات الأساسية في التعليم الجامعي المتمثلة بالتدريس والخدمات والانظمة والإدارة والرعاية المتوازنة التي تكفل ألا يكون الارتقاء كمياً على حساب النوعية الجديدة، لأن التحدي الكبير للتعليم الجامعي في الوقت الراهن ليس فقط تقديم المعلومات والمعارف لكل المواطنين، بل ان التعليم يجب ان يُقدم بجودة عالية. (اليونسكو، ٢٠٠٠: ٥٧).

لذا يؤكد الباحث بان مشكلة التعليم الجامعي تكمن في ضعف امتلاك الاساتذة الجامعيين للكفايات التدريسية الفعالة في العملية التعليمية، فضلاً عن عدم توظيفهم معايير جودة التعليم والجودة الشاملة في التدريس والتفاعل بها مع الطلبة



لتحفيزهم في متابعة المعلومات العلمية في المقررات الدراسية داخل القاعات الدراسية وداخل الكليات وخارجها.

ولهذا يمكن تلخيص اهمية البحث بالآتي:

- ١- تسهم الكفايات التدريسية في إعداد وتأهيل المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين في تطوير أدائهم في التعليم والتدريس .
- ٢- تواكب عملية إعداد وتأهيل الاساتذة الجامعيين الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي بشكل عام وفي الكليات التربوية بشكل خاص.
- ٣- توجيه المسؤولين على العملية التدريسية التعليمية والتربوية في الجامعات بالفائدة من هذه الدراسة في تحسين وتطوير العملية التدريسية في التعليم الجامعي.
- ٤- تساعد هذه الكفايات الاساتذة الجامعيين في تطوير ادائهم في العملية التدريسية.
- ٥- تحت هذه الدراسة الجامعات العراقية وكلياتها في الاستعانة بالكفايات التدريسية لرفع كفاءة الاساتذة الجامعيين.
- ٦- الاعتماد على جودة التعليم في تطوير العملية التدريسية في التعليم الجامعي.
- ٧- توظيف معايير الجودة الشاملة في العملية التدريسية في التعليم الجامعي وذلك من خلال تطوير الاداء التدريسي للأستاذ الجامعي لتوفير مصادر التعلم المختلفة للطلبة، وجعل الطالب ان يشارك بفعالية في عملية التعليم والتعلم.
- ٨- تسهم هذه الدراسة في تطوير التعليم الجامعي من خلال الاهتمام بالعمليات والمخرجات التي تعتمد على جودة التعليم وممارستها لتحسين نوعية وجودة المخرجات التعليمية لأداء دورهم في خدمة المجتمع.
- ٩- اثراء البحوث التربوية في مجال الكفايات التدريسية، ومعايير جودة التعليم، والجودة الشاملة في العملية التعليمية.

● هدف البحث

يهدف البحث التعرف على تطوير الكفايات التدريسية للأساتذة الجامعيين في ضوء معايير الجودة في التعليم الجامعي.

● حدود البحث

يقتصر البحث على الأدبيات الآتية:

- ١- الكفايات التدريسية.
- ٢- جودة التعليم والجودة الشاملة.
- ٣- الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذه الدراسة.



● تحديد المصطلحات:

✕ الكفايات: تُعرف الكفايات بعددٍ من التعريفات منها:

✓ هي المقدرة على عمل شيء ما بكفاءة وفعالية بمستوى معين من الأداء. (مرعي، ١٩٨٣: ٢٥)

✓ هي مجموعة الصفات أو الامكانيات التي يطمح المربون ان تتوفر في المدرس (الاستاذ) الجيد، ويمكن ملاحظتها أو قياسها، والتي تجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة. (عيسى، ١٩٨٧: ١٢٣)

✓ هي القدرات التي يظهرها المدرسون في اثناء نشاطهم التدريسي. (Dodel, 1993: 72).

✓ هي القدرات الأساسية الضرورية من (معارف ومهارات واساليب وانماط سلوك) التي تلزم عضو هيئة التدريس للقيام بعمله بفعالية واتقان، وبمستوى في الأداء، وبأقل جهد ووقت وكلفة. (خضر، ٢٠٠٦: ٢٧)

✕ ويعرف الباحث الكفايات: هي القدرة والمعارف والمهارات والاساليب التي من المحتمل ان يصل اليها الانسان عندما يحصل على التدريب والتعليم المناسبين، ويمكن ملاحظتها وقياسها، وتجعله ان يحقق الاهداف المرسومة.

✕ المعايير:

✓ هي حكم أو قاعدة أو مستوى معين نسعى للوصول اليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوءه لمعرفة مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب. (مجاهد، ٢٠٠٨: ٥).

✓ هي مقاييس توضح المواصفات المطلوبة في التعليم الجيد على صعيد الجامعة بصورة اجمالية، وترسم التوقعات المرجوة من مؤسسات التعليم العالي كي تصل إلى مستوى رفيع من الأداء يتناسب مع متطلبات جودة التعليم التي تتبناها ادارة الجودة الشاملة ووكالات ضمان الجودة ومتطلبات الاعتماد الاكاديمي. (طرابلسية، ٢٠١١: ٨١).

✕ الجودة (Quality):

✓ هي درجة الامتياز (Degree of Excellence) وقد تعني سمة متأصلة أو مميزة للشيء. (عابدين، ٢٠٠٠: ٣٠٦)

✓ هي مجموعة من المعايير والسمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة، أو العملية في المؤسسة سواء ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات التي تعمل على تحقيق حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الامكانيات



البشرية والمادية مع استغلال الوقت وملاءمته لهذه الامكانات.(عليما، ٢٠٠٤: ١٨).

✓ الجودة بشكل عام هي بعض العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته.(الرشدان، ٢٠٠٥: ٤٠٣).

☒ **جودة التعليم (Quality Learning):**

✓ قدرة المؤسسات التعليمية في مستوياتهم ومواقفها المختلفة على أداء اعمالهم بالدرجة التي تمكنها من تخريج خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم، طبقاً لما تمّ تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين.(الشافعي، ٢٠٠٠: ٧٩).

✓ هي مجموعة من المعايير والاجراءات التي يهدف تثبيتها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة، والتحسين المتواصل في الأداء والمنتج وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل طرائق وأقل جهد وتكلفة ممكنين.(البيلاوي، ٢٠٠٦: ١٢).

◀ **التعريف الاجرائي:**

يعرف الباحث جودة التعليم:

– هي ان يحقق الاساتذة الجامعيين اقصى حد ممكن من الأداء في العملية التعليمية لتحقيق الاهداف المرسومة وفق المعايير والاجراءات المتخذة، ويكون الدافع إلى ذلك هو الحرص على انجاز العملية التعليمية بشكل فعال.

☒ **الجودة الشاملة:**

✓ هي مجموعة من الاعمال والأنشطة التي يلتزم بها جميع افراد المنظمة على اختلاف مسؤولياتهم من اجل تلبية حاجات الزبائن ورغباتهم.(Tunk، 1992: 30)

✓ هي التغير الجوهرى في طريقة أداء الاعمال بكونها ابتكاراً لاتجاه جديد يتضح من أداء صاحب العمل وأفراد الإدارة العليا.(عليما، ٢٠٠٤: ١٩).

☒ **الجودة في التعليم العالي:**

✓ القيام بتوجيه الأنشطة والعمليات الاكاديمية، والادارية، والمالية كافةً، وعلى المستويات في منظومة التعليم العالي كافةً لإشباع رغبات سوق العمل والطلبة، عن طريق التطوير والتحسين المستمر لجودة الخدمة المقدمة للطلبة للحصول على خريج ذي كفاية عالية يتطلبه سوق العمل. (عيسى، ٢٠٠٣: ٨).

✓ هي الجهود العلمية والفنية والادارية كافة التي تبذلها الجامعة، الكلية، القسم، عضو هيئة التدريس، وجميع العاملين بمستوياتهم المختلفة، وهذه الجهود يمكن ان تتضح بصورة ملموسة في الممارسات الفعلية ذات العلاقة بتنفيذ جميع الأنشطة



والمهام بالأساليب والطرائق المناسبة والمتفق عليها وفي الوقت والجودة والكفاية والفاعلية المناسبين وفق معايير ومؤشرات وقواعد تقدير متفق عليها مع ضمان استمرارية تحقيق ذلك. (علوان و ابراهيم، ٢٠٠٥: ١١).

التعريف الاجرائي:

يعرف الباحث الجودة في التعليم العالي:

– هي مجموعة السمات والخصائص التي يتميز بها الأداء الذي يقوم به عناصر العملية التعليمية في الجامعة والتي تتمثل في الادارة الجامعية، والاساتذة الجامعيين، والطلبة الجامعيين، والمناهج الجامعية، والمقررات الدراسية لتحقيق الاهداف المرسومة للجامعة بأقل وقت وجهود وبأقل كلفة مالية.

المبحث الثاني

جوانب نظرية

الكفايات التدريسية :

يشير التربويون إلى الكفايات وأهميتها في العملية التربوية، لان التربية الحديثة تطالب المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين ان يتدربوا ويتقنوا مجموعة من الكفايات التدريسية التي تؤهلهم لمهنة التدريس وتمكنهم من القيام بمتطلبات هذه المهنة بكفاءة واقتدار، مع مراجعة هذه الكفايات باستمرار لكي تواكب التطور العلمي والتكنولوجي في الوقت المعاصر، وتكون ملائمة لهذا العصر والتحديات المستقبلية.

تؤكد التربية الحديثة على إعداد وتأهيل المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين على أساس الكفاية {Competency Based Teacher Education} وهي من التوجهات المعاصرة إذ يقوم هذا الاتجاه على تحديد الكفايات التدريسية التي يحتاجونها بشكل واضح ودقيق، وعلى تزويدهم بالمعايير التي يتم تحديد ما يكتسبونه من تلك الكفايات، وعدم اعتمادهم كما في التربية القديمة على اساس المعارف النظرية فقط.

ان مفهوم الكفاية التدريسية كما يعرفها: (زيتون، ٢٠٠٨: ٢٢٦): هي القدرة التي يحتاجها الاستاذ لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة وفاعلية واقتدار وبمستوى معين من الأداء، وكذلك فإنها تُعرف: بقدرة الاستاذ على أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان وبأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، وذلك من خلال مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد المبرمجة له. (الشايب وزاهي، ٢٠١١: ١٦).



ويشير بعض التربويين إن الكفايات التدريسية تؤكد على مجموعة من الامور الاساسية وهي :

١- الكفاية هي قدرة على أداء العمل، فكفايات الاستاذ تشمل مختلف قدراته المرتبطة بأداء مهنة التعليم .

٢- الكفاية ليست قدرة على المعرفة، أو مهارة ما، أو اتجاهاً ما ، انها قدرة مركبة تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات ، وبذلك يمكن التحدث عن كفايات معرفية وكفايات ادارية وكفايات انفعالية .

٣- ترتبط الكفاية التعليمية بالقدرة على أداء المهمات المتصلة بمهنة التعليم ومهام الاستاذ ، فالكفايات لا ترتبط بالعمل الصفي فقط ، بل كذلك بالأدوار الشاملة للأستاذ داخل القاعة وخارجها . (جرادات وآخرون ، ١٩٨٣ : ٤٨ - ٤٩).

لذا ظهر مفهوم الكفاية ببرامج تدريب المعلمين في امريكا ضمن حركة تربية المعلمين على اساس الكفاية (Competency Based Teacher Education) . (الازرق، ٢٠٠٠ : ٦٣).

ان تربية المعلمين على أساس الكفايات هي تلك البرامج التي تحدد أهدافاً دقيقة لتدريب المعلمين، وتُحدد الكفايات المطلوبة بشكل واضح، ثم تلزمهم بالمسؤولية عن بلوغ هذه المستويات، ويكون القائمون بتدريبهم مسؤولين عن التأكد من تحقيق الأهداف المحددة. (الفتلاوي، ٢٠٠٣ : ٢).

وتُعَدُّ برامج التدريب اثناء الخدمة من أبرز برامج الصقل التي ترفع من كفاية المعلمين، وهذا ما أكدته الهيئة القومية للتدريس ومستقبل امريكا. (ابو زيد، ١٩٩٨ : ٤٩).

ويرى الباحث ان عملية إعداد وتأهيل المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين على وفق معايير جودة التعليم والجودة الشاملة من الامور التي يهتم بها المتخصصون والتربويون في الوطن العربي أو خارجه، حيث أُحيطت هذه الأمور الاهتمام الكبير، ويعود ذلك إلى الدور الذي يقومون به في المجتمع، ويتفق ذلك مع التقدم الذي حدث في التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات لتطوير برامج الإعداد والتأهيل لرفع مستويات أداءهم في المهنة، وتوظيف كفاءاتهم وتوجيه مهاراتهم لمساعدة الطلبة على تحقيق اهدافهم.

لذا بدأ الاهتمام بإعداد وتأهيل الاساتذة على اساس تربوية ونفسية جديدة قائمة على المدخل التعليمي القائم على الكفايات، والذي يُعَدُّ من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المدرسين والمعلمين والاساتذة الجامعيين واكثرها شيوعاً وانتشاراً. (جرادات وآخرون، ١٩٨٣ : ٥١).



ان الكفايات التدريسية لها أثر فعال إذا ما تمكن منها عضو هيئة التدريس، لأنه المسؤول المباشر عن نجاح العملية التعليمية، ولذلك لا بد من إعادة النظر في الخبرات والمهارات اللغوية التي تقدمها له مراكز التدريب الجامعية. (السعودي، ٢٠١١: ٢٩٣).

ان التدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات لا بد ان يبلغ مقاصده لأنه لا يتناول شخصية الطالب تناولاً جزئياً، وان الكفاية كونها كياناً مركباً تقتض الاهتمام بكل مكونات شخصية الطالب سواء على المستوى الفعلي أو الحركي أو الوجداني، وان الكفاية تيسر عملية تكيف الفرد مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها محيطه، والتي لا يمكن ان يواجهها من خلال جزء واحد من شخصيته، بل العكس من ذلك فأن تضافر مكونات الشخصية أي المعرفة والعمل والكينونة هو الكفيل بمنح الفرد القدرة على مواجهة المستجدات والتغلب على التحديات. (حمدان، ١٩٩١: ١٢٠).

ولهذا تتعدد انواع الكفايات بتعدد النظرة اليها (فلسفات التعليم، نظريات التدريس، حاجات المجتمع)، ويشير (جاري بورش - Chary Borsh) إلى انواع من الكفايات اللازمة للأستاذ وهي:

- ١- كفايات ترتبط بالمعارف.
- ٢- كفايات ترتبط بالأداء.
- ٣- كفايات ترتبط بالنواتج.

ويشير (يس قنديل) إلى ان هناك أربعة مجالات لكفاية الاستاذ وجميعها ضرورية لكي يمكننا ان نطلق عليه صفة الاستاذ الكفاء أو الفعّال في تحقيق النتائج التعليمية وهذه المجالات هي:

- ١- التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الانساني.
- ٢- التمكن من المعلومات في مجال التخصص الذي سيقوم بتدريسه.
- ٣- التمكن من المهارات الخاصة بالتدريس، والتي تهتم بشكل اساسي في تعليم الطلبة.

وتشير (يسرى السيد) إلى ان هناك أربعة انواع من الكفايات المهنية وهي:

- ١- الكفايات الوجدانية: تشير إلى استعداد الاستاذ وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل: ثقة الاستاذ بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم.
- ٢- الكفايات المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الاستاذ في شتى مجالات عمله (التعليمي - العلمي)، بهدف تحقيق الأنشطة



والحقائق، ومعرفة النظريات والفنيات. (جرادات وآخرون، ١٩٨٣: ٦٣). لذا فإن تطبيق الجودة الشاملة للتعليم بصفة عامة وإعداد الاستاذ بصفة خاصة قد استحوذ على اهتمام عالمي كبير في العقد الأخير من القرن العشرين، لأن الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للخريج في مؤسسات التعليم، والسعي إلى زيادة المعارف العلمية والمهارات المهنية والفنية التي تتوافق مع احتياجات السوق والمستجدات المعاصرة أصبح من أهم أهداف الجامعات. (بحري وآخرون، ٢٠١٠: ٣٤).

٣- الكفايات الادائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الاستاذ وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم واجراء العروض العلمية).

ومن المعروف ان كفايات الأداء التعليمي للأستاذ في ضوء معايير محددة تُعد اساساً تقوم عليه برامج إعداد المعلمين والمدرسين والاساتذة الجامعيين وتدريبهم، وهذه الفكرة نفسها التي تقوم على اساس ان التعليم يمكن تحليله إلى مجموعة من الكفايات إذا استطاع الاستاذ أداءها بشكل فاعل يزيد من احتمال كونه قادراً على أداء مسؤوليته وأدواره بشكل ناجح. (الشيخ وزاهر، ١٩٨١: ١٥).

ان الأداء الجديد المتوقع من الاستاذ والدور المتغير هو الذي يجب عليه القيام به في ضوء طبيعة هذا الأداء، وينبغي ان يتمحور حول تمكينه من تقديم النوعية الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة، والتي يستوجبها إكساب الطلبة المهارات التي تعينهم على التعامل الفعّال مع تحديات المجتمع، والنوعية الجديدة للتعليم تفرض مجموعة من التحولات في الممارسات التعليمية الحالية، إلى ممارسات أخرى. (الحريري، ٢٠١١: ٣٠٨).

٤- الكفايات الانتاجية: تشير إلى أثار أداء الاستاذ للكفايات السابقة في الميدان (التعليم)، أي أثر كفايات الاستاذ في الطلبة، ومدى كفايتهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم.

ولهذا فان نظام توكيد الجودة في المؤسسة التعليمية يعني منع المعيبات ووقوع الاخطاء في المنتج أو في الخدمة، فهو نظام يشدد على تحسين جودة المنتج والخدمة، ومن وحدات ضمان الجودة في التعليم وحدة مراجعة أداء الاستاذ، وتشمل المراجعة مراقبة أداء الاستاذ وتقييم الجودة، وتقديم معلومات مهمة للمدارس والكليات ولوزارة التربية ولوزارة التعليم العالي عن نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى عملية التطوير. (الحريري، ٢٠١١: ٣٨٨).

ولا بد من التطرق الى بعض الكفايات اللازمة للأساتذة الجامعيين لكي يقوموا بالأدوار المطلوبة منهم وهي:



أولاً: الكفايات اللازمة في تنسيق المعرفة

- ✎ ان يتقن تحديد مصادر المعرفة المختلفة من شبكة الانترنت.
- ✎ ان يمتلك مرونة في التفكير والحصول على كل ما هو جديد ومفيد لإثراء العملية التعليمية.
- ✎ ان يربط اهداف التعليم في المرحلة الدراسية بأهداف التعليم في الوزارة.
- ✎ ان يحدد الاهداف السلوكية الاجرائية لكل موضوع بحيث تغطي النمو المعرفي والوجداني والمهاري.
- ✎ ان يتقن تحليل محتوى الموضوع إلى المكونات الاساسية (الحقائق والمفاهيم والقوانين والتعميمات).
- ✎ ان يختار اساليب التدريس والمواقف التعليمية التي تحقق الاهداف السلوكية.
- ✎ ان ينظم المادة الدراسية ويراعي التسلسل المنطقي لها.
- ✎ ان يربط المادة الدراسية بالمواد الدراسية الاخرى لكي يحقق التكامل بين المناهج الدراسية.
- ✎ ان يتقن التعامل مع المتغيرات والمستجدات الحديثة.
- ✎ ان يدرب الطلبة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة.
- ✎ ان يدرب الطلبة على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وصولاً إلى النتائج.
- ✎ ان يربط العلاقة بين الحقائق والمفاهيم والقوانين والتعليمات والمبادئ والنظريات التي لها علاقة بتخصصه.
- ✎ ان يتعرف على فلسفة العلم وخاصة الخلفية في مجال تخصصه.
- ✎ ان يتقن مادة تخصصه ويدرك البنية المنطقية لها.
- ✎ ان ينفذ الطريقة التدريسية المناسبة لكل موضوع بفاعلية ويستخدم اساليب التدريس بناءً على نتائج التقويم.
- ✎ ان يتمكن من تعليم الطلبة على الفهم والادراك بدلاً من تعليمهم عن طريق التلقين.

ثانياً: الكفايات اللازمة في تنمية مهارات التفكير وهي

- ✎ ان يصيغ الاسئلة التي تنمي مهارات التفكير الناقد والابداعي لدى الطلبة.
- ✎ ان يتقن إعداد وسائل تنمية حب الاستطلاع في نفوس الطلبة.
- ✎ ان يتمكن من التطبيقات العملية لتنمية القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار الرئيسة والفرعية في وحدة زمنية محددة (الطلاقة).



- ✎ ان يهيئ المناخ التعليمي المناسب والمشجع للأبداع.
- ✎ ان يصغي باهتمام كبير إلى آراء وافكار ومقترحات الطلبة.
- ✎ ان يتقن توظيف الانشطة التي تشجع على التفكير مستبعداً الانشطة التي تعتمد على الذاكرة.
- ✎ ان ينمّي قدرات الطلبة على طرح الاسئلة بدلاً من تنمية قدراتهم على الإجابة عليها.
- ✎ ان يعطي الطلبة الاستقلالية ويتيح الفرصة لهم في التعلم الذاتي.
- ✎ ان يشجع الطلبة على الإجابة عن الاسئلة بأكثر من طريقة.
- ✎ ان يدمج مهارات التفكير في الموضوعات الدراسية بحيث يتعلم الطلبة المعوقات العلمية ومهارات التفكير مع بعضها.
- ✎ ان يصمم المواقف التعليمية بصورة جيدة لتنمية مهارات التفكير من خلال الموضوعات الدراسية.
- ✎ ان ينمّي مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات لدى الطلبة.
- ثالثاً: الكفايات اللازمة لخلق بيئة تعليمية فاعلة وهي**
- ✎ ان يتمكن من استخدام الوقت بفاعلية لتحقيق اهداف التدريس.
- ✎ ان يخطط الادارة الجيدة والفاعلة للنقاش والحوار وطرح الآراء والافكار.
- ✎ ان يهيئ البيئة المناسبة لتحفيز الطلبة على التعلم بنشاط وفاعلية طوال وقت الحصة الدراسية.
- ✎ ان يستخدم الاساليب التدريسية المناسبة التي تتيح التفاعل بين الطلبة مع بعضهم ومع الاستاذ.
- ✎ ان يهيئ البيئة التعليمية الجيدة داخل الصف الدراسي والقاعة الدراسية لتحقيق التعلم الفعّال.
- ✎ ان يغرس الاتجاهات الايجابية في نفوس الطلبة نحو الانضباط الذاتي.
- ✎ ان يتقن استخدام اساليب تصحيح السلوك غير السوي لدى الطلبة.
- ✎ ان يتقن استخدام الثواب والعقاب وفق الاصول التربوية والنفسية.
- رابعاً: الكفايات اللازمة في توظيف التقنيات الحديثة في التعليم وهي**
- ✎ ان يتقن استخدام التقنيات الحديثة.
- ✎ ان يتقن التطبيقات العلمية لاستخدام الحاسب الآلي وشبكات المعلومات وقواعد البيانات في مجال تخصصه.
- ✎ ان يتمكن من توفير التدريبات المصورة واللفظية في حل المشكلات التعليمية.



﴿ ان يطور وسائل تعليمية متنوعة ومستجدة عند وضع الخطط اليومية والفصلية. ﴾

خامساً: الكفايات اللازمة في تعزيز التعليم وهي:

- ﴿ ان يتمكن من تعزيز المعلومات لتعلم الطلبة. ﴾
- ﴿ ان يستخدم تكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة التي تحددها طرائق التدريس. ﴾
- ﴿ ان يتمكن من استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة مثل: التعلم الفردي، والتعلم التعاوني والتعلم المصغر. ﴾

سادساً: الكفايات اللازمة في البحث العلمي وهي

- ﴿ ان يملك روح المبادرة والنزعة إلى التجديد. ﴾
- ﴿ ان ينتمي إلى الجمعيات والمننديات العلمية والتربوية. ﴾
- ﴿ ان يمتلك عدداً من الكتب والمراجع العربية والاجنبية في مجال تخصصه. ﴾
- ﴿ ان يتقن التعامل مع الحاسب الآلي والانترنت ووسائل التقنيات الحديثة ليحصل على مصادر المعرفة في مجال تخصصه. ﴾
- ﴿ ان يحضر الدورات التدريبية والندوات والحلقات النقاشية واللجان العلمية للرسائل العلمية. ﴾
- ﴿ ان يلتحق بالتدريس في الدراسات العليا متى ما توفر له امكانية ذلك. ﴾
- ﴿ ان يطلع باستمرار على الدوريات والمجلات العلمية والنشرات التربوية والعلمية. ﴾

سابعاً: الكفايات اللازمة في خدمة المجتمع وهي

- ﴿ ان يعرف الطلبة بالمشكلات الاجتماعية وابعادها الحقيقية والاسباب والآثار التي تترتب على المجتمع، وذلك من خلال المقررات الدراسية. ﴾
- ﴿ البحث عن المواقف التي تواجه الطلبة بمجموعة من المشكلات التي ترتبط بالحياة والمجتمع لتدريب الطلبة على حل هذه المشكلات بأسلوب علمي. ﴾
- ﴿ ان يستطيع تقديم الخدمات للمجتمع المحلي والبيئة المحلية من خلال المادة الدراسية. ﴾
- ﴿ ان يتمكن من إعداد الدورات والندوات حول تداعيات المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العالمية على المجتمع المحلي. ﴾
- ﴿ ان يبني علاقة بين الجامعة والكلية والمجتمع المحلي من خلال مشاركة الطلبة بالزيارات الميدانية لمواقع المجتمع التي تتواجد فيها المشكلات لملاحظة الابعاد والآثار المترتبة على الطبيعة للعيش مع هذه المشكلات من جراء القرب منها. ﴾



- ﴿ ان يتمكن من تطوير اساليب التعاون بين الكلية والطلبة.
- ﴿ ان يتمكن من المشاركة الفاعلة في اللقاءات الاجتماعية مع الطلبة واولياء امورهم.

ثامناً: الكفايات اللازمة في عملية التقويم وهي

- ﴿ ان يتعرف على انواع التقويم المختلفة ووظائفها ووسائل تحقيقها.
- ﴿ ان يتقن استخدام اساليب التقويم المختلفة في العملية التعليمية.
- ﴿ ان يتنوع في اساليب التقويم لقياس الجوانب المختلفة لدى الطلبة (المعرفية، المهارية، الوجدانية) ومن هذه الاساليب الاختبارات الشفهية والتحريرية وبطاقات الملاحظة والاستبيانات.
- ﴿ ان يتمكن من كيفية تعليم الطلبة التقويم الذاتي واصدار الاحكام الموضوعية.
- ﴿ ان يتقن بناء الاختبارات التي تقيس مستويات الاهداف المعرفية المختلفة.
- ﴿ ان يتقن صياغة الاسئلة بمستويات مختلفة يراعي فيها الفروق الفردية للطلبة.

- ﴿ ان يتقن توظيف جميع انواع التقويم (القبلي، التكويني، البنائي، الختامي).
- ﴿ ان يتقن تحديد مستوى التطور والتحسين في التحصيل لدى الطلبة.
- ﴿ ان يتقن تقديم التعزيز الفوري المناسب لكل طالب وتوظيف تعليقات الطلبة والفائدة من التغذية الراجعة.

تاسعاً: الكفايات اللازمة في تعليم الطلبة لغة الحوار وهي

- ﴿ ان يتمكن من كيفية اتقان الطلبة الحوار وعرض الافكار بشكل منطقي ومقنع.
- ﴿ ان يغرس المرونة في سلوك الطلبة وتقبل افكار وآراء الآخرين.
- ﴿ ان يعلم الطلبة فنون الاتصال المختلفة مع بعضهم البعض ومع اساتذتهم والآخرين.
- ﴿ ان يعزز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وبين اساتذتهم ومع الآخرين.(جراتات وآخرون، ١٩٨٣ : ٦٢-٧٣).

• جودة التعليم

- ان كلمة الجودة مأخوذ من الكلمة اللاتينية (Qualities) التي تعني طبيعة الشيء أو الشخص ودرجة صلاحه.(قدار، ١٩٩٧ : ٧٧).
- ان ادارة الجودة في التعليم هي المجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر - بدقة وشمولية- عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل ابعادها من



مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة لتحقيق الاهداف المنشودة.(عابدين، ١٩٩٢: ٦٩).

ويمكن تعريفها من مفهوم ضمان الجودة (Quality Assurance) بأنها: "جميع السياسات والنظم والعمليات الموجهة نحو ضمان دعم تعزيز جودة الشروط التعليمية داخل الكلية أو الجامعة". (UNESCO، 35، 1998) والجودة هي ثقافة تنظيمية مبتكرة لتعزيز التحسينات المستمرة في جميع الاوقات، وانها عمل تعاوني لأداء الاعمال بتحريك المواهب والقدرات لكل العاملين ولإدارة، وذلك لأجل تحسين الانتاج وجودته بشكل دائم وباستخدام فرق العمل.(محمد، ٢٠٠٧: ١٣٠).

ان التعليم الجامعي هو مرحلة دراسية من المراحل التعليمية المتقدمة، وفيه العديد من البرامج التعليمية والتربوية المتقدمة والتي تؤثر على سلوكيات الطلبة لإعدادهم لخدمة المجتمع، وان فلسفة الجودة في التعليم الجامعي تعتمد على ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات متنوعة تعمل على تنمية مختلف جوانب شخصياتهم، وهناك اجماعاً في الوقت الحاضر على تحديد ثلاثة ابعاد للعمل الجامعي هي:

- ١- بناء العقل المفكر والمنتج.
- ٢- صناعة او انتاج المعرفة.
- ٣- خدمة المجتمع والوطن.(فريوان، ٢٠٠٧: ٢٥٥).

وبهذا يكون مفهوم الجودة أحد السمات الاساسية للعصر الحالي، وذلك لاتساع استخدامه وازدياد الطلب عليه في كثير من جوانب الحياة، فالعالم اليوم يتبنى مبدأ الجودة الشاملة، والعالم كله مشترك في سوق عالمية واحدة تتنافس فيها كل الدول، وليس امامها إلا تحقيق الجودة الشاملة، والذي يتطلب ان يبتهج نظام التعليم في تعظيم قدرة الانسان المشارك في عملية التنمية، ولكون التعليم أحد الاحتياجات الرئيسية لجميع المجتمعات الانسانية، لذا دأبت هذه المجتمعات وبشكل مستمر على العمل نحو تطوير المؤسسات التعليمية بما يفي باحتياجات الحاضر ويتلاءم مع معطيات المستقبل.(الميمان، ٢٠٠٧: ٥).

● الجودة الشاملة

ان مصطلح الجودة الشاملة يتكون من كلمتين هما: (الجودة والشاملة)، أما الجودة فتعني أداء العمل بمستوى مميز، وأما الشاملة فتعني انها تؤثر في كل شيء في المؤسسة وفي كل عامل فيها، وتتطلب التزاماً شاملاً من الجميع (إداريين ومنفذين). (ياغي، ١٩٩٧: ١٩٠).



ويُعَدُّ مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية بانها: " استراتيجيّة إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، تستمد حركتها من المعلومات التي تتمكن- في اطارها- من استثمار المواهب والقدرات الفكرية للعاملين في مختلف مراحل التنظيم وتوظيفها لتحقيق التحسن المستمر للمؤسسة التعليمية. (درباس، ١٩٩٤ : ١٥).

اذن الجودة هي صفة يمتلكها شيء ما يتفوق، كما أنها تعني درجة الامتياز نوعية معينة من المنتج، والجودة الشاملة في التعليم اسلوب متكامل يُطبق في جميع فروع ومستويات المنظمة التعليمية ليتيح للأفراد وفرق العمل الفرصة لارتقاء الطلبة في اي جوانب والمستفيدين من التعليم.(الشرقاوي، ٢٠٠٦ : ٢٤٨).

ويعرف (عثمان و عثمان) الجودة الشاملة بأنها: تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية وفق نظم محددة وموثقة تعود إلى تحقيق رسالة الجامعة في بناء الانسان العصري، عن طريق تقديم الخدمة التعليمية المتميزة.(عثمان و عثمان، ١٩٩٧ : ٣٨٤)،

لذلك فان ادارة الجودة الشاملة في التعليم بانها: " القيام بتوجيه جميع الأنشطة والعمليات(الأكاديمية، والإدارية، والمالية) على جميع منظومة التعليم العالي لإشباع رغبات العملاء(سوق العمل، والطلبة) عن طريق التطوير والتحسين المستمر لجودة الخدمة المقدمة للطلبة للحصول على خريج ذي كفاءة عالية يتطلبه سوق العمل، وذلك بخلق بيئة ثقافية تنظيمية جديدة".(طرابلسية، ٢٠١١ : ٤٣).

يتأثر نظام الجامعة بمجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها للوصول إلى مستوى الجودة الشاملة في الأداء ومنها:

١- الاهتمام بالنوعية الممتازة في التدريس والتدريب الذي يمكن الطلبة من اكتساب مختلف المعلومات والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع مختلف المهن والأنشطة.

٢- توافر الكفاءة العالية لكل من اعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتوفر الرغبة والدافعية في العمل لتطوير برامج الجامعة مع الأخذ بعين الاعتبار تكافؤ الفرص.

٣- ان تكون الجامعة مجتمعاً متماسكاً مؤمناً بالتعاون والتوحد لنشر المعرفة وتقدم العلوم والمساهمة في التطوير والإبداع في كافة المجالات.

٤- ان تكون الجامعة مجتمعاً يسعى اعضاؤه إلى البحث عن الحقيقة من خلال البحث والدراسة للظواهر المختلفة، وحماية حقوق الانسان والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتسامح ونبذ العنف ونشر ثقافة السلام بين الشعوب.



- ٥- اهتمام الجامعة بالانفتاح على المجتمع بأنشطتها وفعاليتها العلمية والثقافية، وتساهم في تحديث معارفهم وتنمية مهاراتهم، ويكون هذا التوجه جزء من فلسفة وأهداف الجامعة وسلوكياتها.
- ٦- التركيز على ان تكون الجامعة ذات توجه عالمي، وان تكيف نفسها لمسايرة الحياة المعاصرة والخصوصية الثقافية للمجتمعات والشعوب.
- ٧- ان تشارك الجامعة ومؤسساتها في تحديد السياسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للبلد، وتكون نقطة اشعاع ثقافي يقضي على الخرافات والجهل الثقافي والعلمي.
- ٨- الاهتمام والمساهمة بالتنمية الاقتصادية للجميع، وان يتم التعاون بينها وبين المؤسسات الاقتصادية المختلفة ومنظمات المجتمع، لتحديد البرامج العلمية والابحاث التي تلبي احتياجاتهم وتحل مشكلاتهم. (مذكور، ٢٠٠٠: ١٩٣).
- وتعتمد الجامعة التي تعمل على التأهيل وفق ادارة الجودة الشاملة المعايير الآتية:
 - أ- معايير خاصة بالطالب: وتشمل تحصيله في السنوات السابقة والقبول المركزي والتسجيل والصحة العامة والرغبات الشخصية وعدد سنوات الرسوب والعوامل المسببة لها، عدد الطلبة في المحاضرة وغيرها.
 - ب- معايير خاصة بكفاءة النظام الاداري في الجامعة وتشمل: المعايير الادارية والفنية في الترقيات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية، ونسبة الخريجين الذين ينهون المرحلة الجامعية في المدة المقررة، نسبة أعداد الطلبة لأعضاء الهيئة التدريسية.
 - ت- معايير خاصة بالبحث العلمي والدراسات العليا في التعليم الجامعي وتشمل: نظام الاشراف العلمي، خصائص الاستاذ المشرف، مصادر التحويل لخطط البحوث، عدد الطلبة لكل مشرف، تفرغ المشرف، مستوى الخريج، التجهيزات العلمية والمكتبية.
 - ث- معايير نوعية اخرى وتشمل: عدد المؤتمرات العلمية، الرسائل العلمية، عدم الازدواجية في المقررات الدراسية في الاقسام، معايير اعضاء الهيئة التدريسية، تنظيم المكتبات باستخدام برامجيات متطورة في فهرسة الكتب وتخزينها. (الأعرجي، ٢٠٠٨: ٢٠-٢٢).

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

سيتناول الباحث إلى عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا البحث، البعض منها يتناول الكفايات التدريسية، والبعض الآخر يتناول جودة التعليم والجودة الشاملة، ويتم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني.

❑ دراسات تناولت الكفايات التدريسية وهي:



١- دراسة الشريف (٢٠٠٢):

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات السعودية للكفايات التكنولوجية ودرجة ممارستهم لها والصعوبات التي يواجهونها.

وتألفت عينة الدراسة من (٥٩٨) عضو هيئة تدريس موزعين على جامعتي الملك سعود وأم القرى.

بعد تحليل البيانات احصائياً اظهرت النتائج ان امتلاك اعضاء هيئة التدريس للكفايات التعليمية كانت كبيرة، وان درجة الممارسة للكفايات التعليمية كانت متوسطة، وان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة الامتلاك ودرجة الممارسة، ودرجة صعوبة في الكفايات.

٢- دراسة عليجات (٢٠٠٦):

تهدف الدراسة إلى تحديد الكفايات التعليمية لأداء اعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في الأردن، وشملت عينة الدراسة جميع اعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والانسانية.

بعد تحليل البيانات احصائياً اظهرت النتائج بان حصل مجال (كفاية الممارسة التعليمية) على المرتبة الاولى، وحصل مجال (كفاية استشارة الدافعية) على المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج ان هناك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات اعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والانسانية في الفقرات المشتركة بينهم عند مقارنتها بحسب الالقاء العلمية في بعض الكفايات حسب نتائج الاختبار التائي (T.test).

٣- دراسة خطاب والقريشي (٢٠٠٧):

تهدف الدراسة إلى تقويم مدى فاعلية إعداد اساتذة التعليم العالي في تمكينهم من بعض الكفايات التدريسية الاساسية والكشف عن مواطن القوة والضعف في هذه العملية، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات لتعزيز مواطن القوة وتصحيح وتعديل أو اصلاح مواطن الضعف.

ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس يتكون من (٥٣) فقرة موزعة على ستة مجالات وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها إذ بلغ (٠,٩١).
ان عينة البحث تبلغ (٢٠٣) تدريسياً يمثلون نسبة (٨٣%) من مجتمع الدراسة الاصلي.



بعد تحليل البيانات احصائياً اظهرت النتائج تدني مستوى فاعلية عملية إعداد أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وعدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين ممارسات أعضاء هيئة التدريس الجامعي للكفايات التدريسية يُغري لطبيعة الكلية. أوصى الباحثان إعادة النظر في الاهداف التربوية ومحتوى البرامج التعليمية المتعلقة بإعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة اثناء الخدمة على طرائق التدريس الحديثة، واطلاعهم على احدث المستجدات في مجال اساليب التدريس والتقويم. وأقترح الباحثان اجراء دراسة تكشف دافعية التدريس الجامعي.

❑ دراسات تناولت الجودة في التعليم وهي:

١- دراسة آدم (٢٠٠٧):

تهدف الدراسة إلى تعرف المستوى الحقيقي لمخرجات التعليم العالي في السودان في ضوء معايير الجودة الشاملة، وكذلك التعرف على اسباب تدني المخرجات وعمل مقترح لتحسين جودتها.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين في سوق العمل وقد بلغ عددهم (٦٠) فرداً، وخصائص عينة التدريس هي: (الجنس والعمر والمؤهل العلمي والمؤسسة التعليمية وعدد سنوات الخدمة والرتبة العلمية).

في حين كانت عينة سوق العمل تمثل الخصائص: (العمر والجنس والمؤهل والوظيفة ونوع المؤسسة).

كانت اداة الدراسة (استبيانان) احدهما لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، والأخرى إلى العاملين في سوق العمل.

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية: (الاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي).

بعد تحليل البيانات احصائياً اظهرت الدراسة النتائج الآتية:

✓ ان مخرجات التعليم العالي ضعيفة الارتباط بسوق العمل ولا تطابق المواصفات العالمية.

✓ ان التعليم العالي يواجه مشكلات عديدة تشكل عائقاً للوصول إلى الجودة المطلوبة تتمثل في ضعف ربط التعليم العالي باحتياجات التنمية، وضعف التجهيزات وسوء البيئة الجامعية.

٢- دراسة كنعان (٢٠٠٩):

أجريت الدراسة في سوريا وكانت تهدف إلى:

✓ الوقوف عند مواصفات معلم المستقبل ومعايير إعداد كخطوة اساسية للإصلاح الدراسي.



- ✓ التعرف على واقع إعداد المعلم في كلية التربية جامعة دمشق.
- ✓ إعداد مقياس لتقييم برنامج إعداد المعلمين على وفق معايير الجودة العالمية.
- ✓ تقييم البرنامج من خلال المقياس السابق وفق آراء عينة من اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة اختصاص (معلم الصف).

ولتحقيق اهداف البحث أعدَّ الباحث مقياساً يتألف من قسمين الاول مقياس يقيس مخرجات برنامج إعداد المعلم على وفق معايير الجودة وذلك في المجالات الآتية: (الإعداد المهني، الاكاديمي، الثقافي، الاجتماعي، الشخصي)، أما القسم الثاني فهو مقياس لتقويم برنامج إعداد المعلم (معلم الصف) على وفق معايير الجودة وذلك في مجالات: (اهداف البرنامج، محتوى البرنامج، الادارة التعليمية، احتياجات البرنامج، اعضاء الهيئة التدريسية، طرائق التدريس، المنشآت، تقنيات التعليم، التقويم).

وبذلك اصبح المقياس يتألف من (٢٣٠) فقرة منها (٧٣) فقرة لقياس مخرجات البرنامج و (١٥٧) فقرة لتقويم البرنامج.

طبق الباحث الاداة على عينة البحث المكونة من قسمين الاول: اعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية والذين يدرسون في قسم (معلم الصف) والبالغ عددهم (١٤) تدريسياً، والقسم الثاني: طلبة المرحلة الرابعة قسم (معلم الصف) في كلية التربية وعددهم (١٤٨) طالباً وطالبة.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ إجماع افراد العينة من اعضاء الهيئة التدريسية في قسم (معلم الصف) والطلبة على ان برنامج تربية المعلمين ومخرجاتها في مجالات (الإعداد الاكاديمي، الإعداد المهني، الإعداد الثقافي، الإعداد الاجتماعي الشخصي) لم يحقق الرضا الكبير، ويجب إعادة النظر في اهداف تلك المجالات ومحتوياتها.

- ✓ إجماع افراد العينة من اعضاء الهيئة التدريسية على عدم توافر معايير الجودة في جميع مجالات برنامج تربية المعلمين في كلية التربية جامعة دمشق.

٣- دراسة الفوال والصافتي (٢٠١٠):

أُجريت الدراسة في سوريا، وكانت تهدف لتعرف مدى جودة برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية في جامعة الفرات على وفق الجوانب: (الأكاديمية، الثقافية، الشخصية) في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة، فضلاً عن التعرف على تأثير بعض المتغيرات مثل: (الجنس، مدى حضور المحاضرات) في مدى جودة إعداد المعلم من وجهة نظر طلبة المرحلة الرابعة قسم تربية الطفل.



استخدم الباحثان (الاستبانة) كأداة للبحث وتألفت من (٣٥) معياراً لقياس الجودة المنشودة على وفق مقياس خماسي متدرج. تكونت العينة من طلبة المرحلة الرابعة قسم (تربية الطفل) وعددها (١٢٢) طالباً وطالبة، بواقع (٩٢) طالباً و (٣٠) طالبة. اظهرت النتائج ان مدى جودة برنامج إعداد المعلم في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة متوسطة، مما يؤكد على ضرورة العمل على رفع مستوى جودته لضمان جودة مخرجاته، كما اظهرت الدراسة ان المتغيرات المدروسة لم يكن لها تأثير على نتائج التقويم، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تحسين جودة برنامج إعداد المعلمين الحالي.

المبحث الرابع

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما اطلع عليه الباحث من البحوث والدراسات السابقة، وما تمّ عرضه في الاطار النظري لا بد من تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات كالآتي:

- ١- إقامة الدورات التدريبية للأساتذة الجامعيين تتعلق بجودة التعليم وضمانها في العملية التدريسية.
- ٢- اعتماد معايير جودة التعليم في تقويم الكفايات التدريسية التي يتحلى بها الاستاذ الجامعي والحكم على جودة المخرجات التعليمية.
- ٣- الأخذ بأراء الطلبة لتقييم الكفايات التدريسية التي يمتلكها الاستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم.
- ٤- ضرورة تطبيق جودة التعليم وادارة الجودة الشاملة في الادارة الجامعية في التعليم الجامعي.
- ٥- إعداد الدورات التدريبية لتدريب العاملين بالجامعة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة.
- ٦- تأهيل الجامعات وكلياتها لتطبيق جودة التعليم والجودة الشاملة لتحسين المخرجات التعليمية.
- ٧- إقامة برامج تدريبية للأساتذة الجامعيين اثناء الخدمة لرفع مستوى الكفايات التدريسية لديهم في طرائق التدريس الجديدة والاستراتيجيات الحديثة التي تواكب التقدم العلمي والحضاري الذي يحدث في الدول المتقدمة في تطوير التدريس الجامعي الفعّال.



- ٨- العمل على تطوير البرامج العلمية والدورات التدريبية والورش العلمية التي يقيمها مركز التعليم المستمر في الجامعة لتحفيز الأساتذة الجامعيين في تطوير كفاياتهم التدريسية لتحسين وتجويد أدائهم العلمي والمهني وفق جودة التعليم.
- ٩- اجراء مراجعة برامج وإعداد الأساتذة الجامعيين وفق معايير جودة التعليم لتطوير كفاياتهم التدريسية وتحسين أدائهم العلمي والمهني.
- ١٠- ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة في الجامعة لتجويد العملية التعليمية.

المصادر

- ابراهيم، كاظم ابراهيم (٢٠١١) التخطيط والتنمية والتعليم العالي (رؤية مستقبلية)، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ابو زيد، احمد (١٩٩٨) في امريكا خلال عشر سنوات (٥) ملايين دولار للارتقاء بمهنة التعليم، مجلة المعرفة، العدد (٤٠)، وزارة المعارف السعودية، المملكة العربية السعودية.
- احمد، حافظ فرج (٢٠٠٧) الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب الحديث، القاهرة، مصر.
- آدم، عصام الدين (٢٠٠٧) واقع مخرجات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة انماط الجامعات العربية، العدد المتخصص (٤)، القاهرة، مصر.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٠) علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ومكتبة طرابلس العلمية، طرابلس، ليبيا.
- الاعرجي، نبيل هاشم وآخرون (٢٠٠٨) الدليل العلمي في جامعة بابل- معايير الأداء لجودة الانشطة في التعليم الجامعي، مطبعة الميزان، النجف الاشرف، العراق.
- بحري، منى يونس وآخرون (٢٠١٠) دراسات تربوية نوعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- بدح، احمد (٢٠٠٣) إدارة الجودة الشاملة- نموذج مقترح للتطوير الإداري وامكانية تطبيقها في الجامعات الاردنية العامة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
- البزاز، حكمت عبدالله (١٩٨٩) اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٢٨).
- بسيوني، عبد النبي (٢٠٠١) بحوث ودراسات في نظم التعليم، إدارة الجودة الشاملة - مدخل لتطوير التعليم الجامعي في مصر، مكتبة زهران الشرق، القاهرة، مصر.



◀ البصيص، حاتم (٢٠١١) ضمان جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي – تطوير الكفاءات الأدائية للمعلم على ضوء معايير الجودة، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي (١٠- ١٢ / ٥ / ٢٠١١)، جامعة الزرقاء، عمان، الاردن.

◀ البيلاوي، حسن حسين (٢٠٠٦) الجودة الشاملة في التعليم بين مؤثرات التميز ومعايير الاعتماد – الاسس والتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

◀ التل، سعيد وآخرون (١٩٩٧) قواعد التدريس في الجامعة: دليل عمل لاءضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، دار الفكر، عمان، الاردن.

◀ جرادات، عزت وآخرون (١٩٨٣) التدريس الفعّال، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

◀ جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨) تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

◀ جويلي، مها عبد القادر (٢٠٠٢) دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

◀ الحريري، رافدة عمر (٢٠١١) الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

◀ حمدان، محمد زياد (١٩٩١) التربية العملية الميدانية، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

◀ حمود، خضير كاظم (٢٠٠٠) إدارة الجودة الشاملة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

◀ خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦) طرائق تدريس الاجتماعات، دار المسيرة، عمان، الاردن.

◀ خطاب، مهدي صخي والقريشي، علوان (٢٠٠٧) فاعلية برنامج اعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء بعض الكفايات التدريسية، وقائع المؤتمر (نحو تعليم عالي متطور)، (١١- ١٣ / ديسمبر / ٢٠٠٧)، جامعة اربيل، اربيل، كردستان العراق.

◀ الخطيب، سمير كامل (٢٠٠٨) إدارة الجودة الشاملة والايزو – مدخل معاصر، مكتبة مصر، دار المرتضى، بغداد، العراق.



- ◀ الخليفة، حسن جعفر (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، ط٤، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ◀ درباس، احمد سعيد (١٩٩٤) ادارة الجودة الكلية وامكانية الاستفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، رسالة الخليج العربي، العدد (٥٠)، المجلد (١٤)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ◀ الرشدان، عبدالله زاهي (٢٠٠٥) اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- ◀ الزبون، حمدان (٢٠١٤) درجة امتلاك معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم، مجلة القدس المفتوحة لأبحاث الدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢)، العدد (٨)، رام الله، فلسطين.
- ◀ سالم، احمد (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ◀ السعودي، خالد (٢٠١١) مدى استخدام معلمي التربية الاسلامية في محافظة الطفيلة للكفايات اللغوية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (٧)، العدد (٣)، عمان، الاردن.
- ◀ الشافعي، احمد عبد الحميد (٢٠٠٠) ثقافة الجودة في الفكر الاداري التربوي الياباني وامكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة التربية - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، م (٢)، ع (١)، شباط، القاهرة، مصر.
- ◀ الشايب، محمد وزاهي، منصور (٢٠١١) قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٤)، (عدد خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية)، عمان، الاردن.
- ◀ الشرقاوي، مريم محمد (٢٠٠٦) الادارة المدرسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- ◀ الشريف، خالد عبد الرحيم (٢٠٠٢) مدى امتلاك اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للكفايات التكنولوجية ومدى ممارساتهم لها والصعوبات التي يواجهونها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الاردن.
- ◀ شوق، محمود احمد وسعيد، محمد مالك (٢٠٠١) معلم القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ◀ الشيخ، سلمان الخضري وزاهر، فوزي (١٩٨١) الكفايات اللازمة للمعلم في قطر، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، ط٣، جامعة قطر، الدوحة، قطر.



- ◀ صبري، خولة وابو دقة، سناء (٢٠٠٦) سياسات تطوير مهنة التعليم في الاراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- ◀ طرابلسية، شيرزاد محمد عشير (٢٠١١) ادارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ◀ عابدين، محمود عباس (١٩٩٢) الجودة واقتصادياتها في التربية (دراسة نقدية)، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، المجلد (٧)، الجزء (٤٤)، القاهرة، مصر.
- ◀ عابدين، محمود عباس (٢٠٠٠) علم اقتصاديات التعليم الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ◀ العاني، خليل ابراهيم وآخرون (٢٠٠٢) إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الازيو (٩٠٠٠)، مطبعة الأشقر، بغداد، العراق.
- ◀ عثمان، محمد يسري وعثمان، محمد موسى (١٩٩٧) متطلبات الجودة الشاملة لتطوير التعليم الفني التجاري في مصر، مؤتمر ادارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر.
- ◀ علوان، قاسم فايق و ابراهيم، محمد الزغلول (٢٠٠٥) الاعتماد الاكاديمي ودوره في تحويل الأداء الجامعي، الندوة العلمية حول التوجيهات المستقبلية لمنظومة التعليم العالي في ليبيا، طرابلس، ليبيا.
- ◀ علوش، جليل ابراهيم (٢٠٠٩) متطلبات ادارة الجودة الشاملة في كليتي التربية والتربية الاساسية الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- ◀ عليمات، صالح ناصر (٢٠٠٤) إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية- التطبيق ومقترحات التطوير، دار الشروق، عمان، الاردن.
- ◀ عليمات، صالح ناصر (٢٠٠٦) الكفايات التعليمية لأداء اعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، المجلة التربوية، المجلد (٢٠)، العدد (٧٨)، جامعة الكويت، الكويت.
- ◀ عيسى، شيراز محمد (٢٠٠٣) إدارة الجودة الشاملة وامكانية تطبيقها في التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، دمشق، سوريا.
- ◀ عيسى، عبد الكريم (١٩٨٧) مكانة وسائل الاتصال التعليمية في قاعة دار سوم للكفايات التدريسية، المجلة التربوية، العدد (١٣)، جامعة الكويت، الكويت.



- ◀ الغزيوات، محمد ابراهيم (٢٠٠٥) تقويم الكفايات التدريسية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، السنة (٢٠)، العدد (٢٢)، جامعة الامارات العربية المتحدة.
- ◀ الغوال، احمد والصافتي، محمد (٢٠١٠) تقويم جودة برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الاكاديمي وادارة الجودة الشاملة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ◀ الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) كفايات التدريس- المفهوم، التدريب، الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ◀ الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٨) الجودة في التعليم، دار الشروق، عمان، الاردن.
- ◀ فريوان، عبد السلام مهنا (٢٠٠٧) الجودة في التعليم العالي بالوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤) ابريل، القاهرة، مصر.
- ◀ قدار، محمد احمد (١٩٩٧) المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- ◀ الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١١) واقع جودة التدريس الجامعي وسبل الارتقاء به، مجلة وقائع المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، ج٢، جامعة الزرقاء، الاردن.
- ◀ الكنانى، صبيح كريم (٢٠٠٥) متطلبات إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق.
- ◀ كنعان، احمد علي (٢٠٠٣) آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاتها في ميدان التعليم العالي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ◀ كنعان، احمد علي (٢٠٠٩) تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف واعضاء الهيئة التعليمية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ◀ مجاهد، محمد عطوة (٢٠٠٨) ثقافة المعايير والجودة والتعليم، دار الجامعة، المنصورة، مصر.
- ◀ مجيد، سوسن شاكر والزيادات، محمد عواد (٢٠٠٨) الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ◀ محمد، اشرف السعيد احمد (٢٠٠٧) الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، مصر.



◀ محمد، وائل عبد الله وعبد العظيم، ريم احمد (٢٠١١) تصميم المنهج المدرسي، دار المسيرة، عمان، الاردن.

◀ محمود، حسين بشير (٢٠٠٥) المستويات المعيارية القومية للمنهج ونواتج التعلم، المؤتمر العلمي السابع عشر لمناهج التعليم والمستويات المعيارية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

◀ مذكور، علي احمد (٢٠٠٠) التعليم العالي في الوطن العربي- الطريق إلى المستقبل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

◀ مرعي، توفيق احمد (١٩٨٣) الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

◀ الميمان، بدرية صالح (٢٠٠٧) الجودة الشاملة في التعليم " المفهوم والمبادئ والمتطلبات " (قراءة إسلامية)، بحث مقدم للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين)، للفترة من (١٥ - ١٦ مايو ٢٠٠٧)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

◀ الناقة، صلاح احمد وأبو وردة، ايهاب محمد (٢٠٠٩) إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، المؤتمر التربوي - المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، غزة، فلسطين.

◀ هادي، رياض عزيز (٢٠٠٧) أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي، سلسلة ثقافة جامعية (١)، مركز التطوير والتعليم المستمر، جامعة بغداد، العراق.

◀ وليامز، ريتشارد (١٩٩٩) أساسيات إدارة الجودة الشاملة، ترجمة عبد الكريم عقيل، مكتبة جرير الرياض، المملكة العربية السعودية.

◀ ياغي، محمد عبد الفتاح (١٩٩٧) إدارة الجودة الشاملة، معهد الإدارة العامة، عمان، الاردن.

◀ يوسف، عبد المعطي ياسر (١٩٩٠) دراسات في مدخل الكفايات - عرض للمنهج والنتائج، مجلة رسالة المعلم، العدد (١)، المجلد (٣١)، القاهرة، مصر.

◀ اليونسكو (١٩٩٨) التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، وثيقة عمل، باريس، فرنسا.

◀ اليونسكو، اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين (٢٠٠٠) التعليم ذلك الكنز المكنون، مركز مطبوعات اليونسكو، باريس، فرنسا.

➤ Unesco(1998) Itighe Education in the Twenty- first Century Vision and Action Working Document، Paris، France.



- Bills & Others (1991) Effective Schools Prentice Hall, New Jersey, U.S. A.
- Tyler, R & Waldrip, B (2002) Improving Sconce Schools, Experience of change, Australia Primary and Junior Science, Vol .(18), No 4, December.
- Murray, J-P & Murray, J-i (1992) How do I Lecture thee? College Teaching No.(40).
- Dodel, N.B(1993) Selecting Competency for Teacher's Education, The journal of Teacher, Vol, (1).
- Tunk, R(1992) Fast Trak To Quality, Mc Graw Hill Inc, New York, U.S.A.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

الاهتمام بالمبدعين خطوة أساسية لرقمنة التعليم في ظل

الازمات

د/محمد عيد السريحي

مستشار الموارد البشرية ورئيس مجلس ديوانية السريحي للابداع

Mohamedalserihi@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: رقمنة التعليم

ملخص

الاهتمام بالمبدعين خطوة أساسية لرقمنة التعليم في ظل الازمات التحول الرقمي هو عملية نتيجة الثورات الصناعية المتتالية و اخرها الثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم وهو الاعتماد على التقدم التكنولوجي واتساع منظومة البرمجيات وتداول أجهزة الحاسوب وتوفر الانترنت و وجود بنية تقنية وهذا نتاج تجارب ومحاولات المبدعين لنعالج الازمات التي تجعلنا نضطر الى التحول الى العالم الرقمي حتى تستمر الحياة.

**Interest in creative people is an essential step for
digitizing education in light of crises**

Dr. Muhammad Eid Al-Suraihi

**Human Resources Consultant and Chairman of the
Diwaniyah Al-Suraihi Council of Creativity**

Mohamedalserihi@hotmail.com

Summary

Attention to creators is an essential step for digitizing education in light of crises, digital transformation is a process of successive industrial revolutions, the last of which is the fourth industrial revolution that the world is



experiencing, which is the reliance on technological progress, the expansion of the software system, the circulation of computer devices, the availability of the Internet and the existence of a technical structure. We have to shift to the digital world in order for life to continue.

Key words: digitization of education

مقدمة

الاهتمام بالمبدعين خطوة أساسية لرقمنة التعليم في ظل الازمات التحول الرقمي هو عملية نتيجة الثورات الصناعية المتتالية و آخرها الثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم وهو الاعتماد على التقدم التكنولوجي واتساع منظومة البرمجيات وتداول أجهزة الحاسوب وتوفر الانترنت و وجود بنية تقنية عالية الدقة بالمنظمات والوزارات وهذا نتاج تجارب ومحاولات المبدعين بالعالم .

يؤدي الاضطرابات الى ضرورة استخدام الرقمنة في معظم أمور الحياة نظير توفير التقنيات والافراد المبدعين الذي تعتمد عليهم المنظمات في التحول الرقمي .

يعتبر التحول الرقمي هو الاستثمار الفكري وتغيير سلوك ومفاهيم العادات في العمل والثقافة المجتمعية .

بسبب الجائحة التي ضربت العالم بأسرة كورونا تعذر التجمعات وعمل العديد من المؤسسات المدنية ومنها المؤسسة التعليمية بجميع دول العالم المتقدمة والنائية حيث اثبت ان التعليم الرقمي والذي يطلق عليه التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم الذاتي، وهو تعليم سابق للتعليم التقليدي أو المدرسي، أدى إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح، والتعليم المستمر

نظرًا لإقدام المتعلمين وزيادة أعداد المنتسبين إلى عالم التعليم الرقمي المعروف بالتعلم عن بعد، وهو البديل الأكثر فاعلية وقوة بين الخيارات التعليمية المتاحة مما يزيد من فرص الاستخدام والتواصل، لذا فالتعليم عن بعد هو الاستثمار التعليمي الجديد في عالم التكنولوجيا التربوية.



إذا من يساهم بدفع عجلة التعليم الرقمي هم هؤلاء المبدعين الذين يساهمون بالتطوير والتحديث باوطانهم من خلال اعداد البرامج والتطبيقات وتحديثها لتصل لجميع الفئات .

الابداع

تعريف الابداع :يعرف الإبداع بأنة الطاقة العقلية الهائلة الفطرية أساسا واجتماعية في نمائها ،مجتمعية وإنسانية في انتمائها ونعرف الإبداع بأنة هو القدرة على حل المشكلات بأساليب جديدة تعجب السامع والمشاهد

تُشير آراء بعض الخبراء والعلماء إلى أن الإبداع سمة تنتقل من جين لآخر. حيث إن الإبداع يتواجد في مكان محدد من الدماغ. مستدلين على ذلك بأبناء الممثلين والمطربين فهم لهم صفات جينية متوارثة، وقد تنمو عملية الإبداع من خلال التطوير الفكري وكسب المزيد من المهارات، وهنا يقول الباحث «زابولكس كيري»: إن هناك أجزاء مختلفة من الدماغ تمتلك.

الابداع رؤية الغير مألوف مألوف وإيجاد امر غير مسبوق وخارق يخدم المجتمع مهما تعدد استخدام ادبيا او علميا او معرفيا..... وباي عمرا كان طفل مبدع او شابا مبدعا او شيخا مبدعا (نابغة)لذلك الابداع قدرات فطرية ومهارات مكتسبة وظرف مؤثر(د.السريحي)

العناصر التي تكون شخصية المبدع

- ١-الطلاقة : لدية القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار وبزمن قصير جدا.
- ٢-الاصاله : الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد.
- ٣-المرونة:هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف.
- ٤ - حساسية للمشكلات :القدرة على تخطي الصعاب وجميع الظروف .
- ٥-درجة المخاطرة:هي القدرة الفرد الدفاع عن أفكاره الخاصة الاستعداد لمواجهة المسؤوليات المترتبة على ذلك
- ٦- تركيز الانتباه :تعني إمكانية الفرد على التركيز لفترة من الزمن في مشكلة معينة دون تحول المشتتات بيئة وبينها
- ٧- القدرة على التحليل :ويقصد بها إنتاج إبداعي تتضمن عملية اختيار وتنسيق إي عمل جديد إلى وحدات صغيرة ،فالشخص المبدع يمتاز بقدرته على تنظيم وتبسيط الأفكار والتخطيط لها



٨- لإفازة وتعني إضافة أفكار وتفاصيل جديدة لفكرة موجودة مسبقاً، تساعد هذه العملية في تطوير هذه الفكرة.

كيف تطور إبداعك عندما تتمتع بعدد من الصفات كالتالي

- ١- قوي إيمانك بالله وتفكر بقوة خلقه لتستلهم الأفكار.
- ٢- احلم بالنجاح دائماً.
- ٣- غير ما تعودت عليه ونمط الحياة.
- ٤- احرص على إن يكون أي عمل تقوم به بلمسة إبداعية.
- ٥- الاهتمام بتعلم العااب الذكاء والتفكير.
- ٦- عند القيام بعمل جدول خطوات.
- ٧- تخصيص دفتر لتسجيل وتدوين الملاحظات والاهتمام بتدوين أي أفكار لأنه قد تنسى

وهناك عدد من الأساليب التي تساعد في تنمية الإبداع سوف نستعرض من أهمها العصف الذهني، القبعات الست، لعب الأدوار الأربع، الاسترخاء الذهني والبدني، الأسئلة المتكررة، التركيز العقلي وهناك الكثير.

التحول الرقمي

تعريف التحول الرقمي ان التحول الرقمي هو عملية تغيير واسع النطاق في كيفية قيام الوزارات والمنظمات و المؤسسات والشركات بتحقيق القيمة لعملائها، من خلال تطبيق التقنيات الرقمية.

أهمية التحول الرقمي

تحسين الكفاءة وتقليل الخطاء و الجودة بالمنتج وتقليل الإنفاق، وتطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة. تحقيق تغيير جذري في الخدمات المقدمة للأفراد في مجالات الصحة والتعليم والسلامة والأمن، وتحسين تجاربهم وإنتاجيتهم

عناصر الرقمنة (التحول الرقمي)

@الموقع الالكتروني (المنصة)

@نظام لإدارة مهام الموقع الالكتروني

@انظمة إدارة العملاء أي كان نوعهم لتقديم الخدمات (تعليمية، صحية، خدمية، إعلامية)

وهناك عناصر أخرى

١-توفير رقمي مقنع.



٢- الأمن الرقمي.

٣- التواصل الرقمي الفعال.

٤- البصيرة.

٥- الرقمية

٦- التوليد الرقمي للعملاء المحتملين.

٧- تحويل العملاء المحتملين

معوقات التحول الرقمي

١- ثقافة رفض التغيير من التعامل التقليدي الى التعامل من خلال الرقمنة.

٢- المشاركة والتعاون بشكل محدود .

٣- المؤسسات ليست جاهزة بعد بالرقمنة.

٤- فجوة المواهب وقلة المبدعين الذين هم القوة الدافعة لعجلة الرقمنة في الوزارات والمؤسسات التعليمية.

٥- الممارسات الحالية قد لا تدعم المبدعين المنفتحين على الرقمنة

٦- التغيير ليس سهلاً دوماً يقابل رفض في البدايات.

استراتيجيات التعليم من خلال الرقمنة

(١) بناء موقع على الانترنت.

(٢) تحديد البرنامج التعليمي المستهدف.

(٣) توفير دعم فعال وفوري وسريع للطلاب.

(٤) بناء شبكة تعليمية لكل الجامعات أو المدارس.

(٥- توحيد النماذج المستخدمة في جميع البرامج التعليمية.

(٦) توفير أدوات التعاون والتنسيق والتكامل لتبادل المعلومات.

(٧) تنميط تصميمات البيانات مثال استخدام قاعدة بيانات مايكروسوفت

تعريف التعليم الرقمي Digital Learning



لتعليم الرقمي أو بالتعليم التي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية.

مكونات التعليم الرقمي :

أ) المكون التعليمي : الطلاب – الأساتذة – المواد التعليمية- الإداريون- الماليون- المكتبة- المعامل – مراكز الأبحاث- الامتحانات.

ب) المكون التكنولوجي: موقع على الانترنت- حواسيب شخصية- شبكة- تحويل المكون التعليمي رقمياً.

ج) المكون الإداري : أهداف التعليم الرقمي- فلسفة التعليم الرقمي- خطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي- الجداول الزمنية للتعليم الرقمي- استراتيجية وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل- الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم الرقمي.

العناصر الرئيسية للتعليم الرقمي

- ١- قياس آراء الطلاب والأساتذة حول سهولة المشاركة في المعلومات.
- ٢- إعداد رؤية لتكامل المكونات الرقمية للمنظومة التعليمية.
- ٣- العمل على تشجيع الطلاب على الاستعداد والإعداد لتقبل التعليم الإلكتروني.
- ٤- العمل على تحويل المنظومة التعليمية بالكامل إلى منظومة تعليم رقمي.
- ٥- التحقق من التشغيل الاقتصادي والحقيقي لكل طاقات التعليم الرقمي.
- ٦- توفير ضمانات الوصول إلى المعلومات في التعليم الرقمي.
- ٧- توفير التأمين والأمن اللازم للمعلومات في التعليم الرقمي.
- ٨- توفير ضمانات القياس والدقة في الإدارة والجودة في الأداء في منظومة التعليم الرقمي.

دور المبدعين في دعم التحول الرقمي

- ١- يقوم المبدعون على العمل للتخلص من نموذج التفكير التقليدي (القديم) المؤلف إلى الإيمان بنموذج تفكيري الإبداعي غير مؤلف من خلال منظومة تقنية عالية.
- ٢- كوفيد ١٩ حركت عجلة الابتكارات واعطت المبدعين مساحة، وخلقت لهم



فرص ليساهمون في التعجيل باستخدام الحياة من خلال منظومة التحول الرقمي بالعديد الحياة التعليم والصحة والتجارة والخدمات الأمنية.

٤- خلال الازمة ظهرت الدعوات الجادة لتكثيف أنشطة البحث والتطوير والابتكار وتكثيف كثير منها نحو العمل في خلق الحلول لهذه الأزمة، وبسبب إغلاق الدول ومنع تصدير هذه المنتجات، توقف الأعمال ها، الأمر الذي ضرورة تشجيع الابتكار في الأزمات.

٥- ساهمت الجائحة في الاستثمار في البحث والتطوير، وتشجيع الابتكار، خاصة أن الأزمات تسرع من وتيرة الأبحاث، وأصبحت دولنا العربية التي كانت الاهتمام بالبحث والتطوير مقل أكثر تقبلاً وإقبالاً على اللجوء إلى البحث والتطوير وهذا ما يصرح به قيادتنا ممثلة بخادم الحرمين الشريفين حفظه الله في قمة العشرين الافتراضية المنعقدة مؤخراً من تشجيع لتمويل أنشطة البحث والتطوير من أجل إيجاد الحلول لهذه الأزمة العالمية.

٦- هذه الجائحة خلقت فرصاً جديدة تعزز دور المبدعين الذي قد يساهم في إيجاد موارد جديدة سواء للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص لم تكن على بال أحد، وأقترح على مسؤولي التخطيط والتطوير، مما خلق التعاون في دعم ومساعدة الممارسين

٧- الاستفادة من برامج دعم التحول الرقمي بالعديد من الخدمات المقدمة مثل استخدام التطبيقات وأصبحت ذات مردود مالي، مما جعل لمنفذي هذه البرامج استخدام أدوات وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المعرفة وتبادلها، وتحديد وتعزيز القيم التنظيمية المتعلقة بالابتكار، وجعل الابتكار قيمة أساسية لديهم.

٨- الاهتمام بوضع الاستراتيجيات التي تساهم بتفعيل دور المبدعين كذلك العمل على زيادة وعي الموظفين نحو إدراك قيمة المنتجات السعي للكشف عن المبدعين من الموظفين، وتكثيف دعمهم معرفياً لتشجيع قدراتهم الابتكارية، ووضع المكافآت الفردية على نشاطهم الابتكاري

٩- تعزيز قيمة الابتكار من أجل الاستثمار في المستقبل، الذي يحدث التأثير الفعال في توظيف الموارد البشرية، والذي سينعكس بعون الله بشكل أفضل على مجتمعنا وعلى نمو اقتصادنا الوطني. وحفظ الله بلدنا من كل سوء.

١٠- الاهتمام ببناء منظومات تقنية تتواءم مع الثورة الرابعة ليكون جميع الأوطان مهيئة لتكون قابلة للتحول الرقمي

التوصيات



١. تركيز الاهتمام بالطلاب الذين يملكون ملكة فكرية تكون لكوكبة من المبدعين والاختذ بأيديهم لبناء بنية من العباقرة والعلماء يساهمون باقتصاد معرفي لاطوانهم.

٢. تهيئة معامل ولو بسيطة ومتواضعة حصل اماكانيات الدول وقدراتها لصقل الابداع لدى هؤلاء الايمان بهم يساهمون بأفكارهم بدفع عجلة التقدم بالتعليم الرقمي بإيجاد معامل وحاضنات لأفكارهم قبل ان ترحب بهم معامل دول أخرى.

٣. مطالبة المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني بوطننا العربي إعطاء الفرص للمبدعين من أبنائهم بالمشاركة بأفكارهم لتفعيل الأساليب التي هم سوف يستخدمونها في أنظمة التعليم الرقمي بالتعاون مع منظمات وشركات استشارية متخصصة حيث ان الدول العظمى والتي تتمتع بشركات ضخمة ولها دور عظيم باقتصادها اليوم هي بدأت بأفكار شبابها من قبل عقود بسيط مثل هواوين الصينية وميكروسوفت وقوقل وفيس بوك وغيرها بدأت أفكار سباب وتطورت الى هذا الحجم التي عليه اليوم ولكن بالتحدي و وجود البيئة والدعم المعنوي والايمان بالأفكار .

٤. التحسين المستمر وجودة المناهج التعليمية والتطبيق النظري للمعارف والعلوم هذه أساليب سياسة التعليم بالغرب عكس أساليب التعليم بالاطوان العربية بالتلقين والنمطية التي تفقد الطالب الابداع حيث ان التعليم الرقمي يعتمد على المهارات والقدرات الإبداعية للتعامل معها

٥. من دواعي النجاح في التعليم المستقبلي العليم الرقمي الذي سرعت بتواجهه الجائحة الاهتمام بالمقومات البيئية من أنظمة اتصالات كالشبكات والخواادم والتطبيقات والبرامج التي تستوعب اعداد الطلبة وتستوعب الظروف المادية للمواطنين كالمنصات او عبر البرامج المستخدمة لقنوات التلفزة الوطنية .

٦. الايمان بان العقول العربية جبارة نتمنى من قياداتها استيعابهم وتهيئة بيئة تتناسب مع ابداعهم قبل ان ترحل ونغني عليهم عندما ينجحون بالخارج ويحققون إنجازات تلك الدول والتاريخ يسجل ذلك.

خاتمة

التعليم الرقمي له أهمية حيث هو مشروع وطني ا يعتبر أحد ركائز المؤسسة لتعليم متطور يواكب تطور التكنولوجيا المتسارع حيث إن الوزارة بدأت بالفعل في ترسيخ البنية التحتية اللازمة لتحقيق أهداف «التمكين الرقمي» والتي تعمل على تعزيز



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

عملية التحول في التعليم بما يضمن وصول الطالب للتعليم الإلكتروني بمفهومه الكامل من خلال توفير أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتطبيقات التعليمية مثل المحتوى التعليمي الرقمي للمناهج الدراسية والأنشطة الإثرائية الرقمية، وتأهيل الموارد البشرية عبر تدريبها بالتعاون مع خبراء متخصصين في التعليم الرقمي، وبالشراكة مع المنظمات والجهات الإقليمية والدولية المختصة خلال الازمات او الظروف التي قد لا تتوقع كما عاشها العالم بأسرة في جائحة كورونا (كوفيد١٩ _ ١٩)

ويعتبر الاهتمام بالتعليم الرقمي هو بناء مجتمعات المعرفة

من خلال تطوير مهارات مثل (إدارة المعرفة، إدارة التغيير، الإدارة النشيطة، التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، تبيين حدود وعوائق .



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة ديالى

أ. د. عامر محمد ابراهيم
عبد الغني
م. محمد عدنان محمد
م. وسام عماد
رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
رئاسة جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرّف على معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الصرفة ومعرفة الفروق بين متوسط استجابات عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وأعدّ الباحثون مقياساً مكوناً من (٥) محاور و(٤٩) فقرة ، وتكوّنت عينة الدراسة من (٩٠) تدريسي وتدرسية، واستعمل الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة للتوصل الى نتائج البحث .

أسفرت النتائج عن آتالي:-

- ١- بلغ عدد المحاور التي عُدت كمعوقات أربعة محاور وبلغ عدد المحاور التي لم تُعد كمعوقات محور واحد فقط وهو (المحور النفسي والاجتماعي).
- ٢- بلغ عدد الفقرات التي عُدت كمعوقات (٢٨) فقرة وبلغ عدد الفقرات التي لا تُعد كمعوقات (٢٨) فقرة مع الاختلاف بين النسب بين الفقرات.
- ٣- حاز محور الموارد البشرية على وسط مرجح مقداره (٣,٤) ووزن مؤوي (٦٨)، وحاز المحور التقني على وسط مرجح مقداره (٣,٢٢) ووزن مؤوي (٦٤,٤) ، والمحور الإداري والمالي على وسط مرجح (٣,٢) ووزن مؤوي (٦٤) ، وحاز محور المنهاج التعليمي على وسط مرجح (٣,١١) ووزن مؤوي (٦٢,٢) وحاز المحور النفسي والاجتماعي على وسط مرجح (٢,٨) ووزن مؤوي (٥٦).
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

Obstacles to applying e-learning at the University of Diyala

Prof. Dr. Amer Mohamed Ibrahim

M. Mohamed Adnan Mohamed M. Wissam Emad Abdel-



College of Basic ,Presidency of Diyala University Presidency of Diyala University ,Education

Research Summary

This research aims to identify the obstacles to the application of e-learning at the University of Diyala - College of Education for Pure Sciences and to know the differences between the average responses of the research sample according to the gender variable (male - female) for the academic year 2019-2020, and the researchers prepared a scale consisting of (5) axes and (49) Paragraphs, and the study sample consisted of (90) male and female instructors, and the researchers used appropriate statistical means to arrive at the research results.

The results resulted from the following:

- 1.The number of axes that were counted as obstacles reached four, and the number of axes that were not considered obstacles reached only one axis, which is (the psychological and social axis.)
- 2.The number of paragraphs that were considered obstacles reached (21), and the number of paragraphs that were not considered obstacles reached (28) paragraphs, with the difference between the percentages between the paragraphs.



3. The human resources axis has a weighted mean of (3.4) and a percentage weight (68) , and the technical axis has a weighted mean of (3.22) and a percentage weight (64.4) , and the administrative and financial axis has a weighted mean (3.2) and a percentage weight (64) , The curriculum axis has a weighted mean (3.11) and a percentile weight (62.2) , and the psychological and social axis has a weighted mean (2.8) and a percentage weight (56.)

4. There are no statistically significant differences between the average of the research sample responses according to the gender variable (male - female) at the significance level 0.05.

Key words: e-learning

أولاً : مشكلة البحث

بعد الانتشار الكبير لوباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" ، والتي تعطلت على إثره مختلف المؤسسات التعليمية في العالم، غير أن البعض من هذه المؤسسات لم تتأثر وظل التعليم مستمرا بها، نظراً لما تمتلكه هذه المؤسسات من نظام تعليمي مرن استطاع توظيف التكنولوجيا في استمرارية العملية التعليمية فيما يسمى بالتعليم الالكتروني، وذلك من خلال تهيئة بيئة تعليمية افتراضية، تتيح للعملية التعليمية الاستمرار دون ما أي خلل يذكر. ومن هنا تظهر أهمية التعليم الالكتروني كضرورة تفرضها جائحة كورونا وذلك لما يمتاز به من خصائص تجعله البديل الأكثر ملاءمة لتلافي تبعات جائحة كورونا وأضرارها على العملية التربوية والتعليمية ، ومن خلال ملاحظة التغيرات النوعية التي تجري على المستوى العالمي نجد ان المؤسسات الجامعية العراقية يعق عليها مسؤولية مضاعفة، فمن ناحية عليها أن تواكب الجهود المبذولة لتجاوز الواقع الحالي الذي تمر به تلك المؤسسات، ومن ناحية أخرى عليها أن تشكل رؤية صادقة ودقيقة لما سيحدث في المستقبل، وهل سيستمر عدم رضاء المجتمع لمخرجات التعليم العالي؟ هل ستتقدم المؤسسة الجامعية العراقية بخطى جادة لتحقيق جودة مخرجات التعليم العالي ومواجهة



التحديات الحالية للوصول الى انجازات الدول المتقدمة من خلال استعمال التقنيات والأساليب الحديثة في التعليم ومنها التعليم الالكتروني؟
فقد واجهت الجامعات العراقية مشكلة ضعف شبكة الانترنت الذي يُعد الاساس لنجاح التعليم الالكتروني فضلاً عن ضعف تطوير البنى التحتية المتعلقة بتوفير مختبرات الحاسوب وتوفير الاجهزة الالكترونية وتوفير التيار الكهربائي بشكل مستمر لتلك الاجهزة.

وبالرغم من أن كليات التربية في العراق تؤدي دورها في عملية الإعداد للكوادر التربوية الا أن هناك الكثير من النقد الموجه اليها في تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية وعدم مواثمة الخريجين مع متطلبات المجتمع (الاسدي، ٢٠١٠)، وأكدت البياتي (٢٠٠٩) ان غالبية التدريسيين غير راضين عن المستوى العلمي للجامعات العراقية (البياتي، ٢٠٠٩، ص ٢٧٧)، فضلاً عن خروج العراق من مؤشر جودة التعليم على المستوى العالمي، وتكمن مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الاتي :
ما هي اهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في جامعة ديالى؟

ثانياً: اهمية البحث

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتقدم التكنولوجي، والمعلوماتي والتقني، وانتشار الثقافة الالكترونية بشكل سريع، لتشمل جميع مجالات الحياة ولمختلف المراحل العمرية داخل المجتمع . بحيث يمكن تسمية هذا العصر (العصر الالكتروني)، فقد أصبح الجميع يقرأ ويسمع عن التعليم الالكتروني والحكومة الالكترونية والادارة الالكترونية والكتاب الالكتروني والطب الالكتروني وغيرها من المجالات مما أدى إلى التحول من الاساليب التقليدية في إنجاز الاعمال إلى الاساليب الالكترونية.

وفي وسط هذه التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها هذا العصر كان لابد للمؤسسات التعليمية ومن ضمنها المؤسسة الجامعية، أن تبادر بوضع الخطط وترسم السياسات اللازمة لتطوير نظم للمعلومات والاتصالات وترتبط بشبكات المعلومات المحلية والعالمية والاهتمام بأعداد وتهيئة الكوادر الفنية والتدريسية والمتخصصة في مجال المعلومات وشبكاتهما ، ومن هنا كان لابد لتطوير وتغيير مختلف العناصر داخل المؤسسة الجامعية لمواكبة هذا التقدم الالكتروني السريع في مختلف دول العالم فضلاً عن مواجهة التحديات الحالية المتمثلة بجائحة كورونا (Covid 19) التي عطلت الدوام التقليدي للطلبة بمختلف الجامعات المحلية منها والعالمية .

وتعد تنمية وتطوير التعليم العالي وتحسين مقدراته ورفع كفاءته واستثمارها بالصورة الأمثل من المسائل الرئيسية المثارة اليوم ، وذلك لما يمثله



التعليم العالي من مصدر أساسي للتنمية ، والتعليم المقصود في هذا السياق هو التعليم الذي يركز على النوع والذي يقود إلى تكوين المهارات رفيعة المستوى التي تلبي حاجات المجتمع واحتياجات التنمية ومتطلبات ميدان العمل (الشيباني ، ٢٠١٠، ص٥)

ويعد التعليم الالكتروني من الأساليب الحديثة التي تساهم في تعزيز فاعلية المتعلم، وتمكنه من تحمل المسؤولية بشكل أكبر مقارنة مع التعليم التقليدي، حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل والتركيب واكتساب مهارات تعلم عالية المستوى ، وهو من المصطلحات المعاصرة والحديثة نسبياً، وقد شهد هذا المصطلح تطوراً كبيراً مع الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت في مجال التربية والتعليم، وقد أدى ظهوره إلى حدوث تحولات في بعض أساليب التعليم والتعلم وبما يتواءم مع هذا التطور.

وانسجاماً مع الأهمية الحيوية للمؤسسة الجامعية ورسالتها، وعظم الدور الملقى عليها، فإن ذلك يستوجب ضرورة توفير العديد من المتطلبات للنهوض بها والارتقاء بخدماتها، فالجامعة منظومة مركبة من مجموعة كبيرة من المتغيرات الأساسية التابعة والمستقلة ومنها الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة ، لذلك لا يمكن تحقيق اهداف الجامعة بأساليب تقليدية وأدوات روتينية تقليدية عادية (عبد الحميد وعبد الفتاح، ٢٠٠٤، ص٤٦).

بل لابد من وجود إدارة جامعية واعية قادرة على رؤية الأبعاد الحقيقة للتقدم فضلاً عن تهيئة الكادر التدريسي لمواجهة تحديات المرحلة الحالية وتطوير موظفي الجامعة وتنمية وتغيير اتجاهات الطلبة نحو التعلم الحديث.

وعلى الرغم مما حققه التعليم العالي من منجزات كبيرة في حياة المجتمعات على مر العصور ، بيد أن دعوات الإصلاح والتحديث متواصلة نحوه ، ولم تقتصر هذه الدعوات على رجال التربية والتعليم والعاملين فيه ، بل أسهم فيها رجال من الاقتصاد والسياسة وعلم النفس لها أثرها المحمود في إرساء التعليم على أسس متينة (السامرائي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤١٥) .

ان التعليم الالكتروني حقل جديد انبثق ليزيد المقاصد بين تكنولوجيا المعلومات والانترنت وبين استراتيجيات وأساليب التعلم ومن ثم فإن التحديات التي تواجهها والمتطلبات التي تحتاجها هي مظاهر من نمط غير تقليدي معادلها الموضوعي رؤية استراتيجية للتغيير والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث هو بمثابة تحول صعب ومعقد يبعد كل البعد عن الانتقال من اسلوب عمل إلى آخر دون عقبات ومقاومة وتحديات.



ويشير (بدران والدهشان) إن التعليم الجامعي في الوقت الراهن يواجه تحديات ومتغيرات عدة تفرض مراجعة أهدافه، وفلسفته، وتنظيماته، ومناهجه، وعلاقته بالمجتمع الذي ينتمي إليه، ومواجهة التعليم الجامعي لهذه التحديات لا يقف عند حل مشكلاته الحاضرة فحسب إنما يمتد لمواجهة مشكلات المستقبل نظراً لأن التعليم في جوهره عملية مستقبلية (بدران والدهشان ٢٠٠١).

فقد ازدادت أهمية التعليم في الجامعات في ضوء التحديات المعاصرة، والمتمثلة في التدفق المعرفي والتكنولوجي والتكتلات الاقتصادية العملاقة والعولمة (مطر وآخرون، ٢٠١١، ص ١٢١).

لذا فإن التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والمطالب الاجتماعية الملحة ما فتئت تنادي بوجوب تحديث التعليم ومراجعة أهدافه ووسائله، ومن أجل الاستخدام الأفضل للإمكانيات المادية والبشرية والاستجابة الفضلى لمتطلبات التنمية. كل هذه الأمور دعت القائمين على شؤون التعليم بالعمل على تلبية هذه المطالب، وأصبح تحسين وتطوير التعليم هدفاً أساسياً لأجل تحسين السياسات التعليمية الحالية. (بدح، ٢٠٠٣، ص ٢)

ويمر التعليم العالي في العراق بمرحلة تحولات مختلفة مما عرضه إلى أزمات انعكست على مؤسسات التعليم العالي خلال السنوات الماضية جعلتها غير قادرة على مواكبة التغيرات التي حدثت على مستوى احتياجات المجتمع والتنمية، ومن أخطر تلك الأزمات اعتماد مؤسسات التعليم العالي في العراق صورة نمطية واحدة عبر منظومة واحدة من الأنظمة واللوائح والإجراءات والممارسات فقدت كل جامعة بسببها استقلاليتها وشخصيتها الاعتبارية ومرونتها الإدارية والمالية وقدرتها على مواجهة التحديات والأزمات فكانت النتيجة طغيان فكر موحد وممارسات واحدة وبرامج أكاديمية متقاربة فضعف الولاء والانتماء للمؤسسة الجامعية وضعف التنافس الذي يبعث على النشاط والتحدي والمسؤولية فانعكس ذلك على البيئة الجامعية بأكملها (كاظم، ٢٠٠٩، ص ٤).

وتشير (الخشاب ٢٠١١) إن حتمية دخول جامعاتنا سباق التقدم العلمي والمعرفي والإداري الذي يشهده عصرنا الحالي ضرورة تتطلبها المتغيرات المحلية والعالمية، وأن المشاركة الفعالة في مختلف الوسائل والأساليب التعليمية والقضاء على الهدر في الأنشطة والثروات تمنح عطاءً كبيراً إلى الدرجة التي تجعل التغيير جزءاً من ثقافة الجامعة (خشاب، ٢٠١١، ص ٦).



وبالرغم مما حققته جامعة ديالى من تطبيق بعض البرامج الالكترونية واستعمالها في تنفيذ الاعمال الإدارية الا ان ذلك لا يلبي الطموح ، فالانتقال من استعمال التعليم التقليدي الى استعمال التعليم الالكتروني الحديث يحتاج الى اصدار تشريعات وقوانين تتوافق مع مجال التدريس ومتطلباته فضلاً عن الجوانب التقنية والفنية والبشرية والمالية.

لذا الحاجة تدعو إلى إجراء الاصلاحات نحو البيئة الالكترونية ، وما تطبيق التعليم الالكتروني إلا إحدى هذه الاصلاحات لاسيما في القرن الحادي والعشرين الذي يفرض التغيير والتطوير السريع في البنى العلمية فإذا كان التحديث والعصرنة من العوامل التي دفعت بالعملية التعليمية والتعلمية إلى إدخال المعلومات الالكترونية إلى مصادرها، فإنه يجب الحرص على استخدامها الاستخدام الأمثل بما لها من إمكانيات وقدرات هائلة، وذلك من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية.

في ضوء ما تقدم، يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- إن هذا البحث يلبي حاجة جامعة ديالى لمعرفة اهم المعوقات والمشكلات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني.
- ٢- أهمية جامعة ديالى في إعداد الملاكات التعليمية والفنية والإدارية التي ترفد المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في العراق .
- ٣- رفد حركة البحوث والدراسات بهذه الدراسة التي قد تكون منطلقاً لبحوث ودراسات أخرى تتناول الموضوع من أوجه مختلفة.
- ٤- اغناء المكتبة التربوية والادارية وحاجتها إلى مثل هذه البحوث.

ثالثاً : اهداف البحث

- التعرف على اهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى .

رابعاً: فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة البحث في حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) كلية التربية للعلوم الصرفة /جامعة ديالى عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) حسب متغير الكلية .

رابعاً: حدود البحث

- ١- الحدود العلمية : معوقات تطبيق التعليم الالكتروني التي ستحدد في الدراسة الحالية .
- ٢- الحدود البشرية : عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية للعلوم الصرفة



- ٣- الحدود المكانية : كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى .
- ٤- الحدود الزمانية : سوف يتم تطبيق اداة الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

خامساً : تحديد المصطلحات

المعوقات

١- تعرف بأنها مجموعة العوائق المالية، والادارية، والفنية، والاجتماعية، والشخصية التي تعوق المسؤول عن تحقيق اهداف برامجه الادارية التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها (المغيدي، ١٩٩٧، ص٦٧).

٢- وتعرف بأنها عبارة عن حاجز أو مانع مادي أو معنوي أو نفسي أو اجتماعي، يقف كالسد بين المرء وبين طموحه أو تحقيق حاجاته (جرجس، ٢٠٠٥، ص٣٦٠)

٣- وتعرف المعوقات بانها عوامل بيئية تؤثر في عملية التعلم (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣، ص٢٧٩).

التعريف الاجرائي

هي الدرجة التي تحصل عليها كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى في المعوقات والصعوبة التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني وفقاً لأداة البحث الحالي .

التعليم الالكتروني

(علي وآخرون ، ٢٠٠٩) هو تقديم البرامج التعليمية والتدريبية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الأقراص وشبكة الانترنت بأسلوب متزامن او غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي (علي وآخرون ، ٢٠٠٩، ص٥).

(Bosman، 2002) بأنه التعليم الذي يقدم الكترونياً من خلال الانترنت او الشبكة الداخلية او عن طريق الوسائط المتعددة مثل الأقراص المدمجة او الأقراص الرقمية وغيرها (Bosman، 2002، p1).

(Khan، 2005) بانه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقاً بشكل جيد وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة (Khan، 2005، p15)

الفصل الثاني



دراسات سابقة

دراسة الحوامدة ٢٠١١ بعنوان (معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية):

هدفت الدراسة الى معرفة اهم المعوقات التي تواجه استعمال التعلم الالكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .
عينة الدراسة : بلغ حجم عينة الدراسة (٩٦) تدريسي وتدرسية في جامعة البلقاء التطبيقية.

أداة البحث: استعملت الاستبانة كاداة للدراسة مكونة من (٢٤) فقرة.

مكان الدراسة : جامعة البلقاء التطبيقية – عمان – الأردن.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى ان جميع الفقرات عُدت كمعوقات تواجه تطبيق التعلم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث.

دراسة سلمان حسين المزين ٢٠١٥ بعنوان (معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات)

عينة الدراسة : بلغ حجم عينة الدراسة (٢٨١) طالب وطالبة.

أداة البحث: استعملت الاستبانة كاداة للدراسة مكونة من (٤٨) فقرة موزعة بين أربعة محاور.

مكان الدراسة : الجامعة الفلسطينية وجامعة الامة - فلسطين.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى ان متوسط استجابات عينة البحث للمحاور ككل بلغ (٣,٧٦) ووزن نسبي (٧٥,٢٤).

دراسة بسام محمود بني ياسين ومحمد امين ملحم ٢٠١١ بعنوان (معوقات استخدام التعلم الالكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم بمنطقة اربد الاولى)

عينة الدراسة : بلغ حجم عينة الدراسة (١٨٦) معلماً ومعلمة.

أداة البحث: استعملت الاستبانة كاداة للدراسة مكونة من (٢٨) فقرة.

مكان الدراسة : مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الاولى.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى ان جميع الفقرات عُدت كمعوقات تواجه تطبيق التعلم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

١- التعرف على منهجية الدراسات السابقة والإفادة منها في منهجية الدراسة الحالية.

٢- تحديد مجتمع البحث والعينة .



- ٣- تحديد وبناء أداة الدراسة الحالية.
- ٤- التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة وأسلوب تحليل النتائج.
- ٥- صياغة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ما توصل اليه من نتائج

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، وكيفية بناء الأداة ، ووسائل التأكد من صدقها وثباتها ، والوسائل الإحصائية المعتمدة في التعامل مع البيانات ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : منهج البحث

اختار الباحثون المنهج الوصفي ، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثهما. إذ أن وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها . ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ، بل يتضمن قدراً من التفسير والموازنة بين هذه البيانات ، وهذا يتطلب تصنيف البيانات وتحليلها تحليلًا دقيقاً وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث (عبد الحفيظ وناهي ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٣) .

ثانياً : مجتمع البحث

بهدف تحديد مجتمع البحث فقد قام الباحثون بجمع المعلومات والبيانات من كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى ، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٩٠) تدريسي وتدرسية في كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى .

ثالثاً: عينة البحث

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم تحديد عينة البحث، وهي أن تكون ممثلة لمجتمعها، وقد تم اختيار جميع افراد مجتمع البحث كعينة للبحث الحالي والبالغ عددهم (٩٠) تدريسي وتدرسية في كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى ، جدول (١) يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الدراسة (ذكور - اناث) وبالنسبة المئوية.

جدول (١)

توزيع عينة البحث وبحسب النسبة المئوية

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

١	ذكور	٤٩	٥٤,٤٤%
٢	اناث	٤١	٤٥,٥٦%
المجموع			١٠٠%

رابعاً: أداة البحث

بما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وهذا يتطلب استبانة تكون أداة للدراسة الحالية ، ولعدم توافر استبانة لهذا الغرض، تتضمن جوانب وفقرات تكون أداة للبحث، أعدّ الباحثون قائمة بالجوانب والفقرات اللازمة لذلك، وفق الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث المحلية والعربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وضم قسم منها في الجزء الخاص بالدراسات السابقة (الفصل الثاني) في الدراسة الحالية.
 ٢. مراجعة عدد من الادبيات المحلية والعربية والاجنبية التي تناولت موضوع الادارة الالكترونية.
 ٣. الاستبانة المفتوحة (السؤال المفتوح) التي وجهت إلى أعضاء هيئة التدريس، إذ طلب منهم إعطاء الفقرات التي يرون أنها مناسبة لكل محور من المحاور الرئيسة، وقد بلغ عدد التدريسيين (٢٥) فرداً من خارج العينة الرئيسية للبحث.
 ٤. تواصل الباحثون مع عدد من الأساتذة والمتخصصين في مجال التعليم الالكتروني وتكنولوجيا التعليم والإدارة التربوية.
- ومن خلال هذا تمكن الباحثون من تحديد الجوانب الرئيسة وعدد من الفقرات بلغت (٥٢) فقرة ضمن خمسة جوانب.

خامساً : صدق الأداة

يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أداة البحث ، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من اجله . والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص٢٧) .
وقد عرض الباحثون فقرات الاستبانة التي تم إعدادها أداة للبحث الحالي على عدد من المحكمين لمعرفة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة أو عدم صلاحيتها،



وبعد ان حصل الباحثون على ملاحظات الخبراء وآرائهم حذفت ثلاثة فقرات وعدلت بعض الفقرات لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الخبراء والبالغة (٨٠%)، ووضع الباحثون بعد كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تصلح، لا تصلح، بحاجة الى تعديل)، ملحق (١).

سادساً: ثبات الأداة

لغرض التحقق من ثبات أداة البحث الحالي، اعتمد الباحثون اسلوب الاتساق يعني الثبات الداخلي للفقرات والذي يعتمد على إيجاد العلاقة بين كل فقرة والفقرات الأخرى ولجميع فقرات الأداة، ونستعمل لهذا الغرض معادلة الفاكرونباخ .

وبناء على ما تقدم فإن معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ والتي بلغت (٠,٨٢) تعد نسبة مقبولة، إذ إن النسبة المقبولة في مثل هذه البحوث هي (٧٠,٠) فما فوق (عودة، ١٩٨٨، ص١٦٦).

وبذلك أصبحت الفقرات التي ستعتمد في الاستبانة النهائية (٤٩) فقرة ضمن خمسة جوانب ملحق (٢)، وجدول (٢) يبين النسب المئوية لكل محور وعدد الفقرات.

جدول (٢)

عدد فقرات الاستبانة ونسبتها المئوية موزعة بحسب المحاور

ت	المحاور	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	نسبتها المئوية
١	المحور الإداري والمالي	٩	٩-١	١٨,٣٧
٢	محور الموارد البشرية	١٣	٢٢-١٠	٢٦,٥٣
٣	المحور التقني	١١	٣٣-٢٣	٢٢,٤٤
٤	محور المنهاج التعليمي	٩	٤٢-٣٤	١٨,٣٧
٥	المحور النفسي والاجتماعي	٧	٤٩-٤٣	١٤,٢٩
	المجموع	٤٩		%١٠٠

سابعاً: تطبيق الأداة

قام الباحثون بتوزيع الاستبانة على عينة البحث في كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى ، وتم توزيع (٩٠) استبانة على عينة البحث ، وبعد ذلك تم استرجاع استمارات الاستبانة من أفراد العينة بعد أن تم إعطاء المستجيبين الوقت الكافي



للإجابة لمدة أكثر من أسبوعين، وبلغت نسبة الاسترجاع للاستبانات (٩٣,٣٣%) وهو ما مجموعه (٨٤) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي علماً بأن مدة التوزيع والاسترجاع استمرت نحو (٣٠) يوماً لمجموع أفراد العينة .

وقد اعتمد الباحثون مقياساً خماسياً لإجابة فقرات الاستبانة الذي يطلب فيه من المستجيبين اختيار المستوى الذي يرونه مناسباً للإجابة، وهذا المدرج مكون من خمسة مستويات، وقد كملت هذه الاختيارات بإعطاء الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي ليكون المجموع هو (١٥) درجة، وبهذا فإن درجة الحدة هي (٣) درجات.

سابعاً : الوسائل الإحصائية

- ١- مربع كاي (Chi – square) لاختبار صلاحية الفقرات من استجابات المحكمين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) .
- ٢- معادلة ألفا كرونباخ استخدمت لحساب الثبات بمعنى الاستقرار للمحاور والأداة ككل.
- ٣- معادلة الوسط المرجح لترتيب المحاور والفقرات بحسب اجابات عينة البحث.

$$١ \times ٥ + ٢ \times ٤ + ٣ \times ٣ + ٤ \times ٢ + ٥ \times ١$$

الوسط المرجح =

مج ت

ك١ × ٥ = تكرار البديل الاول (موجودة بدرجة كبيرة جداً) مضروباً في وزنه (٥).

ك٢ × ٤ = تكرار البديل الثاني (موجودة بدرجة كبيرة) مضروباً في وزنه (٤).

ك٣ × ٣ = تكرار البديل الثالث (موجودة بدرجة متوسطة) مضروباً في وزنه (٣).

ك٤ × ٢ = تكرار البديل الرابع (موجودة بدرجة قليلة) مضروباً في وزنه (٢).

ك٥ × ١ = تكرار البديل الخامس (موجودة بدرجة قليلة جداً) مضروباً في وزنه (١).

مج ت = مجموع التكرارات .

الوسط المرجح



$$١٠٠ \times \text{الوزن المئوي} =$$

الدرجة القصوى

الدرجة القصوى هي أعلى درجة في المقياس ومقدارها (٥) .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول للبحث : تحديد أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة ديالى.

لتحقيق الهدف الاول للبحث استخرجت الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لتقديرات أفراد عينة البحث عن كل فقرة من كل محور، ثم استخرج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل محور، وأيضاً جرى استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي للمحاور ككل، وذلك لتحديد اهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة ديالى ويبين جدول (٣) قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل محور وللمحاور ككل ، ويبين مخطط (١) التوزيع البياني للمحاور حسب الوزن المئوي، وسيجري عرض النتائج كما يأتي:

اولاً: المحور الاداري والمالي

يتألف المحور الأول من (٩) فقرات ، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، وان (٥) فقرات تجاوزت المعيار المتبنى في الدراسة الحالية وعُدت من المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني في حين كانت (٤) فقرات نالت درجة دون الوسط المرجح ولم تُعد من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني وأن الفقرة التي تنص على (قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني) حازت على المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (٣,٩) ووزن مئوي مقداره (٧٨)، وأن الفقرة التي تنص على (البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني) قد حازت على المرتبة الأخيرة بوسط مرجح مقداره (٢,٥) ووزن مئوي مقداره (٥٠)، وبلغ الوسط المرجح للمحور ككل (٣,٢) ووزن مئوي مقداره (٦٤) وهذا يعني أن المحور الأول عُد عائقاً أمام تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث .

ثانياً: محور الموارد البشرية

يتألف المحور الثاني من (١٣) فقرة ، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، وان (٧) فقرات تجاوزت الوسط المرجح وعُدت من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في حين كانت (٦) فقرات نالت درجة دون الوسط المرجح



ولم تُعد من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني ، وأن الفقرة التي تنص على (ضعف استجابة الطلبة مع النمط الجديد من التعليم) حازت على المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (٤,٣) ووزن مؤوي مقداره (٨٦)، وأن الفقرة التي تنص على (قلة توفر الإنترنت عند بعض الطلبة خارج المؤسسة الجامعية) قد حازت على المرتبة الأخيرة بوسط مرجح مقداره (٢,٧٥) ووزن مؤوي مقداره (٥٥) ، وبلغ الوسط المرجح للمحور ككل (٣,٤) ووزن مؤوي مقداره (٦٨) وهذا يعني أن المحور الثاني عُد عائقاً امام تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث .

ثالثاً: المحور التقني

يتألف المحور الثالث من (١١) فقرة ، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، وأن (٧) فقرات تجاوزت الوسط المرجح وعُدت من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في حين كانت (٤) فقرات نالت درجة دون الوسط المرجح ولم تُعد من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني، وأن الفقرة التي تنص على (ندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية القابلة لتطبيق التعليم الإلكتروني) حازت على المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (٤) ووزن مؤوي مقداره (٨٠)، وأن الفقرة التي تنص على (قلة توافر تطبيقات التعلم الإلكتروني باللغة العربية) قد حازت على المرتبة الأخيرة بوسط مرجح مقداره (٢,٥) ووزن مؤوي مقداره (٥٠) ، وبلغ الوسط المرجح للمحور ككل (٣,٢٢) ووزن مؤوي مقداره (٦٤,٤) وهذا يعني أن المحور الثالث عُد عائقاً امام تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث .

رابعاً: محور المنهاج التعليمي

يتألف المحور الرابع من (٩) فقرات ، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، وأن (٦) فقرات تجاوزت الوسط المرجح وعُدت من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في حين كانت (٣) فقرات نالت درجة دون الوسط المرجح ولم تُعد من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني، وأن الفقرة التي تنص على (صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية) حازت على المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (٤,٤) ووزن مؤوي مقداره (٨٨)، وأن الفقرة التي تنص على (صعوبة تنفيذ الأنشطة التقييمية عبر التعليم الإلكتروني) قد حازت على المرتبة الأخيرة بوسط مرجح مقداره (٢,٨) ووزن مؤوي مقداره (٥٦) ، وبلغ الوسط المرجح للمحور ككل (٣,١١) ووزن مؤوي مقداره (٦٢,٢) وهذا يعني أن المحور الثالث عُد عائقاً امام تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث .



رابعاً: المحور النفسي والاجتماعي

يتألف المحور الرابع من (٧) فقرات ، وقد تباينت الفقرات في أوساطها المرجحة وأوزانها المئوية، وأن (٣) فقرات تجاوزت الوسط المرجح وعُدت من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في حين كانت (٤) فقرات نالت درجة دون الوسط المرجح ولم تُعد من معوقات تطبيق التعليم الالكتروني، وأن الفقرة التي تنص على (النظرة السلبية التي يوجهها المجتمع للتعليم الالكتروني ولمخرجاته) حازت على المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (٣,٦) ووزن مئوي مقداره (٧٢)، وأن الفقرة التي تنص على (انعدام الثقة من قبل التدريسي بكفاءة الطالب مما اثر سلبا على مخرجات التعلم) قد حازت على المرتبة الأخيرة بوسط مرجح مقداره (٢,٤) ووزن مئوي مقداره (٤٨) ، وبلغ الوسط المرجح للمحور ككل (٢,٨) ووزن مئوي مقداره (٥٦) وهذا يعني أن المحور الثالث لا يُعد عائقاً امام تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر عينة البحث .

جدول (٣)

يبين معدل الوسط المرجح والوزن المئوي لكل محور وللمحاور ككل مرتبة تنازلياً

الترتيب السابق	الترتيب الجديد	المحاور	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢	٢	محور الموارد البشرية	٣,٤	٦٨
٣	٣	المحور التقني	٣,٢٢	٦٤,٤
١	٤	المحور الإداري والمالي	٣,٢	٦٤
٤	١	محور المنهاج التعليمي	٣,١١	٦٢,٢
		المحور النفسي والاجتماعي	٢,٨	٥٦
		قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي للمحاور ككل	٣,١٥	٦٣

التحقق من صدق الفرضية الصفرية

للتأكد من صدق الفرضية الصفرية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عيني البحث في كلية التربية للعلوم الصرفة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test، وجدول (٥) يوضح نتائج المقارنة بين متوسط استجابات عينة البحث :



جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاستجابات عينة الدراسة في
كلية التربية للعلوم الصرفة حسب متغير الجنس

الجد ن س	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى (٠,٠٥)	
ذكور	٤٩	٣٢,٦٢	٦,١٤	٨٧	١,٧٣٤	٢	غير دال
	٤١	٣٤,٧١	٥,١١				

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ٨٧

يتضح من جدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) هذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي نصت على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥) .

الاستنتاجات

- ١- وجود معوقات لمحاور التعليم الالكتروني المعتمدة في الدراسة الحالية باستثناء المحور النفسي والاجتماعي جاء نتيجة طبيعية بسبب الظروف الأمنية والمالية التي واجهت كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة ديالى والتي اثرت سلباً في تطور المؤسسة الجامعية.
- ٢- عجز الموازنة الحكومية انعكس بشكل سلبي على التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات لتطبيق التعليم الالكتروني.
- ٣- افتقار جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الصرفة الى اختصاصات تكنولوجيا التعليم اثر بشكل سلبي على اختيار وتصميم المفردات الدراسية لتتوافق مع متطلبات التعليم الالكتروني.
- ٤- ضعف شبكة الانترنت انعكست بشكل سلبي على مستوى تطبيق التعليم الالكتروني .
- ٥- ثقافة المجتمع المحلي لا تدعم التعليم الالكتروني والتي اثرت بشكل سلبي على دافعية الطلبة نحو هكذا نوع من التعليم.



٦- ضعف تحديث وتغيير مفردات المواد الدراسية بما يتوافق مع تطورات العصر الحالي.

التوصيات

- ١- العمل على إيجاد بدائل لتمويل المؤسسة الجامعية مثل الدراسة البحثية للدراسات العليا او التعليم عن بعد للدراسات الأولية والعليا.
- ٢- رفع جودة شبكة الانترنت داخل الجامعة وخارجها لتسهيل عملية اتصال الطلبة مع الكادر التدريسي بشكل فعال.
- ٣- العمل على تطوير وتحديث البرامج والدورات بما يتلاءم مع متغيرات المرحلة الحالية.
- ٤- نشر ثقافة التغيير بين افراد المجتمع المحلي من خلال الندوات والملصقات التعريفية بأهمية التعليم الالكتروني.
- ٥- اعتماد نتائج البحوث والدراسات التي تبحث في مجال التعليم الالكتروني .
- ٦- العمل على تعيين اختصاصات تكنولوجيا التعليم او تغيير بعض الاختصاصات الدراسية .
- ٧- تحديث المفردات الدراسية بما يتوافق مع نمط التعليم الالكتروني

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة لتقويم تجربة التعليم الالكتروني في جامعة ديالى .
- ٢- إجراء دراسات حول اتجاهات المجتمع المحلي نحو التعليم الالكتروني .

المصادر

١. الاسدي ، افنان عبد علي ، ٢٠٠٣ ، السمات القيادية وعلاقتها بأبعاد ازمة التعليم العالي ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة .
٢. بدح، أحمد محمد ، ٢٠٠٣ ، إدارة الجودة الشاملة، أنموذج مقترح للتطوير الإداري وإمكانية تطبيقه في الجامعات الأردنية العامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
٣. بدران، شبل، وجمال الدهشان، ٢٠٠١ ، التجديد في التعليم الجامعي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
٤. البياتي ، رنا حكمت ، ٢٠٠٩ ، واقع التعليم العالي في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٥. جرجس، جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، انكليزي، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م.



٦. حمدي حسن عبد الحميد، وعبد الفتاح جودة السيد، الحكومة الإلكترونية في التعليم (بين النظرية والممارسة)، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق، عدد ٤٦، ٢٠٠٤، ص ٤٨.
٧. الحوامدة، محمد فؤاد، ٢٠١١، معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق المجلد (٢٧) العدد الأول.
٨. خشاب، سلمان عبود سلمان، ٢٠١١، برنامج تدريبي مقترح لرؤساء اقسام الجامعة المستنصرية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
٩. السامرائي، مهدي صالح، ٢٠٠٧، ادارة الجودة الشاملة في القطاعين الانتاجي والخدمي، دار جرير للنشر، عمان.
١٠. عبد الحفيظ، إخلاص محمد وناهي، مصطفى حسين، ٢٠٠٠، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة.
١١. علي، فياض عبد الله، ورجاء كاظم حسون، وحيدر عبود نعمة، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة، ٢٠٠٩، بحث منشور، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد التاسع عشر.
١٢. عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف، ١٩٨٨، الاحصاء للباحثين في التربية والعلوم النفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. عيسوي، عبدالرحمن محمد، ١٩٧٤، القياس والتجريب في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.
١٤. كاظم، الهام محمود، ٢٠٠٩، رؤية مستقبلية للتعليم العالي في العراق، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي للفترة من ٢٦-٢٧/١٢/٢٠١٠ في جامعة الكوفة.
١٥. اللقاني، احمد حسين والجمال، علي احمد، ٢٠٠٢، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر، القاهرة جمهورية مصر العربية.
١٦. مطر وآخرون، محمد عطية، ٢٠١١، آلية ضمان جودة الرسائل الجامعية (حالة تطبيقية على جامعة الشرق الاوسط)، بحث منشور في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد ٨، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط.



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٣-٢٠٢٤)

١٧. المغيدي ، الحسن بن محمد ، ١٩٩٧ ، معوقات الاشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الاحساء التعليمية ، بحث منشور ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد ١٢ .

18.Bosman، Kelli، Simulation – based E- learning ، Syracuse university ، New York، U.S.A، 2002.

19.Khan، B. H. ، manag ing e-learning strategies ،information scince publishing ، harshily ، PA،2005

الملاحق:

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١.	أ.د. خالد جمال حمدي	طرائق تدريس	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
٢.	أ.د. علي إبراهيم الأوسي	إدارة واشـراف تربوي	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٣.	أ.د. سلمى مجيد حميد	طرائق تدريس	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٤.	أ.م.د. اشراق عيسى عبد	فلسفة التربية	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٥.	أ.م.د. اخلاص علي حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٦.	أ.م.د. احسان عدنان زيدان	إدارة تربوية	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية
٧.	أ.م. منى زهير حسين	طرائق تدريس	جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية
٨.	أ.م. حسن حميد حسن	طرائق تدريس	جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

ت	المحاور والفقرات	درجة وجود المعوق				
		موجود بدرجة قليلة جدا	موجود بدرجة قليلة	موجود بدرجة متوسطة	موجود بدرجة كبيرة	موجود بدرجة كبيرة جدا
المحور الإداري والمالي						



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠-٢٠٢٣/٢٠٢٠)

١	قلة الإمكانيات المادية المخصصة لتوفير الأجهزة اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني				
٢	نقص الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني.				
٣	ضعف التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعلم الإلكتروني				
٤	قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات التعليم الإلكتروني.				
٥	عدم توفير التدريب الكافي لتطوير مستخدمي التعليم الإلكتروني				
٦	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني				
٧	نظام الإدارة السائد يعتبر التعليم الإلكتروني أمراً ثانوياً.				
٨	ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات لنمط التعليم الإلكتروني				
٩	ارتفاع أسعار بعض الأجهزة والمعدات الإلكترونية.				
محور الموارد البشرية					
١٠	قلة التدريسين الذين يجيدون استعمال البرامج الإلكترونية اللازمة للتعلم الإلكتروني.				
١	الافتقار والنقص الشديد في عدد الكوادر البشرية التي تكون مؤهلة لقيادة مرحلة التعلم الإلكتروني بطريقة صحيحة وسليمة.				
٢	قلة توافر المعلومات والمهارات التكنولوجية اللازمة عن التعليم الإلكتروني				
٣	نقص القدرة والكفاءة في استخدام التعلم الإلكتروني من قبل الطلبة.				
٤	ضعف استجابة الطلبة مع النمط الجديد من التعليم				
٥	ضعف التعليم الإلكتروني في إكساب الطلبة الاتجاهات والقيم التربوية التي تهدف الجامعة على إكسابها لهم				
٦	ضعف اقتناع بعض أعضاء هيئة				



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

					التدريس من جدوى تطبيق التعليم الإلكتروني.	
					٧ خوف بعض أعضاء هيئة التدريس من فقدان السيطرة على ضبط القاعة الدراسية.	
					٨ ضعف التعليم الإلكتروني في رفع مستوى تحصيل الطلبة.	
					٩ قلة توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الإلكتروني.	
					١٠ افتقار الطلبة إلى الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة للتفاعل مع التعليم الإلكتروني.	
					١١ قلة توفر الإنترنت عند بعض الطلبة خارج المؤسسة الجامعية	
					١٢ اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس أن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس	
المحور التقني						
					٣ ضعف تجهيز القاعات والمختبرات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة	
					٤ قلة توافر تطبيقات التعلم الإلكتروني باللغة العربية	
					٥ ندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية القابلة لتطبيق التعليم الإلكتروني.	
					٦ افتقار التعليم الإلكتروني لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المدرس والمتعلم.	
					٧ غموض فلسفة التعليم الإلكتروني وأهدافه	
					٨ قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة	
					٩ ضعف شبكة الإنترنت في عموم البلاد	
					١٠ الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي ينعكس سلباً على تطبيق التعليم الإلكتروني.	
					١١ قلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم	



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

					الإلكتروني	
					٢	انعدام الأمن والسرية في بعض الحالات في التعليم الإلكتروني مما يتسبب هذا الأمر في ضياع المحتوى التعليمي أو تغييره المحتوى.
					٣	صعوبة تنفيذ محاضرات عبر الفيديو كونفرس بين الأساتذة والطلبة.
محور المنهاج التعليمي						
					٤	ضعف تركيز أهداف المنهاج الجامعي على التعليم الإلكتروني بأدواته المختلفة.
					٥	ضعف المناهج الجامعية في التشجيع على استعمال التعليم الإلكتروني.
					٦	حجم المنهاج المقرر يجعل الأستاذ الجامعي يستعمل التعليم التقليدي.
					٧	قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم الإلكتروني
					٨	طبيعة الموضوعات التقليدية التي يتضمنها المنهاج الجامعي لا تتوافق مع استعمال التعليم الإلكتروني
					٩	صعوبة تنفيذ الأنشطة التقييمية عبر التعليم الإلكتروني
					١٠	ملاءمة المحتوى التعليمي للمنهاج الجامعي للأساليب التقليدية أكثر من أساليب التعليم الإلكتروني
					١	صعوبة تطبيق المقررات الدراسية كبرمجيات إلكترونية
					٢	صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية.
المحور النفسي والاجتماعي						
					٣	قلة الرقابة على الصفوف الدراسية الإلكترونية اثر سلبا على التزام التدريسيين والطلبة بمواعيد المحاضرات
					٤	ضعف التواصل بين التدريسيين والطلبة اثر سلبا على الحالة النفسية للطلبة
					٥	العادات والتقاليد المتبعة اثرت سلبا



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

					على تواصل بعض الطلبة مع التدريسيين	
					٦ النظرة السلبية التي يوجهها المجتمع للتعليم الالكتروني ولمخرجاته	
					٧ انعدام الثقة من قبل التدريسي بكفاءة الطالب مما اثر سلبا على مخرجات التعلم	
					٨ قلة الدافعية الطالب نحو الاجتهاد في الدراسة لتساوي المتفوق بالطالب ذي المستوى المتدني	
					٩ التباعد بين التدريسي والطالب اثر سلبا على نفسية الطالب	



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

تطوير التعليم في الجامعات العراقية باستراتيجية التعليم المدمج

أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم - كلية العلوم الإسلامية – جامعة الفلوجة

dr.qutaipa.fawzi@uofallujah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تطوير، التعليم، الجامعات، العراقية، استراتيجية، المدمج

ملخص البحث

مع انتشار جائحة كورونا العالمية ودخول التعليم الإلكتروني إلى الجامعات العراقية، كان لهذه التجربة التي فرضتها تداعيات الجائحة في عدم إمكانية استمرار التعليم التقليدي بسبب الإجراءات الاحترازية، وظهور بعض السلبيات التي تقف عائقاً أمام التعليم العالي في العراق، وعلى رأسها كيفية إجراء الاختبارات التي يشوبها عدم الموضوعية في التقييم، كان لزاماً على الجامعات وضع الحلول والتوصيات التي تتجاوز السلبيات في التعليم الإلكتروني ولجميع التخصصات، ففي هذا البحث سأضع أهم التوصيات والمقترحات لتطوير التعليم في الجامعات العراقية باستراتيجية التعليم المدمج، بعد وصف واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، ومفهوم التعليم المدمج وأهم مميزاته، وذكر المعوقات وعوامل نجاح التعليم المدمج، والحمد لله رب العالمين.

Developing education in Iraqi universities with an education strategy

Prof.Dr. Qutaiba Fawzi Jassam Al-Rawi

Professor of Interpretation and Sciences of the Noble Qur'an -
Faculty of Islamic Sciences - University of Fallujah

dr.qutaipa.fawzi@uofallujah.edu.iq

Research Summary

With the spread of the global Corona pandemic and the entry of e-learning to Iraqi universities, this experience imposed by the repercussions of the pandemic had the inability to continue traditional education due to precautionary measures, and the emergence of some negatives that hinder higher education in



Iraq, Chief among them is how to conduct tests that are marred by lack of objectivity in the assessment. In the evaluation, universities were required to develop solutions and recommendations that overcome the negatives in e-learning and for all disciplines. In this research, I will lay out the most important recommendations and proposals for developing education in Iraqi universities with the blended education strategy, after describing the reality of e-learning in Iraqi universities, the concept of blended education, its importance and its most important features, and mentioning the obstacles and factors for the success of blended education, and praise be to God, Lord of the Worlds.

Key words: development, education, universities, Iraq, strategy, immigration

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرحمة المبعوث رحمة للعالمين حبيبنا محمد -، وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

يعد تطوير التعليم في الجامعات العراقية من الأمور الأساسية لتحقيق النهضة العلمية والاقتصادية وجميع جوانب الحياة. لكون التعليم العالي هو المحطة التي تؤهل الكفاءات والطاقات الشبابية، لقيادة البلد في المستقبل، والأمل الواعد لتطور البلد وتجاوز الأزمات.

ومن هذا المنطلق كان سبب اختياري لعنوان بحثي الموسوم (تطوير التعليم في الجامعات العراقية باستراتيجية التعليم المدمج). لكون التعليم المدمج هو التعليم الفعال الذي يمزج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، فلا يمكن بعد اليوم الاستغناء عن هذا التعليم الفعال الذي يعد الأسلوب المثالي لتعليم المستقبل.

وتأتي أهمية البحث من الواقع الذي فرضته جائحة كورونا العالمية مع انتشار فيروس (covid ١٩)، التي جعلت التعليم التقليدي مستحيلًا في ذروة الجائحة، وجعلت التعليم الإلكتروني هو سيد الموقف فكان وما زال هو الحل الأمثل



لعدم ضياع السنة الدراسية، ولافتقار التعليم التقليدي إلى الأساليب التعليمية المؤثرة في الجيل الجديد، الذي يعيش في عالم الإنترنت والتقنيات الحديثة، وينهل من معين علومها بمختلف المستويات والتخصصات، فحتم علينا هذا الواقع أن ننطلق وحسب توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ليكون أسلوب التعليم للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ هو التعليم المدمج.

ومنهجي في البحث هو منهج وصفي، تناولت فيه استراتيجية نظرية وعملية لتطبيق التعليم المدمج، والبحث يشتمل على خمسة محاور: الأول: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، والثاني: مفهوم التعليم المدمج وأهميته وأهم مميزاته، والثالث: المعوقات لتطبيق التعليم المدمج، والرابع: تناولت فيه عوامل نجاح التعليم المدمج، والخامس: استراتيجية التعليم المدمج لتطوير الجامعات العراقية، أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

المحور الأول: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية

مع بداية الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٩-٢٠٢٠ شهد العالم نقشي جائحة كورونا (covid19)، فقررت وزارة التعليم العالي العراقية اللجوء إلى التعليم الإلكتروني كحلٍ بديلٍ للتعليم التقليدي، ذلك التعليم الذي ظهرت بوارده في العام ٢٠١٥ إذ صدر الأمر الوزاري المرقم ١٢٠٥ في ٢٠١٥/٤/٥ بتشكيل اللجنة العليا للتعليم الإلكتروني بمركز وزارة التعليم العالي يترأسها (أ.د. فؤاد قاسم محمد) وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي تتولى وضع استراتيجية للتعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات العراقية. فضلاً عن موافقة معالي وزير التعليم العالي وحسب كتاب وزارة التعليم العالي ذي الرقم (ب ت ١٧٠٤/٢ في ٢٠١٥/٣/٥) على تفعيل مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية في الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية ليكون أنموذجاً للتعليم الإلكتروني (استراتيجية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي .. طموح وتحديات، ظاهر محسن الجبوري، أستاذ علم الاجتماع التربوي، جامعة بابل/ <https://www.bayancenter.org>). والتعليم الإلكتروني يعد من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية ويحول التعليم إلى طور الإبداع وتنمية المهارات والابتعاد عن طور التلقين، ويعرف بأنه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية كافة عبر المنصات الإلكترونية، ويوفر سبل التوجيه والإرشاد وتنظيم



الاختبارات، فضلاً عن إدارة المصادر والعمليات وتقويمها، ويعرف باسم E-Learning وللتعليم الإلكتروني أنواع، منها:

- التعلم الممزوج (المدمج): يعرف باللغة الإنجليزية باسم Blended Learning، ويتم فيه دمج استراتيجيات التعلم المباشر داخل الفصول التقليدية مع أدوات التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.
- التعليم عن بُعد: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Distance Education، وتعد وسيلة الاتصال والتواصل وسيلة أساسية في التغلب على المسافة البعيدة التي تفصل بين المتعلم والمدرس.
- التعليم التزامني: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Synchronous Learning، ويدمج المتعلم والمعلم في الوقت نفسه باستعمال أدوات التعليم كالفصول الافتراضية، أو المحادثة الفورية، ونظام بلاك بورد كولا بورات، أو الدردشة النصية.
- التعلم المتنقل الذي يعرف بالتعلم المحمول: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Mobile Learning، وهو نظام يستعمل الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة كالحاسبات الشخصية الصغيرة، والهواتف النقالة، والهواتف الذكية.
- التعليم غير التزامني: يعرف باللغة الإنجليزية باسم Asynchronous Learning، ويستخدم المحتوى التعليمي الرقمي، والموسوعات الخاصة، والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، والمنتديات التعليمية، والمدونات (استراتيجية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي .. طموح وتحديات، ظاهر محسن الجبوري، أساتذ علم الاجتماع التربوي، جامعة بابل (https://www.bayancenter.org/).

وهنا أريد الحديث عن واقع التعليم الجامعي الذي نعيشه في ظل ظروف استثنائية، فردود الأفعال المتباينة توضح عمق الخلاف في تطبيق هذا النظام من التعليم، والمعلوم أن جامعاتنا تتبع نظامين دراسيين (السنوي والفصلي) مختلفة في آليات تنفيذها وتعارضها مع التعليمات الجامعية التي بقيت تدور في فلك النظام السنوي، وجاء نظام التعليم الإلكتروني في هذا الوضع الاستثنائي، وكانت ردود الأفعال المتوقعة، وهي: ثقافة لا تحب الدراسة عن بُعد، وإنترنت ضعيف ومتذبذب، وقلة تجربة في استخدام المنصات التعليمية من قبل الأساتذة والطلبة على حد سواء، وضعف المحتوى المقدم، وتخوف من طريقة التقييم وضبابيتها. وبالتالي نتائج غير



عادلة على أقل تقدير من قبل الطلبة (استراتيجية التعليم الإلكتروني في التعليم العالي العراقي .. طموح وتحديات، ظاهر محسن الجبوري، أستاذ علم الاجتماع التربوي، جامعة بابل/ <https://www.bayancenter.org>).

إن تجربة التعليم الإلكتروني عن بُعد جديدة في مجتمعا، وإن نجاحها أو فشلها هو رهن بمدى قناعة الأساتذة فيها أولاً، فالتعليم هو مشروع شراكة بين الأستاذ والطالب، يبحث كلاهما فيه عن المعرفة في ظل حقبة أقل ما يمكن أن نطلق عليها اسم (تعليم الأزمات).

المحور الثاني: مفهوم التعليم المدمج وأهميته وأهم مميزاته

التعليم المدمج: هو مصطلح يتم استخدامه للتعبير عن التعليم الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والطرق التقليدية للتعليم لإنشاء منهجية جديدة في التعليم تسمى التعليم المدمج أو المختلط (بالإنجليزية: Blended learning)، وتمثل هذه الطريقة تغييراً كبيراً في الأساليب الأساسية للتعليم، مثل حدوث تغيير في طريقة تعامل كل من الطالب والتدريسي مع تجربة التعليم، ويستخدم التعليم المدمج التكنولوجيا عبر الإنترنت من أجل تحسين وإكمال العملية التعليمية، بالتالي فإن التعليم المدمج (المختلط) هو مزيج بين طرق التعليم القديمة والجديدة، كذلك فهي مزيج بين التعليم الرقمي والمادي (تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية، أ.د. محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\بابل\ العراق - <https://mustaqbal-college.edu.iq/NewCol.aspx?newid=2619>).

وقد تعددت تعريفات التعليم المدمج وذلك باختلاف الرؤية له

فيعرفه الغريب زاهر إسماعيل: بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوب التعلم وجهًا لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة (ملخص أبحاث المنهج التكنولوجي
<https://sites.google.com/site/tamerj>
home/home/altlm-٩٠٠ (almdm).

ويعرفه محمد عطية خميس بأنه: نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة (ملخص أبحاث المنهج التكنولوجي
<https://sites.google.com/site/tamerj>
home/home/altlm-٩٠٠ (almdm).

وهو أيضاً: "نظام تعليمي تعليمي يستفيد من جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أم تقليدية. لتقديم نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى" (استراتيجية التعليم المدمج-
http://strategies2015.blogspot.com/2014/12/blog-post_20.html).

وببساطة شديدة يمكن تعريف التعليم المدمج على أنه: طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها.

والتعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجهًا لوجه، والتعلم الذاتي



فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (ملخص أبحاث المنهج التكنولوجي. <https://sites.google.com/site/tamerj>.
(home/home/altlm-almdm٩٠٠).

ويشمل التعليم المدمج العناصر الرئيسة التالية:

- ١- فصول تقليدية.
- ٢- فصول افتراضية.
- ٣- توجيه وإرشاد تقليدي.
- ٤- فيديو متفاعل أو أقمار اصطناعية.
- ٥- بريد إلكتروني.
- ٦- رسائل إلكترونية مستمرة.
- ٧- المحادثات على الشبكة (استراتيجية التعليم المدمج. <http://strategies>
2015.blogspot.com/2014/12/blog-post_12.html).

وأما أهمية التعليم المدمج في السنوات الأخيرة فقد انتشر التعليم المدمج أو المختلط مع التقدم السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأصبح هذا النوع من التعليم في العديد من البلدان المتقدمة النموذج الأكثر تفضيلاً للتعلم نتيجة انتشار الإنترنت، والتي مست جميع جوانب الحياة الإنسانية، وفي العراق يبدو أن التعليم الإلكتروني سيصبح أحد الوسائل الملائمة لعلاج النقص المزمن في الأبنية والمعدات والمدرسين في بعض التخصصات في ظل الزيادة المستمرة لأعداد المتعلمين وحللاً لأزمة التعليم التقني ونهاية لعصر اجترار المعلومات (عودة لموضوع التعليم المدمج / أ.د. محمد الربيعي،

(<https://www.iraqicp.com/index.php/sections/platform>).

وأما أهم مميزات التعليم المدمج فتندرج بالآتي:

- ١- يتميز التعليم المدمج بأنه أكثر كفاءة، إذ أنه يحسن فاعلية العملية التعليمية بأكملها.
- ٢- يساعد التعليم المدمج على جعل العملية التعليمية أكثر سهولة، كذلك تحقيق نتائج أكثر نجاحاً.



- ٣- يمكن التعليم المدمج الطالب من تنمية نفسه وتطويرها، بحيث إنّه يعزز العملية التعليمية، ويقلل من التوتر عند الطالب، وزيادة رضا الطالب عن نفسه.
- ٤- يزيد التفاعل والتواصل بين التدريسي والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والمحتوى.
- ٥- يعتبر التعليم المدمج أكثر متعة لجميع الأطراف (تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية، أ.د. محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\ بابل\ العراق <https://mustaqbal-college.edu.iq/NewCol.aspx?newid=2619>).
- ٦- خفض نفقات التّعلّم بشكل كبير بالمقارنة مع التّعلّم الإلكتروني وحده.
- ٧- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أيضاً.
- ٨- المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفرديّة وأنماط التّعلّم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- ٩- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التّعليمية ومن ثم جودة المنتج التّعليمي وكفاءة التدريسيين.
- ١٠- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
- ١١- الكثير من الموضوعات العلمية يصعب للغاية تدريسها إلكترونياً بالكامل، وبصفة خاصة المهارات العالية واستخدام التّعلّم الخليط يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
- ١٢- يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلّاب والمعلّمين.
- ١٣- يُثري خبرة المتعلّم ونتائج التّعلّم، ويحسن من فرص التّعلّم الرسمية وغير الرسمية.
- ١٤- يوفر المرونة من حيث التنفيذ على مستوى البرنامج، وتدعيم التوجهات الاستراتيجية المؤسسية الحاليّة في التّعلّم والتعليم، بما في ذلك فرص تعزيز التخصصات، وتدويل المناهج الدراسية (ما-هو-التعليم-المدمج. <https://www.new-educ.com>).

المحور الثالث: معوقات تطبيق التعليم المدمج:



رغم كل ما قيل وكتب عن التعليم المدمج من مميزات، تبرز بين حين وآخر بعض المعوقات البشرية والمادية والإجرائية، التي تعترض من قريب أو بعيد سبل تطبيق التعليم المدمج ومنها:

- ١- نقص الخبرة الكافية لدى بعض الطلاب أو المتدربين في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والشبكات وهذا يمثل أهم عوائق التعلم وخاصة في نمط التعلم الذاتي.
- ٢- لا يوجد أي ضمان من أن الأجهزة الموجودة لدى التدريسيين أو الطلبة في منازلهم أو في أماكن التدريب التي يدرسون بها المقررات الدراسية إلكترونياً على نفس الكفاءة والقدرة والسرعة والتجهيزات وأنها تصلح للمحتوى والمنهج المقرر.
- ٣- هناك صعوبات في التقويم ونظام المراقبة والتصحيح ومتابعة الحضور كما أن التغذية الراجعة أحياناً تكون مفقودة فلو التحق طالب بمساق ما ووجد صعوبة ما ولم يجد التغذية الراجعة الفورية على مشكلته فلن يعود للبرنامج مهما كان مشوقاً.
- ٤- نقص في الكوادر المؤهلة لهذا النوع من التعليم والافتقار إلى النماذج العلمية المدروسة لدمج التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني (ما-هو-التعليم-المدمج، وتطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية، أ.د. محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\ بابل\ العراق <https://mustaqbal-college.edu.iq/NewCol.aspx?newid=2619>).
- ٥- التكاليف الغالية للأجهزة الحاسوبية وكفاءتها ومرتقاتها، وتطورها من جيل إلى آخر قد تقف أحياناً عائقاً في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلبة والتدريسيين.
- ٦- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة (تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية، أ.د. محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\ بابل\ العراق <https://mustaqbal-college.edu.iq/NewCol.aspx?newid=2619>).

المحور الرابع: عوامل نجاح التعليم المدمج:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح التعليم المدمج منها ما يلي:

- ١- التواصل والإرشاد: من أهم عوامل نجاح التعليم المدمج التواصل بين الأستاذ والطالب، بأن يقوم الأستاذ بإرشاد الطالب متى يكون وقت التعلم ويرسم له الخطوات التي يتبعها من أجل التعلم والبرامج التي يستخدمها الطالب من أجل التحصيل.



- ٢- **العمل التعاوني على شكل فريق:** في التعليم المدمج لا بد أن يقتنع كل فرد (الأستاذ وطالب) بأن العمل في هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين، ولا بد من العمل في شكل فريق، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.
- ٣- **تشجيع العمل المبهر الخلاق:** الحرص على تشجيع الطلاب على التعليم الذاتي والتعلم وسط المجموعات، لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعليم المدمج تسمح بذلك (فالفردي يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة أو قراءتها من على الخط بينما في ذات الوقت يشارك مع زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة)، إن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتوجد العمل.
- ٤- **الاختيارات المرنة:** التعليم المدمج يمكن الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لا بد من أن يتضمن التعليم المدمج اختيارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم.
- ٥- **الاتصال المستمر:** لا بد أن يكون هناك وضوح بين الاختيارات المتاحة عبر الخط للموضوع الواحد، وأن يكون هناك طريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين التدريسي والطالب للإرشاد والتوجيه في كل الظروف، ولا بد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلاب بعضهم البعض لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات (استراتيجية التعليم المدمج) (المتمازج) (<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies>).
- ٧- **إشراك الطلاب في اختيار المزيج المناسب:** يجب أن يساعد المعلم طلابه في اختيار المزيج المناسب (التعلم على الخط، العمل الفردي، الاستماع لمعلم تقليدي، القراءة من مطبوعة، البريد الإلكتروني) كما يقوم المعلم بدور المحفز للمتعلمين، حيث يساعد في توظيف اختيارات الطلاب فيؤكد من أن الطالب المناسب اختار الوسيط المناسب له للوصول إلى أقصى كفاءة.
- ٨- **التكرار:** التكرار من أهم صفات التعليم المدمج، وأحد أهم عوامل نجاحه، لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة في صور متعددة على مدى زمني بعيد، فمثلاً يمكن أن يقدم درساً تقليدياً، ويمكن تقديم المادة العلمية نفسها بطريقة أخرى على الشبكة، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي للمعلومة نفسها مع قاعدة بيانات كاملة، ومن الممكن أن يقدم المشرفون عن البرنامج ندوة من خلال تناول الجديد في هذا الموضوع، أو يتم مؤتمرات الفيديو في الموضوع نفسه، بالإضافة إلى إرسال رسائل تقديم نقاش على الشبكة بالبريد الإلكتروني لكل



الدارسين حول تفاصيل الموضوع، كما يمكن أن يقدم اختباراً ذاتياً للموضوع نفسه
(اسـ)_____تـرـاـتـيـجـيـة التعلـم_____يـم الم_____دمـج.
http://strategies.blogspot.com/٢٠١٤/٢٠١٢/blog-post_٢٠.html.

المحور الخامس: استراتيجيات التعليم المدمج لتطوير الجامعات العراقية:

مع مستجدات الوضع الراهن وجب على مؤسسات التعليم العالي التريث في تطبيقه قبل ان يتم استشارة ذوي الخبرة والاختصاص في كيفية تطبيق التعليم المدمج بشكل علمي ودقيق والتي تتلائم مع كل اختصاص من الاختصاصات التي تدرس في الجامعات العراقية. لأن تحديث المناهج على نطاق واسع يتضمن عملية معقدة، يشترك فيها سلطات إدارية وتدريسيون من الجامعات العراقية، لمعالجة مشاكل اجتماعية وتعليمية على نطاق واسع، فهي المقياس للتجديدات المرجوة، والتي تؤدي دائماً إلى حوارات تخص المحتوى الأفضل قيمة بالنسبة للطلبة، وقد يؤدي ذلك إلى تقليل محتوى قائم أو تعديل طريقة تدريس مستخدمة معتاد عليها التدريسي، وتتطلب التجديدات عملاً إضافياً من التدريسيين لإعادة تعلم وتنظيم برامجهم، والتدريسيون المقتنعون بالمحتوى التقليدي القائم أو الذي يشعرون ليس لديهم الوقت الكافي لتعلم تقنيات جديدة، لا يوافقون عادة على تنفيذ التجديدات (تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية، أ.د. محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\ بابل\ العراق <https://mustaqbal-college.edu.iq/NewCol.aspx?newid=٢٦١٩>).

إن البحث عن أصول تحديث أو تغيير المناهج يتطلب فهماً للهياكل السلطوية، والقيم التي تسهل أو تعيق التغيير، فتؤدي هذه الهياكل إما إلى إدخال وتنفيذ المداخل الحديثة أو تؤدي إلى عوامل التثبيت القوية داخل الوضع الجامعي الذي يقوم بالتغيير وهناك ثلاث جهات نظر نحو عملية التغيير، تعطي أفكاراً بديلة لأدوار المشاركة في التجديد التعليمي وفي كل منها، تتحدد السلطة والقيم لمختلف المشاركين داخل الهيكل الجامعي، مؤدية بذلك إلى أفكار مختلفة حول عملية التغيير وهي:

١- **المنظور التقني:** إن المنظور التقني لتحديث المناهج يُطرح من جماعات ذات خبرة ودراية، وتقدم هذه الجماعات مشروعات مناهج مطورة بعناية نتيجة أبحاث دقيقة، يتم توزيعها على الجامعات، ومن المفترض أن يتبع التدريسيون التوجيهات



ضمن ثقافة مشتركة من المعاني والتفاهات المشتركة، لتشكيل الوضع الدراسي لتسهيل عملية التعلم.

أن غاية الجامعة ضمن المنظور الثقافي هي التجديد الذاتي وينصب التركيز على تغيير ميول التدريسيين فيما يتعلق بعمليات ومفاهيم التغيير ومن خلال هذه العمليات يتعلم الطلبة فحص افتراضاتهم الشخصية ويقرون المدى الذي يجب أن يحافظوا على هذه الممارسات أو يفتحون مداخل بديلة للتغيير وهذا على النقيض المباشر مع المنظور التقني.

والتدريسي هو مسؤول عن إدخال التجديدات التي يعتقد أنها مفيدة للطلبة ولنفسه فضمن هذا النموذج يكون التدريسي المحور الأساسي لعملية التغيير فهو جزء من الثقافة التي تسهل الاستقرار والمساندة (تطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية، أ.د. محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\ بابل\ العراق <https://mustaqbal-college.edu.iq/NewCol.aspx?newid=2619>).

تصميم بيئة التعليم المدمج:

عند تصميم بيئة التعليم المدمج يجب مراعاة ما يأتي:

١ - التخطيط الجيد لتوظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في بيئة التعليم المدمج، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وكيفية استخدامه من قبل المعلمين والمتعلمين بدقة.

٢ - التأكد من مهارات الأساتذة والمتعلمين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني المتضمنة في بيئة التعليم المدمج.

٣ - التأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المختلفة المستخدمة في بيئة التعليم المدمج سواء لدى المتعلمين أو في المؤسسة التعليمية، حتى لا تمثل معوقاً لحدوث التعلم.

٤ - بدء البرنامج بجلسة عامة تجمع بين الأساتذة والطلبة وجهًا لوجه، يتم فيها توضيح أهداف البرنامج وخطته وكيفية تنفيذه، والاستراتيجيات المستخدمة فيه، ودور كل منهم في أحداث التعلم.



٥- العمل على وجود الأساتذة في الوقت المناسب للرد على استفسارات الطلبة بشكل جيد سواء أكان ذلك من خلال شبكة الإنترنت أم في قاعات الدروس وجهًا لوجه.

٦- تنوع مصادر المعلومات لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين (استراتيجية التعليم المدمج - استراتيجيات التدريس الحديثة).
<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/lllll>
[ll/pp/astatyjyte-altlym-almdmj-almtmazj](https://pp/astatyjyte-altlym-almdmj-almtmazj)).

وأما طرق تطبيق استراتيجية التعليم المدمج فيتم توظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية وفقاً للطرق التالية:

الطريقة الأولى: تتأسس على أن يتم فيها تعليم درس معين – أو أكثر- في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعليم الصفّي المعتادة، وتعليم درس آخر أو أكثر بأدوات التعليم الإلكتروني، ويتم تقويم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

الطريقة الثانية: تتأسس أن يتشارك فيها التعليم الصفّي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، إلا أن البداية تكون للتعليم الصفّي أولاً، يليه التعليم الإلكتروني، ويتم تقويم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

الطريقة الثالثة: تتأسس على أن يتشارك فيها التعليم الصفّي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، غير أن بداية التعليم تتم بأسلوب التعليم الإلكتروني، ويعقبه التعليم الصفّي، ويتم تقويم الطلاب ختامياً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

الطريقة الرابعة: تتأسس على أن يتشارك فيها التعليم الصفّي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، بحيث يتم التناوب بين أسلوب التعليم الإلكتروني، والتعليم الصفّي أكثر من مرة للدرس الواحد، ويتم تقويم الطلاب ختاماً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية (استراتيجية التعليم المدمج).

<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/lllll>
[ll/pp/astatyjyte-altlym-almdmj-almtmazj](https://pp/astatyjyte-altlym-almdmj-almtmazj)).



مستويات دمج التعليم المدمج:

ارتبط مصطلح التعلم المدمج بدمج التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني ولكنه يشمل مجموعة أكبر من الاستراتيجيات والطرق التي يمكن دمجها لتحسين نوعية التعلم وبالتالي ظهر العديد من مستويات التعلم المدمج وهي ما يلي:

أولاً: دمج على مستوى نظريات التعلم: وهو دمج نظريات التعلم مع بعضها وهي البنائية والمعرفية والسلوكية، وإيجاد برنامج تعليمي يتبع أكثر من نظرية للتعلم ويطبق ذلك في أهداف الدرس واختيار المحتوى وطريقة عرضه.

ثانياً: دمج على مستوى أسلوب التعلم: وهو دمج أكثر من أسلوب في التعلم مثل التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني، ودمج التعلم الفردي بالتعلم التعاوني، ودمج التعلم الذاتي وأسلوب التعلم الذي يتحكم المعلم في إدارته، والتعليم الرسمي وغير الرسمي.

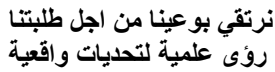
ثالثاً: دمج على مستوى وسائل التعلم: وهو دمج أكثر من وسيلة للتعليم والتعلم مثل الإلقاء المباشر والحوار والنقاش، والوسائط المتعددة مثل الصور ومقاطع الفيديو وصفحات الإنترنت والبريد الإلكتروني والبرامج التعليمية الجاهزة والكتب والمقالات والمؤتمرات وغيرها (استراتيجية التعليم المدمج. http://strategies.blogspot.com/2014/2012/blog-post_12.html).

الخاتمة

مما سبق من محاور تناولت (تطوير التعليم في الجامعات العراقية باستراتيجيات التعليم المدمج) يمكنني تلخيص أهم النتائج والتوصيات بالآتي:

١. التعليم المدمج: هو مزيج من التعليم والتعلم وجهًا لوجه مع التعليم والتعلم عبر الإنترنت، وتشمل أمثلة التعليم المختلط مهام التعلم القائمة على حل المشكلات والمشاريع والأصالة، ويمكن لأي برنامج جامعي أن يكون على شكل التعليم المدمج، بحيث ستضمن نماذجه التمكين والتحسين والتطوير والتدريب.

٢. التعليم المدمج: هو التعليم التكامل الملائم والأكثر فاعلية في تعليم جميع التخصصات الأكاديمية، وهو التعليم الذي يتغلب على سلبيات النوعين من التعليم (التقليدي والإلكتروني) إذا كانت منفردة، مع تطور وتحديث مستمر للعملية التعليمية.





نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

٧- استراتيجيات التعلم المدمج (المتمازج).

<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies>

استراتيجيات التعلم المدمج - استراتيجيات التدريس الحديثة.

<https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/lllll/ll/pp/astratyjyte-altlym-almdmj-almtmazj>



استراتيجيات تطوير المهارات الناعمة لطلبة الجامعات في عالم رقمي

أ.د. علاء شاكر محمود

عميد كلية الفنون الجميلة /جامعة ديالى

dr.aletby@gmail.com

الكلمات المفتاحية : المهارات الناعمة

الخلاصة

لقد قادت التكنولوجيات الحديثة انبثاق ما بات يعرف باقتصاد المعرفة مع زيادة اجمالي الناتج القومي المخصص لقطاع الخدمات في معظم دول العالم وقد ادى هذا الى تغييرات جوهرية في الهيكل الوظيفي والمهارات المطلوبة طالما ان معظم الدول تتبنى تكنولوجيات حديثة تنسجم مع اقتصاد المعرفة وقد القى هذا بظلاله على أنظمة التعليم العالي وأنظمة التدريب. لذلك فان الوتيرة المتسارعة للاضطراب التكنولوجي والديموغرافي والاقتصادي الاجتماعي احدثت تحولا في نماذج الصناعة والاعمال وحدثت تغييرا في المهارات التي يحتاجها اصحاب العمل وساهمت في تقصير العمر الافتراضي لمجموعات المهارات الحالية للموظفين على سبيل المثال فان ادخال الروبوتات الى بيئة العمل قلل من الحاجة للمهارات النمطية للموظفين وبالتالي على الموظف او العامل ان يفكر بامتلاك مهارات لا يمكن للروبوت ان يؤديها بدلا عنه .

تقدم هذه الورقة تصورا عن المهارات الناعمة التي يحتاجها طلبة الجامعات في عالم رقمي يستند الى اقتصاد معرفي تنافسي ويعتمد على التكنولوجيا الرقمية ونظم الذكاء الصناعي في خضم تأثيرات مهولة للعولمة فرضها النظام الدولي الجديد وقد تم تحديد تعريفات المهارات الناعمة وتسمياتها وتصنيفها ومفهومها وطرق تقييمها واهم النماذج العالمية لتنمية وتطوير هذه المهارات لدى طلبة الجامعات ، و ركزت الورقة على مهارات مثل مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية ومهارة العمل ضمن فريق ومهارات التفكير الناقد والمهارات التحليلية والمهارات الابداعية ومهارات المرونة والتكيف ومهارات ادارة الوقت والتفاوض و المهارات المرتبطة بالذكاء الانفعالي التي تعد اهم المهارات الناعمة التي يتطلبها سوق العمل اليوم ، كما تطرقت الورقة الى علاقة المهارات الناعمة بتوظيف خريج الجامعة والفجوات المهارية التي تسبب معظم مشكلات عدم التوظيف والمكونات الرئيسية للتوظيف التي تعتمد عليها المؤسسات والشركات في التعاقد مع القوى العاملة والتي اجلا او عاجلا سيتم اعتمادها في العراق مع تراجع قدرة الدولة في تعيين خريجي الجامعات وتناولت الورقة ايضا اهم الاستراتيجيات التي على الجامعات ان



تتبعها في صياغة المناهج التعليمية بما يؤمن لخريجها القدرة على التنافس في سوق العمل وفضل نقطة التقاء بين المتعلم واصحاب العمل وواضعي المناهج التعليمية و العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي مع الإعداد اثناء الدراسة الجامعية أو عدمه ، كما تناولت الورقة اهم المعوقات التي تعيق ادخال المهارات الناعمة في المناهج الدراسية الحالية

للجامعات العراقية وخلصت الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

Strategies for developing soft skills for university students in a digital world

Summary

Modern technologies have led the emergence of what has become known as a knowledge economy with an increase in the gross national product allocated to the services sector in most countries of the world. This has led to fundamental changes in the job structure and the required skills as long as most countries adopt modern technologies that are consistent with the knowledge economy, and this has cast affected Higher education and training systems. Therefore, the accelerating pace of technological, demographic and socio-economic disruption brought about a shift in industry and business models and brought about a change in the skills needed by employers and contributed to shortening the life span of the current skill sets for employees. For example, the introduction of robots into the work environment reduced the need for skills. Stereotyping of employees, and therefore the employee or worker must think of possessing skills that the robot can not perform in its place. .

This paper provides an overview of the soft skills that university students need in a digital world that is based on a competitive knowledge economy that relies on digital technology and artificial intelligence systems in the midst of the





كان التعليم والتدريب وما يزال في الكثير من الجامعات يركز على المهارات التقنية أو ما اصطلح عليه بـ "المهارات الصلدة" - او المهارات المعرفية - لتطوير المهنة، وما زال هذه المهارات تكتسب أهمية مركزية في مؤسسات التعليم العالي سواء على مستوى العراق او على مستوى العالم وعادة ما تقيم البرامج التعليمية لا سيما في مرحلة البكالوريوس من خلال نوعية وجودة المهارات الصلدة التي توفرها للطلبة وتم اعتبار هذه المهارات ضرورية للحصول على عمل جيد ونجاح مهني.

ولكن مع التطورات والتغيرات الهائلة التي شهدتها العالم مع اجتياح ظاهرة العولمة له والتحول الرقمي الكبير الذي شهده على مختلف المستويات ولا سيما مستوى الاعمال والاقتصاد ظهرت الحاجة الملحة لنوع جديد من المهارات المضافة والمكملة للمهارات الصلدة وبدأ الحديث عن ظهور مصطلح المهارات الناعمة كشكل اساسي من اشكال المهارات التي يتطلبها اقتصاد السوق والتي تعد ضرورية جدا للحصول على وظيفة في عالم رقمي، و لم تعد المهارات الفنية كافية للعمال للمنافسة في بيئة العمل العالمية في ظل نظام اقتصادي تحكمه العولمة وصارت المهارات الناعمة ذات أهمية قصوى في مجال المنافسة للحصول على عمل .

والمهارات الشخصية او المهارات الناعمة مصطلح شائع جداً في الوقت الحاضر تشير إلى الكفاءات الشخصية المستعرضة مثل القدرات الاجتماعية واللغة والقدرة على التواصل، الذكاء الانفعالي والقدرة على العمل بروح الفريق وغيرها من السمات الشخصية التي تميز العلاقات بين الاشخاص. تعتبر المهارات الناعمة تقليدياً مكملة للمهارات الصلدة، وهي القدرة على أداء نوع معين من المهمة أو النشاط. المهارات الشخصية هي استراتيجية لتحقيق النجاح على الصعيد الشخصي والحياة المهنية وهي ضرورية لأي شخص يحاول الحصول على أي نوع من الوظائف. فعادة ما تستأجر الشركات الجديدة الموظفين، ولا سيما الخريجين الجدد وفق متطلبات ومهارات اغلبها يركز على المهارات الناعمة، ويأخذون بالاعتبار مهاراتهم الشخصية أكثر من مهاراتهم الصعبة. هذا يحدث في معظم المهن ولكنه يكون مميزاً في المهن الفنية، مثل المهندسين، لأن الشركة، لكي تكون قادرة على المنافسة، تحتاج إلى انشاء فرق عمل جيدة وفعالة وعمل تعاوني وتحتاج الى مناخ ملائم للعمل يؤدي الى جودة المنتجات التي تقدمها أي صناعة ثم لا يعتمد فقط على المواد المختارة وعلى التكنولوجيا المستخدمة ولا على خبرة العمال الذين تساهم في تصنيعها بشكل منفرد، ولكن أيضاً في جودة المؤسسة في مجملها. وهذه الجودة تعتمد بشدة على الموارد البشرية المعنية وقدراتهم الايجابية على التفاعل لتحقيق هدف مشتركه ونجاح الشركة او المؤسسة ان اي منظمة تتكون من مجموعة من



الأشخاص ونجاحها يعتمد بشكل أساسي على قدرات هذه الموارد البشرية وعلى نوع التعاون الذي هم قادرون على تأسيسه .

ان اهمية المهارات الناعمة اليوم في بيئة معولمة يمكن تاكيدها بالاعتماد على نتائج العديد من الدراسات التي اجريت في العديد من بلدان العالم ففي دراسة اجريت في اليابان حول الابتكار التكنولوجي وشيخوخة القوى العاملة والموارد البشرية تم التاكيد على انه في بيئة العمل لن يطلب من العامل فقط اداء وظيفته المعقدة التي تجمع عدة مهام كالبرمجة والصيانة والمراقبة والتشغيل بل سيطلب منه فضلا عن ذلك ان يمتلك قوة عقلية منطقية وان يمتلك قدرة على حل المشكلات والتكيف مع التغييرات التي تطرأ على بيئة العمل مثل هذا الذي يحيط بالعامل يتطلب تزويد العامل بمهارات متنوعة ومعرفة تكنولوجية واسعة بشكل يمكنه من فهم كل حركة او فعل ضمن الاداء المهاري الذي يرتبط بالمعرفة التكنولوجية ، وفي دراسة اخرى اجريت في نيوزلندا حول ادراك الموظفين لأكثر المهارات والمعارف اهمية تم التاكيد على مهارات الاتصال ومهارات التشخيص ومهارات الاشراف والقدرة على التصميم ، كذلك بينت دراسة اجريت في استراليا من قبل ستيفنسون وماكفانغ اهمية المهارات المتنقلة مثل تعلم كيفية التعلم ، مهارات الاكتشاف ومهارات التحليل والقدرة على حل المشكلات ومهارات التجريب ومهارة ربط المفاهيم مع المعارف الموجودة اصلا ومهارات نسبة التمثيل اللفظي وغير اللفظي ومهارات التفسير والتأويل (٦,٢٨)

ان مثل هذه الدراسات والدراسات المشابهة سلطت الضوء بوضوح على اهمية المهارات الناعمة لذلك فان التعليم العالي وانظمة التدريب المرتبطة به في ظل ظهور نظام اقتصادي يركز على التكنولوجيا المتقدمة والمعرفة المعولمة عليها التعامل مع التغييرات المتوائمة لكلا :- نظام متقدم من المهارات الناعمة ومهارات صلدة محددة وذلك لان قيمة القوة العاملة التي تمتلك فقط مهارات تكنولوجية صلدة ستكون منخفضة اذا كانت فقيرة في المهارات الناعمة .

ان الحاجة اليوم هي لايجاد توقعات في مجال الصناعة والاعمال والخدمات لنوع القوى العاملة باتجاه الجمع بين المهارات الناعمة والمهارات الصلدة ويغرس ذلك في نفوس الطلبة من خلال الانشطة الصفية المنهجية والانشطة اللاصفية ، ان اعطاء وزن كاف للمهارات الناعمة في المناهج الدراسية داخل الجامعات لا يقتصر على تعزيز مهارات التوظيف وانما يساعد ايضا في بناء علاقات اجتماعية وثقافية افضل من اجل النجاح وتحقيق نوعية افضل للحياة لذلك فان فهم المهارات الناعمة في عالم اليوم التنافسي وفهم الدور الذي يجب ان تلعبه برامج التعليم العالي في بناء



القوى العاملة التي يرتبط بها النمو الاقتصادي والاجتماعي لاي بلد في العالم يساهم في دفع الجامعات الى زيادة التركيز في مناهجها على البرامج والمشاريع والانشطة التي تساهم في تنميسة المهارات الشخصية للطلبة الذين يمثلون جوهر القوى العاملة المستقبلية والتي تعد نقطة الانطلاق نحو بناء المهارات الناعمة لديهم من اجل تلبية احتياجات اقتصاد المعرفة .

وبدأت مؤشرات القلق ترتفع في مجال التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص بسبب زيادة الفجوة بين البرامج التعليمية في الجامعات ومتطلبات سوق العمل ووجد عدد كثير من الدراسات ان العوامل الرئيسة للفشل في الحصول على وظيفة او الفشل في الوظيفة بعد التوظيف هو النقص في المهارات الناعمة لا سيما في السنوات العشر الاخيرة واشترت حالات كثير يكون فيها خريجون الجامعات قادرين على اداء مهارات تقنية عالية لكنهم يفشلون في تحقيق نوع من الانسجام الوظيفي واشتر وجود نقص واضح لديهم في مهارات العمل كفريق (٣,١٥) .

وتحديد وقياس المهارات الناعمة بات امرا مطلوباً للحياة اليومية بقدر ما هو مطلوب لبيئة العمل ويتوسع البعض في تحديد المهارات الناعمة فيشير الى انها تضم مجموعة من المهارات مثل مهارات الاتصال ، والتفكير النقدي والمنظم ، ومهارات حل المشكلات ، والإبداع ، القدرة على العمل الجماعي ، مهارات التفاوض ، الإدارة الذاتية ، إدارة الوقت ، إدارة الصراع ، الوعي الثقافي والمعرفة المشتركة والمسؤولية وآداب السلوك والأخلاق الحميدة والمجاملة واحترام الذات ، التواصل الاجتماعي ، النزاهة ، التعاطف ، أخلاقيات العمل ، إدارة المشاريع ، إدارة الأعمال ومع دخول العلم العقد الثالث من الالفية الثانية صار لزاماً على الجامعات ان تعيد النظر في برامجها الاكاديمية من اجل توفير هذه المهارات لطلبتها من اجل تامين فرص النجاح اكاديميا ومهنيا .

وحسب تقرير منتدى الاقتصاد العالمي (٢٠٢٠) فان المهارات الناعمة المطلوبة هي:

١- حل الإشكالات المعقدة

٢- التفكير النقدي

٣- الإبداع

٤- إدارة الأفراد

٥- التنسيق مع الآخرين

٦- الذكاء العاطفي

٧- الحكم وصنع القرار



٨- خدمة التوجه

٩- التفاوض.

١٠- المرونة المعرفية. (٢٥, ١٢)

ويعاني العراق اليوم من ازدياد البطالة بشكل اصبح يهدد التماسك الاجتماعي فغالبية الخريجين يعتمدون على التوظيف الحكومي في ظل تراجع نشاط القطاع الخاص ومع الزيادة الحاصلة في اعداد السكان واعداد الخريجين لم تعد الدولة قادرة على توظيف عدد اكبر وصار مجال التوظيف الحكومي يضيق شيئاً فشيئاً حتى وصل الامر الى صعوبة تعيين التخصصات الطبية المشمولين اصلاً بالتعيين المركزي وارتفع منحى البطالة بشكل مخيف وساهم في ذلك ان غالبية الخريجين توجهوا الى الحكومة للتعيين لعدم ثقتهم بقدرتهم على الحصول على وظائف في القطاع الخاص فهم عندما يتقدمون للحصول على عمل في شركات القطاع الخاص او بناء اعمالهم الخاصة يواجهون الكثير من المشاكل في الواقع لا ترتبط هذه المشاكل بالمهارات الصلدة ولكن في المهارات الناعمة مشاكل في مهارات الاتصال والثقة بالنفس والتحفيز والجوانب المرتبطة بالمهارات الشخصية ففي عالم العمل، يُعتقد أن الموارد البشرية المتفوقة هي موارد بشرية لا تتمتع فقط بالمهارات الصلدة ولكن لديهم أيضاً القدرة في جوانب المهارات الشخصية. تختار الكثير من الشركات الموظفين بناءً على شخصياتهم ومهاراتهم الشخصية وليس بناءً على معدلاتهم في الجامعات

وبناءً على المشكلات المذكورة أعلاه، تهدف هذه الورقة إلى معرفة كيف توفر الجامعات مهارات عالية للطلاب الخريجين المستعدين للدخول في المجتمع ووجهات نظر المختلفة حول أهمية المهارات الناعمة لطلبة الجامعة في عالم تزداد رقميته يوماً بعد آخر.

لأغراض هذه الدراسة تم مراجعة الادبيات المتوفرة في مجال المهارات الناعمة لتحديد المناهج النظرية التي يمكن أن تسهم في بناء وتطوير أدلة عملية للتدريب على المهارات الناعمة. في البداية تم اجراء عمليات بحث مكثفة دون تحديد إطار زمني مرجعي على الجوجل والجوجل سكولار لمصطلح المهارات الناعمة سواء في الادبيات المكتوبة باللغة العربية او المكتوبة باللغة الانجليزية لتحديد هذه المهارات وتم تصنيف نتائج البحث ومراجعتها وتحديد اربعة محاور رئيسية يمكن التركيز عليها في هذه الورقة وهي: -

١- تحديد مصطلح المهارات الناعمة.

٢- وضع إطار للمهارات الناعمة الملائمة للمناهج الدراسية في الجامعات العراقية.



٣- تحديد المراجع المفاهيمية المرتبطة باستراتيجيات التعلم التي تساعد على تنمية المهارات الناعمة.

٤- الخبرات التدريبية السابقة وتحديد الاستراتيجيات والانشطة الملائمة.

تحديد مصطلح المهارات الناعمة

ماذا نعني بالمهارات الناعمة؟

يمكن مقارنة مفهوم المهارات الناعمة بمفهوم المهارات الحياتية الذي اقترحه منظمة الصحة العالمية، قسم الصحة العقلية (١٩٩٤) والذي يعرفها على أنها مجموعة من المهارات الاجتماعية والعاطفية الضرورية للتفاعل مع الآخرين والتي تجعل الافراد قادرين على التعامل مع المطالب اليومية والمواقف الصعبة، على سبيل المثال، فهي تمكن الفرد من اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفكير النقدي والإبداعي والتواصل بفعالية والتعرف على مشاعر الآخرين وبناء علاقات صحية على المستويات الجسدية والعاطفية (٢٦، ١٤). ومع ذلك، يختلف مفهوم المهارات الناعمة عن تلك الخاصة بالمهارات الاجتماعية، لأنه على الرغم من أنها بشكل عام مفاهيم متساوية عادةً، فمن المهم توضيح أن المهارات الاجتماعية هي جزء من المهارات الناعمة ولكن الأخيرة تتشكل بالإضافة إلى ذلك من خلال مهارات التعلم والتحليل وإدارة الوقت والابتكار لتتجاوز هذه الجوانب، وهي مجموعة المهارات التي تسمح بالتفاعل مع الآخرين وسيكون تحديد هذه الفروق أمرًا أساسيًا لإجراء تقييم دقيق وواضح للتحديات التي ينطوي عليها منهج المهارات الناعمة واستراتيجيات التدريب عليها. (26.7)

تعد المهارات الناعمة من المهارات المهمة جدًا لجميع طلبة الجامعات لا سيما مع الاتجاه نحو رقمنة الاعمال والاقتصاد الرقمي، وتعتمد أهمية المهارات الناعمة على السياق والإدراك الشخصي وتعد هذه المهارات مهمة لكل شخص إذا كان يريد ان يحصل على فرصة عمل في عالم رقمي، والمهارات الناعمة هو مصطلح يتعلق بمجموعة من المهارات الشخصية والصفات والكفاءات الإيجابية التي تعزز العلاقات والأداء الوظيفي والقيمة في سوق العمل وتشير المهارات الناعمة كذلك إلى مجموعة من المهارات التي تحدد كيفية تفاعلنا مع الآخرين وتلعب دورًا كبيرًا ومهما في مكان العمل وكذلك في النجاح الوظيفي للفرد وهذه المهارات قابلة للتطبيق في كل مجال من مجالات العمل، وعادة ما تكون سمات سلوكية متأصلة في الفرد ويصعب عادة ملاحظة المهارات الناعمة،

ويمكن القول ان المهارات الحياتية تتكون من ثلاث فئات ، تتضمن الفئة الأولى مهارات التعامل مع الآخرين التي تشمل مهارات التواصل الجازم والتفاوض والثقة



والتعاون والتعاطف . الفئة الثانية - المهارات المعرفية - تتضمن مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير النقدي والتقييم الذاتي والتحليل وفهم العواقب . بينما ، تتضمن الفئة الثالثة مهارات التحكم في المشاعر ، على الرغم من أنها تُعرف في الوقت الحالي بمهارات التعرف على المشاعر وإدارتها في حالات التوتر والمشاعر الشديدة ، مثل الغضب والحزن والإحباط وعادة لا يتم استخدام هذه الفئات الثلاث بشكل مستقل . لذلك قد تتضمن حالة واحدة استخدام عدة مهارات من فئات مختلفة في نفس الوقت لذلك، فإن كل فئة تكمل الأخرى (1.19)

من ناحية أخرى، يعرف يانيز (٢٠٠٨) الثقة الشخصية، وهي مهارة معقدة وأساسية في الكفاءة الاجتماعية، على أنها قبول الفرد كونه عرضة لأفعال الآخرين، على أمل أن تنفذ هذه السلوكيات الإيجابية المتسقة مع المصالح المشتركة، حتى في حالة عدم وجود إمكانية اليقظة والسيطرة على مثل هذه الإجراءات ويفهم التعاون على أنه تنفيذ إجراءات مشتركة بطريقة منسقة لتنفيذ مهمة أو نشاط وتحقيق الأهداف المشتركة وبنفس الآلية، في علم النفس، يُفهم التعاون على أنه موقف يعمل فيه الفرد لصالح الجماعة من أجل الفوائد المتبادلة، وبالتالي، فإن التعاون يكشف عن الرغبة في أن يكون الفرد مفيداً. هناك انفتاح للتواصل والثقة بالإضافة إلى حساسية عالية للمصالح المشتركة ونمو الإمكانيات البشرية المتبادلة. وهذا يعني أنه عند العمل بالتعاون، ينأى الأفراد بأنفسهم عن الرغبة في التسلط وفرض الإرادة الذاتية، المهارة الأخرى في التعامل مع الآخرين هي التعاطف ويعرف التعاطف بأنه القدرة على فهم مشاعر وعواطف الآخرين، ويُعتبر أمراً لا غنى عنه في العلاقات الإنسانية وقد ارتبط بالإدراك الاجتماعي. وبهذا فيمكن القول ان الطريقة التي يدرك بها المرء الآخرين ويفكر فيهم تحدد مستوى الاعتراف بهم ، اذ ان التعاطف كما اشار لوبييرا وديوك هو عمليات التنظيم المعرفي والعاطفي التي تهدف الى تحديد الاستجابة العاطفية للحالة الانفعالية للآخرين وبالتالي منع السلوكيات غير الاجتماعية (23.35)

كذلك فان حل المشكلات كقدرة معرفية تشير الى قدرة الفرد على فهم ومعالجة المشكلات التي تم تقبلها من قبله ولكنه يجد صعوبة في ايجاد حلول لها وهذا قاد باحثين اخرين مثل ويزبرغ الى اعتبار ان حل المشكلات يتطلب اعادة بناء معرفي يمكن الفرد من تغيير طريقة الاحساس بالمشكلة وادراكها وتفسيرها وأخيراً، من المهم الإشارة إلى أن هذه المهارة تتطلب مهارات التفكير التي تسمح بتحديد مشكلة معقدة وتعريفها وتحليلها، واستكشاف بدائل الحلول الممكنة، وتقييم عواقب البدائل، واختيار الحلول وتنفيذها (20.12)



لقد كان التفكير الناقد مجال اهتمام العديد من الباحثين وتم اعتباره انه المهارة الاساسية في عالم الاعمال في القرن الحادي والعشرين اذ ان المجتمع صار يتطلب اشخاصا قادرين على معالجة المعلومات لاتخاذ القرارات ويعرّف التفكير النقدي بأنه مهارة تسمح للفرد بالتفكير بطريقة ذاتية التوجيه، ومنضبطة ذاتيًا، وذاتية التصحيح على هذا النحو، فإن تطوير هذه المهارة يعني امتلاك القدرة على التحقق من المعلومات والتفكير بشكل مختلف أو طرح الأسئلة وتولي المواقف فيما يتعلق بالمعلومات المعنية التي تمكن الفرد من صناعة قراره وصناعة القرار هي مهارة تنطوي على إمكانية اختيار شكل فعال وبناء من الإجراءات التي يجب تنفيذها في مواقف وسياقات مختلفة من الحياة اليومية (منظمة الصحة العالمية، قسم الصحة العقلية، ١٩٩٤). إنها مهارة تتطلب وظائف تنفيذية لبدء السلوك والإشراف عليه وتقييمه والتحكم فيه وكذلك لاستكشاف التجارب والعواقب السابقة من أجل الاختيار بين واحد أو أكثر من الخيارات بما يعني القدرة على التقييم الذاتي (25.19) والتقييم الذاتي هو عملية يصدر من خلالها الشخص تقييمًا لعمله وأدائه بهدف تحديد ما إذا كان هناك تناقض بين الأداء المتحقق والأداء المطلوب. أي أن التقييم الذاتي يسمح بمراقبة وتقييم الفكر والسلوك وكذلك تحديد استراتيجيات التحسين لهذا السبب، يعد التقييم الذاتي مهارة معقدة لها تأثير كبير على التعلم لأنه يحدد اختيار المهام أو الاستراتيجيات ويتطلب تمثيلًا ذهنيًا ومعرفة بالمهمة أو النشاط المطلوب تقييمه

وهو يعني ايضا قدرة الأفراد على تحليل وفهم العواقب تحديد البدائل التي تساهم في حل مشكلة أو اتخاذ القرار، مع الأخذ في الاعتبار الآثار قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لتطبيق أو تنفيذ كل من هذه البدائل بعد ذلك، يجب على الشخص إجراء عملية انعكاسية يحدد فيها، وفقًا للقيم والخبرات، البدائل التي تنتج عواقب أكثر فائدة أو تكون أكثر قبولًا (25.17)

تشمل الفئة الأخيرة من المهارات الناعمة مهارات الإدارة العاطفية ويحدد الباحثون، فرق رئيسي بين التحكم العاطفي والتنظيم أو التعديل العاطفي، ويشار الى مهارات الإدارة العاطفية على أنها مجموعة من المهارات لمعالجة المشاعر بوعي وقبولها والتعامل معها وتسميتها. بالإضافة إلى تحديد التفاعلات الفسيولوجية التي تنتج عنها وتتضمن الادارة العاطفية تثبيط السلوكيات غير الملائمة والتنشيط الفسيولوجي المنتظم وتركيز الانتباه والوعي الذاتي (4.12)

تراجع فكرة المهارات الناعمة بوصفها سمات شخصية



عند مراجعة الأدبيات، وجد أنه في كثير من الحالات، يرتبط تطوير المهارات الناعمة بسمات الشخصية، وهو جانب من شأنه أن يؤدي نظريًا إلى إثبات أنه لا يمكن بالضرورة تعديلها من خلال

التدريب في الواقع، ذكر باحثون مثل كونا وهكمان أنه إذا تم اعتبار المهارات الناعمة سمات شخصية، فلا يمكن إثبات تأثير هذه السمات وتطورها إلا عند التدريب في سن مبكرة جدًا، أي أثناء الطفولة وبهذا المعنى، فإن التدريب الجامعي سيكون له تأثير ضئيل أو لن يكون له أي تأثير في تطويرها أو تعزيزها ومع ذلك، فمن المسلم به أيضًا أنه في كثير من الحالات، لا يتم التدريب على المهارات الناعمة في مرحلة الطفولة أو المراهقة، نظرًا لأنه، كما هو موضح أعلاه، ركزت النماذج التعليمية جهودها على تطوير الكفاءات المعرفية. من ناحية أخرى، فإن فترة ما قبل المراهقة (بين ١٢ و ١٤ عامًا) والمراهقة المتوسطة (بين ١٤ و ١٦ عامًا) هي فترات تتميز عمومًا باحتياجات مختلفة من حيث التنشئة الاجتماعية والتفاعل والدعم الاجتماعي حيث العلاقات المعقدة مع الأقران والآباء والأمهات وشخصيات السلطة شائعة من الواضح أن مثل هذه الجوانب ستعيق تطوير المهارات الناعمة ومع ذلك، يذكر باحثون مثل ثيمي أن المهارات الناعمة لدى طلاب الجامعة ليست نتاجًا للتدريب الذي تقدمه مؤسسة التعليم العالي، بل على العكس من ذلك، فهي تستجيب لخصائص الطلاب (الشخصية) والتفاعل مع سياق العمل، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه من الواضح أن تطوير المهارات الشخصية لن يكون نتاج المناهج في الجامعة حتى تتحملها الجامعات كمسؤولية وتحدده كعنصر أساسي في تعليم وتدريب طلبتها، أي، إلى أن تدرك الجامعات أن هناك مجالات منهجية وغير منهجية في الصف تعمل على تشكيل وإعادة تشكيل الكفاءات للتفاعل مع الآخرين (١٨، ٥).

المهارات الناعمة كأنماط سلوكية يمكن تدريب الافراد عليها بناءً على مراجعة الأدبيات، يمكننا اعتبار أن نظرية التعلم الاجتماعي توفر دعمًا نظريًا واضحًا فيما يتعلق بالسبب الذي يجعل استراتيجية التعلم النشط فعالة للتدريب على المهارات الناعمة، فقد اشار البرت بانديورا إلى ان الناس يتعلمون بشكل بسيط أنماط سلوكية معقدة من خلال مراقبة الآخرين. علاوة على ذلك، تسلط هذه النظرية الضوء على أن دمج الأنماط السلوكية في المخزون السلوكي يمكن الفرد من اجراء تقييمات متعددة للسلوك المواجه، مما يثبت أن السلوكيات يتم تحديدها من خلال التفاعلات التي تحدث في البيئة وبالمثل، تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الناس لا يتمتعون بمخزون سلوكي أو قدرات فطرية، وبالتالي، فهي تدرك أن هذه القدرات يتم تعلمها اجتماعيًا. بمعنى أنه يمكن تدريب الناس على هذه المهارات من خلال



الملاحظة والنمذجة. ومع ذلك، استناداً إلى نفس المنظور النظري، يُقترح أن يتم تعلم الاستجابات العاطفية أيضاً (٨,١٥)

من خلال الملاحظة يرى (بأندورا)، ان الاختلافات الثقافية في ردود الفعل العاطفية للناس بين الشرق وبين الغرب. تؤثر في كيفية التعاطف، ويرى انه من الممكن أيضاً تدريب الأشخاص على المهارات الاجتماعية والعاطفية مثل التعاطف وضبط النفس والتعديل العاطفي في المواقف المعاكسة ويعد هذا التغيير في مفهوم عملية التدريس والتعلم للمهارات الناعمة أمراً أساسياً لأنه يدرك أن تأثيرات البيئة تؤثر على الذخيرة السلوكية التي طورها الفرد، من خلال العمليات المعرفية الوسيطة مثل الخيال والتمثيل والفكر التي لا غنى عنها لتطويرهم، وهذا يعني أن نظرية التعلم الاجتماعي يمكن أن تكون الأساس النظري الذي يجد فيه المتخصصون الدعم لتعزيز والدفاع عن الحاجة إلى التدريب المباشر في المهارات الناعمة.

أنشأ مونغر نموذجاً مثيراً للاهتمام وقابل للتطبيق وللتدريب المباشر على المهارات. تتضمن المرحلة الأولى من هذا النموذج تقييماً أولياً لتحديد المهارات التي يجب تدريب الأشخاص عليها. وتعتبر هذه المرحلة مهمة للتدريب على المهارات الناعمة في الجامعة لأنه من المسلم به أن الطالب عند دخول التعليم العالي قد يكون قد طور بالفعل بعض المهارات الناعمة وأكثر من ذلك إذا كان لديه اتصال بالفعل ببيئة العمل كون كثير من الطلبة يكونوا قد دخلوا مجال العمل قبل التحاقهم بالجامعة. ومع ذلك، هذا لا يعني أن التدريب ليس مطلوباً لمهارات أخرى لم يتم تطويرها ثم تأتي المرحلة الثانية وهي فترة التدريس اللفظي التي يتم فيها وصف كل مهارة وشرحها وتعريفها وتمثيلها، بحيث يمكن للطلاب التعرف على أهمية تطوير المهارة الناعمة والمهني في هذه المرحلة، من المهم أن يتم التدريس من خلال التعلم التجريبي أو الاختبارات العملية، وهي منهجية ثبت أنها تحدث تأثيراً أكبر واستدعاءً أكبر بين الطلبة المرحلة الثالثة تتوافق مع النمذجة. في هذه المرحلة، يقوم المدرب بإصدار النمط السلوكي بطريقة مفصلة ومتسلسلة ومتكررة وهذا يعني أنه في هذه المرحلة، يصبح السلوك المطلوب واضحاً، مما يشير إلى التطبيق العملي للمهارة، دون إغفال أي عنصر في التنفيذ باتباع تسلسل منهجي خطوة بخطوة، وممارسة متكررة وتتطلب هذه المرحلة من النمذجة، في حالة المهارات الناعمة، إبداع المدرب لتوليد تلك المواقف المحاكية لتمكين التدريب على المهارات المعقدة مثل التفكير النقدي أو الإدارة العاطفية، تتضمن المرحلة الرابعة تدريباً سلوكياً، حيث يطور الطالب الممارسة المحاكية للمهارة التي تم تصميمها مسبقاً بشكل متكرر وفي مواقف مختلفة وبالتالي، في التدريب على المهارات الناعمة، من الأساسي أن يؤدي الطالب، بعد



النمذجة، ما تم ملاحظته في السياق التعليمي في المرحلة الخامسة، يقدم المدرب ملاحظات للطلاب حول التدريب السلوكي. يمكن أن تكون هذه الملاحظات مفيدة أو تصحيحية. في المرحلة الأولى، يقدم المدرب معلومات حول كيفية أداء الطالب للممارسة، مشيرًا إلى الجوانب التي تم تنفيذها بشكل صحيح والجوانب التي تتطلب التحسين. يمكن للمدرب استخدام مقاطع الفيديو أو التسجيلات لدعم ذلك. بعد ذلك، يقوم الطالب بإجراء بروفة سلوكية مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات بينما يقوم المدرب بتشكيل المهارات في الطالب، مما يعزز التقريب المتتالي للنمط السلوكي المطلوب هذه المرحلة أساسية في التدريب على المهارات الشخصية كما هو الحال عندما يحدث التطور الحقيقي للمهارة. يجب الاعتراف بأن التغذية الراجعة الفعالة لا تتعلق فقط بالإشارة إلى الجوانب السلبية أو الإيجابية ليس للتغذية الراجعة الفعالة أي غرض آخر سوى الإشارة بشكل خاص إلى الجوانب السلوكية التي يجب تعديلها وتلك التي يجب الحفاظ عليها في المرحلة السادسة، قبل الترويج لتطبيق المهارة في عمل الطالب والسياق الشخصي، يجب على المدرب تعيين المهام الموجهة نحو تعميم الأنماط السلوكية المتعلقة بالمهارة. يجب أن تكون هذه المهام دقيقة، مع الإشارة إلى أين، ومع من، وكيف ومتى يتم تطبيق المهارة. بالإضافة إلى ذلك، بعد الممارسة، يجب إجراء حوار فيما يتعلق بالطلب وعملية التقييم الذاتي والتغذية الراجعة. أخيرًا، يقترح مونغر أن المدرب يستحسن به توسيع وتعميم وصيانة الذخيرة السلوكية التي تم تعلمها في بيئات الطالب الطبيعية واليومية. تعد هذه المرحلة الأخيرة من أهم المراحل حيث من المتوقع أن يكون الطالب قادرًا على تعميم تطبيق المهارات الناعمة التي تعلمها في سياق التعليم العالي لسيناريوهات العمل والتفاعل الشخصي. (١٩،٥)

المهارات الناعمة والتدريب الشامل للموارد البشرية
تعد المهارات الناعمة أساسية للتدريب المهني والشخصي للطلاب، ومن هنا تأتي حالة التدريب الشامل في مؤسسات التعليم العالي. يصبح التدريب المفاهيمي عالي الجودة غير ذي صلة تقريبًا إذا ترك التدريب الشخصي جانبًا. في الواقع، لأكثر من عقد حتى الآن، تم اعتبار المهارات الشخصية لا غنى عنها للممارسة الصحيحة للمواطنة، واحترام حقوق الإنسان، وحل النزاعات بطريقة إبداعية بالإضافة إلى ذلك، اعترفت منظمة الصحة العالمية، من خلال مبادراتها العالمية للصحة المدرسية، بالمهارات الناعمة باعتبارها استراتيجية ذات أولوية لتعزيز الصحة العقلية (٣،١٩)



و يتطلب التدريب الشامل لطلبة الجامعة تعليمهم المعرفة النظرية والعملية المتعلقة بالمهنة، وكذلك المنهجيات التي تهدف إلى تعزيز الاستقلالية في التعلم، والإبداع لحل المشكلات، والتفكير النقدي، والالتزام بالمجتمع، والمثابرة في مواجهة الشدائد. لذلك، يتطلب التدريب الشامل التدريب على العمل والتدريب على الوجود، وتعلم التعلم، وتعلم ممارسة المبادرة، وتعلم التعايش وهي جوانب مرتبطة بوضوح بالمهارات الشخصية. (١,٥)

كما ذكر رايتسي انه يجب أن يكون للتدريب في التعليم العالي نية واضحة لتعزيز التنمية الشخصية للطلاب، وتعزيز قدرتهم على التعرف على البيئة والتفاعل معها بطريقة مسؤولة، وتشاركية، ومبتكرة، وأخلاقية، وذات مغزى اجتماعيًا. في هذا الصدد، يعني التدريب الشامل تطوير المهارات المهنية المتعلقة بتعلم المعرفة والتقنيات الخاصة بالانضباط، وتعلم طرق جديدة للتصرف تشجع اهتمام الطلاب في تحويل الواقع الاجتماعي وتحسينه (١٤,٩).

ويجب على مؤسسات التعليم العالي الذي يشجع التدريب الشامل أن تأخذ في الاعتبار العلاقات بين المناهج الدراسية داخل الجامعة باعتبارها تفاعلات محتملة للتعلم الذاتي وأنماط التفاعل مع الآخرين . وهذا يعني ضمناً العمل التربوي للتدريب في مجال العمل بعد ابعاد اشكال التدريب التلقائي وغير المرتبط والسلبى. وهذا يعني أن الجامعات يجب أن تعترف بالقدرات الشخصية والكفاءات الشخصية للطالب كما هو واضح ومتطور باستمرار (٦,١٢)

نبذة تاريخية حول التدريب على المهارات الناعمة وتقييمها تبقى برامج التدريب على المهارات الناعمة على المستوى العراقي متواضعة جدا لا تتعدى محاولات بعض المنظمات والمؤسسات الربحية وغير الربحية لتنظيم دورات قصيرة للتدريب على هذه المهارات اما على المستوى الأكاديمي وعلى مستوى المناهج الدراسية المعتمدة في الجامعات العراقية فتغيب هذه البرامج تماما اما على المستوى العالمي، فان اهم إحدى الدراسات التي أجريت في مجال المهارات الناعمة هي تلك التي أجراها بنك التنمية للبلدان الأمريكية بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ والتي تهدف إلى المراقبة المنهجية للمهارات الناعمة في تشيلي والأرجنتين والبرازيل من أجل تأسيس العلاقة بين التعليم والتدريب للشباب في مكان العمل (). وبالمثل، نفذت جامعة أنجوس في اسكتلندا مشروعاً في عام ٢٠١١ لقياس وتقييم المهارات الناعمة، ووجدت أن المهارات مثل القيادة والوعي بالسياق هي مفتاح التنمية الشخصية والعمل والتوظيف (١٢,٥٥).



في البرازيل، أجرى معهد آيرتون سينا تقييمًا اجتماعيًا وعاطفيًا أو غير معرفي في ولاية ريو دي جانيرو، بهدف قياس المهارات الاجتماعية والعاطفية لطلاب الصف الخامس والعاشر والثاني عشر. تم إجراء ذلك من أجل تحديد ما إذا كانت المهارات الشخصية مرتبطة بالنجاح الأكاديمي أم لا، وإيجاد مستوى عالٍ من الارتباط بين هذين المتغيرين (٩,٣٤). نفذت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عملاً تجريبياً حدد المهارات الشخصية الأكثر صلة، وكيف يمكن تطويرها، وفي أي سياقات يمكن تدريسها (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٥). ومع ذلك، فإن العمل الأكثر إثارة للاهتمام الذي تم تطويره على المستوى الدولي في مجال المهارات الشخصية قدمه مجموعة من الباحثين والمدرسين في الأردن عام ٢٠١٥ ويقدم برنامجاً لتقييم المهارات باستخدام التدريبات الجماعية وتقييمات لعب الأدوار والمقابلات بناءً على تقييم المهارات. (١٧,٨)

تطوير وتعزيز المهارات الناعمة لدى طلبة الجامعات
من منظور تعليمي يعترف بأهمية المهارات الشخصية، يُنظر إلى التعليم الجامعي على أنه أكثر من مجرد تدريب بسيط في مجال العمل، إذ يرتبط التطوير المهني ارتباطاً مباشراً بالتنمية ويعد مهم جداً لتطوير المهارات الحياتية مما يجعل منهج التعلم النشط ضرورياً. على سبيل المثال، تتطلب مهارات التدريس أساليب تشاركية مثل لعب الأدوار والمناقشة وتحليل الموقف وبالتالي، بناءً على تحليل الأدبيات، وجدنا أن من بين الاستراتيجيات الرئيسية المستخدمة لتطوير المهارات الناعمة في سياق الجامعة ويمكن تصميم الأنشطة المرتبطة بالمنهج التي تسمح بالتطبيق العملي. على سبيل المثال، الأنشطة التجريبية التي تنطوي على التفاعل والعلاقات مع الآخرين وقد اقترحت لاغوس أيضاً ربط المنهج الدراسي بالواقع وبالمشكلات التي سيتعين على الطلاب معالجتها على أساس يومي، وبمنهج تجريبي للاحتياجات التي قد يواجهونها بين السكان عند التفكير في إيجاد استراتيجيات للتدريب على المهارات الناعمة، فإن هذا يعني التفكير في تحول النموذج الكلاسيكي لمؤسسات للتعليم العالي، مما يجعل برامجها أقرب إلى التعليم الاجتماعي لخدمة الإنسان بشكل أوسع. في هذا الصدد، تعد الممارسات المهنية سيناريو يجب أن يوليه التعليم العالي اهتماماً خاصاً (١٥,١١) إذ يتوقع من الطلاب التفاعل مع أقرانهم وزملائهم ورؤسائهم وحتى الأشخاص الخارجيين. علاوة على ذلك، من خلال هذه العملية التعليمية، يتولى الطلبة أدوارهم المهنية والشخصية لمواجهة التحديات الجديدة. من المتوقع أن تساعد كل هذه الظروف البيئية المميزة لهذا الفضاء التعليمي على تنمية



المهارات الناعمة وهذا هو السبب في أن مؤسسات التعليم العالي يجب أن تهتم بتقييم تنمية المهارات الناعمة أثناء التدريب المهني قبل الخدمة واثاءها، لأن هذا سيجعل من الممكن تحديد ما إذا كان التعلم بالممارسة مع التدريب "المحاكي" هو الذي يسمح بتطوير المهارات الناعمة أو ما فيما إذا كان ينبغي، على العكس من ذلك، تركيز الجهود على فترة التدريب المهني.

الاستنتاجات

سمحت لنا المراجعة البانورامية للمهارات الناعمة بإنشاء ثلاثة جوانب رئيسية. الأول، من الضروري وضع تصور واضح للمصطلح ولكل من المهارات التي تشكل بنية هذا المصطلح. والثاني هو الحاجة إلى التعرف على النظريات المناسبة التي تراعي إمكانية تدريب المهارات الناعمة في مناهج الجامعة واعتماد نماذج نظرية متينة من الناحية المفاهيمية مثل نظرية التعلم الاجتماعي التي توجه عملية التدريب بشكل منهجي. والثالث هو أنه على الرغم من وجود اعتراف بتأثير الأنشطة التجريبية في التدريب، لا تزال هناك حاجة للبحث في المجال العملي الذي يسمح بتوجهات أكثر تحديداً وملموسة حول الأنشطة والاستراتيجيات التربوية التي تسمح بتطويرها.

من المهم أيضاً أن ندرك أنه من خلال ما طرح باختصار في هذه الورقة البحثية فإنه من الواضح أن التدريب على المهارات الناعمة يرتبط بشكل وثيق بالجانب الاجتماعي، لأنه يعترف بالمطالب الكبيرة التي يتطلبها العالم المعولم والمتغير بسرعة والتي يتعين على المحترفين معالجتها واذ تم تحديد تلك المتطلبات بوضوح فإنه من الواضح أيضاً أن الكفاءات والمهارات الصلدة ليست ضماناً للنجاح في بيئة العمل إذا لم تكن مصحوبة بمهارات ناعمة وحاسمة تسمح للطلبة بإجراء قراءة أكثر شمولاً للعالم منسجماً مع الواقع. وبالتالي، استجابةً للمطالب الاجتماعية، يجب على مؤسسات التعليم العالي الحالية التوقف عن اعتبار الجامعات أماكن يذهب فيها الطلبة للحصول على المعرفة والمهارات التقنية، ولكن بدلاً من ذلك، يجب أن يتطلعون إلى تحويل السيناريو التعليمي إلى مساحة يتعلم فيها الطلبة كيفية التعايش مع الآخرين، وهذا يعني تعلم الاختلاط والتفاعل وفهم وقبول الاختلافات والمناقشة النقدية والتعرف على مشاعر الآخرين وتفسيرها.

باختصار، تتطلب الحاجة إلى التدريب على المهارات الناعمة في البيئة الجامعية التعديلات التربوية اللازمة في كل من مكونات المناهج الدراسية والممارسات المهنية من أجل تدريب الأشخاص ذوي المهارات اللازمة "للعمل" وكذلك المهارات



اللازمة "للوجود". لذا فإن التحدي هنا هو تركيز الاهتمام على ما هو مهم حقاً حول ما نسميه "الجامعة" لأن مصطلح الجامعة جاء بالاساس ليدل على اجتماع الخبرات المتنوعة والمتعددة وهذا يعني أن الطلبة المتعلمين في مجتمع تعليمي هم بشر بالاساس لهم تكوينهم العاطفي والاجتماعي ويجب تصميم المنهج الدراسي ليس فقط لاكتساب المهارات المهنية وانما لاكتساب مهارات تؤهل الطلبة للعمل والتنافس في سوق العمل ان التدريب على المهارات الناعمة يجعل الطلبة قادرين على التكيف بسرعة مع التغيير، و قادرين على التقييم الذاتي، وقيادة، وتوليد تحولات اجتماعية حقيقية.

إن تعزيز المهارات الناعمة لدى طلبة الجامعات هو يحقق اهداف مؤسسات التعليم العالي ورؤيتها ورسالتها التي تعتمدها فالطالب يستفيد من التدريب الشخصي. و المؤسسة التعليمية تستفيد من توفير تدريب شامل حقيقي، وبالتالي الامتثال للمبادئ المؤسسية الأساسية. ويستفيد المجتمع لأنه يتم رفده بأشخاص محترفين في التدريب بينما في نفس الوقت، يزيد الطلبة من مهاراتهم الشاملة باختصار، ان ادخال التدريب على المهارات الناعمة في المناهج الدراسية للجامعات هو استثمار في تدريب الطلبة المتكامل وهو استثمار يمكن إدراك تأثيراته بسهولة والمهارات الشخصية او المهارات الناعمة مصطلح شائع جداً في الوقت الحاضر تشير إلى الكفاءات الشخصية المستعرضة مثل القدرات الاجتماعية واللغة والقدرة على التواصل، الذكاء الانفعالي والقدرة على العمل بروح الفريق وغيرها من السمات الشخصية التي تميز العلاقات بين الاشخاص. تعتبر المهارات الناعمة تقليدياً مكملات للمهارات الصلدة، وهي القدرة على أداء نوع معين من المهمة أو النشاط. المهارات الشخصية هي استراتيجيات لتحقيق النجاح على الصعيد الشخصي والحياة المهنية وهي ضرورية لأي شخص يحاول الحصول على أي نوع من الوظائف. فعادة ما تستأجر الشركات الجديدة الموظفين، ولا سيما الخريجين الجدد وفق متطلبات ومهارات اغلبها يركز على المهارات الناعمة، ويأخذون بالاعتبار مهاراتهم الشخصية أكثر من مهاراتهم الصعبة. هذا يحدث في معظم المهن ولكنه يكون مميزاً في المهن الفنية، مثل المهندسين، لأن الشركة، لكي تكون قادرة على المنافسة، تحتاج إلى انشاء فرق عمل جيدة وفعالة وعمل تعاوني وتحتاج الى مناخ ملائم للعمل يؤدي الى جودة المنتجات التي تقدمها أي صناعة ثم لا يعتمد فقط على المواد المختارة وعلى التكنولوجيا المستخدمة ولا على خبرة العمال الذين تساهم في تصنيعها بشكل منفرد، ولكن أيضاً في جودة المؤسسة في مجملها. وهذه الجودة تعتمد بشدة على الموارد البشرية المعنية وقدراتهم الايجابية على التفاعل لتحقيق هدف مشترك ونجاح



الشركة أو المؤسسة ان اي منظمة تتكون من مجموعة من الاشخاص ونجاحها يعتمد بشكل أساسي على قدرات هذه الموارد البشرية وعلى نوع التعاون الذي هم قادرون على تأسيسه

المصادر

خميس، عبد الله (٢٠١٣) "المهارات الناعمة التي يبحثون عنها" مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر، مؤسسة عمان، الأردن.

العدوان، منور محمود (٢٠١٧) دور نظم المعلومات الإدارية بتعزيز المهارات الناعمة لدى العاملين لدى الشركات الصناعية الأردنية رسالة ماجستير غير منشورة سويلم، فايزة (٢٠١٣) المهارات الناعمة.. صفات شخصية تضع أصحابها في مقدمة ماراثون التوظيف "مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر، سلطنة عمان

----- (٢٠١٨) مهارات المستقبل .. تنميتها وتقويمها، www.iceeeec.com

شبير، رمضان صالح (٢٠١٦) المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظات غزة رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية – غزة

المنفي، حمد (٢٠٠٩) اثر التدريب عن بعد في تنمية المهارات الناعمة لدى العاملين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين

Banks، J. A.، Cookson، P.، Gay، G.، Hawley، W.، Irvine، J. J.، Nieto، S.، et al. (2001). Diversity within unity: Essential principles for teaching and learning in a multicultural society. Seattle، WA: University of Seattle، Washington. Retrieved April 11، 2003، from <http://www.educ.washington.edu/COEWebSite/programs/ci/publications/dwu.htm>

Brem، S. K.، & Boyes، A. J. (2000). Using critical thinking to conduct effective searches of online resources. PracticalAssessment، Research، & Evaluation، 7(7). Retrieved April 11، 2003، from <http://ericae.net/pare/getvn.asp?v=7&n=7>



- Bennett, S., Maton, K., & Kervin, L. (2008). The 'digital natives' debate: A critical review of the evidence. *British Journal of Educational Technology*, 39(5), 775-786.
- Calderwood, C., Ackerman, P. L., & Conklin, E. M. (2014). What else do college students "do" while studying? An investigation of multitasking. *Computers & Education*, 75, 19-29.
- Calderwood, C., Ackerman, P. L., & Conklin, E. M. (2014). What elsedo college students "do" while studying? An investigation of multitasking. *Computers & Education*.
- Fogel, J., & Nutter-Upham, K. (2011). Academic procrastination in college students: The role of self- reported executive functioning. *Journal of Clinical and Experimental Neuropsychology*.
- Gumport, P. (2000). Academic restructuring: Organizational change and institutional imperatives. *Higher Education*.
- JEFF LEWIS, (2018) How to develop soft skills in the digital age An Assessment of Past Research and Suggestion for the Future. Published in: *Entrepreneurship Theory and Practice*, in press.
- Lei, J. & Zhao, Y. (2005). Technology uses and student achievement: A longitudinal study. *Computers & Education*.
- Mauro Coccoli a,n , Angela Guercio b , Paolo Maresca c. (2014) Smarter universities: A vision for the fast changing digital era , Lidia Stanganelli journal homepage: www.elsevier.com/locate/jvlc *Journal of Visual Languages and Computing*.
- Meanua wats (2009) Developing Soft Skills in Students e *International Journal of Learning Annual Review* · DOI: 10.18848/1447-9494/CGP/v15i12/46032



- Rambe, P. (2012). Constructive disruptions for effective collaborative learning: Navigating the affordances of social media for meaningful engagement. *Electronic Journal of E-Learning*.
- Razieh Tadayon Nabavi (2012) Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory , *Journal of personality and social psychology*
- Saykili, A. (2019). Higher education in the digital age: The impact of digital connective technologies. *Journal of Educational Technology & Online Learning*.
- Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. *International journal of instructional technology and distance learning*.
- S. Vasanthakumari (2015) Soft skills and its application in work place *World Journal of Advanced Research and Reviews* e-ISSN: 2581-9615, Cross Ref DOI: 10.30574/wjarr *Journal homepage: <https://www.wjarr.com>*.
- Trilling, B., & Fadel, . (2009). *21st century skills: Learning for life in our times*. San Francisco: John Wiley & Sons Inc
- Wikipedia (The Free Encyclopedia) (n.d.). life skills , Retrieved on 1st , March, 2011, from: http://en.wikipedia.org/wiki/Life_skills.
- World Economic Forum *Pioneers of Change* (2020) Summit <https://www.weforum.org>
- World health organization <https://apps.who.int/iris/handle/10665/325795>. License: CC BY-NC-SA 3.0 IGO/
- Yang, S., Allenby, G. (2003). Modeling interdependent consumer preferences. *Journal of Marketing Research*.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

المكتبات الرقمية واثرها في كتابة البحث العلمي

ا.د. منذر مبدر عبدالكريم

قسم العلوم /كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

munther_alabassi@yahoo.com

الملخص:

هدفت الورقة البحثية التعرف الى المكتبة الالكترونية ومراحل تطورها والتميز بين المكتبات الالكترونية والافتراضية والرقمية وخصائصها وتأثيرها على التعلم والتعليم ، والتنوع بمصادر الحصول على المعلومة وسهولة وسرعة الحصول عليها من أي مكان باستخدام تقنيات التطور والاجهزة الالكترونية في التعامل مع المكتبات الالكترونية ومصادرها المتوافرة فيها والاستفادة منها في الدراسات واعداد البحوث والتقارير العلمية ومتابعة احدث واخر التطورات التي تحدث في العالم من اكتشافات ومعلومات ودراسات حديثة لغرض مواكبة التطور المعرفي .لقد اتاح التطور التكنولوجي اسهامات كثيرة ومتنوعة للبحث العلمي وتجدر الاشارة الى ان هذا التطور التكنولوجي في مجال الرقمية هو بسبب تطور البحث العلمي فمن خلال تطور البحث العلمي توصلت تكنولوجيا الاتصال الى هذا المستوى الكبير و المتنامي من التطور ولعل مجالات استفادة البحث العلمي من هذا التطور متعددة سواء بالنسبة للباحث او بالنسبة لمختلف عمليات مراحل البحث العلمي.

فالمكتبة الرقمية من خلال ما تحتويه من كتب ودراسات ووثائق وغيرها سهلت عملية الاطلاع عليها في اي وقت وفي اي مكان وبهذا تكون قد ساعدت الباحث العلمي في انجاز بحثه كما وساعدت المكتبة الرقمية البحث العلمي في توفير الوقت



وكذلك الجهد من خلال سهولة عملية الاطلاع على مختلف المعلومات والبيانات المراد الحصول عليها بالاضافة الى هذا فأن المكتبة الرقمية متاحة في كل وقت وفي كل مكان و كذلك يمكن من خلالها ان ينجز الباحث بحثه في وقت قصير وجهد اقل من بحثه عن المراجع والمعلومات في رفوف المكتبات التقليدية .

غير ان هناك جوانب سلبية تتعلق بسوء استخدام المكتبة الرقمية في البحث العلمي كمصادقية البحث العلمي وكذلك قضية السرقة العلمية او الانتحال العلمية ومصادقية المادة المتوفرة على مستوى المكتبة الرقمية وكذلك تتيح المجال المساس بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف وغيرها.

من خلال ما تقدمه المكتبة الالكترونية على شبكة الانترنت من مصادر الكترونية وتقنيات رقمية تعد بيئة خصبة للباحثين تساعد على اثراء المعرفة البشرية ومن خلال استخدام الطالب والباحث لهذا النوع من المكتبات سيتمكن من الحصول على ما يريد، وهو في بيته اوفصله او مختبره وذلك لان مرصد المعلومات والبيانات الالكترونية تكفل للطالب الباحث في المستقبل القدرة على البحث في كميات هائلة من المعلومات بسرعة كما تعزز قدراته في البحث داخل المكتبة الالكترونية المجانية على الشبكة واختيار المعلومات ،كما تتصل بمكتبات اخرى فضلا عن المميزات الجديدة التي تتمتع بها فالمكتبة الالكترونية المجانية على شبكة الانترنت تعد من بين التجديدات التي افاد منها مجال التعلم والبحث العلمي.

Abstract

The research paper aimed to identify the electronic library and its stages of development and to distinguish between



electronic, virtual and digital libraries, their characteristics and their impact on learning and education, and the diversity of sources of obtaining information, ease and speed of obtaining it from anywhere using development techniques and electronic devices in dealing with electronic libraries and their available resources and using them in studies. Preparing scientific research and reports and following up on the latest and latest developments occurring in the world, including discoveries, information and recent studies in order to keep pace with the development of knowledge. Technological development has enabled many and varied contributions to scientific research. It should be noted that this technological development in the field of digital is due to the development of scientific research and through the development of research Scientific Communication technology has reached this great and growing level of development. Perhaps the areas of scientific research benefit from this development are numerous, whether for the researcher or for the various stages of scientific research.

The digital library, through its contents of books, studies, documents, etc., facilitated the process of viewing them at any time and anywhere, and by this it helped the scientific



researcher in completing his research. The digital library also helped scientific research in saving time and effort through the ease of accessing various information and data. In addition to this, the digital library is available at all times and everywhere, as well as through which the researcher can complete his research in a short time and with less effort than his search for references and information in the shelves of traditional libraries. However, there are negative aspects related to the misuse of the digital library in scientific research, such as the credibility of scientific research, as well as the issue of scientific plagiarism or scientific plagiarism and the credibility of the material available at the level of the digital library, as well as allowing the field to prejudice intellectual property, copyright and others Through what the electronic library offers on the Internet in terms of electronic resources and digital technologies, it is a fertile environment for researchers to help them enrich human knowledge, and through the student and researcher's use of this type of library, he will be able to get what he wants. While he is in his home, separated him or his laboratory, because the electronic information and data observatories guarantee the future researcher student the



ability to search vast amounts of information quickly and enhance his abilities to search inside the free online library on the network and choose information, as well as contact other libraries as well as the new features that The free online library on the Internet is among the innovations that have benefited the field of learning and scientific research

المقدمة

يعود انشاء المكتبات الى مئات السنين، وكانت وماتزال بالرغم من وجود مختلف التطورات الحديثة التي مرت بها المجتمعات الانسانية تعد هي الحجر الاساس للباحثين والدارسين و العلماء على مختلف مستوياتهم الدراسية والعلمية.وقد شهد العالم الحديث ثورة متزايدة في مجال المعلومات والتقنيات المستخدمة في معالجة المعلومات لتيسير الحصول عليها واستخدامها ،تمثل في استخدام منظومات معلومات متعددة في تسيير العمل داخل المكتبات واستبدال الوسائل التقليدية باخرى الكترونية فيما يتعلق بخرن المعلومات واسترجاعها ،وقد تم الاستفادة من تقنية الاتصال في بث المعلومات والاتصال بمراصد المعلومات عبر العالم ، والمشاركة في المعلومات من خلال إنشاء شبكات المعلومات او الانضمام اليها.

وشهدت المكتبات تطورات مهمة، في عصر الانفجار المعرفي واصبحت المعلومات ثورة تتنافس عليها الامم أنتفاعاً بالتطور التقني المستمر فاصبحت صناعة المعلومات تحتل مكانة رفيعة في اقتصاديات الامم المتقدمة حيث اصبحت في متناول الفرد بسهولة وبسرعة اياً كان موقعها في العالم. وبازدهار النشر الإلكتروني وتعدد الوسائط المعلوماتية وظهور الشبكة العالمية للمعلومات بدا



التحول من المجتمع الورقي الى المجتمع الرقمي (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص-2004
2005).

وبعد التطورات التي حصلت اصبح اهتمام المكتبات هو مواكبة التطورات الحاصلة
وحولت اهتمامها من توسع الابنية وشراء الكتب الى التوسع في مصادرها
الإلكترونية وتحولت مجموعتها مجموعات لايشترط وجودها داخل المكتبة وانما
كيفية الوصول اليها عبر شبكة الانترنت وفي اي مكان في
العالم. (خضير، ٢٠١٤، 17).

مفهوم المكتبة الرقمية

مع بداية التسعينيات من القرن العشرين اخذت المكتبات تتجه نحو التحول او
الانتقال من المكتبات التقليدية الى ما يعرف بالمكتبات الرقمية (Digital library)
، وقد ساعد على ذلك ظهور شبكات الانترنت. والمكتبة الرقمية من حيث مفهومها
قد تكون موقع على الانترنت او قد تكون الانتاج الفكري المخزن على اجهزة
الحاسب .

سنستعرض الان أهم التعريفات التي تناولت المكتبات الرقمية ولكن قبل ان نتطرق
او نتناول مفهوم المكتبة الرقمية ما معنى الرقمنة ، بعض التعريفات: منها
«مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية ، تجمع بين التركيب والتجميع الذي
كانت المكتبات تقوم بها دائما مع التمثيل الرقمي الذي جعله الحاسوب ممكنا»
كما تعرف الرقمنة «عبارة عن تكنولوجيا حديثة ظهرت في المكتبات في اواخر القرن
العشرين تعتمد على الاندماج بين المصادر الالكترونية للمعلومات وتكنولوجية
الاتصالات الحديثة وشبكة الانترنت ، وما نتج عن ذلك من تغيرات في عالم



صناعة المعلومات ، والانتشار الواسع لشبكات الحاسب وسرعة استرجاع البيانات بواسطة البيئة العنكبوتية المتشعبة فى الانترنت»

اما المكتبة الرقمية فتعرف بانها التي تعتمد في عملها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل جميع بياناتها وأساليب عملها إلى أسلوب تكنولوجي يعتمد على أحدث التكنولوجيا وعلى رأسها شبكة الإنترنت بهدف تطوير البحث العلمي وتسهيل الانتقال بين مصادر المعلومات في أي مكان وزمان وخدمة المجتمع»

كما وتعرف المكتبة الرقمية على انها المكتبة التي تشكل المصادر الالكترونية كل محتوياتها وقد لا تحتاج لمبنى يحتويها وانما تحتاج لشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام .

نستطيع تعريف المكتبة الرقمية بشكل عام بأنها مجموعة منظمة من المعلومات مخزنة في اشكال رقمية و متاحة عبر احدى الشبكات .

وهناك العديد من التعاريف عن المكتبة الرقمية الا ان هناك بعض الغموض الذي يحيط بهذا المفهوم ولا شك من ان حداثة المصطلح وظهوره في وقت متأخر ادى الى بروز عدة اسباب ساعدت على هذا الغموض وهي في ما يلي :-

اولا : تداخل مصطلح المكتبة الرقمية مع مصطلحات حديثة اخرى قريبة حيث يصبح من الصعوبة بالامكان الفصل بينهم بشكل واضح وقاطع فهي تتفق في المعنى تارة وتختلف او تتداخل تارة اخرى.

ومن هذه المصطلحات

- المكتبة الالكترونية (Electronic library)
- المكتبة الافتراضية (Virtual library)
- المكتبة المهجنة (Hybrid library)



ثانياً: مشاركة عدة خبراء ومتخصصين من خلفيات و تخصصات علمية مختلفة في انشاء وإدارة هذا النوع الجديد من المكتبات.

ثالثاً: الخلط الحاصل الذي يعتقده كثير من الناس من ان المكتبة الرقمية هي الانترنت .

(ابا الخيل ٢٠٠٢، ص

٤٠-٤٦)

غالبا ما يعتقد كثير من الناس أن المكتبة الرقمية هي من إفرازات شبكة الإنترنت ، وواقع الحال يقول أن جذور كل من المكتبات الرقمية وشبكة الإنترنت تمتد إلى الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. وبالرغم من أن المكتبات قد تعاملت مع بعض التقنيات السائدة في عقد الثلاثينات والأربعينات كالبطاقة المثقوبة وأداة الفرز في بعض الإجراءات المكتبية ، إلا أنها لم تعرف تطبيق التقنيات حقا إلا في عقد الستينات الذي يعد بداية دخول الحواسيب الكبيرة وتطبيقاتها إلى المكتبات في العالم.

كما ذكرنا سابقا ان هناك مسميات عدة للمكتبة الرقمية وسوف نعرف كل واحدة منها ونوضح الفرق بينها :

١. **المكتبة الالكترونية :-** يقصد بها تلك التي تشكل مصادر المعلومات الالكترونية كتلك الموجودة على الاقراص المدمجة او عبر الشبكات المتنوعة في الانترنت و الجزء الاكبر من محتوياتها يكون بهذا الشكل حيث يمكن ان تحوي بعض المصادر التقليدية . (السريحي وحمبوشي ، ٢٠١١، ص ١٩٩)

كما تعرف المكتبة الالكترونية (E-library) كما ذكرنا سابقاً بأنها عبارة عن مكتبة رقمية منظمة ومرتبطة وموجودة بشكل الكتروني غير تقليدي حيث تتواجد على



شبكة الانترنت او تكون مخزنة على اقراص مدمجة يتم من خلالها الوصول بسهولة للمقالات والجرائد والمجلات والعديد من الكتب كما يتواجد عليها الكثير من الصور ، مقاطع الفيديو ، الصوت المخزنة كذلك، حيث يتم اعتبارها كقاعدة بيانات شاملة متاحة على مدار ٢٤ ساعة .

٢. **المكتبة الافتراضية (Virtual library):** تعتبر من المصطلحات الحديثة جداً وعلى الرغم من قلة التجارب وما كتب عنه فهو قريب جداً من مفهوم مصطلح المكتبة الرقمية ، ففكرة المكتبة الافتراضية هي ان تتم معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرق الالكترونية الحديثة وهي ايضاً تعتمد على مبدأ المشاركة والتعاون حيث يمكن للباحث الاستفادة من المكتبة وزيارتها عن بعد (دون الذهاب اليها) والبحث عن المعلومات المرغوب فيها والاطلاع عليها وتصويرها والاستفادة من جميع مواد المكتبة في اي وقت وفي اي مكان وذلك عبر الانترنت.

٣. **المكتبة المهجنة او المهيبة (Hybrid library) :** يقصد بها تلك المكتبة التي تحتوي على مصادر ومعلومات بأشكال متنوعة (الالكترونية والتقليدية) مثل النصوص والصور و يتم استخدامها بشكل تبادلي. (ابا الخيل، ٢٠٠٢، ص٤٤)

لقد تطورت المكتبات الرقمية بالإفادة من التقنيات والاسس التي ارساها الباحثون في مجال استرجاع المعلومات كما استفادت هذه المكتبات ايضاً من منجزات انظمة البحث التي انجزت في الستينيات.

في استرجاع المعلومات لكنها لن تظهر في الشكل الحالي الا في التسعينات بعد ان كانت المكتبات الرقمية محل اهتمام عدد محدود وربما مغمور من الباحثين في مجال الحاسبات والمكتبات والمعلومات. اصبحت عملية الرقمنة اليوم محور اهتمام الكثير منهم في تلك المجالات. (علي، ٢٠١١، ص٦٤٦)



والرقمنة هو تحويل النتاج الفكري البشري من اوعيته التقليدية الى الوعاء الرقمي الالكتروني لذلك تعتبر عملية الرقمنة المرحلة الرئيسية لبناء مكتبة الكترونية. (ابو طبيخ والظاهر ، ٢٠١١، ص ٣٣٨)

واردنا ان نوضح ذلك لان البعض يخلط بين اتمتة المكتبات والتي تعنى "حوسبة العمليات المكتبية مثل استعارة الكتب وفهرستها وتنظيم العمليات الداخلية المكتبات" ، ورقمنتها .

وبالطبع تعددت تعريفات المكتبات من بين هذه التعريفات ، انها "رؤية مستقبلية لشكل متطور من المكتبات الحالية فهي مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية ، تجمع بين التركيب والتجميع الذى كانت المكتبات تقوم به دائما مع التمثيل الرقمي الذى جعله الحاسوب ممكنا. (الهواش ، ٢٠٠١، ص ٣١)

غالباً ما يعتقد كثير من الناس ان المكتبة الالكترونية هي من افرازات شبكة الانترنت و واقع الحال يقول ان جذور كل من المكتبات الالكترونية وشبكة الانترنت تمتد الى الاربعينيات و الخمسينيات من القرن العشرين .

تعد المكتبات الرقمية من المظاهر الحديثة جدا في خدمات المعلومات وقد بدأت بالظهور والانتشار بشكل فعلي مع ظهور وتطور شبكة الانترنت ومن أهم العوامل التي أدت إلى الاهتمام بهذه المكتبات والعمل على إنشائها هو التطور الكبير والسريع في نوعية وحجم مصادر المعلومات الالكترونية فضلا عن التطورات البارزة في وسائل وتقنيات تحويل المصادر التقليدية إلى الأشكال الالكترونية من هنا بدأ الحديث يظهر حول الكيفية التي يتم بها بناء وتطوير مجموعات المكتبات الالكترونية بشكل عام يتم عبر أربع طرق رئيسية هي:

١. التحول الالكتروني للمصادر التقليدية المطبوعة التي لديها Digitization .



٢- اقتناء المكتبة للمصادر التي أنتجت بشكل رقمي من قبل الناشرين التجاريين وغير التجاريين

٣- الاشتراك بالمصادر الالكترونية وإتاحتها من المكتبة دون امتلاكها .

٤- إتاحة المصادر المجانية المتوفرة على شبكة الانترنت وتوفير الروابط لها من موقع المكتبة للدخول إليها من المستفيدين . (مجلد المالكي، ٢٠٠٢، ص ٣٤)

المكتبات الرقمية في العملية التعليمية

اثرت المكتبة الالكترونية في مجال التعلم تأثيرا بالغا اذ عدت المكتبة في غضون السنوات الاخيرة تذهب بنفسها الى المستفيدين بعد ان كانوا منذ الاف السنين يذهبون بانفسهم اليها وقد ادت المكتبات الالكترونية الى استحداث عملية التعلم بحيث عدلت طرائق التدريس واصبحت المكتبة احدى الركائز الاساسية لعملية التعلم وتم تعويد الطلبة على استخدام المكتبة الالكترونية المجانية على شبكة الانترنت ومن ثم تنمية قدراته على البحث والوصول الى المعرفة التي يحتاج اليها وليس بحشو ذهنه فقط بالمعلومات التي سرعان ما ينساها وعليها فهي تسهم في تطوير المعارف للدارسين وتعويدهم على الوصول الى المعلومة بانفسهم اي تعويدهم على البحث ففي التعليم الحديث يعطى اهمية خاصة لاثار المشاهدة والتجريب في عمليات التعلم ويتطلب هذا الاتجاه توسيع الخدمة المكتبية في الجامعة بحيث يمكن الاساتذة الاتصال بأساتذة اخرين في دول اخرى وتعرف على احدث اتجاهات التعلم في مجال التدريس . وتعرف احدث الاصدارات في المادة التي يقومون بتدريسها والحصول على برامج واشرطة تعليمية او الاشتراك في دوريات الكتروني في مجال التخصص ومن ثم فهي تسهم في بناء بيئة تعلم تفاعلية سواء بين الاساتذة او بين الطلبة انفسهم (عاطف، ٢٠٠٨، ص ٦)



تمتلك المكتبة الالكترونية عدة مزايا تتميز بها من حيث اهميتها في كوسيلة مهمة في التعليم ومنها حفظ الكتب من فقدان وتوفيرها لكل الاشخاص في كل البلدان حسب قوانين الموقع وحقوق النشر ، و امكانية الاطلاع على اي معلومة لاكثر من مستفيد في وقت واحد دون حدوث اي تضارب ، حفظ الصفحات والملاحظات الهامة في الكتاب وتوفير الاطلاع على الكتب او تحميلها في كل وقت وكل مكان بدلا من التقيد بمواعيد المكتبات وتعتبر اغلب الكتب مجانية او بسعر بسيط مقارنة بين شراء الكتب الورقية وتوظيف التقنية الحديثة وتطبيقها في مجال تقديم خدمات المعلومات في جميع ما سبق واكثر بالطبع يساعد المتعلمين من طلبة وباحثين في الاطلاع والمعرفة وتجهيزه الابحاث العلمية المختلفة فلا يحتاج المتعلم الى حمل الكتب الثقيلة ولا التقيد بوقت مكتبة المدرسة و حدودية كتبها فأمامه عالم المكتبات الرقمية ياخذ منها ما يشاء و بدأت مؤسسات المكتبات العامة لجميع الكتب على المكتبات الالكترونية والرقمية لتعم الفائدة ولسهولة نشر العلم لمواكبة التقنيات الحديثة من خلال ماياتي:

١. توفير اسلوباً علمياً مناسباً لتشجيع الطلاب على متابعة اهتماماتهم الخاصة في اطار المناهج الدراسية .
 ٢. التأهيل للتعلم مدى الحياة .
 ٣. تمثل بيئة مناسبة للتعليم والتعلم الايجابي المبني على البحث .
- ان المكتبة الرقمية تعتبر مهمة في التعليم والتعلم وتتضح اهميتها من خلال ماياتي :

١- تسهيل الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة ومتعددة لتوضيح بعض المفاهيم الخاصة بالتوجيهات الحديثة في التعليم وتشجيع السير على منهجها.



٢- توفر أسلوبا علميا ملائما لتشجيع الدارسين على متابعة اهتماماتهم الخاصة في اطار بناء المناهج الدراسية .

٣- تمثل المكتبة الرقمية بيئة مناسبة للتعليم والتعلم الإيجابي المبني على البحث حيث يجد الدارسون المعلومات ويتم تقييمها من حيث الاهمية والفاعلية.

٤- التاهيل للتعليم مدى الحياة وتقديم المعلومات التي يسعى دائما للبحث عن المعلومات.

٥- تعد المكتبات اداة مهمة من ادوات الحفاظ على تراث الانسانية وعلى تطور الحضارة والفكر، وهي الذاكرة الخارجية للانسان التي يخزن فيها خبراته فيتلقاها الجيل التالي وهكذا تزداد المعرفة وتكتسب المهارات بل ويستفاد كل جيل من خبرات من سبقوه فيبدأ من حيث انتهوا. (الهجرسي، ١٩٩٥، ص٢١).

ومن مميزات المكتبة الالكترونية

١. يجدد مستخدم المكتبة الالكترونية شمولية في المعلومات والبيانات اذ بالإمكان ان تتخللها مقاطع الفيديو والصوت بالاضافه للصور .

٢. تعتبر المكتبة الالكترونية متاحة لجميع المجتمعات دون اقتصارها على فئة معينة.

٣. توفر المكتبة الالكترونية ميزة الوصول اليها عن بعد الوصول الفوري للمعلومات.

٤. نظرا لوجود المكتبة الالكترونية بشكل رقمي يتم الدخول اليها لتصفحها مئات المرات دون حدوث اي حوادث تؤدي لتلف الملف الاصلي.



٥. تعود المعلومات الموجودة في المكتبات الالكترونية مواقع موثوقة المصادر ومزوده بادلله على عكس المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت والتي يتم الوصول اليها عبره محركات البحث.
٦. المكتبة الالكترونية منظمة ومرتبطة من خلال قواعد بيانات خاصة بها كما توفر روابط تتصل المستخدمين بالمراجعات المفيدة للكتب المختلفة .
٧. يتم تحديث المكتبات الالكترونية خصوصا تلك الموجودة على شبكة الانترنت بشكل مستمر اقرب لان يكون يوميا.
٨. يمتاز استخدام المكتبة الالكترونية خصوصا في العملية التعليمية بسهولة الوصول للمعلومات عن بعد كما تعمل على تطوير الطرائق المتبعة في التدريس.
٩. تكون السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من المستوى التقليدي إذ تنظم البيانات والمعلومات ويتم تخزينها وحفظها وتحديثها بطريقة تساعد المستفيدين في الحصول على للمعلومات سريعا.

التوصيات

- ١- استخدام الاجهزة الالكترونية في توفير المصادر والمعلومات للباحثين.
- ٢- تدريب طلبة الدراسات العليا على الاستفادة من المكتبات الرقمية والافتراضية والالكترونية.
- ٣- استخدام المصادقية العلمية وتجنب الاساليب السلبية التي تتعلق بسوء استخدام المكتبات الرقمية وحفظ حقوق المؤلف والناشر.
- ٤- إجراء دراسة تجريبية حول المكتبات الرقمية على طلاب الدراسات العليا قسم العلوم.
- ٥- الاهتمام بالمكتبات الرقمية كونها حلقة وصل بين الباحث وبين المعلومات .



- ٦- اقامة المؤتمرات الدولية واجتماعات وحوارات لمناقشة الازمات الراهنة لوضع المكتبات العربية واقتراح افضل التوصيات لرفعها الى المسؤولين بهدف تطوير هذه المكتبات الرقمية
- ٧- العمل على ربط المكتبات العربية بالمكتبات العالمية ،مما يؤدي الى مشاركة في الموارد
- ٨- دعم الاتصال الدولي بشبكة الانترنت .
- ٩- تدريس تكنولوجيا المعلومات ومهاراتها الاساسية على مستوى المدارس الثانوية في الوطن العربي .
- ١٠- اعداد البرمجيات المناسبة لامتة اعمال المكتبة وخاصة موضوع استرجاع المعلومات
- ١١- زيادة الاهتمام ومواكبة التطور العلمي والتقني والإفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في البحث العلمي وذلك باستخدام الوسائط التعليمية الالية الحديثة .
- ١٢- زيادة مهارات الباحثين في استخدام البحث الالي وخصوصا البحث في المواقع الالكترونية والمكتبات الرقمية والافتراضية والالكترونية .
- ١٣- الاهتمام بالمكتبات الافتراضية ومصادرها الالكترونية .
- ١٤- الاهتمام بالمصادر والمراجع الالكترونية الاجنبية والعربية .
- ١٥- الاهتمام باستراتيجيات وطرائق البحث والية توثيق المصادر من المكتبات الالكترونية والرقمية والافتراضية .

الخاتمة



حاولت هذه الورقة البحثية تبين مفهوم المكتبة الرقمية حيث يمكن ان نستنتج ان مفهوم المكتبة الرقمية مرتبط بجملة من المفاهيم الاخرى كالمكتبة الالكترونية والمكتبة الافتراضية وقد عرف مفهوم المكتبة الرقمية تطور عبر استخدامات التقنيات المختلفة في مجال التكنولوجيا الحديثة واصبح يشكل قاعدة اساسية في الجامعات ومراكز البحوث العلمية ومن هذا المنطلق اصبحت المكتبات الرقمية تشكل احد مصادر البيانات والمعلومات المختلفة التي يحتاجها الباحث العلمي مما تنطبق عليه من مميزات تتعلق بتوفير الجهد والوقت وكذلك امكانية الاطلاع على محتوياتها واستخدامها في اي وقت واي مكان بشرط توفر الانترنت او تحميل محتوياتها.

تعد المكتبات الرقمية بحق هي مكتبات المستقبل في ظل التوجه العام الحادث في العالم ككل نحو التحول الى العالم الالكتروني والمحتوى الرقمي، ويسعى مجال المكتبات والمعلومات وبشدة في اللحاق بهذا الركب ومحاولة الاستفادة من تطبيقات التقنيات الجديدة في مجال تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات ونظم الاتصالات وتطبيقها فعليا في عالم المكتبات ، ليثبت مجال المكتبات والمعلومات لم ولن يمت وانما هو يحاول عن كثب في ملاحقة التطورات .

من خلال ماياتي:

- ١- ادخال مادة تقنية المعلومات في مرحلة التعليم المتوسط وذلك لمحو الامية المعلوماتية والتعرف عن قرب لاحدث البرامج التعليمية والتثقيفية.
- ٢- انشاء موقع للمكتبات المدرسية على شبكة الانترنت.
- ٣- تثقيف المعلمين بمزايا التعلم الذاتي.



٤- تأهيل الكوادر البشرية من معلمين واداريين وطلبة في استخدام الحاسوب البشري بشكل دوري.

٥- ضرورة تكثيف الدورات واللقاءات بين ابناء المكتبات للتعرف على الجديد من برامج وانشطة.

٦- توفير مكتبة بشكلها الحديث الذي يجمع بين المصادر التقليدية وغير التقليدية.

٧- التركيز على تعليم الطلاب مهارات وخطوات عملية البحث داخل المكتبة.

٨- تشجيع تطوير برمجيات للمقررات الدراسية وإتاحتها للمعلمين والطلاب على حد سواء.

٩- انشاء مكتبات رقمية عربية تخدم المحتوى العربي مع الاهتمام بترجمة مصادر المعلومات الإلكترونية بما تحتويه من كتب ومقالات باللغات المختلفة لا سيما في مجال العلوم الانسانية لاثراء المكتبة العربية الرقمية بها، بجانب تشجيع تعلم اللغة الانكليزية للاستفادة من المكتبات الرقمية بهذه اللغة.

المصادر

١. ابا الخيل، عبد الوهاب (٢٠٠٢) المكتبة الرقمية الالكترونية بين النظرية والتطبيق ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، دار غريب القاهرة، المجلد السابع، العدد الثاني.

٢. ابو طبيخ، عمران موسى والظاهر ، جمال ظاهر، (٢٠١١) (المكتبة الالكترونية الاسس والتطبيق)، مجلة التربية الاساسية، العدد سبعون ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة .

٣. خضير، مؤيد يحيى (2014)، المكتبات الحديثة (الإلكترونية الرقمية- افتراضية) ، دار دجلة. عمان.



٤. السريحي، حسن وناريمان حميشي، (٢٠٠١) مبنى المكتبة الالكترونية دراسة نظرية المؤثرات والمتغيرات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المجلد السادس، العدد الثاني.

٥. عبدالهادي، محمد فتحي (2000)، تكنولوجيا المعلومات على اعتاب القرن الحادي والعشرين، ط ١ ، مكتبة الدار البيضاء للكتاب، القاهرة.

٦. علي، احمد (2011) المكتبة الرقمية الاسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبة الرقمية العربية، مجلة جامعة دمشق، مج 27، العدد الاول.

٧. عماد عيسى، و محمد صالح، (٢٠٠٦) المكتبات الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٨. قنديلجي، عامر ابراهيم (٢٠٠٢)، (تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها) ،الوراق للنشر والتوزيع، عمان .

٩. المالكي، مجبل لازم (2005) المكتبات الرقمية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠. محمد ، عماد عيسى صالح ، (٢٠٠٦) ، (المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية) ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر .

١١. الهجرسي، سعد محمد، حسبالله ،سيد (1995)، تخصص المكتبات والمعلومات، دار المريخ للنشر. الرياض.

١٢. الهواش ، ابو بكر محمود، (٢٠٠١) ، التحول من النشر التقليدي الى النشر الإلكتروني ، عالم المكتبات والمعلومات والنشر، العدد الثاني .

١٣. Kelly، Kimberly B. and Orr ، Gloria (2003). (trends in distant student use of electronic resources)، a survey ، college and research libraries .

١٤. Miller ،Ruth h. (،2003)electronic resources and academic libraries،1980–200 : ahistorical perspective .library trends.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤)

الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة

أ. م. د. امينة كريم حسين م. سعد الله سعيد مجيد

جامعة كركوك/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

amenakareem20@gmail.com Sadullasaheed8@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الطالب الجامعي، الرقمنة ، التحديات الراهنة

الملخص

تحتل مؤسسات التعليم العالي أهمية بالغة في النظام التعليمي حيث تساهم في تطوير الأفراد والقوى البشرية وتعمل على إعداد الأفراد وتشكيلهم معرفياً وتقنياً، ويشكل طلبة الجامعة فئة مهمة من فئات المجتمع لأنهم يمثلون القوة التي سترفعه بالطاقات الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وثقافياً، وعليه تقدم الباحثان بورقتهم البحثيتين هذه وتضمنت : مشاكل التعليم الجامعي والحلول لمشاكل التعليم الجامعي ، والتحديات للطلاب الجامعي ، وكيفية مواجهة هذه التحديات.

Upgrading university students 'education in light of digitalization and the current challenges

Dr. Amina Karim Hussein M.A. Saad Allah Saeed
Majeed

University of Kirkuk / College of Physical Education and
Sports Sciences

amenakareem20@gmail.com Sadullasaheed8@gmail.com

Summary:

Higher education institutions occupy great importance in the educational system, as they contribute to the development of individuals and human forces and work to prepare individuals and form them cognitively and technically, and university students constitute an important category of society because they represent the strength that will provide it with young, prepared and qualified scientifically and culturally



energies, and accordingly the two researchers presented their research paper It included: university education problems and solutions to university education problems, challenges for university students, and how to meet these challenges.

Key words: university student, digitization, current challenges

١ - المقدمة

تحتل مؤسسات التعليم العالي أهمية بالغة في النظام التعليمي حيث تساهم في تطوير الأفراد والقوى البشرية وتعمل على إعداد الأفراد وتشكيلهم معرفياً وتقنياً ، اذ تعد أداة للنهوض بالأفراد والجماعات لذا أصبح التعليم العالي مجالاً لاستثمار الطاقات البشرية وإعدادها ، ولكن عندما يلتحق الطالب في الجامعة يرى نفسه في جو لا يعرف وسائل التصرف الأساسية فيه إنه يواجه هذه البيئة الجديدة بأسئلة ضمنية كثيرة، ومخاوف متنوعة وتصورات مختلفة الأطر، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعاني عدداً من الأزمات تأتيه ودراسته، وتفكيره بمستقبله وموقفه من حياته الحاضرة، قد يتغلب على كل أزماته وقد يلاقي صعوبات في حل بعضها أو أكثرها، وليس التغلب على الأزمات بالأمر السهل ولا سيما ان التعليم في بلادنا بصورة عامة يفتقد لا بسط مقومات التعليم خصوصاً في مجال التعليم الجامعي حيث هناك العديد من المشاكل التي تؤخر مسيرة تطور مستوى الطلاب في تعليمهم الجامعي الذي يعتمد على تلقين الطالب أكثر من فهمه لواقع الأشياء وفي ظل كل ذلك يتطلب من الجامعة جهداً ويكون الجهد ضرورياً من أجل النجاح في الدراسة والانتقال من مرحلة إلى أخرى، ولكن يحدث أحياناً أن يواجه الطالب مقرراً ما بصعوبة خاصة ويحدث أحياناً أن يصعب على الطالب في الوصول إلى المستوى التحصيلي المطلوب الذي ترضى عنه الجامعة في أكثر المقررات، تحكم في ذلك قدراته، أو كثرة انقطاعه، أو علاقته مع رفاق الجامعة، أو انشغاله بأمر بعيد عن أمور الدراسة وقد يضطر إلى تغيير الجامعة وتحمل صعوبات الإحباط من جهة والتوافق مع بيئة جديدة من جهة أخرى.

ويشكل طلبة الجامعة فئة مهمة من فئات المجتمع لأنهم يمثلون القوة التي سترفعه بالطاقات الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وثقافياً ، ولما كانت المؤسسات التربوية عامة - والجامعات خاصة - تمثل قوة ضبط اجتماعي يتحقق من خلالها الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الشباب، فان من المهام الأساسية لتلك المؤسسات: تنمية المسؤولية، وكذلك الاستعداد للتضحية من اجل الآخرين لدى هؤلاء الشباب مما يؤدي إلى إكسابهم القيم والمعايير الاجتماعية الصحيحة حيث تعد



الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الطالب الجامعي التي تساهم في رقي المجتمعات، لأنها تؤثر في سلوكهم، وتوجههم التوجيه السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والناجح مع المجتمع الذي يعيشون فيه لا يمكن أن يكون بفاعلية إذا لم يمثلها الشباب خاصة طلبة الجامعة ويتفاعلون معه ويسهمون في قيادته.

٢- مشاكل التعليم الجامعي

ماهي المشاكل في التعليم الجامعي:

اولا / المرحلة الجامعية ان اهم المشكلات الجامعية التي يعاني منها الطلبة تتمثل :

- ١ - ضعف البنية التحتية نجد ان الجامعة نجد ان الجامعة ليس فيها قاعات تستوعب العدد المطلوب من الطلبة واحيا يكون متطلبات القاعة من نقص المكتبات وسائل الايضاح والاجهزة التعليمية التكيف تنقصها مما يؤثر على البيئة التعليمية .
- ٢- ضعف المناهج التعليمية في الجامعة تؤثر على مقومات التعليم .
- ٣- ضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي.
- ٤- ضعف العلاقة بين ادارة الجامعة والطلبة .

٥- ضعف المهارات الاكاديمية .

٦- ضعف الارشاد الاكاديمي.

٧- تعارض بعض المواد الدراسية .

٨- قلة اعضاء هيئة التدريس.

٩- ضعف انظمة القبول والتسجيل .

٣- حلول لمشاكل التعليم الجامعي :

هناك حلول لمشاكل التعليم الجامعي طويلة الامد يمكن ان نسردها :

- ١ - السياسات العامة للتعليم وعمـل رؤية بعيدة :
يجب وضع سياسة عملية وتكوين لجان من خبراء تعليميين وابعاد السياسة منها بالإضافة لدمج الخبرة القديمة مع التكنولوجيا الحديثة حتى نخرج بقرارات مهمة .
- ٢- الاسس التعليمية لجميع المراحل :
لابد من وجود لجميع المراحل ليكون هناك تأسيس قوي للطلبة وعدم تشتيت الجهود .

٣- تخصيص بعض الجامعات :

- ان التخصيص يعني تحويل بعض الجامعات من حكومية الى خاصة ، ذلك من شأنه ان يرفع مستوى بين هذه الجامعات من ناحية الجودة التعليمية المميزة.
- ٤- وضع قوانين من وتشريعات من شأنها جعل الحكومات تراقب وتطور هذه المناهج في الجامعات:



تكون هذه القوانين ان توفرت ستكون لها اثر في نقل العملية التعليمية الى مصافي الدول العالمية ورفع تصنيف جامعتنا و تطوير الطالب الجامعي من ناحية البحث العلمي ان وجد الجهد الحكومي او المجتمعي .

٥- استقرار الوضع السياسي

ان تقدم العملية التعليمية تحتاج الى النظر للعوامل السياسية اذا كانت الدولة مستقرة فن الطلبة سيكونون في مسار هادئ.

ما هي تحديات الطالب الجامعي

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ما تضيفه من فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي، غير أن هذه المرحلة كأى مرحلة يمر بها الإنسان، يواجه فيها الطالب بعض التحديات والصعوبات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما اعتاده من روتين.

وتختلف التحديات باختلاف مصادرها فمنها الاقتصادية والاجتماعية والشخصية التي تتعلق بالطالب أو الأستاذ ومنها ما يتعلق بالمادة العلمية ، وقد تتعلق تلك التحديات ناتجا عن فقدان التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة في المرحلة الثانوية والتي اعتاد الطالب عليها فترة من الزمن. إضافة إلى ذلك فان بيئة الجامعة تعطي الطلبة مجالا أكبر للحرية وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في اختيار التخصص، أو التصرف في أوقات الفراغ، أو حضور المحاضرات أو الغياب بنسبة معينة ... الخ

هنا نجد أن إدارة الوقت تصبح تحدي يعاني منها الطلبة بشكل عام والطلبة الجدد خاصة ان الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى ايضا يجعل حياة الطلبة في تغيير مستمر وذلك بسبب ما يحدث من تجديد في الأفكار وتراكم الخبرة وزيادة المعرفة ،ويعد دخول الطلبة للمرحلة الجامعية انتقاله كبيرة في حياتهم نظراً لما تحمل هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية المتعلم والتطور في مستوى التفكير والثقافة، وعلى الرغم من أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطلبة إلا أنهم يواجهون فيها الكثير من الصعوبات، حيث يواجهون فترات ضغط دراسي لا يترك لهم وقتا كافيا لأداء الواجبات و الالتزامات الدراسية الأخرى، وبين الفترات التي يقضونها خارج أوقات المحاضرات، حيث لا يوجد جدول زمني محدد مشابه لما اعتادوا عليه أثناء الدراسة الثانوية، وهذا يؤدي في معظم الأحيان إلى التسويف في أداء الواجبات وعدم الالتزام بمواعيد المحاضرات. كما يواجه الطلبة الجدد بعض التحديات الأكاديمية مثل صعوبة الدراسة باللغة الانكليزية أو صعوبة استخدام تكنولوجيا التعلم الحديثة المستخدمة في الجامعة، بالإضافة إلى تحديات استخدام التفكير الإبداعي



والنقدي في الدراسة بدل الحفظ. ومن جانب اخر نجد ان الطلبة المغتربين (الذين يدرسون في بلدان بعيدة عن بلدهم الوطن) فأهم التحديات التي يواجهونها هي الحنين إلى الوطن والشعور بالعزلة ويكون ذلك بسبب بعدهم عن أسرهم وأصدقائهم وصعوبات التكيف مع الواقع الجديد فضلاً عن الصعوبة في التعرف على القيم والقوانين التي تسير بموجبها البيئة الجديدة، وقدرتهم على ملائمة انفسهم لهذه البيئة والحضارة الجديدة وتطوير أساليب للتعامل معها والتوفيق بينها وبين بيئته وحضارته الأصلية خاصة مع وجود المتضادات في بعض القيم بين الحضارتين. يمكن توقع صعوبة التأقلم الاجتماعي والحضاري استناداً على القدرة اللغوية (التمكن من اللغة)، الفترة التي مرت على وجود الفرد في البيئة الجديدة، ومدى البعد والاختلاف بين البيئة الجديدة وحضارته وبيئته الأصلية ومستوى التعامل مع الثقافات الجديدة.

كيف نواجه التحديات؟

اولا /التحديات المتعلقة بالطالب

- ١- تخصيص وقت ارشادي للطلبة المقبولين الجدد يتضمن لقاء مفتوح مع عميد الكلية ، ورؤساء الاقسام والمختصين في القبول والتسجيل لتعريفهم بأنظمة ولوائح واهداف الكلية والتعرف على احتياجاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات التي يحتاجونها في حياتهم الجامعية .
- ٢- عقد دورات تدريبية للطلبة نفسيا واجتماعيا مع الحياة الجامعية ، وتعزيز الثقة بالنفس مثل دورات : ادارة الوقت ، والتخطيط ، والضغط النفسية .
- ٣- اعتماد التحضير الالكتروني للمحاضرات التعليمية ليكون الطلبة على اطلاع تام بغياياته طوال الفصل الدراسي

ثانيا / المقررات الدراسية

- ١ - قيام الكلية بمراجعة البرامج طرائق التدريس بصورة دورية .
- ٢- تزويد الطلبة بالخطة الدراسية لكل مقرر.
- ٣- تنويع اساليب التقويم التي تقيس النتائج ، وعدم الاعتماد على اختبار واحد للتقييم .

ثالثا / الاستاذ الجامعي

- ١ - عقد برامج ودورات تدريبية لاعضاء الهيئة التدريسية لتنمية مهاراتهم في استخدام طرق التدريس الحديثة والتنوع في اساليب الحوار والمناقشة والتجنب عن اساليب الحفظ والتلقين .



٢- الاهتمام بتعويد الطلبة على اعداد تقارير ودراسات دورية خاصة لمعالجة ضعف اداء الطلبة .

رابعا / مقترحات لدراسات مستقبلية :

١ - اجراء دراسات وبحوث لحل المشكلات الاكاديمية والدورية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في جميع الجامعات .

المبادئ والتوجهات التي ينبغي أن تركز عليها السياسات التعليمية في الجامعات :
مواجهة التزايد في أعداد الطلاب الذين هم في سن التعليم الجامعي : ١ -
يجب ان تكون بالكيفية والمواصفات بحيث لا تؤثر على مستوى التحصيل العلمي ، وعدم تغليب الكم على الكيف .

٢- سياسات القبول : - من المعلوم أنه المعايير المحددة لقبول الطلبة في معظم الجامعات سوى الدرجات الذي يحصلون عليها في الثانوية، لذا ينبغي أن يتم القبول استنادا لدراسات ميدانية تحدد من خلالها احتياجات سوق العمل ، ومتطلبات خطط التنمية .

٣- مواجهة النقص في أعضاء هيئة التدريس : - ينبغي وضع خطة أو استراتيجية جادة على المستوى المحلي لإعداد كوادر تدريسية مؤهلة علمية ومهنية لسد النقص المتزايد، وهذا بسبب التطور الذي شهدته مؤسساتنا التعليمية خلال العقدين الماضيين.

٤- المشكلات الدراسية : ان المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطالب الجامعي تتمثل في:

- قبول الطالب في قسم غير راغب فيه قائم على اساس المعدلات النهائية للطالب .
- الضعف في اللغة الانكليزية.
- الضعف في اللغة العربية.
- عدم احساس الطالب الجامعي احيانا بجدوى مادة دراسية معينة.
- ارتفاع ثمن الكتب الدراسية .
- مشكلة المواصلات والسكن التي تجعل الطالب عاجز عن التفكير والتركيز في الدراسة .

وللاستمرار في تطوير منظومة التعليم العالي أصبح من الضروري إعداد خطة استراتيجية مستقبلية للتعليم الجامعي للخمس والعشرين سنة القادمة وذلك بعد الاطلاع على تجارب دول العالم ومنها تجربة الدول .



اذ ان الطالب الجامعي هو العنصر المهم في العملية التعليمية ومركزها الأساسي حيث يكون المدخل لها من جهة والمخرج (الخريج) من الجهة الأخرى، فهو الهدف النهائي في العملية ولا بد ان تضع الجامعة معايير خاصة لقبول الطلبة في مختلف كلياتها، وتعتمد مبدأ المنافسة بين الطلبة حسب معدلات نجاحهم من امتحانات الثانوية العامة وسياسات القبول للوزارة، وقد يتطلب القبول في بعض الكليات التي تحتاج إلى مهارات خاصة مثل التربية الرياضية والفنون الجميلة إجراء مقابلات خاصة للطلاب المتقدمين.

إن قياس وتقييم الأداء والتحصيل العلمي والمعرفي ومعدلات تطوره لدى الطالب الجامعي خلال مسيرته الدراسية الجامعية وفي مختلف مراحلها يعتبر من أصعب وأهم المهام التي يبحث عنها القائمون بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ولا توجد نماذج ودراسات تفصيلية منشورة متخصصة، يقصد بالقيمة المضافة التحسن في قابليات الطلبة واكتسابهم المعارف والمهارات المستهدفة في المؤسسة التعليمية المحددة وتتطلب القياس والتقييم للطالب المحددة عند دخوله الجامعة /الكلية/ القسم وبعد تخرجه منها والفارق بين الاثنين القيمة المضافة *valu Added* المصادر

- ١- ابو حسونه ، نشأت محمد عليوي ، سمير فؤاد (٢٠١١) مشكلات طلبة جامعة اربد الاهلية ، وحاجاتهم الارشادية : دراسة مسحية ، مجلة مؤته للدراسات ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة مؤته للدراسات ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد (٢٦) العدد (٣) جامعة مؤته الاردن ، ص ٢١٩.
- ٢- ابو سمرة محمود ، محمود احمد واخرون (٢٠٠٣) المشكلات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الاردن العدد (٤٢) ، ص ٢٤١.
- ٣- الحربي ، عبدالله ومدني ، فاطمة ، صالح امتياز (٢٠١٣) المشطلات الاكاديمية والجامعية التي تواجه الطلبة داخل البيئة الجامعية في كليات الفروع بجامعة الدمام ، المجلة التربوية ، مصر ، ج(٣٤) ص ١٧٥.
- ٤- حمد، محمد حرب . (١٩٩٨) . الإدارة الجامعية (الطبعة الأولى) ، عمان ، الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- ٥- داود الحدابي ، خالد عمرخان ، (٢٠٠٨)، " تقويم الطلاب لأداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في ضوء بعض الكفايات التدريسية " ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، العدد -٢.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢)

- ٦- طعيمة احمد رشدي والبندي ، محمد سليمان ، (٢٠٠٤) : التعليم الجامعي بين الواقع ورؤى التطوير ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٧- عقيل خليل ناصر، (٢٠١٤) المشكلات التي تواجه طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل العدد ١٥ .
- ٨- محمد حسن العميرة (٢٠٠٧) : المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الاسراء الخاصة بالاردن في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية العدد ١١ ، قطر .
- ٩- يوسف مصطفى القاضي، (٢٠٠٨) ، اتجاهات ومفاهيم تربوية وتقنية حديثة ، بيروت .



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٢)

ابرار دور المنهج التربوي في القرن الكريم من خلال أثر التعليم الرقمي أو الالكتروني

م. م. ميادة علي عبد النبي
moonali87@gmail.com

أ.م. د. حسين زبير ثلج الفهداوي
alfhdawy881@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

الملخص:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

انطلق مشروع نشر التعليم الرقمي أو الالكتروني في الدول لنشر التعليم في جميع البلدان وذلك احتياجاً للتعليم الالكتروني في ظل ظروف جائحة كورونا، ولكي تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدوات أساسية في التربية والتعلم ونشر العلم في مختلف جوانبه، كي لا يتوقف التعليم في ظل هذه الظروف الصعبة ولكي تستمر مسيرة العمل التربوي في جميع البلدان.

فالمنهج التربوي يتأثر بعوامل كثيرة يعتريها التغير كل يوم في عالمنا المعاصر، فتعريف المنهج التربوي من وجهة نظرنا المتواضعة مرّن قابل للتعديل والتطوير بناء على نتائج الدراسات والبحوث والتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة، وخصوصاً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وفي شبكات المعلومات الدولية كالإنترنت وغيرها التي أثّرت وسوف تؤثر مستقبلاً بشكل أوسع وفعال في التربية، وبشكل خاص على المنهج التربوي كمنظومة، إضافة إلى العولمة وما يرتبط بها من آثار متنوعة على الجوانب المختلفة في المجتمع.

كما لم يعادي الاسلام التطور والمعرفة ودعا إلى الاخذ بأسباب التطور والتقدم والتوسع في المعرفة، واخذ الحكمة من أي وعاء خرجت، لأن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها كما ثبت ذلك في الحديث النبوي الشريف.



والكريم هو دستور الحياة وكتاب نور وعلم وهداية، ومنهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه الإنسان من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه، وهو كتاب تربية واعداد سماوي انطلاقاً من الإيمان بالله الواحد الأحد رب العالمين، فإله تعالى هو رب العالمين، وكلمة الرب مشتقة من التربية وهي تحمل معاني العناية والرعاية والإصلاح والتأديب، وعليه فإن الله الخالق تعالى ذكره هو المربي والمؤدب الإنسان من خلال الأنبياء والرسالات السماوية التي تضمنت أسمى وأرفع القيم الأخلاقية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلاً لمسؤولية خلافة الله في الأرض. يعد المنهج التربوي في القرآن الكريم من أهم المناهج في الحياة وذلك لأنه يضبط سلوك الفرد من جميع النواحي ويصقل النفس الإنسانية ويجعلها تسلك السلوك الصحيح المستمد من القرآن الكريم ولأهمية هذا الموضوع في جميع جوانب الحياة قمت باختياره.

ويعتبر منهج التربية في القرآن الكريم هو تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى وتحقيق الجانب العبادي. وفي القرآن الكريم نجد أهداف التربية ومواضيعها السبعة وهي: التربية العقيدية، والتربية الخلقية، والتربية الجسمية، والتربية العقلية، والتربية النفسية، والتربية الاجتماعية، والتربية الجنسية.

الكلمات المفتاحية: تعريف المصطلحات، المنهج التربوي في القرآن الكريم، دور التعليم الالكتروني أو الرقمي في العملية التعليمية وإبراز المنهج التربوي القرآني. هذا ونسأل الله التوفيق والسداد لنا جميعاً.

Highlighting the role of the educational curriculum in the Holy Quran during digital or electronic education

The two researchers

D.O. Hussein Zubair Thalij Shabib Al-Fahdawi

Work address: Iraqi University / College of Islamic Sciences /

Department of Islamic Belief and Thought.

E-mail: alfhdawy881@gmail.com

m.m. Mayada Ali Abd alnabi Karim

E-mail: mooonali87@gmail.com



Summary:

Praise be to God, we praise Him, seek His help, and we seek His forgiveness, and we seek refuge in God from the evils of ourselves and from our bad deeds. Whoever God guides is not misled, and whoever is misled has no guide, and I bear witness that there is no god but God alone and no partner, and I bear witness that Muhammad is his servant and his Messenger.

And after:

The project of spreading digital or electronic education in countries has been launched to spread education in all countries in need of electronic education in the circumstances of the Corona pandemic, and for information and communication technology to be essential tools in education, learning and the spread of science in its various aspects, so that education does not stop under these difficult circumstances and in order for The march of educational work continues in all countries.

The educational curriculum is affected by many factors that change every day in our contemporary world, so the definition of the educational curriculum from our humble point of view is flexible and can be modified and developed based on the results of studies and research and rapid scientific and technological developments, especially in the field of information and communication technology, and in international information networks such as the Internet and others that have affected and will Affect in the future in a broader and effective way in education, in particular on the educational curriculum as a system, in addition to globalization and the various effects associated with it on different aspects of society.

Islam has also not been hostile to development and knowledge and called for the adoption of the causes of development, progress and expansion of knowledge, and taking wisdom from any vessel that came out, because wisdom is lost for the believer wherever he finds it, so he is the most deserving of people, as proved in the noble Prophet's hadith.

And the generous one is the constitution of life, a book of light, science and guidance, a comprehensive approach and a statement of all aspects of life and what a person needs in terms of knowledge that defines the frameworks for his relationship with his Lord, himself and his society, and it is a book of heavenly education and preparation based on belief in the one and only God, Lord of the worlds. It is derived from education and carries the meanings of care, care, reform and discipline, and accordingly, God the Creator, the Almighty, is the one who educates and disciplines man through the prophets and divine messages that include



the highest and highest moral values that elevate the human being and make him eligible for the responsibility of the succession of God on earth.

The educational curriculum in the Holy Qur'an is one of the most important curricula in life because it controls the behavior of the individual in all respects, refines the human soul and makes it behave in the correct behavior derived from the Holy Qur'an and the importance of this topic in all aspects of life that I have chosen.

The educational curriculum in the Holy Qur'an is the fulfillment of the law of God Almighty and the fulfillment of the devotional aspect. In the Noble Qur'an we find the goals and seven subjects of education: doctrinal education, moral education, physical education, mental education, psychological education, social education, and sexual education.

Key words: definition of terms, the educational curriculum in the Holy Quran, the role of electronic or digital education in the educational process, and highlighting the educational curriculum of the Qur'an.

We ask God to grant success to us all.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

انطلق مشروع نشر التعليم الرقمي أو الإلكتروني في الدول لنشر التعليم في جميع البلدان وذلك احتياجاً للتعليم الإلكتروني في ظل ظروف جائحة كورونا، ولكي تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدوات أساسية في التربية والتعلم ونشر العلم في مختلف جوانبه، كي لا يتوقف التعليم في ظل هذه الظروف الصعبة ولكي تستمر مسيرة العمل التربوي في جميع البلدان.

فالمنهج التربوي يتأثر بعوامل كثيرة يعترضها التغير كل يوم في عالمنا المعاصر، فتعريف المنهج التربوي من وجهة نظرنا المتواضعة مرّن قابل للتعديل والتطوير بناء على نتائج الدراسات والبحوث والتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة، وخصوصاً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وفي شبكات المعلومات الدولية كالإنترنت وغيرها التي أثّرت وسوف تؤثر مستقبلاً بشكل أوسع وفعال في التربية، وبشكل خاص على المنهج التربوي كمنظومة، إضافة إلى العولمة وما يرتبط بها من آثار متنوعة على الجوانب المختلفة في المجتمع.



كما لم يعادي الاسلام التطور والمعرفة ودعا إلى الاخذ بأسباب التطور والتقدم والتوسع في المعرفة، واخذ الحكمة من أي وعاء خرجت، لأن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها كما ثبت ذلك في الحديث النبوي الشريف.

والقرآن الكريم هو دستور الحياة وكتاب نور وعلم وهداية، ومنهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه الانسان من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه، وهو كتاب تربية واعداد سماوي انطلاقاً من الإيمان بالله الواحد الأحد رب العالمين، فالله تعالى هو رب العالمين، وكلمة الرب مشتقة من التربية وهي تحمل معاني العناية والرعاية والإصلاح والتأديب، وعليه فإن الله الخالق تعالى ذكره هو المربي والمؤدب الإنسان من خلال الأنبياء والرسالات السماوية التي تضمنت أسمى وأرفع القيم الأخلاقية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلاً لمسؤولية خلافة الله في الأرض.

يعد المنهج التربوي في القرآن الكريم من أهم المناهج في الحياة وذلك لأنه يضبط سلوك الفرد من جميع النواحي ويصقل النفس الإنسانية ويجعلها تسلك السلوك الصحيح المستمد من القرآن الكريم ولأهمية هذا الموضوع في جميع جوانب الحياة قمت باختياره.

المبحث الأول

تعريف المصطلحات

المطلب الأول: تعريف الأثر لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف الأثر في اللغة.

عرف العلماء الأثر في اللغة والاصطلاح عدة تعريفات منها:

الأثر: هو أثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده، ويقال: أثر وأثر وهو مفرد والجمع هو الآثار (الأصفهاني، د. ت: ٩؛ الرازي، ١٩٩٥: ١٧).

والأثر: هو حصول ما يدل على وجود أثر شيء منه، قيل: ومنه أثر البعير وأثر الرجل، وقوله تعالى: ﴿وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ (غافر، الآية: ٢١) إشارة إلى ما شيدوا من البنين ووطدوا من الأحوال (الحلي، ١٩٩٦: ٦٠/١).

والأثر: يطلق على بقية الشيء أو الخبر. ويقال: أثر فيه تأثيراً؛ أي ترك فيه أثراً (ابن منظور، ١٩٦٨: ٥/٤؛ الفيروزآبادي، د. ت: ٣٧٥/١).

ثانياً: تعريف الأثر في الاصطلاح.

الأثر: هو ما بقي من رسم الشيء، فهو إثره بالكسر والسكون وبفتحها ايضاً (الكفوي، د. ت: ٤٠).



وعرف الأثر في الاصطلاح ايضاً: هو حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة واثرت الحديث، أي نقلته (المناعي ١٩٩٠: ٣٨).

المطلب الثاني: تعريف التعليم الإلكتروني والرقمي.

أولاً: تعريف التعليم الإلكتروني.

التعليم الإلكتروني: هو استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية في عملية التعليم وجعله محور المحاضرة، وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين على هذا التعريف فإن أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي (محمد الهادي، ٢٠٠٥: ١٢).

كما ويعرف بأنه: عملية تقديم محتوى تعليمي مع كل ما يتضمنه من نشاطات وشروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة... الخ بصورة جزئية أو كلية في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو الأجهزة الذكية (الهواتف) أو بواسطة شبكة الانترنت وهو بذلك يكون نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الانترنت والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات لما يخدم العملية التعليمية (جودت سعادة، ٢٠٠٣: ١٤).

ثانياً: تعريف التعليم الرقمي (Digital Learning).

هو التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية (موقع على النت).

وعرف التعليم الرقمي أيضاً: هو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم، بشكل مناسب ويتيح له إمكانية التفاعل النشط بهذا المحتوى ومع المعلم ومع زملائه الطلاب، فهو يهدف إلى تعليم متفاعل ونشط ويوجد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات والمعلومات، المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل يسر وسهل (سهير عادل، وآخرون، ٢٠١٩، العدد ١: ١٢٣ - ١٢٧؛ الاقباني، ٢٠١٩، العدد ٦٦: ١٢٤).

المطلب الثالث: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف المنهج في اللغة.



المنهج: هو طريق نهج بين أي واضح، والجمع هو "نهجات" ونهج ونهوج، ونهج الطريق أي وضحه، والمنهاج كالمنهج، وفي قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة، الآية: ٤٨). ونهجت الطريق أثبته وأوضحته له، يقال: عمل على ما نهجته لك، ونهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبل فلان، أي: يسلك مسلكه، والنهج الطريق المستقيم البين (ابن منظور، ١٩٦٨: ٣٨٣/٢؛ الأصفهاني، د. ت: ص ٥٠٦؛ الفيروزآبادي، د. ت: ٢١٠/١).

وفي معجم مقاييس اللغة: "النهج الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج والمنهج الطريق أيضاً، والجمع المناهج" (القزويني، ١٩٧٩: ٣٦١/٥).

ثانياً: تعريف المنهج في الاصطلاح.

المنهج في الاصطلاح: "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة" (المعجم الفلسفي، ١٣٩٩: ١٩٥) هذا بوجه عام.

المطلب الرابع: تعريف التربية لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف التربية في اللغة.

التربية لغة: مأخوذة من الفعل ربا يربو، أي بمعنى نما ينمو، وهو المعنى الذي نجده يرد في القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (الحج، الآية: ٥)، أي نمت. وتربية الإنسان تعني تطور قواه النفسية والجسدية والعقلية والخلقية (ابن منظور، ١٩٩٦: ١٥٧٢ - ١٥٧٤).

والتربية: هي اسم مشتق من الرب، التعليم الرباني، بمعنى التربية والرباني: العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله سبحانه وتعالى (ابن الأثير، ١٩٧٩: ٤٥٠).

والربوبية التي لله شاملة لكافة المجالات التي يكون بها المؤمن مؤمناً يترقى في الإيمان، ليكون من المخلصين الصديقين المجاهدين في سبيل إعلاء دينه وكلمته، وغاية الربوبية تعليمية، تربوية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، فكرية، عقلية، نفسية، روحية، تتوخى إصلاح البدن، والقلب، والنفس والروح، والبيت، والشارع، والمصنع، والحقل، والمجتمع، والدولة، والعالم بأسره، وينتهي بها الإنسان ليكون جديراً بخلافة الله في الأرض. واسم الرب فيه تربية الخلق، فهو مربّي نفوس العابدين بالتأييد، ومربي قلوب الطالبين بالتسديد، ومربي الأبدان بوجود النعم، ومربي الأرواح بشهود الكرم (الحنفي، ١٩٩٦: ٤٩).

وتستعمل كلمة التربية بمعنى التهذيب وعلو المنزلة، وقد ذكر ذلك الزمخشري، فقال: "ومن المجاز: فلان في رباوة قومه: في أشرفهم" (الزمخشري، ١٩٢٢: ١٥٨).

ثانياً: تعريف التربية في الاصطلاح.



التربية: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالاً فحلاً إلى حد التمام (الأصفهاني، د. ت: ١٨٤؛ المناوي، ١٩٩٠: ١٦٩).

وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، أو: تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه وفق المنهج الإسلامي (الحازمي، ١٤٣٠: ١٩-٢٠).

كما تعني: "تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب ليشبّ قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة" (محبوب عباس، ١٩٧٨: ١٥).

وعرفها ابن سينا: "أنها وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقلياً وخلقياً وجعله قادر على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه". أما ابن خلدون فقد أكد في آرائه التربوية على "ضرورة العناية بتنمية عقل المتعلم ومراعاة استعداداته العقلية" (الزنتاني، ١٩٩٣: ٢٤).

وعرف الإمام الغزالي في كتابه أيها الولد، حيث بين أن التربية هي الفارق والفاصل بين الإنسان والحيوان، فهي الأساس والمنطلق والضرورة في صلاح الفرد وفي صلاح المجتمع، والسييل إلى تحقيق التمدن والسعادة للإنسان والارتقاء من الحيوانية إلى الإنسانية. وشبه الغزالي المربي بالفلاح، فالفلاح يخرج إلى الحقل يومياً لينزع الشوك الفاسد ليُبقي على الصالح، وكذلك المربي (الغزالي، د. ت: ١٣١).

المطلب الخامس: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف القرآن في اللغة.

القرآن في الأصل مصدر قرأ قراءة وقرآنًا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (القيامة، الآيتان: ١٧-١٨)، أي: قراءته، فهو مصدر على وزن فعلان بالضم - كالغفران والشكران (ابن منظور، ١٩٩٦: ١/٢٩٩؛ الزرقاني، د. ت: ٧/١).

والقرآن معناه في اللغة: الجمع والضم قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة، الآية: ١٨)، أي جمعه لك في صدرك فاتبع ذلك الذي جمع تلاوة وبلاغا وعملا وقد صار علماً بالغلبة على الكتاب العزيز في عرف علماء الشرع (الجوهري، ١٩٨٧: ٢/٦٧؛ ابن فارس، ١٩٧٩: ٩/٢٧١؛ الزركشي، ١٩٥٧: ١/٢٧٨).

ثانياً: تعريف القرآن في الاصطلاح.



القرآن في الاصطلاح هو: "كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه ومعناه، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس" (الزرقاني، د. ت: ١٠/١-١٣؛ عبد الله دراز، ٧٢٠٢: ١٥؛ أبو شهبه، د. ت: ٦؛ خليل القطان، ٢٠٠٠: ٢٠-٢١؛ صبحي الصالح، د. ت: ٢١).

ويقول الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في تعريف القرآن: "وإن القرآن الكريم كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمّه الله وعابه وأوعده بسقر حيث قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (المدثر، الآيتان: ٢٥ - ٢٦) علمنا وأيقنا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر" (العز الحنفي، ١٩٩٧: ١/١٧٢).

المبحث الثاني

المنهج التربوي في القرآن الكريم

المطلب الأول: أساليب المنهج التربوي في القرآن الكريم.

نجد في القرآن الكريم الأساليب التربوية الكثيرة والمتعددة الأنماط والأشكال والتي تراعي أحوال الفئات المستهدفة وإمكاناتهم وقدراتهم العلمية والإستيعابية نذكر منها:

أولاً: **التربية بالجدل (الحوار):** أنزل الله تعالى القرآن ليكون هداية للبشرية، وبشرى للمتقين، وقد خاطب الله عباده المؤمنين في عشرات المواضع من كتابه مصدراً خطابه ببناء التعريف بالإيمان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحجرات، الآية: ٦)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيتَايَ فَارْهَبُونِ﴾ (النحل، الآية: ٥١).

يربي القرآن في نفوس الناشئة بواسطة الحوار التعبدية، أو الخطابية أموراً هامة، على المدرسين والمربين وقراء، أن ينتبهوا إليها، ويراعوا مدى تأثر الناشئين بها، وعلمهم بمقتضاها:

١. التجاوب مع أسئلة القرآن والتفكير بمعناها.
٢. التأثير العاطفي بمعاني القرآن، فقد بلغ التأثير برسول الله ﷺ مبلغاً عظيماً.
٣. توجيه السلوك والعمل بمقتضى القرآن الكريم، وذلك نتيجة طبيعية للتأثير العاطفي والقناعة الفكرية، الناشئة عن أسلوب الحوار. القرآن
٤. إشعار الناشئ، والمسلم القارئ للقرآن بعزة الإيمان، ومكانته عند الله حتى خاطب عباده بوصفهم به (النحلوي، ٢٠٠٧: ١٧٠).



ثانياً: التربية بالترغيب والترهيب: بني هذا الأسلوب التربوي الإسلامي على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرفاهية وحسن البقاء، والرغبة من الألم والشقاء وسوء المصير، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُؤَا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة، الآية: ٢٥)، أما التربية بالترهيب: ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا﴾ (الكهف، الآية: ٨٧) ومع أن الأصل في الترغيب والترهيب يكون بالجزاء في الآخرة، فإنه يجوز أن يكون بما يصيب المدعويين في الدنيا من خير في حالة استجابتهم، وما يصيبهم من شر في حالة رفضهم، على أن لا يغفل المسلم أبداً عن الترغيب والترهيب بالجزاء في الآخرة (زيدان، ٢٠٠١: ٤٣٨).

ثالثاً: التربية بالقصة: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ» (يوسف، الآية: ٣). للقصة في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي. ذلك أنها أعني "القصة القرآنية النبوية" تمتاز بميزات جعلت لها آثاراً نفسية وتربوية بليغة، محكمة، بعيدة المدى على مر الزمن، مع ما تثيره من حرارة العاطفة، ومن حيوية وحركية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه، وتجديد عزمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها، والعبرة منها، تشد القصة القارئ، وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها حتى آخر كلمة فيها (النحلاوي، ٢٠٠٧: ١٨٩).

رابعاً: التربية بالموعظة: الإنسان قابل للتأثر بالتوجيهات والتشكيل، لما تتمتع به الطبيعة الإنسانية من مرونة وقابلية للتشكيل. وهذه القابلية تمثل استعداداً مؤقتاً، الأمر الذي يستلزم تكرار التوجيهات في كل مناسبة حتى تثبت في نفس النشء، وهذا الأسلوب مكمل للأساليب السابقة واللاحقة التي سيأتي ذكرها، إنها لتحدث الأثر المطلوب (السمالوطي، ١٩٩٨: ١٤٣).

والحاجة إلى الموعظة والتوجيه ليست قاصرة على الأطفال فقط، وإنما تمتد هذه الحاجة إلى الكبار ومجتمع الراشدين، لما يوجد في النفس الإنسانية من ضعف، والذكرى تنفع المؤمنين، ويحفل القرآن الكريم بالعديد من المواعظ والتوجيهات الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل، الآية: ٩٠).

خامساً: التربية بالعبادة: قدر الإسلام ما للدين من أهمية في حياة الإنسان حيث يلبي النزعة الإنسانية إلى عبادة الله، ولما يمد به الإنسان من وجدان وضمير، ولما يقوى في نفسه من



عناصر الخير والفضيلة، وما يضيف على حياته من سعادة وطمأنينة. وترسيخ اليقين بأصول الإيمان وأركانه، وهي الإيمان بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره (ابن عاشور ٢٠٠٤: ٧)، يقول الله تعالى: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ (البقرة، الآية: ٢٨٥)، وللتربية بالعبادة آثار عظيمة وكثيرة منها:

١. العبادات في الإسلام تعلمنا الوعي الفكري الدائم، فما من عبادة يقبلها الله إلا إذا

اتصفت بشرطين:

أولاً: إخلاص النية والطاعة لله.

ثانياً: والإتيان بالطاعة على الشكل والأسلوب الذي سنه رسول الله.

٢. كما أن العبادات تربي المسلم على الارتباط بالمسلمين، حيثما كان، ارتباطاً واعياً منظماً متيناً مبنيّاً على عاطفة صادقة، وثقة بالنفس عظيمة.

٣. والعبادة في الإسلام تربي النفس المسلمة على العزة والكرامة، وإباء الضيم، والاعتزاز بالله (النحلاوي، ١٩٧٠: ٥٠).

سادساً: **التربية بالقُدوة**: تعد القدوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء خلال الطيبة والخصال الكريمة والقيم الرفيعة، وعندما يشب الفرد عن الطوق ويخطو خطى الشباب تترسخ هذه القيم في نفسه ويعي ما أخذه عن القدوة (سيد قطب، ١٤١٤: ٥٦؛ عاطف السيد، د. ت: ٥٤).

والحاجة إلى القدوة أمر مهم جداً لإيجاد منهج تربوي متكامل، ورسم خطة محكمة لنمو الإنسان، وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والانفعالية، والوجدانية والسلوكية واستنفاد طاقاته على أكمل وجه، ومهما يكن من ذلك كله، فإنه لا يغني عن وجود واقع تربوي يمثله إنسان مرب يحق بسلوكه وأسلوبه التربوي، كل الأسس والأساليب والأهداف التي يراد إقامة المنهج التربوي عليها، لذلك بعث الله محمداً ﷺ عبده ورسوله، ليكون قدوة للناس يحقق المنهج التربوي الإسلامي (النحلاوي، ١٩٧٠: ٢٠٥): ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب، الآية: ٢١).

المطلب الثاني: أهمية المنهج التربوي في القرآن الكريم.

المنهج الإسلامي هو الطريق البين السوي، الذي رسمه القرآن الكريم للمسلم؛ كي يتبع مبادئ وتعاليم الإسلام، ويتمسك بأحكامه من أجل سعادته في الدنيا والآخرة. إن هذا المنهج الرباني يشمل كل أمور الحياة، ووظيفته إعداد الإنسان لحياة أفضل، وهذا الإعداد لا يقتصر على



العبادات الدينية، بل إن كل عمل يتوجه به الفرد إلى الله عبادة، وقد وضع الإسلام للتربية منهاجاً فكرياً مغايراً لمناهج الأمم الأخرى وعقائدها، كما أنه أقام "منهج المعرفة الإسلامي على أساس عقلي وروحي معاً، فجعل للعقل منطلقاً في مجال العلوم والمحسوسات، وجعل للروح منطلقاً في مجال الغيبيات وما وراء الطبيعة" (الجندي، ١٩٨١: ١٣). وفي ظل هذا الأساس العقلي والروحي سار العالم في ضلال العقيدة دون فصل بين الدين والعلم كما هو حادث في العالم الغربي. وإن المنهج التربوي الإسلامي النابع من القرآن الكريم يجب أن ينطبع بطابع، ويتصف بصفات ومميزات ويحقق أهداف، ويبني على أسس وتصورات فكرية عن الكون، والحياة والإنسان، وذلك بأن تتحقق فيه الصفات الآتية:

أولاً: تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى: حيث نجد أن منهج التربوي في القرآن الكريم يعتني عناية خاصة في تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى، حيث أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان لعبادته وبين الحلال والحرام، والخير والشر، والجنة والنار... الخ، وقال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الحشر، الآية: ٧)، وقال ابن كثير: أي مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه فإنه إنما يأمر بخير وإنما ينهى عن شر، وقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الحشر، الآية: ٧) أي اتقوه في امتثال أوامره وترك زواجره فإنه شديد العقاب لمن عصاه وخالف أمره وأباه وارتكب ما عنه زجره ونهاه (ابن كثير، ١٤٠٧: ٣٦٠/٤). فهذا بيان تحقيق شرع الله عز وجل الذي جاء في القرآن الكريم.

ثانياً: تحقيق الجانب التعبدية: من أهم ما يميز المنهج التربوي الإسلامي أنه منهج عبادة، ولا شك أنه من خلال المنهج التربوي للقرآن الكريم سيتحقق الجانب التعبدية لله عز وجل وذلك لأن المنهج مستمد في الأصل من القرآن الكريم الذي أمر فيه عز وجل عباده بالعبادة الخالصة لوجهه الكريم حيث قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات، الآية: ٥٦)، ويقول ابن كثير: أن الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازاه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب. وأخبر أنه غير محتاج إليهم بل هم الفقراء إليه في جميع أحوالهم، وهو خالقهم ورازقهم (ابن كثير، ١٤٠٧: ٢٥٥/٤).

ثالثاً: تستمد قوتها من مصادرها: من المعلوم أن هناك العديد من أنواع التربية في جميع بقاع الأرض، ولكن لا تعتمد هذه الأنواع على مصادر واحدة ولا تتشابه في مصادرها، فبعض أنواع التربية قامت على آراء المفكرين وبعضها قامت على متطلبات دنيوية فقط مثل التربية اليابانية التي تهدف إلى إيجاد موظفين مخلصين للدولة فكانت تنتهج المناهج التي تتوافق مع متطلبات



واضعيها، فهنا موطن الضعف للتربية التي تنتهج مناهج موضوعة لآراء البشر حيث إن أي كلام من كلام البشر إنما يكون انعكاساً لشخصية قائلة، وعلمه ومزاجه ونفسيته، وكل كلام يحمل صفة وروح قائلة، لأنه أثر من آثاره. ولكن المنهج التربوي في القرآن الكريم يستمد قوته تلقائياً من مصادره القوية وهي القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ وتعهده الله سبحانه وتعالى بحفظه حيث قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر، الآية: ٩)، ويقول الصابوني: أي نحن بعظمة شأننا نزلنا عليك القرآن يا محمد: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، أي ونحن الحافظون لهذا القرآن، نصونه عن الزيادة والنقصان، والتبديل والتغيير كما جرى في غيره من الكتب فإن حفظها موكول إلى أهلها (الصابوني، ١٤٠٢: ٢/ ١٠٦).

رابعاً: يسعى إلى النمو المتكامل لبناء الشخصية: إن المنهج التربوي في القرآن الكريم يسعى لبناء الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها الروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية والجسمية فلم يهتم المنهج بالجانب الروحي فقط أو يهتم ببعض الجوانب ويترك الجوانب الأخرى بل يركز على جميع الجوانب الشخصية بالتكامل والتنسيق المنسجم بين بعضها البعض (الزنتاني، ١٩٩٣: ٨٣٤) والإسلام يخاطب عاطفة الإنسان وقلبه ووجدانه، اعتبر أن العلم أحد المعايير الحاسمة للتمايز بين البشر كما يتضح من العديد من آيات العلم التي سبق أن أشرنا إليها، والتقوى ذاتها تقوم على العلم بالكتاب والسنة. وبوجه عام نستطيع القول إن التربية تحرر الإنسان نفساً وروحاً وعقلاً وجسماً (السماطوي، ١٩٩٨: ١٣٥)؛ فالقرآن يخاطب العقل بمنطق قوي وحجة ظاهرة ودليل قاطع، وتراه في الوقت نفسه يخاطب الشعور والوجدان خطاباً يستدر به العطف ويوقظ الإحساس، فلا نجده يغذي جانباً ويهمل جانباً آخر (عبد الله دراز، ٧٢٠٢: ص ٧٧٣-٧٧٢).

أما الناحية الخلقية نجد أهمية بالغة للأخلاق لما لها من تأثير كبير في سلوك الإنسان وما يصدر عنه، بل نستطيع أن نقول: إن سلوك الإنسان موافق لما هو مستقر في نفسه من معانٍ وصفات، وما أصدق كلمة الإمام الغزالي إذ يقول في إحيائه: "فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح، حتى لا تتحرك إلا على وفقها لا محالة" (الغزالي الطوسي، د. ت: ٥٩/٢).

خامساً: الأمن النفسي للفرد: إن المنهج التربوي في القرآن الكريم لها فوائد عديدة على الاستقرار النفسي لأن الفرد الذي يتربى على المنهج التربوي في القرآن الكريم يتحقق له من السكون النفسي ما لا يتحقق لغيره، ويقول ابن قيم الجوزية: فالله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته، والإنابة إليه، ومحبته، والإخلاص له، فبذكره تطمئن قلوبهم، وتسكن



نفوسهم، وتربية النفس على الإيمان تحقق له اطمئناناً نفسياً لأنه يؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، فما عليه إلا الرضا بالقضاء والقدر (ابن القيم، ١٣٨١: ٣٧).

سادساً: التربية الإسلامية بين المحافظة والتجديد: فهي محافظة بالنسبة لمجال المعتقدات وما تقوم عليه من مبادئ سماوية خالدة وتقاليد راسخة وقيم عريضة، وترفض البدع، يقول تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر، الآية: ٧)، وحذر عليه الصلاة والسلام من محدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. وإذا كانت التربية الإسلامية تحافظ على الأصول العقلية والتشريعية، فإنها تدعو إلى التجديد من أجل الوفاء بمطالب الحياة المتغيرة في كل عصر، بشرط الالتزام بالأصول العامة (السمالوطي، ١٩٩٨: ص ١٤٠ - ١٤١).

سابعاً: مبدأ البيئة الاجتماعية: للبيئة الاجتماعية دور رئيس في تشكيل السلوك الإنساني، وعناصر هذه البيئة متنوعة متقلبة بعضها خير يتفق مع أهداف المنهج التربوي الإسلامي وبعضها يتعارض مع هذه الأهداف، وحين يولد الطفل يكون لديه الاستعداد للتعلم في أي مجتمع، ولكن النماذج الاجتماعية والثقافية وعمليات التطبيع الاجتماعي تمده بالاعتقادات والاتجاهات وأشكال السلوك التي تهيئه للدور الاجتماعي الذي يلعبه وقيم المجتمع الذي ينشأ فيه، ومن أجل هذا الهدف يركز المنهج التربوي الإسلامي على تطهير البيئة الاجتماعية من جميع إلى الممارسات والثقافات والنظم وشبكة العالقات الاجتماعية التي تنتقص إنسانية الإنسان وتتناقض من كرامته واستبدالها بتلك التي تصون هذه الإنسانية والكرامة تحت أي ظرف من ظروف الفقر أو الغنى، والضعف أو القوة... الخ (الكيلاني، ٢٠٠١م: ص ٧٩٤-٧٩٣).

ثامناً: التربية الإسلامية تحافظ على فطرة الإنسان النقية وتعلي غرائزه الفطرية: تحافظ التربية الإسلامية على فطرة الإنسان النقية، فكما يخبرنا الرسول ﷺ ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، وقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس، الآيات: ٧ - ١٠)، وهنا تبرز أهمية التربية في تركية النفس وتطهيرها ودعم جانب التقوى ومقاومة جانب الفجور والحفاظ على فطرة الله التي فطر الناس عليها. والإسلام لا يقف ضد رغبات الفرد المادية، لكنه ينظم ممارستها حسب الشريعة بما يحقق صالح الفرد والمجتمع (السمالوطي، ١٩٩٨: ١٣٨).

المبحث الثالث

دور التعليم الإلكتروني أو الرقمي في العملية التعليمية وإبراز المنهج التربوي القرآني

تواجه مؤسسات التعليم العديد من التحديات التي فرضتها التطورات التقنية المتلاحقة في العصر الرقمي أو التعليم الإلكتروني، خاصة في ظل جائحة كورونا والطلب المتزايد على التعليم الرقمي



أو الإلكتروني في ظل هذه الظروف، ويتطلب مواجهة تلك التحديات الارتقاء بدور التعليم الرقمي لا سيما من خلال ابراز وتنمية الموارد البشرية الأكاديمية التي تعد أحد العناصر المهمة في تعزيز القدرات والكفاءات في ظل تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية تعيد صياغة استراتيجياتها في بناء مواردها البشرية الأكاديمية وتعتبرها هدفاً في حد ذاته بل وسيلة للوصول إلى المستوى المرغوب فيه وتحقيق أهدافها في الجانب التعليمي.

وانطلقت من أن المؤسسات التعليمية لا تعيش منفردة عن تلك المتغيرات العالمية، خاصة مؤسسات التعليم العالي حيث يرتبط مستقبل الجامعات اليوم بتلك التطورات السريعة في مجال المعرفة والتكنولوجيا وما يصحبها من تدفق المحدود للرؤى والتوجهات والأهداف والأفكار والأيدولوجيات، فواقع وطبيعة التحديات في جائحة كورونا التي تواجه العالم بأسره فرضت الكثير من التحولات الهامة في نظم التعليم الجامعي، فأى تطور يخدم العلم والعملية التربوية يجب الأخذ به في أنجاع العملية التعليمية وعدم الركود والجمود، وأن الإسلام لم يعاد التوسع بالمعرفة والعلوم بل جث على اتباعه كما ورد ذلك في حديث الرسول ﷺ: "الكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا" (الترمذي، ١٩٧٥: ٥١/٥)، وهذا يتطلب تكوين موارد بشرية ذات كفاءة عالية باعتبارها مقوماً مهماً من مقومات البقاء في العصر الرقمي، لذا أصبح إلزاماً علينا السعي نحو المشاركة في صناعة المستقبل وتحديد دوره في إعداد ثروة تعليمية وبناء الكفاءة المتميزة، وأن المنهج التربوي القرآني جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية، وأن المنهج التربوي القرآني منهج متكامل في تربية الإنسان وتهذيب سلوكه بمختلف جوانبه للارتقاء بالتعليم والتربية ومن هنا جاء التعليم الرقمي للارتقاء بهذا المنهج وعدم توقفه والاستفادة منه في عملية التربية والتعليم (محسن ١٩٨٧: ١٥؛ ولأء محمود، العدد ٩٠، ٢٠١٨: ٤).

وتعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الوسائط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف الراهنة المكان والزمان، حتى تنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها وتطور منهجها التعليمي وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تتكون على نمط واحد، أو على كيفية واحدة طول حياة الإنسان بل تكون متعددة الأشكال، مختلفة الأنماط، متنوعة، وتختلف جودة التعليم الرقمي أو الإلكتروني باختلاف مراحل عمر الإنسان، وظروف مجتمعه وبيئته المكانية والزمانية والمعيشية، وبصورة خاصة في ابراز المنهج التربوي القرآني لما له من أهمية كبيرة في تربية وتهذيب سلوك الإنسان على مدار حياته، وهذا المنهج يجب أن لا يتوقف بل جاء التعليم الرقمي لاستثماره في ابراز هذا المنهج (مرسى، ٢٠١٢: ٦؛ يخلف رفيقة، ٢٠١٩: ١٦٨ - ١٦٩).



ويبرز دور المنهج التربوي في تطهير ثقافة المجتمع ما يسيطر عليه من أفكار واتجاهات وقيم وصقلها بالأخلاق والتربية الصحيحة من خلال المنهج التربوي من القرآن الكريم، وما يسود ذلك من ممارسات تعكس أفكار وتوجيهات الأفراد نحو السلوك الصحيح، وذلك عن طريق الاستفادة من التعليم الرقمي أو الإلكتروني في نشر هذا المنهج القويم بصورة كبيرة عن طريق التعليم الإلكتروني (نايفة قطامي وآخرون، ٢٠٠٨، ٤٨؛ يخلف رفيقة، ٢٠١٩: ١٦٩)، وتبرز أهداف التعليم الرقمي من خلال (حسن، العدد ١٩، ٢٠٠٩: ٨؛ حسن ألطف، العدد ٢، ٢٠١٢: ٢٨٧-٢٩١؛ لونيس علي، ياسمينه اشعلال، موقع على النت: ٤١٦):

١. القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلم المعرفية والعلمية.
٢. تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
٣. سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها.
٤. وصول المتعلم إلى المحاضرات والندوات في أي زمان ومكان، وبصورة سهلة، مما يسهل سير العملية التعليمية.
٥. يوفر التعليم الرقمي برنامجاً تعليمياً جيداً يمكن الاستفادة منه في برامج الأعداد التربوي.
٦. المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب، المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما أكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث هاديا للعالمين، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين. أما بعد:

إن التطور التكنولوجي الحاصل ادخل قفزة نوعية ايجابية كبيرة في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها، وساعد على إيصال المعلومات والبيانات: العلمية، التربوية وحتى السلوكية للفرد المتعلم (التلميذ، العامل الأمر الذي أدى بدوره إلى تحقيق مجموعة الأهداف المسطرة. وذلك من خلال اعتماد أسلوب التعلم الرقمي أو الإلكتروني الذي يعتبر من بين نتائج هذا التطور التكنولوجي والذي أصبح ينتشر في معظم القطاعات المشكلة للمجتمع.

وإن المنهج التربوي في القرآن الكريم هو عملية ضرورية للإنسان في حياته الخاصة والعامة، باعتبارها سلسلة متكاملة من القيم والأفعال والسلوكيات الإيجابية، التي يُحدثها الكبار في



الصغار بهدف تيسير وتسهيل إدماجهم في المجتمع، ومساعدتهم على تغيير أوضاعهم وتحسين أفعالهم قصد التمكن من مهارات الحياة، وكونها سبيلا للتكيف مع محيطهم، وتحقيق الانسجام والتناغم مع بيئتهم التي من مواصفاتها وخصائصها وأسسها التغير السريع والتحول المستمر... ويبين المنهج التربوي في القرآن الكريم كيف ربي الإسلام العواطف الربانية والعقل الإنساني، على التفكير المنطقي السليم، والسلوك البشري الرباني السديد المستقيم، فسعدت بذلك المجتمعات، وسعدت الدنيا بنور الحضارة الإسلامية، يوم قادت الأمة الإسلامية أمم الأرض إلى نور العلم، وسمو الخلق، وتحرير العقل من الخرافات والأوهام؛ وتحرير الإنسان من ظلم الإنسان إلى عدالة الإسلام.

وحاجة الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية إلى معرفة المنهج التربوي في القرآن الكريم لتساعدتهم على بناء خير أمة أخرجت للناس خاصة في خضم تكاثر المعلومات وازدحامها وسهولة الاتصال بين مجتمعات العالم وظهور المؤثرات المنهجية والإعلامية والثقافية التي برز تأثيرها الكبير على سلوكيات بعض الناس، فاحتاج الأمر إلى إبراز المنهج التربوي في القرآن الكريم.

أن التعلم الرقمي أو الإلكتروني يعتبر أساساً فعالاً في ترسيخ مختلف العلوم والمعلومات والبيانات في البيئات التعليمية والتدريبية، ويعمل على تثبيتها واسترجاعها في مختلف المواقف الضرورية لاستخدامها الاستخدام الأمثل في القيام بمختلف الاداءات الصحيحة سواء تعلق الأمر بالإنتاج المادي أو المعرفي وحتى الخدماتي والتعليمي، ومن هذا المنطلق تسعى الأمم والمجتمعات إلى اعتماد هذا النوع من التعلم للتماشي مع التطور الحاصل على مستوى حاجات واهتمامات الأفراد وفق متطلبات جودة الحياة التي يسعون إلى تحقيقها في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم.

هذا واسأل الله التوفيق والسداد لنا جميعاً. الباحثان



المصادر

القرآن الكريم.

١. أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطالب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، د. إياد عبد العزيز حسن الطوف، استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١، العدد ٢، رجب ١٤٤٠هـ - إبريل ٢٠١٩م.
٢. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، جودت سعادة، مطبعة الشروق، رام الله، ط/١، ٢٠٠٣م.
٣. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط/٢، ١٩٩٣م.
٤. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط/٢٥، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥. أصول التربية الإسلامية، خالد حامد الحازمي، دار الزمان، المدينة المنورة، ط/٢، ١٤٣٠هـ.
٦. أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط/٩، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٧. أصول الفكر التربوي في الإسلام، محجوب عباس، دار ابن كثير، دمشق، د. ط، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٨. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد كيلاني، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر، ط/الأخيرة، ١٣٨١هـ.
٩. أيها الولد، الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت: ٤٥٠هـ)، تقديم وتحقيق وفهرسة: جميل إبراهيم حبيب، دار السلام، د. ط، د. ت.
١٠. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط/١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
١١. بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط/٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.



١٢. تجليات في أسماء الله الحُسنَى، الحنفي، عبد المنعم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د. ط، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٣. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، د. ط، د. ت.
١٤. التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٥م.
١٥. التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة، د. فياض عبدالله علي رجا، كاظم حسون، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد ١٩، ٢٠٠٩م.
١٦. التعميم الرقمي، مدخل مفاهيمي ونظري، حامد، سهير عادل، وفائق، تبل عاصم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، بغداد، ٢٠١٩م، العدد ١.
١٧. تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ.
١٨. تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، د. نايفة قطامي وآخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
١٩. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٠. جودة التعليم الرقمي، د. يخلف رفيقة، جامعة حسينية بن بوعلي - الشلف - مجلة الأناسة وعلوم المجتمع، العدد ٥، جويلية، ٢٠١٩م.
٢١. دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)، لونيس علي، ياسمينة اشعلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6102/1/SSP0331>
٢٢. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط/٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.



٢٣. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحى الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٥. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، د. ط، ١٤٠٢هـ.
٢٦. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٢٧. الفكر الإسلامي تقويمه وتجديده، محسن عبد الحميد، مكتبة دار الأنبار، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٢٨. القاموس المحيط، أبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.
٢٩. قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام، أنور الجندي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٠١ - ١٩٨١.
٣٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ابو البقاء الحنفي، (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط، د. ت.
٣١. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٩٦٨م.
٣٢. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين - بيروت، ط/١١.
٣٣. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، عالم الكتب، بيروت، ط/١/ سنة ١٣٩٩هـ.
٣٥. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (توفي بعد: ٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٣٦. المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد أبو شهبه، دار الكتب، القاهرة، ط/٢، د. ت.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠/٢٠٢١)

٣٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٨. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم بن حسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، أعده للنشر وأشرف على الطبع: د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، د. ت.
٣٩. مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د. ط، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٤٠. مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجّه لصغار السن في الوطن العربي، إعداد: أ. حامد بن أحمد ابراهيم الاقباي، باحث دكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، بكلية التربية في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلة الزيتونية، ديسمبر، ٢٠١٩م، العدد ٦٦.
٤١. مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي "الواقع وسيناريوهات المستقبل، إعداد: د. ولاء محمود عبد الله محمود مدرس أصول التربية كلية التربية - جامعة بنها، بحث فردى ومنشور في مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ٩٠، العدد الأول، المجلد الثاني، السنة (١٨)، ٢٠١٨م.
٤٢. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط/٣، د. ت.
٤٣. منهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، دبي، ط/١، ٤٠٠١م.
٤٤. منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، دار الشروق، ط/١٤، ١٤١٤هـ.
٤٥. المؤسسات التربوية و دورها في التنشئة السياسية للمرأة، انوار محمد مرسى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط/١، ٢٠١٢م.
٤٦. النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، الدكتور محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، د. ط، ٧٢٠٢ هـ - ٧٩١٢م.
٤٧. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (المتوفى ٦٠٦ هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٨. <https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/h>



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠-٢٠٢٣/١٢/٢٠)

دراسة تحليلية لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المجال الرياضي

من وجهة نظر اساتذة جامعة ديالى

الباحث الاول : الأستاذ المساعد الدكتور ياسر محمود وهيب المكدي yiser490@gmail.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الباحث الثاني : المدرس الدكتور محمد وهيب مهدي الزبيدي

الباحث الثالث : مدرب العاب محمد جاسم محمد سعد الله

الكلمات المفتاحية: دراسة تحليلية – التعليم الإلكتروني- اساتذة التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى .

ملخص البحث :

ان جائحة كورونا قد غيرت معالم التعليم لطلبة الجامعات بجميع مسمياته من الحالة التقليدية الى التعليم الإلكتروني ومنها طلبة جامعة ديالى بالاختصاص الرياضي والذي انعدم لديهم الدروس العملية تماماً ، بسبب التباعد الاجتماعي والجسدي وايقاف الدوام في الجامعات العراقية اسوة بباقي البلدان في العالم وتكمن اهمية البحث بالتعرف على مستوى التفاعل من قبل الطلبة واستجاباتهم لمتطلبات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة ، حيث سيقوم الباحثون بإعداد استبانة الكترونية تتضمن العديد من الفقرات بغية تحقيق هدف البحث المتمثل بدراسة تحليلية لتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المجال الرياضي من وجهة نظر اساتذة جامعة ديالى وعرضها على اساتذة من ذوي الاختصاص الرياضي وايجاد النسب المئوية وتحليل الاستجابات لفقرات استبانة الآراء وايجاد استنتاجات والتوصيات .

المقدمة :

ان التغيرات التكنولوجية السريعة والتي جعلت تحولات وتطور في جميع مجالات الحياة ومنها مجال التعليم ، حيث اصبحت هناك حاجة ملحة لتواكب هذا التطور ، وخصوصاً ان التعليم الجامعي يتطلب الخضوع لمعايير الجودة الشاملة للنهوض بواقع مخرجات هذه المؤسسات التعليمية . ان التحول من العصر الصناعي إلى ما يسمى بعصر المعلومات ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، ومن الجدير بالذكر أن هذا المصطلح ظهر في منتصف التسعينات (الحشوش، ٢٠١٢: ٨٧)



وفي هذا العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) الذي تخللته جائحة كورونا التي غيرت معالم التعليم لطلبة الجامعات بجميع مسمياته من الحالة التقليدية والحضور المباشر للمحاضرات العملية والنظرية الى التعليم الالكتروني ومنها طلبة جامعة ديالى بالاختصاص الرياضي والذي انعدم لديهم الدروس العملية تماماً ، بسبب التباعد الاجتماعي والجسدي وايقاف الدوام في الجامعات العراقية اسوة بباقي البلدان في العالم ، ومن اجل تحقيق معايير الجودة الشاملة في ظروف التعليم عن بعد اي التعليم الإلكتروني الذي يمارسه الطلبة واعدادهم للتكيف مع هذه التجربة الجديدة عليهم . وتعتبر التكنولوجيا أداة فعالة للتغيير المجتمعي، فلا يختلف أحد في الأهمية البالغة للأبعاد الاجتماعية للتكنولوجيا، وينبغي أن تستجيب قطاعات المجتمع وأنظمتها للتغيير التكنولوجي، وينبغي أن تتكيف التكنولوجيا لتتناسب احتياجات وطبيعة المجتمع (السامرائي، ٢٠١٢: ١٤٦).

وتكمن أهمية البحث بالتعرف على مستوى التفاعل من قبل الطلبة واستجاباتهم لمتطلبات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الاساتذة والمتمثلة بدراسة تحليلية للتعرف على تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المجال الرياضي من وجهة نظر اساتذة جامعة ديالى .

فان مشكلة الدراسة تضمنت بان دول العالم ومنها بلدنا العراق يمر بمأزق كبير نتيجة انتشار وباء خطير يدعى (كورونا) (COVID-19) ، الذي اوصل العالم الى مستوى الخطر على حياة البشرية والذي يتطلب الحذر وايجاد السبل الكفيلة بالحفاظ على ارواح افراد المجتمع ، مما حدا بالحكومة العراقية بتعطيل الدوام في جميع المؤسسات والحضر الكلي لحركة الناس بجميع مسمياتها ، حيث تأثر البلد بجميع النواحي (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكذلك المؤسسات التعليمية) اذ تأثرت عملية التعليم بصورة مباشرة ، وأصبح الطلبة والكادر التدريسي غير قادراً على الوصول إلى كلياتهم خوفاً من انتشار الوباء والعدوى فيما بينهم ، فوجهت وزارة التعليم العالي بتعليمات الى جميع الجامعات العراقية الحكومية والاهلية ، بالتواصل مع الطلبة من خلال الاستعانة بالمنصات الالكترونية ، واطمأن المقررات الدراسية وسير العملية التعليمية، فان مشكلة البحث تكمن بالسؤال التالي (ما مدى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المجال الرياضي من وجهة نظر اساتذة جامعة ديالى). فارتأى الباحثون بدراسة تحليلية لتحقيق هدف البحث .

هدف البحث :-



يهدف البحث الى التعرف على مدى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المجال الرياضي من وجهة نظر اساتذة جامعة ديالى .

مجالات البحث :-

- المجال البشري :- اساتذة جامعة ديالى في المجال الرياضي.
- المجال المكاني :- التواصل عبر شبكة الانترنت .
- المجال الزمني :المدة من ٢٠٢٠/٩/١٥ ولغاية ٢٠٢٠/١١/١ .
- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :
- المنهجية :

" ان اختيار المنهج المناسب للدراسة ، هو حجر الاساس وخريطة عمل أي بحث ولا يمكن اجراء بحث بدون منهج علمي مناسب وفقا لأهداف الدراسة لذلك اختار الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته في حل مشكلة البحث " ان المنهج الوصفي هو احد اساليب المناهج العلمية التي تهتم بجمع اوصاف دقيقة علمية للظواهر المبحوثة ، ووصف الوضع الحالي وتفسيره" (الياسري، ٢٠١٧: ١٩٢) .

لذا اعتمد الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته هدف البحث .
مجتمع وعينة البحث :

المجتمع هو "جميع المفردات التي يمكن أن يأخذها المتغير" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٧ : ٢١٧) ، فقد تم اختيار مجتمع البحث بطريقة عمدية كونها المقصودة في الدراسة والذي بلغ عدد تدريسيي جامعة ديالى من ذوي الاختصاص الرياضي (١٢٣) تدريسي ، أما عينة البحث فهي الأنموذج "الذي يجري الباحثين مجمل ومحور عمله عليها، وفي علم النفس والتربية، والاجتماع، وعلم الرياضة مثلاً تكون العينة هي الإنسان" (وجيه محبوب ، ٢٠٠٢ : ٢٦٧). وتم تحديد عينة البحث والبالغ عددهم (١١٢) تدريسيي والذين يمثلون نسبة (٩١,٠٥ %) من مجتمع البحث .

الاجهزة والادوات والوسائل المستخدمة في البحث :

المصادر العربية .



الاختبارات والقياسات .

شبكة الانترنت

حاسبة نوع (DELL)

إجراءات البحث :

اعداد فقرات الاختبار :

من اجل تحقيق هدف البحث لا بد من اجراء استبانة للتوصل الى اراء الفئة المستهدفة ،
والمتمثلة بأساتذة جامعة ديالى من ذوي الاختصاص الرياضي ، فقام الباحثون بإعداد فقرات
الاسئلة التي تتمثل برأي الاساتذة بتفاعل الطلبة بأداء التعليم الإلكتروني ومن خلال خبرة
الباحثون في هذا المجال تم اعداد (٢٥ فقرة) وتم عرضها على عدة خبراء من هم بلقب استاذ
واستاذ مساعد في المجال الرياضي ، حيث حصل الباحثون على اتفاق الخبراء على جميع
الفقرات مع اجراء بعض التعديلات عليها والتي تم اخراجها بشكل علمي ودقيق وملائمة لتحقيق
هدف البحث بواقع (٢٥ فقرة) بشكلها النهائي والجدول (١) يبين ذلك .



جدول (١)

فقرات آراء أساتذة جامعة ديالى من ذوي الاختصاص الرياضي

ت	الفقرات
١.	هل التعليم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
٢.	هل حضور الطلبة في المحاضرات بشكل منتظم على الكلاس روم في موعدها المحدد.
٣.	في التعليم الإلكتروني هل لديك القدرة على ادارة زمن المحاضرة بدون معوقات .
٤.	هل يستفيد الطلبة من المحاضرات الفديوية المرسلة اليهم في الكوكل كلاس روم.
٥.	هل يستفيد الطلبة من المحاضرات بشكل (pdf) المرسلة اليهم في الكوكل كلاس روم.
٦.	هل يستفيد الطلبة من المحاضرات بشكل (وورد) على الكوكل كلاس روم.
٧.	هل التعليم الإلكتروني يوفر جو تعليمي لأجراء التجارب العملية او الاداء العملي .
٨.	هل التعليم الإلكتروني بديل عن الملاعب والساحات بنسبة ٥٠ % .
٩.	هل التعليم الإلكتروني يتأثر بمشاكل ضعف شبكة الانترنت خلال الامتحانات الالكترونية الشهرية او اليومية .
١٠.	هل التعليم الإلكتروني يتأثر بمشاكل ضعف شبكة الانترنت خلال المحاضرات .
١١.	هل يمكنك السيطرة على سلوك الطالب من خلال التعليم الإلكتروني
١٢.	هل يمكنك تجاوز واصلاح اي خلل يحدث خلال فترة المحاضرة
١٣.	هل التعليم الإلكتروني يجعل المحاضرة شيقة من قبل الطلبة .
١٤.	هل التعليم الإلكتروني يحدد مواطن الضعف لدى الطلبة .



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

١٥.	هل التعليم الإلكتروني يعالج مواطن الضعف لدى الطلبة .
١٦.	هل زمن وتوقيت المحدد للمحاضرة الإلكترونية ملائم لجميع الطلبة .
١٧.	هل التعليم الإلكتروني ينمي قابلية المحاور بموضوع المادة الدراسية بين الطالب والتدريسي
١٨.	هل يتجنب الطلبة فتح كامرا على برنامج الكوكل ميت
١٩.	هل التعليم الإلكتروني يحفز الطلبة على الاطلاع على مراجع مهمة على المواقع الالكترونية تخص المادة الدراسية .
٢٠.	هل التعليم الإلكتروني يراعي الظروف النفسية للطلبة ومعالجة المشاكل النفسية .
٢١.	هل يتم حضور الطلبة في المحاضرات على الصف الافتراضي (الكلاس روم) لحين نهاية موعدها المحدد بدون ملل .
٢٢.	هل يتم اقبال المادة العلمية بنسبة تفوق ٥٠ % على برنامج الكوكل ميت .
٢٣.	هل يتم تغطية المادة العلمية من خلال المحاضرات
٢٤.	هل يتم السيطرة على الغش وكشفه في الامتحانات الإلكترونية
٢٥.	هل تعتقد صحة تقسيم الدرجة من حث الاختبارات والتقرير في التعليم الإلكتروني

التجربة الاستطلاعية :

من اجل معرفة الصورة الاولى لهيكلية (اساسيات) التجربة الرئيسة ، ومعرفة صلاحية الفقرات والكشف عن اهم مجريات العمل من خلال الاسلوب التطبيقي الامثل محاولاً تعزيز الايجابيات ومعالجة السلبيات عند تنفيذ مجريات البحث ، فكان لا بد من اجراء الباحثون تجربة استطلاعية فعلية ، فأن التجربة الاستطلاعية هي " تجربة مصغرة مشابهة للتجربة الحقيقية (الاساسية) " (الصرفي ، ٢٠٠٢ : ١٧٤) .

لذا قام الباحثون بإجراء التجربة الاستطلاعية في يوم الاثنين الموافق (١٢ / ١٠ / ٢٠٢٠) الساعة الثانية عشر ظهراً على عينة من نفس عينة البحث عددهم (٤ اساتذة) ، وذلك للوقوف على الصعوبات التي تواجههم اثناء تأدية التجربة ومعرفة مدى صلاحية الفقرات وملائمتها .



التجربة الرئيسية :

بعد ان اكدت نتائج التجربة الاستطلاعية صلاحية الاختبار وتضمنها الشروط والاسس العلمية وملائمتها لعينة البحث , وسبق وان قام الباحثون بتحديد العينة المستهدفة وارسال الفقرات الخاصة بالدراسة اليهم الكترونياً يوم الخميس الموافق ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠ وتم تبليغ العينة بالإجابة على الفقرات خلال مدة لا تتجاوز خمسة ايام من تاريخ ارسال الفقرات , وتم جمع البيانات من جميع افراد العينة خلال المدة المذكورة وبدون تأخير .

الوسائل الاحصائية : قانون النسبة المئوية

النتائج :

قام الباحثون بعرض النتائج التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الفقرات على عينة البحث حيث تم تحليل بيانات نتائج الاستبانة للتعرف على تحقيق هدف البحث المتمثل بمدى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في المجال الرياضي من وجهة نظر اساتذة جامعة ديالى من خلال ايجاد النسبة المئوية لعدد التدريسيين الذين اجابوا بكلمة نعم على الفقرة والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

يبين العدد والنسبة المئوية للتدريسيين الذين اجابوا بكلمة نعم على الفقرات

ت	الفقرات	عدد الاجابات بنعم من مجموع ١١٢	النسبة المئوية للإجابات بنعم
١.	هل التعليم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	٩٧	٨٦,٦%
٢.	هل حضور الطلبة في المحاضرات بشكل منتظم على الكلاس روم في موعدها المحدد.	٨٨	٧٨,٥٧%



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

٣.	في التعليم الإلكتروني هل لديك القدرة على ادارة زمن المحاضرة بدون معوقات .	٨٢	%٧٣,٢١
٤.	هل يستفيد الطلبة من المحاضرات الفديوية المرسله اليهم في الكوكل كلاس روم.	١٠٨	%٩٦,٤٢
٥.	هل يستفيد الطلبة من المحاضرات بشكل (pdf) المرسله اليهم في الكوكل كلاس روم.	١٠٥	%٩٣,٧٥
٦.	هل يستفيد الطلبة من المحاضرات بشكل (وورد) على الكوكل كلاس روم.	١٠٩	%٩٧,٣٢
٧.	هل التعليم الإلكتروني يوفر جو تعليمي لأجراء التجارب العملية او الاداء العملي .	٤٨	%٤٢,٨٥
٨.	هل التعليم الإلكتروني بديل عن الملاعب والساحات بنسبة ٥٠ % .	٢٤	%٢١,٤٢
٩.	هل التعليم الإلكتروني يتأثر بمشاكل ضعف شبكة الانترنت خلال الامتحانات الالكترونية الشهرية او اليومية .	١١٢	%١٠٠
١٠.	هل التعليم الإلكتروني يتأثر بمشاكل	١١٢	%١٠٠



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٢)

		ضعف شبكة الانترنت خلال المحاضرات .	
٥٨	%٥١,٧٨	هل يمكنك السيطرة على سلوك الطالب من خلال التعليم الإلكتروني	١١.
٩٦	%٨٥,٧١	هل يمكنك تجاوز واصلاح اي خلل يحدث خلال فترة المحاضرة	١٢.
١٠٤	%٩٢,٨٥	هل التعليم الإلكتروني يجعل المحاضرة شيقة من قبل الطلبة.	١٣.
١٠٢	%٩١,٠٧	هل التعليم الإلكتروني يحدد مواطن الضعف لدى الطلبة .	١٤.
١٠٨	%٩٦,٤٢	هل التعليم الإلكتروني يعالج مواطن الضعف لدى الطلبة .	١٥.
٧٩	%٧٠,٥٣	هل زمن وتوقيت المحدد للمحاضرة الإلكترونية ملائم لجميع الطلبة .	١٦.
٨٦	%٧٦,٧٨	هل التعليم الإلكتروني ينمي قابلية المحاورة بموضوع المادة الدراسية بين الطالب والتدريسي	١٧.
١١٢	%١٠٠	هل يتجنب الطلبة فتح كامرا على برنامج الكوكل ميت	١٨.
٦٩	%٦١,٦	هل التعليم الإلكتروني يحفز الطلبة على	١٩.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٤/٢٠٢٠)

		الاطلاع على مراجع مهمة على المواقع الإلكترونية تخص المادة الدراسية .	
٢٤,١%	٢٧	هل التعليم الإلكتروني يراعي الظروف النفسية للطلبة ومعالجة المشاكل النفسية .	٢٠.
٧٥,٠%	٨٤	هل يتم حضور الطلبة في المحاضرات على الصف الافتراضي (الكلاس روم) لحين نهاية موعدها المحدد بدون ملل .	٢١.
٩٧,٣٢%	١٠٩	هل يتم ايصال المادة العلمية بنسبة تفوق ٥٠ % على برنامج الكوكل ميت .	٢٢.
٩٢,٨٥%	١٠٤	هل يتم تغطية المادة العلمية من خلال المحاضرات	٢٣.
٢٧,٦٧%	٣١	هل يتم السيطرة على الغش وكشفه في الامتحانات الإلكترونية	٢٤.
٨٣,٩٢%	٩٤	هل تعتقد صحة تقسيم الدرجة من حث الاختبارات والتقارير في التعليم الإلكتروني	٢٥.

مناقشة النتائج :

من خلال الجدول (٢) ، يمكن تفسير النتائج وتحليلها ومناقشتها والذي يبين العدد والنسبة
المئوية للتدريسيين الذين اجابوا بكلمة نعم على الفقرات ، حيث ان هذه الآراء من قبل



التدريسيين الذين قاموا بتدريس المادة العلمية واجراء الامتحانات بجميع مسمياتها من ضمنها الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الالكتروني خلال العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) فمن خلال التجربة الجديدة للتعليم الإلكتروني بسبب جائحة كورونا التي غزت العالم ومن ضمنها بلدنا العراق .

فان مفهوم التعليم الإلكتروني مازال في طور التكوين، ولم يستقر بعد على حال، فهو في حالة تعديل مستمر نظراً لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور يوماً بعد آخر. ولكن هذا لم يمنع الباحثون التربويين من الاجتهاد في وضع تعريفات متنوعة للتعليم الإلكتروني حيث عرفه السائح (٢٠٠١: ٢٥٨) بأنه "طريقة للتعليم باستخدام آليات اتصال حديثة من حاسب وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد، أو في الفصل الدراسي".

لذلك نرى تفاوت اراء التدريسيين حول فاعلية الطلبة في التعليم الالكتروني من خلال اجاباتهم على الفقرات المعدة من قبل الباحثون لكن اغلب الاجابات جاءت بكلمة نعم وينسب اعلى من (٧٠ %) على فقرات الاستبانة للتعرف على اراء التدريسيين لمدى فاعلية التعليم الإلكتروني بالنسبة للطلبة ، فقد كانت عدد الاجابات بنعم بنسبة ما دون (٥٠ %) اربعة فقرات فقط ، كما ان عدد الاجابات بنعم بنسبة ما بين (٥٠-٦٠ %) فقرة واحد فقط ، وايضاً عدد الاجابات بنعم بنسبة ما بين (٦٠-٧٠ %) فقرة واحد فقط ، لكن ان عدد الاجابات بنعم بنسبة ما بين (٧٠-٨٠ %) كانت خمسة فقرات فقط ، وعدد الاجابات بنعم بنسبة ما بين (٨٠-٩٠ %) ثلاثة اجابات واعلى عدد للإجابات بنعم لما فوق (٩٠%) كانت احدى عشر فقرة .

ويرى الباحثون أن هذه النتائج تتسجم مع الواقع في بلدنا والتحديات التي يعيشها الطلبة في ظل الظروف الراهنة حيث أن الدرجة الكلية جاءت أعلى من الحد الافتراضي ، رغم وجود العديد من المعوقات من ضمنها ضعف المستوى الاقتصادي خاصة في ظل جائحة كورونا التي أوقفت كافة أنماط العمل والحياة اليومية فضلاً عن كونها تجربة حديثة الاطوار بالنسبة للطلبة وبعض الاساتذة .

الاستنتاجات :



من خلال عرض النتائج وتحليلها توصل الباحثون الى ما ان اغلب الفقرات حصلت على نسبة اتفاق اراء التدريسيين بأعلى من نسبة اجابة (٧٠%) على الفقرات مما يدل على نجاح التعليم الالكتروني للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) في جامعة ديالى لطلبة تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة.

التوصيات : يوصي الباحثون بالاهتمام بمضمون الفقرات التي حصلت على نعم وبنسب دون (٧٠%) وتذليل الصعوبات وايجاد الحلول المناسبة لها .

المصادر

- خالد مُحَمَّد الحشوش؛ طرق تدريس التربية الرياضية، ط١: (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).
- ذوقان عبيدات (وآخرون)؛ البحث العلمي - مفهوم وأدواته وأساليبه، ط٦: (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
- مُحَمَّد عبدالفتاح الصرفي؛ البحث العلمي (الدليل التطبيقي للباحثين)، ط١: (عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- مصطفى مُحَمَّد السائح ؛ اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضة، ط١: (مصر، مكتبة الإشعاع الفنية، ٢٠٠١).
- نبيهة صالح السامرائي؛ الإستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم: (عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٢).



دور المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة

أ.م.د/ خميس عبد الباقي علي نجم رزق

أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية .

والأستاذ / محمد مصطفى نور الدين – ماجستير المناهج وطرق تدريس العلوم.

الكلمات المفتاحية : المستودعات الرقمية

مستخلص الورقة البحثية

نظرا لانتشار وباء كورونا covid 19 في العالم وما نتج عنه من غياب الطلاب في المدارس والجامعات ، نتيجة الدعوات للبقاء في المنزل والحرص على التباعد الاجتماعي وتوجه العالم للاعتماد على التعليم عن بعد من خلال توفير التكنولوجيا أو ما يعرف بالرقمنة التعليمية، ظهرت الحاجة الماسة للبحث عن أفكار جديدة للتعامل مع هذه الأزمة العالمية، لتقليل أضرارها وبخاصة في مجال التعليم العالي بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية ، ومن هنا ظهرت فكرة هذه الورقة البحثية التي ترى أن توفير المستودعات الرقمية قد يكون أحد الحلول الجيدة للارتقاء بتعليم الطلاب الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات المعاصرة، حيث تشير المستودعات الرقمية لتنظيم المحتوى الرقمي المتناثر بين بنوك المعلومات، وما يشبهها من قواعد بيانات ومواقع تعليمية، وبنوك أسئلة، وقنوات تعليمية، ومقاطع فيديو، وصور ... إلخ في مخزن معرفي معين، وتضمنت الورقة ثلاثة أسئلة هي :

س١: كيف يمكن للجامعات توفير المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

س٢: ما دور عضو هيئة التدريس في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

س٣: ما دور الطالب الجامعي في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بالتعليم في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

ولقد قدم الباحثان إجابة لهذه الأسئلة من خلال توضيح الدوائر الثلاث للمستودعات الرقمية وهي الدائرة العالمية الواسعة بالمجال المعرفي، أو التخصص العلمي، والدائرة الوسطى الخاصة بعضو هيئة التدريس والمتعلقة بالمقرر الذي يدرسه وكيفية توظيفه في الارتقاء بالعملية التعليمية، والدائرة الضيقة التي تخص الطالب الذي يدرس المقرر، مع تفصيل الخطوات التي يجب على عضو



هيئة التدريس ونظرائه من المختصين القيام بها للاستفادة من الدائرة الواسعة أو المستودع الرقمي العالمي لمحتوى التخصص، وكيفية تحويله لمستودعات رقمية متوسطة على مستوى أعضاء هيئة التدريس، ثم بيان دور الطلاب في الاستفادة من المستودعات العالمية والمستودعات المتوسطة في بناء المستودع الرقمي الخاص المتعلق بكل مقرر يدرسه وكيف يفعله في تحقيق كفاءته التعليمية وتميزه العلمي.

The role of digital repositories in improving the education of university students in light of digitalization and the current challenges

Prof. Dr. / Khamis Abdel-Baqi Ali Najm Rizk

**Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching
.Arabic Language and Islamic Studies**

**And Professor / Mohamed Mostafa Nour El-Din - Master of
.Curricula and Methods of Teaching Science**

Abstract of the research paper:

The role of digital repositories in improving the education of university students in light of digitization and the current challenges.

Due to the spread of the Corona covid 19 epidemic in the world and the resulting absence of students in schools and universities, as a result of calls to stay at home and the concern for social distancing and the world's tendency to rely on distance education through the use of technology or what is known as educational digitization, the urgent need to search for ideas has emerged New to deal with this global crisis, to reduce its damages, especially in the field of higher education, in a way that contributes to raising the efficiency of the educational process, and from here the idea of this research paper appeared, which considers that employing digital repositories may be one of the good solutions to improve the education of university students in light of digitalization and contemporary challenges, As



digital repositories refer to the organization of the digital content scattered among the information banks, and the similar databases and educational sites, question banks, educational channels, videos, pictures ... etc. in a specific knowledge repository, and the paper included three questions:

Q1: How can universities employ digital repositories to improve university students' education in light of digitization and the current challenges?

Q2: What is the role of the faculty member in activating digital repositories to improve university students' education in light of digitization and the current challenges?

Q3: What is the university student's role in activating digital repositories to advance education in light of digitization and the current challenges?

The two researchers provided an answer to these questions by clarifying the three circles of digital repositories, which are the vast global circle for the knowledge field, or scientific specialization, the middle circle for a faculty member and related to the course he is studying and how to employ it to improve the educational process, and the narrow circle for the student who studies the course. With a breakdown of the steps that a faculty member and his counterparts must take to take advantage of the vast circle or global digital repository for the content of the specialization, and how to convert it into medium digital warehouses at the faculty level, then explaining the students' role in making use of global and intermediate warehouses in building the warehouse. The digital special for each course taught and how it can achieve its educational competence and scientific distinction.

Keywords: digital repositories



المقدمة

يشهد العالم حالياً حدثاً جليلاً يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر.، لقد تسببت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وفي ظل التغير الذي يطرأ في معلوماتنا حول مسارات الجائحة من يوم لآخر، في ضوء انعدام اليقين الذي يحيط بتدابير التخفيف من أثر الجائحة التي يتخذها كل بلد في ضوء ما يتراءى له من معطيات مع إمكانية حدوث موجة ثانية من الجائحة. سيؤدي ذلك إلى التأخر في بدء العام الدراسي أو انقطاعه إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الطلاب، وأهاليهم، ومعلميهم. أما الجانب المشرق في الأمر، فيكمن في أن العديد من التحسينات، والمبادرات، والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية سيكون لها أثر إيجابي طويل المدى. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين في بعض البلدان من خلال استخدام استراتيجيات التعلم عن بعد في العملية التعليمية. (خايمي، ٢٠٢٠)

وتعد المستودعات الرقمية قناة جديدة استحدثتها شبكة الإنترنت، إذ أنها أحد استراتيجيات حركة الوصول الحر للمعلومات لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي وتحريره من القيود المفروضة عليه، حيث تكتسب المستودعات الرقمية أهمية كبيرة خاصة ما كان منها بالجامعات والمراكز البحثية لما توفره من إمكانيات لحفظ المحتوى الرقمي الخاص بمنسوبي المؤسسة إدارته وبثه، وإتاحة تبادل المعلومات والخبرات والمساهمة في عملية تطوير المقررات. (احسن، نبيل، ٢٠١٧)

والمستودع الرقمي هو مكان يتم تخزين المحتوى الرقمي والذي يمكن أن يبحث ويسترجع للاستخدام اللاحق، حيث يدعم المستودع تقنيات لاستيراد وتصدير وتعريف وتخزين واسترجاع الممتلكات الرقمية، وضع المحتوى الرقمي داخل المستودع ويمكن العاملين والمؤسسات من القيام بعد ذلك بإدارته وحفظه، وبالتالي اشتقاق القيمة القصوى منه، والمستودعات الرقمية قد تحتوي على مخرجات بحثية ومقالات الدوريات والرسائل وكيانات التعلم الالكترونية والمواد التدريسية أو بيانات الأبحاث. (عبدالجواد، ٢٠٠٥، ص ٣٣٧)



مشكلة الدراسة

نظرا لانتشار وباء كورونا COVID-19 في العالم وما نتج عنه من غياب الطلاب في المدارس والجامعات، نتيجة الدعوات للبقاء في المنزل والحرص على التباعد الاجتماعي وتوجه العالم للاعتماد على التعليم عن بعد من خلال توظيف التكنولوجيا أو ما يعرف بالرقمنة التعليمية، ظهرت الحاجة الماسة للبحث عن أفكار جديدة للتعامل مع هذه الأزمة العالمية، لتقليل أضرارها وبخاصة في مجال التعليم العالي بما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن هنا ظهرت فكرة هذه الورقة البحثية التي ترى أن توظيف المستودعات الرقمية قد يكون أحد الحلول الجيدة للارتقاء بتعليم الطلاب الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات المعاصرة، حيث تشير المستودعات الرقمية لتنظيم المحتوى الرقمي المتناثر بين بنوك المعلومات، وما يشبهها من قواعد بيانات ومواقع تعليمية، وبنوك أسئلة، وقنوات تعليمية، ومقاطع فيديو، وصور ... إلخ في مخزن معرفي معين، وتضمنت الورقة ثلاثة أسئلة هي:

س١: كيف يمكن للجامعات توظيف المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

س٢: ما دور عضو هيئة التدريس في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

س٣: ما دور الطالب الجامعي في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بالتعليم في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

أهمية الدراسة

- لفت أنظار المهتمين إلى أهمية الاستعانة بمستودعات الكائنات الرقمية وإعادة صياغة وتقديم المحتوى العلمي.
- قد تساهم هذه الدراسة في توجيه اهتمام المختصين والباحثين في تطوير مستودعات الكائنات الرقمية في الجامعات واستخدامها في الممارسات التدريسية بشكل فعال.
- تقديم بديل تعليمي متميز توظفه الجامعة من خلال أعضاء هيئة التدريس والطلاب لرفع الكفاءة التعليمية بها.



حدود الدراسة: تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية

المستودعات الرقمية التعليمية والممارسة التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

الحدود الزمانية

قبيل بداية العام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١

مصطلحات الدراسة

المستودعات الرقمية: "هي عبارة عن فضاء عمل تعاوني على الأنترنت لجمع وحفظ الناتج العلمي الأكاديمي للمؤسسات ومراكز الأبحاث قصد تكوين ذاكرة جماعية بحيث تمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد. (بن غيدة، ٢٠١٤)

المستودعات الرقمية الجامعية: مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات لأعضاء مجتمعنا لإدارة الموارد العلمية الرقمية التي أنتجتها المؤسسة ونشرتها وتشمل التقارير الفنية والرسائل الجامعية والأطروحات والمواد التعليمية وتلك المواد التي يتم في تنظيمها في قاعدة بيانات متاحة للوصول الحر، ويتاح حفظها على المدى الطويل. (حسن الله، والشامي ٢٠٠١، ص ٢١٤)

الإطار النظري والدراسات السابقة

يرجع بناء أول مستودع رقمي إلى العالم بول غاينسبارغ حيث قام في سنة ١٩٩٠ بتصميم أول مستودع رقمي بمخابر لوس ألاموس الأمريكية وقد ضم هذا المستودع أعمال الباحثين المنشورة والتي هي بصدد النشر في مجالات الفيزياء والإعلام الآلي والرياضيات وتسمى هذه المنظومة أركسيف arxiv وقابله بعمل مماثل ستيف هارنات الذي أسس رصيدا رقميا من المقالات العلمية في مجالات النفس والأعصاب بجامعة ساوثامبتون البريطانية ويسمى هذا المستودع CogPrints (بن هندا، ٢٠٠٥ ص ١٧)

وظهرت المستودعات الرقمية والدوريات المجانية كآليات لحركة الوصول الحر والتي نشطت في البداية كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي والتي تمثلت في الزيادة



المطرودة لأسعار الدوريات العلمية في جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب. (أحمد، ٢٠٠٦ ص ١٤٨)

وتعرف بوابة كوين (٢٠٠٧) Queen التابعة لجامعة كوين University Queen المستودع المؤسسي وصفته بأنه مجموعة من المواد الرقمية من النتاج العلمي الأكاديمي للجامعة، وهي جزء من النظام العالمي الكبير للمستودعات التي تُكشف بطريقة معيارية، ويمكن البحث فيها باستخدام واجهة واحدة، وتقدم الأساس لنموذج جديد من النشر العلمي. وتفيد هذه المستودعات الأكاديميين والدارسين والمؤسسات بإتاحة المواد في الوقت نفسه ونشرها على نطاق واسع، وتزيد من مرات الاستخدام والإطلاع للبحوث العلمية التي ترقى وتنهض بالمؤسسة. كما قدم دليل المكتبات البحثية الكندية للمستودعات المؤسسية (٢٠٠٧) تعريفاً مبسطاً للمستودعات بأنها "أرشيف رقمي يحفظ المعرفة الأكاديمية للمؤسسة ويتيحها لأي شخص يمكنه الاتصال بالإنترنت". (عمر، ٢٠١١)

وتعتبر المستودعات الرقمية من أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية: لأنها تدار وفقاً لأحدث نظم إدارة المحتوى، وتدعم تطبيقات تبادل المعلومات، وعادة ما يتم إدراجها بأحد أدلة المستودعات، مثل دليل مستودعات الوصول الحر. وتتاح المستودعات لعموم المستفيدين دون أية عوائق أو قيود، كما تشتمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري مقالات الدوريات العلمية، (الكتب، التقارير، الرسائل الجامعية، ملفات البايوربوينت، ... الخ. (فراج، ٢٠٠٩)

ويعد وجود مستودع رقمي من معايير تقييم الجامعات في ترتيبات العالمية لأفضل الجامعات، بل وصل الأمر إلى وجود ترتيبات عالمية لهذه المستودعات على شبكة الانترنت. وشهد بناء مستودعات الكائنات التعليمية تطوراً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية، فعلى الصعيد العالمي جاءت كندا وأستراليا وأمريكا وبريطانيا في طليعة الدول التي اهتمت ببناء هذه المستودعات الرقمية وتطويرها، ويعد مخزن كيرو CAREO في كندا (careo.netera.ca)، ومخزن مرلو Merlot في الولايات المتحدة (www.merlot.org)، ومخزن إدنا Edna في أستراليا (www.edna.edu.au)، ومخزن جورم JORUM في المملكة المتحدة (www.jorum.ac.uk)، من أشهر وأبرز المستودعات الرقمية الغنية بالملايين من المصادر التعليمية والتدريبية. (الخليفة وديفيد، ٢٠٠٥)



وعلى الصعيد العربي احتل المستودع الرقمي لمكتبة الإسكندرية بمصر مكانة بارزة بين المستودعات الرقمية العربية وتمت إضافته إلى الدليل العالمي لمستودعات الوصول الحر الذي يعد أهم وأكبر دليل للمستودعات الرقمية، كما قامت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المملكة العربية السعودية ببناء المستودع الرقمي المعياري الوحيد من نوعه في العالم العربي (الفرج، ٢٠٠٩)

وفي الوقت الراهن نجد أن كثيرا من المؤسسات الجامعية والأكاديمية والعلمية وفرت مستودعات للتعريف بالنتائج الفكرية لها، أو المتوافر فيها، ومن خلال مراجعة بعض الأدلة العالمية من أجل التعرف على أبرز النماذج للمستودعات الرقمية التي توفرها الجامعات العربية والأجنبية وجدت الدراسة هذا الدليل Directory of Open Access Repositories (OpenDOAR) وهو دليل عالمي بالمستودعات الرقمية الأكاديمية، والذي يديرها مركز الاتصالات البحثية في جامعة (Nottingham)، ودليل Registry of Open Access Repositories (ROAR) وهو دليل عالمي بالمستودعات الرقمية، وقد تم إنشاء هذا الدليل من جامعة (Southampton) في المملكة المتحدة، دليل الخرائط للمستودعات Repository Maps - وهو عبارة عن تمثيل خرائطي للمستودعات المفتوحة المصدر على مستوى العالم، وقد تم تطوير هذا الموقع من قبل ستيوارت لويس بجامعة (Auckland)، بالإضافة دليل مستودعات البيانات Data - repositories وهو قائمة بالمستودعات الرقمية التي توفر البيانات العلمية الخام وفقا لمبدأ الإتاحة الحرة. ويشرف على هذا الدليل كلية الدراسات العليا في علوم المكتبات والمعلومات (GSLIS) في جامعة سايمون بالولايات المتحدة. ومن أبرز نماذج المستودعات الرقمية التي توفرها الجامعات العربية والأجنبية داخل الوطن العربي:

- مستودع جامعة حلوان / <http://www.helwan.edu.eg/arabic>
- مستودع الجامعة الأمريكية في القاهرة / <http://dar.aucegypt.edu>
- مستودع جامعة البحر الأحمر في السودان / <http://rsu.edu.sd>
- مستودع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا / <http://www.sustech.edu>
- مستودع الجامعة الأمريكية في الكويت / <http://www.auk.edu.kw/index.jsp>
- مستودع جامعة تونس الافتراضية / <http://www.uvt.rnu.tn>
- مستودع جامعة فلسطين / <http://en.up.edu.ps>



- مستودع جامعة القس المفتوحة:
- <http://www.qou.edu/home/englishIndexPage.do>
- مستودع جامعة محمد الخامس في المغرب <http://www.um5.ac.ma/um5r> /
- مستودع الجامعة اللبنانية الأمريكية <http://www.lau.edu.lb>
- مستودع جامعة محمد بومرداس <http://www.univ-boumerdes.dz>
- مستودع جامعة دبي <https://www.ud.ac.ae>
- مستودع جامعة قطر <http://www.qu.edu.qa>
- مستودع جامعة الملك عبد العزيز <https://www.kau.edu.sa/Home.aspx>
- مستودع جامعة طيبة الرقمي <http://repository.taibahu.edu.sa>
- مستودع جامعة الامام المهدي في السودان <http://www.mahdi.edu.sd/news/446>
- المستودع الرقمي للبحوث والرسائل الجامعية جامعة شندي السودان <http://repository.ush.sd:8080/xmlui>
- المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية <https://repository.nauss.edu.sa>

يرى (ميورين ، بينوك ٢٠٠٩) Pennock Maureen أنه يمكن أن تنقسم المستودعات وفقا لنوع محدد من المحتوى العلمي أو عدة أنواع وفقا للجهة التابعة لها والأهداف المرجوة منها، وفيما يأتي نوضح أنواع هذه المستودعات وفق لنوع المحتوى المودع بها:

١. مستودعات المقالات والبحوث e-print repositories وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات.
٢. المستودعات التعليمية e-learning repository وأحيانا يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية والتي تضم مواد العملية التعليمية.
٣. مستودعات البيانات Data repository .
٤. مستودعات الجامعية الرسائل e-thesis repository

المعلومات الموجودة في المستودعات المؤسسية التي تتعلق بتحديات التعليم العالي :
(Sarker; Davis & Tiropanis, 2014)



معلومات الدورات: Course information:

يحتوي المستودع المؤسسي على معلومات الدورات / البرامج مثل: أهداف البرنامج ومخرجات التعلم المقصودة والمنهج وطرق التعلم والتعليم والتقييم والجدول الزمنية ورسوم البرنامج ومدة البرامج، وفقاً لمجلس تمويل التعليم العالي في إنجلترا (2009) يمكن استخدام هذه المعلومات المتوفرة في المؤسسات المختلفة في تصميم المناهج أو البرامج أو الوحدات النمطية بشكل أكثر كفاءة، وأيضاً يمكنهم تقديم برامج أو وحدات جديدة. علاوة على ذلك، جذب الطلاب المحليين / الدوليين للالتحاق بهذه الدورات، وإتاحة هذه المعلومات يساعد أرباب العمل (خارج المؤسسات) في تعزيز قابلية توظيف هؤلاء الطلاب. (Rae ٢٠٠٧)، وكذلك جذب هيئات التمويل من خلال معرفتهم لمخرجات البرامج والمهارات المستهدفة تنميتها لدى هؤلاء الطلاب. (BIS، ٢٠٠٩)، وإتاحة تلك المعلومات يساهم في اعتماد كفاءة المؤسسات الجامعية وترتيبها بين الجامعات العالمية.

مواد التدريس والتعلم Teaching and Learning material

تحتوي هذه الأنواع من المستودعات على مواد تعليمية للمؤسسة ستؤدي بالتأكيد إلى تحسين جودة التعلم والتعليم في مؤسسات التعليم العالي حيث تمكن للطلاب والمعلمين الوصول إلى الكثير من مواد التعلم والتدريس المتاحة عبر المؤسسات يمكنهم توسيع نطاق معرفتهم بوجود الكثير من المعلومات حول أي مجال موضوع الدراسة ويمكنهم تطوير أنفسهم وفقاً لذلك.

بيانات قبول الطلاب Student admission data

المستودعات تحتوي على معلومات عامة للطلاب على سبيل المثال، البيانات الشخصية (الاسم وجهات الاتصال والبريد الإلكتروني والصفحة الرئيسية وعنوان URL والصور) والعلاقات مع الأشخاص الآخرين في المؤسسات والاهتمامات وإمكانية الوصول والتفضيلات (تفضيلات اللغة والإعاقة والأهلية)، الخصائص الديموغرافية (على سبيل المثال، العرق، الجنس، العمر)، الأصل الجغرافي / الإقامة، المعلومات المالية، ترتيبات المعيشة للطلاب، ميزة أمان الطلاب (كلمة المرور، بيانات الاعتماد) إلخ. وإتاحة الوصول إلى تلك البيانات يساهم في إنشاء مجموعة بكفاءة لأنشطة التعلم والتعليم. على سبيل المثال، إذا أراد المعلم بناء مجموعة وفقاً لأصل الطلاب الجغرافي، فسيساعد هذا المستودع على إنشاء المجموعة بكفاءة وما إلى ذلك.



: Student academic record السجل الأكاديمي للطالب

تحتوي المستودعات على المعلومات الأكاديمية للطلاب بما في ذلك هدف المتعلم والإنجازات وتاريخ المتعلم (خصائص الطلاب قبل الكلية / الاستعداد الأكاديمي (مثل المعدل التراكمي في المدرسة الثانوية، درجة SAT))، الشهادات، الكفاءة / المهارات / الخبرة / المعرفة، ومعلومات البرنامج الحالي، والنشاط، والمشاركة في برامج الحرم الجامعي، والأنشطة اللاصفية وما إلى ذلك.

وتحتاج المؤسسات هذه المعلومات لإنشاء مجموعة بكفاءة لأنشطة التعلم والتعليم. على سبيل المثال، إذا كان المعلم يريد بناء مجموعة طلابية وفقاً لمعدل تراكمي للطلاب (على سبيل المثال الذين لديهم معدل عالٍ أو أي ترتيب)، فسيساعد هذا المستودع في إنشاء المجموعة بكفاءة وما إلى ذلك.

: Resource information معلومات الموارد

وإتاحة الوصول إلى المستودع الرقمي الذي يحتوي على معلومات الإعداد التعليمي للمؤسسة مثل الفصول الدراسية والمختبرات واستوديوهات الحرم الجامعي والقاعات والمرافق والمعدات والمكتبات وما إلى ذلك. يمكن أن تدعم هذه المعلومات أيضاً جذب الطلاب المحليين / الدوليين، وكذلك اعتماد المؤسسة التعليمية وجودة وتوفر مواردها علاوة على ذلك، مشاركة هذه المعلومات بين المؤسسات الجامعية يقلل تكلفة وزارة التعليم العالي من خلال مشاركة هذه الموارد فيما بينهم.

: Research project مشروع البحث

المستودعات الرقمية الذي تحتوي على مشروعات بحثية جديدة يكون لديها طلب عالٍ في سوق الأعمال، إذا كانت المؤسسات تزود بعضها البعض بالبحوث، فستجد أنها تقدم مشروع بحث تعاوني مشترك حيث ستجد اهتمامات مماثلة. وبذلك يسهل عليها الوصول إلى الشركات الصناعية أو رجال الأعمال أو هيئات التمويل الأخرى لجذب التمويل.

: Research output مخرجات البحث

للتعاون عالمياً في مجال البحث ولتعزيز القدرة البحثية وتحسين جودة مؤسسات التعليم العالي، فإن المستودعات المؤسسية التي تحتوي على مخرجات بحثية تحتاج إلى أن تكون مشتركة خارج المؤسسة (عبر المؤسسات، والشركات الصناعية، إلخ). حتى تتمكن المؤسسات من معرفة عمل الأبحاث بعضها البعض



ويمكن أن تأخذ زمام المبادرة لمشروع تعاوني مستقبلي مع المؤسسات الأخرى. تحتاج المستودعات التي تحتوي على مخرجات البحث إلى إتاحة الوصول إلى الشركات الصناعية أو هيئات التمويل لتسويق الأبحاث للمساهمة في الاقتصاد الاجتماعي. ويمكن للمؤسسات أيضاً جذب هيئات التمويل من خلال تصور مخرجاتها البحثية. ويجب أن تكون مخرجات البحث متاحة لهيئات الاعتماد لأن البحث هو أحد العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها في عملية الاعتماد علاوة على ذلك، لدعم التفكير النقدي وبناء الشخصية بشكل فعال، يجب جعل مخرجات البحث متاحة عبر المؤسسات الرقمية.

معلومات عن الموظفين الأكاديميين والخبرة Academic staff and expertise information

المستودع الرقمي الذي يحتوي على معلومات عامة وأكاديمية ومهارات أعضاء هيئة التدريس وخبراتهم عبر المؤسسات تساهم في الاستفادة منهم على أمثل وجه، وتدعم كذلك تلك المعلومات عملية الاعتماد، وتساعد إدارة الموظفين (التوظيف الجديد، والتعيين) بكفاءة تحتاج إليها وزارة التعليم العالي.

وظائف المستودعات الرقمية (Gpaille Group. 2004) :

- ١- التأليف الآلي أو تقنين التأليف Automated authoring application :
يتيح هذا التطبيق إعادة استخدام الكائنات التعليمية المخزنة عن طريق تزويد المؤلفين بالقوالب التعليمية إما لإعادة استخدامها، أو لتصميم كائنات تعليمية جديدة أو الجمع ما بين الكائنات القديمة والحديثة في التعليم. ويمكن أن يكون المؤلفين من الخبراء، أو المصممين التعليميين، أو منتجي المواد الإعلامية وغيرهم.
- ٢- الوصلات التنفيذية الفعالة Interface delivery Dynamic :
لكي يتم تقديم كائنات تعليمية وفقاً لاحتياجات المتعلمين، والاختبارات القبلية، والاستفسارات المختلفة. يتطلب ذلك تكوين وصالت ذات فعالية عالية. وهذا مهم للوصول المتعلمين بسرعة إلى المعلومات عن طريق البحث في المصادر ودعم اختبارات التقييم التي يستفاد منها كتغذية راجعة للحكم على سير النظام كله.
- ٣- المتطلبات الإدارية Administrative application :



وتهدف إلى إدارة عمليات تسجيل الطالب في المواد، وضبط انطلاقاتهم وتفاعلاتهم مع المقررات التعليمية، واطمأن المهام الإدارية المتعلقة بالعملية التعليمية، وهنا يشترك كل من نظام إدارة المحتوى التعليمي LCMS مع نظام إدارة التعلم LMS في توفير هذه الوظائف المتعددة.

أهمية المستودعات الرقمية الجامعية : (ناجي، ٢٠١٦) و (العرب، ٢٠١٢)
(السعدي، ٢٠١٨)

اهميتها للجامعات والمؤسسات الاكاديمية

- الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع وكثافة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محليا وعالميا.
- تعمل على الحفظ طويل المدى بشكل أمن للإنتاج الفكري للجامعة.
- السماح للجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية Intellectual Property Right من خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر.
- تقديم خدمات القيمة المضافة Add Value من خلال كشف الاستشهادات المرجعية والضبط الاستنادي للأسماء، بغرض التحليل الكمي والكيفي لقياس أداء الباحث في المجال.
- تعمل على خلق مكانة عالمية للجامعة بين الجامعات والمؤسسات الاكاديمية الاخرى
- وسيلة لتوفير التمويل للبحوث من قبل المؤسسات الخارجية حيث انها توفر سجل دائم للمخرجات الاكاديمية توضح قيمتها العلمية والاجتماعية والمالية.
- وسيلة للتعاون العلمي والمعرفي على نطاق الجامعات والمؤسسات الاكاديمية من خلل الوصول الحر للنتائج الفكري.

أهميتها للطلاب والتدريسيين والباحثين

تمنح المستودعات للطلاب والباحثين سواء كانوا مؤلفين أو قراء عددا من المزايا نذكر منها:



- تعمل المستودعات بمثابة أرشيف مركزي لإنتاجهم العلمي يزيد من فرصة نشرها، مما يتيح زيادة الاطلاع والاستشهاد المرجعي ومن ثم يزداد عامل التأثير Impact Factor المتوقع للبحوث.
- التواصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة، مما يسفر عن مزيد من التراكم المعرفي والحصول على التغذية الراجعة.
- تلغي القيود التي تتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات العلمية.
- مساعدة الباحثين في إدارة متطلبات الجهات الممولة للبحوث بإتاحتها في المستودعات.
- تعد وسيطا لإتاحة المواد التي لا يمكن نشرها نشرًا تقليديا، مثل الوسائط المتعددة كملفات الصوت والصور والفيديو.
- توفر امكانية قياس معدلات استعمال المحتوى الرقمي المتوافر في المستودع وبذلك يتمكن الباحث معرفة عدد الاستشهادات المرجعية لبحثه ومرات تحميله.

أهميتها للمكتبات ومراكز المعلومات:

- التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية
- تساعد المكتبات على مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين.
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أم ارتفاع أسعار الدوريات العلمية الإلكترونية.
- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلل مشاركتها في عمليات الإعداد للمستودع بحسبها الجهة المسؤولة عن المستفيدين .

عقبات الاستفادة من المستودعات الرقمية في التعليم وسبل علاجها:

على الرغم من المزايا التي توفرها آليات الوصول الحر للمعلومات من قبل الباحثين العرب للنتائج الفكرية العربي نجد أن اتجاه العالم العربي نحو اتخاذ التدابير اللازمة لتأسيس المستودعات الرقمية المفتوحة بصفة خاصة يتسم بالفردية والبطء الشديدين رغم توافر نظم وبرامج إنشائها بالمجان، فوفقا لدليل المستودعات الرقمية المفتوحة الأوبن دوار OpenDOAR يبلغ عدد المستودعات العربية عشرة مستودعات رقمية مفتوحة في ثلاث دول عربية هي: جمهورية مصر العربية والتي تستأثر بستة مستودعات مؤسسية وموضوعية حيث يعمل منها مستودع الجامعة



البريطانية، وتتيح المملكة العربية السعودية ثلاثة مستودعات، بينما يمثل قطر مستودع واحد فقط، وقد كانت بداية تأسيس تلك المستودعات في الفترة ما بين ٢٠٠٨ - ٢٠١٠، وعلى الرغم من المزايا الكبيرة التي توفرها المستودعات الرقمية، وفعاليتها في تحسين جودة التعلم ومحتواه إلا أن هناك مجموعة من العقبات التي تعوق استخدامها، وقد حددها طلبة وأبو السعود (٢٠٠٨) في: عدم وضوح الفكرة لدى العديد من العاملين في مؤسسات التعليم والتدريب، وحدثة الفكرة، ومقاومة أنماط تعليمية جديدة بالإضافة إلى المهارة والجهد والتكلفة الكبيرة التي يتطلبها تطوير الكائنات التعليمية، وللتغلب على هذه العقبات يجب أن تهتم المنظمات والمؤسسات التربوية ببناء وتطوير ودعم المستودعات الرقمية (LOR)، كما يجب عليها تحفيز أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والفنيين والطلاب على المشاركة في هذه المستودعات والمساهمة في بناء المعرفة.

الدراسات السابقة في مجال المستودعات الرقمية

أكدت دراسة كرو (2002) Crow التي تناولت دور المستودعات الرقمية في المؤسسات الأكاديمية وآثارها الإيجابية على الجامعات باعتبارها أداة جديدة للنشر تجمع المصادر التربوية المبعثرة وتوثقها وتتيح الوصول لها بطريقة اقتصادية وسهلة، وكذلك لإتاحة هذه المستودعات الرقمية المجال للتواصل العلمي. كما أكد رتشارد (2002) Richard على أن المستودعات الرقمية تشكل رصيذا معرفيا ذا قيمة يساند منسوبي المؤسسات الأكاديمية في أعمالهم العلمية والتعليمية والبحثية على حد سواء.

سعت دراسة الجريوي (٢٠٠٤) إلى توضيح مفهوم وخصائص وأنواع مستودعات الكائنات الرقمية التي يمكن للأساتذ الجامعي استخدامها في الممارسات التدريسية في كلية التربية بجامعة الأميرة نوره.

وحسب مارك وير (٢٠٠٤) Mark Ware فإن المستودع الرقمي المؤسسي هو عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت (مستودع) من المواد العلمية بحيث تمتاز بالتراكمية وديمومة الإتاحة ومفتوحة وقابلة للتشغيل البيئي أو المتبادل (interoperable) وكذلك يجمع ويخزن وينشر) وهو جزء من عملية الاتصال العلمي المواد الرقمية، بالإضافة إلى ذلك يقوم بعملية الحفظ على المدى البعيد للمواد الرقمية بوصفها وظيفة أساسية للمستودعات المؤسسية.



وترى دريك 2004 (Drake) بأن المستودعات الرقمية بمثابة كنوز مخبأة لكافة المؤسسات والمنظمات على اختلاف مجالاتها وعلى الأخص للعلماء والباحثين ضمن تلك المؤسسات، كما أشارت دريك إلى وجوب الأخذ بالاعتبار مجموعة من القضايا عند بناء تلك المستودعات يمكن إجمالها فيما يلي: الثقافة المؤسسية، نطاق المستودع، المحتوى، مستويات الوصول، الجوانب القانونية، المعايير، الاستمرار والاستدامة، الجوانب المالية والتمويل.

وتناولت دراسة جانيت (Janet Aucock) تطوير مستودع الأبحاث الرقمية لجامعة St Andrews في اسكتلندا الذي بدأ عام ٢٠٠٦ بتقديم خدمة الأطروحات الرقمية، ومن ثم السعي لتقديم خدمة تجريبية إضافية التي تتيح تقديم النصوص الكاملة للمنشورات الجامعية الأخرى عبر النظام، ومن ثم ربطه مع قاعدة بيانات منشورات الأبحاث الجامعية ونظام المعلومات ومحاولة دمج إيداع وتخزين ونشر البيانات والمطبوعات للتجاه نحو العمل المركزي بالاعتماد على برنامج DSpace4، وتتم إدارة البرنامج محليا من اتحاد المكتبة الرقمية الاسكتلندي (SDLC) وبينت الدارسة ان المستودع يوفر خدمة عالية الجودة من خلل تشجيع استخدام بياناته وربط قوائم الأطروحات الحالية لمدارس معينة مع توفير قوائم فورية لصفحات الويب للمدارس ويتم الاحتفاظ بالارتباطات للنص الكامل للمنشورات البحثية في قاعدة البيانات البحثية وتستعمل في قوائم المنشورات، والتي يمكن إعادة استعمالها أيضا في صفحات الويب للمدرسة. وأكدت الدراسة على الدور المستقبلي لمستودع الأبحاث الرقمية هو دعم وقابلية التشغيل المتبادل مع أي من تطورات النظام التي قد تحدث داخل المؤسسة ولقد أجرى تطوير مستودع الأبحاث في الجامعة الى تغييرات كبيرة في عملية الاتصال العلمي لجميع مخرجات البحث في جامعة St Andrews

قدم كل من ماثوى كونولوى وفيليم ديفيس Connolly & Davis Philipm Matthew في عام ٢٠٠٧ دراسة للتعرف على أسباب امتناع أعضاء هيئات التدريس بجامعة كورنيل Cornell University عن المساهمة بالمستودع المؤسسي بالجامعة، وقد أوضحت الدراسة قلة وضعف دوافع استخدام المستودع، وأن هناك بدائل أخرى يستخدمها الباحثون كالمواقع الشخصية والمستودعات الموضوعية. وتبلورت أهم أسباب عدم استخدام أعضاء هيئات التدريس في وجود إغراق من طرق بث المعلومات الأخرى والخوف من انتحال الأعمال والتشكك في جودة المصادر.



ومن الدراسات التي اتجهت نحو التعرف على أسباب ضعف مشاركة الباحثين بمستودع IR Dspace، وأسباب الفجوة بين الخدمات التي يقدمها المستودع والاحتياجات الفعلية للباحثين

كانت دراسة جيبسون، وفوستر (٢٠٠٥) Gibbons & Foster والتي اتضح منها أن أهم أسباب ضعف مشاركة الباحثين تعود لاستخدام مصطلحات تكنولوجية معقدة غير مفهومة لديهم، بالإضافة إلى أن الدعاية التي تشير للمنافع والمزايا العائدة على الباحثين بقدر ما تشير على أن المستودع خدمة تدعم احتياجات وأهداف المؤسسة، وبناء على تلك النتائج أنشئ نموذج تجريبي باستخدام برنامج Dspace به كود يتيح إمكانية إنشاء صفحة للباحثين تعرض أعمالهم المتاحة بالمستودع والمنشورة في مستودعات موضوعية أو دوريات أخرى، كما يتيح هذا الكود مجموعة من الخيارات التي تساعد الباحث على التحكم والسيطرة في تنظيم المواد وسحبها.

وأخذت بعض الدراسات منحى آخر تمثل في التعرف على مدى إسهام الباحثين في المستودعات المؤسسية التابعة للجامعات المنتسبين إليها، منها دراسة سيلى (2008) Sale التي أجراها على ثلاث جامعات هي جامعتي Queensland University of Technology & Tasmania university بأستراليا، وجامعة Southampton university ببريطانيا، وذلك في ضوء سياسات المستودعات بتلك الجامعات الثالث. وأظهرت هذه الدراسة نتيجة مهمة مؤداها أن نسبة المواد المودعة للمستودعات التي تطبق سياسة الإيداع الإلزامي تصل إلى ٧٠%- ٩٠ %، بينما كانت نسبة المواد المودعة وفقا للمستودعات التي تطبق سياسة الإيداع التطوعي من ١٠ %- ٢٠ %. كما أشارت الدراسة إلى أنه قبل تطبيق سياسة الإيداع الإلزامي بالمستودعات محل الدراسة كانت الوثائق تتدفق ببطء، وبفارق زمني كبير يصل لعدة سنوات بين تاريخ نشر الوثيقة وتاريخ إيداعها، أما بعد تطبيق سياسة الإيداع الإلزامي أصبح هناك تنام كبير في عدد الوثائق المودعة وتقلص الفارق الزمني بين تاريخ نشر الوثيقة وتاريخ إيداعها. وبناء على تلك النتائج أوصت الدراسة بأن يكون الإيداع فوريا لإكساب الوصول الحر سمة الشرعية والقانونية قدر الإمكان.

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية المستودعات الرقمية المؤسسية وأنها سوف تشكل جزءا أساسيا في التكتلات الإقليمية بين المكتبات والجامعات، والجدير



بالذكر أن المستودعات الرقمية تعد من أهم معايير تقييم وترتيب المؤسسات العلمية والبحثية في العالم.

وخرجت دراسة حافظ (٢٠١٠) بعدة نتائج وتوصيات منها تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المكانة الأولى من في المستودعات الرقمية في المقابل يعاني الوطن العربي من ضعف شديد في عددها وبدأت تظهر مبادرات فردية من بعض الجامعات العربية ولكن ما زالت في مراحلها الأولية.

-ضرورة تضافر الجهود العربية للعمل على إنشاء مستودع رقمي عربي واحد للرسائل العلمية بوصفها مرآة تظهر توجه الفكر والبحث العلمي داخل المجتمعات.

وأكدت دراسة William A. Miller And Marilyn Billings (2012) على أن مكتبة الجامعة هي التي تنشئ المستودعات الرقمية للتوثيق وتسمح لمجتمع الجامعة المشاركة به ونشر هذه المستودعات على نطاق واسع عبر الإنترنت وان المستودع الرقمي لجامعة Massachusetts Amherst يحتوي على المواد التي تم جمعها بشكل سجل شامل من الشراكات والنتائج والمنتجات التي تقدم الأهداف المؤسسية مع تسهيل تطوير الملفات الأكاديمية.

وهدف بحث فرج (٢٠١٢) الى التعريف بالمستودعات المؤسسية الرقمية وبيان فوائدها وعيوبها ودور المكتبات في تممينها والوقوف على أفضل المستودعات العالمية وتقييم المستودعات الرقمية العربية، وخرج البحث بعدد من النتائج والتوصيات . منها أن مستودع جامعة الملك فهد للبترول هو أفضل المستودعات العربية وجمهورية مصر العربية هي أكبر الدول العربية امتلاكاً للمستودعات (٨ مستودعات)، والدعوة الى إنشاء هيئة وطنية على مستوى الجامعات والمعاهد والمؤسسات تعنى بجمع النتاج الفكري الصادر عن المؤسسات الاكاديمية وايداعه داخل المستودعات .

وتوصلت دراسة ابراهيم (٢٠١٢) إلى أن المستودعات المؤسسية أداة فعالة للجامعات والمؤسسات الاكاديمية. لأنها تسهم في إدارة الأصول الفكرية والتقاط المحتوى الرقمي الاكاديمي الناتج عن نشاط الباحثين وهيئة التدريس في الجامعة وتوسع المستودعات على وضع نهج منسق للمحتوى الرقمي وتعزيز الاستعمال الكفو له وتزويد من فرصة تحسين الخبرات التعليمية وتشجيع التعاون داخل وبين مختلف التخصصات وهو مظهر من المظاهر الواضحة على أهمية إدارة المعرفة الناشئة من المؤسسات الاكاديمية.



هدفت دراسة (Aalyateem & Bn Hameed ٢٠١٥) إلى مقارنة مستودعات المعرفة في بعض الجامعات العربية لمعرفة مزايا وعيوب المستودعات بهدف تدعيم المزايا وتجنب العيوب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي المقارن على عينة من المستودعات الرقمية في ست جامعات عربية، وهي: جامعة الإسكندرية، جامعة دمشق، جامعة الخرطوم، جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وأوضحت الدراسة تميز مستودع جامعة الإسكندرية من حيث كمية المحتوى الضخم والمشاركة الاجتماعية في الكتب.

وهدفت دراسة احمد (٢٠١٦) الى التعرف على خصائص المستودعات الرقمية ونشأتها في مجال المكتبات والمعلومات وعرض نماذجها العالمية وفوائدها ومزاياها لمجتمع المستفيدين فضل عن دراسة برمجيات المستودعات الرقمية وبيان نماذجها والتعرف على نظم إدارة المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر وخدماتها ووضع تصور للبنية الأساسية التقنية للمستودع الرقمي في جامعة البعث على ضوء المعايير والبروتوكولات العالمية.

وتناولت دراسة ناجي (٢٠١٦) المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية وتهدف الدراسة الى إنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة لحفظ وإتاحة مخرجات الجامعة إلكترونياً. مما يساعد على وضعها في مصاف الجامعات المتقدمة داخل التصنيفات العالمية للجامعات.

وأكدت دراسة بن غيدة (٢٠١٧) على أهمية استفادة المستودعات الرقمية المؤسساتية من أحدث التكنولوجيات المطبقة داخل المكتبات، خاصة المتواجدة منها بالمؤسسات الجامعية، حيث تكتسب هذه التكنولوجيا الحديثة أهمية كبيرة في هذا النمط من المكتبات، وهذا لاشتمالها على المهام الرئيسة للمكتبات في البيئة الرقمية، حيث تعمل على حفظ وإدارة مجموعاتها، وكذا إتاحتها دون عوائق مادية وقانونية على الويب، وتوقعت أن المستودعات الرقمية سوف تشكل مستقبلا أساسيا في التكتلات الإقليمية بين المكتبات، وقد سلطت الدراسة الضوء على دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة المصادر الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت.

وهدفت دراسة (السعدي، ٢٠١٨) الى التعرف على مفهوم المحتوى الرقمي والمستودعات البحثية ونشأتها، وبيان أهمية وجودها عبر المواقع الالكترونية



للجامعات وأنواعها، والوقوف على المستودعات البحثية التي توفرها الجامعات العراقية، والتعرف على المستودع البحثي للمجلات العلمية الاكاديمية العراقية لوزارة التعليم العالي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي أسلوب المسح للمواقع الالكترونية للجامعات للتعرف على المستودعات البحثية التي توفرها، والاطلاع عليها وفحص البيانات التي توفرها.

إجراءات البحث

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة . وهو يعد من أنسب المناهج العلمية لوصف الظاهرة محط البحث والخروج بمؤشرات علمية تسهم في فهم دور المستودعات الرقمية في رفع كفاءة التعليم لدى طلاب المرحلة الجامعية. لذا استهدف الباحثان من خلال هذه الدراسة الكشف عن مدى استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس وكيفية توظيف المستودعات الرقمية في الممارسات التدريسية الأمر الذي يدعو إلى التوظيف الجيد للتقنية والاهتمام بنواحي التجديد في المعارف والمهارات العملية في ظل التحديات الراهنة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعات مختلفة بالعالم العربي، وشملت عينة الدراسة ثلاث عشر عضواً من أعضاء هيئة تدريس الجامعة كما هو موضح بالملحق رقم (٢) أسماء المحكمين على أداة البحث.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وتم بنائها وفقاً للخطوات التالية:

أ- في ضوء أسئلة الدراسة وعنوانها تم تحديد الهدف من أدواتها والمتمثلة بالاستبيان الإلكتروني وهو التعرف على دور المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة، وعلى ضوء هذا الهدف تم اختيار نمط الاستبيان المغلق / المفتوح نظراً لأنه أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات المطلوبة للدراسة، بالإضافة إلى سهولة تجميع وتبويب وتحليل المعلومات المجمعة من خلاله.



ب- عقب ذلك تم القيام بعملية مراجعة للعديد من الأدبيات والدراسات المحلية والإقليمية والعالمية المرتبطة والمتعلقة بموضوع الدراسة إلى جانب الرجوع إلى آراء نخبة من المختصين من أساتذة الجامعات وتربويين حتى تم التوصل لإعداد الفقرات والعبارات التي تمثل ثلاثة محاور يندرج تحتها خمس وعشرون عبارة تناولها الاستبيان.

ج - وبعد ذلك كتابة وصياغة فقرات الاستبانة استنادا إلى ما ورد في الأدبيات وبناء على خبرة الباحثين

وعرضها على المحكمين والأخذ بعين الاعتبار بملاحظاتهم والعمل بها بعد اعتماد العبارات التي حظيت بنسبة قبول من ٨٠% فأكثر.

صدق وثبات أداة الدراسة

- ١- صدق الاستبانة: تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وأعضاء هيئة التدريس الجامعي وبناء على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات مع الأخذ بعين الاعتبار بملاحظاتهم والعمل بها لتخرج الاستبانة في صورته النهائية ملحق (١).
- ٢- ثبات الاستبيان: للتأكد من ثبات الاستبيان تم حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كر ونباخ حيث بلغ معامل ثبات أداة الدراسة (٩٢%) وتعتبر نسبة جيدة وتؤكد على ثبات الاستبانة وأنه على درجة عالية من الاتساق الداخلي وملائمة فقراته للتطبيق.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة: تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات كمرحلة أولية، ثم تم بعد ذلك بناء الاستبيان الإلكتروني وتحكيمه كمرحلة ثانية، ثم تفريغ البيانات والمعلومات وتحليلها إحصائيا واستخلاص النتائج. وفيما يلي رابط الاستبيان الإلكتروني:



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢)

[https://docs.google.com/forms/d/19ynV1-](https://docs.google.com/forms/d/19ynV1-8a4jlhEg1zcAnNwuVJOGbQ3aLn3DKQ0IicO7c/edit?usp=sharing)

[8a4jlhEg1zcAnNwuVJOGbQ3aLn3DKQ0IicO7c/edit?usp=sharing](https://docs.google.com/forms/d/19ynV1-8a4jlhEg1zcAnNwuVJOGbQ3aLn3DKQ0IicO7c/edit?usp=sharing)

نتائج البحث

تم التوصل إلى الإجابة على أسئلة الدراسة، ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وأدبيات البحث السابقة، وما تم التوصل إليه من نسب مئوية من خلال التحكيم واستطلاع الرأي الإلكتروني، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

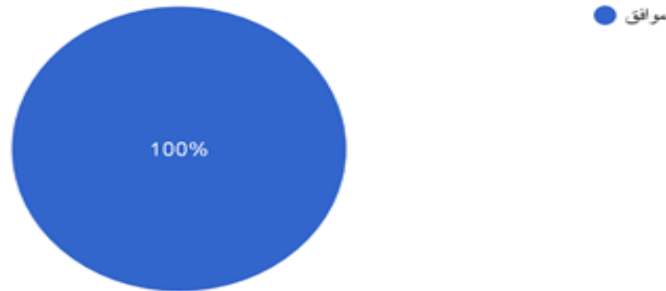
إجابة التساؤل الأول

س ١: كيف يمكن للجامعات توظيف المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

تم التوصل إلى تسعة متطلبات يجدر بالجامعة القيام بها من خلال إدارتها ووحداتها أو وكالاتها وعماداتها ذات الصلة بالمستودعات الرقمية والتعليم الإلكتروني وكذلك من خلال كلياتها وأقسامها العلمية وقد حصلت هذه المتطلبات على موافقة نسبة ٨٠% فأكثر من المحكمين ، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي :

١- إتاحة العديد من قواعد البيانات، وتيسير الوصول إليها في مختلف المجالات المعرفية.

إتاحة العديد من قواعد البيانات ، وتيسير الوصول إليها في مختلف المجالات المعرفية 1





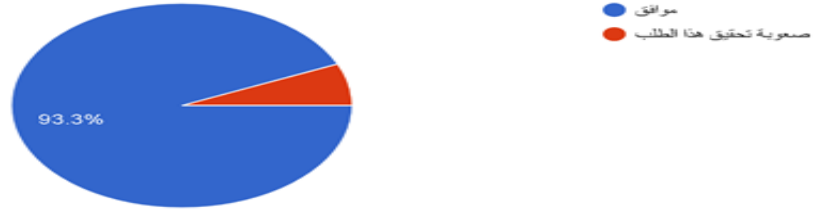
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤)

٢- تيسير الاشتراك في المكتبات الرقمية، وعدم قصره على فئة معينة

تيسير الاشتراك في المكتبات الرقمية ، وعدم قصره على فئة معينة 2



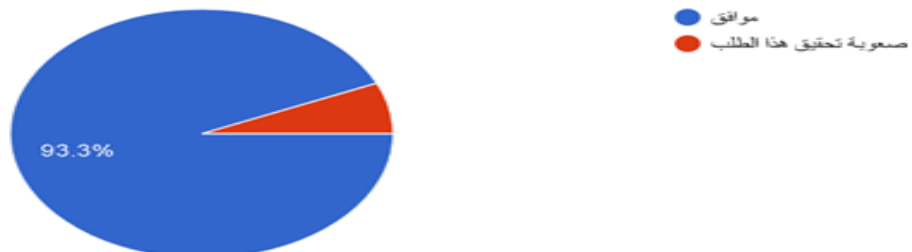
٣- تصنيف قواعد البيانات وفقا للعلوم المختلفة وما يخدم المقررات الجامعية داخل المستودعات والمكتبات الرقمية

تصنيف قواعد البيانات وفقا للعلوم المختلفة وما يخدم المقررات الجامعية داخل المستودعات والمكتبات الرقمية 3



٤- ترجمة المحتوى الرقمي العالمي لسهولة استفادة العلماء والباحثين والطلاب العرب بالمرحلة الجامعية

ترجمة المحتوى الرقمي العالمي لسهولة استفادة العلماء والباحثين والطلاب العرب بالمرحلة الجامعية 4





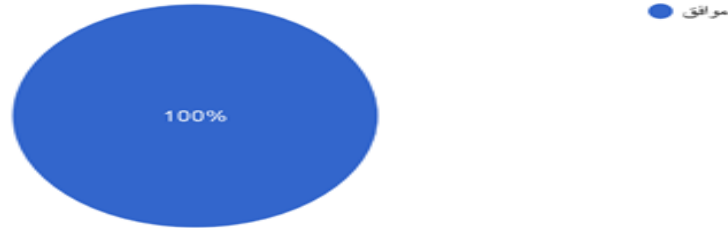
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

٥- التحديث المستمر للمحتوى الرقمي بإضافة كل جديد يخدم المجال الدراسي للطلاب بالجامعات العربية .

٥- التحديث المستمر للمحتوى الرقمي بإضافة كل جديد يخدم المجال الدراسي للطلاب بالجامعات العربية 5



٦- تصنيف المحتوى الرقمي وفقا لمستوى الأهمية من خلال آراء المختصين بحيث يمكن الاقتصار على بعض المصادر دون غيرها

٦- تصنيف المحتوى الرقمي وفقا لمستوى الأهمية من خلال آراء المختصين بحيث يمكن الاقتصار على بعض المصادر دون غيرها 6



٧- قيام كل قسم بالكليات المختلفة بعمل مستودع رقمي خاص بالقسم وبكل مقرر يحتفظ فيه بمستودعات العلماء السابقين الذين قاموا بتدريس المقررات، مع التحديث المستمر.

٧- قيام كل قسم بالكليات المختلفة بعمل مستودع رقمي خاص بالقسم وبكل مقرر يحتفظ فيه بمستودعات العلماء السابقين الذين قاموا بتدريس المقررات، مع التحديث المستمر 7





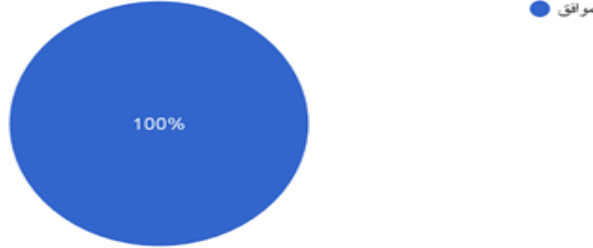
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

٨- الجمع بين المصادر الرقمية المقررة والمسموعة والمرئية داخل المستودعات بصورة منظمة تساعد على التحصيل الجيد والتعمق العلمي.

الجمع بين المصادر الرقمية المقررة والمسموعة والمرئية داخل المستودعات بصورة منظمة تساعد على التحصيل الجيد والتعمق العلمي 8



٩- ربط المستودعات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس مع مستودعات طلابهم من خلال نظام التعليم الإلكتروني والمواقع الرسمية لكل منهما .

ربط المستودعات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس مع مستودعات طلابهم من خلال نظام التعليم الإلكتروني والمواقع الرسمية لكل منهما 9



إجابة السؤال الثاني

س٢: ما دور عضو هيئة التدريس في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

تم التوصل إلى تسعة متطلبات يجدر بعضو هيئة التدريس القيام بها من خلال عمله الذاتي أو بالمشاركة مع أعضاء القسم بالكلية أو بالتعاون مع المختصين في الأقسام المتناظرة وعلماء التخصص وقد نسب الموافقة على هذه المتطلبات ما بين ٩٣,٣% و ١٠٠% من المحكمين ، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

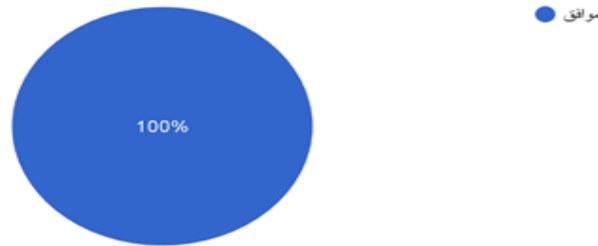
١- الاطلاع المستمر على محتويات المستودعات الرقمية المتعلقة بما يدرسه لطلابه من مقررات.

الاطلاع المستمر على محتويات المستودعات الرقمية المتعلقة بما يدرسه لطلابه من مقررات 1



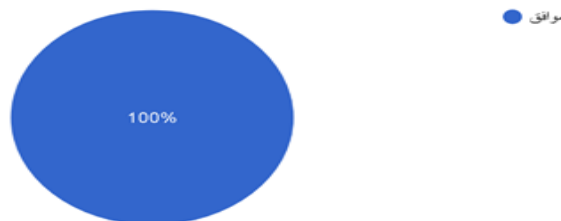
٢- تحديد المصادر الرقمية (المقروءة والمسموعة والمرئية) المهمة في تدريس مقرراته للطلاب بالصفوف أو المراحل الجامعية المختلفة.

تحديد المصادر الرقمية (المقروءة والمسموعة والمرئية) المهمة في تدريس مقرراته للطلاب بالصفوف أو المراحل الجامعية المختلفة 2



٣- عمل مستودع رقمي خاص بكل عضو هيئة تدريس . يتضمن محاضراته المسجلة بالإضافة للمصادر الرقمية المهمة لدراسة المقرر من وجهة نظره.

عمل مستودع رقمي خاص بكل عضو هيئة تدريس ؛ يتضمن محاضراته المسجلة بالإضافة للمصادر الرقمية المهمة لدراسة المقرر من وجهة نظره .





نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤)

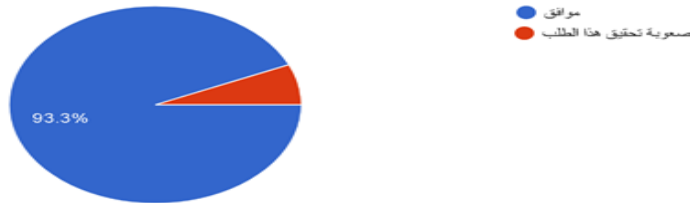
٤- وضع روابط إثرائية لبعض المستودعات والمراجع التي يمكن للطلاب التوسع المعرفي من خلالها حول نقاط ما دون إلزام الطلاب بها.

وضع روابط إثرائية لبعض المستودعات والمراجع التي يمكن للطلاب التوسع المعرفي من خلالها حول نقاط ما دون إلزام الطلاب بها 4



٥- التواصل مع الزملاء في التخصص على مستوى القسم والأقسام المختصة في المجال بالجامعات الأخرى في الدولة أو خارجها لتبادل الخبرات وللتنسيق في عمل المستودعات الخاصة بكل مقرر والاستفادة مما لديهم من مراجع أو محاضرات مسجلة لهم .

التواصل مع الزملاء في التخصص على مستوى القسم والأقسام المختصة في المجال بالجامعات الأخرى في الدولة أو خارجها لتبادل الخبرات 5
وللتنسيق في عمل المستودعات الخاصة بكل مقرر والاستفادة مما لديهم من مراجع أو محاضرات مسجلة لهم .



٦- تحديث المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر يقوم عضو هيئة التدريس بشرحه للطلاب كل فصل أو كل عام من خلال الحذف والإضافة

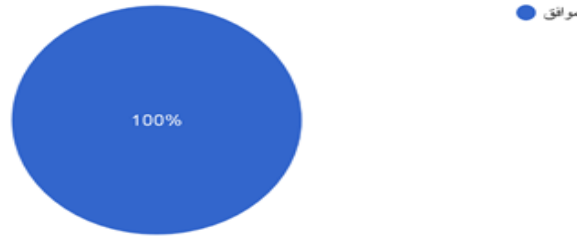


نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

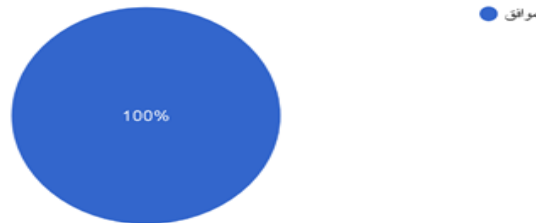
جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

٦ . تحديث المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر يقوم عضو هيئة التدريس بشرحه للطلاب كل فصل أو كل عام من خلال الحذف والإضافة



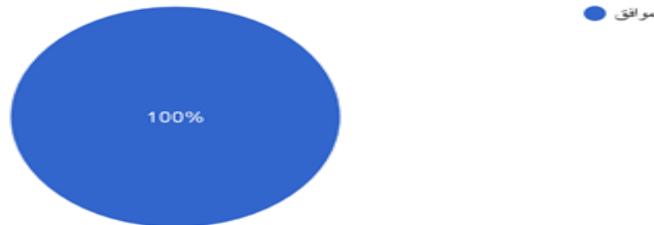
٧- التفاعل المباشر أو عن بعد بصورة مستمرة مع الطلاب من خلال تفاعلهم مع محتويات المستودع الرقمي الخاص بالمقرر للإجابة عن استفساراتهم وتكليفهم بالأنشطة المختلفة.

التفاعل المباشر أو عن بعد بصورة مستمرة مع الطلاب من خلال تفاعلهم مع محتويات المستودع الرقمي الخاص بالمقرر للإجابة عن 7
استفساراتهم وتكليفهم بالأنشطة المختلفة .



٨- عمل بنك أسئلة لكل مقرر ودمجه مع المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر وما يرتبط به من توصيف أو مخرجات .

٨ . عمل بنك أسئلة لكل مقرر ودمجه مع المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر وما يرتبط به من توصيف أو مخرجات 8



٩- وضع اختبارات إلكترونية عبر نظام التعليم الإلكتروني من خلال ما تم تقديمه بالمستودع الرقمي الخاص بالمقرر.

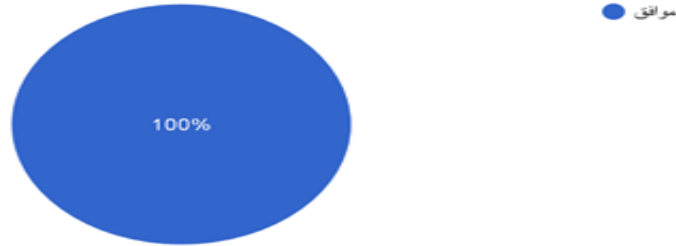


نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠/٢٠٢١)

وضع اختبارات إلكترونية عبر نظام التعليم الإلكتروني من خلال ما تم تقديمه بالمستودع الرقمي الخاص بالمقرر 9



إجابة السؤال الثالث

س ٣: ما دور الطالب الجامعي في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بالتعليم في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة؟

تم التوصل إلى سبعة متطلبات يجدر بالطالب الجامعي القيام بها من خلال بناء مستودعه الذاتي مستفيدا من المستودعات الرقمية العالمية أو المحلية ومستودعات أعضاء هيئة التدريس في تخصص المقررات التي يدرسها ، وقد نسب الموافقة على هذه المتطلبات ما بين ٨٦,٧% و ١٠٠% من المحكمين ، ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي :

١- الاطلاع على محتويات المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر يدرسه.

الاطلاع على محتويات المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر يدرسه 1



٢- الاطلاع على الروابط الإثرائية ، وبعض المستودعات العالمية ، أو بعض مستودعات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المشابهة.

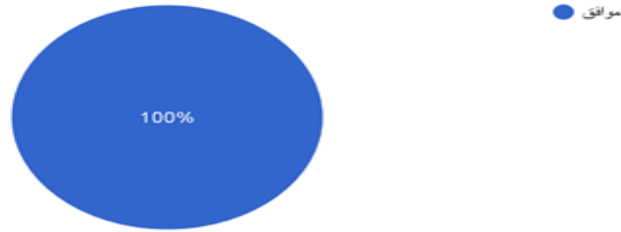


نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

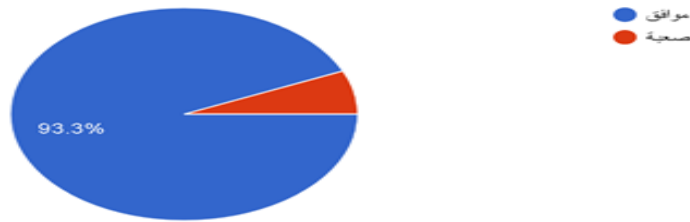
جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

الاطلاع على الروابط الإلكترونية ، وبعض المستودعات العالمية ، أو بعض مستودعات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المشابهة 2



٣- عمل مستودع رقمي خاص وفقا لقدراته بحيث يجمع فيه ما يفضلها مما اطلع عليه والخاص بكل مقرر .

. عمل مستودع رقمي خاص وفقا لقدراته بحيث يجمع فيه ما يفضلها مما اطلع عليه والخاص بكل مقرر 3



٤- تلخيص محتويات المستودع الرقمي الخاص به بعد مراجعة ما فيه عدة مرات بحيث يمثل المذكرة النهائية لوقت المراجعة قبيل الاختبارات.

. تلخيص محتويات المستودع الرقمي الخاص به بعد مراجعة ما فيه عدة مرات بحيث يمثل المذكرة النهائية لوقت المراجعة قبيل الاختبارات 4



٥- حل التدريبات وتنفيذ التكاليفات ووضعها داخل المستودع الرقمي والتواصل مع عضو هيئة التدريس لكل مقرر.



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

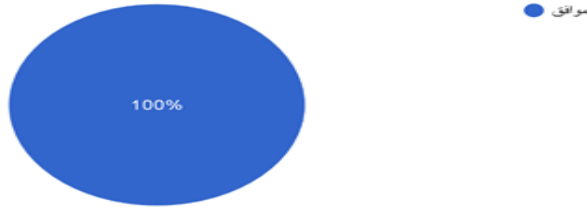
جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

. حل التدريبات وتنفيذ التكاليفات ووضعها داخل المستودع الرقمي والتواصل مع عضو هيئة التدريس لكل مقرر 5



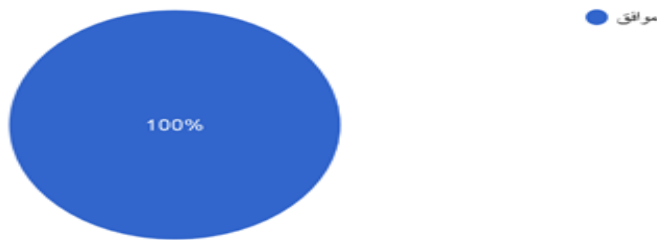
٦- تلقي التغذية الراجعة من خلال نظام التعليم الإلكتروني الذي يربط بين
مستودع الطالب ومستودع عضو هيئة التدريس والموقع الخاص بكل منهما.

تلقي التغذية الراجعة من خلال نظام التعليم الإلكتروني الذي يربط بين مستودع الطالب ومستودع عضو هيئة التدريس والموقع الخاص بكل 6
منهما .



٧- التفاعل مع بنوك الأسئلة ومعرفة نقاط القوة والضعف والعمل على علاجها
ذاتيا ومن خلال التواصل مع عضو هيئة التدريس.

. التفاعل مع بنوك الأسئلة ومعرفة نقاط القوة والضعف والعمل على علاجها ذاتيا ومن خلال التواصل مع عضو هيئة التدريس 7



مناقشة النتائج وتفسيرها

لقد تم تحديد متطلبات توظيف المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم طلبة الجامعات من خلال النظر إلى ثلاث دوائر تبدأ من العام وتنتهي بالخاص . حيث تبدأ بالمستودعات الرقمية العالمية ثم المستودعات المحلية وما تتضمنه من مكتبات رقمية ومستودعات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ثم المستودعات الخاصة بكل



طالب في كل مقرر جامعي يدرسه ، وقد أخذت الدراسة بنسبة موافقة ٨٠% فأكثر وفقا للعديد من الدراسات السابقة التي تعتمد هذه النسبة العالية حرصا على الثقة في النتائج ، وينسم ما توصل إليه هذا البحث مع ما أوصت به بعض المراجع وما توصلت إليه بعض البحوث السابقة في مجال المستودعات الرقمية والتعليم الإلكتروني . ومن هذه البحوث دراسية كل من :

إبراهيم، كرثيو. (٢٠١٢) ودراسة (أحسن. ونبيل، ٢٠١٧) ودراسة (أحمد، ٢٠٠٦) ودراسة (بن غيدة، ٢٠١٧). ودراسة الجريوي (٢٠١٤). ودراسة (السعدي، ٢٠١٨). ودراسة العربي (٢٠١٢) ودراسة (William، 2012) B وبهذا يتضح إمكانية تحقيق هذه المتطلبات وأهميتها في رفع كفاءة التعلم لدى الطلاب الجامعيين ، وأن توظيف المستودعات الرقمية يعد حلا مناسباً للعديد من تحديات التعليم الجامعي بسبب الواقع الراهن لانتشار الوباء في العالم وما يتطلبه من تباعد اجتماعي والبحث عن تصورات جديدة للتعليم الجامعي الجيد برغم التحديات .

توصيات البحث

- ١- أن تعمل الجامعات على توفير البنية التكنولوجية المناسبة لإثراء المستودعات الرقمية بما يساعد في تحقيق جودة العملية التعليمية.
- ٢- أن يقوم أعضاء هيئة التدريس المختصين في كل مجال بعمل مجموعات تشاورية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتحديث المحتوى العلمي لخدمة العملية التعليمية باستمرار.
- ٣- أن تعني الجامعات بنظام التعليم الإلكتروني وتشجع الطلاب على إتقان التفاعل من خلاله.
- ٤- أن تتابع الجامعات ممثلة في أقسامها وفي بوابتها الإلكترونية ووكالتها المسؤولة عن التعليم الإلكتروني المستودعات الرقمية للجامعة والكليات بأقسامها المختلفة ولأعضاء هيئة التدريس وللطلاب باستمرار مع الحرص على جودة المحتوى الرقمي المسموع والمرئي والمقروء وتحديثه باستمرار.

المقترحات البحثية

استكمالاً لما تقدمه هذه الورقة البحثية فإنها تقترح القيام بإجراء مزيد من البحوث حول:

- ١- فاعلية المستودعات الرقمية في تدريس بعض المقررات الجامعية.
- ٢- تقديم نموذج مقترح لمستودع رقمي على مستوى أحد الأقسام.



- ٣- تقديم نموذج لمستودع رقمي على مستوى عضو هيئة التدريس.
- ٤- تقديم نموذج لمستودع رقمي على مستوى الطالب من خلال تصميم ميسر للتعلم يراعي جودة تنظيم المحتوى الرقمي.
- ٥- دراسات تقويمية وتطويرية لمحتويات بعض المستودعات الرقمية في ضوء متطلبات مساهمتها في رفع كفاءة التدريس الجامعي وتحسين التحصيل المعرفي والتمكن المهاري وغرس القيم لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية في بعض التخصصات.

المراجع

- إبراهيم، كرتيو. (٢٠١٢). المستودعات الرقمية المؤسسية: اداة فعالة لإدارة المحتوى الرقمي في المؤسسات الاكاديمية، المؤتمر الدولي الاول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الحمامات، تونس ٧-١٠ / ٥ / ٢٠١٢ ، وقائع المؤتمر ٤٤١ - ٤٤٣
- أحسن، بابوري. ونبيل، عكنوش. (٢٠١٧) المستودعات الرقمية المؤسسية بالجامعة الجزائرية وإعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة ٢ عبد الحميد مهري. المجلة العراقية للمعلومات، ١٨ (٢-١)، ١٣٢-١٦٨.
- أحمد، نورس. (٢٠٠٦). متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث. مجلة جامعة البعث، ٨٣ (٣٤)، ١٣٩-١٧٤.
- بن غيدة، وسام (٢٠١٤). الأرشفة الذاتية بالمستودعات الرقمية: جدور الماضي ومعطيات الحاضر. Cybrarians Journal، ٣٥. تم الاسترجاع من موقع http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=667
- بن غيدة، وسام يوسف. (٢٠١٧). المستودعات الرقمية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت، Cybrarians Journal، ٤٥، تم الاسترجاع من موقع http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id



بن هندة، مختار. (٢٠٠٥). الخصائص الأرشيفية في الشبكات المحمية ومبادرة الأرشيفات المفتوحة. المجلة العربية للمعلومات. تم الاسترجاع من موقع

http://www.benhenda.com/publications/2005_alecso_isad-oai.pdf

الجريوي، سهام بنت سلمان. (٢٠١٤). استخدام مستودعات الكائنات الرقمية التعليمية في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣ (٧)، ١١٥-١٣٣.

حافظ، سرفيناز أحمد. (٢٠١٠). المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية: دراسة تقييمية، بحث مقدم إلى المؤتمر الحادي والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الموسوم ب: المكتبة الرقمية العربية: الضرورة والفرص والتحديات، بيروت، لبنان

حسن الله، سيد. الشامي، محمد احمد. (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات : انجليزي - عربي. القاهرة : المكتبة الاكاديمية .

خايمي، سافيدرا (المدون). (٢٠٢٠ مارس ٣٠). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص. [مدونات البنك الدولي]. تم الاسترجاع من موقع

<https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>

الخليفة، هند وهيوس، ديفيز. (٢٠٠٥). آراكور: واصفة بيانات الأجسام التعليمية العربي لفهرسة المصادر التعليمية. تم الاسترجاع من موقع [http://hend-](http://hend-alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/02/paper106.pdf)

[alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/02/paper106.pdf](http://hend-alkhalifa.com/wp-content/uploads/2008/02/paper106.pdf)

السعدي، هدى. (٢٠١٨). المستودعات الرقمية البحثية والجامعات العراقية. مجلة الأستاذ العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس لسنة ٢٠١٨ م ٥٨٩ - ٦١٨

طلبة، أحمد. وأبو السعود، محمد. (٢٠٠٨). المستودع المصري الموزع للوحدات التعليمية. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التخطيط الاستراتيجي لنظم التعليم المفتوح والإلكتروني، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.



العربي، أحمد عبادة (٢٠١٢). المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية الانشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ١٨ (١)

عمر، إيمان فوزي. (٢٠١١). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. Journal Cybrarians ٢٧، تم الاسترجاع من موقع http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607

فراج، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). المحتوى العربي على الإنترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح. الرياض: معهد بحوث الحاسب والإلكترونيات

فرج، حنان احمد. (٢٠١٢). المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي واثرائه على الانترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٨ (٢)، ٩٣ – ١٣٢.

ناجي، إهداء صلاح. (٢٠١٦). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية (رسالة ماجستير)، كلية الآداب جامعة القاهرة

نورس، احمد. (٢٠١٦). متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، ٣٨ (٣٤)، ١٣٩ – ١٧٢.

Andrews, J, A.(2009), Developing the Digital Research Repository at the University of St Andrews. Retrieved from: <https://Research-Repository.St-Andrews.Ac.Uk/Bitstream/Handle/10023/4584/Digital%20research%20repository%20sconul%2046%202009.Pdf;Sequence=1>

Crow, R. (2002). The Case for Institutional Repositories: ASPAUC Position Paper. Retrieved from: http://www.arl.org/sparc/bm~doc/ir_final_release_1022-.pdf (142012-8-).

Davis, P, C & Matthew J.L. (2007). Institutional repositories: evaluating the reasons for non-use of cornell university's



installation of Dspace. D-lib magazine. 13 (3/4). Retrieved from: www.dlib.org/dlib/march07/davis/3dvais.html .-Date Access: 6/4/2008

Department for Business, Innovation & Skills (BIS). (2009). Higher ambitions: the future of universities in a knowledge economy, Retrieved from: <http://www.bis.gov.uk>.

Drake, M. A. (2004). "Institutional Repositories: Hidden Treasures". Information Today.12(5).Available at <http://www.infotoday.com/searcher/may04/drake.shtml>

Foster, N & Fried, G. S. (2005). Understanding faculty to improve content recruitment for institutional repositories. D-lib magazine.- 11(1). Retrieved from: www.dlib.org/dlib/january05/foster/01foster.html .

Gpaille Group. (2004). Learning Objects – Definitions and Characteristics, gpaille Group. 2004. Retrieved from: <http://careo.prn.bc.ca>

Guide to setting up an institutional repository Retrieved from: www.carl-abrc.ac/projects/institutional_repository/setup_guide_e.html .-Date access:14/5/2007

Hanna, D. E.(2003). Building a leadership vision eleven strategic challenges for higher education, Journal on Higher Education, 25-34 .

Higher Education Funding Council for England: Higher Education in England: Achievements, Challenges and Prospects (2009).

Queen's institutional repository portal. Retrieved from: http://library.queensu.ca/webir/#what_is/_an_1top .- Date access:25/6/2007



Rae, D.(2007). Connecting enterprise and graduate employability Challenges to the higher education culture and curriculum?, Education Training 49, 605-619

Richard, Johnson. (2002). Institutional Repositories: Partnering with Faculty to Enhance Scholarly Communication.<http://www.dlib.org/dlib/november02/johnson/11johnson.html>. (120129)

Sale, A.(2008). The acquisition of open access research articles. Retrieved from: www.fristmonday.org/issues/issues11_10/sale/index.html

Sarker, F ; Davis, H & Tiropanis,T. (2014). The Role of Institutional Repositories in addressing Higher Education Challenges. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/47784873>

Ware, Mark. (2004). Pathfinder Research on Web-based Repositories, Publisher and Library/Learning Solutions, London, 2004. Retrieved from: <http://www.palsgroup.org.uk/palsweb/palsweb.nsf/0/8c43ce800a9c67cd80256e370051e88a?OpenDocument> (visited 10/06/2011)

William, A. M & Marilyn, B. (2012). A University Library Creates A Digital Repository For Documenting And Disseminating Community Engagement, Journal of Higher Education Outreach and Engagement, 16(2), p. 109, Retrieved from:<https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ975812.pdf>



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠) المحور الرابع

ملحق (١)

استبانة حول دور المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة يقوم الباحثان بدراسة بعنوان : دور المستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة.

ولإجابة أسئلتها المتمثلة في محاور الاستبانة يرجو الباحثان من سيادتكم تحكيم عبارات هذه الاستبانة بالحذف أو الإضافة أو تقديم المقترحات حول الصياغة والأهمية والوضوح والمناسبة. لتصير في صورة جيدة، ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير.

م	العبارات	موافقة	رفض	مقترحات
أولا - متطلبات توظيف الجامعات للمستودعات الرقمية في الارتقاء بتعليم طلابها في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة:				
١	إتاحة العديد من قواعد البيانات ، وتيسير الوصول إليها في مختلف المجالات المعرفية.			
٢	تيسير الاشتراك في المكتبات الرقمية ، وعدم قصره على فئة معينة			
٣	تصنيف قواعد البيانات وفقا للعلوم المختلفة وما يخدم المقررات الجامعية داخل المستودعات والمكتبات الرقمية .			
٤	ترجمة المحتوى الرقمي العالمي لسهولة استفادة العلماء والباحثين والطلاب العرب بالمرحلة الجامعية .			
٥	التحديث المستمر للمحتوى الرقمي بإضافة كل جديد يخدم المجال الدراسي للطلاب بالجامعات العربية .			
٦	تصنيف المحتوى الرقمي وفقا لمستوى الأهمية من خلال آراء المختصين بحيث يمكن الاقتصار على بعض المصادر دون غيرها			
٧	قيام كل قسم بالكليات المختلفة بعمل مستودع رقمي خاص بالقسم وبكل مقرر يحتفظ فيه بمستودعات العلماء السابقين الذين قاموا بتدريس المقررات، مع التحديث المستمر.			
٨	الجمع بين المصادر الرقمية المقروءة والمسموعة والمرئية داخل المستودعات بصورة منظمة تساعد على التحصيل الجيد والتعمق العلمي.			
٩	ربط المستودعات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس مع مستودعات طلابهم من خلال نظام التعليم الإلكتروني والمواقع الرسمية لكل منهما .			
ثانيا - أدوار عضو هيئة التدريس في تفعيل المستودعات الرقمية للارتقاء بتعليم الطلبة الجامعيين في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة :				
١	الإطلاع المستمر على محتويات المستودعات الرقمية المتعلقة بما يدرسه لطلابه من مقررات .			



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠-٢٠٢٣/١٢/٢٣)

٢	تحديد المصادر الرقمية (المقروءة والمسموعة والمرئية) المهمة في تدريس مقرراته للطلاب بالصفوف أو المراحل الجامعية المختلفة.		
٣	عمل مستودع رقمي خاص بكل عضو هيئة تدريس . يتضمن محاضراته المسجلة بالإضافة للمصادر الرقمية المهمة لدراسة المقرر من وجهة نظره .		
٤	وضع روابط إثرائية لبعض المستودعات والمراجع التي يمكن للطلاب التوسع المعرفي من خلالها حول نقاط ما دون إلزام الطلاب بها.		
٥	التواصل مع الزملاء في التخصص على مستوى القسم والأقسام المختصة في المجال بالجامعات الأخرى في الدولة أو خارجها لتبادل الخبرات وللتسيق في عمل المستودعات الخاصة بكل مقرر والاستفادة مما لديهم من مراجع أو محاضرات مسجلة لهم .		
٦	تحديث المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر يقوم عضو هيئة التدريس بشرحه للطلاب كل فصل أو كل عام من خلال الحذف والإضافة .		
٧	التفاعل المباشر أو عن بعد بصورة مستمرة مع الطلاب من خلال تفاعلهم مع محتويات المستودع الرقمي الخاص بالمقرر للإجابة عن استفساراتهم وتكليفهم بالأنشطة المختلفة .		
٨	عمل بنك أسئلة لكل مقرر ودمجه مع المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر وما يرتبط به من توصيف أو مخرجات .		
٩	وضع اختبارات إلكترونية عبر نظام التعليم الإلكتروني من خلال ما تم تقديمه بالمستودع الرقمي الخاص بالمقرر.		
ثالثاً – أدوار الطلاب الجامعيين في توظيف المستودعات الرقمية للارتقاء بتعليمهم في ظل الرقمنة والتحديات الراهنة:			
١	الإطلاع على محتويات المستودع الرقمي الخاص بكل مقرر يدرسه		
٢	الإطلاع على الروابط الإثرائية ، وبعض المستودعات العالمية ، أو بعض مستودعات أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المشابهة.		
٣	عمل مستودع رقمي خاص وفقاً لقدراته بحيث يجمع فيه ما يفضلهُ مما اطلع عليه والخاص بكل مقرر .		
٤	تلخيص محتويات المستودع الرقمي الخاص به بعد مراجعة ما فيه عدة مرات بحيث يمثل المذكرة النهائية لوقت المراجعة قبيل الاختبارات .		
٥	حل التدريبات وتنفيذ التكاليفات ووضعها داخل المستودع الرقمي والتواصل مع عضو هيئة التدريس لكل مقرر .		
٦	تلقي التغذية الراجعة من خلال نظام التعليم الإلكتروني الذي يربط بين مستودع الطالب ومستودع عضو هيئة التدريس		



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

			والموقع الخاص بكل منهما .	
٧			التفاعل مع بنوك الأسئلة ومعرفة نقاط القوة والضعف والعمل على علاجها ذاتيا ومن خلال التواصل مع عضو هيئة التدريس .	
متطلبات وأدوار يمكن إضافتها :				

ملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين للأداة والمستطلع رأيهم في محتواها .

الاسم	المسمى الوظيفي
أ.م.د/ أحمد سعيد محمود الاحول	استاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
أ.د/ أحمد الشوافي محمد يوسف	أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بجامعتي كفر الشيخ بمصر وجامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية
أ/إيناس عبد العزيز عطية	معلم اول ا وباحثة لدرجة الدكتوراه
أ.د/ رمضان عبد الحميد الطنطاوي	استاذ المناهج وطرق تدريس العلوم جامعة دمياط
أ.د/سعيد طه أبو السعود	أستاذ أصول التربية بجامعة الزقازيق
أ.د/عبدالله على محمد ابراهيم	استاذ المناهج وطرق تدريس العلوم كلية التربية جامعة الأزهر
أ.د/عدنان عبد طلاك الخفاجي	استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة الكوفة
أ.م.د/ عصام عطية عبد الفتاح	أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية جامعة العريش
أ.م.د/ علاء عبد الله أحمد مرواد	استاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة دمياط
أ.د/ماهر شعبان عبد الباري	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
أ.م.د/ محمد رفعت حسنين	أستاذ مناهج وطرق تدريس
أ.د/محمود مصطفى محمود	أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
أ.د/مصطفى عبد الله ابراهيم طنطاوي	أستاذ المناهج وطرق التدريس جامعة حلوان



واقع التعليم الجامعي في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات الألمانية (ICT) / مدخل نظري

د. حبيب ابراهيم

استاذ الاعلام المساعد - معهد دراسات الإعلام / جامعة رور بوخوم – ألمانيا

الكلمات الرئيسية: ICT، الجامعات الألمانية، التعليم العالي، تفعيل التعليم

المُلخَص

اتجهت الجامعات الألمانية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم الجامعي بهدف تزويد طلبة الجامعات بأكبر قدر من المعلومات والخبرات العلمية ومن اجل ان يتمكنوا من الوصول الى المصادر العلمية بسهولة والاستفادة منها في تقاريرهم وبحوثهم ورسائلهم الجمعية. تسلط الدراسة الضوء على كيفية توظيف الجامعات الألمانية لتكنولوجيا المعلومات والمجالات التي تُستخدم فيها والفوائد المُتحققة بفضلها.

يسلط البحث الضوء على الوسائل المستخدمة في التعليم الجامعي ومجالات استخدامها لدعم التعليم الجامعي وازافة وسائل أخرى لزيادة مهارات وخبرات الطلبة. توصل البحث الى ان هنالك مجموعة من أدوات ICT المستخدمة في الجامعات وهي توظف في اثراء تجارب الطلبة في الجامعات وفي دعم المهارات المعرفية والتعليم الإلكتروني الذي تم تبنيه في جميع الجامعات الألمانية في ظل جائحة كورونا.

Abstract

German universities have tended to employ information technology in university education to provide university students with the largest amount of scientific information and expertise and to be able to easily access scientific sources and benefit from them in their reports, research and collective messages. The study sheds light on how German universities employ information technology, the fields in which it is used,



and the benefits accrued from it. The research sheds light on the means used in university education and the areas of their use to support university education, as well as adding other means to increase students' skills and experiences. The research found that there is a set of ICT tools used in universities and they are used to enrich students' experiences in universities and to support cognitive skills and e-learning that has been adopted in all German universities in light of the Corona pandemic.

Keywords: ICT, German universities, higher education, education activation

١. المقدمة

فتحت ثورة التكنولوجيا الباب واسعاً أمام الجامعات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم، والتي ساهمت بدورها في تحقق العديد من المزايا أهمها تسهيل الوصول الى المواد التعليمية وتحسين مهارات الطلبة وتحفيزهم والتعليم عن بعد رفع مستوى التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

موضوع الدراسة

رغم وجود فجوة في امتلاك وتوظيف التكنولوجيا بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث، الا ان ذلك لا يمنع من استخدام المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم للوسائل المتاحة من أجل ضمان تطوير التعليم وإتاحة الفرصة للطلبة لحصول على أكبر قدر من الخبرات والمهارات، فالتعليم شأنه شأن المجالات الأخرى شهد تطوراً ملحوظاً في الدول المتقدمة وطراً تغيير جذري على الأبعاد المختلفة للتعليم العالي.

أ. تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في الجامعات الألمانية؟

٢. ما هي المزايا التي توفرها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT ؟

٣. ما هي أهم وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT المستخدمة؟



٤. ما هي المعوقات التي تعترض استخدام بعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT؟

ب. أهمية الدراسة

ان الاطلاع على تجارب الجامعات العالمية في استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعد عاملاً مساعداً في الالمام بفوائدها ومميزاتها من جهة ودافعاً لتبني الأفكار والرؤى المعززة بالتجارب من جهة أخرى، فقد بدأت الجامعات الألمانية بتوظيف التكنولوجيا في جميع مجالات التعليم بما يخدم في مصلحة المشاركين في العملية التعليمية.

ج. أهداف الدراسة

تتنافس الجامعات في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT لزيادة فاعلية التعليم الجامعي واضفاء المرونة على وصول المساهمين لمصادر المعلومات والاستفادة منها. تهدف الدراسة الى الاطلاع على تجربة الجامعات الألمانية في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة. من أجل الوصول الى أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم ٦ نماذج لتحديد تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات في ألمانيا.

د. المنهج المستخدم في الدراسة

للإجابة عن تساؤلات البحث، استخدمنا المنهج الوصفي.

هـ. الدراسات السابقة

(١) باللغة الانكليزية

(أ) دراسة Tripti srivastava، alka rawekar and arunita jagzape (2014)^١

يتناول الباحثون التطورات التي طرأت على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاختصاصات الطبية واستخدامها لدعم التعليم الجامعي، وأشار

^١. Tripti srivastava, alka rawekar and arunita jagzape (2014) role of information communication technology in higher education: learners' perspective in rural medical schools, journal of clinical and diagnostic research, <http://dx.doi.org>



البحث الي ان التكنولوجيا المستخدمة مثل: الكتب الالكترونية وبرامج مايكروسوفت وويكيبيديا ومواقع تطبيقات العلوم ساهمت في دعم الجانب المعرفي للطلبة. تهدف الدراسة الى استكشاف التصورات العامة لطلاب كليات الطب حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. شمل مجتمع الدراسة ١٥٠ طالبا وطالبة إضافة الي ١٠ تدريسين من المرحلة الأولى باستخدام المسح (١٠ أسئلة مغلقة و ٥ أسئلة مفتوحة). جاءت النتائج لتبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة مرجعية للمقررات الدراسية ولتطوير القدرات المعرفة للطلبة.

(ب) دراسة (2018) Seitebaleng Susan Dintoe^٢

ناقش البحث آراء أعضاء هيئة التدريس بخصوص صعوبة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس والتعلم، على الرغم من أن التكنولوجيا متاحة ويمكن الوصول إليها. أشار البحث الى ان التدريسيين يجدون صعوبة في استخدام التكنولوجيا في التدريس والتعلم، من منظور نظرية استخدام المنتج على المستوى الجزئي (Instrumentalist) وفقا لنظرية نشر الابتكارات.

شارك تسعة مشاركين في الدراسة من قسم تعليم الكبار بكلية التربية بجامعة بوتسوانا عن طريق الرد على مقابلة بناءً على منهج المقابلة المعمقة. تُظهر نتائج الدراسة أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تقنيات متوافقة محددة ذات صلة بخبراتهم التعليمية في الاستجابة لتفويضات أنظمة الجامعة، وكان التعليم عن بعد باستخدام التكنولوجيا منخفضاً بسبب نقص البنية التحتية في المناطق الريفية.

(٢) باللغة الألمانية

(أ) دراسة (2007) Lutz Laschewski^٣

يشير البحث الى أن الجامعات الألمانية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل واسع في مجال التعلم ونجحت الى حد كبير في تفعيل التعليم ووصول المساهمين في التعليم الي المصادر العلمية والي مزيد من التواصل خاصة في مجال

^٢. Seitebaleng Susan Dintoe (2018) Information and communication technology use in higher education: Perspectives from faculty, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), 2018, Vol. 14, Issue 2, pp. 121-166.

^٣. Lutz Laschewski (2007) Nutzung moderner Informations- und Kommunikationstechnologien für das lebenslange Lernen in ländlichen Regionen, Universität Rostock, Landwirtschaftliche Betriebslehre und Management, S. 87



تطوير محتوى التدريس وطرق التدريس وكذلك سلوك مستخدمي عروض التدريب الإضافية بسبب تطور البنية التحتية في ألمانيا.

كشف البحث ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، خاصة عندما يتعلق الأمر بمفاهيم التعلم الإلكتروني الشاملة هو بمثابة جهد تنموي. يتعلق استخدام التكنولوجيا بكل من الحلول التقنية وتطوير حلول جديدة ومفاهيم تعليمية فضلا عن متطلبات التأهيل من جانب التدريسيين.

٢. مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT

دخلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT شتى مجالات الحياة، الاقتصادية، السياسية، العسكرية فضلاً عن مجال التعليم بشقيه التعليم الأساسي والتعليم العالي (الجامعي). يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT إلى "مجموعة من الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها للتواصل وتجميع وتبادل المعلومات باستخدام كافة الطرق التكنولوجية المتاحة وأهمها الحاسوب" ^٤. في مجال التعليم يمكن تعريفها بأنها "مجموعة الوسائل الحديثة التي تستخدم لزيادة فعالية التعليم وتسهيل الوصول الى مصادر المعلومات وتوظيفها، كذلك جعل التعليم متاحاً في اي وقت ومكان" ^٥.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT هي أيضاً "أدوات تمكّن وتحقيق التحول الذي، عند استخدامه بشكل صحيح، يمكن أن يشجع على التحول في بيئة تتمحور حول المتعلم. يمكن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكن أن تكون في شكل مقاطع فيديو وتلفزيون وأيضاً برامج كمبيوتر متعددة الوسائط، تدمج الصوت والنصوص والصور المتحركة متعددة الألوان، وذلك لتوفير محتوى محفز ومثير للتفكير وموثوق يحافظ على طالب مهتم بعملية التعلم. من ناحية أخرى، يستخدم الراديو من خلال برامجه التفاعلية الأغاني والمؤثرات الصوتية ومجموعات تكميلية من العروض لحث الطلاب على الاستماع والانخراط في التدريب الذي يتم تقديمه" ^٦.

٣. مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT

^٤. Alexandre Lemos, Pedro Tiago Monteiro and Inês Lynce (2020) ITC 2019: University Course Timetabling with MaxSAT, Conference:

Practice and Theory of Automated Timetabling, At: Bruges, Belgium, Volume: 1, P. 5

^٥. Ibid, P. 5

^٦. K. Ratheeswari (2018) Information Communication Technology in Education, Journal of Applied and Advanced Research, 3 (Suppl. 1) S. 45



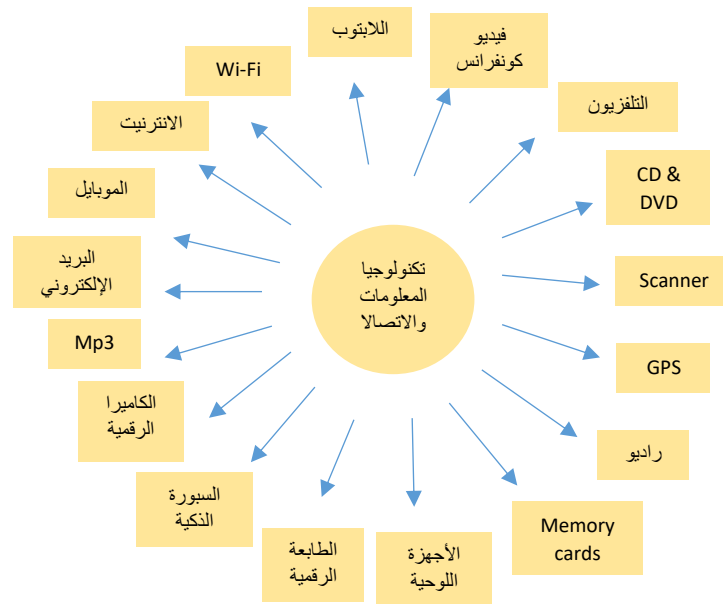
يبين شكل (١) الأدوات التي تستخدمها الجامعات الألمانية، مع وجود اختلاف في مدى استخدامها بين جامعة وأخرى نظرا لتنوع الاختصاصات العلمية واختلاف الرؤى في السياسات التعليمية بين الولايات الألمانية ال (١٦). ففي دراسة أجريت عام ٢٠٢٠ قسم الباحث هذه الأدوات الى:^٧

أ. الأجهزة والمعدات: اللابتوب، التلفزيون، Scanner، الموبايل، الأجهزة اللوحية، الطابعة الرقمية، السبورة الذكية، الكاميرا الرقمية.

ب. برامج الكمبيوتر: البرامج التي يستخدمها المشاركون في العملية التعليمية في اعداد الاوراق والبحوث والتقارير.

ج. الانترنت: يشمل كل ما يتم استخدامه لضمان التواصل بين أطراف العملية التعليمية في الجامعات مثل Wi-Fi والبريد الالكتروني والفيديو كونفرانس والـ GPS.

د. أدوات تخزين البيانات: مثل Memory card والأقراص المدمجة CD وDVD.



شكل (١) يبين أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المصدر: تصميم الباحث

^٧. Paul J. J. Welfens (2020) Technologiewandel und digitaler technischer Fortschritt nach dem Corona-Schock, Springer, Wiesbaden. Deutschland,



ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في تحسين جودة التعليم العالي في الجامعات الألمانية بعدة طرق، وزيادة حماس الطلاب والتزامهم، وإتاحة اكتسابهم المهارات الأساسية وتحسين تدريب التدريسيين، أما أهم أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شائعة الاستخدام في الجامعات الألمانية هي:^٨

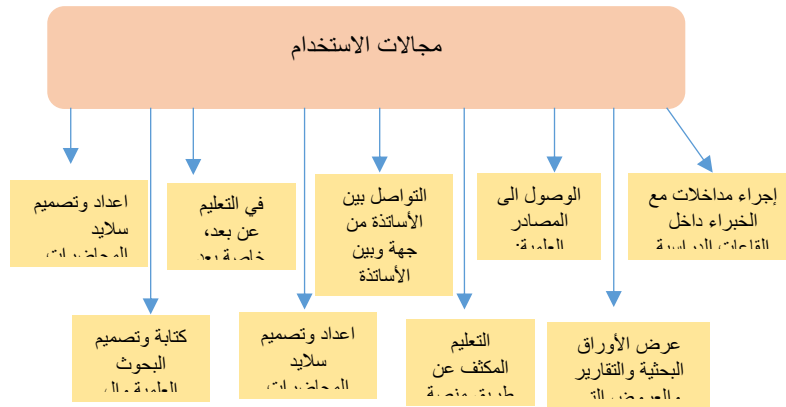
أ. معدات الصوت مثل الراديو وما إلى ذلك.

ب. معدات الفيديو مثل السبورة الرقمية، السبورة الذكية، إلخ.

ج. الأدوات السمعية البصرية مثل الكمبيوتر والتلفزيون والهواتف الذكية إلخ.

د. أدوات العرض مثل جهاز عرض LCD / LED إلخ.

٤. مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الألمانية



شكل (٢) يبين مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المصدر : تصميم الباحث

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT تأثير في تعلم طلبة الجامعات عندما يمتلك الأساتذة خبرة والمام بكيفية استخدامها وتوظيفها في مجالات التعليم داخل القاعات الدراسية وخارجها. تستخدم الجامعات مجموعة متنوعة من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل وإنشاء ونشر وتخزين وإدارة المعلومات.

^٨ . Ruksana Saikia (2017) Role of ICT in higher education, International Journal of Academic Research and Development ISSN: 2455-4197,

Volume 2; Issue 2; March, P. 70



في الجامعات الألمانية التي تحتل مراتب متقدمة بين جامعات العالم، (هنالك 48 جامعة ألمانية في المراتب المتقدمة بين الجامعات العالمية)^٩ أصبحت أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءاً لا يتجزأ من التفاعل بين الأساتذة والطلبة، ففي السنوات القليلة الماضية استبدلت السبورات التقليدية بسبورات تفاعلية Interactive Whiteboards مرتبطة بالإنترنت واستحدثت المكتبات الرقمية الالكترونية التي تمكن الطلبة من الوصول الى آلاف المصادر العلمية على شكل كتب الكترونية E-Books وكتب صوتية audiobooks، كما تم استخدام الهواتف الذكية في تزويد الطلبة بالتعليمات والمواعيد المهمة دون الحاجة للبحث عنها في لوحة الاعلانات.^{١٠}

مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT، الجامعات من استخدام أنظمة خاصة لتقييم بحوث الطلبة ومعرفة مدى اعتماد الطلبة في بحوثهم على المصادر العلمية وكشف السرقات العلمية والاستيلاء على جهود الآخرين مما ساهمت في زيادة رصانة البحوث، كما مكنت الجامعات من ربط جامعاتها لإتاحة الفرصة للطلبة من الوصول الى مكتبات الجامعات الأخرى والاطلاع على الكتب والبحوث التي تحتويها.^{١١}

يمكن القول ان الكمبيوتر والإنترنت أصبحا في الوقت نفسه أدوات لا غنى عنها للطلاب في دراساتهم، لذا فإن متطلبات توفر هذه التقنيات آخذة في الازدياد. يحتاج الطلاب إلى الوصول إلى جهاز الكمبيوتر والإنترنت ليس فقط في المنزل، ولكن أيضاً بشكل متزايد في الحرم الجامعي لتحضير النصوص أو البحث عن المواد التعليمية وكتابة تقاريرهم وتعلم البرامج والتطبيقات التي يستخدم في مجالاتهم واختصاصاتهم العلمية، "لذلك يستخدم ٨٠٪ من الطلاب الكمبيوتر واللابتوب في

^٩. وفقاً لمؤسسة تايمز لعام ٢٠٢١: [TIMES HIGHER EDUCATION's World University Rankings](https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings).

2021

^{١٠}. Patrick Lehmann (2019) Das interaktive Whiteboard – Zwischen Potenzialen und technischer Spielerei?, via: Ruhr – Universität t – Bochum blogs.

^{١١}. Robin Schmidt (2020) ICT-Professionalisierung und ICT-Beliefs: Professionalisierung angehender Lehrpersonen in der digitalen Transformation und ihre berufsbezogenen Überzeugungen über digitale Informations- und Kommunikationstechnologien (ICT), Institut für Bildungswissenschaften, Universität Basel, S. 156



الجامعة بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر المنزلية أو الاتصال بالإنترنت مقابل ٢٠٪ من الطلاب يستخدمونها في البيت فقط.^{١٢}

لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجامعات العديد من المزايا، هي:^{١٣}

أ. **عامل التحفيز:** الإنترنت بمثابة أداة تحفيزية للعديد من الطلاب، فالطلبة معجبون باستخدام التكنولوجيا. إذ ينبغي أن يستفيد التدريسي من هذا الاهتمام والحماس فيثيره لديهم من أجل تعزيز التعلم. يوفر الانترنت للمتعلمين المتحمسين أنشطة تعليمية إضافية غير متوفرة بسهولة في القاعات الدراسية.

ب. **الاتصال السريع:** يعزز الإنترنت الاتصال السريع عبر الحواجز الجغرافية. يمكن للطلاب الانضمام إلى مشاريع تعاونية تضم طلاباً من ولايات أو دول أو قارات مختلفة.

ج. **التعلم التعاوني:** تسهل الإنترنت التعلم التعاوني، وتشجع الحوار وتخلق فصل دراسي أكثر جاذبية. على سبيل المثال، تسمح تطبيقات التعليم الإلكتروني للطلاب بالمشاركة في مناقشات الفصل الدراسي بطريقة لا يمكن مختلفة عن التعليم في الفصول الدراسية.

د. **تحديد موقع مواد البحث:** بصرف النظر عن الاتصال، فإن الكثير من الطلبة يستخدمون مواقع الانترنت لغرض البحث. هناك العديد من مواقع الانترنت تقدم أكثر مما يمكن أن توفره مكتبة الجامعات.

هـ. **اكتساب مهارات الكتابة المتنوعة:** تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الطلبة على كتابة أعمالهم ونشرها في المواقع المخصصة لذلك، ففي السنوات القليلة الماضية بدأت المواقع تنشر بحوث وتقارير الطلبة.

و. **تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في الجامعات الألمانية**

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT ثلاث تأثيرات، هي:^{١٤}

^{١٢}. Hartmut Frey und Dieter Beste (2020) Diskussion der Virtuellen Universität – Perspektiven von Forschung und Wissenschaft, Bildung und Ausbildung. In: Virtuelle Universität. Technik im Fokus, Springer, Berlin, Heidelberg, S. 67

^{١٣}. Hadiya Habib (2017) Role of ICT in Higher Education, IJCRT | Volume 5, Issue 4 December | ISSN: 2320-2882, p. 2811 - 2812

^{١٤}. Bianca Kaderschabek (2017) informations- und kommunikationstechnologien als methodisch-didaktischer paradigmwechsel, von: <https://zu.pw/DfwCx>



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

أ. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT فيما له علاقة بالتعليم الأساسي للطلبة: في المحاضرات والحصول على المصادر العلمية: إذ أن هنالك العديد من الأدوات والتقنيات المستخدمة داخل الحرم الجامعي لتفعيل العملية التعليمية وضمان وصولهم السهل الى مصادر المعلومات والاستفادة منها، فضلاً عن انجاز بحوثهم وتقاريرهم بدقة عالية.

يستخدم من أجل هذا الهدف أربعة أدوات رئيسية:

(١) السبورات الذكية Smart boards

(٢) Moodle course

(٣) الحاسبات Computers

(٤) الفيديو كونفرانس

ب. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البناء المعرفي للطلبة.

يستخدم من أجل هذا الهدف أداتان رئيسيتان:

(١) المكتبات الإلكترونية E libraries

(٢) وسائل التواصل الاجتماعي Social Media

ج. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – في أي زمان ومكان:

يستخدم من أجل هذا الهدف أداتان رئيسيتان:

(١) التعليم عن بعد Distance learning

(٢) التعليم الإلكتروني E learning



شكل (٣) يبين تأثير استخدام تكنولوجيا



أ. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما له علاقة بتعليم الطلبة: في المحاضرات والحصول على المصادر العلمية: التعليم الجامعي أصبح معقداً مع استخدام التكنولوجيا الحديثة، لكنه أكثر فاعلية حسب البحوث التي أجريت، وأصبح لزاماً على التدريسيين كما الطلبة، مواكبة التكنولوجيا والالمام بوسائلها.

(١) السبورات الذكية Smart board

- عرض جميع المواد المرئية والمسموعة (أفلام، تقارير، نشرات أخبار، برامج إذاعية أو تلفزيونية) التي تساهم في إثراء الموضوعات الرئيسية والثانوية للمقرر.
- اجراء مقابلات (بالصوت والصورة) مع الخبراء لإثراء الموضوعات التي يسلط التدريسي الضوء عليها.
- عرض الأفلام والتقارير التي ينتجها الطلبة جزء من المهام.
- عرض الجداول والمخططات بدقة عالية مع إمكانية تخزينها.

(٢) المودل كورس Moodle course

- يقوم التدريسي بعرض خطة مقرره وتوزيع الموضوعات الرئيسية والثانوية وفق جدول زمني.
- يستخدم في نشر المصادر التي يمكن للطلبة الاستفادة منها في الكورس.
- نشر الموضوعات التي يقوم بإعدادها الطلبة كجزء من المهام (التقارير، سلايد العروض، البحوث)
- اجراء اختبارات للطلبة وتوجيه الأسئلة.
- عرض الأفلام والتقارير التي يقوم الطلبة بإعدادها.
- تواصل الطلبة مع التدريسي واجراء حوارات مستمرة لإثراء الموضوعات المختلفة للكورس.

(٣) الحاسبات الإلكترونية Computers

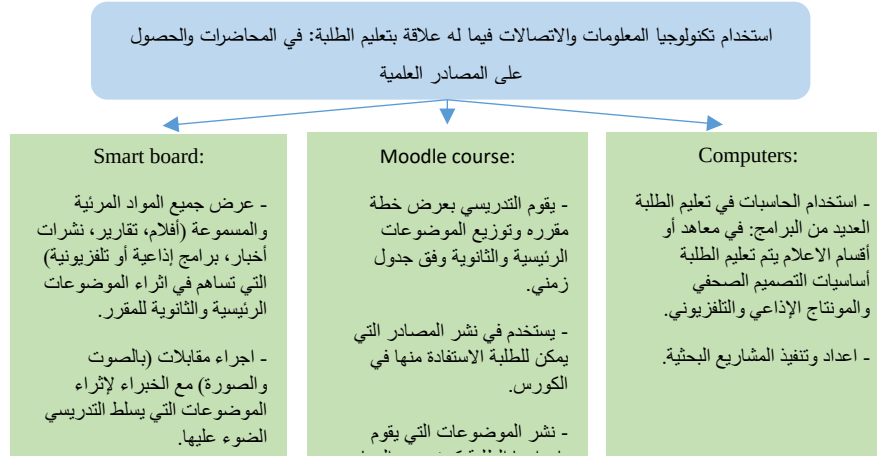
- استخدام الحاسبات في تعليم الطلبة العديد من البرامج: في معاهد أو أقسام الاعلام
- يتم تعليم الطلبة أساسيات التصميم الصحفي والمونتاج الإذاعي والتلفزيوني.
- اعداد وتنفيذ المشاريع البحثية.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)



شكل (٤) يبين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما له علاقة بتعليم الطلبة: في المحاضرات والحصول على المصادر العلمية

ب. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البناء المعرفي للطلبة: تؤكد المفهوم الحديدي للدراسة في الجامعة على ان ضرورة توفير مواد ومصادر لدعم معارف الطلبة حتى بعد انتهاء أوقات الدوام الجامعي، اذ ان مفهوم التعلم الجامعي طرأ عليه تغيير مع الالفية الجديدة وأصبح من واجب الجامعة توفير مصادر المعلومات للطلبة على مدار ٢٤ ساعة.

(١) المكتبات الإلكترونية E libraries

- إتاحة جميع المصادر العلمية لطلبة وتدريسي الجامعة، وإمكانية الحصول على المصادر دون الحضور الى الجامعة.
- إتاحة جميع المجالات العلمية التي تصدرها الجامعة او الجامعات الأخرى.
- إتاحة الوصول الى مكتبات الجامعات المرموقة وفق اتفاقيات تم توقيعها لتعميم الفائدة.

(٢) وسائل التواصل الاجتماعي Social Media

- تتيح الـ Moodle course نشر الفيديوهات التعليمية لطلبة الكورس فقط، في حال الرغبة في الوصول الى جميع الطلبة (ربما في الجامعات الأخرى) يتم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي.

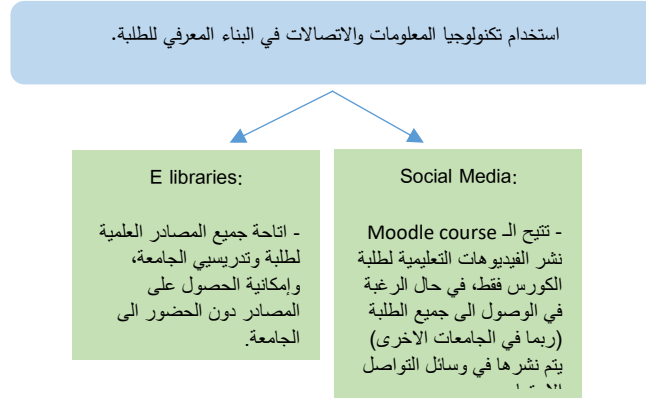


نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

- إتاحة جميع المجالات العلمية التي تصدرها الجامعة أو الجامعات الأخرى.
- إتاحة الوصول الى مكتبات الجامعات المرموقة وفق اتفاقيات تم توقيعها لتعميم الفائدة.



شكل (٥) يبين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البناء المعرفي للطلبة.

ج. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – في أي زمان ومكان: قبل جائحة كورونا، كانت هنالك محاولات جادة في تقييم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، كانت العديد من الآراء تؤيد التحول تدريجياً (في بعض المقررات) الى التعلم الإلكتروني. مع انتشار جائحة كورونا تبنت جميع الجامعات الألمانية نظام التعليم الإلكتروني، ووظفت امكانياتها من أجل انجابه.

(١) التعليم الإلكتروني E learning

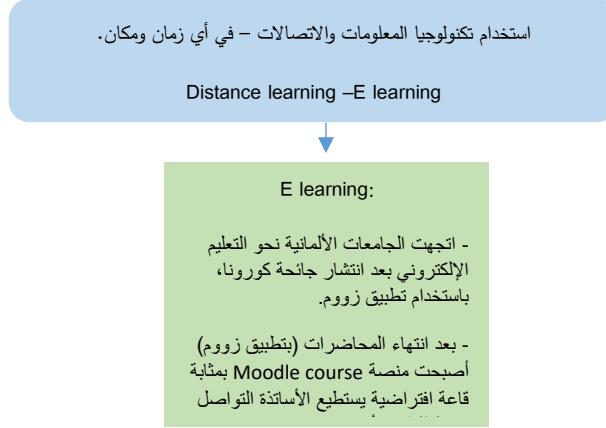
- اتجهت الجامعات الألمانية نحو التعليم الإلكتروني بعد انتشار جائحة كورونا، باستخدام تطبيق زووم.

- بعد انتهاء المحاضرات (بتطبيق زووم) أصبحت منصة Moodle course بمثابة قاعة افتراضية يستطيع الأساتذة التواصل مع الطلبة في أي وقت ومكان.

- أصبح الطلبة يعتمدون اعتماداً كلياً على المكتبة الإلكترونية في الحصول علي المعلومات والمصادر بخصوص اعداد تقاريرهم وبحوثهم وعروضهم.



- من أجل مشاركة الطلبة في التعليم الإلكتروني منحت الحكومة الألمانية أكثر من ملياري يورو كديون للطلبة لإنجاح التعليم الإلكتروني.



شكل (٦) يبين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - في أي زمان ومكان.

المصدر: تصميم المؤلف

عند التوجه لتبني التعليم الإلكتروني، درست الجامعات الألمانية بعض الأمور المهمة، هي:^{١٥}

١. مقارنة التكاليف بالفوائد الإجمالية، إذ لا يخلو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تكاليف، فاستخدامها بحاجة إلى بنية تحتية يمكن توظيفها في التعليم.

٢. ادامة البنية التحتية واستحداث المنظومات التي يتطلبها توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٣. وضع السياسات الخاصة بتعليم الأساتذة والموظفين والطلبة كيفية توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويتعلق هذا الأمر بمناقشة قضية محو الأمية الرقمية.

^{١٥}. Michael Miller (2019) Wege zur Ermittlung von Energieeffizienzpotenzialen von Informations- und Kommunikationstechnologien, Institut für Energiewirtschaft und Rationelle Energieanwendung, Stuttgart, S. 85



٤. تغيير المناهج الدراسية بما يتوافق مع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

القضايا الرئيسية التي يجب تذكرها فيما يتعلق بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم هي:^{١٦}

أ. يتيح توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم طرقاً جديدة لتعلم الطلاب. أصبح التعلم الإلكتروني أو التعلم عبر الإنترنت شائعاً بشكل متزايد ومع العديد من الأحداث غير المسبوقة التي تحدث في حياتنا، وهذا لا يفتح فقط فرصاً للجامعات لضمان وصول الطلبة إلى المصادر العلمية أثناء وجودهم في الفصل الدراسي، بل يتيح لهم أيضاً ضمان التعلم من خارج القاعات الدراسية.

ب. تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT على الاندماج: اذ ان فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم لا تتمثل بتمكين الطلبة التعلم فحسب، بل جعل مصادر المعلومات في متناول أيديهم ويمكن الوصول إليها بسهولة، كما أتاح للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إلى المواد الأساسية وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة التي يمكن للطلاب استخدامها للاستفادة منها لتلبية احتياجاتهم التعليمية.

ج. تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT مهارات التفكير: تشمل المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين التقييم والتخطيط والمراقبة والتفكير على سبيل المثال لا الحصر. يتطلب الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم مهارات مثل شرح وتبرير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنتاج حلول للمشكلات. يحتاج الطلاب إلى مناقشة واختبار وتخمين الاستراتيجيات المختلفة التي سيستخدمونها.

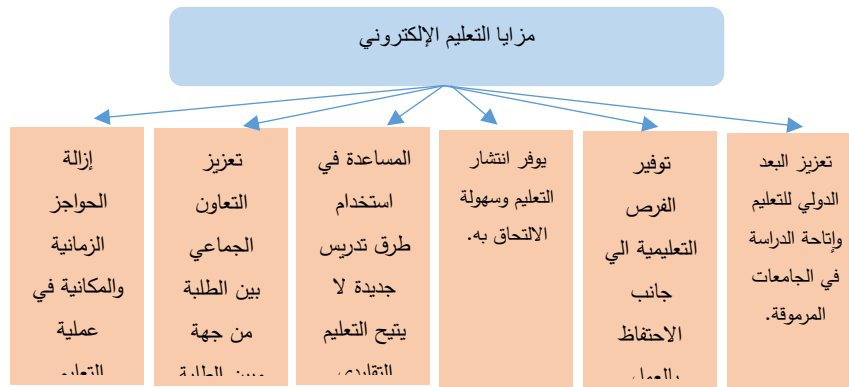
د. تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT تعلم الموضوعات: من المعروف هذه الأيام أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم يضيف الكثير من الأهمية إلى مجالات التعلم الرئيسية مثل القراءة والكتابة واعداد التقارير وكتابة البحوث.

^{١٦}. Eva Jereb, Matjaž Perc, Barbara Lämmlein, Janja Jerebic, Marko Urh, Iztok Podbregar and Polona Šprajc (2018) Factors influencing plagiarism in higher education: A comparison of German and Slovene students, Universitat Graz, Austri, P. 35



هـ. يشجع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT على التعاون: يستطيع الطلبة باستخدام أجهزة الكمبيوتر واللابتوب والأجهزة اللوحية التعاون فيما بينهم في اعداد البحوث والتقارير وتبادل الآراء والمعلومات، خاصة في الجامعات التي تركز على ضرورة التعاون في تلقي العلوم وتنفيذ الواجبات.

٦. مزايا التعليم الإلكتروني



شكل (٧) يبين مزايا التعليم الإلكتروني

المصدر : تصميم المؤلف

فيما يتعلق باستخدام الوسائط الرقمية، يؤكد Kerres و Preussler و Schiefner إمكانيات واستخداماتها تتحدد في:^{١٧}

أ. تنظيم تعليمي أكثر مرونة: يتيح التعليم الإلكتروني قدراً أكبر من المرونة من حيث الزمان والمكان والجوانب الاجتماعية للتعلم. يمكن تعليم مجموعات مستهدفة جديدة ويمكن تضمين مواقع التعلم البديلة.

ب. أوقات أقصر للتعليم: يمكن أن يؤدي التكيف الفردي لألية التعلم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا إلى أوقات أقصر للتعلم لمجموعة المستهدفين. ومع ذلك، يمكن أيضاً أن تكون هناك زيادة في معدلات التسرب عند التعلم باستخدام الوسائل الإلكترونية، مما يجعل هذه الميزة نسبية.

^{١٧} Mandy Schiefner-Rohs, ichard Heinen und Michael Kerres (2013) Private Computer in der Schule: Zwischen schulischer Infrastruktur und Schulentwicklung, <https://doi.org/10.21240/mpaed/00/2013.04.30.X>, S. 585



ج. طرق التدريس باستخدام التقنيات: يدعم التعليم الإلكتروني استخدام التقنيات الحديثة، على سبيل المثال الصور والصوت والفيديو والمحاكاة والتفعيل المعرفي والعاطفي وكذلك التفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء عبر الإنترنت.

د. التواصل والتعاون: يزيد التعلم الإلكتروني من فرص التواصل. المشاركون قادرون على التواصل بشكل أسرع وأكثر وبطرق مختلفة عما كانوا عليه من قبل. التواصل والتعاون هما شكلان من أشكال التفاعل. توفر التطبيقات المستندة إلى الكمبيوتر إمكانية التواصل مع الآخرين أو العمل معاً في مهام معينة.

هـ. مع الوسائط الرقمية، يصبح التفاعل ممكناً بغض النظر عن الزمان والمكان (بشكل غير متزامن). ولكن يمكن أيضاً تشغيله بشكل متزامن أو في نفس الوقت. إذا اعتبر المرء إمكانية التواصل والتعاون.

في عام ٢٠١٥ بدأت جامعة دويسبورغ – ايسن UDE عملية رقمنة منهجية في التدريس، وتم تكريمها بجائزة التعليم لاستراتيجيتها الممتازة للتعلم الإلكتروني، والتي طورته لتصبح إستراتيجية لرقمنة الدراسة والتعليم. تهدف الاستراتيجية إلى استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتحسين الدورات الدراسية وجعل الدراسة والتدريس مرناً وتزويد جميع برامج الدراسة بعناصر التعلم الإلكتروني. بالإضافة إلى الدورات داخل الحرم الجامعي، تقدم UDE أيضاً برامج التعلم عن بعد، كما يتم استخدام البودكاست podcast والعديد من أدوات التعلم الإلكتروني. يتضمن هذا النهج الشامل أيضاً خدمة استشارية لمعلمي الجامعات وورش عمل للتعليم الإلكتروني.^{١٨}

يتمتع التعلم الإلكتروني بالمزايا التالية:^{١٩}

أ. إزالة الحواجز الزمنية والجغرافية في التعليم للمتعلمين وكذلك المعلمين.

ب. أصبح التعاون الجماعي المعزز ممكناً عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ج. يمكن استخدام مناهج تعليمية جديدة.

د. يمكن أن يوفر النشر السريع للتعليم لاستهداف الفئات المحرومة.

^{١٨}. Mandy Schiefner-Rohs, ichard Heinen und Michael Kerres, ibid

^{١٩}. Ruksana Saikia (2017) Role of ICT in higher education in Germany, International Journal of Academic Research and Development ISSN:

2455-4197, Volume 2; Issue 2; March, Page 69



هـ. إنه يوفر مزيجاً من التعليم مع تحقيق التوازن بين الحياة الأسرية والعمل.

و. يعزز البعد الدولي للخدمات التربوية.

النتائج

١. هنالك عدد من الأدوات المستخدمة في الجامعات الألمانية، بهدف تفعيل العملية التعليمية وضمان وصول الطلبة والتدريسين لمصادر المعلومات وتوسيع المشاركة في التعلم.

٢. لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثلاثاً جوانب تأثيرية: على الطلبة في الجامعات وفي توسيع معارف الطلبة وفي التعليم الإلكتروني.

٣. تستخدم في كل جانب من جوانب تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجموعة من التقنيات والأدوات.

٤. وفقاً للنماذج التي صممها الباحث:

أ. لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير في تعليم الطلبة داخل القاعات الدراسية ويتم استخدام السبورات الإلكترونية والمودل كورس والفيديو كونفرانس والحاسبات الإلكترونية.

ب. لتكنولوجيا المعلومات تأثير في دعم معارف للطلبة خارج الجامعة، ويتم استخدام المكتبات الإلكترونية الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ج. لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير في تعليم الطلبة عن بعد وفي التعليم الإلكتروني الذي طبق في الجامعات الألمانية في اعقاب جائحة كورونا.

المصادر والمراجع

١. باللغة الإنكليزية

- Alexandre Lemos, Pedro Tiago Monteiro and Inês Lynce (2020) ITC 2019: University Course Timetabling with MaxSAT, Conference: Practice and Theory of Automated Timetabling, At: Bruges, Belgium, Volume: 1, P. 5



- Hadiya Habib (2017) Role of ICT in Higher Education, IJCRT | Volume 5, Issue 4 December | ISSN: 2320-2882, p. 2811 - 2812
- K. Ratheeswari (2018) Information Communication Technology in Education, Journal of Applied and Advanced Research, 3 (Suppl. 1) S. 45
- Ruksana Saikia (2017) Role of ICT in higher education, International Journal of Academic Research and Development ISSN: 2455-4197, Volume 2; Issue 2; March, P. 70
- Ruksana Saikia (2017) Role of ICT in higher education, International Journal of Academic Research and Development ISSN: 2455-4197, Volume 2; Issue 2; March, Page 69
- Seitebaleng Susan Dintoe (2018) Information and communication technology use in higher education: Perspectives from faculty, International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), 2018, Vol. 14, Issue 2, pp. 121-166.
- Tripti srivastava, alka rawekar and arunita jagzape (2014) role of information communication technology in higher education: learners' perspective in rural medical schools, journal of clinical and diagnostic research, <http://dx.doi.org>
- Eva Jereb, Matjaž Perc, Barbara Lämmlein, Janja Jerebic, Marko Urh, Iztok Podbregar and Polona Šprajc (2018) Factors influencing plagiarism in higher education: A comparison of German and Slovene students, Universitat Graz, Austri, P. 35

٢. باللغة الألمانية

- Bianca Kaderschabek (2017) informations- und kommunikationstechnologien als methodisch-didaktischer paradigmenwechsel, von: <https://2u.pw/DfwCx>



- Hartmut Frey und Dieter Beste (2020) Diskussion der Virtuellen Universität – Perspektiven von Forschung und Wissenschaft, Bildung und Ausbildung. In: Virtuelle Universität. Technik im Fokus, Springer, Berlin, Heidelberg, S. 67
- Lutz Laschewski (2007) Nutzung moderner Informations- und Kommunikationstechnologien für das lebenslange Lernen in ländlichen Regionen, Universität Rostock, Landwirtschaftliche Betriebslehre und Management, S. 87
- Mandy Schiefner-Rohs, Richard Heinen und Michael Kerres (2013) Private Computer in der Schule: Zwischen schulischer Infrastruktur und Schulentwicklung, <https://doi.org/10.21240/mpaed/00/2013.04.30.X>, S. 585
- Michael Miller (2019) Wege zur Ermittlung von Energieeffizienzpotenzialen von Informations- und Kommunikationstechnologien, Institut für Energiewirtschaft und Rationelle Energieanwendung, Stuttgart, S. 85
- Patrick Lehmhaus (2019) Das interaktive Whiteboard – Zwischen Potenzialen und technischer Spielerei?, via: Ruhr – Universität t – Bochum blogs.
- Paul J. J. Welfens (2020) Technologiewandel und digitaler technischer Fortschritt nach dem Corona-Schock, Springer, Wiesbaden. Deutschland, S. 123.
- Robin Schmidt (2020) ICT-Professionalisierung und ICT-Beliefs: Professionalisierung angehender Lehrpersonen in der digitalen Transformation und ihre berufsbezogenen Überzeugungen über digitale Informations- und Kommunikationstechnologien (ICT), Institut für Bildungswissenschaften, Universität Basel, S. 156



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٢)

أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في التحصيل ودافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة

م.نور صبري ناصر

ا.م.د.حسام يوسف صالح

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم الحياة

قسم العلوم التربوية والنفسية

dr.husamyusif @ gmail.com

الكلمة المفتاحية: استراتيجية التنبؤ الموجه

ملخص البحث

- أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في التحصيل ودافع الانجاز لدى طلبة الجامعة
ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية.

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات
طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الطحالب على وفق إستراتيجية التنبؤ
الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الطحالب بالطريقة
الاعتيادية في التحصيل.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات
طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الطحالب على وفق إستراتيجية التنبؤ
الموجه ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الطحالب بالطريقة
الاعتيادية في دافع الانجاز.

واقصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الصرفة
جامعة ديالى للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وتم اختيار
شعبتين كانت أحدهما المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٠) طالب درست
باستراتيجية التنبؤ الموجه والثانية المجموعة الضابطة وتكونت من (٣٠) طالب
درست بالطريقة الاعتيادية.

وبعد مكافئة المجموعتين استخدم الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده
الباحثان ومقياس دافع الانجاز الذي أعده الباحثان أيضا وأظهرت النتائج تفوق
المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التنبؤ الموجه في التحصيل ودافع



الانجاز على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وفي ضوء النتائج
استنتج الباحثان عدد من الاستنتاجات واوصوا بعدد من التوصيات

The effect of the Directed predication strategy on achievement and achievement motivation among university students

Dr.hussam yousif salih

dr.husamyusif @ gmail.com

**Dyala university-college of education of human sciences-
Dep.psychology**

Noor sabry naser

**Dyala university-college of education of pure sciences-
Dep.biology**

Abstract

The effect of the Directed predication strategy on achievement and achievement motivation among university students

To achieve the aim of the research, the following null hypotheses were formulated.

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group who study biology according to the directed prediction strategy and the average scores of the control group who study algebra substance in the usual way of achievement.

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study algebra substance according to the directed prediction strategy and the average scores of the



control group who study biology in the usual way in the achievement motivation. . The current research was limited to students in the thierd stage in biology De.pure human scince collge for the second semester of the academic year (2018-2019). Two divisions were chosen, one of which was the experimental group and consisted of (30) students studied with the directed prediction strategy and the second the control group and consisted of (30) students studied using the method Regularity. After rewarding the two groups, the researchers used the post-achievement test prepared by the researchers and the measure of achievement motivation that was also prepared by the researchers. The results showed the superiority of the experimental group that was studied using the self-table strategy in achievement and tendency over the control group that was studied in the usual way and in light of the results the researchers concluded a number of conclusions and recommended a number of Recommendations

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد مسألة تحديد طريقة التعلم والقدرة على حل المشكلات مسألة معقدة، بل متشابكة ومتعددة الأبعاد، فالقول بان طالبا متفوقا لا يشير الى مفهوم واضح فهل هو متفوق وقادر على حل مشكلاته التعليمية لكونه يمتلك اساليب جديدة للتعلم، ام لاستعماله طريقة الحفظ الالي او لأنه تلقى تدريبا مركزا مكنه من حل مشكلاته سواء كانت تعليمية ام اجتماعية او غيرها (الذهبي، ٢٠٠٤، ص ٣٢). اذ يلاحظ الاعتماد بشكل واسع على الطرائق التقليدية في التدريس وان اثبتت فعالية في بعض الاوقات الا ان التطور السريع يدفعنا الى البحث عن استراتيجيات تعمل على جعل التعليم أكثر متعة عند الطلبة. ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات التنبؤ الموجه واحدة من الاستراتيجيات التي تشجع على إثارة الاهتمام والفضول للمادة العلمية قبل عرضها على المتعلمين، وكذلك تساهم في جعل المتعلمين يأخذون دورا فاعلا أكثر في العملية التعليمية يحفزهم لامتلاك مهارات التحليل والمنطق وتدعيم الرأي بالأدلة



والبراهين وكذلك يساعدهم على رؤية المواضيع من جوانب مختلفة، مما يسهل بالتالي على المتعلم فهم المعلومة من خلال التنبؤ بها مسبقا ثم التحقق من صحة التنبؤ من عدمه. (W. ، Brozo.2011.p25). ومن هنا تتضح مشكلة البحث بـ(أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في التحصيل ودافع الانجاز لدى طلبة الجامعة)

اهمية البحث

لاحظ أحد المعلمين عزوف طلابه عن القراءة في بعض المواضيع المقررة التي يطلب منهم القيام بقراءتها والإلمام بمعلوماتها لزعمهم بأنهم ليسوا بحاجة للقراءة عن موضوع معين لمعرفة المسبقة بهذا الموضوع. وكثيرا ما كان يفاجأ المعلم عند عرض المادة على الطلاب بأنهم يجهلون الكثير من المعلومات حول الموضوع الذي طلب منهم القراءة عنه. لذلك قرر المعلم استخدام استراتيجية (التنبؤ الموجه) لإثارة فضولهم من جهة وقياس مدى ما يمتلكونه من معلومات حول هذا الموضوع من جهة أخرى. فقام المعلم بعمل نماذج للمتعلمين لمعرفة مقدار ما يملكونه من معلومات حول أضرار التدخين وبعض المعلومات الصحيحة أو المغلوطة في هذا المجال، ووزع المتعلمين في مجموعات من ثلاث ودعاهم للنقاش حول المعلومات التي كان قد أعدها مسبقا عن الموضوع. بعد فترة من النقاش وجد المعلم أن المتعلمين قد انقسمت آراؤهم ما بين مؤيد ومعارض وما بين مختلف ومتشابه. عندها فكر المعلم في أن يرفع مستوى النقاش قليلا فطلب من كل متعلم أن ينضم في مجموعة مع الأشخاص الذين يوافقونه ويشابهونه في الرأي وقام بعقد مناظرة بين الفرق. بعد مدة من الزمن وبعد أن قام كل فريق بالدفاع عن رأيه مدعما بما يمتلك من إثباتات وحقائق، طلب منهم المعلم أن يبدأوا بالقراءة ليكتشفوا بأنفسهم الإجابات على كل معلومة ذكرها لهم المعلم في النموذج. كان المعلم يوقف القراءة بعد كل جزئية ليتناقش مع المتعلمين حول بعض النقاط التي ذكرت في النص. في النهاية طلب المعلم من بعض المتعلمين أن يتحدثوا عن إجاباتهم ما قبل وما بعد القراءة، وما الشواهد التي كانت في النص وجاءت مدعما لإجاباتهم (J. E. .p13 1986)). وتقوم الدوافع بدور كبير في عملية التعلم والتعليم، بل تعد شرطا من شروط التعلم الذي يسهله وييسر تحقيقه، وهناك علاقة كبيرة بين الدافع والتعلم، ولا يوجد في الواقع تعلم من دون أن يكون متضمنا بدافع ما. إن مفتاح دافعية الطالب تكمن في مدى ما يحققه من إشباع الحاجات من خلال ممارسته لأنماط سلوكية معينة تؤدي إلى التعلم أي إن هناك حاجات لدى الطلبة ينبغي أن تشبع وعلى المعلم أن يتحقق ما إذا كان المتعلم يجد إشباعا لهذه الحاجات من خلال ممارسته للنشاطات



المدرسية. وتبرز أهمية الدافعية في كونها هدفا تربويا في حد ذاته لان استثارة دافعية الطلبة وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية، وتعد الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة لان الدافعية احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز، ومن الدوافع التي نالت اهتمام علماء النفس والباحثين في السنين الأخيرة دافع الانجاز الدراسي، حيث يرى المعنيون بدراسة هذا الدافع من علماء النفس انه دافع أساسي يحرك الأفراد نحو العمل والانجاز، وليس من الصعب معرفة دواعي هذا الاهتمام به، فهو أساسي لفهم سلوك العمل في مجالات الحياة المختلفة. (شيلتز، ١٩٨٣، ص ٤١٧).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على: أثر استراتيجيات التنبؤ الموجه في التحصيل ودافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة

فرضيات البحث

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحصيل لدى الطلبة الذين درسوا باستراتيجيات التنبؤ الموجه والطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مادة الطحالب
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دافع الانجاز لدى الطلبة الذين درسوا باستراتيجيات التنبؤ الموجه والطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مادة الطحالب.

حدود البحث

- ١- طلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة. كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة ديالى.
- ٢- الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

تحديد المصطلحات

أولاً: استراتيجيات التنبؤ الموجه



عرفها (Frey ،W. ،Brozo ،201) بانها (إثارة فضول الطلبة من جهة وقياس مدى ما يمتلكونه من معلومات حول هذا الموضوع من جهة أخرى).
(Frey ،W. ،Brozo ،p33.2011،)

عرفها الباحث اجرائيا بانها (مجموعة من الخطوات التي يتبعها المعلم لكشف ما يمتلكونه من المعلومات حول المادة)

ثانياً: دافع الانجاز

عرفها (عبد المقصود، ٢٠١١) بانها (رغبة الفرد باداء عمل ما يتفوق واقتدار، والقدرة على التغلب على العقبات والصعاب). (عبد المقصود، ٢٠١١، ص٤)

عرفه الباحث اجرائيا بانه (مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس)

الفصل الثاني

الإطار النظري

اولاً: استراتيجية التنبؤ الموجه

هناك عدة طرق لتطبيق استراتيجية التنبؤ الموجه وجعلها ملائمة لطبيعة المادة العلمية ومستوى المتعلمين، والتي بالإمكان إجمال خطواتها كما يلي:

١- يبدأ المعلم باختيار المادة العلمية أو الموضوع الذي يرغب في طرحه على المتعلمين، وقد تكون المادة العلمية في صورة كتاب أو قصة مصورة أو مسموعة أو فيلم أو وثائقي أو موقع إلكتروني أو غيرها من المصادر. كما يمكن استخدام هذه الاستراتيجية قبل القيام برحلة تعليمية أو قبل استضافة ضيف للمؤسسة التعليمية مثلاً أو لغرفة الصف للحديث عن موضوع ما.

٢- يختار المعلم أو من سيطبق هذه الاستراتيجية أهم المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع الذي سيعرضه على المتعلمين لاحقاً. ويتم عرض هذه المعلومات بحيث يراها جميع المتعلمين عن طريق كتابتها مثلاً على السبورة أو عرضها على جهاز المسلاط (البروجكتر). (Bau ،P356،R1994،&)

ينصح بان يكون اختيار المعلومات التي سيناقشها المتعلمون بناء على كون المعلومات ذات طبيعة مثيرة للجدل وتتضارب الآراء حولها، أو تلك المعلومات التي



تثير لدى المتعلم الرغبة في معرفة الإجابة عنها، أو مشكلة قائمة متشعبة الزوايا والأوجه وتتطلب وضع الحلول لها.

٣- يمكن للمعلم أن يطلب من المتعلمين كتابة المعلومات التي عرضها عليهم أو يمكنه أن يقوم بتوزيع أوراق عليهم محتوية على المعلومات التي سبق وأن عرضها عليهم. وكذلك بإمكان المتعلمين أن يستخدموا أجهزة الكمبيوتر لنفس الغرض.

٤- يوضح المعلم للمتعلمين نوعية الإجابات التي يتوقع الحصول عليها وأكثر الإجابات المستخدمة شيوعاً وكذلك أسهلها، وهي الإجابات التي تكون على نحو: نعم/لا، صح/خطأ، موافق/غير موافق، أتفق/لا أتفق.

٥- يطلب المعلم بعد ذلك من المتعلمين أن يقرأوا المعلومات التي لديهم ويجابوا عليها بأحد الإجابات المقترحة، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن كل هذه الخطوات تتم قبل عرض المادة العلمية على المتعلمين. ممكن أن يستعين المعلم بنماذج معدة مسبقاً يقوم بتوزيعها على المتعلمين.

٦- يعطى المتعلمون الوقت الكافي لتدوين إجاباتهم ثم بعد ذلك يطلب منهم المعلم أن ينضموا لزميل آخر ليكونوا مجموعات صغيرة، مكونة من شخصين، يقوم كل فرد فيها بعرض إجاباته ومناقشتها مع زميله. كما ومن الممكن أيضاً أن تحتوي المجموعة على أكثر من شخصين وذلك يعود لتقدير المعلم أو من يدير النقاش وكذلك عدد المتعلمين. وتعتبر هذه الخطوة مهمة جداً في هذه الاستراتيجية ولا ينبغي للمعلم تخطيها لما لها من فوائد تعود على المتعلمين وتكسبهم مهارات التحليل والتفكير الناقد والدفاع عن الرأي وتدعيم وجهة النظر بالحقائق إلى غيرها من المهارات الحياتية المهمة (Fisher، 2011.P50)، (Brozo، D، 2011).

٧- بعد انتهاء زمن المناقشة في المجموعات يحث المعلم المتعلمين على مشاركة وعرض إجاباتهم أمام باقي زملائهم، كأن يتطوع أحد المتعلمين للوقوف أمام الجميع وعرض إجاباته وشرح وجهة نظره، وبعد أن ينتهي يقوم زميل آخر ويشرح وجهة نظره وهكذا.

٨- بعد ذلك يقوم المعلم بعرض المادة العلمية التي استقى منها المعلومات سابقاً ويطلب من المتعلمين أن ينتبهوا للمعلومات الواردة في المادة العلمية ليحددوا على إثرها فيما كانت إجاباتهم التي دونوها سابقاً تختلف أو تتفق مع ما يعرض في المادة العلمية.

٩- في حال كون إجابة أحد المتعلمين تتفق مع ما ورد في المادة المعروضة فإنه يكتب بجانب إجابته السابقة ذلك ويدعمها بما ورد في المادة العلمية من إثباتات. أما



في حال كون الإجابة التي دونها أحد المتعلمين تختلف عما ورد في المادة العلمية فإنه يدون كذلك بجانب إجابته السابقة ويذكر جوانب الاختلاف عن إجابته التي كان يعتقد بصحتها.

- ١٠ - تتم بعد ذلك مناقشة المادة العلمية على أجزاء بحيث يعرض المعلم مقطعاً صغيراً من المادة العلمية ويطلب من المتعلمين أن يتناقشوا مع زملائهم حول إجاباتهم ما قبل وما بعد عرض المادة العلمية وهل تغيرت أفكارهم وآراءهم أم لا.
- ١١ - وأخيراً يطلب المعلم من المتعلمين أن يشارك أحدهم إجابته القبلية والبعديّة ويتحدث عن وجهة نظره وكيف تغيرت آراءه بعد عرض المادة العلمية وما الأسباب التي كانت سبباً في اختياره لإجابته المسبقة. (M. Readance, P30, 1986)

ثانياً: دافع الانجاز

يشير أبو العزائم الجمال (١٩٨٨) (الدافع للإنجاز على أنه "اهتمام مستمر للوصول إلى حالة من تحقيق الهدف ناشئة عن حافز طبيعي، وهو اهتمام يشحن ويوجه ويختار السلوك. (علاء محمود الشعراوي، ٢٠٠٠، ص ٢١٤).

أما محمد جاسم العبيدي (١٩٩٨) (الدافعية للإنجاز على أنها "مقدار الرغبة والنزوع في بذل جهد لأداء الواجبات والمهام الدراسية بصورة جيدة (محمد جاسم محمد، ٢٠٠٤، ص ٣٠٣).

أما "محي الدين أحمد حسين" (١٩٨٨) (فيعرفها على أنها "سعي الفرد لترايز الجهد

والانتباه واستمرارية النشاط والمثابرة عند القيام بالأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة في أسرع وقت، وأقل جهد، والرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع. (مجلة آلية التربية، العدد ٦٦، ٢٠٠٢، ص ١٤).

أما عبد الغفار (١٩٨٤) (بأنها "تهيؤ ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مجرى سعي الفرد ومثابرته في الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء محدد للامتياز ويقاس بالاختبار المستخدم في الدراسة. (محمد جاسم محمد، ٢٠٠٤، ص ٣٠٣).



أما " إبراهيم قشقوش، طلعت منصور" (١٩٩٧) (فيعرفان الدافع للإنجاز " بأنه إستثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين " (سمير عبد الله، مصطفى أردي، ٢٠٠٣، ص ١١٦).

نظريات الدافعية: نظرا لأهمية الدافعية لدى الإنسان فقد عرفت إهتماما لا متناهي من طرف علماء النفس وهذا ابتداء من خمسينيات القرن الماضي وإلى اليوم ومن بين هذه النظريات نذكر ما يلي:

- النظرية المعرفية

يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال آرول دويك " Dweck Carol " إلى أن دافعية الطلبة للإنجاز قائمة على مدى اقتناع الطالب بما يحققه على مستوى إنجاز الأنشطة وآذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية، و آذا إمكانيات النجاح أو التفوق الدراسي. ولذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز، والأهداف الدراسية وإمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وهي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواها.

- نظرية سكينر

لقد فسر الدافعية على أساس المنعكس الشرطي انطلاقا من التجارب التي قام بها على الحيوان. ويرى سكينر " skinner " بأن الأفراد يولدون صفحة بيضاء، وتجارب الحياة والأحداث التي تقع في محيط الفرد والتي يسجلها الفرد في ذاكرته شيئا فشيئا وتتحول إلى مثيرات تؤدي به إلى القيام بسلوآت على نحو معين. ولذا فمن منظور هذه النظرية دافعية التعلم والإنجاز لدى التلميذ تستثار وترتفع بواسطة المحفزات والمكافآت عن طريق حثهم على مواصلة النجاح الذي يحرزونه على مستوى إنجاز الأنشطة التعليمية، ويكون هذا التحفيز بمنح نقاط جيدة لهم، وهدايا تشجيعية. (Pope ، Barbara . l . James e ، 2000)

- نظرية التحليل النفسي:

تعود نظرية التحليل النفسي في أصولها إلى فرويد " Freud " الذي تحدث عن اللاشعور والكبت عند تفسيره للسلوك السوي و الغير سوي ، حيث يرى أن معظم أنواع السلوك الإنساني مدفوعة بحافزين هما الجنس و العدوان ، و هو يؤاد على أهمية تفاعل هاذين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة و أثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني . يتبين لنا من خلال نظرية التحليل النفسي أنها تمدنا



بتفسيرات لتطور السلوك الإنساني وآلياته التي تساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك تلاميذه و تمكنه من تحقيق تواصل أثير فاعلية معهم مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل (نادر فهمي الزبيد و آخرون ، ١٩٩٩ ، ٧٧ – ٧٢ ص)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اعتمد الباحث التصميم التجريبي المناسب للبحث واختيار عينته وادواته ومستلزماته وتطبيق التجربة واستخدام الوسائل الاحصائية.

أولاً: التصميم التجريبي

للبحث الحالي عاملا مستقلا واحد وهو استراتيجية التنبؤ الموجه وعاملان تابعان هما التحصيل ودافع الانجاز فقد اتبع الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي وكما موضح ادناه.

مخطط (٢)

التصميم التجريبي

المتغير التابع		المتغير المستقل	المجموعات
دافع الانجاز	التحصيل	استراتيجية التنبؤ الموجه	المجموعة التجريبية
		-----	المجموعة الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى ٢٠١٨-٢٠١٩. وتم اختيار عينة البحث قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة وتكونت عينة البحث من (٦٣) طالب وبواقع شعبتين وبعد استبعاد الطلبة الراسبون وعددهم (٣) تكونت عينة البحث من (٦٠) طالب وبواقع (٣٠) طالب لكل مجموعة.

ثالثاً: تكافؤ المجموعتين

حرص الباحثان على التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في المتغيرات التي قد يكون لها أثر في نتائج البحث منها:

١- الذكاء:



٢- العمر الزمني:

رابعاً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان مفردات الفصل الثاني من مادة الطحالب.

٢- صياغة الاهداف السلوكية:

قام الباحثان بصياغة الاغراض السلوكية والبالغ عددها (١٠٠) غرض سلوكي على وفق مستوى بلوم المعرفي وبمستويات الستة (تذكر- الاستيعاب – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) وطبيعة المادة العلمية.

٣- اعداد الخطط التدريسية:

في ضوء مفردات المادة تم اعداد (١٠) خطط تدريسية يومية للمجموعة التجريبية والضابطة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء الملحق (١).

خامساً: ادوات البحث

١- الاختبار التحصيلي

اعد الباحثان اختبار تحصيلي من نوع الاختبارات الموضوعية حيث تم اعداد الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة مكون من (٤٠) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد لكل فقرة أربع بدائل.

أ- صدق الاختبار

١- الصدق الظاهري

تم عرض فقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين من ذي الخبرة في مجال طرائق التدريس وعلم النفس ومختصين في علوم الحياة ملحق (١).

٢- ثبات الاختبار

لحساب ثبات الاختبار استخدم نوع ثبات التجانس باستخدام معادلة (كورد ريتشادسون) لكونها مقياس التوافق الداخلي او الإتساق الداخلي لفقرات الاختبار (فيرتسون، ١٩٩١، ص ٥٣). ولكونها لا تتطلب تطبيق الاختبار سوى مرة واحدة وبلغ الثبات الاختبار البعدي (٧٨،٠) لذا فان معامل الثبات للفقرات جيدة.

مقياس دافع الانجاز

لبناء المقياس تم الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بمقياس دافع الانجاز، وتم اتباع الخطوات التالية.

أ- صياغة فقرات المقياس وتحديد بدائل الاجابة كما في ملحق (٢)



ب- صدق البناء

وتم التحقق هذا النوع من الصدق من خلال

١- القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين (٧٢,٠٠-٩,٢٦).

٢- الاتساق الداخلي

تحقق الصدق من خلال ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (٨٧,٠٠-١٤,٠٠) **ثبات المقياس**

لحساب معامل الثبات استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام اسلوب معامل الفا- كرونباخ والاتساق الداخلي يتحقق اذا كانت الفقرات تقيس المفهوم نفسه ولاستخراج معامل الثبات لهذه الطريقة تم استخراج معامل الفا- كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٨٧,٠٠) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه كما في ملحق (٢).

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التحصيل لدى الطلبة الذين درسوا باستراتيجية التنبؤ الموجه والطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مادة الطحالب. تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلبة كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة بين متوسط المجموعتين كما في الجدول (١).



جدول (١)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي.

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	٧٥,٥	٢٥,٨١	٨,٢٩	٢	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	٥٤,٩٠	٩٢,٧٤			درجة حرية ٥٨

يتبين من الجدول (١) ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (٥,٧٥) والتباين (٨١,٢٥) في حين كان متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٩٠,٥٤) والتباين (٧٤,٩٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) والتي تساوي (٢) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

ثانياً: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في دافع الانجاز لدى الطلبة الذين درسوا باستراتيجية التنبؤ الموجه والطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مادة الطحالب..

تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلبة المجموعة (التجريبية والضابطة في مقياس دافع الانجاز. ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفرق بين متوسط المجموعتين كما في الجدول (٢).



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس دافع الإنجاز

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	١١٦,٦٠	٨٦,٧١	٣,١٦	٢	دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية ٥٨
الضابطة	٣٠	٩١,٣٧	٩٣,١٩٦			

تبين من الجدول (٢) ان المتوسط الحسابي للدرجات المجموعة التجريبية في مقياس دافع الانجاز (٦٠,١١٦) والتباين (٧١,٨٦) في حين كان متوسط درجات الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٣٧,٩١) والتباين (٩٣,١٩٦) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١٦,٣) وبمقارنة مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٥٠) ودرجة حرية (٥٨) والتي تساوي (٢) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاتجاهات العلمية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التائية.

تفسير النتائج

من خلال عرض النتائج تبين ما يأتي:

- ١- فالجدول (١) يعزى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة استراتيجية التنبؤ الموجه على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل ويعزى هذا التفوق الى:
أ- تعمل الاستراتيجية على اتاحة الفرصة امام الطلبة للتفكير والاستنتاج والوصول الى نتائج للمشكلات المطروحة.
ب- تعمل الاستراتيجية على تشجيع العمل المشترك مع الطلاب من خلال تقسيمهم الى مجموعات.
ج- استخدام الطلاب المناقشات للأسباب التي يرونها أكثر اهمية او الاوثق صلة بالمشكلة ويقوموا بترتيبها وفق رؤيتهم.



د- عرض النتائج من خلال القوائم التي أعدها الطلاب وكل مجموعة تعرض نتائجها على المجموعة الاخرى.

٢- اما خلال الجدول (٢) تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التنبؤ الموجه على المجموعة الضابطة بدافع الانجاز ويعزى ذلك الى:

أ- اتاحت استراتيجية التنبؤ الموجه للطلاب فرص عرض المشكلة الرئيسية وتجزئة المشكلة الى مشكلات ثانوية زادت من تقويم عملية دافع الانجاز لديهم

ب- خطوات استراتيجية التنبؤ الموجه كانت مقاربة لخطوات اتخاذ القرار مما سهل للطلاب من اتخاذ القرارات المناسبة.

الاستنتاجات

بناء على نتائج البحث أمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

- ١- تؤدي استراتيجية التنبؤ الموجه الى رفع قدرة الطلاب على تجزئة المشكلات الكبيرة الى مشكلات فرعية ومن ثم حلها.
- ٢- فاعلية استراتيجية التنبؤ الموجه في اتخاذ القرار المناسب.

التوصيات

- ١- استخدام استراتيجية التنبؤ الموجه في تدريس مواد علمية اخرى لما لها دور في رفع التحصيل ودافع الانجاز.
- ٢- اجراء دورات تدريبية لتدريسي علم الاحياء حول كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة من ضمنها استراتيجية التنبؤ الموجه.

المقترحات

يقترح الباحثان اجراء دراسات في

- ١- أثر استراتيجية التنبؤ الموجه لمراحل دراسية اخرى ومواد علمية اخرى.
- ٢- أثر استراتيجية التنبؤ الموجه مع متغيرات اخرى مثل الدوافع والتفكير الناقد والابداعي.

المصادر

- دندش، فايز مراد (٢٠٠٣)، معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، عالم الكتب، الاسكندرية، ط١.



- سمير عبد الله ومصطفى كردي (٢٠٠٣)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس، العدد ٦٥.
- الشعراوي، علام محمود (٢٠٠٠)، اثر التغذية الراجعة الشفهية والمكتوبة على دافع الانجاز لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة كلية التربية، العدد الثالث والاربعون.
- عبد المقصود، اماني (٢٠١٠)، مقياس دافع الانجاز للاطفال والمراهقين (دليل المقياس)، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.
- فيركسون، جورج (١٩٩١)، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
- مجمد، جاسم محمد (٢٠٠٤)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة الاولى.
- نادر فهمي، وصالح ذياب، وهشام عامر (١٩٩٩)، التعلم والتعليم المهني، دار الفكر الاردن، ط٤١.

-Barbara.L.mccombs، james.e.pope(2000)، motivation ses eleves،donner apprendre، Paris.

Duffelmeyer ،R. ،&Baum ،- D. (1992). The extended anticipation guide revisited. Journal of Reading ،35،654-656.

Fisher ،D. ،Brozo ،W. ،Frey ،N. ،& Ivey ،- G. 50 Instructional Routines to Develop Content Literacy.Pearson.(2011.)

Head ،M. ،&Readance ،- J. E. (1986). Anticipation guides: Meaning through prediction. In E.K. Disher ،T. W. Bean ،J. E. Readance ،&D.W. Moore(Eds.) ،Reading in the content areas. IA:Kendall/Hunt.



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

ملحق رقم (١)

السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحثان في إعداد مستلزمات البحث مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل (الكلية والجامعة)	الأهداف السلوكية	مقياس الاتجاهات العلمية	الخطط التدريسية	الاختبار التحصيلي
١	أ.د. عـدنان المهدي	قياس وتقييم	التربية جامعة ديالى	✓	✓	✓	✓
٢	أ.د. عبد الله الرزاق	طرائق تدريس التاريخ	التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى	✓	✓	✓	✓
٣	أ.م.د. نجم عبد الله	علوم الحياة	التربية جامعة ديالى	✓	✓	✓	✓
٤	أ.م.د. بتول محمد الدابني	طرائق تدريس علوم الحياة	التربية الأساسية جامعة المستنصرية	✓	✓	✓	✓

ملحق (٢)

مقياس دافع الانجاز

ت	العبارات	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	أسعى الى تعويض المحاضرات التي تفوتني					
٢	لا اترك عمل اليوم للغد					
٣	اشعر بالكسل كلما ذهبت للجامعة					
٤	عندي قدرة كبيرة على الصبر					
٥	اشعر ان الوقت يمر ببطيئا في قاعة الدرس					
٦	ادرس في ليلة الامتحان فقط					
٧	أسعى لإنهاء العمل بإتقان					
٨	احاول التفوق على الطلبة					



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

					٩	احاول تجنب المشكلات في القاعة
					١٠	استمتع بما يضيفه الاستاذ لنا من معلومات خارجية
					١١	اخصص اوقات للمراجعة قبل الامتحان
					١٢	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات
					١٣	اتجنب تحمل المسؤوليات
					١٤	اقوم بعمل الاشياء قبل التفكير بها جديا
					١٥	اسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام
					١٦	اشعر بالراحة عندما يتغيب الاستاذ
					١٧	اثناء المحاضرات أفكر بأمور لا علاقة لها بالدرس
					١٨	اهتم بتنظيم محاضراتي
					١٩	اواظب على الحضور والالتزام بالدوام
					٢٠	



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

التحديات الاقتصادية للطلبة الجامعيين في ضوء التعليم الرقمي

أ.م. علياء حسين خلف الزركوشي

جامعة ديالى / كلية الإدارة والاقتصاد

Alyaah.khalaf@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التحديات الاقتصادية، التعليم الرقمي

المستخلص

إن التطور الرقمي أدى الى إحداث تطور نوعي وإيجابي للبيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها، كما ساهم في تقدم العملية العلمية، التربوية والسلوكية للمتعلم، وهذا دفع نحو تحقيق الأهداف، باستعمال الأسلوب التعليم الرقمي أو الإلكتروني الذي يعد من نتائج هذا التطور إذ يعتبر من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم وقد هدفت هذه الورقة البحثية الى تطوير خطط واستراتيجيات تتسجم مع رؤية تربوية في خلق بيئة تعليمية مستقبلية متميزة ومتعددة قادرة على مواكبة كافة المتغيرات إقليمياً وعالمياً، ويقسم البحث الى ثلاث مباحث جاء الاول في أهمية التعليم الرقمي والمفاهيم النظرية للبحث، اما المبحث الثاني فقد تم عرض واقع التعليم الرقمي، وفي المبحث الثالث يتضمن اتخاذ اجراءات في دمج النظم والأساليب والوسائل التعليمية الإلكترونية مع التعليم التقليدي (التعليم المدمج) وأخيراً اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Economic challenges for university students in light of digital education

Mr. Alyaah Hussein Khalaf Al-Zarkush

University of Diyala / College of Administration and Economics

Alyaah.khlaf@gmail.com

Abstract

The digital development led to a qualitative and positive development of the educational process environment of all



kinds, and also contributed to the progress of the scientific, educational and behavioral process for the learner, and this pushed towards achieving the goals, using the digital or electronic learning method, which is one of the results of this development as it is considered one of the most important The vital methods adopted in the learning process, and this research aimed to develop plans and strategies consistent with an educational vision in creating a distinct and multiple future educational environment capable of keeping pace with all variables regionally and globally, and the research is divided into three topics. Second, the reality of digital education was presented, and in the third topic, it includes taking measures to integrate electronic educational systems, methods and means with traditional education (blended learning) and finally the most important conclusions, recommendations and proposals.

Key words: economic challenges, digital education

المقدمة

إن التقدم العلمي التكنولوجي الحاصل أدى الى تطور البيئة العملية التعليمية بأنواعها، واسهم في إيصال المعلومات والبيانات للمتعلم وبالتالي استطاع ان يحقق الاهداف المرجوة وذلك من خلال الارتكاز على طريقة التعلم الرقمي (الإلكتروني) أذ يعتبر التعلم الرقمي من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم في ظل التقدم المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

وان ظهور هذا النمط التعليمي يشجع عملية توطيد العملية التعليمية لدى الافراد، فهو يساعد المتعلم أن يواصل تعليمه لما يتوافر لديه من طاقة وقدرة على الاستيعاب والتعلم، فضلاً عن الخبرات والمهارات السابقة التي تحفز هذا النوع من التعلم، ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أنه بمثابة أحد أشكال التعلم عن بعد، ويعد الحاسوب وشبكات الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم الإلكتروني التي تساعد في عملية نقل المعارف والمهارات.



الاهمية:

- يساعد على مواجهة تحديات التسرب الدراسي.
- يساهم في تقليل الهدر من الموارد.
- ينمي مهارات الطلاب في التعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.
- ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل.
- يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم.
- يبني تصور عن العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي.

المشكلة

ماهي التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في العراق؟ وهل بالإمكان تجاوزها؟

الفرضية

إذ أن تشخيص تحديات التعلم الإلكتروني من شأنه أن يساعد أعضاء الهيئة التدريسية وأصحاب القرار الإداري في الجامعات على مواجهة هذه التحديات ومعالجتها من أجل تطبيق ناجح لمنظومة التعلم الإلكتروني.

المحور الأول / أهمية التعليم الرقمي

بفعل التقدم الواسع والمتسارع في تكنولوجيا التعليم، فقد نتج عنه وسائط حديثة للتواصل الاجتماعي، غيرت أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقاتهم الاجتماعية، فضلاً عن طرق تفاعلهم المعروفة، كما شملت جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية، وأسهمت التكنولوجيا الرقمية في توليد وسائط مرنة في التعليم واستراتيجيات تدريس جديدة غير مطروقة، كما أدت هذه التكنولوجيا إلى ظهور تحديات للجامعات والتعليم العالي بشكل عام (Mills; Yanes and Casebeer, 2009)، مما جعل ضرورة حتمية على الجامعات ان تستجيب للتقدم التكنولوجي الرقمي في مجال التعليم وأن تقود الى تغيير في أنماط الاتصال التقليدية، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة البشرية، إلا أن ظهور التكنولوجيا الرقمية الحديثة أو ما يعرف بالتعليم الرقمي تعد بحق الثمرة الأهم.



إن القيمة التي يضيفها التعليم الرقمي على العملية التعليمية تشمل جانبين:

- ١- الجانب المعرفي والذي يتضمن اتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب ومهارات البحث.
- ٢- الجانب التربوي ويشمل تغيير السلوك واكتساب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم، فهو في عملية تراكمية حقيقية لفلسفه التعليم عن بعد التي تقوم على قاعدة واسعة مولدة للفرص التعليمية، وتخفيض كلفتها بالمقارنة مع نظم التعلم التقليدية، باعتبارها فلسفة تؤكد حق الأفراد في اكتساب الفرص التعليمية المتاحة، وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين، وهي غير مقتصرة على مستوى أو نوع معين من التعليم.

وتؤدي التكنولوجيا الى تغييراً في جميع مجالات الحياة، فأوجدت التكنولوجيا الحديثة تغيرات في مجال التعليم، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وأساليبه وظهرت مصطلحات ومسميات جديدة لطرق التعلم منها: التعلم الإلكتروني، والتعلم المباشر، والتعلم عن بعد وغيرها، وكل هذه المسميات تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم. وتظهر فاعلية التعليم الرقمي بتوافر شرطان أساسيان هما:

- ١- التعرف على تكنولوجيا التعليم والمهارات التقنية والتكنولوجية.
- ٢- توفير بيئة تعليمية جديدة من التعلم عن طريق التعلم الذاتي.

ومن أهم فوائد التعليم الرقمي هي: تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية، توسيع فرص القبول في التعليم العالي، وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعليم في بيئات مناسبة لهم والتقديم حسب قدراتهم الذاتية، وتوفير الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونياً فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من وسائل البريد الإلكتروني ومجموعات النقاش وغرف الحوار، نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتي في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية القدرات، إشاعة شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وآسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر تتطور مما في قاعات الدروس



التقليدية، الوصول الى المعلم الالكتروني حتى خارج أوقات العمل الرسمية، إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم، تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات ، تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة وتوفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه .بد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم. على الموقع الالكتروني

المحور الثاني: واقع وتحديات التعليم الرقمي

تظهر أهمية التعليم الرقمي في العالم، كحل في ظل الظروف الحالية لمواجهة التحديات والأزمات، حيث تركز أغلب الدول وخصوصا المتقدمة منها إضافة إلى بعض الدول العربية على النهوض بهذا القطاع وتطويره عبر إدخال آليات جديدة في التدريس معتمدة على الأجهزة التكنولوجية المتطورة.

ونظرا لأن التنافس العالمي أضحى قائما على المعرفة والابتكار، فإن العديد من البلدان تركز أهدافها التعليمية على هذا الاتجاه وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية التكنولوجيا الرقمية في توفير فرص تعلم أفضل للطلبة، في المقابل أكدت أنه رغم التطور الذي يمكن أن تحدثه هذه التكنولوجيا الرقمية، فإن المهمة التي يقوم بها المعلم تظل أساسية لجهة الدور الموكول له في الإرشاد ومتابعة الطلاب وتنمية مهاراتهم.

وان المهارات الرقمية أضحت متوفرة بشكل متزايد في التعليم، مما يتطلب توفير كل الظروف والإمكانيات للنهوض بقطاع التعليم وتعميم تجربة التعليم الرقمي على كافة المؤسسات، ويوصف التعليم الرقمي في الكثير من الأحيان بأنه طريقة جذابة للوصول إلى المزيد من الناس بشكل أسرع وأكثر شمولاً، وتمثل جائحة أزمة كورونا الحالية مثلاً حياً على الطرق التي تكون فيها الوسائل الرقمية قناة تواصل مهمة بين الجميع وخاصة الطلبة، وتسهل في هذه الحالة طرق الاندماج بالنسبة إلى مجموعات كبيرة، حيث يُنظر إلى تكنولوجيات التعليم على أنها الوسيلة الوحيدة التي تسمح للمتعلمين بالمشاركة في عملية التعليم، ويشير الخبراء إلى أن التكنولوجيا



الرقمية بإمكانها أن تساعد في جعل تجارب التعلم لدى الطلبة أكثر جاذبية، كما أنها تساهم بصفة ملحوظة في تقوية التعليم العميق، ولكن مع ذلك فإنهم يقررون بأن دور المعلم يبقى ضرورياً في الوصول إلى هذه النتيجة.

وقد أوجد التقدم التكنولوجي واستخدام الإنترنت تحديات لنمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة، بعض أهم معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني ومنها:

- ١- عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة.
- ٢- ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في بعض الدول. وتبرز اللغة الإنجليزية كتحديٍّ أمام أعضاء هيئة التدريس في البلاد العربية، فما زالت اللغة الإنجليزية هي الأكثر استخداماً عبر الإنترنت حيث تبين أنها تحتل ٣٥,٦% واليابانية ٩,٥%، والصينية ١٢,٢%، والإسبانية ٨%، والفرنسية ٣,٧%، والروسية ٢,٥%.

المحور الثالث: اجراءات في دمج النظم والأساليب والوسائل التعليمية الإلكترونية مع التعليم التقليدي (التعليم المدمج)

وهكذا أصبح التعليم الرقمي جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي، كما أنه غير كثيراً من الطريقة التي ننظر فيها إلى التعليم في عالم اليوم، ومن هذا المنطلق تسعى الأمم والمجتمعات إلى اعتماد هذا النوع من التعلم لتواكب التطور الحاصل على مستوى حاجات واهتمامات الأفراد وفق متطلبات جودة الحياة التي يسعون إلى تحقيقها

- ١- العمل على توفير قواعد بيانات.
- ٢- تأسيس شبكة تعليمية.
- ٣- التركيز على مصادر المعلومات الرقمية
- ٣- التركيز على بيئات التعلم الافتراضية والمعززة
- ٤- توفيرها لخدمات الحوسبة والتخزين السحابية.

الاستنتاجات

إن تجربة التعليم الإلكتروني عن بُعد جديدة في مجتمعاتنا، وإن نجاحها أو فشلها هو رهن بمدى قناعة الأساتذة فيها أولاً، فالتعليم هو مشروع شراكة بين الأستاذ والطالب، يبحث كلاهما فيه عن المعرفة في ظل حقبة أقل ما يمكن أن نطلق عليها اسم (تعليم الأزمات).



المقترحات

- ١- ضرورة عقد دورات تدريبية بشكل خاص لأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية في الجامعات العراقية الخاصة في مجال التعلم الإلكتروني.
- ٢- عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية الجدد وخاصة المدرسين والمحاضرين المتفرغين في مجال التعلم الإلكتروني.

المصادر

- ١- خالد يوسف، تحديات التعليم الإلكتروني، مجلة المنارة، المجلد ١٩، العدد الثالث، ٢٠١٣.
- ٢- على الموقع الإلكتروني

https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/146958/%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

- ٣- على الموقع الإلكتروني

<https://www.almrsal.com/post/916269>

- ٤- على الموقع الإلكتروني

<https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A>



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديبالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

واقع الجامعة الجزائرية وتحديات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

أ. إبراهيم بن عزوزي

د. نورة هارون

جامعة مصطفى اسطنبولي بمعسكر (الجزائر)
ibrahim.ben.azzouzi@univ-mascara.dz

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)
harounnora16@gmail.com

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا (COVID-19) - الجامعة الجزائرية - التعليم الالكتروني.

الملخص

ألقت أزمة جائحة كورونا بظلالها على قطاع التعليم العالي كباقي القطاعات الأخرى. إذ دفعت أعداد متزايدة من الجامعات في جميع أنحاء العالم بتأجيل أو إلغاء جميع الفعاليات والأنشطة التي كانت تنفذ في الحرم الجامعي من دراسة وورش العمل والمؤتمرات والفعاليات الرياضية والأنشطة الأخرى محاولين بذلك التقليل من فرص انتشاره. وهذا ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع. ومن بين التدابير التي أجرتها هذه الجامعات حتمية الانتقال من التعليم الحضوري إلى منصات التدريس عبر الإنترنت (التعليم الرقمي).

لكن واقع الجامعات الجزائرية وخاصة في هذه الفترة الحرجة من تفشي فيروس كورونا (COVID-19)، لم يترك للمسؤولين القائمين على هذا القطاع وقتاً للبحث عن البديل الناجع ورغم بذل الجهود لتخطي الصعوبات وإيجاد البدائل لا زالت عوائق كثيرة تحول دون نجاح العملية بالوجه الأكمل ... من بين هذه العوائق: عدم تمكن بعض أعضاء هيئة التدريس غير المتمرسين بالتكنولوجيا من التأقلم، تذبذب شبكة الانترنت وذلك ناتج لتذيل الجزائر المراتب الأخيرة في سرعة تدفق الانترنت عالمياً، عدم تكافؤ فرص الطلبة في الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية ... الخ

هذا ما دفعنا إلى طرح موضوع " واقع الجامعة الجزائرية وتحديات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا" للوقوف على أهم التحديات التي تواجه هذه العملية من خلال دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجزائريين في تعاملهم مع هذه العملية التعليمية الالكترونية.

مقدمة



تعد الجامعة مركز إشعاع علمي وحضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع كونها ذات طابع علمي، معرفي، ثقافي وإنتاجي متميز، كما اعتبرت الحقل الذي ينجز فيه ماض، حاضر، ومستقبل أي أمة. فالجامعة تسهم في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس، ومن خلال ما تقدمه من أبحاث ودراسات ومعارف جديدة، فهي كانت ولا تزال تحتل أهمية كبرى في نظم الابتكار والاختراع خاصة فيما يتصل بتكوين الإطارات ذات المهارات العلمية العليا والمتخصصة والمؤهلة لتوظيف المعرفة لخدمة الاحتياجات والمتطلبات الملحة لمجتمعاتها ولإحداث التقدم العلمي الاقتصادي والاجتماعي. ولا يحدث هذا إلا بالصقل الجيد للقدرات والمهارات التي تستطيع التكيف مع المواقف والمستجدات والتحولات العالمية. ولكن ما تشهده جامعاتنا الجزائرية اليوم واقع متأزم على جميع الأصعدة حيث أصبحت تجمع كل شيء إلا العلم، وذلك راجع لعدة اعتبارات، بحيث تغير دورها من مصدر للقيم الاجتماعية وقيم العلم والمعرفة والثقافة إلى ساحة يعيث فيها كل من هب ودب فسادا، كما تغيرت نظرة المجتمع لأهل العلم والمعرفة من نظرة تقدير واحترام إلى نظرة دونية.

وفي هذا الصدد نجد أن الجامعة الجزائرية وبمعايشتها لمختلف الظروف والتطورات الداخلية والخارجية كانت مسرحا لعدة إصلاحات، الهدف منها إعادة هيكلة الجامعات بما يتماشى مع متطلبات العصر. ومع ظهور جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وجدت نفسها مرغمة على إيجاد حلول لمنع تفشي المرض في الوسط الجامعي وفي نفس الوقت يجب عليها مواصلة الدراسة وتقديم الدروس للطلبة، وعليه اتجهت إلى التعليم الرقمي عبر المنصات الالكترونية، هذا ما دفعنا لطرح التساؤلات التالية:

- ✓ ما هو واقع الجامعة الجزائرية وكيفية إدارتها لأزمة كورونا من منظور الطلبة؟
- ✓ هل الجامعات الجزائرية بكوادرها وأساتذتها قادرة على تقديم محتوى علمي رقمي، كبديل كلي للطرق التقليدية ومدى الاستعداد لذلك؟ وما هي التحديات التي تواجه التعليم الرقمي؟
- ✓ هل تتوفر الجامعات الجزائرية على الوسائل البيداغوجية للعملية التعليمية الرقمية؟
- ✓ هل الأستاذ الجامعي في الجامعات الجزائرية مكون تكوين رقمي من اجل التواصل والتفاعل وإيصال المعلومة للطلبة؟

الهدف من الدراسة



تهدف دراستنا إلى الوقوف على واقع الجامعة الجزائرية وكيفية تعاملها مع أزمة كورونا وما هي التدابير التي وضعتها، كذلك كيف تفاعل الطلبة الجامعيون مع هذا النظام الجديد (التعليم الرقمي)، وما أثر التعليم الرقمي على المستوى العلمي للطلبة الجامعيين.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تفتح آفاق جديد للبحث والفهم العميق لسياق الجامعة الجزائرية في وقت الأزمات والمخاطر الطارئة، كما أنها تعتبر إضافة بدراسة وجهة نظر الطلبة للجامعة كحالات سياقية ترتبط بالأنشطة والوضعيات المستجدة التي ترتبط بالجامعة، من حيث تمثلهم لهذه الوضعيات، من الناحية الإستراتيجية، الإدارية، التسييرية وضبط العملية التعليمية لتكتمل الحلقة بين الدور التعليمي، والتفاعلي الاجتماعي، والسياقي.

أولاً: جائحة كورونا ٢٠١٩/٢٠٢٠

لا تزال تثار الكثير من الأسئلة حول فيروس كورونا بينها تلك المرتبطة بتاريخ ظهوره. وتطرح في هذا السياق العديد من الفرضيات. علماً أن عدة أطراف في العالم تتهم الصين، التي أعلنت ظهور الفيروس نهاية ديسمبر/كانون الأول، بأنها أخفت الحقيقة أو جزءاً من هذه الحقيقة، ولم تبلغ العالم بخطورة الوباء في الوقت المناسب حتى تتخذ بقية الدول احتياطاتها اللازمة.

لقد بدأ تسارع التطورات المرتبطة بالفيروس خلال النصف الثاني من شهر يناير/كانون الثاني. ففي ٢٠ يناير/كانون الثاني أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ أن فيروس كورونا مرض معد ينتقل بين البشر. وفي ٢١ من نفس الشهر بلغ عدد الوفيات في الصين ٦، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، قنغ شوانغ، إن بلاده أطلعت منظمة الصحة العالمية والدول المعنية حول الوباء منذ ظهوره لأول مرة.

وفي ٢٣ من يناير/كانون الثاني، تحدثت بكين عن إصابة ٦١٤ شخصاً بالوباء، توفي إثرها ١٧ شخصاً، وفرضت الصين الحجر الصحي في ووهان. ومع ارتفاع عدد الضحايا، بدأت تتضح خطورة المرض، وانتاب العالم القلق والخوف من توسع انتشار الوباء، ثم الشك في المعلومات الصينية بخصوصه بينها تاريخ ظهوره^{٢٠}. حيث اقتربت حصيلة الإصابات بفيروس كورونا المستجد في العالم يوم

^{٢٠} <https://www.france24.com>



٢٠٢٠/٠٦/٠٧ من بلوغ حاجز السبعة ملايين مصاب، فيما تجاوزت الوفيات ٤٠٠ ألف حالة وفق إحصاء لوكالة رويترز^{٢١}. حيث صرح ادغار موران حول الآثار والاختلالات التي أحدثتها الجائحة على المستوى العالمي قائلا: "إنه لأمر تراجيدي أن تسيطر على حضارتنا طريقة تفكير تقسيمية اختزالية، وأن تتحكم هذه الطريقة في القرارات السياسية والاقتصادية، لقد أدى قصور تفكيرنا إلى أخطاء في التشخيص وفي التوقع وفي اتخاذ القرار. أضيف أن هاجس المردودية عند مسؤولينا قد أدى إلى اقتصاديات مذنبه ومتهمة ومثالها وضع مؤسساتنا الاستشفائية وغياب أدوات الوقاية. فمن وجهة نظري إذن، القصور الواضح في طريقة تفكيرنا يضاف إليه الاندفاع الجامح نحو الربح، هي العناصر المسؤولة عن كوارث لا حصر لها ومنها هذه الجائحة التي هيمنت على كل العالم منذ فيفري ٢٠٢٠"^{٢٢}.

وما تشهده الجزائر في ظل هذه الجائحة كبقية دول العالم حالة طوارئ، تستدعي بذل كل الجهود من أجل الخروج بأقل الخسائر البشرية (الوفيات بسبب فيروس كورونا)، والمادية الناتجة عن ركود الأسواق العالمية وانهيار أسعار البترول الذي سيدخلها في أزمة اقتصادية لأنها ذات اقتصاد ريعي، في نفس الوقت هذه الأزمة ستحد من إمكانية الدولة احتواء الأزمة وعجزها على جلب معدات وهاكل طبية جديدة، وكذا التكفل بمواطنيها.

إن تسجيل الحالة الأولى لفيروس كورونا في الجزائر كان يوم ١٦/٠٢/٢٠٢٠ والقادمة من فرنسا لم يكن مثيرا للقلق والاستنفار سواء من قبل الدولة أو المجتمع. ظل هذا الموقف غير المكثرت سائدا مع البوادر الأولى لانتشار الجائحة ولم تتخذ الدولة أي إجراءات لا من ناحية غلق المجال الجوي الذي كان السبب في جلب الفيروس إلى الجزائر، بل بعكس أغلب دول العالم التي منعت الطيران إلى بؤرة انتشار الوباء في الصين، قامت الجزائر بترخيص لعدة رحلات مباشرة من وإلى الصين. أما فيما يخص المجتمع انقسم بين اللامبالاة والسخرية وعدم التقيد بالإجراءات الوقائية. لكن بعد تزايد المستمر المصابين بهذا الفيروس، تسارعت الإجراءات الاحترازية من قبل الدولة وذلك بإغلاق المجال الجوي والبحري والبري، إغلاق المساجد والمقاهي والمطاعم، توقف المباريات الرياضية، توقيف

^{٢١} <https://www.aljazeera.net/news>

^{٢٢} نيكولا تريونغ: إدغار موران: حول جائحة كورونا والعزل الصحي والعلم والعولمة ومستقبل الإنسانية، تر: صالح محفوظي

www.cowwa.com، ٢٦/٠٤/٢٠٢٠



الدراسة، إلغاء الملتقيات الفنية والمنتديات والمؤتمرات، منع التجمعات، فرض حالة الطوارئ والحجر الصحي في المناطق التي تفشى فيها الفيروس ثم تعميمها على كافة مناطق الوطن، كما تم فرض ارتداء الكمادات الواقية التي شهدت ندرة حتى في المستشفيات وعدم تمكن الأطقم الطبية من الحصول عليها وتجنب العدوى من المصابين هذا ما ولد حالة استنفار لديهم وكانت هناك عدة وقفات احتجاجية على الأوضاع الكارثية التي كانوا يعملون في ظلها. هذا بالنسبة للوضع العام الذي كان يعاني منه الوطن، أما بالنسبة للجامعة الجزائرية في ليست أحسن حال من هذا الوضع لذا يجب علينا أن نخرج على واقعها وموقعها بين جامعات العالم ثم ننقل إلى الدراسة الميدانية وعرض نتائجها.

ثانيا: واقع الجامعة الجزائرية

المعرفة في الجامعات الجزائرية في غالبها معرفة مستعارة من الغرب، لم تستطع حتى الانفتاح على الواقع ومعرفته وتشخيصه فضلا عن توظيفها لاستحداث التحديث والتغيير الاجتماعي المنشود كما تصوره، فعوضا أن تكون المعرفة قوة واعية للتجاوز وقدرة ذكائية فاعلة، يواجه بها الأجيال مشكلات الواقع بالابتداع والتجديد صارت المعرفة المستعارة عندنا عدمية، ناكرة للذات تستنبت التناقضات تلو التناقضات على المستويين النفسي والاجتماعي، ثم ما تلبث أن تصبح وسيلة للهروب من الواقع بدل تغييره. وهو ما جعل المشكلات تتكاثر بالجملة، لا نواجهها إلا بمنطق استقرائي تجزئي ودعائي، لا يستجيب إلا بمستوى الاستمرار في الوجود الاستهلاكي للحلول الجاهزة، خال من الرؤية الكلية للمشكلات في عمقها الحضاري^{٢٣}.

ومن بين أهم المؤشرات التي تدل على الواقع المتأزم والحالة المزرية التي تعاني منها الجامعة الجزائرية هو الإنتاج العلمي ويتجسد هذا الواقع في، ندرة الإنتاج المعرفي، قلة عدد براءات الاختراع ومحدودية الابتكار، هذا ما جعل الجامعات الجزائرية تتنزل تراتبية الجامعات على المستوى العالمي حسب تصنيف الصادر عن موقع "RANKING WEB OF UNIVERSITIES"، حيث غابت

^{٢٣} العربي فرحاتي: الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة، مقال حمل بتاريخ ٠٩/٠٤/٢٠١٨، dspace.univ-

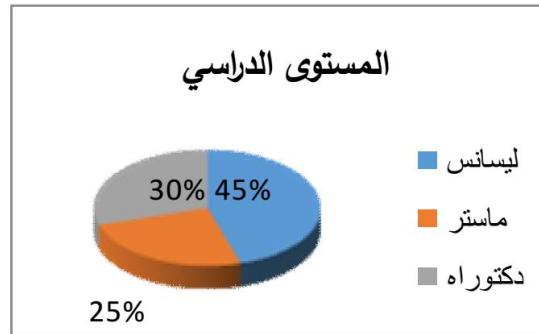


الجامعات الجزائرية عن تصنيف أرقى الجامعات سواء العالمية أو العربية، وتذيلت المرتبة ٢٢٥٠ عالميا، وفي المرتبة ١٣ في منطقة شمال أفريقيا^{٢٤}.

ثالثا: الإجراءات المنهجية والأدوات

قمنا ببناء استمارة لجمع المعلومات، تحمل المتغيرات الديمغرافية (السن، الجنس، المنطقة)، وتوزع على خمس محاور والمتمثلة في: الطالب الجامعي وجائحة كورونا، توفر الانترنت وجودتها، التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية، التفاعل الافتراضي في منصات التعليم عن بعد، هاجس الامتحانات.

شملت عينة الدراسة ١٦٠ طالب جامعي (٤٨ ذكر و ١١٢ إناث)، يتوزعون على الاطوار الثلاثة للتعليم الجامعي بالجزائر (ليسانس، ماستر، دكتوراه)



ومن أجل تحقيق أهداف البحث قمنا بالاستناد على الإحصاء الوصفي (التكرارات) لمعرفة وجهات نظر الطلبة حول الإجراءات والتدابير التي اتخذها الجامعات الجزائرية من أجل إنجاح التعليم الرقمي وإتاحته لجميع الطلبة.

رابعا: عرض النتائج وتحليلها

٤.١. متغير الجنس

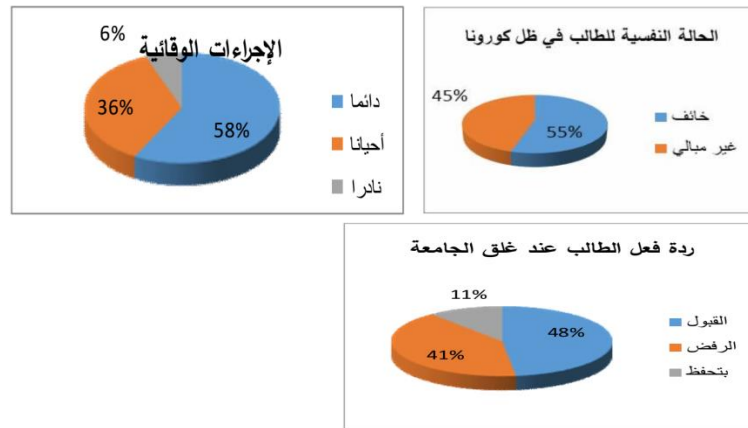


^{٢٤} الشروق أونلاين، ٢٧/٠١/٢٠١٨، <https://www.echorouhonline.com>

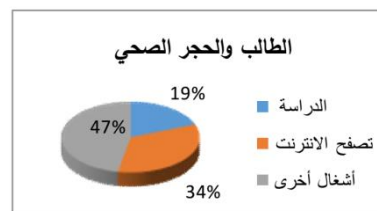


من خلال ما هو ملاحظ في الدوائر النسبية أن نسبة الإناث تراوحت بـ: ٧٠% من نسبة الذكور التي تراوحت بـ: ٣٠%، وهذا يدل على الاهتمام الكبير للطالبات أكثر من الذكور، لأن استمارتنا التي وزعناها كانت استمارة إلكترونية وفي صفحات علمية معرفية. أما بالنسبة لمتغير منطقة السكن فغالبية الطلبة يقطنون في المدينة والشبه الحضرية لمعرفة ما إذا كانت منطقتهم متوفرة على شبكة الانترنت أم لا.

٤. ٢. الطالب الجامعي وجائحة كورونا

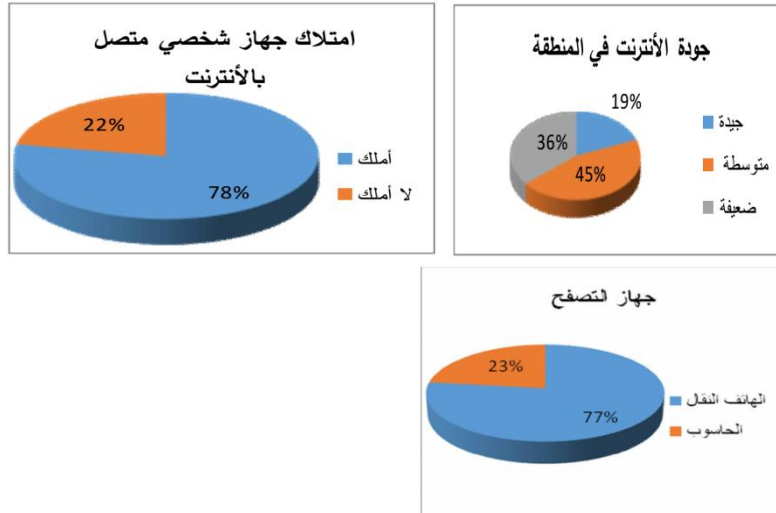


من خلال المعطيات التي بين أيدينا نلاحظ أن الطلبة الجامعيين في بداية انتشار فيروس كورونا كانوا بين الخوف وعدم المبالاة، هذا ما دفع البعض منهم لعدم قبول غلق الجامعة بنسبة ٤١%، فهناك من يعتبرها قضاء للعلم والمعرفة ومتنفس للترويح عن النفس، لعدم توفر مدناً فضاءات الراحة وقضاء الوقت. كما أن غالبية الطلبة اضطروا إلى المكوث في البيوت فترة الحجر الصحي وتباينت أشغالهم في هذه الفترة بحيث أن نسبة ١٩% من الطلبة يقضون أوقاتهم في الدراسة وغالبيتهم ينجزون مذكرات وأطروحات التخرج، أما المتبقون فهناك من كان يقضي وقته في تصفح الانترنت بنسبة ٣٤%، وأشغال أخرى بنسبة ٤٧%.





٤.٣. وفرة الانترنت وجودتها:



من خلال النسب المئوية نلاحظ أن معظم مفردات العينة تعيش غما في المدينة بنسبة ٥٨% أو مناطق شبه حضرية بنسبة ٤٠%، وهذا من المفترض أن تتوفر لديهم الانترنت وبجودة عالية. لكن ما تعكسه نسب وفرة الانترنت وجودتها عكس ذلك، بحيث أجمعت مفردات العينة على أنها متذبذبة بين الضعيفة والمتوسطة بنسبة ٨١%.

كما نلاحظ من خلال الدوائر النسبية أن هناك من الطلبة لا يملك جهاز شخصي لتصفح الانترنت بنسبة ٢٢%.

٤.٤. التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية:

٤.٤.١. المنصات الالكترونية المتاحة من قبل الجامعة للتعليم الرقمي

اجمع معظم الطلبة على منصة موودل (Moodle) على أنها أكثر منصة متاحة وتتوفر على المحاضرات والدروس الرقمية، كما أن هناك جامعات تبث المحاضرات المباشرة على صفحاتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بادرت جامعات الوطن والمعاهد والكليات من خلال ما تمتلكه من أطر وكوادر فنية وإدارية وأكاديمية متميزة باستحداث منصات إلكترونية كانت أولها منصة (Moodle)، واصلت بعدها هذه الطواقم من خلال العمل الجاد الدؤوب على تدريب جميع منتسبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريس وإداريين وكذلك الطلبة على آلية التعامل مع هذه المنصات التي أتاحت منذ اليوم الأول من تفعيلها بيئة تعليم



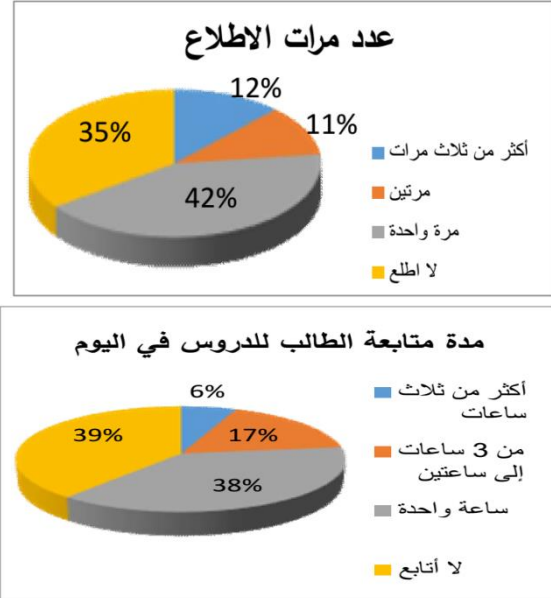
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ذي قار – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

وتعلم آمنة، واستمرت المحاضرات وفقا لمواعيدها والمناهج الدراسية وفقا للخطط المعتمدة.^{٢٥}

٤. ٤. ٢. عدد مرات الاطلاع ومدة المتابعة في اليوم



من خلال المعطيات المتحصل عليها من الطلبة، يتضح لنا بان هناك طلبة لا يطلعون على المحاضرات والدروس المقدمة بنسبة ٣٥%، وهذه النسبة لا يستهان بها فهذا دليل على أن الطلبة غير حريصين وغير مهتمين بالدروس ومتابعتها، أما فيما يخص ساعات المتابعة، فتتراوح ما بين ساعة فأقل بنسبة ٧٧%.

٤. ٤. ٣. شكل الدروس على منصات التعليم الرقمي وما ينتج عنها من آثار:

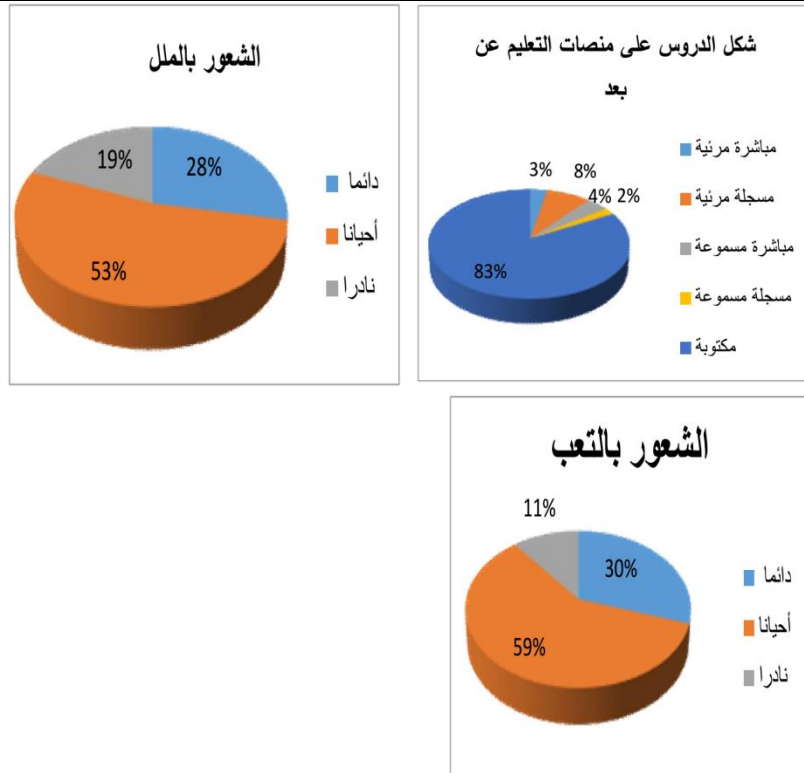
^{٢٥} لخضر بن يوسف: كورونا ... التعلم عن بعد ... التحديات والرهانات الواقع والآفاق، الوسط الجزائرية في 20 أبريل ٢٠٢٠
<https://www.elwassat.com/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7>



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)



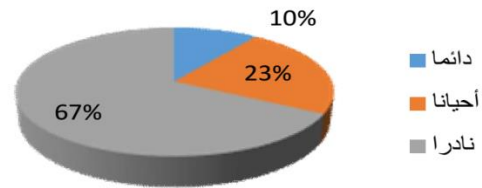
الدروس المقدمة على منصات التعليم الرقمي غالبيتها مكتوبة بنسبة ٨٣%، هذا ما يؤدي بالطالب إلى الشعور بالملل والتعب في نفس الوقت، لأن القراءة من جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال متعبة للعين، ويفقد الطالب القدرة على التركيز والاستيعاب.

٤. ٥. التفاعل الافتراضي في منصات التعليم عن بعد

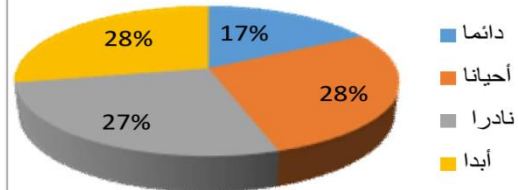
٤. ٥. ١. التفاعل بين الطلبة وأساتذتهم:



التفاعل بين الطلبة والأساتذ



استجابة الأساتذ لإستفسارات الطلبة



نادرا ما يتفاعل الطلبة مع أساتذتهم في منصات التعليم الرقمي بنسبة ٦٧%، حتى في حالة الاستفسار والتوضيح فقد بلغت نسبة عدم الاستجابة لهم بـ: ٢٨%، ونادرا بـ: ٢٧%، أما النسبة المتبقية ٤٥% كانت بين أحيانا ٢٨%، ودائما ١٧%، وفي غالبيتهم طلبة مقبلين على التخرج لذا وجب على أساتذتهم المشرفين عليهم الاستجابة لهم.

فالعلاقة التعليمية بين الطالب والمحاضر تتحول إلى علاقة أساسها عملية التبادل السوقي للسلعة، فالأرجح أن يتحول التدريس من الناحية التنظيرية إلى عملية تبادل تجاري، المحاضر فيها هو منتج السلعة والطالب هو المستهلك، وبذلك فان العلاقات التكاملية بين الأكاديميين والطلاب ستؤول على الأرجح إلى التفكك، حيث يكون لكل طرف منها مصالحه المستقلة، إذا لم تكن متعارضة لمصالح الآخر. كما يرجح أن توضع الوظيفة البحثية للجامعات في أحد مواضيع الإنتاج السلعي^{٢٦}.

كما أجمع الطلبة على أنه لا يمكن تعويض التعليم الحضوري والأساتذ بصفة خاصة بمنصات التعليم الرقمي.

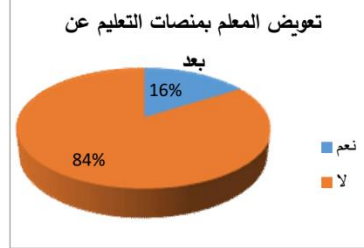
^{٢٦} رونالد بارنيت: إعادة تشكيل الجامعة، علاقات جديدة بين البحث والمعرفة والتدريس، تر: شكري مجاهد، دار العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٩، ص ٤٧.



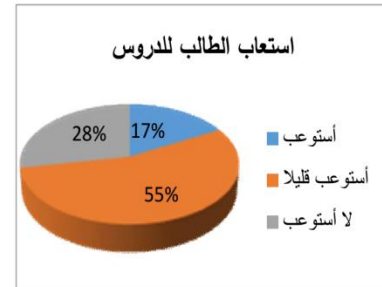
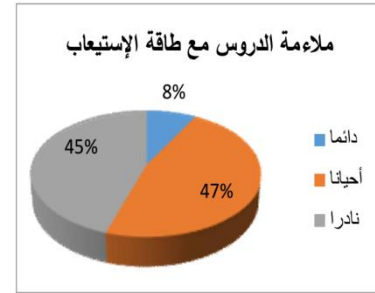
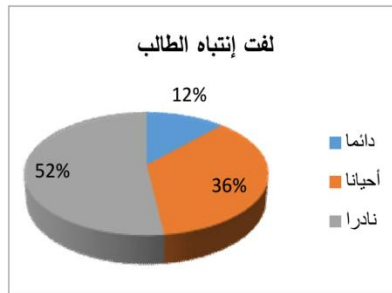
نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

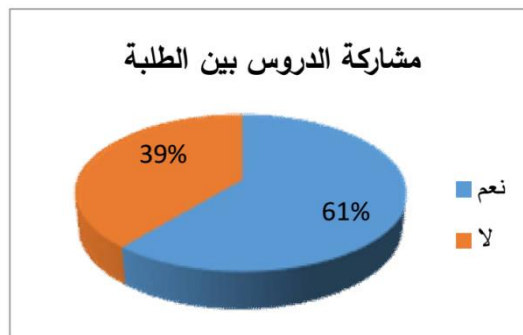


٤. ٥. ٢. مردودية الطالب من التعليم الرقمي:



تراوحت نسب ملاءمة الدروس بين أحيانا ونادرا، فالأولى كانت بنسبة ٤٧%، أما الثانية بنسبة ٤٥%، لأن غالبيتها مكتوبة على منصات التعليم الرقمي، هذا ما يحد من لفت الانتباه إثارة حافز التعلم.

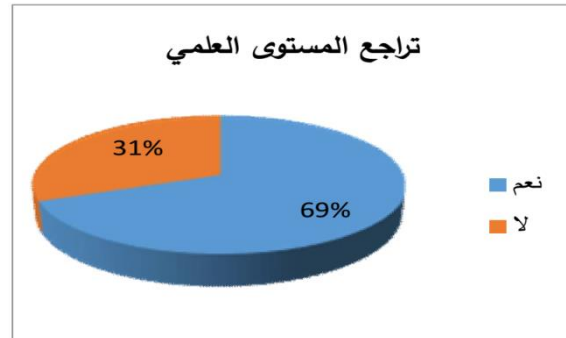
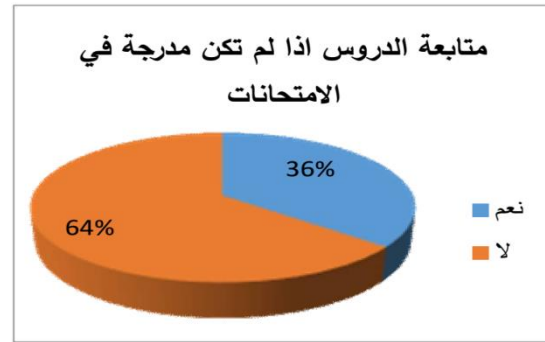
٤. ٥. ٣. التفاعل الافتراضي بين الطلبة ومشاركة الدروس المحاضرات على منصات التعليم الرقمي





من خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا أن الطلبة يتشاركون الدروس المقدمة على منصات التعليم الإلكتروني بنسبة ٦١%، لكن في غالبيتهم لا يتناقشون حول محتواها. ولكن في الجامعات التي سبقت الجزائر في انتهاج التعليم الرقمي لم تتجاهل أهمية التفاعل والنقاش بين الطلبة وأساتذتهم، وبين الطلبة أنفسهم. حيث هناك ما يسمى **منتدى المناقشة** الذي تتم من خلاله هذه العملية بحيث يسمح للمدرس بتبادل الرسائل مع الطلبة، وتبادل الرسائل فيما بينهم بشكل متزامن وغير متزامن بما يسمح بتبادل مجموعات الطلبة للمعلومات والخبرات حول موضوعات المقرر وأنشطته بشكل إلكتروني، ويسمح النظام أيضا بدمج النقاشات الإلكترونية في العملية التعليمية، بشكل أساسي وإعطاء درجات المشاركة فيها، ويمكن المنتدى الطلبة من البحث عن موضوعات معينة تم مناقشتها سابقا بالدخول إلى صفحة البحث الخاصة بالمنتدى، كما يمثل المنتدى قاعدة معرفية تشكل مكتبة افتراضية^{٢٧}.

٤.٦. هاجس الامتحانات



من خلال النسب المئوية نلاحظ جليا أن الطالب الجامعي الجزائري هاجسه وهمه الوحيد هو النجاح في الامتحانات، وليس اكتساب للمعرفة وخبرات علمية جديدة، كما أنه أجمع غالبية مفردات العينة أن مستواهم التعليمي تراجع بنسبة ٦٩%، وذلك راجع إلى سياسة الجامعة التي انتهجتها بحيث قامت بتحديد الدروس التي

^{٢٧} دليين سردار النوري، مراد حميد العبد الله: تجارب الجامعات العالمية التعليم الإلكتروني، مؤسسة سكولار للدراسات والبحوث، الأردن/ ط١، ٢٠٢٠، ص ٤١.



يتمتع فيها الطالب في جميع التخصصات، هذا ما دفع غالبيتهم لعدم الاكتراث بكل الدروس المقدمة وكانت نسبتهم تتراوح ٦٤%.

وعليه أظهر التعليم الرقمي عددا من التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة على مستوى البيئة الدراسية، وطرائق التدريس المختلفة، والأنشطة التعليمية وطرائق التفاعل الدراسي وكذا طرائق تقويم التعلم، ويمثل هذا الأخير التحدي الأكبر ضمن هذه التحديات لعدم صلاحية التعليم عن بعد لعدد من أدوات التقويم التي كانت تمارس سابقا بمختلف المقررات الدراسية خاصة فيما يتعلق بانتهاك النزاهة الأكاديمية والانتحال من قبل عدد الطلبة عند تقييمهم^{٢٨}.

خامسا: الاستنتاجات العامة

من خلال ما تم عرضه من جمع المعطيات وتبويبها وتحليلها تم التوصل إلى النتائج العامة والمتمثلة في ما يلي:

- ✓ جودة الانترنت من ضعيفة إلى متوسطة عبر التراب الوطني، هذا ما أدى بالطلاب إلى أخذ وقت طويل في تحميل الدروس ومتابعتها.
- ✓ أغلب الدروس المقدمة على منصات التعليم الرقمي مكتوبة، مما أدى بالطلاب إلى الشعور بالملل والتعب.
- ✓ أغلب الأساتذة الجامعيين غير مكونين في التعليم الرقمي مما أدى بهم إلى وضع المحاضرات والدروس في منصات التعليم الرقمي مكتوبة.
- ✓ عدم الاطلاع اليومي للطلبة على الدروس المقدمة في منصات التعليم الرقمي، يدل على عدم اهتمامهم وجديتهم تجاه هذه المنصات والمحاضرات المقدمة من خلالها.
- ✓ كثافة الدروس المقدمة على منصات التعليم الرقمي وعدم ملائمتها مع طاقة استيعاب الطلبة.
- ✓ قلة التفاعل وإثراء النقاش بين الطلبة والأساتذة أدى إلى عدم استيعاب الطلبة للدروس وفهمها.
- ✓ تحديد الدروس المدرجة في الامتحانات من قبل الجامعات، أدى بالطلبة لعدم الاهتمام بالدروس الغير مدرجة في الامتحانات.
- ✓ تراجع المستوى العلمي للطلبة وهذا راجع حسب اعتقادهم انه لا يمكن تعويض التعليم الحضوري بالتعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية.

^{٢٨} دليين سردار النوري، مراد حميد العبد الله: المرجع السابق، ص ٤١.



✓ الجامعة الجزائرية غير قادرة على مواجهة وتسيير الأزمات والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها في أي وقت.
✓ عدم تكافؤ فرص الطلبة للحصول على التعليم في ظل هذه الجائحة وذلك نتيجة الفروق المتباينة بين المناطق وتوفر الانترنت فيها وكذلك اختلاف الظروف الشخصية.

الخاتمة

تحتل مؤسسات التعليم العالي مكانة مرموقة في جل المجتمعات، لأنها تخلق ثروة بشرية التي بدورها تدفع بعجلة تنمية مجتمعاتها وتطورها وازدهارها بين الأمم، لذا تسعى هذه الأخيرة دائما نحو تقديم الأحسن والأفضل للفاعلين داخل هذه المؤسسات، سواء كانوا أساتذة أو طلبة أو الجهاز الإداري. بينما جامعاتنا الجزائرية تعاني من واقع متأزم، ويتمثل هذا الواقع في عدة تحديات تواجهها. تحديات خارجية تتمثل في العولمة وما نتج عنها من تطور تكنولوجي وتدفق معلوماتي هائل، فالجامعات الجزائرية ومن خلال ما تقدمه غير قادرة على مسايرة التطورات الإقليمية والعالمية وهذا ما أكدته دراستنا حول التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا.... أما فيما يخص التحديات الداخلية فتتمثل أولا في الرأس المال البشري وكيفية اختياره، الموازنة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل، الموازنة بين الكم والنوع، التشاركية في نمط القيادة، التشاركية في وضع البرامج التعليمية بما يتماشى مع الخصوصية الجزائرية، الانفتاح على المجتمع وإعادة اعتبار مكانتها فيه. وهذا أكبر تحدي تواجهه فقد فقدت هذه المؤسسة الإستراتيجية مكانتها في المجتمع، وهذا ما أدى إلى النظرة الدونية لمخرجاتها، فالجامعة لا تزال عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية مع مجتمعها ويظهر ذلك من خلال ضعف إسهامها في المجالات المختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.... وعليه لا يمكن تحقيق الجودة على مستوى الجامعة إلا إذا كان هناك تعاون بين جميع المؤسسات المجتمعية سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية.

من خلال ما تم عرضه. هل يمكن لنا التكلم حول التعليم الرقمي في قطاع التعليم العالي بالجزائر وهي تتخبط في هذا الواقع المتأزم...؟. أم يجب على الجامعة الجزائرية والقائمين عليها إعادة هيكلتها من جميع النواحي (البرامج البيداغوجية، الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، الموارد البشرية من مسؤولين وإداريين وأساتذة وطلبة...



فمتطلبات العصر الحالي وما يشهده من تطورات متسارعة على جميع الأصعدة يُلزم الجامعة بأن تواكبه من أجل خلق ثروة بشرية ذات كفاءة عالية قادرة على دفع عجلة التنمية، وإيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى قدرتها على المنافسة العالمية.

وعليه أصبح إنقاذ الجامعة مما آلت إليه أكثر من ضرورة حتى نعيد لهذا الصرح العلمي كرامته المهدورة، ومن بين المقترحات التي ستسهم في تحسين واقع الجامعات وتتمثل في النقاط التالية:

١. إعادة إصلاح الجامعة بما يتماشى مع روح العصر وينسجم مع قيم الأصالة والخصوصيات الوطنية.

٢. إصلاح المقررات الدراسية الجامعية بما يتلاءم مع عصر التكنولوجيا والمعلوماتية.

٣. محاربة البيروقراطية الإدارية المتفشية داخل الجامعات.

٤. توفير الكتب والمجلات العلمية والدراسات اللازمة لإثراء مكتبات البحث والرصيد المعرفي للباحثين.

٥. بناء شبكة معلوماتية وطنية تكون بمثابة بنك معلومات وقاعدة بيانات ضخمة توضع تحت تصرف الباحثين.

٦. الحد من هجرة الأدمغة والكفاءات التي شكلت نزيفاً خطيراً من الجامعات الجزائرية ومؤسسات البحث العلمي.

٧. تثمين الأبحاث العلمية حسب أصالتها وجديتها وكذا مكافئة أصحابها وربط نتائجها بمتطلبات السوق والمجتمع.

٨. إحصاء الرسائل والأطروحات الجامعية والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها، وكذا نشرها للعامة والمتخصصين.

٩. القيام بحركة ترجمة كبيرة وشاملة لأهم المؤلفات العالمية.

١٠. يجب أن يصاحب التكوين الرقمي التكوين النظري للأساتذة الجامعيين، لأن التعليم الرقمي أصبح ضرورة ملحة وليس بديل عن التعليم الحضوري في وقت الأزمات والمخاطر.

١١. الانفتاح على الجامعات العربية والعالمية لتبادل الخبرات في مجال توظيف التكنولوجيا والاستفادة من تجاربهم في التعليم الرقمي.

قائمة المراجع



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديبالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

١. رونالد بارنيت: إعادة تشكيل الجامعة، علاقات جديدة بين البحث والمعرفة والتدريس، تر: شكري مجاهد، دار العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٩.

٢. دالين سردار النوري، مراد حميد العبد الله: تجارب الجامعات العالمية التعليم الالكتروني، مؤسسة سكولار للدراسات والبحوث، الأردن/ ط١، ٢٠٢٠.

٣. العربي فرحاتي: الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة، مقال حمل بتاريخ ٢٠١٨/٠٤/٠٩، dspace.univ-biskra.dz

٤. نيكولا تريونغ: إدغار موران: حول جائحة كورونا والعزل الصحي والعلم والعولمة ومستقبل الإنسانية، تر: صالح محفوظي، www.cowwa.com، (٢٠٢٠/٠٤/٢٦)

٥. الشروق أونلاين، ٢٠١٨/٠١/٢٧، <https://www.echorouhonline.com>

٦. لخضر بن يوسف: كورونا ... التعلم عن بعد ... التحديات والرهانات ... الواقع والآفاق، الوسط الجزائرية في 20 أبريل ٢٠٢٠

<https://www.elwassat.com/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7->

<https://www.elwassat.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85->

<https://www.elwassat.com/%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF->

<https://www.elwassat.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A>

<https://www.elwassat.com/%D8%A7%D8%AA->

<https://www.elwassat.com/%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A>

7. <https://www.france24.com>

8. <https://www.aljazeera.net/news>

الملاحق:

واقع الجامعة الجزائرية وتحديات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

الاستمارة:



هذه الاستثمارة سوف نستخدمها للتعرف على وجهة نظر الطلبة الجزائريين حول "واقع الجامعة الجزائرية وتحديات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، من خلال استخدامهم لمنصات التعليم عن بعد التي أتاحتها جامعاتهم من اجل إتمام الموسم الدراسي الذي توقف بسبب جائحة كورونا.

والجدير بالذكر في هذا المقام، هو التأكيد على سرية البيانات التي سوف يدلي بها الطلبة الجامعيين، إذ نتعهد باستخدامها لأغراض علمية بحثية مرتبطة بموضوع البحث ومتطلباته.

البيانات الشخصية:

الجنس:

السن:

التخصص:

المستوى الدراسي:

أولاً: الطالب الجامعي وجائحة كورونا:

كيف كانت حالتك النفسية عند سماعك بفيروس كورونا في بداياته؟

خائف غير مبالي

هل كنت تتبع الإجراءات الوقائية لحماية نفسك وعائلتك من العدوى ؟

دائماً أحياناً نادراً

كيف كانت ردة فعلك عند غلق جامعتك؟

الرفض القبول بتحفظ

كيف كنت تقضي وقتك أثناء الحجر الصحي؟

في الدراسة تصفح الانترنت أشغال أخرى

ثانياً: جودة الانترنت وتوفرها:

ما هي جودة الانترنت في منطقتكم؟

جيدة متوسطة ضعيفة



هل تتوفر لديك الانترنت في المنزل؟

متوفرة غير متوفرة

هل تملك جهاز شخصي متصل بالانترنت في البيت؟

أملك لا أملك

ثالثا: التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية:

ما هي المنصات المتاحة في جامعتك للتعلم عن بعد؟

.....

هل تتصفح منصات التعليم عن بعد من الهاتف المحمول أو جهاز حاسوب؟

الهاتف النقال جهاز الحاسوب

كم من مرة تطلع على منصات الدروس في اليوم؟

أكثر من ثلاث مرات مرتين مرة واحدة لا أطلع

ما هي المدة التي تقضيها في متابعة الدروس المقدمة عبر منصات التعليم عن بعد؟

أكثر من ٣ ساعات من ٣ ساعات إلى ساعتين ساعة واحدة لا
اتابع

هل تشعر بالملل أثناء متابعتك الدروس؟

دائما أحيانا نادرا

هل تشعر بالتعب والإجهاد أثناء متابعتك الدروس؟

دائما أحيانا نادرا

ما هو شكل الدروس المقدمة في المنصات التعليمية؟

مباشرة مسموعة مكتوبة

.....

رابعا: التفاعل الافتراضي في منصات التعليم عن بعد:

هل يمكن تعويض المعلم بمنصة افتراضية؟



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

نعم لا

هل تقوم بتدوين الدروس المقدمة في منصات التعليم عن بعد في دفتر أو تحتفظ بها
الكترونيا؟

احتفظ بها الكترونيا أدونها في دفتر لا احتفظ بها

هل تتشارك الدروس المقدمة مع زملائك الطلبة؟

نعم لا

هل هناك تفاعل بين الطلبة والأستاذ وفتح مجال النقاش حول الدرس المقدم؟

دائما أحيانا نادرا

هل تتصل بأساتذك لطلب توضيح أو استفسار حول الدروس؟

دائما أحيانا نادرا

هل يستجيب الأستاذ لطلبك هذا ويقدم لك شرحا أو توضيحا حول انشغالاتك؟

دائما أحيانا نادرا أبدا

خامسا: استيعاب الطلبة للدروس المقدمة في منصات التعليم عن بعد:

هل يلفت الأستاذ انتباهك حين يقدم الدرس عن بعد؟

دائما أحيانا نادرا

هل تستوعب الدروس المقدمة على المنصات الالكترونية؟

أستوعب أستوعب قليلا لا أستوعب

هل تتلاءم كثافة الدروس المقدمة مع طاقة استيعابك؟

دائما أحيانا نادر

سادسا: هاجس الامتحانات؟

في حال معرفتك بأن الدروس المقدمة في المنصات الالكترونية غير مدرجة في
الامتحانات، هل ستطلع عليها؟

نعم لا

في رأيك مستواك العلمي والمعرفي تراجع بعد غلق الجامعة بسبب فيروس
كورونا؟



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

جامعة ديبالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٢)

المحور الرابع

التعاون التشاركي بين الجامعة والصناعة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

د. زعيتر فاتح

أ. فارس قريني

جامعة محمد الشير الابراهيمى

جامعة الجزائر

fares.mrh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تعاون تشاركي، جامعة، محيط صناعي.

الملخص:

تُمثل الصناعة قاطرة التنمية ومحرك الاقتصاد، كما يُعتبر التعليم الجامعي القاعدة الأساسية لترسيخ دعائم التقدم العلمي، وهناك ارتباط مباشر بين مخرجات الجامعة والتطور الصناعي. وتناولت هذه الدراسة التعاون التشاركي بين الجامعة والمحيط الصناعي الذي أصبح اتجاها عالميا، وذلك من خلال ثلاثة محاور، تعرّضا فيها لمنظومة الجامعة والمحيط الصناعي وأهميتهما، ثمّ مزايا ومتطلبات تعزيز العلاقة بينهما، وصولاً إلى ضبط تحديات تحقيق استدامة لهذه العلاقة.

وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الجامعة والصناعة في تعزيز تعاون مثمر ينعكس على تحقيق منافع للطرفين، وذلك باستخدام المنهج الوصفي. واستنتجنا أنّ هناك أهمية تنموية للجامعة لما يمكن أن تُقدّمه للصناعة، وأنّ الأخير هو شريان الاقتصاد، ولذا برز الاهتمام بضرورة وجود علاقة تعاون تشاركي يعود بالنفع عليهما رغم وجود تحديات لذلك.

Participatory cooperation between the university and industry in light of contemporary global trends

A. Faris Quraini

d. Fatih Zaatar

University of Algeria 03

University Mohamed Cher Brahimi

Abstract

Industry is the locomotive of development and the engine of the economy, University education is the main basis for consolidating the foundations of scientific progress, There is a direct link between university outcomes and industrial development. This study dealt with the participatory



cooperation between the university and the industrial environment Which has become a global trend, And that through three axes, In it, we dealt with the university system and the industrial environment and their importance, Then the advantages and requirements of strengthening the relationship between them, Down to controlling the challenges of achieving sustainability for this relationship.

This study aimed to highlight the role of the university and industry in promoting fruitful cooperation that will be reflected in achieving benefits for both parties, And by using the descriptive approach. We concluded that the university has a developmental importance for what it can offer to industry, And that the latter is the lifeblood of the economy, Therefore, attention has emerged in the necessity of a cooperative relationship that will benefit them despite the challenges that exist.

Key Words: Participatory cooperation, university, industrial ocean.

مقدمة

يُعدّ الاهتمام بالجامعة والصناعة مدخلاً أساسياً لتطوير الاقتصاد، مما يفسح المجال للعب دورٍ بارزٍ في مجال الإبداع والابتكار، وهو حاجة ملحة لمواكبة عصر المعرفة والتقنيات التي تستخدم بوتيرة متسارعة. وهناك اتجاهها دولياً منذ ثمانينات القرن العشرين للاهتمام بربط علاقة تشارك وتكامل بينهما، عن طريق ما يعرف "مراكز التميز" و "حاضنات الأعمال"، وذلك كاستراتيجية أساسية لمعظم الدول، قصد زيادة قدراتها التنافسية ومواكبة التطورات التكنولوجية والابتكارات المالية في ظل العولمة.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية بناء وتعزيز علاقة تشاركية وتكاملية بين الجامعة ومؤسسات القطاع الصناعي، بما يعود بالنفع على الجميع، كما تتبع هذه



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

الأهمية في حاجة الجامعات إلى تمويل يضمن لها ممارسة أنشطتها البحثية بنجاح بما يواكب التطورات الدولية. كما تهدف إلى تحديد طبيعة وأشكال العلاقة بين الجامعة والصناعة، وبحث إمكانية تعزيز وتطوير هذه العلاقة. وتمّ الاعتماد على المنهج الوصفي في تناول الموضوع، من خلال الاعتماد على الدراسات المنشورة ف هذا المجال. وعلى هذا الأساس ارتأينا طرح الإشكالية كما يلي: **ما طبيعة العلاقة بين الجامعة والصناعة في ظل الاتجاهات العالمية المعاصرة، وكيف يتمّ تعزيز فعاليتها؟**

وقصد الإجابة على هذه الإشكالية، قمنا بتتبّع خطوات الدراسة وفق ما يلي:

- ❖ ماهية منظومة الجامعة والصناعة وأهمية العلاقة بينهما.
- ❖ الاتجاهات الحديثة لتعزيز العلاقة بين الجامعة والقطاع الصناعي.
- ❖ العلاقة التشاركية والتكاملية بين الجامعة والصناعة: المعوقات والحلول.

المحور الأول: ماهية منظومة الجامعة والصناعة وأهمية العلاقة بينهما

نتناول مفهوم كل من منظومة الجامعة والصناعة وأهمية العلاقة بينهما، باعتبارهما متكاملان في الوظيفة.

١. لمحة حول الجامعة والصناعة:

للإبداع والابتكار الذي أصبح حاجة ملحة لمواكبة عنصر المعرفة والتقنيات. ونقدم لمحة عن كل من الجامعة والتعليم الجامعي والصناعة كما يلي:

١-١- الجامعة:

نعطي مفهوم الجامعة، وكذا التعليم الجامعي، مع استعراض مدخلات ومخرجات الجامعة ودور الإدارة الجامعية في ذلك .

أولاً- مفاهيم حول الجامعة:

تمثل الجامعات قلاعاً علمية من حيث المبنى أو المعنى، وهي أهم الأدوات التي تساهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل، وتعد الضمان الوحيد لترقية الموارد البشرية قصد تحقيق التنمية البشرية والاستجابة لحاجات المجتمع ، ويعتبر الرقي بها أهم التحديات. وعُرِّفت بأنها "مجتمعاً علمياً يهتم بالبحث عن تحقيقه ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها (أبو ملح، ١٩٩٩، ص ٢١).



وهناك عدة مفاهيم تاريخية للجامعة (تويج، ٢٠٠٠، ص ٣٥٣-٣٥٤)، حيث ورثت وظيفتها التقليدية من الأكاديمية اليونانية القديمة، التي كرست نفسها لنشر وتعليم الأمور النظرية، وفي القرون الوسطى الأوروبية أصبحت ناشرة للمعرفة، وبعد الثورة الصناعية ولحد الآن أصبح للجامعة خمسة مفاهيم كما يلي:

-المفهوم النابليوني عن الجامعة : أقدم هذه المفاهيم ، فبالإضافة لدورها كمصدر لنشر المعرفة، غير مستغلة وتوضع لخدمة الاستقرار السياسي للدولة.

-المفهوم الانجليزي: يعتبر الجامعة بيئة للتعليم.

-المفهوم الألماني : يعتبر الجامعة مجتمع للباحثين.

-المفهوم الأمريكي : يرى أن الجامعة مركز للتقدم والهدف هو العمل لا العلم فقط.

-المفهوم السوفييتي(سابقا): يرى أن الجامعة مركز للإنتاج وعرفه البعض بأنها "مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لصالح بناء المجتمع" (نصر، ٢٠٠٠، ص ٣)، وهدفها الأسمى هو بناء المجتمع الجديد.

ويتفق الجميع على مجموعة سمات تخص الجامعة وهي:

- الجامعة معهد اجتماعي يجمع وينشر المعرفة.
- تتولى الجامعة مهمة صياغة وتفسير الحقائق والمعارف المتراكمة.
- مراعاة مصالح الجامعة خلقيا واجتماعيا وفكريا، وهي مسؤولية محلية.
- مسؤولية على إعداد المتخصصين والمهنيين والخبراء، وهي مسؤولية لا تتعدى محلية الجامعة.
- تتمتع الجامعة بحرية التدريس وحرية البحث، وعلى المجتمع تشجيع هذه الحرية والحفاظ عليها.

تعددت الاهتمامات بالجامعة، من خلال جهود الباحثين فرادى أو السلطات السياسية للدول أو المؤتمرات والإعلانات الصادرة عن المنظمات الدولية، أهمها توصيات المؤتمر العالمي للتعليم العالي للقرن ٢١ الذي عقدته منظمة اليونسكو في أكتوبر ١٩٩٨، وركز على الدور المجتمعي المنوط بالجامعات تحقيقه.

ثانياً-التعليم الجامعي:

أ- **لمحة تاريخية :** بدأ الاهتمام بالتعليم الجامعي في الوطن العربي منذ بداية الحضارة العربية، عن طريق المساجد، وذلك من أجل إيجاد حلول فقهية للمشكلات



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

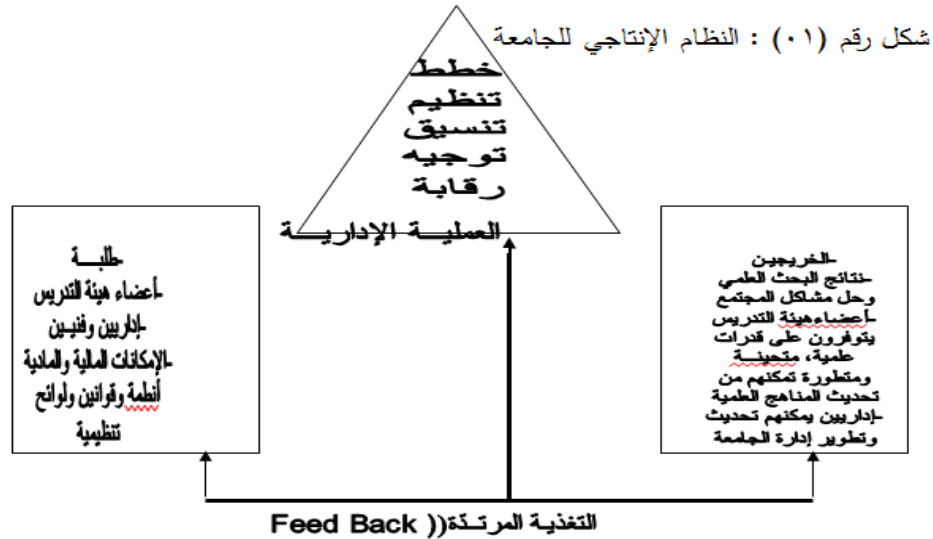
جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

اليومية للمجتمع الإسلامي. وبانهيار الأمة العربية التي ازدهرت لمدة تزيد عن ٦٠٠ سنة، أدى إلى تخلف هذه الأمة، ومعها تأخر التعليم العالي وأصبح نظريا وجدليا يدور في حلقة مفرغة. وخلال فترة الانفصال عن الدولة العثمانية اصطدم العرب بتكنولوجيا الغرب الحديثة، وبدأ غزو هذه الدول، وبعد الاستقلال ركزت هذه الدول على الكم (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ص ١٢٥-١٢٦).

ب-وظائف التعليم الجامعي: يمكن تقسيمها إلى ثلاث وظائف هي (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ص ١٢٦):
-التعليم -البحث العلمي-الخدمة العامة أو خدمة المجتمع (السناوي، ٢٠٠١، ص ٣٨). وهي وظائف لا تؤدي بشكل متوازن في وطننا العربي ومنها الجزائر.

ثالثاً مدخلات ومخرجات الجامعة ودور الإدارة الجامعية في ذلك.

أ-النظام الإنتاجي للجامعة: الجامعة نظام علمي اجتماعي اقتصادي مفتوح على بيئة خارجية، يؤثر ويتأثر بها، وتكمن رسالة الجامعة في إعداد العنصر البشري لجعله يتلاءم مع متطلبات سوق العمل، ونوضح العلاقات التشابكية للجامعة كما يلي:





الشكل من إعداد الباحث اعتماد على: مرشد حمد سالم العازمي، تحديث وتطوير إدارة مؤسسات التعليم العالي في إعداد خريجها بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل (الكويت)، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال غير منشورة، مصر، ص ٥٣ من الشكل السابق تتضح جيدا مكونات المدخلات والمخرجات والعملية الإدارية، ولا بأس نوضح مفهوم التغذية المرتدة في هذا النظام التعليمي، وأهمية الإدارة الجامعية فيه.

– **التغذية المرتدة:** هي عملية تهدف أساسا إلى الرقابة على تشغيل النظام ككل، والتأكد من تنفيذ ما خطط له واستخراج الانحرافات عند وجودها، وكذلك التأكد من تحقيق أهداف هذا النظام، ورصد الانحرافات وتحديد الأسباب، وبعد ذلك يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية لأجل الرجوع بالنظام إلى مساره الصحيح.

– **العملية الإدارية:** النظام التعليمي للجامعة كغيره من الأنظمة، يحتاج إلى إدارة جيدة، ويمكن تعريفها بأنها: عملية تتضمن تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة كل المدخلات والعمليات التمويلية، لتحقيق أهداف الجامعة بأعلى درجات الكفاءة والفعالية، وذلك لإعداد شباب ذو كفاءة ومهارة، يعيش في عالم سريع التغير، واقتصاده يختلف عن اقتصاد أمس، وهو الهدف الأسمى للجامعة، يكون تحقيقه ضمنا للموقف التنافسي للدولة.

١-٢- الصناعة

نتناول مفهوم الصناعة وأهميتها على صعيد التطور الاقتصادي، مع الإشارة لمدى اهتمام الفكر التنموي الحديث بدور الصناعة في الاقتصاد.

أولاً- مفهوم وأهمية الصناعة: يرجع نشوء الصناعة إلى فترات تاريخية طويلة، وذلك منذ بداية تكوين المجتمعات وصولا لما هي عليه الآن (الطائي، موقع الالكتروني). ونعني بالصناعة "فروع النشاط الاقتصادي التي تتولى القيام بتحويل المواد الأولية الزراعية والخامات المعدنية وغيرها من الموارد الطبيعية من شكلها الخام أو البسيط إلى منتجات أرقى قابلة للتداول، تلبي حاجات الإنسان في الإنتاج والاستهلاك والاستثمار". في حين يعرف التصنيع بأنه " عملية التطور الاقتصادي للبلد تعباً فيه حصة متزايدة من الموارد الوطنية بغية تطوير الهيكل الاقتصادي الداخلي بمختلف فروع، وتجهيز هذه الفروع بتقنية حديثة وتكنولوجيا معاصرة، يلعب فيها قطاع الصناعات التحويلية دوراً فعالاً، لإنتاج وسائل الإنتاج، وبيع



الاستهلاك، مع ضمان معدلات نمو منتظمة ومرتفعة للاقتصاد الوطني تؤدي إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي" (بن هنية، ٢٠٠٨، ص ٥).

وبذلك فالصناعة تضم كافة النشاطات الاقتصادية المنتجة، وهي تتفاعل مع المحيط المادي للإنسان لتجعله أكثر منفعة له، وأما التصنيع فيتطلب تراكما متزايداً من الناتج، قصد الحصول على دخل يسمح بالادخار ثم الاستثمار.

وتمثل الصناعة قاطرة التنمية الاقتصادية، وتلعب دوراً مهماً في الاقتصاد، فهي يضمن رفع القيمة المضافة، وتساعد على تأمين الاكتفاء الذاتي في الغذاء والكساء وتحسين الموازين الاقتصادية والمالية (الأسرج، موقع إلكتروني). تكمن أهمية الصناعة في عدة جوانب أهمها (بن هنية، ٢٠٠٨، ص ص ٠٦-١٢):

– الحاجة الإنسانية كدافع للتقدم الاقتصادي.

– الصراع الدائم للإنسان من أجل البقاء والتطور.

– رمز للتقدم البشري.

ثانياً- التصنيع في الفكر الاقتصادي الحديث: احتلّ التصنيع في الفكر الاقتصادي الحديث أهمية كبيرة، وتمّ إعطاؤه الأولوية مقارنة بالقطاعات الأخرى. وأهم الحجج الداعمة لهذا الاهتمام هي (بن هنية، ٢٠٠٨، ص ٦٨):

✓ استمرار سريان مفعول قانون تناقص الغلة في الزراعة، مع استفحال المشكلة السكانية (خاصة على البلدان النامية).

✓ تراجع الاهتمام بالزراعة، وتوجيه المدخرات نحو الصناعة.

✓ قدرة الصناعة على زيادة التخصص وتقسيم العمل، وكذا استخدامها للتكنولوجيا الحديثة ورؤوس الأموال على نطاق واسع، وتفتح المجال للابتكارات.

✓ تُوفّر الصناعة أرباحاً طائلة يُعاد استثمارها في مشاريع جديدة، مما يعني استدامة عملية التنمية.

وظهرت عدة أفكار ونظريات مهمة بالتصنيع بعد الحرب العالمية ٢ على وجه الخصوص، وذلك لإعادة إعمار وبناء اقتصاديات أوروبا الغربية، وتواصلت بعد ذلك إثر موجات استقلال الكثير من الدول المحتاجة لبناء اقتصادياتها. وتمّ تناولها في مجموعتين نذكرها دون التعرض لمحتواها، وهما (بن هنية، ٢٠٠٨، ص ص ٧١-٨٥):



❖ **المجموعة ١:** نظريات اعتبرت التصنيع مرحلة هامة من أجل التقدم الاقتصادي، ومن هؤلاء المفكرين نذكر: فريديريك ليست، كارل ماركس، روستو والتمان، كارل بوشر، وغيرهم.

❖ **المجموعة ٢:** نظريات تعتبر الصناعة كمصدر للتراكم الرأسمالي والتنمية الاقتصادية بشكل عام. وأهمها: نظرية النمو المتوازن، ونظرية النمو غير المتوازن، ونظرية الدفعة الكبيرة، ونظرية الدفعة الخارجية.

ثالثاً- أهمية العلاقة بين الجامعة والصناعة:

تضطلع الجامعة بالبحث العلمي، الذي يعتبر من أشق وأرقى النشاطات التي يمارسها العقل البشري من أجل تحقيق التطور، ولن تتحقق هذه الأهمية إلا بالتعاون مع القطاع الصناعي (نهال قاسم، موقع الكتروني). وتبرز أهمية هذه العلاقة من كون الجامعات الحالية أصبحت أكثر احتياجاً لتنمية مواردها وزيادة تمويل مشاريعها البحثية، في ظل عدم كفاية التمويل الحكومي لها نتيجة التوسع الكبير في التعليم العالي (الحريري، ٢٠١٠). ونظراً لاختلاف أهداف كل من الجامعة والقطاع الصناعي، لا بد من تحقيق تعاون فعال بينهما بما يحقق مصالحهما ويقدم خدمة للمجتمع، فالجامعة تقدم المعرفة والقطاع الصناعي يطبقها. وغياب هذه العلاقة يؤدي إلى عزل الجامعة عن متطلبات المجتمع، واعتماد الأخير على التقنية الأجنبية وما يترتب عنها من التزامات وعواقب.

كما تتجلى أهمية هذه العلاقة أكثر في تعزيز ربط مخرجات الجامعة بحاجات القطاع الصناعي، وتحفيز الابتكارات في الجامعات لتطوير العملية الإنتاجية من جهة وخلق فرص عمل للخريجين تتوافق مع إمكانياتهم العلمية والمتطلبات العملية (حمادة، ٢٠٠٩).

المحور الثاني: الاتجاهات الحديثة لتعزيز العلاقة بين الجامعة والقطاع الصناعي

نتناول طبيعة علاقة الجامعة بالقطاع الصناعي، مع التطرق لأشكال هذه العلاقة ومستوياتها.

١- طبيعة علاقة الجامعة بالقطاع الصناعي

أصبح واضحاً اليوم ضرورة وجود آلية مناسبة لتحقيق درجة عالية من التفاعل بين الجامعة والقطاع الصناعي، فالتعليم العالي يصنع المعرفة، وتهتم الصناعة بالتطبيق التجاري للمعرفة والرغبة في تحقيق الربح (محمود محمد عبد الله كسناوي، مرجع سابق، ص ٤٢)، مما يتطلب مساهمة متبادلة بينهما على عدة



مستويات، وتؤدي تنمية هذه العلاقة إلى توفير مناخ صحي للتطور التقني. وعلى غرار التعليم الجامعي، حدد "اليونسكو" أربعة (٠٤) غايات للتعليم هي (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ١٣٦-١٣٧): -تعلم لتعرف -تعلم لتعمل -تعلم لتكون -تعلم لتشارك الآخرين.

وهناك اهتمام دولي بتعزيز هذه العلاقة من خلال "برنامج التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم- UNISPAR" لليونسكو سنة ١٩٩٣*، من أجل الارتقاء بالجامعات في الدول النامية، وتشجيعها على زيادة مشاركتها في عملية التصنيع ببلدانها (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، موقع إلكتروني). ويهدف هذا البرنامج إلى تحقيق النتائج التالية:

- توثيق عرى الشراكات والروابط بين الجامعات والصناعة، وتعزيز الابتكارات.
- تنمية الموارد البشرية بما في ذلك تدريب المهندسين في مجالات نقل نتائج البحوث وصيانة المعدات.
- تقوية شبكات التكنولوجيا من أجل التنمية الصناعية.

وتتبلور ثمرة هذا التعاون والشراكة بين الجامعة والصناعة من خلال عدة مزايا أهمها:

❖ مزايا للقطاع الصناعي: تتمثل فيما يلي:

- توفير المعلومات التقنية الحديثة للقطاع الصناعي.
- الحصول على احتياجاتها من الكوادر البشرية المتخصصة من مخرجات الجامعة.
- التعرف على اتجاهات الأبحاث ونتائجها.
- الاستفادة القصوى من الأبحاث المنجزة بالجامعات.
- فتح مجالات عمل جديدة، وبالتالي خلق فرص عمل ومصادر دخل جديدة.
- المساعدة في تقديم المشورة الفنية للمؤسسات والوكالات التسويقية، لإيجاد أسواق تصدير منتجاتها.

- التقليل من الاعتماد على الخبرة الأجنبية، وما يترتب عن ذلك من تقليل النفقات.

❖ مزايا للجامعة: تتمثل فيما يلي:

- اكتساب السمعة العلمية المتقدمة.

* لهذا الغرض، تتعاون اليونسكو تعاوناً وثيقاً مع المنظمات المهنية الدولية العاملة في هذا الميدان، ومن بينها: الرابطة العالمية للمدن العلمية (WTA)، والرابطة الدولية لمجمعات العلوم والتكنولوجيا (IASP).



- إيجاد بدائل متعددة لتمويل المشاريع البحثية، من خلال مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي والتجهيزات والإنشاءات بالجامعات.
- يساعد على توظيف الإمكانيات العلمية البشرية والمخبرية بالجامعة التوظيف الصحيح.
- إجراء البحوث التطبيقية والتدريب العلمي للطلبة في ميدان القطاع الصناعي وأخذ التجارب العملية.
- رفد البحث العلمي بموضوعات مستمدة من الواقع العملي القائم.
- تطوير الخطط التعليمية والتأهيلية والدراسات العليا في الجامعات.
- تنمية الخبرات الفنية الوطنية في الجامعة والقطاع الصناعي.
- الحد من هجرة العقول إلى الخارج بتوفير مُناخ البحث العلمي الملائم.
- تشجيع الإقبال على التخصصات الجامعية التي تتجسد فيها علاقة التعاون والشرابة.
- وتتجلى أوجه التعاون بين الجامعات والقطاع الصناعي في مجالات البحوث التطبيقية ذات الصبغة التقنية، وكذا البحوث المتعلقة بإدارة الأعمال والتمويل والتسويق.

٢- أشكال العلاقة بين الجامعة والصناعة

- تتعدد أشكال العلاقة بين الجامعة ومنظمات القطاع العسكري، وأهمها (الحريري، مرجع سابق، ص ص ٠٩-١٢):
- الاستشارات.
 - التطبيق العملي وتطوير البرامج والمقررات الدراسية.
 - الشراكة البحثية ومراكز الأبحاث.
 - منح التراخيص باستغلال حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع.
 - الحاضنات التكنولوجية.
 - أشكال أخرى للعلاقة مثل: الزيارات المتبادلة، الاشتراك في رعاية وتنظيم الاجتماعات والندوات والمؤتمرات وورشات العمل، إصدار منشورات مشتركة، الاشتراك في المعارض والأسواق، دعم الطلبة والباحثين، تمثيل منظمات الأعمال في مجالس إدارة الجامعات، تمويل القطاع الصناعي لبعض الأنشطة العلمية داخل الجامعات (Walsh،Perkmann p29،2009).
- ## ٣- مستويات العلاقة بين الجامعات والصناعة:



هناك عدة مستويات للعلاقة بين الجامعة والصناعة، تختلف حسب حجم تلك العلاقة، وتصنف كما يلي (الدهشان، ٢٠١٣، ص ١١-١٢):

- **المستوى ١:** يطلق عليه المستوى التقليدي، حيث تقوم فيه الجامعة بالتدريس والبحث العلمي بشكل روتيني، بعيداً عن بحوث التطوير والبحوث التطبيقية، وتأخذ العلاقة بين الجامعة والقطاع الصناعي الطابع البسيط والعرضي.
- **المستوى ٢:** يمثل مستوى متقدم، تشارك فيه بعض منظمات القطاع الصناعي بتمويل بعض البحوث الجامعية وتوجيهها.
- **المستوى ٣:** يطلق عليه "المختبرات المشتركة"، ويتمثل تعاون الطرفين بقيام بعض الشركات بتأسيس مخابر بالجامعة وتمويلها.
- **المستوى ٤:** تتخذ العلاقة شكل تدريب الطلبة داخل مؤسسات القطاع الصناعي.
- **المستوى ٥:** يُعبّر عنه بنموذج (الصناعة-الجامعة : G.M): يتعلق الأمر بقيام الشركات الصناعية بتأسيس جامعات أو معاهد خاصة بها، قصد إعداد كوادرها وموظفيها.
- **المستوى ٦:** يطلق عليه أيضاً اصطلاح الجامعات المتكاملة، وهو أعلى مستويات تكامل العلاقة بين الجامعة والصناعة، حيث تكون علاقة شراكة وتكامل. من حيث التمويل والمخابر وإجراء التجارب بالمصانع وإنشاء حاضنات الأعمال للقيام بمشاريع مشتركة وغيرها.

المحور الثالث: العلاقة التشاركية والتكاملية بين الجامعة والصناعة: المعوقات والحلول

نتناول في هذا المحور معوقات تجسيد العلاقة التشاركية والتكاملية بين الجامعة والصناعة، مع محاولة تقديم بعض الحلول المناسبة لهذه التحديات.

١- معوقات العلاقة التشاركية والتكاملية:

- لا شك أنّ هناك بعض الصعوبات تقف حائلاً أمام تحقيق المأمول بين الجامعات والقطاع الصناعي. وقصد توضيحها يجدر بنا تناول وجهتي نظر تمس كل من الجامعة والصناعة (محمود محمد عبد الله كسناوي، مرجع سابق، ص ٤٤).
- أولاً- وجهة نظر الجامعة:** تتمثل المعوقات كما يلي:
- ضعف الإعلام عن الخدمات الاستشارية أو البرامج التدريبية أو برامج البحوث المتواجدة بالجامعة.
- ضعف الرغبة لدى المؤسسات الصناعية بالمشاركة في تمويل المشاريع البحثية.



- عدم وجود قناعة لدى المؤسسات الصناعية في الجامعة، من حيث البحوث الجامعية وفائدتها لهم، وضعف الثقة في الكفاءات الوطنية.
- انغلاق المؤسسات الصناعية والاكتفاء بكفاءاتها في حل مشاكلها، وعدم الإلمام بالذي يجري بالجامعات.
- افتقار بعض الجامعات للكفاءات اللازمة لمساعدة القطاع الصناعي.
- صعوبة الحصول على المعطيات اللازمة للبحث العلمي لدى الجامعات من مؤسسات القطاع الصناعي، حيث تعتبرها من الأسرار الخاصة.
- ضعف اهتمام بعض مؤسسات القطاع الصناعي بوضع برامج للبحث والتطوير، والاكتفاء بممارسة هذا النشاط بطريقة عشوائية.
- ثانياً- وجهة نظر القطاع الصناعي:** تتمثل المعوقات كما يلي:
- تحدّ من فعالية العلاقة التشاركية والتكاملية بين الجامعة والصناعة، ويُعبّر عنها أهل القطاع الصناعي كما يلي:
- انشغال الجامعات بالتدريس، وعدم اهتمامهم بإجراء بحوث تطبيقية تعالج مشاكل الصناعة.
- وجود تطور سريع لدى بعض الصناعات، تعجز معه الجامعات عن مواكبته، وبالتالي تكون الجامعات دون مستوى المشاكل التي يتعرض لها القطاع الصناعي.
- عدم الارتباط التام بين البرامج التعليمية والتدريبية لدى الجامعات بواقع الصناعة وما تواجهه من مشكلات، واكتفاءها بالجانب النظري فقط.
- انتظار الجامعات لمبادرات القطاع الخاص بطلب الشراكة وليس العكس.
- افتقار الجامعات إلى وجود مراكز التحويل، وهي معامل متخصصة لتحويل نتائج الأبحاث العلمية إلى منتج أولي (Prototype) قابل للتسويق قبل مرحلة الإنتاج التجاري.
- ارتفاع تكلفة مشاريع بعض البحوث مع المخاطرة في العائد: يؤدي ارتفاع تكلفة بعض برامج الشراكة إلى عدم تمويلها من قبل القطاع الصناعي، خاصة إذا كانت غير سريعة العائد وغير مضمونة النتائج.
- عمومية التخصصات الأكاديمية بالجامعة، وعدم وجود تخصصات دقيقة تتلاءم مع الصناعة، وعدم إشراك رجال الصناعة في إعداد وتطوير البرامج.
- عدم وجود استراتيجية لتسويق البحث العلمي في الجامعات.
- تدني مستوى الإبداع لدى الجامعات، ومعظم البحوث مهتلكة ووصفية الهدف منها نيل شهادات فقط.



ثالثاً- وجهة النظر المشتركة: تتمثل المعوقات كما يلي:

-تعدد وعدم تمايز عوائد البحث العلمي (اقتصادية، اجتماعية، وغير ذلك)، واختلاف آجال تحقق هذه العوائد (عاجلة، أو آجلة). وتبعاً لذلك تختلف أهدافها عند كل من الجامعة والقطاع الصناعي.
وبعد استعراض كل هذه العقبات، يؤدي عدم التنسيق والتعاون بين الجامعة والقطاع الصناعي إلى عدم الاستفادة المتبادلة، وهو ما ينعكس سلباً على الاقتصاد الوطني.

٢- مقترحات إرساء علاقة التشارك والتكامل بين الجامعة والصناعة:

- هناك عدة مقترحات تصبّ في إرساء هذه العلاقة التشاركية التكاملية بين الجامعة والصناعة. وأهمها (الدهشان، مرجع سابق، ص ١٣):
- ✓ نشر الوعي بأهمية العلم والجامعة في تطوير الاقتصاد، وذلك بتشكيل جهاز متخصص بالجامعة، يقع على عاتقه الجانب التسويقي لمنتجات الجامعة، وتوعية الآخرين بدور العلم في ذلك.
 - ✓ تأسيس لجنة مشتركة أو مجلس تعاون بين الجامعة والمؤسسات الصناعية، تتولى وضع الخطط وتفعيل التشارك والتكامل، والاستفادة من البحوث العلمية.
 - ✓ تطوير البحوث التطبيقية وتسخيرها لخدمة القطاع الصناعي، وتشجيعه على المشاركة في تمويلها.
 - ✓ تشجيع إعداد بحوث الماجستير والدكتوراه نحو الجوانب التطبيقية تجاه القطاع الصناعي.
 - ✓ السماح لبعض إدارات الصناعة بالتدريس وإقامة محاضرات وندوات في الجامعة، ونقل المهارات التطبيقية وطرح المشاكل.
 - ✓ توجيه وتشجيع الأساتذة خلال عطلة العلم وأثناء العطلة الصيفية بالتوجه للمؤسسات الصناعية، وقضاء إجازة التفرغ بها. وعن طريق ذلك يتم إعداد مشاريع مشتركة للتقدم بطلب تمويل لها. ويمكن استخدام بعض الحوافز في ذلك كمنح نقاط في الترقية أو غيرها.
 - ✓ منح صلاحيات واضحة لاستفادة الباحثين الجامعيين من عوائد البحوث المشتركة.
 - ✓ المعاملة الضريبية التفضيلية: منح إعفاءات ضريبية لبعض أنشطة المؤسسات الصناعية التي تقيم علاقة التشارك والتكامل، وإعفاء تبرعات الصناعة للجامعة من الضرائب.



✓ إنشاء هيئة تابعة للجامعة تتكفل بإنشاء حاضنات الصناعة بالجامعة ومجمعات البحوث العلمية، التي مهمتها تطوير البحوث العلمية وتسويقها، وتكون بمثابة جسر للتواصل بين الباحثين الجامعيين والمؤسسات الصناعية.

خاتمة

قدّمنا في هذه الدراسة تحليلاً لأهمية الجامعة والصناعة ومكانتهما المجتمعية والاقتصادية، وصولاً لاستعراض الاتجاهات الحديثة للعلاقة بينهما، والتي تتجاوز التعاون إلى التشارك والتكامل.

وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود معوقات تحدّ من نجاح الجامعة في التأثير على القطاع الصناعي ومدّه بالحلول لمشكلاته، وهي علمية وبيداغوجية وتنظيمية وغير ذلك. كما أنّ القطاع الصناعي لا يزال منكفئاً عن نفسه ولا يثق في المقدرات الجامعية، ولا يبذل جهوداً في التقرب للجامعة وتمويل بعض أنشطتها البحثية، ويفضّل الخبرات الأجنبية. كما يلاحظ أنّ مخرجات الجامعة ضعيفة ولا يستجيب لحاجات الصناعة. ومعظم نتائج البحوث غير تطبيقية أو مهتلفة تنجز بغرض الحصول على الشهادات فقط.

وبالتالي نوصي في دراستنا بالإسراع في تفعيل التشارك والتكامل بين الجامعة والصناعة من خلال ما يلي: تأسيس هيئة داخل الجامعة لتسهيل تحويل نتائج البحوث إلى مشاريع عملية في القطاع الصناعي. وتكفل الجامعة بتسويق مخرجات البحث العلمي والدعاية لأهمية العلم في تطوير الاقتصاد. وإنجاز اتفاقات مشتركة لتسهيل تبادل الخبرات الأكاديمية والتطبيقية، وإجراء تعديلات تشريعية في تنظيم الجامعات وقانون الضرائب، بما يحقق علاقة التشارك والتكامل. وتوسيع علاقات الجامعة مع المحيط الدولي بإبرام اتفاقات تسمح بالتكوين المستمر للباحثين، والإطلاع على مستجدات البحث العلمي في المجال الصناعي، واستقبال متعاونين أجانب. والاستفادة من التجارب الناجحة في علاقة الجامعة مع الصناعة.

المراجع

١. أبو ملحم، أحمد، أزمة التعليم العالي، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، الفكر العربي، بيروت، معهد الانتماء العربي، ١٩٩٩.
٢. الأسرج، حسين عبد المطلب، الصناعة العربية: تحديات وآفاق، الموقع: <http://islamselect.net/mat/98668>، تاريخ الاطلاع: ٢٠١٤/٠٦/١٠



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

٣. بن هنية، مختار ، استراتيجيات وسياسات التنمية الصناعية (حالة البلدان المغاربية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٨/٢٠٠٧.

٤. تويج ، نبيل توفيق ، فعالية الجامعة والمجتمع الحديث ، ملتقى جامعة عين شمس بالقاهرة حول "الجامعة في المجتمع" للفترة ٢٢/٢١ نوفمبر ٢٠٠٠.

٥. الحريري، خالد حسن علي ، العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، ورقة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الرابع، بعنوان " جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة" للفترة ١١-١٣ أكتوبر ٢٠١٠، جامعة عدن، اليمن.

٦. حمادة، سعد خليل ، التعاون الأكاديمي الصناعي لربط مناهج التعليم والتدريب باحتياجات القطاع الصناعي وتنمية المهارات والقدرات من أجل التشغيل والتنمية"، ورقة مقدمة في المؤتمر المنظم بالقاهرة، مصر، من ٠٨ إلى ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٩.

٧. الدهشان، جمال علي ، العلاقة الاستراتيجية بين البحث العلمي الجامعي والصناعة (الواقع والآفاق المستقبلية)،

٨. السنائي، محمود محمد عبد الله ، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، جامعة الملك بن عبد العزيز، جدة، أبريل ٢٠٠١.

٩. الطائي، زينة علاء يونس ، اقتصاد صناعي، الأكاديمية العربية في الدنمارك، متصفح على الإنترنت: www.ao-academy.org/.../eqtisadsina3ee27072010.do ، تاريخ الاطلاع:

٢٠١٤/٠٦/١٠

متصفح على الإنترنت:

النترنت: http://geldahshancom.blogspot.com/2013/12/blog-post_4023.html ، تاريخ التحميل: 2014/08/١٩.

١٠. العازمي، مرشد حمد سالم ، تحديث وتطوير إدارة مؤسسات التعليم العالي في إعداد خريجها بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل (الكويت)، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال غير منشورة ، مصر.

١١. عبد الله ، محمد قاسم ، أزمة التعليم العالي في الوطن العربي والتحديات المعاصرة (واقع وبدائل)، مجلة شؤون عربية، عدد ١١٣ ، ربيع ٢٠٠٣ ، جامعة الدول العربية ، مصر.



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

١٢. قاسم، نهال ، إشكاليات البحث العلمي في الوطن العربي، متاح على النت:
١٣. <http://www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=5693> ، تاريخ الاطلاع: ٢٠١٤/٠٦/٢٠
١٤. الناقة، محمود كامل ، مقرر ملتقى جامعة عين شمس ، ، ملتقى جامعة عين شمس بالقاهرة حول "الجامعة في المجتمع" للفترة ٢٢/٢١ نوفمبر ٢٠٠٠.
١٥. نصر، محمد علي ، تفعيل دور الجامعة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع ، ملتقى جامعة عين شمس بالقاهرة حول "الجامعة في المجتمع" للفترة ٢٢/٢١ نوفمبر ٢٠٠٠.
١٦. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، برنامج التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم، الموقع: <http://www.unesco.org/new/ar/natural-sciences/science-technology/university-industry-partnerships>
١٧. University-industry relationships and ،Walsh،Perkmann Interntional ،open innovation: towards and research ageda 2007.،Journal of Management Reviews



المنصات الالكترونية في زمن الكورونا ودورها بالتباعد الاجتماعي والتقارب العلمي

من وجهة نظر طلبة جامعة ديالى

الاستاذ المساعد انوار فاروق شاكر محمد

قسم للعلوم التربوية والنفسية

طرائق تدريس التاريخ

sjad69237@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المنصات الالكترونية ، التباعد الاجتماعي ، التقارب العلمي.

المستخلص

ان دور المنصات الالكترونية في زمن الكورونا وتأثيرها في التباعد الاجتماعي والتقارب العلمي من وجهة نظر الطلبة دور مهم وفعال ، وقد جاء ان هذا البحث حتى يساعد وبشكل ما المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الاهداف المستقبلية التي سوف تتضح فيما بعد والتصدي الى الازمات التي نمر بها ومنها انتشار الوباء.

وتضمنت الدراسات النظرية ، دور المنصات المهم في التصدي للوباء واتمام العام الدراسي ، وتم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته مع البحث ، وبلغت نسبة عينة البحث (٨٣,٩٢ %) من العدد الكلي للطلبة من المجتمع الاصيل للبحث ، واستعانت الباحثة بالمصادر والمراجع العربية والانكليزية وجهاز حاسوب لابتوب لمعالجة البيانات احصائياً.

قامت الباحثة بأعداد استمارة استبيان تم توزيعها على الطلبة وتم التوصل الى اهم الاستنتاجات منها (بان للمنصات دور في تطبيق توصيات خلية الازمة في التباعد الاجتماعي) والفقرة الخاصة بالتقارب العلمي بانها (استطاعت انقاذ العام الدراسي من الضياع وسهلت التعليم وجعلته في متناول يد الطالب) وقد حصلت على اعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب فيما نالت فقرة التباعد الاجتماعي التي تنص بان المنصات (ساهمت في حمايتنا من الوباء وذلك في تطبيق التباعد



والجلوس بالبيت) وفقرة التقارب العلمي (بأنها من الطرائق المهمة والعصرية في التعلم)، اعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطالبات .
ان تطوير التعليم وجعله في متناول يد الطلبة في ظروف فرضها علينا الوباء ليس بالعراق فحسب بل بالعالم اجمع ، جعلت التعليم بالمنصات ذا اهمية واسعة في الوقت الحالي بعد ان كان دورها في العراق شبه معدوم .

Abstract

The role of electronic platforms in the time of the Corona and its impact on social distancing and scientific convergence from the students' point of view is an important and effective role, and it came that this research in order to somehow help educational institutions achieve a set of future goals that will become clear later and address the crises we are going through, including Epidemic spread.

The theoretical studies included the important role of platforms in addressing the epidemic and completing the academic year, and the descriptive curriculum was chosen with its survey method to suit the research, and the percentage of the research sample was (83.92%) of the total number of students from the original community for research, and the researcher used Arabic and English sources and references and a laptop computer To process the data statistically..

The researcher prepared a questionnaire form that was distributed to the students and the most important conclusions were reached from it (that the platforms have a role in implementing the recommendations of the crisis cell in social distancing) and the paragraph on scientific convergence that it (was able to save the school year from being lost and facilitated education and made it accessible to the student) The highest percentage from the students 'point of view, while the social distancing paragraph, which states that the platforms (contributed to protecting us from the epidemic by applying



spacing and sitting at home) and the scientific convergence paragraph (that it is one of the important and modern methods of learning) received the highest percentage from the students' view.

The development of education and making it accessible to students in the conditions imposed on us by the epidemic, not only in Iraq, but also in the whole world, has made education on platforms of wide importance at the present time after its role in Iraq was almost non-existent.

Keywords: electronic platforms, social distancing, scientific convergence

الفصل الاول

١-١ مشكلة البحث :

يمر العالم بأسره والعراق بشكل خاص بمأزق كبير نتيجة انتشار وباء خطير يدعى (كورونا) (COVID-19) ، اذ يشكل خطر على حياة البشرية ، وأدى كذلك الى حدوث شلل في المؤسسات كافة، منها (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وخصوصاً المؤسسة التعليمية) اذ تأثر التعليم بصورة مباشرة ، وأصبح الطلبة والكادر التدريسي لا يتمكن من الوصول إلى جامعاتهم ومواصلة التعليم ، من ناحية خوفاً من العدوى ، ومن ناحية أخرى التزاماً بقرار خلية الأزمة ، وهو حظر التجوال والالتزام بالبقاء بالبيت ، وعدم الخروج منه فقط للضرورات الملحة (خلية الأزمة العراقية ، ٢٠٢٠) وتسعى (وزارة التعليم العالي ، ٢٠٢٠ ، ص ١) وما يرتبط بها من الجامعات ، في المحافظات كافة التواصل مع الطلبة من خلال الاستعانة بالمنصات الالكترونية بجميع انواعها ، وإكمال المناهج وسير العملية التعليمية، والتعليم بهذه الطريقة له دور مهم ، كما أكدت عليه دراسة (الرشيدى، ٢٠١٨) ودراسة (ابو عقيل، ٢٠١٤) ، وكوني تدريسية في جامعة ديالى ، بدأت اشعر بأهمية استعمال المنصات ، لتدريس طلبت المرحلة الأولى، لغرض التواصل معهم وسير عملية التعليم ، فكان الهدف من البحث الحالي هو معرفة (ما اذا كانت المنصات التعليمية قد أفادت في التباعد الاجتماعي والتقارب التعليمي من وجهة نظر الطلبة)

٢-١ أهمية البحث



ندرك جميعا ما للتعلم من فائدة كبيرة في المجتمعات ، وان الطالب هو أساس المجتمع ونبضه لذا لا نستطيع ان نترك أجيالنا وهم في صراع مع الحياة ، ونحاول ان نبعد أفكارهم عن اليأس والقلق (الحسيني ، ٢٠٢٠ ، ص ٩) ، وإضافة إلى إبعادهم عن الاختلاط الاجتماعي في زمن الكورونا، وهذا أهم ما في الموضوع لذا جاءت هذه المنصات لتجاوز المحنة العصبية التي نمر بها ، ولكي نجعل من الطالب بعيدا كل البعد على التفكير بالمرض، وتوجيه فكره الأساسي للمستقبل ونؤكد على استمرار التعليم مهما تكالبت الظروف والصعاب ، قال الرسول (ص) (فيجعل طلب العلم فريضة ، وبالسعي نحوه واجبا" مهما بعدت عن الإنسان مسافة او تكلف من جهد او تعددت مظان العلم فالحكمة أنى وجدها فهو أحق بها) صدق رسول الله (ص) ، ونجعل الجلوس في البيت شيء مثمر للجميع وعدم تضييع سنة كاملة من الدراسة وكذلك نستطيع أداء الامتحان النهائي على هذه المنصات.

ان التواصل عن بعد له أهمية كبيرة رغم كثيرا من الصعاب التي نمر بها في العراق منها ، ضعف شبكة الانترنت ، انقطاع الكهرباء فعندما نقرر ذلك يعد تحديا" للواقع الراهن ببلدنا.

والمنصات الالكترونية لها فوائد كبيرة، تقرب المسافات البعيدة وكذلك نستطيع من خلالها معرفة احتياجات الطلبة والتواصل معهم بشكل مباشر ، وحمايتهم من المرض من خلال شغلهم بالدراسة، إضافة الى التفكير بالعلم والمعرفة ، فالتعليم عن بعد تعد من الطرائق التعليمية المتطورة والحضارية وقد شاع استعمالها مؤخرا" بسبب تطور التكنولوجيا والتعليم (قادر، اريان، ٢٠١١ ، ص ١٥)..

اذ جعلتنا الأزمة الراهنة من تطوير هذه المنصات ، متمسكين بالمقولة القائلة ، ومن البلاء ما نفع لان هذا المرض لم يثنا عن أداء مهماتنا رغم تسله في الأجسام لكنه لم يتسلل للعقول ، فبدا اتجاهنا نحو كيفية جعل من هذه المحنة درسا للحياة يعلمنا بان لا يأس مع الحياة .

وان هذه المنصات من التقنيات المتطورة وقد جاء سبب عزوف بعض التدريسيين عن استعمالها سابقا" لقلّة معرفتهم بقواعد ومبادئ وأهمية استعمال هذه التكنولوجيا المهمة، لذا يجب ان يعلم الأساتذة بان هذه المنصات جزء متكامل من عملهم الدراسي (دراسة ، الزهراني، ٢٠٠٨).

٣-١ - هدف البحث



يهدف البحث الحالي للتعرف على أهمية المنصات الالكترونية في زمن الكورونا ودورها بالتباعد الاجتماعي والتقارب العلمي من وجهة نظر الطلبة.

٤-١ - فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط التباعد الاجتماعي والتقارب العلمي بين طلبة المرحلة الاولى - قسم اللغة الانكليزية ، التي تدرس باستعمال المنصات الالكترونية .

٥-١ - مجالات البحث

- المجال البشري : طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية المرحلة الاولى - الدراسة الصباحية ، العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م.

- المجال الزماني : ١ / ٣ / ٢٠٢٠ ولغاية ١ / ٥ / ٢٠٢٠ .

- المجال المكاني : جامعه ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية .

٦-١ - مصطلحات البحث:

١- المنصات الالكترونية عرفها (فياض، واخرون، ٢٠٠٩، ص ١٩) :-هي الوسيلة التعليمية التي تساهم في إرسال المادة المطبوعة إلى المستلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة حولها (فياض، واخرون، ٢٠٠٩، ص ١٩).

- عرفها(عبود، ٢٠٠٨، ص ٢٧٨-٢٧٩): وسيلة او أداة يجهزها المعلم لتعليم الطلاب خارج حدود جدران الصف بواسطة الانترنت (عبود، ٢٠٠٨، ص ٢٧٨-٢٧٩).

- عرفه (الزاحي ، ٢٠١٢، ص ٥٩) : التعليم الالكتروني العديد من التعاريف وفيما يلي نورد البعض منها" .هو طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد ، التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن (الزاحي ، ٢٠١٢، ص ٥٩).

التعريف الإجرائي:- بيئة تعليمية تفاعلية وظيفية تقنية ، وظيفتها إيصال المعلومات الى المتلقي بسرعة وبوضوح.

٢- زمن الكورونا : عرفها (خلية الازمة ، ٢٠٢٠) :- هي السنة التي حدث بها الوباء في عام ٢٠٢٠ والذي انتشر في أرجاء العالم بشكل سريع ومخيف وحصد



أرواح كثيرا من البشر ولم يجد له مضاد او علاج مما أدى الى توقف الحياة بكافة جوانبها. (عباس، ٢٠٢٠، ص ١)

- الكورونا(عبد الواحد، ٢٠٢٠، ص ٥): (فيروس معدي مكتشف مؤخرا"، لم يكن هنالك اي علم بوجوده، وقد ظهر في الصين في مدينة ووهان في كانون الاول ٢٠١٩). (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ص ٥)

- التعريف الإجرائي: هو فايروس يصيب الجسم ويخترق المجرى التنفسي ويسبب عجز في الرئة مما يؤدي الى الموت أحيانا".

٣- التباعد الاجتماعي(البلوشي، ٢٠١١، ص ٤٣): هي ناحية تعتمد على تباعد التواصل بين البشر وكيفية التعايش السلمي بينهم لكن بدون التقارب الجسدي. (البلوشي، ٢٠١١، ص ٤٣)

- عرفه (خلية الازمة، ٢٠٢٠) : هو الحفاظ على مسافة او مساحة بين شخص وآخر لمنع انتشار العدوى وتقليل الإصابة بالوباء والتقليل من التجمعات وتقليل التواصل فيما بين البشر. (خلية الازمة، ٢٠٢٠)

- التعريف الإجرائي: هو الابتعاد قدر الامكان عن التجمعات بين الناس عندما تقتضي الحاجة له كما في تفشي الامراض المعدية مثل الكورونا.

٤- التقارب العلمي : عرفه (smith.2011.p13) :- يسمى بالتقارب المعرفي هو مصطلح شامل استعمله للتقارب المعارف وتبادلها لتحقيق اكبر قدر من المعرفة. (smith.2011.p.13).

- عرفه (سعيدة، ٢٠٠٥، ص ٢٢): هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقوانين والحرف، وأي قدرات وعادات وعلم يكتسبها الطالب بوصفه عضو في المجتمع اثناء الدراسة (سعيدة، ٢٠٠٥، ص ٢٢)

التعريف الإجرائي: هو تقارب الافكار والمواضيع عندما يجتمع مجموعة من اشخاص متكافئين من حيث العمر والمرحلة الدراسية والظروف المحيطة .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

١-٢ جوانب نظرية

١- المنصات الالكترونية (التعليم عن بعد): يعد التعليم عن بعد أحد أهم المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعليم بكافة مستوياته، وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركناً مهماً للاقتصاد المعرفي، ومن الجدير بالذكر أن التعليم عن بعد، أو ما يُسمى



أحيانًا التعلم الإلكتروني المحوسب أو التعلم عبر الإنترنت، لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدمجة، ولكن جوهر التعليم عن بُعد هو النمط التفاعلي، اذ يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة وبعضهم، والتفاعل مع المحاضر، فهناك دائمًا معلم يتواصل مع الطلاب، ويحدد مهامهم واختباراته، وهناك عدة آليات للتعليم عن بعد، إما من خلال تقنية الفيديو كونفرنس video conference، أو المحاضرات المباشرة (Live)، أو قيام الأساتذة والمتخصصين بتسجيل عدد من المحاضرات ووضعها على موقع معين على الإنترنت. وفي هذا الإطار، ان التطور بأساليب التعليم جاءت نتيجة التطور الحاصل في التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة مما أدى الى رواج استعمالها وتعدد أشكالها وأساليبها، وهو ضروري في أوقات الأزمات والحروب ويعطى عن طريق وسائل ومنصات متطورة، بمعزل عن ظرف المكان والزمان اذ يتم التواصل بين الطالب والأستاذ (فياض، ٢٠٠٩، ص٣).

- أهداف التعلم عن بعد

- ١- إيجاد الطرق العلمية الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من اجل الاستمرار في عملية التعلم.
 - ٢- يساعد في تقديم المناهج التعليمية كافة وتزويدهم بالمعرفة بشكلها الحديث.
 - ٣- توفير فرص للدراسة والتعليم المستمر لمن لا تسمح قدراتهم وإمكاناتهم او ظروفهم على التعلم.
 - ٤- تقليل الفوارق المكانية والزمانية بين الطالب والأستاذ.
 - ٥- اختصار الوقت والجهد.
 - ٦- تأمين حياة الطالب والأستاذ في ظل الوباء.
 - ٧- يكون متاح للطلاب للتعلم بأي وقت ممكن.
 - ٨- زيادة إمكانية الاتصال بين الطالب والأستاذ.
 - ٩- الاستفادة من وجهات النظر المختلفة للطلبة.
 - ١٠- الإحساس بالمساواة اذ يستطيع كل طالب إعطاء رائيه بكل صراحة وبدون خوف.
 - ١١- تتوفر المناهج على طول الوقت.
- استقرار الطالب نفسيًا والابتعاد عن المجهول في حياته الدراسية (الراشد، ٢٠١٧، ص٢٨)



- معوقات استخدامها

- ١- الانترنت اداة معقدة ومتطورة لا يستطيع اي شخص العمل بها الا اذا كان متدرب على استعمالها.
- ٢- فقدان او ضعف الخبرة اللازمة والتدريب للقيام بهذه المهمة التكنولوجية المتطورة.
- ٣- عدم امتلاك بعض الطلبة او الأساتذة حساب الایمیل او اي حساب آخر .
- ٤- ضعف شبكات الانترنت في عموم العراق كافة.
- ٥- انقطاع الكهرباء وبصورة متكررة.
- ٦- يلتزم الأستاذ والطالب بالجلوس على هذه المنصات لوقت طويل .
- ٧- عدم توفر الهواتف الذكية او الحاسوب عند بعض الطلب (القيسي، ٢٠١١، ص٣).

- وزارة التعليم العالي العراقية وتعليماتها بشأن التعليم الالكتروني

صدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمات جديدة بخصوص التعليم الإلكتروني إلى الجامعات كافة الحكومية والاهلية من اجل استمرار العام الدراسي الحالي ووضحت الوزارة في كتابها المعمم بالبريد الالكتروني (وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠) عليه الى ما يلي:

- ١- اعتماد (جدول إلكتروني للمحاضرات) وبتوقيات زمنية قابلة للتطبيق ويكون من خلال نشر فيديوهات تفاعلية أو ملفات.
- ٢- تنظيم الصفوف الإلكترونية والمحاضرات التعليمية اذ تكون مع كل محاضره شرح
- ٣- تُنشر الفيديوهات للتدريسيين تدريجياً وبالتتابع وعدم نشرها دفعة واحدة وفسح مجال لعدة ساعات أو أيام بين كل منها لاستقبال استفسارات الطلبة.
- ٤- الاعتماد على الواجبات البيتية في تقييم أداء الطلبة، ويُعطى للطلاب عدة أيام للإجاب.
- ٥- اضافة الى باقي التعليمات والضوابط الموضحة في الكتاب الرسمي الصادر اعلاه.



يذكر ان حالة حظر التجوال الذي فرضتها خلية الازمة في العراق منعت الاستمرار من مواصلة الدوام في الجامعات والمعاهد العراقية كإجراء احترازي لمنع تفشي فيروس كورونا في البلاد (وزارة التعليم العالي ، ٢٠٢٠).

وعلى العموم ، لا تزال هناك بعض الصعوبات التي تواجه انتشار هذا النظام في بعض دول العالم، خاصة الدول النامية، مثل: عدم وجود بيئة تكنولوجية جيدة لأسناد نظم التعلم الافتراضي، وكذلك إلى زيادة أعداد الأمية الإلكترونية، اذ يحتاج التعليم عن بُعد إلى وجود متدربين يدركون أساسيات الحواسب الآلية والإنترنت، في حين أن هناك دولاً لا يزال لديها عدد كبير من المواطنين غير قادرين على استعمال الحواسب الآلية أو الإنترنت بشكل كافٍ، لكنها تبقى أحد الحلول المهمة والضرورية التي لجأت إليها الدول لمواجهة انتشار فيروس "كورونا"، وعدم تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل في الوقت الحالي رغم جميع التحديات.

٢- زمن وباء (covid-19) : في ٢٥ اذار ٢٠٢٠ انتشر مرض في الصين وبعد ذلك انشر كوباء لباقي أنحاء العالم، رغم ان هنالك تنبؤات قديمة بحدوثه كما في رواية (دين كومتز ، ١٩٨١)، لكنه أصبح حديث العالم واكبر همهم والشغل الوحيد الذي يشغل الناس ، وأوقف مجالات الحياة كافة ومن ضمنها المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأخرى ، مما أدى أرباك الحياة وتأخرها ووضعنا هذا المرض بمصير مجهول لا نعرف نهايته، هذا المرض يتسلل للشخص ويقضي عليه لا يوجد علاج له سوى التباعد الاجتماعي والبقاء بالبيت والتعقيم المستمر . (الصحة العالمية، ٢٠٢٠). (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ص٤).

- ما الأشياء التي نعملها لغرض الوقاية من الوباء:

- ١- ابق في المنزل قدر الإمكان.
 - ٢- لا تذهب إلى أماكن التجمعات والمقاهي والمنتزهات .
 - ٣- لا تقابل الأصدقاء والأهل حتى لا تضطر للسلام والتصافح.
 - ٤- اغسل يدك باستمرار.
 - ٥- قلل الالتقاء بالأشخاص الا للضرورة.
 - ٦- التزم بالوقاية من ارتداء الكمامات والكفوف.
- إذا نقول (حافظ على التباعد الجسدي ، لكن ابق على اتصال بالناس اجتماعياً) (ويكيبيديا، ٢٠٢٠).



٣- **التباعد الاجتماعي (الجسدي)**: تطرقنا لخطورة هذا المرض لأنه يسبب العدوى للملامسين لذا وحسب توجيهات خلية الأزمة والصحة العالمية (٢٠٢٠) فرض حظر للتجوال مما يخلق تباعدا " جسديا" ويقلل من انتشار المرض ، وبالتباعد له فوائد كثيرة رغم كل شيء الا وهي انه يجعل الشخص يعتمد على الاكتفاء الذاتي ، وتغيير العادات المرتبطة بالثقافة العامة، وتبعدهم عن الأنشطة الاجتماعية التي ترهق كاهلكم، ونشعر بأهمية الوقت وتنظيم الحياة، ونكون أكثر وعيا" بأنفسنا. (خلية الأزمة العراقية ، ٢٠٢٠) و (الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

- **دور المنصات بالتباعد الاجتماعي**: نحن ندرك ما للجلوس في البيت اثر بتقليل الوباء ، وانتشاره ، المرض الذي افزع العالم وأرعب الدول العظمى ، وأصبح الإنسان يقضي وقته كله بالبيت ، منهم من يستغله بشكل ايجابي ، ومنه من يستغله بشكل سلبي، والاستغلال الايجابي ضروري جدا" في التباعد الاجتماعي ، كيف؟ علينا التفكير، كيف نجعل طلبتنا لا تخرج؟ كيف نمنعهم من الاختلاط بالغير؟ كيف اجعله يلتزم بالبقاء بالبيت؟ كل هذه الأشياء بدأت تقلق الأهل، فجاء دور المنصات التعليمية كبير ومفيد في هذه الظروف الحساسة، نعلم جيدا" ان الطلبة فئة كبيرة ومهمة اذا استطعنا إبقائهم بالبيت استطعنا السيطرة على المرض، فجاءت المنصات التعليمية بدور المنقذ لحياتهم وإبعادهم قدر الإمكان عن الخطر، اذا نحن كمتدريسين نمد يد العون للمجتمع بصورة غير مباشرة ، اذ بجلوس الطالب لفترات على المنصات التعليمية تقلل من الالتقاء والتجمعات ولقاء الأصدقاء ، هذه المنصات تملئ أوقاتهم وتبعدهم عن الضجر والملل والجمود ، ويستطيعون من خلال هذه المنصات التحاور مع الأصدقاء والأستاذ اذا أنها تشجع على التواصل الاجتماعي ولكن من بعد(دراسة، البلوشي، ٢٠١١) و(حافظ، ٢٠١١) ، وتمنحهم الثقة بالحياة والتفاؤل والابتعاد عن التوتر والقلق بسبب الإخبار الكثيرة عن الوباء، وتقلل من أوقات الفراغ ، اذا هذه الأهمية التي تقدمها وزارة التعليم بكوادرها وأساتذتها أهمية كبيرة لإنقاذ أرواح جزء مهم من المجتمع ، وبذلك ساهمنا ولو بشيء قليل مع كوادرننا الطبية من خلال التوعية اذ هذه المنصات ليست تعليمية فقط بل توعوية اذ تبث من خلالها الإرشادات الصحية إضافة إلى التعليمية.

٤- **دور المنصات التعليمية بالتقارب العلمي**: وباء كورونا اجلس ١,٦ مليار من أطفالنا وشبابنا من التعليم في ١٦١ دولة إي أكثر من ٨٠% من المتعلمين ، ان هذا الانقطاع إربك العملية التعليمية وساهم في تأخر المستوى الدراسي ، وجاءت المنصات التعليمية بدور فعال لغرض الاستمرار بالدراسة في زمن قل الاختلاط وهذا ما أدى الى شل جميع مؤسسات الدولة ومن ضمنها الجامعات والمدارس



والمعاهد وابعاد الطلبة والكادر التدريسي للوصول إليها خوفا من العدوى من ناحية ، وتطبيقا" للحظر الذي فرضته (خليفة الأزمة العراقية، ٢٠٢٠) من ناحية أخرى، لذا قررت وزارة التعليم العالي فتح هذه المنصات تضامنا مع الأهالي واحتواء هذه الفئة الحساسة من الشباب ، والغرض الأساس توصيل وتوضيح المناهج والتواصل مع الطلبة لإكمال السنة وإكمال المنهج ، ولها أهمية كبيرة في التعلم عن بعد وتقليل المسافات بين الطالب والأستاذ (محمد ، ٢٠١٦، ص١٥) ، وحتى بين الطلبة أنفسهم، تساعد الأستاذ بإعطاء الدروس بشكل مباشر للطلاب وحل جميع المشاكل التي تعترضه والاستماع إليهم وإعطاء الواجبات واستلام الحلول والامتحان (المكتبة الافتراضية ، ٢٠٢٠) ، تعد من الوسائل المتطورة في التعليم الذي استطاعت في زمن الوباء احتواء الطلبة والوصول إليهم رغم بعد المسافات ، رغم خطر الوباء الذي أوقف هذه المؤسسة المهمة والحيوية إلا ان العراق ، وكافة الدول قررت مواصلة التعليم ، ونحن لم نكن ندرك رغم التطور الهائل بالمنظومة التعليمية بان هذه المنصات ستنتقذنا من الجهل والرسوب والتسرب من الدوام والحرمان من التعليم (الزعبي ٢٠١٩، ص١١).

- عناصر التقارب العلمي

- ١- التكنولوجيا : التلفاز والهاتف والحاسبة.
- ٢- وسائل الإعلام الصحافة والمجلات والإذاعة.
- ٣- المنصات التعليمية..
- ٤- الروبوتات والآلات.
- ٥- الواقع الافتراضي . (موقع الكتروني Menon، 2006.p30)
- أهمية التقارب العلمي:.
- ١- يساعد على التواصل العلمي وفق إطار معين وثابت.
- ٢- تهيئة مناخ ملائم للدراسة
- ٣- يساعد على الضبط الذاتي.
- ٤- تتاح فرصة للمتعلمين للتعبير عن المعرفة بأسلوبهم (السقا، زياد وآخرون، ٢٠١٢، ص٥٢).

٢-٢: دراسات سابقة :

- دراسة عن المنصات الالكترونية :

- ١- دراسة (الرشيدي، ٢٠١٨): هدفت الدراسة الى معرفة اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق التقنيات ، عينة الدراسة ٦٠ طالب وطالبة ، اداة البحث استبانة مكونة من ٤٥ فقرة ، نتائج الدراسة: وجود اثر ذي



دلالة احصائية للتدريس بالتعليم الالكتروني على تحسين مستوى التعلم الذاتي للطلبة، لصالح المجموعة التجريبية ، ويوصى باستخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

٢- دراسة (ابو عقيل ، ٢٠١٤): هدفت الدراسة الى التعرف على واقع التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة، تكونت العينة من (٤٠٤) طالب وطالبة ، وكونت اداة البحث استبانة معدة لهذا الغرض ولها عدة محاور، وكتب عدة استنتاجات وهي وجود عدة معوقات للتعليم الالكتروني يجب حلها واتخذت عدة توصيات بهذا الصدد.

- دراسات سابقة : عن الكورونا_ (دين كومتز، عيون الظلام، ١٩٨١).

١- (رواية، كومتز، ١٩٨١) ، وللتحقق من الأمر، بالبحث عن طبعة ١٩٨١ من الكتاب نفسه المتاحة عبر كتب غوغل، لا يمكنك العثور على أي ذكر لاسم "ووهان-٤٠٠" بالنسخة القديمة. وفي تلك الطبعة، أطلق على هذا السلاح البيولوجي اسم "جوركي-٤٠٠" (Gorki-٤٠٠) على اسم المدينة الروسية التي تمت صناعته فيها، واحتوت الرواية على اسم جوركي عدة مرات بدلاً من ووهان الصينية.

وهكذا، بدلاً من فيروس "ووهان-٤٠٠" الذي طورته الحكومة الصينية بحسب أحداث النسخة الأخيرة من الرواية، كان "جوركي-٤٠٠" سلاحاً بيولوجياً صنعه العلماء الروس في المعامل بحسب نسخة الرواية القديمة، قبل أن يتغير اسمه في الطبقات التالية من الرواية لأسباب يمكن تفسيرها بطريقة سياسية.

- دراسات سابقة عن التباعد الاجتماعي

١- دراسة (البلوشي، ٢٠١١) بعنوان: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لد طلبة الكويت المغتربين في جمهورية مصر العربية قد أجريت على عينة من (١٢١) طالبا وطالبة و ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن ٢٧ % تقريبا من عينة الدارسة المستخدمين للإنترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحدو وأن ٤٠ ، % من إجمالي العينة قد تعلموا استعمال الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استعمال الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور ١٠,٠ ساعة و والإناث ٦,٤ وبينما تجاوزت ذلت في أيام العطل والإجازات لتصل إلى ١٠,٠ ساعة للذكور و ١١,٢ بالنسبة للإناث مما أوجد سلوكا سلبيا على الطلبة في مجمل علاقاته الاجتماعية وأصابهم بالعزلة



الاجتماعية ألن معظمهم أصبحوا يفضلون العالم الافتراضي الذي توفر مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباتهم.

٢- دراسة (حافظ، ٢٠١١): وعنوانها "تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية. وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة. وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على استعمال المفرط للمواقع الاجتماعية أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية وتراجع الاتصال الشخصي في مقابل التواصل عبر المواقع الاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.....

- دراسات سابقة عن التقارب العلمي: بما انه لا يوجد دراسة مماثلة للموضوع الحالي الا ان الدراسة الحالية قريبة له.

١- دراسة (محمد، ٢٠١٦): الهدف من الدراسة التعرف على واقع ممارسة مؤسسات المعلومات في العراق لنشاطات ادارة المعرفة وتوضيح اهمية استراتيجية ادارة المعرفة ، كذلك استعملت الاستبانة ، تكونت العينة (١٥٢) مبحوثا" وتوصلت الى النتائج التالية: ممارسة نشاط التدقيق المعرفي ، وتوجد علاقة احصائية بين طبيعة المعرفة وتبادلها.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

٣- ١ - منهج البحث : تم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته مثل هذا البحث .

٣- ٢- مجتمع وعينة البحث : ويمثل مجتمع البحث طلبة المرحلة الاولى والبالغ عددهم (١٤٣) ، وتم تحديد عينة البحث البالغة (١٢٠) (١٠٠ طالب و ٢٠ طالبة) من مجتمع البحث ال أصلي بناءا" على استلام استمارات الاستبيان من الطلبة ، وكما مبين في الجدول (١)

جدول (١)

يبين عينة البحث من المجتمع الأصلي والنسبة المئوية



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

الجنس	العدد الكلي	عدد العينة	النسبة المئوية
طالبات	٢٠	٢٠	% ٨٣,٩٢
طلاب	١٢٣	١٠٠	
المجموع الكلي	١٤٣	١٢٠	

بلغت النسبة المئوية لعينة البحث (٨٣,٩٢ %) من العدد الكلي لمجتمع البحث الأصلي

٣-٣ - استعان الباحث بالأدوات الآتية :

- المصادر العربية .
- استمارة الاستبيانات الخاصة بالبحث .

٣-٤ - إجراءات البحث الميدانية :

قامة الباحثة بإعداد استمارة استبيان دور المنصات الالكترونية في تباعد الاجتماعي و تقارب العلمي لطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جدول رقم (٢) لغرض اطلاع الخبراء عليها وبيان رأيهم من حيث قبول الفقرات من عدمها أيضا إذا كانت هناك فقرات تحتاج إلى تعديل أو حذف أو إضافات ، وبعد تثبيت الفقرات المناسبة والتي لاقت نسبة قبول أكثر من ٨٠ % من آراء الخبراء والمختصين ، ملحق (١) وضعت الاستمارة بشكلها النهائي لغرض عرضها على طلبة المرحلة الدراسية الاولى وفق السلم (الخماسي) لمعرفة ما اذا كان للمنصات الالكترونية دور في التباعد الاجتماعي والتقارب العلمي في زمن الكورونا.

وبعد أن تم عرضها على الخبراء والمختصين لتحديد صلاحية الفقرات المرشحة والبالغ عددها ٤٧ مجال ، وبعد جمع البيانات وتفريغها استخدم الباحث اختبار (كا^٢) للتعرف على الفقرات الصالحة من غيرها وأظهرت النتائج صلاحية جميع الفقرات وذلك لان قيمه (كا^٢) المحسوبة لهذه المجالات كانت اصغر من قيمتها الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند درجه حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وبهذا قبلت جميع فقرات الاستبانة وهذا يعد دليل على الصدق الظاهري لاستمارة التقويم وبالنسبة لثبات الاختبار (الاستمارة) فان (الاختبار الذي يعطي نتائج مقاربه او نفس النتائج اذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة)^(١) ولقد قامة الباحثة بتطبيق الاستمارة على الطلبة وبواقع ١٠ طلاب ثم أعيد الاختبار بتطبيق نفس الاستمارة وعلى العينة نفسها وفي نفس الظروف بعد أسبوع واحد وقد حصلت الباحثة على معامل ثبات لاستمارة التقويم باستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون

١ - عابد كريم ؛ مقدمه في الاحصاء وتطبيقات spss ، ط١ ، النجف ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٤ .



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

وبلغت قيمته (٠,٨٨) مما يعطي مؤشرا جيدا لثبات الاستمارة وبالنسبة لموضوعيتها فقد ايد الخبراء موضوعيه استمارة تقويم التباعد الاجتماعي و تقارب العلمي من وجهه نظر الطلبة وامتازت بسهولة الإجابة عن مضمون فقراتها ووضوحها.

٣-٥- الوسائل الإحصائية : الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الوسط المرجح ، الوزن المنوي ، اختبار (كا^٢) .

الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

٤- ١- عرض ومناقشة نتائج تقويم التباعد الاجتماعي و تقارب العلمي من وجهه نظر الطلبة.

جدول (٢)

يبين نتائج الوزن المنوي لفقرات دور المنصات في التباعد الاجتماعي و التقارب العلمي

من وجهة نظر الطلاب والطالبات

ت	الأسئلة	طلاب	طالبات
١-	هل المنصات مفضلة في المجتمع المحيط بك	٧٤,٢	٦٢
٢-	كيف رأيت التواصل الاجتماعي مع أصدقائك والأستاذ على المنصات	٧٠,٦	٦١
٣-	لها دور في تطبيق توصيات خلية الازمة في التباعد الاجتماعي	٧٩,٦	٦٧
٤-	أدخلت شيء من المرح والاكتشاف	٦٤,٢	٦٥
٥-	جعلت للتدريس والتعليم متعة التواصل	٦٩,٨	٧١
٦-	ساهمت في حمايتنا من الوباء وذلك في تطبيق التباعد والجلوس بالبيت	٧٤,٤	٧٥
٧-	اكتسبنا مهارات جديدة بالتعلم	٧١,٦	٦٥
٨-	لها دور في مليء الوقت الضائع	٦٥,٨	٧١
٩-	يبعد الاضطرابات العقلية والصحية الناجمة عن التباعد الاجتماعي	٦٩,٦	٦٩
١٠-	قلل من شدة القلق على أهل الطلبة من خطر الوباء	٧٢,٦	٦٨
١١-	قضاء اكبر وقت امام المنصات	٧٠,٨	٥٦
١٢-	إقامة علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة	٦٩,٦	٦٠
١٣-	قلل من الخروج والتجمعات التي تؤدي الى العدوى	٦٦,٦	٦٧
١٤-	التعرف على أصدقاء جدد	٦٧,٦	٧١
١٥-	قربت المسافات البعيدة بين الطلبة انقسم وبين الأستاذ	٧٠,٨	٦٦
١٦-	كسرت الطبقات والحواجز الاجتماعية بين الطلبة	٧٤,٦	٦٩
١٧-	علمتنا الانضباط والصبر على الصعاب	٦٢,٦	٦٩
١٨-	انها من الطرائق المهمة والعصرية في التعلم	٦١,٢	٧٤



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

١٩-	أفضل ان تستمر حتى لو بدا الدوام	٦٩	٧٠
٢٠-	نتوقع ان المرض حفز التعليم الالكتروني وطوره	٧٤,٤	٦٧
٢١-	طورت قدراتك العلمية والثقافية	٦٨,٨	٦٧
٢٢-	بعدتني عن الاقرباء والاهل والاصدقاء	٧٤,٢	٦١
٢٣-	لم تساعدني في البقاء بالبيت وعدم الاختلاط	٧٣,٢	٥١
٢٤-	لها دور فعال في وقايتي من الكورونا	٦٥,٢	٦٣
٢٥-	قللت الملل والضجر اثناء الحجر الصحي	٦٨,٨	٦٥
٢٦-	ليس لها دور في التباعد الاجتماعي وحماية الطلبة من المرض	٥٦,٨	٦٩
٢٧-	لاقيت صعوبة في التعليم عن طريقها	٦٦,٦	٦٧
٢٨-	تعد من الوسائل الجميلة والمميزة	٦٨,٤	٦٤
٢٩-	دور الاستاذ بها واضح ومميز	٥٩,٨	٦٩
٣٠-	منصة كوكل كلاسروم سهلة وسلسة في التعليم	٦١,٢	٦٨
٣١-	تفضل ان تتعدد المنصات وتتنوع	٦٩,٤	٥٦
٣٢-	جاءتك بأفكار حديثة ومطورة	٦٩	٦١
٣٣-	هل هي أفضل من التدريس العادي بالكلية	٦٥,٢	٦٥
٣٤-	تغني هذه المنصات عن الكتب والمراجع	٦٦,٤	٧٣
٣٥-	خلق جو مشابه لجو الصف الاعتيادي	٦٤,٦	٧٠
٣٦-	زاد من معدلات التسرب والرسوب	٧٦	٥٤
٣٧-	لم تساهم بتطوير التعليم وتنميته	٥٩,٤	٦٨
٣٨-	استطاعت انقاذ العام الدراسي من الضياع وسهلت التعليم وجعلته في متناول يد الطالب	٧٧,٢	٦٥
٣٩-	زاد من حماسة الطالب للتعلم	٧٢,٨	٦٥
٤٠-	طورت قدراتي العلمية	٧٣	٦٣
٤١-	ساعدت على اكتشاف مصادر جديدة للتعلم	٦٠,٢	٦٩
٤٢-	سهلت المادة الدراسية واختصرتها	٦٤	٦٨
٤٣-	شجعت الطلبة على المناقشة وابداء الرأي	٦٣,٨	٧٢
٤٤-	جعل التعليم اكثر سهولة	٦٨,٦	٦٢
٤٥-	اضافت لي قدرة الابتكار والتجديد	٦٦	٥٨
٤٦-	ساهمت بالبحث العلمي	٦٦	٥٦
٤٧-	تنمية اتجاهات جديدة للتعلم	٦٥	٦٧

من خلال ملاحظة الجدول (٢) يتبين لنا إن أعلى قيمه للوزن المئوي حصلت عليها الفقرة المرقمة (٣) بدور المنصات في تعزيز التباعد الاجتماعي وهي بان (لها دور في تطبيق توصيات خلية الازمة في التباعد الاجتماعي) والبالغة (٧٩,٦) بالنسبة للطلاب ... وهذا يعطينا مؤشرا على ان المنصات الالكترونية كان لها دور مميز في مساعدة خلية الازمة على تطبيق قراراتها في التباعد الاجتماعي في زمن تفشي وباء الكورونا الذي كان من الضروري الابتعاد عن الاصدقاء والاهل والاقرباء لكي نحافظ على انفسنا لذا جاءت هذه المنصات لتبعد الضجر والملل وتشجع على البقاء بالبيت مع اداء الواجبات المترتبة على



الطلبة وقضاء الوقت بعمل مثمر وفعال لانه من الضروري الابتعاد عن اماكن التجمعات والتقارب الجسدي مما اعطت هذه المنصات دورا " مميزا بهذا المجال وساعدت بشكل غير مباشر الطلبة بالابتعاد تلقائيا " عن التجمع والجلوس امام هذه المنصات مما قلل خطر الاصابة بالوباء اللعين .

ونلاحظ أدنى درجة حصلت عليها الفقرة في التباعد الاجتماعي المرقمة (٢٦) على ان المنصات (ليس لها دور في التباعد الاجتماعي وحماية الطلبة من المرض) والبالغة (٥٦,٨) بالنسبة للطلاب ، مما تجدر الإشارة اليه ان هذه المنصات مفيدة جدا واكتسبت اهمية كبيرة في المجتمع ، عكس ما جاءت بالفقرة اعلاه انها غير مفيدة ولم تساعد في التباعد الاجتماعي بل كان لها دور واضح بتجمع مئات بل الاف الطلبة امام شاشات عرض المنصات في اوقات محددة ، مما ساهم بشكل فعال بالابتعاد عن الشارع والجلوس بالبيت وتطبيق قرارات خلية الازمة التي دائما تنصح بالتباعد وعدم التجمهر للوقاية من وباء كورونا .

اما بالنسبة لل فقرات التي تتكلم عن دور المنصات الالكترونية في التقارب العلمي فقد اتضح في جدول رقم (٢) بان اعلى قيمة للوزن المئوي حصلت عليها الفقرة المرقمة (٣٨) التي تنص على ان المنصات (استطاعت انقاذ العام الدراسي من الضياع وسهلت التعليم وجعلته في متناول يد الطالب) والبالغة (٧٧,٢) بالنسبة لعينة الطلاب ، وهذا ما اثبت ان لهذه المنصات اهمية كبيرة في التعلم والتعليم والحفاظ على مستوى التدريس للطلاب وتجاوز الازمات وحل المشاكل المتعلقة بالتعليم في مثل هذه الظروف واثبت التعليم عن بعد اهميته وقدرته على ايصال المادة للطلاب عن بعد، وهو في ابعد مكان ، اذ قربت المسافات البعيدة وجعلت الطالب يشعر وكأنه في الصف الحقيقي المعتاد عليه وجمعت الكادر والطلبة تحت سقف المنصات وجعلت منها أداة للدراسة واداء الواجبات ، وسهلت المادة ، وعلمت الطلبة اشياء مبتكرة وجديدة في التعلم والبحث العلمي .

وبالنسبة لا ضعف فقرة للتقارب العلمي الا وهي فقرة (٣٧) البالغة (٥٩,٤) والتي تنص (لم تساهم المنصات بتطوير التعليم وتنميته) مما يؤكد رفض الطلاب هذه الفقرة ، لانها وبالعكس دور المنصات كان واضح ومميز ، جعلت من البيت صف يؤدي بها الطلبة واجباتهم ، وقربت المسافات بينهم وبين الأساتذة والاستفادة من امكاناتهم ومعرفة المستجدات من المادة ، وكذلك شرح المادة وتبسيطها.



وبالعودة الى جدول (٢) يتبين لنا ان أعلى قيمه للوزن المئوي للطالبات حصلت عليها الفقرة المرقمة (٦) التي تكلمت عن التباعد الاجتماعي والبالغة (٧٥) التي نصت بانها (ساهمت في حمايتنا من الوباء وذلك في تطبيق التباعد والجلوس بالبيت) ، وهذا دليل على ان الطالبات يرغبن بالتعليم بواسطة هذه المنصات ويؤكدن بانها ساهمت بالتقليل من الاختلاط بالأقرباء والاهل والاصدقاء مما ساهم بالوقاية من مرض الكورونا وهذا من خلال الجلوس لفترات طويلة على المنصة ومتابعة المواد الدراسية وقدمت بشكل غير مباشر خدمة للمجتمع ولخليفة الازمة .

نلاحظ ادنى درجة للوزن المئوي بالنسبة للطالبات حصلت عليها الفقرة المرقمة (٢٣) والبالغة (٥١) وتنص على ان المنصات (لم تساعدني في البقاء بالبيت وعدم الاختلاط) ونلاحظ ان هذه الفقرة هي الأضعف من بين فقرات التباعد الاجتماعي بالنسبة لعينة الطالبات ، وتعزو الباحثة سبب ذلك ان الطالبات يدركن اهمية المنصات الدراسية ودورها الرئيسي المتكامل بإبقاء الكثيرين من الطالبات في البيت وهي لا سباب تخرج عن ارادة الكل، ولغرض متابعة واجباتهن بشكل مستمر هذا الاجراء ادى الى الابتعاد عن الخروج باستمرار والانشغال الدائم بمتابعة المنصة وبدورها ساهمت في البقاء بالبيت وتنفيذ ما اكدت عليها خلية الازمة .

اما بالنسبة للتقارب العلمي للطالبات فقد اكدت الفقرة (١٨) التي نصت (انها من الطرائق المهمة والعصرية في التعلم) كانت النسبة البالغة (٧٤) وهي نسبة عالية من بين الفقرات ، واكدت بها الطالبات بأن المنصات من الطرائق الحديثة والمهمة لكسر الحواجز والمسافات البعيدة في حالة الازمات، وان لها دور مميز في عبور الطالبات الى بر الامان ومعرفة مصير العام الدراسي ، واستطاعت المنصات، ايصال المادة وتبسيطها وايضاها لهن والتواصل مع الاستاذ . .

اما الفقرة الاضعف للتقارب العلمي بالنسبة للطالبات ، رقم (٣٦) البالغة (٥٤) والتي تنص بانها (زادت من معدلات التسرب والتأجيل والرسوب) واسيت النسبة بالعكس ، ان الطالبات لم ينقطعن عن المنصات بل هن في تواصل معها لا تمام الدراسة واداء الواجبات ، وقد ساهمت بإيصال المادة ومعرفة اولها " بأول ، بشكل مباشر مع الاستاذ لذا قللت من نسبة التأجيل والتسرب من الصف الالكتروني، لماذا التسرب ؟ وكل شيء واضح وسهل وموضوع امام الطالب وهو جالس في البيت ، ويستطيع التواصل مع اصدقائه في الدراسة ومع الاستاذ نفسه.



٤-٢- عرض ومناقشة وتحليل نتائج دور المنصات الالكترونية وتأثيرها على التباعد الاجتماعي و التقارب العلمي من وجهة نظر الطلبة .

جدول (٣)

يبين قيمة ت المحسوبة لمعرفة الفروق بين اراء الطلاب والطالبات

تصنيف العينة	عدد العينة	س-	ع	الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة
طالبات	٢٠	٦٥,٥٥٣	٥,٢٦٦	٠,٧٦٨	٢,٤٥١
طلاب	١٠٠	٦٨,١٤٨	٤,٩٩٨	٠,٧٢٩	

* قيمة ت الجدولية ١,٩٨٣ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجه حرية (١١٨) .

من ملاحظة الجدول (٣) نجد ان الوسط الحسابي لتقويم الطلاب قد بلغ (٦٨,١٤٨) والانحراف المعياري بلغ (٤,٩٩٨) والخطأ المعياري بلغ (٠,٧٢٩) وبالنسبة لتقويم الطالبات بلغ الوسط الحسابي (٦٥,٥٥٣) والانحراف المعياري بلغ (٥,٢٦٦) والخطأ المعياري (٠,٧٦٨) ، وجاءت قيمة ت المحسوبة (٢,٤٥١) وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (١,٩٨٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١١٨ فأنا نلاحظ ان هناك فروق ذات دلالة معنوية ولصالح المنصات الالكترونية واثبتت بان لها دور كبير ومميز في التباعد الاجتماعي والتقارب العلمي من وجهة نظر الطلاب والطالبات .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

٥-١- الاستنتاجات

- ١ - ما للمنصات الالكترونية من دور مميز في التباعد الاجتماعي والتقارب العلمي.
- ٢ - تجاوز الازمات وخاصة الامراض الوبائية من خلال الجلوس بالبيت وتنفيذ قرارات خلية الازمة.
- ٣ - اهمية التعليم عن بعد في هذا الوقت المهم والمصيري من الحياة في ظل جائحة كورونا .
- ٤ . دور الاستاذ الجامعي المهم في نجاح التعليم على المنصات وتسهيل وصول المادة للطلبة بشكل سهل وواضح.

٥-٢- التوصيات



١ - اعطاء المنصات الالكترونية اهمية واسعة بالوقت الحالي والاستفادة منها في المستقبل.

٢ - زيادة تمويل أجهزة الحاسوب بالجامعات وتعليم الكوادر التدريسية والطلبة على كيفية التعلم على المنصات الالكترونية.

٣ - التعاون مع المؤسسات الصحية وبين الجامعات وخلية الازمة لتوعية الطلبة على خطورة المرض والالتزام بالبقاء بالبيت.

٤ - إعداد برامج تدريبية على كيفية عمل المنصات الالكترونية لتدريسي الجامعات

المصادر

- ١- السنة النبوية الشريفة.
- ٢- الرشيدى، بندر عبد الرحمن بن مطلي، ٢٠١٨، اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق التقنيات، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، السعودية، العدد ٢٨، ج ١.
- ٣- السقا، زياد واخرون، ٢٠١٢، دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم ، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية، العدد ٢، بحث منشور، الجزائر.
- ٤- الزهراني، عماد بن جمعان بن عبد الله، ٢٠٠٨، تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، دراسة دكتوراه، السعودية.
- ٥- الصحة العالمية <https://www.who.int/epi-win> ، ٢٠٢٠.
- ٦- العتبى، عبد بن لاقى شاهر، ٢٠١١، تصميم المحتوى التعليمي الالكتروني، جامعة الملك خالد.
- ٧- ابو عقيل ، ابراهيم ابراهيم محمد ، ٢٠١٤ ، واقع التعليم الالكتروني ومعيقاته استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة ، العدد ٢٧، ج ١، غزة.
- ٨- الموقع الالكتروني، التعليم الالكتروني، www.pssso.org.sa l arabicl pssso library nadwaol l madwa l pdf 23 paf
- ٩- القيسي ، احمد، ٢٠١١، رحلة البحث عن هوية، السعودية، كتاب منشور.
- ١٠- الزعبي، علي واخرون، ٢٠١٩، التسويق الالكتروني في القرن ٢١، دار اليازوري العلمية.
- ١١- المكتبة الافتراضية العلمية العراقية ، ٢٠٢٠ ، مجلة نبع المعرفة ، العدد ١.



- ١٢- الراشد، مها، ٢٠١٨ ، منصات التعلم الالكترونية، حوطة في تميم، الرابط.
- ١٣- البلوشي، حسين، ٢٠١١، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لد طلبة الكويت المغتربين في جمهورية مصر العربية و رسالة ماجستير غير منشورة و جامعة ٢ أكتوبر و مصر.
- ١٤- حليلة الزاحي، ٢٠١٢، التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية، مقومات التجسيد وعوائف التطبيق، دراسة ماجستير، القسطنطينية، الجزائر.
- ١٥- حيدر حسن محمد، ٢٠١٦، ادارة المعرفة: دراسة تحليلية في مؤسسات المعلومات في العراق، العراق، العدد ٤١، مجلة محكمة، دراسة منشورة.
- ١٦- حافظ، عبد، ٢٠١١، تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية والمؤتمر العلمي - وسائل العالم أدوات تعبير وتغيير، دين كومتز، عيون الظلام، ١٩٨١، مرض الكورونا، ووهان، رواية امريكية.
<https://www.aljazeera.net/news/culture>
- ١٧- خلية الازمة، ٢٠٢٠، جانحة كورونا وانتشاره، العراق، وزارة الصحة العراقية.
- ١٨- سعيدة، أعراب، ٢٠٠٥، التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة.
- ١٩- عليوي، عباس، ٢٠٢٠، تقرير خلية الازمة، العراق.
- ٢٠- علي، فياض، وآخرون، ٢٠٠٩، التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، دراسة تحليلية مقارنة، بغداد، العدد ١٩.
- ٢١- عبود، سالم وآخرون، ٢٠٠٨، واقع التعليم الالكتروني ونظم الحاسبات واثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد، العراق، العدد ٧.
- ٢٢- عبد الواحد، مهند كاظم، ٢٠٢٠، فيروس كورونا المستجد، دليل توعوي صحي شامل، العدد ١، العراق.
- ٢٣- فائزة، الحسيني وآخرون، ٢٠٢٠، مهارات الطالب الجامعي المتفوق، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- ٢٤- قادر، اريان عبد. الوهاب، ٢٠١١، التفكير باستخدام الحاسوب في التعلم، دينو للطباعة والنشر).
- ٢٥- <https://www.who.int/epi-win> الصحة العالمية.
- ٢٦- كريم، عايد، ٢٠٠٩، مقدمه في الاحصاء وتطبيقات spss، ط ١، النجف، دار الضياء للطباعة والتصميم.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

27- وزارة التعليم العالي ، ٢٠٢٠، تعليمات التعليم الالكتروني، العدد ٢٠٥٨ ، -
تاريخ ٢٣/٣/٢٠٢٠، العراق.

28- ويكيبيديا، ٢٠٢٠، <https://ar.m.wikipedia.org> l wki

30-Smith.G.2011.Back to the Future:the tabiet computer that
looks just like anipad.

31-Menon, Siddhartha. "Policy Initiative Dilemmas On Media
Convergence: A Cross National Perspective." Conference
Papers International Communication Association (2006): 1–3

<https://alwatannews.net/article/881860/Bahrain> -٣٢

دور الانترنت في تعزيز التعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات- جامعة بغداد من
وجهة نظر الطالبة (دراسة ميدانية)

أ.م. إيمان محمد جعفر علوان

قسم الحاسوب- كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

E-mail: ainms_66@coeduw.uobaghdad.edu.iq



الملخص

لقد احدثت الثورة التكنولوجية طفرة سريعة و تطور كبير في الكثير من القطاعات وبالاخص قطاع التعليم، فالتكنولوجيا الحديثة أسهمت و بشكل فاعل بتقديم طرق و تقنيات عديدة ساعدت المتعلمين في الوصول الى المعارف المتنوعة، وقد كان للشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنت) الدور المميز في إحداث تغييرات جذرية في النظام التعليمي عن طريق إبتكار وسائل جديدة للتعليم تمكن المتعلمين من التفاعل فيما بينهم و من الوصول الى المعلومات المختلفة بشكل اسهل. لقد اعتمد التعليم في السابق تقديم المعلومات الكثيرة مع القليل من التدريب على المهارات، ومع ما يعرف بالانفجار المعلوماتي اصبح من الصعب على الطلاب متابعة المعلومات المتجددة أول بأول فقد تحولت البيئة التعليمية الى فضاءات اوسع تعتمد على الشبكات المعرفية الالكترونية. ولتحقيق الجودة في عملية التعليم و التعلم يجب توظيف التقنيات التكنولوجية في البيئة الدراسية و خارجها حيث اكدت دراسات عديدة ان الطلاب الذين يتعلمون في بيئات غنية من الناحية التكنولوجية يحققون درجات أفضل إضافة لاكتسابهم كفاءات متعددة مثل القدرة على البحث عن المعلومة و تنظيمها و عرضها والقدرة على حل المشكلات و مهارات الاتصال و التعلم بصورة مستقلة و اكتساب المعارف الذاتية في مجالات متعددة. يهدف البحث التعريف باهمية دور الانترنت في رفد طلاب الجامعات بالمعلومات والمهارات التعليمية والقابلية على التعلم الذاتي و الجماعي . يقدم البحث دراسة لمدى استخدام تقنيات الانترنت في التعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات- جامعة بغداد وكذلك أهم المعوقات التي تحول دون ذلك. شملت الدراسة (١٠٠) طالبة، وقد استعملت في هذه الدراسة استبانة مكونة من ستة محاور. بينت النتائج إقبال الطالبات على استعمال الانترنت لاغراض التعلم بشكل متفاوت حيث بلغت نسبة استعماله يوميا ٤٥% فقط، كما بينت الدراسة كذلك ضعف اقبال الطالبات على استعمال التقنيات المختلفة التي توفرها الانترنت لاغراض التعلم، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات بالاعتماد على نتائج البحث.

The Role of the Internet in Enhancing Learning among Students of College of Education for Women- University of Baghdad the students' point of view (A Field Study) From



Iman M.G. Alwan

College of Education for Women, Computer Science Dep.

University of Baghdad

E-mail: ainms_66@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Technological revolution has led to rapid growth and great development in many sectors, especially in education. The modern technology has contributed effectively to providing many methods and techniques that have helped learners to access the various knowledge. Internet has had a special role in making changes in the educational system by creating new means of learning that enable learners to interact with each other and to access different information more easily. Education has previously relied on the provision of a lot of information, with little skill training, and with what is known as the information explosion, it has become difficult for students to follow up on the updated information. The educational environment has been transformed into wider spaces based on electronic knowledge networks. In order to achieve quality in the process of education and learning, technological techniques must be used both in and outside the school environment. Many studies have shown that students who study in technologically rich environments achieve better grades in addition to their acquisition of multiple competencies such as the ability to search, organize, and display information as well as the ability to solve problems, communicate skillfully, learning independently and acquire self-knowledge in multiple areas. This research aims to introduce the importance of the role of the Internet in providing university students with information, educational skills and self-learning. It presents a study of the



use of Internet technologies in learning among students of the College of Education for Women - University of Baghdad and the impact of it on their scientific level. The study includes a sample of (100) students, with a Questionnaire of six items. The results showed that the students use the internet in different manner. Several recommendations are proposed based on the results of the research.

Key words: The role of the information network (the Internet), self-learning, Internet services in learning

١- مشكلة البحث: لقد اثرت الانترنت في إداء المدرسين و المتعلمين وانجازاتهم داخل المؤسسة التعليمية حيث أدى إستخدام الوسائط المتعددة كالصوت والصورة و ملفات الفيديو والخرائط والرسوم إضافة الى الكتب الالكترونية و الدوريات العلمية الى دافعية اكبر للاستفادة مما تعرضه هذه التكنولوجيا. ومن هنا جاءت فكرة البحث كمحاولة للتعرف على مدى فاعلية هذه التقنية و تأثيرها الايجابي في تعزيز التعلم، واهم المشاكل التي تمنع الاستفادة منها لدى طالبات كلية التربية للبنات – جامعة بغداد من خلال إجراء دراسة إستطلاعية لعينة عشوائية منهن. ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث بالاتي: ما واقع إستخدام طالبات كلية التربية للبنات لشبكة الانترنت من اجل التعلم ؟ ماهي ابرز خدمات الانترنت التعليمية المستعملة؟ ما هو رأي الطالبات بدور الانترنت في تعزيز مهارات التعلم؟ وما هي اهم المعوقات التي تجابه استعماله وكيفية تقديم الحلول لها؟

٢- أهمية البحث : تتميز العصر الحالي بثورة تكنولوجية و معرفية هائلة كانت بمثابة انطلاقة جديدة في كل مجالات الحياة، فلا يمر يوم دون ان يكون فيه اختراع او اكتشاف جديد، وقد استطاعت شبكة الانترنت وفي سنوات قليلة من تغيير نمط الحياة العصرية ، حيث تعد أكبر شبكة للمعلومات توفر لمستخدميها سبل الاستفادة منها دون قيود او حدود وفي اي وقت ومن اي مكان. لقد اصبحت شبكة الانترنت المحرك الاساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم حيث اصبح المتعلم محور العملية التعليمية وهيات له البيئة المناسبة للتفاعل مع معلميه و زملائه، و عالجت



الكثير من المشاكل كنقص المصادر التعليمية واختلاف لغاتها و تضخيم المعلومات و عجز المادة المطبوعة عن استيعابها (١). تكمن أهمية البحث في بيان :
أ- دور شبكة الانترنت في تعزيز التعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، بما توفره من خدمات تعليمية متنوعة
ب- أهمية النتائج التي تسلط الضوء على مدى استعمال الطالبات لموارد الانترنت التعليمية المختلفة و تقديم بعض المقترحات التي تسهم في تحسينها.
٣- أهداف البحث: يهدف البحث الى التعرف على دور الانترنت في تعزيز التعلم من وجهة نظر طالبات كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

٤- تساؤلات البحث

- ١- ما هي الفترة التي تقضيها الطالبة في استعمال الانترنت لاغراض التعلم.
- ٢- ماهو رأي الطالبات في دور الانترنت في تعزيز مهارات التعلم.
- ٣- ماهي خدمات الانترنت المستعملة لاغراض التعلم من قبل الطالبات.
- ٤- ما الدافع من استعمال خدمات الانترنت التعليمية.
- ٥- ما هي أهم المشاكل التي تجابه الطالبات عند استعمال الانترنت لغرض التعلم.

٥- مصطلحات البحث

١- شبكة الانترنت

تعرف شبكة الانترنت بانها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تربط ملايين الاجهزة حول العالم عن طريق بروتوكول مشترك لتقديم خدمات تجارية ، ثقافية ، دينية، سياسية ، تعليمية، اجتماعية وهي مصدر ضخم و متجدد للمعلومات، واستخدامها يحتاج الى خطوات معينة و صحيحة للاستفادة منها باقصر الطرق وأسهلها (٢). كذلك تعرف بانها مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، و التي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم باتباع بروتوكول الإنترنت الموحد (IP) . تقدم الإنترنت العديد من الخدمات مثل الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب)، و تقنيات التخاطب، و البريد الإلكتروني، و بروتوكولات نقل الملفات (FTP). تمثل الإنترنت اليوم ظاهرة لها تأثيرها الاجتماعي و الثقافي في جميع بقاع العالم، و قد أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل و التعليم و التجارة و بروز شكل آخر لمجتمع المعلومات بدأت شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية شبكة عسكرية للأغراض الدفاعية. ولكن بانضمام الجامعات الأمريكية ثم المؤسسات الأهلية والتجارية في أمريكا



وخارجها جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة. ففي عام ٢٠١٥ أصبح الوصول الى الانترنت متاحا لما يقارب نصف سكان الارض (٣).

٢- أنواع التعليم

يمكن تقسيم التعليم من حيث الطرق المستعملة الى :

٢-١ التعليم التقليدي

ويعتمد على ” الثقافة التقليدية ” والتي تركز على إنتاج المعرفة وهو استخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة القائمة علي تلقين المناهج والمحتوى ويعتمد على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة (٤).

٢-٢ التعليم الحديث

هو طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، مصممة مسبقاً بشكل جيد ، وميسرة لأي فرد ، وفي أي مكان وفي أي وقت، باستعمال خصائص ومصادر معينة بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة. حيث تستخدم اليات الاتصال الحديث من حاسوب و شبكاته ووسائله المتعددة (صوت و صورة و رسومات واليات بحث ومكتبات إلكترونية) و بوابات الانترنت اي بمعنى اخر استخدام التقنية بجميع انواعها لايصال المعلومة للمتعلم باقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (٤).

٣- خدمات شبكة الانترنت في مجال التعليم :

• **البريد الإلكتروني (E-mail)** وهو وسيلة لتبادل الرسائل و الوثائق باستخدام جهاز الحاسوب و بالتالي يوفر بيئة تواصل دائمة بين الطلاب و أعضاء الهيئة التدريسية و بين الطلاب أنفسهم كما يمكن الطلاب من الاتصال بالمختصين من دول أخرى للاستفادة من خبراتهم و أبحاثهم في مختلف المجالات العلمية (١).

• **القوائم البريدية (Mailing List)** وهي قائمة تضم عناوين بريدية ، تصل الرسالة الإلكترونية لجميع افرادها و غالبا يكونون أشخاص لديهم نفس الاهتمامات و يتبادلون الخبرات فيما بينهم. يمكن توظيف هذه الخدمة في التعليم حيث يسجل الطلاب في قائمة خاصة لمادة معينة لتبادل الافكار و ارسال الواجبات المنزلية و للاتصال مع مدرس المادة (١).

• **نظام المجموعات الاخبارية (News Groups)** وهي مواقع تضم أفرادا لنفس الميول يتم التواصل بينهم عن طريق الرسائل و الحوارات المفتوحة وتعد هذه المنتديات اكثر استخدامات الانترنت شعبية. يتمحور كل منتدى حول موضوع معين كالعلوم و الدراسات الانسانية و غيرها. يمكن الاستفادة من هذه الخدمة في



التعليم الجامعي عن طريق وضع منتديات للطلاب لتبادل وجهات النظر و التعاون فيما بينهم (١).

• **برامج المحادثة (Internet Relay Chat)** وهي خدمة يمكن من خلالها تبادل الاحاديث مع الاخرين كتابة و صوت و فيديو. يمكن الاستفادة من هذه الخدمة عن طريق إنشاء قناة خاصة لمجموعة من الاساتذة و الطلاب، استخدامها كنظام مؤتمرات زهيد التكلفة، بث المحاضرات، التعلم عن بعد، إضافة عالم أو عضو هيئة تدريسية من اي مكان في العالم لالقاء محاضرة بنفس الوقت و بكلفة زهيدة أو المشاركة في الدورات العلمية عبر الانترنت (١).

• **الشبكة العالمية العنكبوتية (World Wide Web)** وهي واجهة استخدام تعتمد على بيئة الرسوم و الروابط التشعبية (Hyper Links) وهي أكثر التطبيقات شيوعاً، تكمن أهميتها في التعلم الجامعي في أن أغلبية الجامعات في العالم تستعمل هذه الشبكة للتعريف بالجامعة و أقسامها الأكاديمية و لعرض مناهجها الدراسية و بحوثها العلمية. ومن أهم خدمات الشبكة العنكبوتية محركات البحث (Search Engines) والتي هي عبارة عن قاعدة بيانات ضخمة للمواقع تمكن البحث فيها و فهرستها حسب موضوعاتها. كما و تقدم بعض محركات البحث مثل محرك البحث Google خدمات تعليمية مجانية مفيدة جداً مثل خدمة التخزين السحابي (Google drive) لتخزين و مشاركة الملفات و المجلدات مع افراد اخرين وغيرها من الخدمات التعليمية التي تسهل الية العمل الجماعي بين الطلاب إضافة الى خدمة الترجمة الالكترونية (5)

• **نقل الملفات وتبادلها (File Transfer Protocol : FTP)** وهي خدمة تسمح بنقل الملفات الالكترونية بين جميع الحواسيب المرتبطة بالانترنت، تشمل هذه الملفات النصوص، البرامج ، الصور، الملفات الصوتية و الفيديو. توجد مواقع تعليمية كثيرة تقدم خدمة نقل الملفات حيث يستطيع الطلاب و المدرسين الاستفادة منها (5).

• **يوتيوب التعليم (YouTubeEDU)** ويتمثل بمجموعة منتقاة من مئات الالاف من الفيديوهات التعليمية، حيث يجمع المتعلمين و المعلمين معا في فصل دراسي عام عبر الفيديو. تتيح هذه الخدمة الدخول الى مجموعة واسعة من مقاطع فيديو تعليمية لمحاضرات أكاديمية، و دروس قصيرة لكبار الاساتذة من مختلف بقاع العالم و دورات تعليمية كاملة من الجامعات العالمية الرائدة إضافة الى دروس التطوير المهني و مقاطع فيديو لرائدي الفكر العالمي (6).



• **مناهج التعليم الالكتروني المفتوحة واسعة النطاق (Massive Open Online Courses – MOOCs):** وهي مناهج دراسية تقدمها مؤسسات تعليمية عن طريق الانترنت، ينضم اليها الراغبون بالتعلم بشكل شخصي و مستقل اعتمادا على أهدافهم ، قدراتهم على التعلم ، معارفهم المسبقة ، و أهتماماتهم العلمية. تتميز مناهج التعليم الاليكترونية المفتوحة واسعة النطاق باستيعابها الواسع لاعداد الطلبة و تعدد المواد و الانشطة الدراسية التي تقدمها ، توفر نظاما تعليميا مفتوحا من حيث المعلومات المقدمة و طرق إجراء الاختبارات، كما تتيح لاي شخص الحصول على المواد التعليمية المطلوبة (٧)

٦- الدراسات السابقة

- ١- دراسة (لمياء السامرائي ٢٠٠٤) العنوان (واقع استخدام طلبة الجامعات العراقية للانترنت :الاتجاهات والمعوقات) (٨).
إجريت الدراسة على ٣٠٠ طالب عراقي وكان ٦٠% من أفراد العينة يعتمدون على الانترنت للتعرف على آخر التطورات العلمية بمجال تخصصهم، ٧٣,٣٣% منهم يرون أن للانترنت دور مهم للتواصل العلمي و البحثي للاساتذة الجامعيين كما إن ٥٠% من المبحوثين يرون أن الاستعمال الكفوء للانترنت كفيل برفع المستوى العلمي والخزين المعلوماتي للباحث.
- ٢- دراسة (سعد علوان حسن ٢٠٠٨) العنوان (دليل معاصر لتطوير المدرس الجامعي في تكنولوجيا المعلومات في جامعة كركوك) (٩)
هدف البحث الى معرفة الواقع التكنولوجي للمدرس الجامعي. إجريت الدراسة على ٦٧ أستاذ جامعي والتي بينت إن ٢٨,٥٣% منهم يستعملون الانترنت بشكل كبير، ٣٧,٣١% منهم يستعملونه بشكل متوسط بينما ١٦,٤١% منهم يستعملونه بشكل قليل، و ١٤,٩٢% منهم ينعلم استعمال الانترنت لديهم.



٣- دراسة (وسام صلاح عبد الحسين و اخرون ٢٠١٢) العنوان (واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي) (١٠)

هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على أهمية الانترنت في البحث العلمي للاستاذة الجامعيين في جامعة كربلاء. بينت الدراسة التي أجريت على ٣٠ استاذ جامعي أن ٧٣,٣٣% منهم يرون بان شبكة الانترنت وفرت لهم المعلومات العلمية المهمة ومكنتهم من الاتصال بدور النشر و المكتبات، و ذكر ١٠% منهم ان الانترنت مكنتهم من ايجاد أفراد من نفس التخصص للتعاون فيما بينهم. وكذلك خلصت الدراسة الى ان ١٦,٦٦% من المبحوثين أكدوا على ان الانترنت أسهمت باغناء ثقافتهم العامة و وفرت لهم الاجابات لكل تساؤلاتهم.

٤- دراسة (خولة بهجت عبد الرزاق ٢٠١٥) العنوان (اسباب استخدام الطلبة للانترنت) (١١)

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من ٥٥ طالب و طالبة لمعهد التكنولوجيا لتبيان أسباب استخدام الانترنت وأوقات استخدامه. وقد بينت الدراسة ان ٦٨% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت لسرعة الحصول على البيانات و رخص التكلفة، كما بينت النتائج فائدة الانترنت في تحسين مستوى اللغة الانكليزية للطلبة لان أغلب المصادر بها .

٧- حدود البحث

أعتمد البحث على اجراء إستبانه لعينة مكونة من (١٠٠) طالبة من كلية التربية للبنات- جامعة بغداد لقياس مدى الاستفادة من تكنولوجيا الانترنت في التعليم الجامعي و قياس أهم المعوقات التي تحول دون ذلك.

٨- نتائج البحث

يقدم البحث دراسة إستطلاعية لدور الانترنت في تعزيز التعليم الجامعي و مساعدة الطالبات في اداء الانشطة الاكاديمية، و قد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من ١٠٠ طالبة في كلية التربية للبنات – جامعة بغداد. شملت الاستبانه ما يلي:

١- الفترة التي تقضيها الطالبة في استعمال الانترنت لاغراض التعلم

٢- دور الانترنت في تعزيز مهارات التعلم

٣- خدمات الانترنت المستعملة لاغراض التعلم

٤- الدافع لاستعمال الانترنت في العملية التعليمية

٥- أهم المشاكل التي تجابه الطالبة عند استعمال الانترنت

فيما يخص الفترة التي تقضيها الطالبة في استعمال الانترنت لاغراض التعلم فقد أظهرت الدراسة ان (٤٥%) يستعملن الانترنت لاغراض التعلم يوميا، (١٣%)



يستعمل الانترنت ٤ أيام إسبوعيا، (١٩%) يستعمل الانترنت ٢ يوم إسبوعيا، (٨%) يستعمل الانترنت من ٣-٦ ساعات إسبوعيا ، و (١٥%) يستعمل الانترنت على الاقل ٢ ساعة إسبوعيا. جدول (١) يوضح عدد الطالبات والنسب.

جدول (١)

الفترة التي تقضيها الطالبة في استعمال الانترنت اسبوعيا

ماهي الفترة التي تقضيها في استعمال الانترنت لاغراض التعلم	كل يوم	٤-٠ أيام اسبوعيا	٢-٠ أيام اسبوعيا	٣ ساعات في الاسبوع	٢ ساعة في الاسبوع
عدد الطالبات	٤٥	١٣	١٩	٨	١٥
النسبة المئوية	٤٥%	١٣%	١٩%	٨%	١٥%

أما بالنسبة لدور الانترنت في تعزيز مهارات التعلم فإن (٣١%) من المبحوثات صنفوه على إنه ممتاز، (٣٩%) منهن صنفوه جيد جدا، (٣٠%) جيد، و (٠%) ضعيف. جدول (٢) يبين النسب المئوية .

جدول (٢)

وجهة نظر الطالبات في دور الانترنت في تعزيز مهارات التعلم

ما هو دور الانترنت من وجهة نظرك في تعزيز مهارات التعلم	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف
عدد الطالبات	٣١	٣٩	٣٠	٠
النسبة المئوية	٣١%	٣٩%	٣٠%	٠%

بخصوص دعم الانترنت للأنشطة الاكاديمية بالنسبة للمبحوثات، (٥٠%) منهن أشرن الى ان شبكة الانترنت تجعل الأنشطة الاكاديمية أكثر سهولة، (٤٣%) أشرن الى أن الانترنت حسن من أدائهن الاكاديمي، (٢%) منهن أشرن الى ان الانترنت يجعل النشاطات العلمية أكثر صعوبة، و (٥%) أشرن الى أنه يقلل من الاداء الاكاديمي. وكشف هذا أن نصف المبحوثات وافقن على أن الإنترنت عامل مهم لتحسين الأداء الأكاديمي. جدول (٣) يوضح النسب المئوية

جدول (٣)



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

دور الانترنت في التعلم

ما هو رأيك في دور الانترنت في التعلم	يجعل التعلم أكثر سهولة	يحسن من انجاز الطالب العلمي	يجعل النشاطات العلمية أكثر صعوبة	يقلل من كفاءة التعلم
عدد الطالبات	٥٠	٤٣	٢	٥
النسبة المئوية	%٥٠	%٤٣	%٢	%٥

أما ما يخص خدمات الانترنت المستعملة لأغراض التعلم فقد كان السؤال الموجه ذي إجابات متعددة وبالاعتماد على عدد جميع الاجابات كاساس للنسبة المئوية، فان عدد الاجابات الكلي بلغ ٢٠٥ إجابة، و أظهرت النسب أن (24.878 %) من الاجابات كانت لاستعمال محركات البحث

(Ask search engines، Yahoo،Google)، (30.73 %) منها لخدمات Google التعليمية، (4.878 %) من الاجابات لاستعمال المكتبات الافتراضية، (12.68 %) من مجموع الاجابات لاستعمال البريد الالكتروني، (3.414 %) من الاجابات لاستعمال للقوائم البريدية ، (7.317 %) من الاجابات لاستعمال المنتديات و الحوارات العلمية، (16.097 %) من الاجابات لاستعمال تقنية تبادل الملفات. جدول (٤) يوضح النسب المئوية بالنسبة لعدد الطالبات وبالنسبة لعدد الاجابات.

جدول (٤)

النسب المئوية للاجابات المتعددة

الاختيارات الخاصة بالسؤال ماهي خدمات الانترنت المستعملة لأغراض التعلم	عدد الطالبات	النسبة المئوية من الطالبات	عدد الاستجابات	النسبة المئوية من الاستجابات
١- محركات البحث	٥١	%٥١	٥١	%24.87805
٢- خدمات Google التعليمية	٦٣	%٦٣	٦٣	%30.73171
٣- المكتبات الافتراضية	10	%١٠	10	%4.878049
٤ - البريد الالكتروني	26	%٢٦	26	%12.68293
٥- القوائم البريدية	7	%٧	7	%3.414634
٦- المنتديات و الحوارات	15	%١٥	15	%7.317073
٧- تبادل الملفات	33	%٣٣	33	%16.09756
المجموع	100		205	



وبخصوص الدافعية لاستعمال الانترنت في النشاطات الاكاديمية فان السؤال يتضمن إجابات متعددة وبالاتماد على عدد الاجابات الكلي كأساس للنسبة المئوية والذي بلغ ١٩١ إجابة ، فإن (٣٤,٠٣%) من الاجابات كانت في استخدام الانترنت للمساعدة في عمل البحوث، (27.748%) من الاجابات للتحضير للامتحانات و إعداد الواجبات، (38.22%) من الاجابات هي للتواصل مع الاساتذة و الزملاء. جدول (٥) يوضح النسب المئوية للاجابات المتعددة على السؤال بالنسبة لعدد الطالبات وبالنسبة لعدد الاجابات الكلي.

جدول (٥)

النسب المئوية للاجابات المتعددة

الاختيارات الخاصة بالسؤال ماهو الغرض من إستعمال الانترنت	عدد الطالبات	النسبة المئوية من الطالبات	عدد الاستجابات	النسبة المئوية من الاستجابات
١- للمساعدة في عمل البحوث	٦٥	%٦٥	٦٥	34.03141 %
٢- للتحضير للامتحانات و إعداد الواجبات	٥٣	%٥٣	٥٣	%27.74869
٣- للتواصل مع الاساتذة و الزملاء	٧٣	%٧٣	٧٣	%38.2199
المجموع	100		191	

وجهت الاستبانة فيما يخص أهم المشاكل في استعمال الانترنت لاغراض التعلم سؤال متعدد الاجابات وبالاتماد على عدد جميع الاجابات كأساس للنسبة المئوية والذي بلغ (١٤٢) إجابة فأً (59.8٦%) من الاجابات كانت لطالبات واجهن مشكلة بطء سرعة الانترنت، (28.169%) من الاجابات لطالبات واجهن مشكلة إنقطاع التيار الكهربائي، (٧,٠٤٢%) من الاجابات لطالبات ليس لديهن مهارات في الحاسوب، (4.93%) من الاجابات لطالبات لايمتلكن جهاز حاسوب. جدول (٦) يوضح النسب المئوية للاجابات المتعددة بالنسبة لعدد الطالبات وبالنسبة للعدد الكلي للاجابات .

جدول (٦)

النسب المئوية للاجابات المتعددة

الاختيارات الخاصة بالسؤال ماهي المشاكل في استعمال الانترنت	عدد الطالبات	النسبة المئوية من الطالبات	عدد الاستجابات	النسبة المئوية من الاستجابات
١- ضعف سرعة الانترنت	٨٥	%٨٥	٨٥	%59.85915
٢- ضعف في مهارات إستخدام الانترنت	١٠	%١٠	١٠	%7.042254



٣- إنقطاع الطاقة الكهربائية	٤٠	%٤٠	٤٠	%28.16901
٤- عدم امتلاك جهاز حاسوب	٧	%٧	٧	%4.929577
المجموع	١٤٢		100	

١٠- الاستنتاجات و التوصيات

إن التطور السريع الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات كان له الأثر الواضح في التعليم العالي، حيث مكن الأستاذ و الطالب من إستعمال أدوات هذه التكنولوجيا في تحقيق الاهداف العلمية المبتغاة. يسلط هذا البحث الضوء على دور الانترنت في تعزيز وتسهيل التعلم الجامعي ، كذلك يوضح اهم المعوقات التي تواجه الطلبة في تحقيق الاستفادة منه. يقدم البحث إستبانة لمعرفة دور الانترنت في تعزيز العملية التعليمية لدى طالبات كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، وقد ضمت العينة ١٠٠ طالبة، بينت الدراسة أن (٤٥%) من الطالبات يستعملن الانترنت بشكل يومي لأغراض التعلم ، (٣١%) من الطالبات يجدن أن الانترنت ممتاز في تعزيز مهارات التعلم بينما (٣٩%) منهن يجدنه جيد جدا و (٣٠%) جيد. كذلك (٥٠%) من الطالبات يجدن أن الانترنت يجعل التعلم أكثر سهولة. فيما يخص الخدمات التعليمية المقدمة من قبل تكنولوجيا الانترنت وهو سؤال متعدد الاجابات، كانت (خدمات Google التعليمية) بالمرتبة الاولى حيث بلغت النسبة (٦٣%) من الطالبات و(٣٠,٧٣%) من عدد الاجابات الكلي، وتأتي بالمرتبة الثانية محركات البحث (Search Engine) حيث بلغت النسبة (٥١%) من الطالبات و (٢٤,٨٧%) من عدد الاجابات الكلي. ولم تحظى بقية الخدمات التعليمية بنسب عالية. أما ما يخص الهدف من إستعمال الانترنت وهو سؤال متعدد الاجابات فكانت النسبة الاعلى للتواصل مع الاساتذة و الزملاء حيث بلغت النسبة (٧٣%) من المبحوثات و (٣٨,٢٣%) من عدد الاجابات الكلي، ثم نسبة (٦٥%) من المبحوثات و (٣٤,٠٣%) من عدد الاجابات الكلي كانت للمساعدة في اعداد البحوث، و (٥٣%) من المبحوثات و (٢٧,٧٤%) من عدد الاجابات الكلي كانت للتحضير للامتحانات و اعداد الواجبات. بينت الاستبانة إن أهم المعوقات التي تجابه الطالبات في إستعمال الانترنت لأغراض التعلم كانت بطء سرعة الانترنت إذ بلغت النسبة (٨٥%) من المبحوثات وما يقابل (٥٩,٨٦%) من عدد الاجابات الكلي، ويأتي إنقطاع الطاقة الكهربائية بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة (٤٠%) من المبحوثات



و(٢٨,١٦%) من العدد الكلي للاجابات. بناء على ما جاءت به هذه الدراسة،
نوصي بالاتي:

١- التعريف بخدمات تكنولوجيا الانترنت التعليمية المختلفة و بيان أهمية ما تقدمه
من وسائل تدعم الطالب الجامعي و تعزز المعرفة لديه بأساليب سهلة و مبتكرة و
غير مكلفة حيث إمتدت هذه الخدمات لتشمل حيزا واسعا مثل تقديم المحاضرات
المجانية و بمختلف التخصصات و المكتبات الافتراضية والمؤتمرات الفيديوية و
غيرها الكثير.

٢- يجب على المدرسين السعي بإعطاء المهام التي من شأنها تشجيع الطلاب على
الاستفادة من خدمات تقنيات الانترنت المتعددة في التعليم.

٣- إيجاد الحلول لمشكلة ضعف سرعة الانترنت وإنقطاع الطاقة الكهربائية ليتسنى
الحصول على خدمات الانترنت التعليمية بصورة كفوءة .

المصادر

١- استخدام الانترنت في التعليم ، حنان بشته، حميزي وهيبة ، مجلة البدر ،
المجلد ١٠ ، العدد ٠٤ ، ص ٤٠٦-٤١٨ ، ٢٠١٨ ،

٢- استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية و التعليم ، جودة احمد سعادة و
عادل فايز السرطاوي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٧ .

١- استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم وأثرها على مهام الاستاذ الجامعي
، لخضر فردي، مجلة RIST، المجلد ١٩، العدد ١، ص ٩٦-١١٩، ٢٠١٠ .

٢- واقع استخدام الطلبة الجامعية العراقية للانترنت : دراسة تحليلية لواقع
إستخدامات الانترنت للطلبة الجامعيين ، مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الادارية،
٢٠٠٤ .

٣- دليل معاصر لتطوير المدرس الجامعي في تكنولوجيا المعلومات في جامعة
كركوك، سعد علوان حسن ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد ٣،
الاصدار ٢، الصفحات ١٢١-١٤٢، ٢٠٠٨ .

٤- واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي ، وسام صلاح عبد الحسين،
حسين مناتي ساجت، خالد محمد رضا ، مجلة كربلاء لعلوم التربية الرياضية،
المجلد ١، العدد ٢، ص ١٨٠-٢٠٠، ٢٠١٢ .

٥- أسباب استخدام الطلبة للانترنت، خولة بهجت عبد الرزاق، مجلة الهندسة و
التكنولوجيا، المجلد ٣٣، الجزء B، ص ٩١-٩٩، ٢٠١٥ .



8-Elena Railean, "Google Apps for Education – a powerful solution for global scientific classrooms with learner centered environment", International Journal of Computer Science Research and Application, vol. 02, no. 02, pp. 19-27, 2012.

9-Michael Aaron Dennis Robert Kahn (22-8-2018), "Internet".
www.britannica.com, Retrieved 26-9-2018.

- ٦ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> يوتيوب التعليم

7- Massive Open Online Course (MOOC), Margaret Rouse.
<https://whatis.techtarget.com/definition/massively-open-online-course-MOOC>

ملحق (١) إستمارة الاستبيان

١	ماهي الفترة التي تقضيها في استعمال الانترنت لاغراض التعلم	كل يوم	٤ أيام اسبوعيا	٢ أيام اسبوعيا	٣ ساعات في الاسبوع	٢ ساعة في الاسبوع
	*ضعي علامة صح في الحقل الخاص باختيارك					
٢	ما هو دور الانترنت من وجهة نظرك في تعزيز مهارات التعلم	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	
	*ضعي علامة صح في الحقل الخاص باختيارك					
٣	ما هو رأيك في دور الانترنت في التعلم	يجعل التعلم أكثر سهولة	يحسن من انجاز الطالب العلمي	يجعل النشاطات العلمية أكثر صعوبة	يقلل من كفاءة التعلم	
	*ضعي علامة صح في الحقل الخاص باختيارك					
٤	ماهي خدمات الانترنت التي تستعملها لاغراض التعلم					
	محركات البحث		تبادل الملفات			



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

	القوائم البريدية		خدمات Google التعليمية
	المنتديات و الحوارات		المكتبات الافتراضية
	القوائم البريدية		البريد الالكتروني
*ضعي علامة صح أمام الاختيار المرغوب ، يمكن اختيار اكثر من حقل و حسب استعمالك للخدمات المذكورة أعلاه			
٥	ما هو الغرض من استعمالك للانترنت		
-			
	للتواصل مع الاساتذة و بقية الزميلات		للمساعدة في عمل البحوث
			للتحضير للامتحانات و إعداد الواجبات
*ضعي علامة صح أمام الاختيار المرغوب ، يمكن اختيار اكثر من حقل و حسب احتياجاتك المذكورة أعلاه			
٦	ماهي المشاكل التي تجابهك عند استعمال الانترنت		
-			
	ضعف في مهارات استخدام الحاسوب		ضعف سرعة الانترنت
	لا امتلك جهاز حاسوب		إنقطاع الطاقة الكهربائية
*ضعي علامة صح أمام الاختيار المرغوب ، يمكن اختيار اكثر من حقل و حسب السبب المذكورة أعلاه			



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

استخدام تطبيقات الاعلام الجديد في التعليم الالكتروني

م. علي عبدالحسين علوان

م. د. زينة سعد نوشي

قسم الاعلام- رئاسة جامعة ديالى

كلية الاعلام- جامعة الفراهيدي

aliakawi166@gmail.com

drzenasaad30@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تطبيقات- اعلام جديد- تعليم الكتروني

الملخص

اصبحت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف فروع المعرفة والبشرية سمة مميزة من سمات القرن الحادي والعشرين، اذ لامست تلك الثورة ابعاد المنظومة الحياتية كافة، فضلا عن اساهمها في التقارب والتواصل وازالة الفوارق والحدود، كما كان لها دور واضح في متابعة الاحداث اليومية التي تجري على الساحة، واليوم أجبرتنا الجائحة التي يمر بها البلد ودول العالم أجمع على تقبل نوع من التعليم الجديد، واعتماده لضمان استمرارية واحد من أهم القطاعات "التعليم"، لنصبح أمام تجربة جديدة نحاول من خلالها اتباع نهج جديد في آليات التدريس والتواصل والتقييم وتفاعل الطلاب وحوسبة المناهج والاختبارات.

نقف الآن أمام التعليم الإلكتروني بنوعيه: (المباشر، وغير المباشر) الامر الذي يستلزم توفير متطلبات كالبنية التحتية من توافر الأجهزة وشبكة الاتصالات والبرامج التعليمية والمنصات الإلكترونية وحوسبة المناهج، فضلا عن جاهزية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والطلاب، وقدرتهم على التعامل مع هذه الآليات والمنصات والبرامج بالآلية التي تحقق نتائج التعلم وتضمن أكبر قدر من الفائدة المرجوة للطلاب أولا واستمرار العملية التعليمية ثانيا، ومن هذا المنطلق تم اعداد هذه الورقة البحثية للوقوف على ابرز التطبيقات التي استخدمت في مجال التعليم الالكتروني، فضلا عن معرفة كيفية استخدام هذه التطبيقات.



The Use of Media Applications in e-learning Education.

Instructor (PhD): zeena Saad Noushi

Ali Abd al-Hussein Alwan

**Faculty of Media/ Al-Faraheedi University The
department of Media / University of Diyala.**

Keywords: applications -new media -e-learning

Abstract:

The technological and informational revolution in various branches of knowledge and human kind has become a distinctive feature of the twenty-first century. That revolution has touched all the dimensions of life system, as well as its contributions to rapprochement, communication and the elimination of differences and borders. It had also a clear role in following up the daily events taking place in the scene.

Today that the country is going through and other countries of the world forced us to accept a kind of new education, and adopting it to ensure the continuity of one of the most important sectors of education, so that we are facing a new experience through which we try to follow a new approach in the mechanism of teaching, communication, evaluation, student interaction, and computerization of curricula and tests. Hence, we stand now in front of electronic education, both direct and indirect, which necessitates providing the infrastructure requirements of the availability of devices, communications networks, educational programs, electronic platforms, and the computerization of curricula.

In addition to the readiness and competence of the faculty members of universities and students and their ability to deal with these mechanism, platforms, and programs to achieve the



results of education and to ensure the greatest amount of desired benefits for the students first and the continuation of the educational process secondly, Due to this standpoint, this paper was prepared and stand on the most prominent applications that were used in the field of e-learning as well as knowing how to use these applications.

المقدمة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أهم منتجات التكنولوجيا وأكثرها شعبية، اذ حظيت باهتمام واسع في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد باتت تستخدم في القطاعات التربوية والتعليمية لتخدم التعليم وتوسع آفاق الطالب والاستاذ، حيث يتم من خلالها تداول المعلومات، فهي بمثابة مستودع رقمي ضخم يتم تحديثه باستمرار، كما أنها أصبحت لكل الأعمار والاهتمامات والمؤسسات التربوية والتعليمية.

تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية للقيام بالأنشطة المختلفة من خلال الإنترنت للنهوض بالمستوى العلمي والثقافي والاجتماعي، وتعمل على مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعلم إلى جانب التقدم التكنولوجي، لقد أتاحت التكنولوجيا تجاوز إكراهات الوقت والمسافة، إن عملية استخدام التكنولوجيا غير المتزامنة مثل منتديات النقاش تسمح بمرونة جداول العمل حيث يستطيع المتعلمون المشاركة في أي وقت ومن أي منطقة، كما يمكن للمتعلم المشاركة بورش العمل والمؤتمرات عبر الويب مع ضيف خبير مما يمنحه الشعور بالحصول على الرعاية الخاصة، كما أنها تقدم تغذية راجعة آمنة تسمح لهم بطرح الأسئلة.

مفهوم التعليم عن بعد

إن الزيادة في كفاءة أشكال التعلم عن بعد وأساليبه جاءت نتيجة التطور الكبير في التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة مما أدى إلى رواج استخداماتها التعليمية وظهور أشكال وأساليب جديدة أكثر فعالية اذ يمكن تعريف التعليم عن بعد “هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً”، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء



فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.^(١)

بدأت فكرة التعليم عن بعد أواخر السبعينات من قبل جامعاتٍ أوروبية وأمريكية كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطلاب عن طريق البريد وتشمل الكتب، وشرائط التسجيل، وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريسها، وبنفس النمط كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع اشتراط هذه الجامعات على الطلاب أن يأتوا إلى الجامعة في موعد الاختبار النهائي فقط والذي تحسب عليه العلامة، في أواخر الثمانينات تطور الأمر ليصبح التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق التلفاز والمحطات الإذاعية، ثم مع ظهور الإنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد، فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال، حيث سهّلت من عملية التواصل والتعلم ووفرت حلقات النقاش والاتصالات المباشرة عبر المواقع والبرامج المتخصصة في ذلك.

واليوم أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح في الوقت ذاته باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية^(٢).

تعريفات التعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني):

يقصد بالتعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني) أو باللغة الإنجليزية "Distance Learning" "بأنه الوسيلة التي يباشر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلوبته عن طريق استخدام الانترنت، أي أن هناك مسافة بعيدة قد تفصل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعليم عن بعد هو "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت"^(٣).



وكذلك يعرف بأنه "يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية و لكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين" (٤).

اما اليونسكو فقد عرفتة : "أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات" (٥).

ينقسم التعليم عن بعد (التعليم الالكتروني) من حيث النقل الى نوعين:

أ- النقل المتزامن: Synchronous Delivery حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي "Real Time" بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.

ب- النقل اللامتزامن: Asynchronous Delivery وفي هذا النوع يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى، والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق (أي ليس في نفس الوقت) (٦).

أهداف التعلم عن بعد (التعليم الالكتروني):

يحتاج التعلم عن بعد (التعليم الالكتروني) إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها، وكذلك وجود الطالب أو الدارس الذي يتابع كل ما يخص المادة التعليمية من خلال مواقع مبرمجة مخصصة لذلك وفق آلية مناسبة لشرح المادة بأسلوبٍ يسهل فهمها والاستفادة منها، أيضاً يمكن أن تتوفر حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة بين الطالب والأستاذ، وفي النهاية لا بد من توفر المعلم المسؤول عن متابعة وتقييم أداء الطالب ومنحه العلامات التي يستحقها، وعليه فإن التعليم عن (التعليم الالكتروني) يهدف إلى ما يلي (٧):

أولاً:- إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية، لذلك فإن غاية التعليم عن بعد (التعليم الالكتروني) الأساسية هي مساعدة الذين لديهم الطموح في تنمية أنفسهم وتثقيفها وتحسين المستوى التعليمي والاجتماعي والمهني حيث يعجز التعليم التقليدي عن تحقيق ذلك.



ثانياً:- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم.

ثالثاً:- التعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني) يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين مثل ربات البيوت والموظفين.

رابعاً:- تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العصر الحاضر ويتمثل هذا المفهوم في تأهيل الأفراد ذوي الكفاءة عن طريق التعليم المستمر والتعلم الذاتي في أي وقت وفي أي مكان، دون الالتزام بأن يتم التعليم داخل قاعات المحاضرات.

خامساً:- فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة المزدوجة والبيئية التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمح نظم الكليات التقليدية بتحقيقها.

سادساً:- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة، فباستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الاصطناعية وبث البرامج التعليمية من خلالها فإن الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول كافة المواطنين^(٨).

الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني

توجد هناك عدة آليات للتعليم عن بعد، إما من خلال تقنية الفيديو كونفرنس "vide conference"، أو المحاضرات المباشرة "Live"، أو Classroom، أو قيام الأساتذة والمتخصصين بتسجيل عدد من المحاضرات ووضعها على موقع معين على الإنترنت، وحتى يتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للمعلم دوره البناء في التوظيف الأمثل لتلك الشبكات في التعليم وانعكاس ذلك على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام هناك بعض الخطوات الواجب على الاستاذ القيام بها^(٩):

- ١- قبل البدء في تدريس المقرر، يمكن للاستاذ أن ينشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخبراء والطلاب المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقررة.
- ٢- إجراء المناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المهمة.
- ٣- تقسيم الطلبة إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرج.
- ٤- إرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلبة عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.



- ٥- تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الاخرى.
- ٦- يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل أيقونات "التعليق" أو "اعجاب" لأخذ آراء الطلبة حول مكونات المادة الدراسية.
- ٧- تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلم.
- ٨- إنشاء صفحة أو مجموعة مغلقة تضم الفئة المستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها.
- ٩- تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها، فضلا عن التعريف بالمبادئ والسلوكيات المنظمة للمجموعة والعملية التعليمية.
- ١٠- السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه، والسماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل اختياري.

دور الطالب في الاستخدام الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي:

بالنسبة لدور الطالب في التعليم الالكتروني بالإضافة لماسبق، يجب عليه أن يراعي بعض الأمور وهي أمور أخلاقية وتربوية كعدم تجاوز حدود الخالق سبحانه وتعالى أو تدنيس للمقدسات، والانتباه إلى عدم إرسال صور ومقاطع وكل ما يخدش الحياء، كذلك عدم التشهير أو التكفير أو التعدي أو كل مايسيء لأي أحد، توظيف واستعمال هذه الشبكات لكل ما هو مفيد ونافع، احترام الآخرين ومراعاة آداب الحوار وقبول الرأي الآخر، وأخيرا عدم نشر البدع والأكاذيب ويشمل ذلك التأكد من صحة المعلومات قبل نشرها^(١٠).

إيجابيات التعليم الالكتروني باستخدام تطبيقات الاعلام الجديد

بشكل عام يمكن اجمال أهم إيجابيات تطبيقات الاعلام الجديد في التعليم وهي كالآتي:^(١١)

١. عززت قنوات التواصل ما بين الطالب والاستاذ .
٢. تنمية ثقة الطالب بنفسه خاصة إذا كان من هؤلاء الذين ينغزلون اجتماعياً بالحياة الواقعية، فضلا عن زيادة المهارات التقنية.
٣. تعد مصدر جديد وسريع للأخبار العاجلة والهامة في مجال التعليم والتعلم، وزيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية.
٤. تعزيز التواصل العائلي والاجتماعي، فوسائل التواصل الاجتماعي قد تساعد الأسرة على متابعة أخبار ابنهم الطالب في المؤسسة التعليمية.



٥. سرعة التفاعل والحصول على المعلومة من المؤسسات والافراد، بالاضافة تحسين من فعالية عملية التعليم والتعلم.

سلبيات التعليم الالكتروني باستخدام تطبيقات الاعلام الجديد

بطبيعة الحال هناك مجموعة من الجوانب السلبية أو عيوب التعليم عن بعد باستخدام تطبيقات الاعلام الجديد يمكن اجمالها بالاتي: (١٢)

- ١- الافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.
 - ٢- لن ينال الطلبة فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسه بشكل أوضح وأكثر استفادة مثل الفصول الدراسية بالجامعة.
 - ٣- تتطلب الدراسة رقابة ذاتية والتزاماً كبيراً نابعاً من الطالب حتى يستطيع إنجاز مهامه الدراسية وتكليفاته بدون جدول دراسي زمني محدد، وقلة التواصل مع زملاء الدراسة والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.
 - ٤- قد تتميز المادة الدراسية المقدمة على الإنترنت بقلة المواد السمعية والبصرية التي تتوفر في المواد المعروضة بالفصل الدراسي.
 - ٥- يتطلب هذا النوع من الدراسة أن يكون الطالب على دراية كافية باستخدام التكنولوجيا للتأكد من الاستفادة الكاملة بالمادة الدراسية فضلاً عن نظرة المجتمع السلبية لهذه الطريقة في التعليم مما يؤدي إلى إحجام البعض عنها.
- مقترحات لتطبيق تجربة التعليم عن بعد بشكل ناجح:
- نظراً لحاجتنا في ظل الأزمة الحالية وجائحة كورونا التي تصيب العالم بأسره إلى استكمال المسيرة التعليمية من خلال اتباع سياسة التعلم يمكن وضع بعض المقترحات والحلول من أجل التصدي للمعوقات التي تقف في طريق تطبيق سياسة التعلم عن بعد بشكل متميز واحترافي، ومنابرزها ما يأتي:

١. العمل على نشر ثقافة وفكر التعلم عن بعد بطرق إبداعية وإيجابية بين الناس وبشكل أكبر من ذي قبل، فضلاً عن عقد عدد من الورش والدورات التدريبية التي توضح ماهي برامج التعلم عن بعد وتقنياته وكيفية التعامل معها، بحيث تكون هذه الورش والدورات مجانية.



٢. العمل على الاستفادة من مختلف الخبرات الخارجية وخصوصاً الخبرات التي تتمتع بها بعض الدول الخارجية في اتباعها لسياسة التعلم عن بعد والبحث عن أسباب نجاحها فيها واتباعها.
٣. العمل على تحسين وتطوير البيئة التحتية التي تخدم عملية الاتصالات الشبكية اللازمة لتطبيق سياسة التعلم عن بعد.

الخاتمة:

رغم حداثة هذه التجربة . الا انها اثبتت لنا امكانية اعتماد التعليم الالكتروني من خلال اعطاء المحاضرات والتواصل مع الطلبة بطريقة الكترونية لضمان عدم ضياع سنة دراسية بسبب تفشي جائحة كورونا، الان انها لا تصلح لاعتمادها كبديل للاجراء الامتحانات النهائية داخل القاعات الدراسية، لاسيما انها قد كشفت لنا عن ضياع حقوق العديد من الطلبة المتفوقين، لذا نحن بحاجة الى تقييم هذه التجربة بشكل مستفيض بعيدا عن التنظير وايجاد بدائل عملية لاداء الامتحانات الالكترونية على وجه الخصوص تضمن حق الطالب والاستاذ على حد سواء ، وتقلل بشكل كبير من اساليب الغش الامتحاني ، وبالتالي تنعكس ايجاباً على مستوى التعليم العالي والرصانة العلمية التي يجب ان يتمتع بها.

المراجع

- ١- اسماعيل عارف العامري، التربية والتحديات التكنولوجية القاهرة، دار الكتاب، ٢٠٠١، ص ١٣.
- ٢- إيمان فخري، درس كورونا: تجارب "التعليم عن بعد" لاحتواء الأزمات العالمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، ٢٠٢٠. <https://futureuae.com/ar/Author/Index>.
- ٣- ايهاب سلطان ، التعليم عن بعد: هل يكون حل لازمة التعليم في مصر، على الخط المباشر، ٢٠٠٣ : <http://www.middle-east-online.com/education>.
- ٤- إيمان فخري، درس كورونا: تجارب "التعليم عن بعد" لاحتواء الأزمات العالمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية، ٢٠٢٠. <https://futureuae.com/ar/Author/Index>.
- ٥- بادي سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجيات وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ٥٥.



- ٦- سعاد محمد السيد، تجارب من دول العالم ” في مجال ” التعليم الإلكتروني، الموسوعة التعليم والتدريب، ٢٠١٨ .
<https://www.edutrapedia.com>.
- ٧- سناء أحمد فتوح، التعليم عن بعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه، تعليم، ٢٠٢٠م <https://www.arageek.com/edu/online-education>.
- ٨- علاء صادق، الأسس النظرية للتعليم عن بعد، مجلة المعلم، ٢٠٢٨م .
<https://www.edutrapedia.com>.
- ٩- كمال يوسف إسكندر ومحمد ذيبان الغزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط ٢، الكويت، مكتبة الفلاح ٢٠٠٣، ص ٧٧.
- ١٠- محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠١، ص ٣٥.
- ١١- مصطفى هاشم، مفهوم التعليم عن بعد، موسوعة المستقبل، ٢٠١٢م .
<https://kenanaonline.com/users/mhae>.
- ١٢- ناهدة عبد زيد الدليمي، التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، موسوعة التعليم والتدريب، ٢٠١٨م. <https://www.edutrapedia.com>.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديبالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة

م.د. ربا السيد محمد أبو كميل

مدرس

وزارة التربية والتعليم/الجامعة الإسلامية/ كلية التربية / تخصص مناهج وطرق

تدريس

k-roba@hotmail.com

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت مقياس اتجاه تم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة وعددهم (٤٢٦) طالب وطالبة، ولقد أظهرت النتائج انخفاض اتجاه طلبة الجامعات نحو التعليم الإلكتروني، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص، ولقد كانت الفروق لصالح الأدبي، وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح المستوى الرابع.

University students tendency to use e-learning

In light of the Corona pandemic in the Gaza Strip

Ruba alsyd Muhammad Abu Kamil

Teacher

Ministry of Education / Islamic University / College of
Education / Curriculum and Teaching Methods Specialization

k-roba@hotmail.com

Abstract

This study aimed to identify the trend of university students towards e-learning in light of the corona pandemic in the Gaza



Strip.in order to achieve the objectives of the study, the researcher followed the descriptive approach and prepared a trend scale that was applied to a sample of (426) university students in the Gaza Strip. The results showed a decrease in the trend of university students towards e-learning. There were also statistically significant differences due to the gender variable, differences in favor of males, and statistically significant differences due to the variable specialization, differences in favor of literary, differences between the first and fourth levels in favor of the fourth level.

Key words: E-Learning

المقدمة

في مطلع القرن الحادي والعشرين لم يعد تقدم الشعوب مقترناً بمدى امتلاكها للمعرفة العلمية فحسب بل اقترن تقدمها بمدى الحضور التكنولوجي الفعال في مجتمعاتها وأصبح من الضروري أن يكون الفرد متنوراً تكنولوجياً ليستطيع مواكبة كافة المستجدات التكنولوجية، وليستطيع تطويع التكنولوجيا في خدمة الإنسانية، خاصة مع تواتر التحديات والعقبات في مطلع العام الحادي والعشرين ومن ضمن هذه التحديات جائحة فايروس كورونا التي اجتاحت كافة دول العالم وتركت بصمتها على كافة مناحي الحياة خاصة على العملية التعليمية فمعظم البلدان أغلقت كافة مناحي الحياة بما فيها المؤسسات التعليمية، ولكن الاستمرار سمة إنسانية وعجلة الحياة لا تتوقف رغم الصعاب والعثرات، كما أن التعلم والتعليم عصب الحياة لا غنى عنهما مما استدعي توظيف التعليم الإلكتروني الموجه والذاتي، ولم يعد استخدام التكنولوجيا ترفاً كما كان سابقاً بل هو مطلباً لنتمكن من مواجهة تحديات هذا العصر، ولنتمكن من تحقيق أعلى جودة في أقل وقت وجهد ممكن خاصة في ظل تعقيدات وتحديات فرضها فايروس كورونا.

وتعتبر التكنولوجيا أداة فعالة للتغيير المجتمعي، فلا يختلف أحد في الأهمية البالغة للأبعاد الاجتماعية للتكنولوجيا، وينبغي أن تستجيب قطاعات المجتمع وأنظمتها للتغيير التكنولوجي، وينبغي أن تتكيف التكنولوجيا لتناسب احتياجات وطبيعة المجتمع (عبد العزيز، ٢٠٠٨: ١٣).



وفي خضم التحول من العصر الصناعي إلى ما يسمى بعصر المعلومات ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، ومن الجدير بالذكر أن هذا المصطلح ظهر في منتصف التسعينات (علي وحسون، ٢٠٠٩: ٢)، حيث أن ادخال التعليم الإلكتروني في التعلم والتعليم له تأثير واضح لدفع أوتوماتيكية التعلم إلى الأمام، لأنه يؤثر في طريقة حفظ وإعادة خزن ونقل البيانات.

وتعد العلاقة بين التعليم والتكنولوجيا علاقة وطيدة فالوسائل التكنولوجية مثل الحاسوب، والانترنت، والسبورة الذكية، والصفوف الافتراضية وغيرها هي وسائل تعليمية يمكنها أن ترفع من المخرجات التعليمية والتربوية بأقل وقت وجهد ممكن، وبالتعليم نستطيع أن نحقق أعلى جودة في التكنولوجيا.

ومما لا شك فيه أن التعليم القائم على التكنولوجيا قد يكون من أكثر الأنماط التعليمية ملائمة لإيجاد حلول تقديمية لمشكلة الأمية الإلكترونية ولتحقيق تعليم متميز (عطية، ٢٠١٢: ٥)، فلم تعد تعرف الأمية بأنها أمية قراءة وكتابة، بل أصبحت تقترن الأمية بمستوى الوعي بالتكنولوجيا وآلية توظيفها في اكساب الطالب المهارة العلمية الفنية والتطبيقية، وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة، ولتحقيق ذلك يتم استخدام التعليم الإلكتروني القائم على الحواسيب وتطبيقات الجوال وشبكات الانترنت التي تدمج النص بالصورة والصوت والحركة ليصبح أكثر تأثيراً في المجتمع.

ولقد أكدت التوجهات الحديثة في مجال التربية العلمية على ضرورة إعداد مواطن يمتلك الحد الأدنى من الثقافة العلمية التي تساعد على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وتهينته للعيش متكيفاً مع مستحدثات القرن الحادي والعشرين (القودة، ٢٠٠٨: ٢). لذلك يجب أن تتكاثف الجهود من أجل اصلاح وتطوير التعليم عن طريق الاستفادة القصوى من إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وتطبيقاتها في التعليم في كافة مراحل التعليم خاصة في المرحلة الجامعة التي تمثل نقطة انطلاق نحو الحياة فيما بعد لذا يجب أن تلقى عناية واهتمام مختصي التربية وأصحاب القرار.

ولقد شكل التعليم الإلكتروني محوراً أساسياً في الدراسات السابقة، وحاز على اهتمام فئة كبيرة من الباحثين التربويين ذوي الاختصاص ومن ضمن هذه الدراسات دراسة الشريف (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياساً لقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني مكون من (٢٨) فقرة وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) من طلبة الجامعة



يدرسون في برامج البكالوريوس. وقد أظهرت اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

وهدفت دراسة العبودي (٢٠١٤) الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو التعليم الإلكتروني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداة لقياس الاتجاه، وشملت عينة الدراسة على (١٥٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وأظهرت النتائج أن العينة لديها اتجاه إيجابي نحو التعلم الإلكتروني.

بينما هدفت دراسة حمدي (٢٠١٣) إلى تحديد مدى فاعلية بيئة تعلم إلكتروني في تنمية مهارات التصميم التعليمي لدى مصممي التعليم بجامعة المنصورة، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) مصمماً تعليمياً تم انتقاؤهم من المجتمع الأصلي المكون من (٣٢) مصمماً، استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً رقمياً لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التصميم التعليمي المتمثلة في بناء وتقييم المقرر الإلكتروني، واستمارة تقييم منتج لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات التصميم التعليمي المتمثلة في بناء وتقييم المقرر الإلكتروني، وقد توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المصممين في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

بينما Sangra وآخرون (٢٠١٢) قاموا بدراسة لوضع تعريف جامع للتعليم الإلكتروني، حيث تم اجراء مراجعة شاملة للأدبيات حول مفهوم التعليم الإلكتروني مثل المجالات المحكمة، وصفحات الويب المتخصصة، والكتب، وتم استطلاع آراء خبراء في مجال التعليم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى أنه من الصعب التوصل إلى تعريف واحد للتعليم الإلكتروني يكون مقبول من الغالبية العظمى في المجتمع العلمي .

أما دراسة أبو غبن (٢٠١٢) فهدفت للتعرف على دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبانة تم تطبيقها على (٣٣) موظف أكاديمي في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية-جامعة الأقصى – جامعة الأزهر)، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق التعليم الإلكتروني وبين تعزيز الميزة التنافسية

وقام عبد الله (٢٠١١) بدراسة للتعرف على أثر برنامج في التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم المختلط على تحصيل الطلاب المعلمين للمفاهيم الخاصة بطرق تدريس اللغة العربية، ولقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي وأعد اختباراً



تم تطبيقه على (٦٤) طالب معلم، من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وأظهرت النتائج إلى فاعلية برنامج التعليم الإلكتروني.

وهدف دراسة محمد والمطري (٢٠٠٧) لتحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعليم الإلكتروني، ووظفت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، واستخدم الباحثان استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني.

من خلال استقرار الدراسات السابقة نلاحظ أن غالبية نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني رغم اختلاف عينة ومجتمعات الدراسة.

مشكلة الدراسة: تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: -

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في رغبة الباحثة في الكشف عن اتجاه طلبة الجامعات حول استخدام التعليم الإلكتروني في قطاع غزة في ظل جائحة كورونا، وفي سبيل ذلك تحاول هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة يعزى لمتغير الجنس؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزى لمتغير التخصص؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى: -

١- معرفة مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة.

٢- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة يعزى لمتغير الجنس ومتغير التخصص ومتغير المستوى التعليمي.



فرضيات الدراسة:

- ١- لا يزيد مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة عن الحد الافتراضي ٧٥ %.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزى لمتغير الجنس.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزى لمتغير التخصص.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

أهمية الدراسة

قدمت هذه الدراسة مقياس اتجاه نحو استخدام التعليم الالكتروني قد يفيد الباحثين التربويين، وقد تفيد الدراسة القائمين على العملية التعليمية في توجيه الهيئة التدريسية الجامعية وطلبة الجامعات نحو استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات بقطاع غزة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: استجابة طلبة الجامعات واستعدادهم نحو استخدام التعليم الالكتروني ويقاس في هذه الدراسة بمقياس اتجاه معد لذلك.

التعليم الالكتروني: تعرفه الباحثة بأنه أحد أشكال التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في توصيل المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحاسوب، والسبورة الذكية، والصفوف الافتراضية، وشبكات الانترنت وتطبيقات الجوال وغيره من الوسائط الالكترونية الحديثة.

نبذة عن التعليم الإلكتروني

مفهوم التعليم الإلكتروني:

إن مفهوم التعليم الإلكتروني مازال في طور التكوين، ولم يستقر بعد على حال، فهو في حالة تعديل مستمر نظراً لارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور يوماً بعد آخر. ولكن هذا لم يمنع الباحثين التربويين من الاجتهاد في وضع تعريفات متنوعة للتعليم الإلكتروني حيث عرفته حمادة (٢٠١٣: ٢٥) بأنه "طريقة للتعليم



باستخدام آليات اتصال حديثة من حاسب وشبكات، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد، أو في الفصل الدراسي".

وعرفه الرنتيسي وعقل (٢٠١٣: ١٣١) بأنه: "نظام متكامل ومتفاعل يوظف تكنولوجيا المعلومات لتبادل المعلومات والخبرات بين المعلم والمتعلم على اختلاف الزمان والمكان".

كما عرفه أبو غبن (٢٠١٢: ١٢) بأنه: "توصيل المناهج والمواد التعليمية للطلبة عبر استخدام الحاسوب وبرامجه وشبكة الانترنت، سواء كان ذلك داخل القاعة أو عن بعد، من أجل توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر".

كما وأشار الصعيدي (٢٠١١: ٢٨) على أن التعليم الإلكتروني هو "نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقييمه بشكل إلكتروني عن طريق استخدام البرمجيات والمصادر الإلكترونية"

وعرفه Rajesh و Krishna Kumar (٢٠١١: ٤٨) بأنه: "عبارة عن تقنية قابلة للتكيف مع الاحتياجات التدريبية، المتنوعة وتساعد في الحصول على معارف ومهارات جديدة بسرعة، مما يساعد على التعليم التفاعلي، ويقلل من الوقت اللازم لإتقان التعلم حتى في المواضيع الأكثر تعقيداً".

كما وعرفه كلاب (٢٠١١: ١٠) بأنه: "نمط من التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في نقل المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحواسيب والشبكات".

أما شحاته (٢٠٠٩: ٧٦) فيرى بأنه: "نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وإدارته وتقويمه بشكل إلكتروني باستخدام أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

وتعرفه الباحثة بأنه أحد أشكال التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في توصيل المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحاسوب، والسبورة الذكية، والصفوف الافتراضية، وشبكات الانترنت وتطبيقات الجوال وغيره من الوسائط الإلكترونية الحديثة.

وتعرفه الباحثة بأنه أحد أشكال التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في توصيل المعلومات بين المعلم ولمتعلم مثل الحاسوب، والسبورة الذكية، والصفوف الافتراضية، وشبكات الانترنت وتطبيقات الجوال وغيره من الوسائط الإلكترونية الحديثة.

خصائص التعليم الإلكتروني



يتميز التعليم الإلكتروني بالعديد من الخصائص كما يذكر كرار (٢٠١٢: ١٢٨) نقلاً عن الموسى:

❖ **الفعالية:** وهي إمكانية نادراً ما تتوفر في الأساليب التعليمية التقليدية، ولكن التعليم الإلكتروني يتيح فرصة التفاعل الفوري الإلكتروني للمتعلمين، فيما بينهم من جهة وبين المتعلم من جهة أخرى.

❖ **أقل كلفة:** حيث أن التعليم الإلكتروني يوفر على المتعلم مشقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، وذلك عن طريق توفير خدمة الانترنت وأقراص التخزين المدمجة، وأقراص الفيديو الرقمية، وغيرها مما يعني أنه سيوفر كلفة السفر ويكسب مزيد من الوقت.

❖ **التكامل:** حيث يوفر التعليم الإلكتروني المعرفة والموارد التعليمية على نحو متكامل، وذلك من خلال أدوات التقييم التي تسمح بتحليل معرفة المتعلم، والتقدم الذي يحققه مما يضمن توفير معايير تعليمية موحدة.

❖ **المرونة:** حيث يستطيع المتعلم أن يتعامل من خلال التعلم الإلكتروني أن يعمل مع مجموعه كبيرة من المعلمين، وغيرهم من الأساتذة من مختلف أنحاء العالم، ويقوم الطالب أيضاً باختيار الأسلوب الذي يناسبه في التعليم.

❖ **تعزيز المشاركة:** تؤكد نظريات التعلم المعزز للمشاركة على أن التفاعل البشري يشكل عنصراً حيوياً في عملية التعلم، حيث أن التعليم الإلكتروني المتزامن يوفر مثل هذه المشاركة من خلال غرف المحادثة، والرسائل الإلكترونية، والاجتماعات بواسطة الفيديو، والصفوف الافتراضية.

❖ **مراعاة حالة المتعلم:** وذلك عن طريق اختيار السرعة التي تناسبه في التعلم فبمقدور المتعلم أن يسرع عملية التعلم أو إبطائها، حسب ما تدعو الحاجة ويسمح لهم أيضاً اختيار المحتوى والأدوات التي تلائم اهتمامهم وحاجاتهم، ومستوى مهاراتهم وبالتالي يعمل التعليم الإلكتروني على تمكين الطلبة، من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم.

أشكال التعلم الإلكتروني

يوجد عدة أشكال مختلفة من التعليم الإلكتروني كما ذكرها وليام هورتون

(Horton, 2006:2) وهي كما يلي:

١. **المساقات المستقلة:** مجموعة من المساقات يتم وضعها على صفحات الويب ويقوم المتعلم بتحميلها بدون أي تفاعل مع المعلم أو باقي الطلبة.



٢. **مساقات الفصول الافتراضية:** فصل دراسي على شبكة الويب قد يحتوي مقابلة مع المعلم أحياناً، كما أنه قد يحتوي على أدوات تشاركية متعددة، كما أنه يحتوي على أدوات إدارة وتنظيم المحتوى وعمليات دخول الطلبة.
٣. **الألعاب التعليمية والمحاكاة:** أنشطة مختلفة يتم فيها تفاعل المتعلم بالمحاكاة مع عناصر اللعبة بهدف استكشافها وتحقيق الأهداف التعليمية.
٤. **التعلم الإلكتروني المدمج:** يدمج هذا النوع من التعلم أشكال مختلفة من التعلم بهدف تحقيق هدف واحد وقد يحتوي على تعلم الكتروني وتعلم تقليدي معاً.
٥. **التعلم النقال:** يتم التعلم النقال عبر أجهزة حاسوب كفية (PDAs) ويمكن أن يحدث أثناء التنقل عبر العالم بواسطة الشبكة العنكبوتية.
٦. **إدارة المعرفة:** يربط مفهوم إدارة المعرفة بين التعليم الإلكتروني والسلوك الاجتماعي في تعليم المتعلمين.

أنواع التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني أسلوبان أو طريقتان أو نوعان أساسيان هما كما يذكرهما بسيوني (٢٠٠٧: ٢٣٤-٢٣٢):-

أولاً :- التعليم الإلكتروني المتزامن:

وهو النوع الذي يجمع المعلم و المتعلم عبر الاتصال بالحديث المباشر أو الفيديو عبر الحاسب، حيث يتواجد المعلم و الطلاب في نفس الوقت، ويتواصلوا مباشرة، وهو يعني غالباً أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على شبكة الإنترنت، لتوصيل و تبادل الدروس ومواضيع الأبحاث و الواجبات بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة، وذلك باستخدام آليات المحادثة الفورية، أو منتديات النقاش، أو تلقي الدروس عبر فصول افتراضية، ومن إيجابيات هذا النوع أنه يمكن الطالب من الحصول على تغذية راجعة مباشرة وفورية من المعلم، و التفاعل مع المعلم و الزملاء.

ثانياً: التعليم الإلكتروني الغير متزامن

هو اتصال المعلم والمتعلم، بحيث يقوم المعلم بوضع مصادر مع خطة التدريس و برنامج تقييم على موقع التعليم، ثم يدخل الطالب الموقع في أي وقت و يتبع ارشادات المعلم لإتمام التعلم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ليس ضرورياً أن يتواجد المعلم والطلاب في نفس الوقت مثل استخدام البريد الإلكتروني، ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له



وحسب جهده، ويستطيع تكرار دراسة المادة والرجوع إليها كلما يحتاج، ومن سلبيات هذا النوع عدم قدرة الطالب على الحصول على تغذية راجعة إلا بعد فترة، أو عند انتهاء البرنامج، كما يحتاج الطالب إلى تحفيز نفسه للدراسة، لأن معظم الدراسة تقوم على التعلم الذاتي، وغالباً ما يستخدم مزيج من الأسلوبين أو من بعض مكونات النوعين.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ويتمثل ذلك في جمع المعلومات حول التعليم الالكتروني، وفي ضوء هذه المعلومات تم بناء مقياس اتجاه لقياس اتجاه طلبة الجامعات حول استخدام التعليم الالكتروني بقطاع غزة.

العينة

تكونت العينة من عدد من طلبة الجامعات بقطاع غزة الملتحقين في الفصل الدراسي الأولي من العام ٢٠٢٠/٢٠٢١م والجدول التالي يوضح بيانات العينة.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

النسبة المئوية %	العدد		
30.0	128	ذكر	الجنس
70.0	298	أنثى	
100.0	426	المجموع	
74.4	317	أدبي	التخصص
25.6	109	علمي	
100.0	426	المجموع	
32.6	139	الأول	المستوى الدراسي
36.9	157	الثاني	
14.6	62	الثالث	
13.6	58	الرابع	
2.3	10	الخامس	
100.0	426	المجموع	

رابعاً: أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء مقياس لبيان اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة، وتكون المقياس من (30) عبارة تمثل كل منها اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني، حيث استأنست الباحثة عند بناء هذا المقياس ببعض الدراسات السابقة، وقد تم اعتماد طريقة ليكرت



الخماسي لمدى استجابة المفحوص على أداة الدراسة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) بحيث تمنح هذه الاستجابة درجة تتراوح ما بين (5) درجات في حال الإجابة (موافق بشدة) و(٤) درجة في حال الإجابة بدرجة موافق ، و(3) درجة في حال الإجابة بدرجة محايد، و(٢) درجة في حال الإجابة بغير موافق، و(١) درجة في حال الإجابة بغير موافق بشدة.

خامساً: صدق الأداة وثباتها

١- صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين. فتم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص. حيث أشاروا إلى بعض التعديلات على بعض العبارات التي تم أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأداة بصورتها النهائية سواء بالحذف أو الإضافة لبعض العبارات، كما وأشادوا بمدى ملائمة العبارات.

٢- صدق الاتساق الداخلي

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي الأداة بتطبيق الأداة على عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الدلالة sig
1	أعتقد أن التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية في ظل انتشار جائحة كورونا.	0.768**	0.000
2	أرى أن تطبيقات التعليم الإلكتروني صعبة التعلم والاستخدام.	0.777**	0.000
3	أرى أن استخدام التعليم الإلكتروني يقيني من العدوى بفيروس كورونا.	0.624**	0.000
4	أرى أن التعليم الإلكتروني يزيد من تحصيلي الدراسي.	0.831**	0.000
5	أرى أن التعليم الإلكتروني يزيد من تعاوني مع باقي الطلبة.	0.457*	0.011
6	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يساعدني في تنمية التفكير الإبداعي.	0.885**	0.000
7	أرى ضرورة الاستمرار في توظيف التعليم الإلكتروني حتى بعد جائحة كورونا.	0.737**	0.000



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠)

م	الفقرة	معامل ارتباط	الدلالة sig
8	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يهدر الوقت والجهد والمال.	**0.793	0.000
9	أرى أن التعليم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية.	**0.736	0.000
10	أرى أن استخدام التعليم الإلكتروني لا يحقق العدالة في تقييمنا كطلبة.	**0.740	0.000
11	أفضل الدروس التي يتم فيها استخدام التعليم الإلكتروني.	**0.829	0.000
12	أرى أن التعليم الإلكتروني يقلل من دافعتي نحو التعلم.	**0.886	0.000
13	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يعطي معلومات سهلة الفهم.	**0.775	0.000
14	أؤكد أن التعليم الإلكتروني يحل جميع مشاكل التعلم في هذا الظرف.	**0.684	0.000
15	أؤمن بأن التعليم الإلكتروني يساعد في بقاء أثر التعلم فترة أطول.	*0.446	0.013
16	أفضل تلقي المحاضرات داخل القاعات الدراسية بدل من التعليم الإلكتروني.	**0.906	0.000
17	أحس أنني أستطيع فهم جميع المقررات الإلكترونية.	**0.811	0.000
18	أشعر بالصعوبة في انجاز المهام التعليمية الإلكترونية.	**0.868	0.000
19	أرى أن التعليم الإلكتروني يحد من العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم.	**0.722	0.000
20	أحب أن أكون على معرفة ودراية بأنماط التعليم الإلكتروني.	**0.684	0.000
21	أرفض أن يلم المتعلم بجميع أساليب التعليم الإلكتروني.	**0.803	0.000
22	التعليم الإلكتروني يسهم في إفادتي إفادة شاملة من عضو هيئة التدريس.	**0.734	0.000
23	التعليم الإلكتروني يعيق قدراتي على حل المشكلات.	**0.903	0.000
24	أشعر بالمتعة عند استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني.	**0.925	0.000
25	أرى أن التعليم الإلكتروني يضعف تعلمي لكثير من المهارات.	**0.696	0.000
26	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يسبب لي عزلة اجتماعية.	**0.767	0.000
27	أشعر أن التعليم الإلكتروني يساعدنا على الغش أثناء الامتحانات.	**0.589	0.001
28	أشعر أن استخدام التعليم الإلكتروني يضعف شخصيتي.	**0.784	0.000
29	أشعر أن الوقت يمر بسرعة أثناء التعليم الإلكتروني.	**0.640	0.000
30	أرى ضرورة توظيف التعليم الإلكتروني في كافة المباحث الدراسية.	**0.510	0.004



*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١, ٠,٠٥)، مما يطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات الأداة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الأداة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

٦- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة الأداة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفين كل المقياس

الدرجة الكلية	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الدرجة الكلية	30	٩٥٥0.	0.977

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.977) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٧- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الأداة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ للمقياس

الدرجة الكلية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	30	0.968

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.968) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.



نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة

ينص السؤال الأول على " ما مستوى اتجاه طلبة الجامعات الفلسطينية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة؟" وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٥)

التكرارات المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتقد أن التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية في ظل انتشار جائحة كورونا.	3.251	1.355	65.02	18
2	أرى أن تطبيقات التعليم الإلكتروني صعبة التعلم والاستخدام.	3.718	1.178	74.37	12
3	أرى أن استخدام التعليم الإلكتروني يقيني من العدوى بفيروس كورونا.	3.815	1.128	76.29	11
4	أرى أن التعليم الإلكتروني يزيد من تحصيلي الدراسي.	2.462	1.223	49.25	29
5	أرى أن التعليم الإلكتروني يزيد من تعاوني مع باقي الطلبة.	3.577	1.172	71.55	15
6	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يساعدني في تنمية التفكير الإبداعي.	2.596	1.206	51.92	26
7	أرى ضرورة الاستمرار في توظيف التعليم الإلكتروني حتى بعد جائحة كورونا.	3.962	1.225	79.25	5
8	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يهدر الوقت والجهد والمال.	3.570	1.263	71.41	16
9	أرى أن التعليم الإلكتروني يراعي الفروق الفردية.	2.627	1.196	52.54	24
10	أرى أن استخدام التعليم الإلكتروني لا يحقق العدالة في تقييمنا كطلبة.	4.061	1.107	81.22	3
11	أفضل الدروس التي يتم فيها استخدام التعليم الإلكتروني.	2.418	1.172	48.36	30
12	أرى أن التعليم الإلكتروني يقلل من دافعتي نحو التعلم.	3.819	1.230	76.38	10
13	أعتقد أن التعليم الإلكتروني يعطي معلومات سهلة الفهم.	2.876	1.087	57.51	20
14	أؤكد أن التعليم الإلكتروني يحل جميع مشاكل التعلم في هذا الظرف.	2.838	1.263	56.76	21
15	أؤمن بأن التعليم الإلكتروني يساعد في بقاء أثر التعلم فترة أطول.	2.803	1.194	56.06	22
16	أفضل تلقي المحاضرات داخل القاعات الدراسية بدل من التعليم الإلكتروني.	4.385	1.021	87.70	1



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
17	أحس أنني أستطيع فهم جميع المقررات الالكترونية.	2.615	1.155	52.30	25
18	أشعر بالصعوبة في انجاز المهام التعليمية الالكترونية.	3.948	1.169	78.97	6
19	أرى أن التعليم الالكتروني يحد من العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم.	4.033	0.994	80.66	4
20	أحب أن أكون على معرفة ودراية بأنماط التعليم الالكتروني.	3.664	1.012	73.29	13
21	أرفض أن يلم المتعلم بجميع أساليب التعليم الإلكتروني.	3.937	1.051	78.73	7
22	التعليم الالكتروني يسهم في إفادتي إفادة شاملة من عضو هيئة التدريس.	2.674	1.104	53.47	23
23	التعليم الالكتروني يعيق قدراتي على حل المشكلات.	4.077	1.175	81.55	2
24	أشعر بالمتعة عند استخدام تطبيقات التعليم الالكتروني.	2.491	1.204	49.81	27
25	أرى أن التعليم الالكتروني يضعف تعلمي لكثير من المهارات.	3.908	1.129	78.17	8
26	أعتقد أن التعليم الالكتروني يسبب لي عزلة اجتماعية.	3.864	1.180	77.28	9
27	أشعر أن التعليم الالكتروني يساعدنا على الغش أثناء الامتحانات.	2.467	1.278	49.34	28
28	أشعر أن استخدام التعليم الالكتروني يضعف شخصيتي.	3.331	1.284	66.62	17
29	أشعر أن الوقت يمر بسرعة أثناء التعليم الالكتروني.	3.610	1.242	72.21	14
30	أرى ضرورة توظيف التعليم الالكتروني في كافة المباحث الدراسية.	3.054	1.387	61.08	19
	جميع الفقرات	3.348	0.298	66.97	

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في المقياس كانت الفقرة (١٦) والتي نصت على " أفضل تلقي المحاضرات داخل القاعات الدراسية بدل من التعليم الالكتروني " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٧,٧٠%)، والفقرة (٢٣) والتي نصت على " التعليم الالكتروني يعيق قدراتي على حل المشكلات " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨١,٥٥%).

وأن أدنى فقرة في المقياس كانت الفقرة (٤) والتي نصت على " أرى أن التعليم الإلكتروني يزيد من تحصيلي الدراسي " احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره (49.25%)، والفقرة (١١) والتي نصت على " أفضل الدروس التي يتم فيها استخدام التعليم الإلكتروني " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (48.36%). أما الدرجة الكلية للمقياس حصل على وزن نسبي (٦٦,٩٧%)

وترى الباحثة أن هذه النتائج تنسجم مع الواقع الفلسطيني والتحديات التي يعايشها الطلبة في ظل الظروف الراهنة حيث أن الدرجة الكلية جاءت أقل من الحد الافتراضي. فهناك العديد من المعوقات من ضمنها تدني المستوى الاقتصادي خاصة



في ظل جائحة كورونا التي أوقفت كافة أنماط العمل اليومي. وقُلصت الإيرادات العامة للوظائف العامة والخاصة، كل ذلك ألقى بظلاله على توظيف التعليم الإلكتروني حيث يفتقد الكثير لمقوماته من أجهزة حاسوبية ورقمية أو خطوط اتصالات وانترنت، ويقع كل من المعلم والمتعلم في هذه الإشكالية مما يضعف الاتجاه نحو توظيف التعليم الإلكتروني بالرغم من أنه أصبح ضرورة حتمية لا غنى عنها، وبالإضافة للمشكلة السابقة هناك مشكلة أساسية في قطاع غزة وهي انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة بسبب الانتهاكات الإسرائيلية خلال الحروب و تدميرها لشركة الكهرباء و تدميرها للخطوط الرئيسية المغذية لقطاع غزة بالكهرباء، و لا ننسى الحصار الغاشم الذي يعاني منه القطاع منذ العديد من السنوات والذي أدى إلى انعدام مقومات أساسية للحياة المعاصرة، فهذه الأسباب و غيرها أدت إلى تفضيل المحاضرات الوجيهة عن التعليم الإلكتروني، ولأن التعليم الإلكتروني لا يوظف كما ينبغي فإن ذلك يعيق تنمية قدرة الطالب على المشاكل التي تواجهه لأنه هناك العديد من الحلقات المفقودة لدى المتعلم، كما أن اعتماد النظام الثنائي في التقييم وهو ناجح أو راسب فقط دون إدراج أي علامة للطلبة تجعل لدى الطالبة نوعاً من الضبابية في الحكم على تحصيله الدراسي، ويضعف التنافس لدى الطالبة.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اتجاه طلبة الجامعات الفلسطينية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزي لمتغير الجنس؟ " وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"



جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس.

الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	ذكر	128	2.686	0.837	2.779	0.006	دالة عند ٠,٠١
	أنثى	298	2.466	0.708			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) تساوي ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور، وتفسر الباحثة ذلك أن الذكور أكثر تفرغاً من الإناث لاستخدام الوسائل الالكترونية حيث أنه يحتاج مزيداً من الوقت والتفرغ، خاصة أنه يتم داخل المنزل خلال جائحة كورونا فالعمل المنزلي قد يعتبر مشتتاً للأنثى.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاه طلبية الجامعات الفلسطينية نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) ؟ " وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير التخصص.

الدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	أدبي	317	2.634	0.736	4.899	0.000	دالة عند ٠,٠١
	علمي	109	2.234	0.734			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) تساوي ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$) تساوي ٢,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

لمتغير التخصص، ولقد كانت الفروق لصالح الأدبي، وتعتبر الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فالتخصصات العلمية بحاجة للتدريب العملي أكثر من التخصصات الأدبية فالطب والهندسة وكافة التخصصات المنشقة عن كلية العلوم بحاجة ماسة للتدريب العملي. حتى وان كان هناك صفوف عملية افتراضية ومحاكاة للواقع، علماً بأن الخبرة الواقعية أكثر فائدة من الافتراضية لكلا التخصصين العلمي والأدبي .

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرابع "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اتجاه طلبية الجامعات الفلسطينية نحو استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بقطاع غزة تعزي لمتغير المستوى الدراسي؟" وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (٨)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف"
ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة دلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	10.030	4	2.508	4.544	0.001	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	232.339	421	0.552			
	المجموع	242.369	425				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,١٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٣,٣٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٢,١٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٣٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية للمقياس، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)

يوضح اختبار شيفيه تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الاول		
2.447	2.744	2.653	2.593	2.327		
				0	2.3266	الاول
			0	0.267	2.5934	الثاني
		0	0.059	0.326	2.6527	الثالث
	0	0.091	0.150	*0.417	2.7437	الرابع
0	0.297	0.206	0.147	0.120	2.4467	الخامس

*دالة عند ٠,٠١



يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والرابع لصالح المستوى الرابع، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى، وترى الباحثة أن طلبة مستوى رابع تم تدريبهم خلال السنوات السابقة في بعض المساقات على توظيف التعليم الالكتروني فهناك العديد من المساقات في جامعات قطاع غزة كانت تعتمد سابقاً على التعليم المدمج أي كان يتم توظيف الوسائط والأنظمة الالكترونية مثل توظيف المودل والصفوف الافتراضية، مما شكل دافع إيجابي لدى الطلبة في المستوى الرابع لتوظيف التعليم الالكتروني بإيجابية، أما بالنسبة لطلبة سنة أولى فلقد حدث لديهم قفزة كبيرة فالتعليم المدرسية كان بغالبيته تعليم وجاهي يكاد أن يتضمن تطبيقات تكنولوجية بسيطة وأو يخلو تماماً منها، فعدد كبير من مدارس قطاع غزة تعاني من افتقارها للمقومات الأساسية لتوظيف التكنولوجيا وتقتصر التكنولوجيا على الأمور الإدارية فقط بسبب تحديات و معوقات تم تفصيلها سابقاً.

التوصيات:

- تعزيز اتجاه الطلبة نحو التعليم الالكتروني، والحرص على بناء اتجاه إيجابي من خلال التنويع في الوسائط الالكترونية المتنوعة والهادفة، والشيقة، والممتعة.
- نشر ثقافة التعليم الالكتروني من خلال التخطيط المنظم بحيث يشمل جميع شرائح المجتمع وتشترك فيه كافة المؤسسات التعليمية والإعلامية، والمجتمعية، وتوفير الدعم الفني قدر الإمكان وفق مقتضيات المرحلة الراهنة.
- إثراء برامج التعليم الجامعية بمباحث تتعلق بالتعليم الالكتروني، ويتم تحديثها وتطويرها في ضوء وكافة المستحدثات والمستجدات التكنولوجية الملأمة.
- تصميم بيئات تعلم إلكترونية فعالة للطلبة في كافة المباحث لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات في كافة المباحث، وتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية نحو توظيف تلك البيئات.
- توجيه أعضاء الهيئة التدريسية لتوظيف التعليم المدمج في الظروف الطبيعية، والتركيز على التعلم النشط وتوظيف استراتيجيات توظف أدوات التفاعل الالكتروني، وتسفيد من كافة الوسائط الالكترونية المتاحة عبر الويب.

المراجع المقترحة

- ١- أبو غبن، أحمد (٢٠١٢)، دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة " من وجهة نظر الأكاديميين"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.



- ٢- بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧)، التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ٣- حمادة، سوزان (٢٠١٣)، فاعلية المنتديات الحرة والمضبوطة في تنمية مهارات تصميم الدروس الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة - الجامعة الإسلامية: غزة.
- ٤- حمدي، رنا (٢٠١٣). فاعلية بيئة تعلم إلكتروني شخصية لتنمية مهارات التصميم التعليمي لدى مصممي التعليم بجامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جمهورية مصر العربية.
- ٥- الرنتيسي، محمود وعقل، مجدي (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم (النظرية والتطبيق العملي، ط٢، مكتبة آفاق: غزة.
- ٦- شحاته، حسن (٢٠٠٩)، التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، دار العالم العربي: القاهرة.
- ٧- الشريف، محمد حارب (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٨)، الجزء (٣)، ص ٨٩١-٩٣٠. (تم الاسترجاع بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٢٠)
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_31903_9b0307f1a14d4e3346607e769c4972c6.pdf
- ٨- عبد الله، علي (٢٠١١). برنامج في التعليم الإلكتروني مقارنه بالتعليم المختلط لتحصيل الطلاب المعلمين المفاهيم الخاصة لطرق تدريس اللغة العربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٦٣)، ص ١٠٣-١٤٦.
- ٩- عبد العزيز، حمدي (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني الفلسفة-المبادئ-الأدوات-التطبيقات، دار الفكر للنشر والتوزيع: الأردن.
- ١٠- العبودي، رجاء (٢٠١٤). اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو التعليم الإلكتروني، مجلة العلوم النفسية، العدد (٢٣)، ص ٧١-٩١. (تم الاسترجاع بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٢٠).

<https://www.iasj.net/iasj/download/526aa2ad2a8105cd>

- ١١- علي، فياض وحسون، حيدر (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنه، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد (١٩).
- ١٢- عطية، رضا (٢٠١٢). الأمية الإلكترونية في الوطن العربي الأسباب-العلاج، دار الجامعة الجديدة للنشر: الاسكندرية.



١٣- القدوة، ماجد (٢٠٠٨). قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع المتضمنة في محتوى منهاج الثقافة العلمية لطلبة الصف الثاني والثانوي ومدى فهمهم له، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة.

١٤- الصعيدي عمر (٢٠١١). اتجاهات القيادات التربوية بتعليم جدة نحو تطبيق التعليم الالكتروني، القراءة والمعرفة، الجزء (١)، العدد (١)، ص ٢٥-٥٨.

١٥- كرار، عبد الرحمن الشريف (٢٠١٢)، المعايير القياسية لبناء نظام التعليم الالكتروني جامعة الرباط الوطني، جمهورية السودان، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (٩) المجلد (٥). (تم الاسترجاع بتاريخ ١٦ أبريل – ٢٠١٣م) <http://www.ust.edu/uage/count/2012/1/5.pdf>

١٦- كلاب، رامي (٢٠١١). درجة توافر كفايات التعليم الالكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الغوث وعلاقتها باتجاههم نحوه، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة.

محمد، جبرين، والمطري، ريم (٢٠٠٧). تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني، الجامعة الهاشمية: الزرقاء. (تم الاسترجاع بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٢٠)

<https://eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub100526562.pdf>

- Sangra & others Building an Inclusive Definition of E-Learning: An Approach to the Conceptual_ International Review of Research in Open and Distance Learning، v13 n2 p145-159

<http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search> Available

-Krishnakumar R& Rajesh Kumar M(2011)، Attitude of Teachers' of Higher Education towards e-Learning، Journal of Education and Practice، Vol 2، No 4، 2011
Available .<http://iiste.org/Journals/index.php/JEP/article9>.

- Horton،W. (2006).E-learning by design ، San Francisco، Pfeiffer



أثر التكنولوجيا الحديثة والتعليم عن بعد على الطلبة
د . سميرة احمد الزيود - المملكة الأردنية الهاشمية

ud_jor@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة ، تكنولوجيا التعليم ، التعليم عن بعد
المستخلص

هدف هذا البحث الى التعرف لمفهوم التكنولوجيا الحديثة ووسائلها المختلفة ومفهوم تكنولوجيا التعليم، وتسليط الضوء على السلبيات والاييجابيات المتعلقة بها، وتناقض الآراء بين مؤيدين ومعارضين لفكرة التعلم عبر الانترنت والتعلم عن بعد ومفهومهما والفرق بينهما من حيث التفاعل والموقع والهدف، كما ووضح هذا البحث مفهوم المناهج الرقمية، واتجاهات مدرسي الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات.

استند البحث للأدب النظري السابق والدراسات ذات العلاقة بموضوع التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا التعليم ، اضافة الى ذلك اوضح هذا البحث بعض الاشكالات جراء استخدام التكنولوجيا واثارها على الفرد والمجتمع ، كما و قدمت الباحثة بعض التوصيات النصائح للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة وقدمت ايضا بعض الإرشادات للطلبة للتعامل مع التعليم عن بعد ، وتركت الباحثة بعض التساؤلات المفتوحة للباحثين والدارسين والمهتمين في مجال التكنولوجيا للإجابة عليها ووقفة نقدية بين الواقع والمأمول في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العصر.

The impact of modern technology and distance education on students

Dr . Samira Ahmed Al-Zyoud
the Hashemite Kingdom of Jordan
ud_jor@yahoo.com

Abstract

The aim of this research is to identify the concept of modern technology and its various means and the concept of educational technology, and to shed light on the negatives and positives related to it, and the contradiction of opinions between supporters and opponents of the idea of online and distance learning and their concept and the difference between them in terms of interaction, location and goal, as this research



explained the concept of digital curricula . The research was based on previous theoretical literature and studies related to the topic of modern technology and educational technology. In addition, this research clarified some health problems caused by the use of technology and its effects on the individual and society. The researcher also provided some recommendations and tips for dealing with the means of modern technology and also provided some instructions for students to deal with online education. The researcher left some open questions for researchers, scholars and those interested in the field of technology to answer them, and a critical stance between reality and expectations in light of the technological revolution in the era.

Key words: modern technology, educational technology, online education.

المقدمة

لا ينكر عاقل أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت الآن تلعب دورا كبيرا في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين طلبة المدارس والجامعات بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها مع تلك الأجهزة الذي دفع كثيرا من الأخصائيين وولاة الأمور لدق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام مطالبين بتقنينه.

ولا يخفي خبراء تربويون واجتماعيون تأييدهم للاستخدام المقنن لهذه التكنولوجيا الحديثة، ويتحدثون عن فوائد ذلك، إلا أنهم يحذرون في الوقت ذاته من الاستخدام المفرط له، وآثاره السلبية على تركيبة الفرد النفسية والاجتماعية وصولا لتسببه بأمراض نفسية وحتى عضوية.

ولعل ما عقد من مؤتمرات وندوات حول هذه الآثار المتوقعة للتكنولوجيا، وما نشر من دراسات في شتى بلدان العالم، واستمرارية الجدلية حول الآثار المتوقعة الإيجابية والسلبية على المجتمع بعامه والطلبة بشكل خاص.



في الوقت الذي أصبح فيه الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية. وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة. فاستطاعت هذه التقنية أن تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي. ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً. وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً. وأما زمن الوصول إليها فأصبح بالدقائق والثواني. فكان لزماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعلم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر. لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية إستراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي. "وتختلف خطط إدخال المعلوماتية في التعليم تبعاً لاختلاف الدول. وعلى أي حال فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية" ونحن نعيش اليوم عصر المعلومات الذي يعتمد على الحاسوب كأداة رئيسية في تخزين وجمع المعلومات وتداولها، وقد ساهم الحاسوب في زيادة الثورة المعرفية، وبما أن المؤسسات التربوية في أي بلد هي المسؤولة أو المسؤول الأول عن إعداد المواطنين وتهيئتهم ليتكيفوا مع مستجدات العصر فلا بد أن تكون هذه المؤسسات هي إحدى جوانب الحياة التي يشملها التغيير والتطور لتؤدي دورها على أكمل وجه، فخلال العقد الماضي كان هنالك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسوب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوماً بعد يوم، بل أخذ أشكالاً عدة، فمن الحاسوب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى إمكانية الحاسوب في تنمية وتحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، لا تعتمد على المكان أو الزمان.

في العصر الحالي، سيطرت تكنولوجيا التعليم على الكثير من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، والتي من أبرزها الأنشطة التعليمية، إن العديد من الجهات التعليمية المختلفة تعتمد على استخدام الحواسيب، والإنترنت والتقنيات بما يسمى بتكنولوجيا التعليم، حيث أن هذه التقنية أصبحت تعتبر من أساسيات العملية التربوية والتعليمية.



مفهوم تكنولوجيا التعليم

عرفت تكنولوجيا التعليم من قبل جمعية الاتصال التعليمي والتكنولوجيا المشار إليها في الشerman (٢٠١٥). بأنها " هي الدراسة والتطبيق الأخلاقي من أجل تيسير التعليم وتطوير الأداء من خلال إيجاد واستخدام وتنظيم عمليات تكنولوجيا مناسبة".

www.manaraa.com

وتعرفها شهادة (٢٠١٠) بأنها " عملية الإفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث العلمي في تخطيط وحدات النظام التربوي وتنفيذها وتقويمها كل على انفراد و ككل متكامل بعلاقاته المتشابكة بغرض تحقيق سلوك معين في المتعلم مستعينة في ذلك بكل من الإنسان والألة".

وقد عرف الطوبجي (٢٠٠٠) تكنولوجيا التعليم على أنها طريقة في التفكير فضال على أنها منهج في العمل وأسلوب في حل المشكلات يعتمد على اتباع مخطط منهجي أو أسلوب نظام لتحقيق أهدافه.

تكنولوجيا التعليم (Instructional Technology) ، هو منظومة متكاملة تُعدّ وتقوم وتوجه العملية التعليمية لتحقيق الأهداف الموضوعية للتعليم باستخدام الأبحاث التعليمية الحديثة باستخدام الموارد البشرية وغير البشرية المتاحة، لإكسابه الفاعلية والتأثير المطلوب للوصول للأهداف المرجوة من التعلم. www.manaraa.com

تعريف (اليونسكو) لتكنولوجيا التعليم: عرّفت منظمة اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنه تشكيل منظم يقوم على تصميم، وتنفيذ، وتقويم العملية التعليمية حسب أهداف محددة وواضحة باستخدام جميع الموارد المتاحة لجعل عملية التعليم أكثر فعالية.

www.wikipedia.org

تعريف (لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية): المنحنى الذي تقوم عليه المنظومة التعليمية الذي يتعدى جميع الوسائل والأدوات، وهذا يعني إنه لا ينحصر في أسلوب أو جهاز تكنولوجي محدد، بل يتعدى ذلك جميعاً لتطوير البرنامج التعليمي.

<https://mawdoo3.com>

إن مفهوم تكنولوجيا التعليم يشمل الأبعاد الثلاثة التالية



١_ **العمليات الاجرائية** : مجموعة الخطوات الاجرائية التي تقوم وفق نظام مبني على أساس من العلاقات المتبادلة بين عمليات التخطيط والاعداد والتطوير والتنفيذ والتقويم لمختلف جوانب العملية التعليمية. ٢ = ٢ _ **الوسائل التقنية** : أما الأجهزة فتشير إلى مجموعة (Software) والبرمجيات (Hardware) بجانبها الأجهزة اللت التي تستخدم في عمليتي التعلم والتعليم مثل أجهزة عرض الشفافيات وعرض الشرائح وعرض الفلم المتحركة والمسجلات الصوتية والتلفزيون والفيديو والحاسوب التعليمي وما إلى ذلك، في حين تعنى البرمجيات بمجموعة البرامج التي يتم من خلالها تحويل المادة التعليمية من شكلها التقليدي المعروف في الكتاب المقرر إلى الشكل المبرمج، وتتم عمليات البرمجة وفق قواعد وأصول تراعى من خلالها مبادئ مدروسة في التعلم والتعليم والتطوير والنتاج والتقويم، ويمكن عرض هذه البرامج من خلل أحد الأجهزة السابق ذكرها. ومن أمثلتها الشفافيات والشرائح التعليمية والفلم المتحركة، وأشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو وأقراص الحاسوب. والتي تعرض من خلل الأجهزة التقنية أجهزة عرض الشفافيات والشرائح والفلم المتحركة والمسجلات الصوتية والفيديو والحاسوب التعليمي

٣_ **العناصر البشرية** : من المعروف أن كل من المعلم والمتعلم يشكلن الطرفين الأساسيين في عمليتي التعلم والتعليم، وفي تكنولوجيا التعليم ينظر إليهما من خلل نظريات الاتصال التي تقترح وجود عنصري الاتصال الأساسيين وهما المرسل أو المصدر، والمستقبل. وقد ركزت نظرية الاتصال على مصطلح المصدر لكي تشير إلى أن مصدر الاتصال يمكن أن يكون بشريا وغير بشري، فربما يكون المعلم وربما يكون الحاسوب أو الفيديو وغير ذلك من الأجهزة التقنية المختلفة، وعليه فإن تكنولوجيا التعليم تقترح وفي حالة اعتماد الأجهزة التقنية كمصادر التعليم هو أحد أهم العناصر البشرية التي تلعب دورا مهما وأساسيا في تصميم وتنفيذ وتقويم مادة التعليم، وتحويلها من مادة خام إلى برمجة تعليمية منظمة وهادفة يمكن عرضها من خلل جهاز تقني مناسب. إن النظر لتكنولوجيا التعليم من خلل هذه البعاد واعتبارها محصلة للتفاعل فيما بينها، يستدعي إعادة النظر في عدد كبير من معطيات النظام التربوي التقليدي الذي يؤكد على ضرورة وجود المدرس باعتباره أحد أهم عناصر النظام التربوي، ولذا فإن تكنولوجيا التعليم في مفهومها الحديث تحمل في طياتها بدور التجديد الذي يستدعي تهيئة مواقف تعليمية جديدة تحتاج إلى تطوير



طرق واستراتيجيات وأدوات تعليمية جديدة تتناسب وطبيعة هذا المفهوم، وعليه فإنه ينبغي التأكيد على التكنولوجيا كمعدات وأجهزة فقط، نما وا على أنها طريقة في التفكير تهدف إلى الوصول إلى نتائج أفضل باستخدام كل ما من شأنه تسهيل الوصول لتلك الأهداف، لن تبني تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يستدعي الحاجة إلى التفكير في طرق منهجية منظمة في اختيار التقنيات وتصميمها وتطويرها نتائجها وا واستخدامها استخداما واعيا مفيدا، كما يستدعي أيضا ضرورة توعية المدرس بما فيه تكنولوجيا التعليم وأهميتها في الميدان التربوي، وتبصيره بالدور الجديد الذي يتوقع أن يلعبه في الميدان، كما يتطلب أيضا تدريب المدرسين على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة وتزويدهم بطرق تصميم نتائج وا المواد والبرامج التعليمية المتنوعة في كافة الموضوعات وعلى مختلف المستويات والمراحل (الطائي، ٢٠٠٤)

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يشهده العصر الحديث من وجود الحاسوب بكافة أشكاله وتطور تكنولوجيا التعليم، إلا أنه يجب الادراك أنّ المعلم لا غنى عنه في عملية التربية والتعليم، وللمعلم الأهمية البالغة في تدريس الطلاب سواء داخل المدارس أو في الجامعات، فيعتبر الحاسوب والإنترنت وسيلة لتحسين أداء التعليم وتوجيه الطلاب ، وقد تباينت النظرة لمثل هذه الوسائل، فبعضهم ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد التسلية لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية. كما أن هناك تخوفات وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن. (أبو زيد، ٢٠١١)

ومن مظاهر قوة التأثيرات التي تتركها هذه الوسائل عبر الإنترنت على النشء، قدرتهم على أن يتحدثوا مع أنفسهم وغيرهم بصراحة ليقولوا ما لا يستطيعون قوله في الاتصال المباشر، مما جعل من الصعب على الناشئين التفاعل المباشر مواجهة مع بعضهم البعض ، وبالتالي تدهورت مهاراتهم الاجتماعية، وتفككت العلاقات بينهم، فأصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الحاسوب والإنترنت بطريقة لاقتة تسترعي الاهتمام، ولها نتائج سلبية كالإدمان والعنوان، وعدم الرضا والقبول بالحياة الطبيعية، الأمر الذي جعل بعضاً منهم يقومون بسلوكيات سيئة وغير



اجتماعية، لا تتناسب والمجتمع الاسلامي، بالإضافة لمخاطر الاستعمال المتكرر والإشعاعات التي تصدر عن الشاشات ومالها من نتائج (أبو صعيلىك، ٢٠١٢).

إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا الحديثة

أولا ايجابيات التكنولوجيا الحديثة:

١- زيادة الإنتاج

عندما نتطرق الى التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها، لا بد لنا ان نتطرق الى الانتاج، حيث إن تطور التقنيات التكنولوجية ادى الى زيادة الإنتاجية في معظم مجالات الصناعة حول العالم وأصبح من الممكن استخدام عملة البتكوين الإلكترونية بدلا من البنوك ومن جانب آخر فإن اكتشاف تقنية تكنولوجية معينة يؤدي إلى اكتشاف أمور أخرى أكثر تطورا فبعد اكتشاف موجات الراديو تم اكتشاف عمليات البث الإذاعي فورا كذلك فيما يتعلق بالكهرباء والتلفاز فلو لم يتم اكتشاف طريقة توليد الكهرباء لما كان من الممكن الوصول إلى الصناعة الترفيهية الحالية .

www.manaraa.com

٢- تحسين المستوى الطبي

عند التكلم عن التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها، نجد ان المستوى الطبي يدفعنا الى ان نتجاهل سلبيات التكنولوجيا الحديثة ، بعد وجود التكنولوجيا وتطورها من الأمور التي تعود بالفائدة على العديد من مجالات الحياة وعلى رأسها المجال الطبي إذا يمكن لها أن تساهم في علاج العديد من الأمراض إضافة إلى مكافحة بكتريا الضارة والفيروسات المسببة للمشاكل الصحية

www.manaraa.com

٣- تحسين العمل

من ايجابيات التكنولوجيا الحديثة انها تساهم في تحسين مستوى العمل من خلال عدة أمور منها تحسين التواصل وتبادل المعلومات بين الموظفين وتوفير الوقت والتقليل من الأخبار البشرية كما يمكن استخدام الشبكات الداخلية في مكان العمل في مشاركة الطابعات والمساحات الضوئية مثلاً دون الحاجة إلى الانتقال إلى أقسام مختلفة

لمشاركة تلك الأدوات www.manaraa.com



٤- تطور وسائل الترفيه

ساهمت التكنولوجيا في تطور الصناعات الترفيهية حيث ظهرت ألعاب الفيديو وتطور الأنظمة المرئية مما ساهم في ظهور التلفزيونات الذكية كما تطورت الأنظمة السمعية الأمر الذي أدى إلى تحسين مستوى الموسيقى ورفع جودتها.

www.manaraa.com

٥- تحسين المجال التعليمي

ساعد تطور التكنولوجيا في المجال التعليمي على وصول التعليم إلى أكبر عدد من الطلاب ضمن بقعة جغرافية أوسع كما سهل عملية التعليم والتعلم على الطلاب من ذوي الاحتياجات خاصة وغيرهم من الطلاب الذين يعيشون في مناطق مرئية والطلاب الذين يعانون من ضيق الوقت بالإضافة إلى منحهم فرص لتعلم مهارات تقنية جديدة. وهذا البند من النقاط الهامة التي يتم التطرق عليها عندما يدور الحديث حول التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها.

أ- تعمل على تسهيل تواصل المعلمين مع آباء الطلاب وأولياء أمورهم
ب- تسهل على المعلمين الحصول على الدروس وتتيح التعاون البناء فيما بينهم
ت- يزيد تفاعل الطلاب ومشاركتهم خلال الدروس حيث أن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يحفز الطلاب ويزيد حماسهم تجاه التعليم
ث- تعمل على قضاء الجهل التكنولوجي حيث تطور القراءة والكتابة الرقمية مما يمحو الأمية الرقمية

ج- تساعد في عملية التعليم مما يوفر الوقت على المعلمين
ح- تسهل تعبئة البيانات الخاصة بالطلاب وتوفير الوقت عند الحاجة للرجوع إليها
خ- تتيح التعليم عبر ٢٤ ساعة إذا يوفر الاتصال بالإنترنت تواصل المعلمين والطلاب وإرسال الواجبات المنزلية واستقبالها عبر البريد الإلكتروني
د- التخلص من التعليم المعتمد على الأوراق مما يساهم في حماية البيئة من الملوثات الناتجة من حرق الأوراق



ذ- توفير الوقت والجهد على المعلمين وخصوصا في وضع الخطط التعليمية ومراقبة أداء الطلاب

ر- توفر متعة على الطلاب نظرا لاشتغالها على التطبيقات الحديثة المحتوية على التعلم عبر اللعب الأمر الذي من شأنه كسر جمود الدراسة التقليدية
www.Egy24News.com

ثانيا: سلبيات التكنولوجيا الحديثة

رغم وجود ايجابيات التكنولوجيا الحديثة والكثيرة إلا أنها لها بالمقابل هنا سلبيات التكنولوجيا الحديثة كالإضرار والعيوب ومنها الاعتماد عليها في إنجاز العديد من المهام وهذا يعنى أن الفرد لم يعد بحاجة إلى التفكير فمثلا أدى إلى استخدام الآلة الحاسبة إلى امتناع الشخص عن إجراء حساب ذهني وأعمال ذاكرتهم ومن جهة أخرى أدى التكنولوجيا إلى الحد من مهارات الاتصال إذا حلت هواتف المحمول والبريد الإلكتروني والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي محل الاتصالات المباشرة ويشارك إلى أن الوسائل التكنولوجية لا تتطلب المهارات التي يتطلبها الاتصال المباشر مثل مهارات سماع أو تحدث وغيره.

هناك العديد من سلبيات التكنولوجيا الحديثة منها

التأثير على العلاقات الاجتماعية: تؤثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية سلبا إذا أن التواصل عبر الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني أو من خلال التطبيقات المختلفة لا يغنى عن التواصل الحقيقي وجها لوجه كما يمكن أن تؤدي التكنولوجيا إلى العزلة والاكتئاب بسبب فقدان قدره على التواصل مع الآخرين.

انعدام الخصوصية: تساهم التكنولوجيا في انعدام الخصوصية بحيث تتيح لأي شخص الحصول على المعلومات شخصية مثل الاسم والعنوان ومعلومات الاتصال بها.

التأثير على النوم: تؤثر التكنولوجيا على اتباع عادات نوم سيئة إذا يمكن للفرد مستيقظا لساعة متأخرة على الإنترنت كما قد يسبب ضوء الهاتف انخفاض إفراز هرمون الميلاتونين وهو مادة كيميائية تعزز النوم. www.Egy24News.com

سلبيات التكنولوجيا الحديثة من ناحية التعليم



- على الرغم من ايجابيات التكنولوجيا الحديثة والمزايا التي يقدمها استخدام التكنولوجيا في التعليم إلا أنها قد يكون لها بعض السلبيات وهي:
- قد تؤدي لإهمال الدراسة نظرا لوجود المواد الدراسية على شبكة النت وإتاحتها في أي وقت قد يعمل الطلاب الرجوع للمواد ومراجعتها باستمرار مما يؤدي لفشلهم.
- تسبب النظرة السلبية للتكنولوجيا حيث أن الغالبية العظمى تنظر لأجهزة الكمبيوتر أنها أجهزة ترفيهية لا يمكن أن تحل محل الكتب دراسية التعليمية مما يؤدي لفقدان الرغبة في التعلم عبر الانتهاء بوسائل التواصل الاجتماعي والإلعاب.
- توجة الحاجة لإعادة تدريب بعض المعلمين على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم حيث إن الكثير من المعلمين استخدام الوسائل التعليمية طوال حياتهم دون استخدام تكنولوجيا. www.ultra.com

لكل شيء مميزات وعيوب، فعلى سبيل المثال من فوائد تكنولوجيا التعليم تحسين قدرات الطلاب على استخدام الحاسوب، والإنترنت. وذلك من أجل اكتساب الخبرات وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتمكين قدراتهم الشخصية، لكي يستطيعوا الحصول لاحقا على فرص عمل وذلك بعد الانتهاء من مرحلة التعليم.

كما هو الحال مع أي استراتيجية تعليمية، فإن كل من التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد له عيوبه وسلبياته، في الواقع هناك العديد من العيوب في كلاهما وتعتبر متشابهة. وذلك بسبب أن كل من التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد يعتمدان على الموارد والمناهج الرقمية. www.e3arabi.com

- لا يمكن استخدام التعلم عن بعد إذا لم يكن لطلابك إمكانية الوصول إلى الأجهزة أو الإنترنت في المنزل، يعتمد التعلم عن بعد بشكل كامل على الطلاب الذين يتعلمون عن بعد من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية، لذا إذا كان لديك طلاب لا يتمكنون من الاتصال بهذه الطريقة فسيكون التعليم عن بعد خيار صعب.
- يجعل التعلم عن بعد متابعة الطلاب الصعبة والتأكد مما إذا كان طلابك يؤدون مهامهم بالفعل أم لا، فأنت هنا غير قادر على التجول والتحقق مما إذا كانوا طلابك فعلا متواجدين أمامهم شاشاتهم بالفعل كما لو كانوا في الفصل الدراسي التقليدي.
- ترتبط هذه المشكلة هنا بالمشكلة السابقة، حيث يمكن أن يجعل التعلم عن بعد الغش أسهل من التعلم عبر الإنترنت.



- التعلم عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي التعلم عن بعد إلى مشكلة قضاء الوقت الطويل لطلابك أمام الشاشات، ومع ذلك على عكس التعلم عبر الإنترنت، ليس لديك العديد من الخيارات لتقليل وقت استخدام الشاشة، لأن جميع اتصالاتك مع الطلاب هنا رقمية ولا يوجد لك خيارات أخرى. www.e3arabi.com
- نقص في التنظيم المنطقي أن المعلومات المتوفرة في الإنترنت تختلف عن أية معلومات مطبوعة أو مكتوبة وإذا أراد المتعلم الحصول على معلومات في موضوع ما قد تكون هذه المعلومات محيرة لأن الشبكة منتشرة في جميع العالم وغير مرتبة منطقياً ومبعثرة .
- قضاء المتعلمين وقتاً طويلاً في البحث عبر الإنترنت عن مواضيع شتى مما يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الأصلي .
- من خلال البحث في الشبكة قد يوصل المتعلم إلى معلومات لا تتفق ومعتقداته الدينية أو القومية وتتعارض مع عاداته وتقاليده .
- عدم وجود جهات قانونية محدده تحكم المعلومات على الشبكة مما يؤدي إلى تعرض المعلومات والمواقع للاختراق والضياع وان تكون فريسة في أيدي جهات خطره أو عابثه .
- اختلاط المعلومات على صفحات الشبكة من دعائية وثقافية واقتصادية وتعليمية وبالتالي إمكانية تشتيت التركيز على الأهداف الخاصة للمتلم وضياعه .
- عدم استقرار وثبات المواقع والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة الانترنت ، فقد نجد الموقع أو المعلومة اليوم ولا نجدها غداً.
- وجود الممانعة وعدم التقبل للتقنيات الحديثة في مجال التعليم ، لدى بعض المعلمين ورجال التعليم
- ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول . مما يؤثر سلباً على الاتصال بشبكة الإنترنت
- الحاجة لتعلم كيفية التعامل مع هذه التقنيات الحديثة www.manaraa.com .

ولكن ان من أبرز سلبيات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ومنها ما يلي:

- في تكنولوجيا التعليم يتم البحث عن المعلومات عبر الانترنت، وهناك بعض الطلبة عند البحث عن إجابة لسؤال أو عمل دراسة أو بحث ما، لا يتعمقون في إيجاد المعلومة الصحيحة، ولكنهم يعتمدون على المعلومات السطحية للإجابة.



- قد يؤثر سلبياً من جهة قلة تواجده وذهابه إلى المكتبات المتوافرة فيها الكتب والمراجع التي تحتوي على المعلومات الصحيحة، حيث أنّ الإنترنت قد يحتوي على معلومات خاطئة نتيجة عدم المراقبة، لهذا فإننا نجد أحياناً أنّ الإنترنت قد لا يُجيب على بعض الأسئلة التي قد يطرحها المتعلّم أو الباحث.
- قد تؤدي تكنولوجيا التعليم إلى تراجع بعض المهارات الفردية كمهارة أو أسلوب الكتابة لدى الباحث، فهو يعتمد على معلومات جاهزة أمامه ما عليه سوى تغيير بعض المعلومات المتوافرة ولا يعتمد على كتب يقرأها.
- قد يقع الطالب في أشياء غير مرغوب بها أثناء بحثه عن المعلومات أو الدراسة، وهذا قد يؤثر على سلوكيات المتعلم ويبعده عن الهدف الأساسي من جلوسه على الانترنت، لذا يجب الانتباه إلى هذه الأشياء.
- يلزم لتكنولوجيا التعليم استخدام الإنترنت، والذي قد يكون فيه بعض الصعوبة، أو قد يمكن توفيره في كل مكان أو في بعض المنازل، وقد يواجه الباحث بطؤ في سرعة الانترنت، وهذا قد يؤثر سلباً على الطلاب في التحصيل الدراسي.

www.manaraa.com

ولأن هذه المرحلة العمرية تشهد تغيرات في جميع الجوانب التي يكون فيها للناشئين متطلبات وحاجات قد يقف المجتمع والعادات والتقاليد ضد تحقيقها، فلا بد أن يقع الشباب في حيرة بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده، فعندما يجد الشاب أن جزءاً كبيراً من هذه الرغبات ممكن أن يتحقق من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، هنا تقع مسؤولية الرعاية والإرشاد، والإعداد في صورتها الشاملة على كاهل المجتمع، بمؤسساته التربوية والثقافية المختلفة (الشيخ، ٢٠١١).

التعلم عبر الإنترنت

يُطلق مصطلح التعليم عبر الإنترنت على ذلك الشكل المُستحدث من أشكال التعليم، ويمتاز باعتماده كلياً على شبكة الإنترنت من حيث استعراض المناهج أو المحتوى التعليمي وإدارته، وقد يكون عبارة عن دورة تدريبية أو مرحلة تعليمية متكاملة، بالإضافة إلى احتمالية اندماجه بالتعليم التقليدي ليكمل كل منهما الآخر .

www.ultra.com

التعلم عن بعد



لا يوجد تعريف مخصص للتعليم عن بعد حيث يمكن أن يشمل التعريف على مصطلح التعليم عبر الإنترنت، بحيث أنّ العملية التعليمية هنا يكون الطلاب فيها غير متواجدين جسدياً في المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس وغيرها، بحيث يقوم الطالب باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي لإتمام العملية التعليمية أينما كان، فهو تعليم يعتمد على الإتصال بالإنترنت وجميع التفاعلات بين المحاضر ومختلف الطلاب تتم عبر مختلف المنتديات والتطبيقات المختلفة www.e3arabi.com.

ماهي المناهج الرقمية؟

المناهج الرقمية: هي برنامج تعليمي عبر الإنترنت يمكّن المعلمين من المواد المعدة مسبقاً والتتبع التلقائي للفصل وإدارة الفصل الدراسي المبسطة، حتى يتمكنوا من توفير الوقت ومساعدة الطلاب على التعلم. يقدم معظم المطورين منهجاً رقمياً مع نظام إدارة التعلم والدروس التفاعلية وخطط الدروس المعدة مسبقاً وأوراق العمل القابلة للطباعة والعروض التقديمية الجاهزة والتقييمات التلقائية وغيرها الكثير. لهذه الأسباب أصبح المنهج الرقمي شائعاً بشكل استثنائي في التعليم المهني في الدورات الاختيارية. www.e3arabi.com.

الفرق بين التعليم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد:

يتطلب كل من التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد أدوات تعليمية متشابهة تستخدم عن طريق الإنترنت، ولكن ينتهي التشابه بثلاثة اختلافات رئيسية بين التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد وهي:

- الاختلافات في الموقع .
- الاختلافات في التفاعل.
- الاختلافات في الهدف www.e3arabi.com .

الاختلافات في الموقع:

الفرق الرئيسي بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم عن بعد هو الموقع، من خلال التعلم عبر الإنترنت كما يسمى أحياناً التعلم الإلكتروني، يمكن للطلاب أن يكونوا متواجدين في نفس الفصل الدراسي مع المحاضر أثناء عرضهم من خلال لدروسهم الرقمية وتقييماتهم المختلفة لطلابهم.



عند استخدام التعلم عن بعد، يعمل الطلاب على استقبال دروسهم ومحاضراتهم عبر الإنترنت في المنزل بينما يقوم المعلم بتقديم عرضه بما فيه من المعلومات والدروس والتقييمات المتعددة للطلاب.

الاختلافات في التفاعل:

بسبب الاختلافات في الموقع، يختلف التفاعل بين المُحاضر والمعلم وبين طلابهم كذلك. لا يخلو التعلم عبر الإنترنت من التفاعل بين المعلم وبين طلابه بشكل منتظم. وذلك لأن التعلم عبر الإنترنت يستخدم ك تقنية تعليمية مدمجة جنباً إلى جنب مع استراتيجيات التدريس الأخرى.

لا يتضمن التعلم عن بعد التفاعل الواقعي بين المعلمين والطلاب. ولكن اعتماداً على تقنيات الاتصال الرقمية الحديثة مثل تطبيقات المراسلة ومكالمات الفيديو ولوحات المناقشة ونظام إدارة التعلم في المدارس، فبذلك يتم هذا التفاعل بالشكل المناسب.

الاختلافات في الهدف:

الفرق النهائي بين التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد هو الهدف من استراتيجيات التدريس، تم تصميم التعلم عبر الإنترنت لاستخدامه مع مجموعة متنوعة من طرق التدريس الشخصية الأخرى. بحيث تعتبر طريقة تكميلية لجمع مختلف التقنيات في فصولك الدراسي لتوفير مجموعة متنوعة من فرص التعلم لطلابك مختلفة عن التعليم التقليدي.

التعلم عن بعد هو طريقة لتقديم التعليم عبر الإنترنت فقط، وليس كتنوع في أساليب التعليم الخاصة بالمدرسين، وكلاهما يجعلان التعليم أكثر مرونة وأقل كلفة مع فرصة التعلم لمن لا يستطيعون التفرغ الكامل بالإضافة الى الاستفادة من الوسائط المتعددة.

وفي قراءه لمستقبل التعليم الالكتروني في العالم العربي يتوقع المزيد من القبول العام للتعليم الإلكتروني كأحد أنظمة التعليم المتممة للعملية التعليمية والمساندة لها من ناحية، وكذلك قبوله كنظام مستقل قائم بذاته في مجالات التعليم المستمر وتطوير المهارات الشخصية والعملية لمراحل ما بعد التعليم العام والجامعي، فبين الجيل



الذي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، وبين احتياج الصناعة كوادر ماهرة تقنياً، أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً . www.e3arabi.com

وأصبح توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكّل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، فبها تتطور المعرفة والمهارات المناسبة. ممّا تؤهله لتلبية الاحتياجات المختلفة في سوق العمل، كما أن التوعية بأهمية التعليم وضرورة الأخذ بأحدث الطرق العلمية والتقنية في التعليم والتدريب المستمر قد ساعدت في إعطاء دعم قوي للتعلم والتدريب الإلكتروني في مختلف القطاعات في المناطق العربية، ونختم هذه الدراسة بأن التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد هما الطريقتان الأنسب للتعلم مدى الحياة. www.e3arabi.com

ومن سبلبات التعلم عبر الإنترنت:

هناك ثلاث مُشكلات رئيسية من الممكن أن تواجهك عند استخدامك للتعلم عبر الإنترنت:

يعتمد التعلم عبر الإنترنت على حصول الطلاب على مختلف التقنيات اللازمة في المدرسة وبشكل منتظم، إذا لم تتوفر لطلابك إمكانية الوصول المنتظم إلى أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة التقنية الأخرى الآزمة أثناء أوقات دوام المدرسة، فسيكون من الصعب تنفيذ التعلم عبر الإنترنت.

يثير التعلم عبر الإنترنت العديد من المخاوف بشأن قضاء الوقت الطويل أمام الشاشات في الفصل الدراسي خلال ساعات الدوام الطويلة، فإذا حاولت استخدام التعلم عبر الإنترنت من البداية إلى النهاية في أوقات الدراسة اليومية، فسيؤدي ذلك بالتأكيد إلى مشكلات في زيادة أوقات استخدام الشاشات. ممّا يؤثر سلباً على صحة الطلاب وتركيزهم. ومع ذلك يمكنك العثور على طرق لتقليل وقت الشاشة وإيجاد الطرق المناسبة للاستخدام الصحيح المتوازن حتى عند استخدامك لتقنيات التعلم عبر الإنترنت وبشكل منتظم.

المشكلة الأخيرة التي يمكن أن تحدث مع التعلم عبر الإنترنت هي أنه يمكن للطلاب إيجاد طرق متعددة للغش عند استخدام الأدوات الرقمية، يُعد الغش مشكلة رئيسية في المدارس في جميع أنحاء البلاد، وغالباً ما يستغل الطلاب استخدام التكنولوجيا



لتسهيل طرق الغش، على الرغم من أنك لن تجد بالضرورة طريقة لإيقاف الطلاب تماماً ومنعهم من الغش باستخدام موارد المناهج الرقمية، لكن فهناك طرق وأساليب تحد وتقلل الغش في أي فصل دراسي www.e3arabi.com.

وتأخذ وسائل الإعلام والاتصال مكاناً يتميز بالأهمية والخطورة، حيث بدأت هذه الوسائل تؤدي أدواراً ووظائف متنوعة بتنوع مجالات الحياة الفكرية والأيدلوجية، والاقتصادية، والاجتماعية والترفيهية، وأصبح لها دور رئيسي في تشكيل العقول والشخصيات، وتكوين الرأي العام، وإحياء الأيدلوجيات أو إسقاطها، ودعم الأنظمة السياسية والاقتصادية أو هدمها (وظفة، 1998). والاتصال بوصفه نشاطاً إنسانياً له معنى وهدف، وركيزة مهمة في العلاقات الاجتماعية، رافق الحياة الإنسانية ومسيرتها منذ البداية، واتخذ أشكالاً ووسائل بسيطة ومتعددة، حيث كان وما يزال، عاملاً مهماً في التطوير والتغير الاجتماعي والثقافي، وأداة هامة لإحداث تغيير في السلوك البشري، وله وسائل مختلفة ومتعددة أهمها الوسائل الإلكترونية الحديثة كالإنترنت (عليان والدبس، ٢٠٠٣).

والإنترنت بأفرعه من شبكات وتصفح عشوائي وألعاب الكترونية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك facebook، تانغو viber، تانغو tango، واتس آب whatsapp، جوجل بلس Google plus، تويتر Twitter، ماي سبيس linked in، لينكد إن)، لم يعد مجرد شبكة عالمية، أو مخزناً هائلاً، أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، بل أصبح اليوم يؤدي مهام استثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية، واقتصادية، وثقافية، وعلمية، واجتماعية، وأخلاقية. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر تطبيقات الإنترنت إثارة للاهتمام في السنوات الأخيرة، إذ فتحت آفاقاً لم يسبق لها مثيل في تاريخ التفاعل الاجتماعي، من خلال تشكيل مجتمعات افتراضية تتطوي على أنماط من التفاعل والسلوك تختلف عن تلك في العالم الواقعي، مجتذبة ملايين المستخدمين في مختلف القارات ومن مختلف الأعمار، وجيل الشباب هو الأكثر بروزاً في تلك الشبكات (Grabner، 2010).

الدراسات العربية السابقة ذات العلاقة:

أجرى الزبون وأبو صعليك (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة في سن المراهقة في



الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) فردا في سن المراهقة المنخرطين بشبكة فيس بوك (Facebook)، تم اختيارهم قصديا بأسلوب (كرة الثلج)، منهم (141) من الذكور و(١٣٥) من الإناث. توصلت الدراسة إلى أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة في سن المراهقة من وجهة نظرهم، توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف إلى أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. وبينت النتائج أيضا أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث، وفقا لتقديراتهم أنفسهم.

أجرى البشاشه (٢٠١٣) دراسة بعنوان دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيس بوك وتويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا (نموذجا) هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل وإشباعاتها بالتطبيق على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث صمم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) مفردة من الطلبة وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل هو الأكبر

بنسبة (89.174%) تلاه دافع الترفيه والتسلية بنسبة (٨٧,٠٣٨%) . ومن بعد ذلك دافع الاستخدام لأغراض دراسية بنسبة وصلت إلى (٧٩,٨٠%) ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة بنسبة بلغت (٧٨,٥٩%) أما أهم الإشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيةها من خلال استخدامهم لمواقع



إشباعا التواصل الاجتماعي فيرى (٨٦,٢١%) من الطلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق تحقق منها إشباعا اجتماعيا ويرى ان (٦٠,٨١%) منهم انها تحقق اشباعا معرفيا من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة ، بينما يرى (٨٠,٧٦%) أنها تشبعهم معرفيا أيضا من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم و كما يعتقد (80.18%) منهم أنها تشبع رغبة حب الاستطلاع لديهم ، و بينما يرى (٧٧,٨١%) أنها تشبع حاجتهم

المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعا نفسيا و وذلت من خلال تجاوز الخجل عند المنطوين نفسيا من الطلبة و وتحقق إشباعا روحيا لدى (٧١,٧٠%) من الطلبة في عينة الدراسة كما بينت النتائج أن المواقع تحقق إشباع عاطفي لدى (١٥,٣%) من أفراد العينة.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

1 - ضرورة قيام الجامعات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الاشباعات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة من خلال إثرائهم بالمعارف من خارج تخصصاتهم وعبر توجيههم نحو الأنشطة الاجتماعية المفيدة لهم ولمجتمعهم المحلي.

٢- ضرورة أن تجري مراكز البحوث في الجامعات دراسات علمية للمضامين المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة استخدامات الأفراد لها و لضمان أن تحقق الاشباعات المطلوبة للطلبة

قام بركات وصبحة (٢٠١٢) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية الأكثر أهمية وراء استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة (الهواتف المحمولة، الإنترنت، الدش) في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والدخل الشهري للأسرة في فلسطين. استخدم الباحثان استبانتين أعدتا لقياس الدوافع الثلاثة، وطبقتا على عينة الدراسة (٣٤٨) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من الطلبة الملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى تأثير الدوافع قد تراوح بين قوي جداً على المجال الإداري، وقوي على المجالات النفسية والاجتماعية والمجموع الكلي، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية، والمجموع الكلي في استخدام الشباب وسائل الاتصال الحديثة تبع □ لمتغير الدخل الشهري للأسرة، وذلك لصالح



الشباب ذوي الدخل الشهري المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى تأثير الدوافع في المجالات المختلفة في استخدام الشباب لهذه الوسائل تبعا لمتغير الجنس، والتخصص، والمجموع الكلي.

وفي دراسة ميدانية أجراها أبو صعيلىك (٢٠١٢)، هدفت إلى اقتراح دور لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، اختيروا بطريقة قصدية. توصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكمن في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، والتأخر الدراسي والأكاديمي، وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي .

أجرت أبو زيد (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة الدوافع النفسية والاجتماعية لاستخدام أجهزة الاتصال الحديثة. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مراهق ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ - ١٤) عاماً من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في المدارس المصرية. توصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع لدى المراهقين هي الدوافع التعليمية، والحصول على المعرفة، وتقليد الآخرين، والدعاية والتسلية والترفيه، وتأكيد الذات والإنجاز، والهروب من الواقع. وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في دوافعهم النفسية والاجتماعية في استخدام وسائل الاتصال لصالح الذكور في الدافع للتعلم والتقليد، وتأكيد الذات والإنجاز، والهروب من الواقع.

الدراسات الاجنبية السابقة ذات العلاقة

هدفت دراسة بولت وروبرتس ودنبر (Roberts&Dunbar, Pollet ، 2011) إلى البحث في العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعي "الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي"، وحجم العلاقات الاجتماعية الواقعية، والتقارب العاطفي فيها. تكونت عينة الدراسة من (١١٧) فردا تراوحت أعمارهم بين (٦٣ - ١٨) عاماً من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا. توصلت الدراسة إلى أن الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة،



ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع، أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم. كما أن نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية المجل أكثر، أو أنهم متقاربون عاطفيا مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيرهم.

أما دراسة أور و سيسيك وسميرنج و آرسينيلوت وروبرت، Orr & Robert، Arseneault، Simmering، Sisic (2009) فقد هدفت الى تقصي علاقة الخجل باستخدام شبكة (Facebook) من حيث عدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام. استخدم الباحثون استبانة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تضمنت مقياسا ذاتيا للخجل، وعدد الأصدقاء، وطول فترة الاستخدام والتوجهات نحو شبكة فيس بوك (Facebook) تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) أفراد من طلبة الجامعات في مقاطعة أونتاريو في كندا. توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين عدد الأصدقاء على الشبكة والخجل لدى عينة الدراسة، كما خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الخجل وطول الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة فيس بوك (Facebook)، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل لديهم توجهات أكثر إيجابية من غيرهم نحو الشبكة، فهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة جذابة للتواصل وقضاء الوقت، وعزا الباحثون ذلك إلى طبيعة التواصل عبر شبكة فيس بوك (Facebook) التي من ضمنها إمكانية عدم الكشف عن الهوية، مما يزيل المظاهر اللفظية واللالفظية المرتبطة بالمواجهة المباشرة لدى هؤلاء.

وفي دراسة لبويد (Boyd)، (2008) التي هدفت إلى دراسة ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقديم الذات ومجتمع الأقران والنظرة لمجتمع الكبار، تكونت عينة من (٩٤) فردا تراوحت أعمارهم بين (٢٤ - ١٤) عاما في الولايات المتحدة الأمريكية. قامت الباحثة باستخدام أسلوب المقابلة، وتفحص ملفات التعريف الشخصية للمراهقين على موقعي فيس بوك وماي سبيس (Facebook & My space) توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الجماهيرية أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين يمارسون فيها أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن الطبيعة العشوائية لتلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين، وخلصت الباحثة إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العامة وتنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم.



أما دراسة هاردي وتي (Hardie and Tee) ، (2007) فهدفت إلى إيجاد العلاقة بين كل من الشخصية والوحدة وشبكات التواصل في الإدمان على الإنترنت. تكونت عينة الدراسة من (٩٦) فرداً من المتطوعين من مجتمع الإنترنت العالمي، وكان غالبية المستجيبين من أستراليا، وجهت لهم أسئلة بغرف المحادثة حول الشخصية والانفعالات وشبكات التواصل وأنشطة الإنترنت. توصلت الدراسة إلى أن (٤٠%) من عينة الدراسة تم تصنيفهم كمستخدمين عاديين وفق معايير الإدمان، في حين أن (٥٢%) تم تصنيفهم كمستخدمين مفرطين للإنترنت، بينما تم تصنيف (٨%) كمدمنين بشكل مرضي على الإنترنت، وبينت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين الشخصية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة، والإدمان على الإنترنت من جهة أخرى. .

يتطلب رفع كفاءة مرحلة التعليم بالجامعة استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لنظام التعليم العالي ، واستخدامها الاستخدام المثلى الذي يحقق أفضل مخرجات من الناحية الكمية والكيفية ، بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصى وقت ممكن ، ومن المؤكد أن للجامعة أهدافاً عديدة تسعى لتحقيقها بجهود العاملين فيها خلصهم وإلها من أساتذة وموظفين وطلب، وبقدر ما توفر لها من ظروف ملائمة تستطيع تحقيق هذه الأهداف المتضمنة الرقي بالبحث العلمي والرفع من مستوى خريجها الذين يعتبرون ثروة بشرية هامة للمجتمع، ومن بين الأساليب المتبعة محاولة تبني تكنولوجيا التعليم للعمل على استحداث جامعات حديثة تعمل على مواكبة التطورات العلمية العالمية في هذا المجال

ذلك طبقت هذه التقنيات التي تتضمن تكنولوجيا المعلومات بهدف مواكبة الجامعات العالمية في إطار مشروع عالمي يدعو إلى المنافسة في امتلاك المعرفة ولذلك لزم ضرورة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تعزيز استخدام الطرق الحديثة للتدريس الجامعي واتجاهات مدرسي الجامعات نحو توظيفها

اتجاهات مدرسي الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات

يميل بعض مدرسي الجامعات إلى التركيز على أن استخدام التقنيات التعليمية ل يتناسب والتدريس الجامعي وأنه يكون ذا فائدة أعلى في مستوى التعليم في المدارس وفي المراحل الدنيا منه ، ويربطون ذلك بطبيعة المراحل النمائية التي يمر بها المتعلم، وتبعاً لذلك فإن الطلبة في مراحل النمو الولي أميل



إلى النشاطات الحسية الحركية ، وبالتالي فهم بحاجة أكثر إلى الوسائل السمعية البصرية التي تعمل على تغذية هذا الجانب، في حين تقل هذه الحاجة كلما ارتقى المتعلم في نموه وأصبح أكثر ميل نحو التفكير المجرد ... والطالب الجامعي أميل إلى التفكير المجرد وتعلم القضايا والمحاماة العقلية التي تقل فيها الحاجة إلى الوسائل السمعية البصرية ، والتعليم الجامعي يؤكد على البعدين النظري والفلسفي المتعمقين مما يستتبع قلة تهمين الدراسة العملية التطبيقية التي تستلزم بدورها ضرورة إدخال الوسائل التقنية في التدريس . وبشكل عام فقد لوحظ من خلل دراسات مختلفة ، قلة ميل مدرسي الجامعات إلى استخدام التقنية التعليمية في تدريسهم الفعلي ، وأرجع بعض الباحثين أسباب قلة الاستخدام هذا إلى صعوبة الحصول على تجهيزات تقنية وإلى قلة توافر المواد جيدة وعلى فنيين متعاونين في إدارة وتشغيل هذه التجهيزات ، التعليمية والبرامج المناسبة للتدريس ، وإلى البطء في تحديث ما يتوافر.

وتشير دراسات أخرى إلى مجموعة من العقبات التي تعترض استخدام المدرس الجامعي لها ، منها ماله علة باقتصاديات التدريس ، ومنها ماله علة بالاستخدامات التكنولوجية ، وبالأمر الدارية والمؤسسة ، ومنها ماله علة بطبيعة المدرسين أنفسهم، حيث يرى بعض الباحثين أن عددا من المدرسين يقاومون استخدام التكنولوجيا أن تقدمها في ميدان التدريس ، كما أن استخدام التقنيات التعليمية يستنفذ الكثير من وقت المدرس وجهده في العداد ولتحضير لها . بل تدخله التكنولوجيا في متهات هو بغنى عنها ، ول سيما أنه ل يترتب على استخدامها تقدير مباشر سواء من الرؤساء فرق العمل أو في الراتب . وتشير معظم نتائج الأبحاث التي درست اتجاهات المدرسين نحو التقنيات التعليمية إلى أن المدرسين ل يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو استخدام التقنيات التعليمية ، كما أن عوامل أخرى مثل خبرة المدرس وطبيعة الموضوع ، والتخصص والمرحلة الدراسية من شأنها أن تنتج اتجاهات مختلفة نحو استخدام التقنيات . حتى تكون اتجاهات المدرسين الخرين كما أن مدرسي المواد العلمية أكثر ميل لاستخدام التقنيات في التدريس من مدرسي المواد الإنسانية والدبية . أما فيما يتعلق بالمرحلة الدراسية فيتوقع أن يكون مدرسو المدارس أكثر ميل لاستخدام التقنيات في التدريس من مدرسي الجامعات ومعاهد التعليم العالي (محمد، ١٩٩٩)



توصيات عامة تتعلق بالتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة

- أن تتشارك المؤسسات التربوية بالحد من المشكلات وآثارها من خلال توعية الناشئين في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وإعطاء محاضرات، وعمل ورشات تدريبية .
- نشر الوعي بين الآباء والأمهات لتمكينهم من مواكبة التكنولوجيا وطرق الاتصال الحديثة، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية لمساعدتهم على توعية أبنائهم فيما يتعلق باستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- لا بد للمدارس والجامعات أن تتطرق إلى أخلاقيات التعامل وأسس استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتعريف بقوانين المواقع الإلكترونية، والتحذير من المخاطر المترتبة على سوء الاستخدام .
- عمل حملات توعية شبابية في المدارس والمعاهد والجامعات والنوادي والمساجد مع كل تكنولوجيا جديدة، وتوضيح مخاطرها وسلبياتها.
- عقد ندوات وتوزيع نشرات. لتوعية المجتمعات بمخاطر ومحاذير استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال والناشئين، وفرض رقابة أكبر من قبل الراشدين على سلوك أبنائهم ومحاورتهم حول الممارسات السليمة في استخدامها.

توصيات ونصائح عامة للتعامل مع التعلم عن بعد

- المحافظة على خط تواصل فعال ومستمر بين الطالب والمعلم ومراقبة الأهل.
- التأكد من وضوح التعليمات والاستفسار في حال عدم الوضوح أو عند وجود أي لبس.
- وجود خطة بديلة في حال خذلان التكنولوجيا ومن أبسط الأمور الاحتفاظ بنسخ ورقية وتنزيل الملفات والمحافظة على نسخة احتياط منها.
- التخطيط من خلال استخدام رزنامة بها جميع المواعيد ووضع أجندة أسبوعية ويومية للمهام المطلوبة ومتابعة إنجاز المهمات.
- تنظيم الوقت وأخذ الأمور بجدية، وعدم الاستهانة بالتعليم عن بعد، والتأكد أنه بحاجة إلى جهد أكبر والتزام ومهارات أكثر من التعلم وجهًا لوجه.
- ترتيب المكان وتجهيز كل شيء بوقت قبل البدء بالتعلم ومن أهم الأمور وجود الأوراق والأقلام والكتب والمراجع اللازمة، بالإضافة إلى التأكد من وجود



- السماعات ووصلات الكمبيوتر والوصلات الكهربائية في حال انتهاء شحن الجهاز. والمحافظة على بيئة هادئة وإضاءة مناسبة ومكان جلوس مريح.
- الحذر من البقاء في ملابس النوم أو الدراسة في السرير، بل من الأفضل ارتداء الملابس وترتيب المكان وتهيئة أجواء خارجية ونفسية داخلية لعملية التعلم.
- أخذ استراحات مناسبة والابتعاد عن الشاشات قدر الامكان
- ممارسة بعض التمارين الرياضية واليوغا والاسترخاء.
- البقاء على تواصل مع الزملاء في الصفوف الافتراضية والمشاركة في النقاشات.
- إزالة المشتتات خلال عملية التعلم، ربما الهاتف الخليوي أو أصوات خارجية....
- الاحتفاظ بنسخ إضافية من جمع الاعمال والملفات.
- متابعة المهام المطلوبة اول بأول بحيث لا تراكم المهمات.
- طلب المساعدة وقت الحاجة لها.
- تسجيل الإنجازات والمهام المطلوبة مرتبة ضمن جدول زمني.

وقفه نقدية/ الواقع والمأمول

فيما سبق، كم هي البرامج الموجهة للطلبة عدداً ونوعية ومحتوى، وكم صرف في هذه الصناعة من أموال تعادل القيمة الحقيقية لهذه الفئة من فئات المجتمع التي تشكل مستقبل الأمة أية أمة.

هل مازالت جملة من التساؤلات قائمة من مثل:

- هل يمكن أن يسود منطق غياب هذا الجهاز وملحقاته؟
- هل من مبررات مقنعة لإعلان أن وسائل التكنولوجيا الحديثة مادة خطيرة؟
- هل يمكن أن نعيش خارج إطار العصر لنحمي طلباتنا من الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا الحديثة ليس فقط على لغة الطفل إنما على قيمه وثقافته وشخصيته؟
- هل ساهمنا في حل إشكالية آثار وسائل التكنولوجيا الحديثة على تعلم الطفل لمهاراته اللغوية بالذات، وما هي البدائل؟
- هل نقبل بوجود الخير ووجود الشر في منتجات صناعة التكنولوجيا المعاصرة؟
- هل نحن أمام مشكلة وجودية تفرض علينا، مربين كنا أم والدين، نسلم بضرورة التعايش مع وسائل التكنولوجيا الحديثة سلبياتها وإيجابياتها؟



• هل أن المشكلة في عقلية جميع الأطراف ذات العلاقة بدءاً بأطراف صناعة التكنولوجيا من منتجين وممولين وواضعي سياسات ومخططي مستقبل هذا العالم؟

خاتمة

ان تبني تكنولوجيا التعليم في الميدان الجامعي ليس بالامر اليسير ، والتكنولوجيا الحديثة بحد ذاتها سلاح ذو حدين، ولهذا فان إدخال التكنولوجيا عملية تدريجية تتطلب دوام الصبر والمثابرة وشمل عملية التعلم والتعليم بكاملها من قوى بشرية وغيرها . كما أن موضوع إدخالها ، ل يتأتى بقرار سياسي أو كتاب رسمي انما يحتاج إلى إقناع كامل من جانب كافة التربويين والمجتمع والطلبة انفسهم، على مختلف مواقعهم بأهميتها وبضرورة النظر إليها على أنها أداة الحقيقة من الممكن ان تسهم في تطوير التعليم العالي

المراجع العربية

- أبو زيد، أحمد. (٢٠١١). الشبكات الاجتماعية: رقابة ناعمة، مجلة العربي ٣٦-٣٢، ٦٢٧.
- أبو زيد، نبيلة. (٢٠٠٣). الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة لدى المراهقين. مجلة علم ٩١-٧٢، (٦٦)-٦٥، النفس
- أبو صعيلىك، ضيف الله. (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .
- بركات، زياد وصباحة، صائل. (٢٠١٢). الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية وراء استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الاتصال الحديثة. مجلة جامعة القدس المفتوحة.
- الخزاعلة، محمد. (٢٠٠٧). أنموذج مقترح للتعاون بين وزارة التربية وكليات العلوم التربوية في تجديد وتطوير النظام التربوي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.



- الزبون، محمد وأبو صعيلىك، ضيف الله. (٢٠١٣). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، بحث مقبول للنشر بتاريخ ١٧/٧/٢٠١٣.
- سلمة عبد الحافظ محمد : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط ٢ ، عمان ، دار الفكر _ ١٩٩ ، ص 551
- الطائي، محمد (٢٠٠٤)، التخطيط الإستراتيجي لعماد تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الأكاديمية : دراسة مقدمة لندوة الدارة الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية والعلاقة بين عمادات الكليات والقسم العلمية . القاهرة ، مصر
- عليان، ربحي ومصطفى، الدبس. (٢٠٠٣). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (ط ٢). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عساف، دينا. (٢٠٠٨). العلاقة بين استخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومستوى معرفتهم بالقضايا العامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- همشري، عمر أحمد. (٢٠٠٧). مدخل إلى التربية، (ط ٢)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وطفة، علي أسعد. (١٩٩٨). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، (ط ٢)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Boyd.D. (2008). Taken Out of Context: American Teen Sociality in etworked Publics، University of California، Berkeley.
- Ellison، N.، Steinfield، C.، and Lampe، C. (2007). The Benefits of Facebook “Friends:” Social Capital and College Students’ Use of Online Social Network Sites، Journal of Computer-Mediated Communication، 12، 1143–1168.



- Grabner, S. (2010). Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust, Journal of Business Ethics, 90, 505-525.
- Hardie, E & Tee, M. (2007). Excessive Internet Use :The Role of Personality, Loneliness and Social Support Networks in Internet Addiction, Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 5(1), 34-47. Orr, E., Sisic, M., Ross, C., Simmering, M., Arseneault.
- J., and Robert, R. (2009). The Influence of Shyness on the Use of Facebook in an Undergraduate Sample, Cyberpsychology and Behavior and Social Networks, 12,(3), 337-340.
- Pollet, T., Roberts, S. & Dunbar, R. (2011). Use of Social etwork Sites and Instant Messaging Does Not Lead to Increased Offline Social Network Size, or to Emotionally Closer Relationships with Offline Network Members, Cyberpsychology and Behavior, and Social Networks, 14(4), 253-258.
- Stankeviciene, J. (2007). Assessment of teaching quality :Survey of university graduates. ERIC, ED. 498646



استخدام التعليم الإلكتروني على وفق التعلم الذاتي واثره في تحصيل مادة نحو اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية

م . د. الاء عبد الحسين علوان
مديرة تربية ديالى

yiser490@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني ، التعلم الذاتي

الملخص

تم اختيار تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) واختباراً بعدياً من اجل تحقيق هدف البحث والمتمثل باستخدام التعليم الإلكتروني على وفق التعلم الذاتي واثره في تحصيل مادة نحو اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية، وتم اختيار عينة البحث والمتمثلة بطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، اذ بلغ عدد افراد العينة (١١٤) طالب وطالبة . وقامت الباحثة بأجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في بعض المتغيرات وتم التواصل مع عينة البحث باستخدام الصفوف الافتراضية وبرنامج (كوكل ميت) واجراء التجربة الاستطلاعية والرئيسة فضلاً عن الاختبار البعدي واستخدام برنامج (SPSS) في تحليل النتائج ، وتم عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتحليلها ومناقشتها، وبعد ذلك اوصت الباحثة بالتوصيات والمقترحات.



The use of e-learning based on self-learning and its impact on achievement

A course on the Arabic language for second-stage students

M . Dr.. Alaa Abdul Hussein Alwan

Diyala Education Directorate

yiser490@gmail.com

Key words: e-learning، self-learning

Summary

An experimental design with partial control (an experimental group and a control group) and a post-test was chosen in order to achieve the goal of the research، and the research sample represented by the second stage students in the Arabic Language Department at the College of Basic Education / University of Diyala was chosen، as the number of the sample was (114) students And a student. The researcher conducted parity for the two groups of research in some variables، and the research sample was communicated using the virtual classes and the (CockleMate) program، conducting the exploratory experiment and the main as well as the post-test and using the (SPSS) program in analyzing the results. So the researcher recommended recommendations and suggestions.



أولاً : مشكلة البحث

ان القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها ، وإنما هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على إتقان مهارات اللغة (احمد ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٥) ، فهي وسيلة لتقويم اللسان والقلم من الخطأ ، وهي العلم الذي يعد حارساً للغة العربية ، وأنها مجموعة القواعد التي تضبط اللغة ، ولولاها لكانت اللغة حشداً من الألفاظ التي يستعملها القارئ أو الكاتب كيفما يشاء .

وعلى الرغم من أهمية القواعد النحوية والصرفية داخل منظومة اللغة إلا أن اللغة تواجه صعوبات في تعلمها للناشئة ، وان ظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين . وقد تفلوتت الآراء في أسباب الضعف ، فمنهم من رآها في طبيعة المادة التي تتصف بالجفاف والتعقيد ومنهم من ردها الى الكتب المقررة التي تتصف بالعقم والقصور ، ومنهم من رآها في أساليب التقويم وطرائق التدريس المتبعة. " ومن الأسباب التي تتعلق بالمادة هي كثرة القواعد النحوية والصرفية وتفرعها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة " . (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٦) . "ومن الأسباب التي تتصل بالمدرس ، أنه قد يكون ضعيفاً في إعداده اللغوي ، زيادة على قلة عناية مدرسي المواد الدراسية الأخرى بأخطاء الطلبة وذلك لقصور قدراتهم التعبيرية والنحوية والهجائية " . (خاطر ، ١٩٨٦ ، ص ٦٨) . وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات المعنية والدراسات التي تتعلق بهذه المادة ، لذا وجدت الباحثة أن ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية هو ضعف قدرتهن في الإلمام بقواعد اللغة العربية ولو بالحد الأدنى ، فضلاً عن انخفاض تحصيلهن في هذه المادة . لذلك أعطي وجود هذه المشكلة أهمية لدراستها في هذا البحث الذي يرمي الى تعرف (استخدام التعليم الإلكتروني على وفق التعلم الذاتي واثره في تحصيل مادة نحو اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية) محاولة من الباحثة لتسهيل صعوبة استيعاب هذه القواعد .

ثانياً : أهمية البحث

تعد التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معاً ، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه ، وتوجيه غرائزه ، وتنظيم عواطفه ، وتنمية ميوله ، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، فالتربية إذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها (ناصر وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣) . فالتربية لها مفهوم واسع وشامل ، وهي تبعاً لهذا المفهوم الواسع تشكل الشخصية ، وتؤهل الهوية ، وتسعى



إلى إيجاد الإنسان الصالح المنتج، القادر على المساهمة الفعالة في تطوير مجتمعه بشكل يتسق والقيم والمثل العليا للمجتمع ، ويتوجه بجهد نحو غايات وأهداف واضحة ومتعددة (الذيفاني ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥) .

وترى الباحثة أن التربية عملية اجتماعية ، تعكس طبيعة المجتمع وفلسفته واهدافه وطموحاته ، وهي جزء من النظام الاجتماعي العام ، تؤثر وتتأثر به بعلاقة تفاعلية مستمرة، حفاظاً على كيانه واستمراره ، ولهذا تعد التربية مرآة المجتمع التي تكشف عن خصوصياته وتميزه عن غيره من المجتمعات .

ولقد اهتم المفكرون المسلمون بمن يعلم الناس اهتماماً كبيراً من حيث رصانة علمه وفائدته ، ومن حيث خلقه وسلوكه المهني والاجتماعي ، إذ يجب أن تتوافر لديه كفتان : أولهما الكفاية العلمية وهي تقتضيه أن يكون متبصراً بعمق في علوم الإسلام جميعاً ، وان يكون واسع الإطلاع على الثقافة العامة ، والثانية الكفاية التربوية وهي تقتضيه أن يكون مستقيماً في خلقه وسلوكه على أساس قوله تعالى: ((إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)) (القصص: الآية ٢٦) . فالقوة هي في قدرته العلمية ومهاراته المهنية ، والأمانة تتعلق بالخلق والسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع الذي يعيش ويعلم فيه . وقد أولوا هذا الجانب الأخير الاهتمام الأكبر لأن تحصيل العلم والمهارة أسهل كثيراً من تحصيل الأمانة والخلق اللذان هما ملكة لا تحصل إلا بالتكرار والمداومة على تهذيب النفس لفترات طويلة (إبراهيم ، ١٩٩٩ ، ص ١٤١) . وأكدت التربية الحديثة على الطرائق الحديثة في التدريس لما لها من أثر في تحقيق هذا الدور الذي تقوم به التربية للإسهام في تقدم وتطور المجتمع لكي يأخذ مكانته اللائقة بين الدول ، عن طريق الإعداد التربوي والتعليمي لأفراد الجيل الجديد (إسماعيل ، ١٩٧٤ ، ص ٥) . لذا جاءت مدرسة التربية الحديثة لتقول أن اللغة ليست مجموعة حقائق يتلقاها الناشئ ، وإنما هي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الإنسان في حياته ليعيش كما يريد (السيد ، ١٩٨٠ ، ص ٢١) . فاللغة هي نتاج للتطور الإنساني ، إذ تشير الدراسات النفسية والتربوية الى ان اللغة تأثيراً مهماً في نشاط الإنسان ، وهي وعاء الثقافة وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر ، وبين الحاضر والمستقبل ، إذ لا يستطيع إنسان أن يقف على كنوز الفكر الإنساني إلا إذا أتقن لغة الفكر (عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٧) "وتتفرع اللغة العربية الى فروع متعددة منها : القواعد النحوية التي تعصم المتكلم من الخطأ في ضبط أواخر الكلمات مما يؤدي الى فهم المعنى فهماً سليماً ، والقواعد البلاغية المسؤولة عن جمال الأسلوب ، والقواعد الصرفية التي تبحث في أبنية الكلمات التي يترتب عليها فهم المعنى ، والقواعد الإملائية التي تعين على رسم الكلمات رسماً صحيحاً ، والخط الذي يأخذ



بيد المتعلم الى تجويد الرسم الكتابي لفكرته ، والتعبير الشفوي ، والتعبير التحريري ، والقراءة ، والمحفوظات ، والنصوص التي تعمل عملها في زيادة تحصيل المتعلم من الألفاظ اللغوية والأساليب الجديدة ، وتاريخ الأدب الذي يعمق المفاهيم الأدبية في الذهن (قورة ، ١٩٧٢ ، ص ٦١) . ان أهمية القواعد النحوية تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها ، وكلما تمت الحاجة الى القراءة والكتابة والتعبير اتضحت لنا أهمية القواعد ، لأن المتعلم لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة (الدليمي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٢) .

ان الهدف الأساسي من تدريس قواعد اللغة العربية هو تعويد المتعلمين على استعمال الجمل والعبارات والألفاظ ، وبمعنى آخر ان الهدف من دراسة القواعد هو عصمة اللسان والقلم من الخطأ في القراءة أو الكتابة أو التحدث أو الاستماع (الشهابي والدبسي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٢) .

وترى الباحثة ان شغفنا باللغة العربية لأنها لغة القرآن ، وهذا لا يعفينا من مسؤولية تيسير تعلمها لاسيما مما علق بنحوها من آراء دخيلة قد تكون من الأسباب الرئيسية لصعوبتها ، ثم إعادة صياغة قوالها على وفق حاجات طلابنا المنهجية والوظيفية ، فضلا عن استخدام التعليم الالكتروني وهو تجربة جديدة على طلبتنا استخدم بسبب ظروف البلد والعالم من جائحة كورونا التي جعلت السمة الرئيسية للمجتمعات هو التباعد الجسدي والاجتماعي .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف استخدام التعليم الإلكتروني على وفق التعلم الذاتي واثره في تحصيل مادة نحو اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية.

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق التعلم الذاتي ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية).

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث على :

١- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية/ كلية التربية الاساسية .

٢- الحدود المكانية : كلية التربية الاساسية .

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .



خامساً منهج البحث

إنّ البحث الحالي يهدف إلى معرفة استخدام التعليم الإلكتروني على وفق التعلم الذاتي واثره في تحصيل مادة نحو اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية، وهذا يتطلب تجريب هذه الطريقة ومعرفة فاعليتها، لذلك اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثها كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي. " ويعد التجريب من الطرائق الرائدة والناجحة لان الباحث يكون هو الموجه للمشكلة والمسير لها". (قنديلجي ، ١٩٩٣ ، ص ٩٨)

سادساً : إجراءات البحث

قامت الباحثة بالإجراءات المتبعة من حيث التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث ، وطريقة اختيار العينة ، وتكافؤ المجموعتين ، متطلبات البحث وادواته ، وكيفية تطبيقها ، الوسائل الاحصائية التي استعملتها ، وعلى النحو الاتي :

١ - التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي والموضح في الشكل (١).

الشكل (١)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الشعبة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أ	استخدام التعليم الإلكتروني على وفق التعلم الذاتي	التحصيل
الضابطة	ب	_____	

٢- مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى- للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، ومنها اختارت الباحثة قصديا طلبة المرحلة الثانية، واختارت بشكل عشوائي شعبتين (أ ، ب) وبواقع ٢٦ طالب وطالبة لكل مجموعة .

٣- تكافؤ العينة: حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد بأنها تؤثر في نتائج التجربة وهي :



أ- العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:

بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٢٨,٢٣) شهراً، في حين بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٢٩,٨٠) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلبة المجموعتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٢٢٨,٢٣	٨,٦٢٢	٧٤,٣٣٨	٥٠	٠,٠٦	٢,٠١١	غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٦	٢٢٩,٨٠	٩,٦٤١	٩٢,٩٤٨				

ب- درجات مادة اللغة العربية في اختبار الكورس الاول: بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٧٢,٢٦٩) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، (٧٣,٠٣٨) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طلبة المجموعتين والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار الكورس الاول

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٧٢,٢٦٩	٣,٧٤٦	١٤,٠٣٢	٥٠	٠,١٥٧	٢,٠١١	غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٦	٧٣,٠٣٨	٤,٤٦٥	١٩,٩٣٦				



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠-٢٠٢١)

ج - التحصيل الدراسي للآباء : يبدو من الجدول (٣) أن طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء .

الجدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بالدرجات فوق	الاعليّة أو المتوسطة	المتوسطة	الاعليّة	المتوسطة		
غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥	٧,٨٢	٢,٣	٢	٥	٧	٥	٤	٥	٢٦	التجريبية
				٢	٥	٦	٧	٦	٢٦	الضابطة

د- التحصيل الدراسي للأمهات :

يبدو من الجدول (٤) أن طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي .

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا^٢)

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بالدرجات فوق	الاعليّة أو المتوسطة	المتوسطة	الاعليّة	المتوسطة		
غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥	٧,٨٢	١,٠١ ٣	٣	٢	٤	٥	٥	١٠	٢٦	التجريبية
				٣	٢	٧	٦	٨	٢٦	الضابطة



سابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة : فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، ولم وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة، وكيفية ضبطها :

أ- الفروق في اختيار العينة : حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث ، فضلاً عن تجانس طلبة المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب- أداة القياس: استعملت أداة موحدة لقياس التحصيل، إذ اعتمدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً (العبيدي، ٢٠١٤ : ١٨٧-١٨٨) لأغراض البحث الحالي طبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد ملحق (١).

ج- أثر الإجراءات التجريبية:

١- سرية البحث : حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع تدريسي المادة ، وحرصت على عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث وهدفه ، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

٢- المستلزمات الضرورية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلبة مجموعتي البحث.

٣- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية ، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق ١٥ / ٤ / ٢٠٢٠ ، وانتهت يوم الاثنين الموافق ١٦ / ٦ / ٢٠٢٠ . لذا كانت مدة التجربة ثمانية أسابيع .

٤- المدرس: فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، درّست الباحثة نفسها طلبة مجموعتي البحث ، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية

٥- توزيع الحصص: حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

٦- بناية الكلية: طبقت التجربة في كلية واحدة وفي قاعتين دراسيتين وبنفس المواصفات .

ثامناً: تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بعدد من الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثانية للكورس الثاني .



تاسعاً : إعداد الخطط التدريسية : " إن النجاح في أي مشروع إنساني يعتمد على خطة محددة للعمل، وهي أمر لازم للدرس . لأنها المرشد والهادي للمدرس في تدريسه" (جابر وعاف، ١٩٦٧، ص ١٢١) .

ومن أجل تحقيق هدف البحث ، أعدت الباحثة الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق التعلم الذاتي ملحق (٢) ، وكذلك خطط للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية .

عاشراً : التجربة الاستطلاعية : لغرض التأكد من ملائمة الخطط ، طبقت الباحثة على عينة البحث خطة تدريسية بتاريخ ١٣/٤/٢٠٢٠ .

احدى عشر : الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة البرنامج (spss) لتحليل بيانات البحث

١: عرض النتيجة :

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التعلم الذاتي بلغ (٢٠,٩٢٣)، في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) (١٦,٤٤٦) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٨٧) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠). وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التعلم الذاتي في دراستهم على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في الإجابة عن الاختبار التحصيلي البعدي الذي أجري بعد انتهاء السقف الزمني للتجربة ، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

يوضح المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	ن	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٢٠,٩٢٣	٢٨,٦٣٣	٥٠	٢,٩٨٧	٢,٠١١	٠,٠٥
الضابطة	٢٦	١٦,٤٤٦	٢٩,٤٠٨				

٢ - تفسير النتيجة :

من خلال النتائج التي عُرِضت سابقاً، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة ، وهي لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق التعلم الذاتي



لمادة نحو اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية عند مستوى (٠,٠٥)، وترى الباحثة أن أسباب تفوق الطلبة الذين درسوا بالتعلم الذاتي قد ترجع إلى:

١. تحديد الأهداف التعليمية، وإطلاع الطلبة عليها قبل البدء بعملية التعليم لتوضيح الغاية من التعلم، مما زاد من وعي الطلبة نحو المطلوب و الفكرة الأساسية للموضوع .

٢. تنظيم المادة العلمية وتقسيمها على أجزاء، وفي خطوات متتابعة .

٣. إن التعليم بطريقة التعلم الذاتي جعل الطلبة المحور الرئيس الذي تدور حوله عملية التعلم والتعليم، وتنفيذها للأنشطة ويجعلها تقوم بالعمل المنظم وهذا من شأنه المساعدة على زيادة التحصيل.

٣: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، يمكن استنتاج الآتي:

١. أن تدريس مادة القواعد باستعمال التعلم الذاتي بعث في نفوس الطلبة الحماسة والحيوية وإشاع روح التعاون والتفاعل وحب المشاركة في اثناء الدرس .
٢. أن التدريس بالتعلم الذاتي جعلت الطلبة أكثر تفاعلاً مع المادة وتدريسي المادة .
٣. أن التدريس بالتعلم الذاتي يحتاج تدريب وجهد ومهارة أكثر مما تتطلبه طرائق التدريس واساليبه .

٤: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بالآتي :

١. ضرورة إقامة دورات تعريفية لتدريسي قسم اللغة العربية ، والأخذ بها في التدريس.
٢. ضرورة تدريب طلبة كليات التربية والتربية الاساسية في مادة طرائق التدريس على الطرق الحديثة في التدريس ولاسيما التعلم الذاتي.
٣. العمل على تزويد المكتبات الجامعية بالكتب والمراجع التي تتضمن الطرائق الحديثة .

٥: المقترحات: تقترح الباحثة إجراء عدد من البحوث التجريبية المكملة لبحثها وهي :

١. إجراء دراسة تجريبية مماثلة في مواد دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين التعلم الذاتي وأساليب التعليم الأخرى لغرض معرفة فاعلية كلّ منها.
٣. دراسة أثر استعمال التعليم الالكتروني على وفق التعلم الذاتي في تحصيل نحو اللغة العربية .
٤. إجراء دراسة تجريبية حول استعمال التعليم الالكتروني على وفق التعلم الذاتي في تحصيل الطلبة لفروع اللغة العربية الأخرى.



المصادر

- القران الكريم
- إبراهيم ، مفيدة محمد ، أزمة التربية في الوطن العربي ، ١٩٩٩ .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، المقدمة ، ج ١ ، مطبعة المصطفى ، مصر ، ١٩٣٦ .
- احمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٥ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين وآخرون ، كيف نربي أطفالنا ، دار النهضة ، ط ٢ ، ١٩٧٤ .
- الدليمي ، كامل محمود نجم ، اساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ط ١ ، دار المناهج ، الاردن- عمان ، ٢٠٠٢ م .
- الذيفاني ، عبدالله احمد ، تاريخ التربية وفلسفتها ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٧ .
- السيد ، محمد احمد ، الموجز في تدريس اللغة العربية وآدابها ، ج ١ ، ط ١ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- الشهابي صالح سعيد ، احمد عصام الدبسي ، طرائق تدريس العلوم الطبيعية (علم الأحياء) ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٣ .
- العبيدي ، الاء عبد الحسين ، اثر استراتيجية (7ES) في اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، العراق . ٢٠١٤ .
- القنديلجي ، عامر ابراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٣ م .
- خاطر ، محمود رشدي وآخرون ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط ٣ ، ١٩٨٦ م .
- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٣ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- عطا ، إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط ٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ .
- قورة ، حسين سلمان ، تعليم اللغة العربية (دراسات تحليلية و تطبيقية) ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ .



- ناصر ، إبراهيم عبدالله وآخرون ، مدخل الى التربية ، الأردن – عمان ، ٢٠٠٩ .

ملحق (١)

الاختبار المعرفي

سؤال : اعزائي الطلبة عليكم وضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة الاتي:-

١- اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها هو:
أ- الاسم المقصور . ب- الاسم المنقوص . ج- الاسم الممدود .
د- الاسم الموصول .

٢- مِيزي مفهوم الاسم المنقوص من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية :
أ- سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ب- وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ج- وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ د- فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا

٣- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم الاسم المنقوص؟
أ- إِنَّ السَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ كَرِيمٌ ب- يَحِبُّ اللَّهُ فَاعِلِي الْخَيْرِ ج- يَحْرُسُ الْفَتَى وَطَنَهُ د- الصَّحْرَاءُ وَاسِعَةٌ

٤- يُعرّف الاسم المقصور بأنه :
أ- اسم معرب آخره ألف لازمة ب- اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة .
ج- اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها . د- اسم معرب آخره تاء لازمة.

٥- مِيزي مفهوم الاسم المقصور من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية :
أ- وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ب- فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ج- وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا د- فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى

٦- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم الاسم المقصور؟
أ- حَافِظٌ رَاعٍ عَلَى غَنَمِهِ ب- كَافَأَ الْمَدِيرُ فَتًى شَجَاعًا ج- قَطَعْنَا الصَّحْرَاءَ الْغَرِيبَةَ د- قَرَأْتُ إِنِّشَاءَاتِ الطَّلِبَةِ

٧- يُعرّف الاسم الممدود بأنه :
أ- اسم معرب آخره ألف وتاء . ب- اسم معرب آخره ألف
التأنيث المقصورة .

ج- اسم معرب آخره ألف زائدة . د- اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة .

٨- مِيزي مفهوم الاسم الممدود من بين ما تحته خط لكل مما يأتي :



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

أ- وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا
ب- وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ

ج- قال الشاعر : ما جئتُ بابلَك مَدْحًا بل دَاعِيًا
تضرّع ودعاء

د- قال الشاعر : لا يبلغ السمك المحصور غايتها
قاصيها ودانيها

٩- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم الاسم الممدود ؟

أ- جاء ساعٍ إلى الخير. ب- سجي طالبةً موهوبةً. ج- دعا المؤمنون دعاءين .
د- مررتُ بمعلمي المدرسة.

١٠- يُعرّف مفهوم المثنى بأنه :

أ- ما دلّ على اثنين ب- ما دلّ على اثنتين فقط. ج- ما دلّ على اثنين أو اثنتين. د- ما
دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين

١١- ميّزي مفهوم المثنى من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية :

أ- فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ . ب- أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ . ج-
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَّعِيمٌ . د- وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا.

١٢- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم المثنى في كل مما يأتي ؟

أ- قطعنا الصحراء الغربية ب- قال الشاعر: إذا بلغ الفطامُ لنا صبيّ تخرّ له
الجبابُ ساجدينَا

ج- سلمتُ على الزائرين .
د- أسقطتِ الرياحُ شجرتي البرتقال .

١٣- الألفاظ التي تدلّ على المثنى وليس لها مفرد من لفظها هي:

أ- ملحقة بجمع المؤنث السالم. ب- جمع تكسير .
ج- ملحقة بجمع المذكر السالم. د- ملحقة بالمثنى .

١٤- ميّزي مفهوم الملحق بالمثنى من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية :

أ- صَاحِبِي السَّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ . ب- الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ج- فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ .
د- وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ .

١٥- أي مما يأتي يتضمن مفهوم الملحق بالمثنى ؟

أ- وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ . ب- قال الإمام علي (عليه السلام) : (الدهرُ يومانِ ، يومٌ لك
، ويومٌ عليك) .



ج- قال شوقي في منثوراته : (كَبُرَ الجاهلُ كتواضعه ، كلاهما في غير موضعه).د- صليبت ركعتين في المسجد .

١٦- ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر هو :

أ- جمع التكسير . ب- جمع المؤنث السالم . ج- المثنى . د- جمع المذكر السالم.

١٧- ميّزي مفهوم جمع المذكر السالم من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية:

أ- اَنُؤا يَقُولُونَ اَيْذًا مِثْنًا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظَامًا اِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . ب- وَجَاؤُوا اَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ .

ج- اَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. د- كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ اَتْتِ اَكْلَهَا .

١٨- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم جمع المذكر السالم ؟

أ- قرأ محمدٌ كتابين . ب- أكرمَ العربيُّ الضيفَ . ج- للصابرينَ حسنُ الجزاءِ . د- الجنتانِ كلتاها وارفتا الظلالِ .

١٩- الأسماء التي تعامل معاملة جمع المذكر السالم في الإعراب هي :
أ- الملحقة بالمثنى ب- الممنوعة من الصرف ج- الملحقة بجمع المذكر السالم . د- المقصورة .

٢٠- ميّزي مفهوم الملحق بجمع المذكر السالم من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية :

أ- اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ . ب- اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . ج- اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَا اَوْ كِلَاهُمَا . د- فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رُوحَانٍ .

٢١- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم الملحق بجمع المذكر السالم ؟

أ- اِنَّ المدرسينَ حاضرونَ . ب- عليكِ ببرِّ الوالدينِ كليهما .
ب- ج- اِنَّ ذوي جادَ المولى طيبونَ . د- فرحَ المغتربُ بالأهلينَ
الأصدقاء.

٢٢- يُعرّف مفهوم جمع المؤنث السالم بأنه :

أ- اسم معرب آخره ألف زائدة . ب- ما دلّ على أكثر من اثنتين .
ج- ما دلّ على اقل من اثنتين . د- اسم معرب آخره ياء لازمة .

٢٣- ميّزي مفهوم جمع المؤنث السالم من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية :



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

أ- اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ.

ب- وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ

عَالِمِينَ.

ج- كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا .

د- الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

٢٤- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم جمع المؤنث السالم؟

أ- الأمهاتُ طبيباتُ . ب- أذرعاً مدينةً سوريةً قديمةً . ج- نقضي في دراستنا بضعة سنين . د- قرأتُ كلتا القصيدتين.

٢٥- الألفاظ التي تعامل معاملة مفهوم جمع المؤنث السالم وتعرب إعرابه هي :

أ- الملحقة بالمتنى . ب- الملحقة بجمع المؤنث السالم . ج- الملحقة بجمع المذكر السالم . د- ألفاظ العقود.

٢٦- ميّزي مفهوم الملحق بجمع المؤنث السالم من بين ما تحته خط في الآيات الشعرية الآتية :

أ- قال الشاعر: علوّ في الحياة وفي المماتِ

لحقّ تلك إحدى

المعجزات

ب- قال الشاعر: ذكرتُ محلّ الرّبع من عرفات

فأجريتُ دمع

العين بالعبرات

ج- قال الشاعر: وما المالُ والأهلونَ إلا ودائعُ

ولا بدّ يوماً أن تردّ الودائعُ

د- قال الشاعر: فقلّ للشامتينِ بنا أفيقوا

سيلقى الشامتونَ كما لقينا

٢٧- أي الجمل الآتية تتضمن مفهوم الملحق بجمع المؤنث السالم ؟

أ- أثنيْتُ على كلا الرجلين.

ب- رأيتُ بركات في الجامعة .

ج- الشجراتُ مغروساتُ .

د- إن المؤمنينَ صادقونَ في

معاملتهم .

٢٨- اسم يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة أحرفه أو نقصانها أو بتغيير

الحركات هو :

أ- جمع التكسير . ب- الممنوع من الصرف . ج- المثنى . د- جمع المذكر

السالم.

٢٩- ميّزي مفهوم جمع التكسير من بين ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية:

أ- جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَنَّةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ب- وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ج-

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ د- وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ

٣٠- إن الأسودَ اسودَّ الغابَ همّتها

يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

إعراب ما تحته خط هو :



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

- أ- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ب- مبتدأ مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ج- اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
د- خبر إن مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ملحق (٢)

مفتاح تصحيح إجابات الطلبة على فقرات الاختبار

رقم الفقرة	رمز الإجابة	رقم الفقرة	رمز الإجابة
١	ب	١٦	د
٢	د	١٧	أ
٣	أ	١٨	ج
٤	أ	١٩	ج
٥	د	٢٠	أ
٦	ب	٢١	د
٧	د	٢٢	ب
٨	أ	٢٣	د
٩	ج	٢٤	أ
١٠	ج	٢٥	ب
١١	أ	٢٦	ب
١٢	د	٢٧	ب
١٣	د	٢٨	أ
١٤	ج	٢٩	أ
١٥	ج	٣٠	ج



الملحق (٣)

خطة تدريسية على وفق التعلم الذاتي

- المرحلة : الثانية
الشعبة : أ
الزمن : ٤٥ دقيقة
أولاً / الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادراً " على أن:
- ١- يعرف المثنى . ٢- يعدد حالات إعراب المثنى . ٣- يذكر الألفاظ التي تلحق بالمثنى .
 - ٤- يعطي جملاً " فيها ألفاظ ملحقة بالمثنى . ٥- يبين الحكم الإعرابي للمثنى .
 - ٦- يعلل سبب حذف النون عند الإضافة . ٧- يميز بين المثنى و الألفاظ التي تلحق به .
 - ٨- يعرب جملاً " فيها لفظة ملحقة بالمثنى . ٩- يعطي مثلاً تطبيقياً جديداً عن المثنى .
 - ١٠- يستعمل المثنى في الحديث استعمالاً سليماً . ١١- يستعمل المثنى في الكتابة استعمالاً سليماً .
- ثانياً / الوسائل التعليمية .
- ١- حاسبة لابتوب . ٢- شبكة الانترنت . ٣- برنامج الكلاس روم (الصف الافتراضي) كوكل ميت .
- ثالثاً / المقدمة أو التمهيد (٣ - ٥) دقائق
- تهيئة أذهان الطلبة لتقبل المادة العلمية الجديدة وذلك عن طريق الحوار أو تبسيط الفكرة لتثير في نفوس الطلبة التعلق بالدرس وذلك عن طريق الكوكل ميت (اتصال فديوي) .
- أعزائي الطلبة / أن لهذا الموضوع صلة بالموضوعات التي درستوها بشكل موجز، وسنأخذ هذا الموضوع بشيء من التفصيل .
- ألفت أنظار الطلبة وذلك بتوجيه بعض الأسئلة لأثاره الدافعية لديهم ، كأن المدرس/ تقسم الأسماء المعربة إلى ثلاثة أقسام ، ما هي ؟
- الطالب / المنقوص، الممدود، المقصور .
- المدرس / من يعطي مثلاً لكل واحد ؟
- الطالب / الداعي – منقوص .
- طالب آخر/ عصا- مقصور .



طالب آخر / أسماء، ابتداء - ممدود .

المدرس: بارك الله فيكم.

- ثم انتقل إلى الموضوع الجديد (المثنى والملحق به)

خامساً / العرض (٣٥ دقيقة)

ابداً الدرس بسؤال موجه إلى طلاب المجموعات ككل

المدرس / ما المثنى لديكم ؟ أمامكم دقيقتين

يبدأ الطلبة بالتشاور فيما بينها وبعد انتهاء الوقت المخصص للإجابة احدد طالب واحد.

الطالب / المثنى هو ما دل على اثنين بزيادة إلف ونون مكسورة على المفرد في

حالة الرفع وياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر .

المدرس / أحسنت .

المدرس / من يعطي أمثلة في جمل مفيدة عن المثنى في حالاته الثلاثة الرفع و

النصب والجر أمامكم دقيقتين ، و احدد طالب واحد.

الطالب / في حالت الرفع مثل ((الطالبان ناجحان)).

طالب آخر/ في حالة النصب مثل ((كرمت الطالبين)).

طالب آخر/ في حالة الجر ((أعجبت بالطالبين النشيطين)).

المدرس / أحسنت وبارك الله فيك .

المدرس / ما علامة رفع ونصب وجر المثنى أمامكم دقيقتين و احدد طالب واحد.

الطالب / تكون علامة رفع المثنى الألف وعلامة نصبه وجره الياء .

المدرس / أحسنت .

المدرس /قال تعالى ((كُلَّمَا أَوْفَدُوا بِهِنَّ جَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا

((الكهف / ٣٢ / أستخرج المثنى وأعربه ؟ أمامكم (٢) دقيقة و احدد طالب واحد.

الطالب /كلمة ((كلتا)) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الإلف للتعذر.

المدرس /وما أعراب كلمت ((كلتا)) بالجملة الاتيه ((أعجبت بكلنا الصورتين))

واحدد طالب واحد. الطالب /اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف

للتعذر .

المدرس / أحسنت .

المدرس / أذن في هذه الحالة ما هي الكلمات التي تلحق بالمثنى .

الطالب / تلحق بالمثنى خمس كلمات هي ((كلا- كلتا- اثنان- اثنتان-ثنتان))

وقد سميت ملحقة بالمثنى لأنها لا مفرد لها من لفظها وتعرب أعراب المثنى

فتكون الإلف علامة رفعها وتكون الياء هي علامة النصب والجر .



المدرس / أحسنت وبارك الله فيك .

المدرس / من يعطي أبيات شعرية تدل على المثني ؟ واحد طالب واحد.

الطالب / فإذا الأرض و البحار سواء

في خلاف كلاهما غادرات

المدرس / أحسنت .

المدرس / نعم و (كلاهما) مبتدأ مرفوع بألف لأنه ملحقه بالمثني و(هما) مضاف إليه أي أن الألف تكون علامة الرفع والياء علامة النصب والجر .

المدرس / أعطِ ست جمل تدل على المثني ؟

الطالب / ١- لجعفر بن أبي طالب جناحان يطير بهما في الجنة. ٢- فرحت الناجحات بالجائزة

٢- أصدت عصفورين . طالب آخر/ ١- عيان لا تمسهما النار . ٢- صليت ركعتين في المسجد .

٣- أعجبت بالعاملين النشيطين .

المدرس / أحسنتم وبارك الله فيكم و.

سادساً / التقويم : (٥ دقائق)

يطرح المدرس مجموعة من الأسئلة لغرض التأكد من فهم الطلبة للموضوع .

س١ / المدرس : قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) : (عيان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله و عين باتت تحرس في سبيل الله).

كلمة (عيان) هل هي مفرد أم مثني ؟ ج / طالب : مثني .

س٢ / المدرس : ما هي علامات إعراب المثني ؟

ج / الطالب : الألف في حالة الرفع والياء في حالتي النصب والجر .

س٣ / المدرس : (الجنتان كلتاها وارفقا الظلال) . كلمة (كلتاها) هل

أضيفت إلى الاسم الظاهر أو الضمير ؟

ج / الطالب أضيفت إلى الضمير .

س٤ / المدرس : متى تحذف نون المثني ؟ أعط مثالا على ذلك .

ج / الطالب : عند الإضافة .

تم تحديد الواجب البيتي.

المدرس: درسنا القادم مراجعة الموضوع وحل التمارين.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

تصور مقترح لتطوير القدرات العلمية لدى طلبة كليات التربية الاساسية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/جامعه ديالى/ انموذجا

م.د. صاحب عبدالله حمد دواح

Sahibhamad2014@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القدرات العلمي، الارشاد النفسي

المستخلص

تستهدف ورقة العمل هذه توجيه الانظار الى اهمية الارشاد النفسي، وعلى ضرورة تواجد المرشد النفسي في المدارس الابتدائية تلك المرحلة التي يكون فيها الطالب بأمر الحاجة الى وجود شخص مؤهل يمتلك الخبرة ومسلح بالأساليب الارشادية لتقديم الارشاد وحل المشاكل التي تواجهه، وخصوصاً ان كلية التربية الاساسية فيها قسم الارشاد ويعد مرشدين تربويين ومؤهلين للعمل في المدارس الابتدائية وكذلك المتوسطة.

**A proposed concept for developing the scientific capabilities
Department of students of the College of Basic Education
of Psychological Counseling and Educational Guidance
Diyala University as a model.**

**Dr. Sahib Abdullah Hamad Dawah
University of Diyala
College of Basic Education
Department of Psychological Counseling
and Educational Guidance**

Abstract

This working paper aims to draw attention to the importance of psychological counseling, and on the necessity of the presence of a psychological counselor in primary schools at that stage in which the student is in dire need of a qualified person who possesses experience and is armed with instructional methods to provide guidance and solve the problems facing him, especially



since the College of Basic Education has a department Guidance and educational counselors are qualified to work in primary as well as middle schools.

Key words: scientific abilities, psychological counseling

المقدمة

تطرح هذه الورقة مجموعه من النقاط المركزية لبلورة الخطة العلمية والعملية لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

❖ ماهو الارشاد النفسي وماهو التوجيه التربوي؟

الارشاد النفسي هو خدمات منظمه ومخططة على اسس علميه من حقائق ومعطيات علم النفس لمساعدة المسترشد في تنمية ذاته وشخصيته ووقايتها من الوقوع في المشكلات والانحرافات ليحافظ على صحته النفسية وتوافقه مع نفسه والمجتمع وتحقيق اهدافه بما يناسب قدراته واتخاذ القرار الصحيح الذي يؤهله لحياة ايجابية في المجتمع(الخطيب،2013:22).

ان هذا التعريف الشامل المتكامل يضعنا امام حقيقتين موضوعيتين هما :-

ان الطالب الذي يقبل في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لا يعد ليعمل في مهنة التعليم وبصفة معلم جامعي كما تخرج الاقسام الاخرى، وانما يعد ليعمل بصفة مرشد تربوي وهذه هي مهنته . لذلك هو اعمق في دراسته لـ :-

١. نظريات علم النفس الشخصية.

٢. الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية.

٣. مبادئ علم النفس الارشادي.

بالتالي تصبح دراسة البرامج الإرشادية والمقابلة الإرشادية ومهارات الاتصال جزءاً من متطلبات نجاح الطالب عندما يعمل في مهنة الإرشاد بعد تخرجه.

اما التوجيه التربوي فهو مساعدة الطالب من أجل التخطيط لمستقبله بما يتلاءم مع قدراته وميوله واهدافه وان يختار نوع الدراسة التي تناسبه من خلال الاطلاع على طبيعة المناهج والمواد الدراسية ومتطلبات النجاح فيها(ملحم،2010:47).

وعليه يدرس الطالب في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي :-

أ. الارشاد النفسي.

ب. التوجيه التربوي.

ج. علم النفس التربوي.



فضلاً عن التطبيق العملي لدروس المشاهدة التي يأخذها الطالب من خلال زيارات منظمه للمدارس لمشاهدة علم المرشد التربوي في اجواء عمله وتفاصيل هذا العمل المختلفة والمتنوعة، وكذلك في فترة التطبيق في المدارس بالنسبة لطلبة المرحلة الرابعة.

وهذا يعني ان واحداً من اهم مهام هذا القسم هو :- العمل على تنمية مهارات الطلبة في :-

- الاتصال والتواصل.
- اساليب الارشاد النفسي.
- القياس وبناء البرامج الإرشادية لكل مشكله سلوكيه .
- طرائق الارشاد بكل فنياته .
- سيكولوجية الافراد وخصوصا الاطفال والمرهقين وفهم البناء النفسي لكل مرحلة من مراحل نموهم.
- والسؤال الذي يطرح نفسه الان :

❖ ماهي درجة نجاح قسم الارشاد النفسي في تنفيذ هذه المهام ؟
ان الجواب على هذا السؤال يتوقف على :

● عدد الطلبة المقبولين في القسم:

ان تدريب الطلبة على المهارات التي تم ذكرها يحتاج كادراً تدريبياً مختصاً يكثف جهوده على مجموعات من الطلبة لتنمية كل مهاره من هذه المهارات، ولكن عندما تكون اعداد الطلبة كبيرة جداً تتجاوز الطاقة الاستيعابية يكون الوقت غير كافياً للمتابعة، عندئذ تصبح تنمية هذه المهارات مواجهاً لهذه الإشكالية :-

- ان الطلبة يدرسون هذه المهارات نظرياً لكنهم قاصرين عن تنفيذها اجرائياً او عملياً.

- ان الدراسة النظرية للبرامج الإرشادية لاتكفي مالم تدعم بالتدريب والتطبيق العملي لها وهذا لايمكن تحقيقه مع كثرة اعداد الطلبة.

- حتى يثابر الطالب في دراسته فانه يحتاج الى قوة دافعيه لبذل جهود ايجابيه لتطوير قدراته المعرفية ومهاراته العملية. وابرز قوة دافعيه له هو ان توفر له فرصه عمل وظيفيه في المؤسسات التربوية المختلفة.

وحيث ان كلية التربية الأساسية تُخرج طلبة لهم توصيفاً وظيفياً بصفة معلم جامعي للتدريس في مدارس التعليم الابتدائي، فان هذا التوصيف لم يشمل خريجي طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، اذ لا يوجد في مدارس التعليم الابتدائي مهنة تربوية بصفة مرشد تربوي، وان وجد فان العدد ضئيل جداً، وانما



هذه الصفة المهنية متوفرة لمدارس التعليم الثانوي، لذلك يتعين فيها بشكل كبير خريجي قسم العلوم التربوية والنفسية من كليات التربية للعلوم الإنسانية، وكأن طالب المرحلة الثانوية فقط هو الذي يحتاج للإرشاد، مع العلم ان المرحلة الابتدائية هي الاساس وهي بأمر الحاجة للمرشد.

وبالتالي تكون فرصه خريجي اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات التربية الاساسية بالتعيين بصفة مرشد تربوي في المدارس الابتدائية فرصة ضعيفة، على الرغم من انه يدرس لمدة اربع سنوات بستة فصول دراسية جميعها في مواد الارشاد وعلم النفس مقارنة بخريجي قسم العلوم التربوية والنفسية الذي يدرس مواد قليلة في تخصص الارشاد النفسي.

ولذلك هذا من شأنه ان يضعف من مثابرة الطالب في النجاح والتقدم العلمي الامر الذي حول قسم الارشاد النفسي الى قسم قد يكون واحد من اسباب وجوده هو استقطاب الاعداد الكبيرة من الطلبة التي تقبل للدراسة في كليات التربية الأساسية.

- يفترض ان مفهوم الارشاد هو يرادف مفهوم تقديم المساعدة الارشادية لذلك ليس من المعقول ان يتم فيه قبول طلبه هم انفسهم يحتاجون إلى المساعدة الارشادية، وهناك عدد من الطلبة الذين هم من ذوي الاحتياجات الخاصة ويقبلون في قسم الارشاد النفسي مع العلم ان هؤلاء الطلبة هم من الفئات التي تحتاج الى خدمات الإرشاد النفسي.

على وفق ماتم ذكره يضع الباحث عدداً من التوصيات :

١. ان تكون هناك مقابله علميه معتمده على مجموعه من المعايير العلمية في قبول الطلبة في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
٢. ان يكون عدد الطلبة المقبولين متناسباً مع عدد الأساتذة الاختصاص حتى يكون تأهيلهم وتدريبهم متسقاً مع المهارات المطلوبة منهم.
٣. ان يكون التدريب العملي والمهاري متسقاً ومتناسباً بالدرجة والتقييم مع التقييم في الدراسة النظرية .
٤. ان يسن قانوناً يضمن تعيين خريجي طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في مؤسسات الدولة التربوية كالمدارس وغيرها.
٥. ان يتم التثقيف المجتمعي بأهمية الارشاد لخدمة اي مجتمع متحضر ينشد التطور والرفي لأجياله وبالتالي تكون هناك خطة لوضع مواصفات قياسية لقبول الطلبة في هذا القسم.

المصادر

- الخطيب، صالح احمد(2013): الارشاد النفسي في المدرسة، اسسه ونظرياته، ط2 ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين، الامارات العربية المتحدة.
- ملحم، سامي محمد(2010): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.



اتجاهات طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة

م. د. ضحى بدر اللامي

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

Duhaallamy38@gmail.com

الكلمات المفتاحية:- الرقمنة، رياض الاطفال، الاتجاهات.

الملخص

في ظل التطورات التي يشهدها العالم الان لابد وان يسال الطالب الجامعي نفسه اين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والتكنولوجيا المتطورة، سيما وان اغلب اساليب التدريس التقليدية اصبحت لا تتناسب مع الحياة العصرية المتطورة الحالية، ومع تفكير وادراك الطالب الجامعي في ظل ما يعرف بالعصر التكنولوجي الان.

هدف البحث الحالي الى التعرف على اتجاهات طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة او التعليم الرقمي، سيما بعد التفاعل الذي شهدته الفترة الاخيرة من قبل شريحة الطلاب مع شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كونه الاكثر ملائمة مع موضوع البحث، فقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغت (١٠٠) طالبة من طالبات المراحل الاربعة من قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد/كلية التربية للبنات وتم اعداد اداة لقياس الاتجاه نحو الرقمنة بلغت عدد فقراتها (٢٢) فقرة وامام كل فقرة (٥) بدائل كما تم استخراج الخصائص السيكمترية له (الصدق والثبات)، ولغرض تحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل الفا كرونباخ، مع الاستعانة بالتطبيق الاحصائي (SPSS)، لتحليل بيانات الدراسة.

وقد اظهرت نتائج البحث وجود اتجاه سلبي واضح لدى طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة، كما انتهت الى عدم وجود اية فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات طالبات المراحل الاربعة لقسم رياض الاطفال نحو الرقمنة.



Attitudes of female students of kindergarten department towards digitalization

M. Dr. duhaa Badr Al-Lami

University of Baghdad / College of Education for Women

Duhaallamy38@gmail.com

Abstract

In light of the developments that the world is witnessing now, the university student must ask himself where he is in the midst of these scientific revolutions and advanced technology, especially since most of the traditional teaching methods are no longer compatible with modern and advanced life, and with the thinking and awareness of the university student in the era of technology and development.

The aim of the current research is to identify the trends of female students of the kindergarten department towards digitization or digital education, especially after the interaction that the students had recently witnessed with social networks of various kinds. The researcher relied on the descriptive approach, being the most appropriate to the topic of the research, so she selected a random sample of (100) female students from the four stages of the kindergarten department at Baghdad University / College of Education for Girls. A tool was prepared to measure the trend towards digitization, the number of which reached (22) paragraphs and in front of each paragraph (5) alternatives, and the psychometric properties of the research tool (validity and reliability) were extracted, and for the purpose of achieving the research objectives, the



researcher used the T-test for one sample and the "Alpha Cronbach" laboratories, with the help of Statistical application (SPSS), to analyze the study data.

The results of the research showed the existence of a clear negative trend among the students of the kindergarten department towards digitalization, and concluded that there were no statistically significant differences between the attitudes of the students of the four stages of the kindergarten department towards digitalization.

Key words:- digitization, kindergarten, directions.

الفصل الاول

مشكلة البحث

يتصف البحث الحالي بالتغيير السريع بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي بمختلف ابعاده التربوية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى اعتبار ان البعد التربوي هو ركيزة اهتمام المجتمعات لذا اصبح من المهم والضروري على النظام التربوي ان يواكب هذه التغييرات لكي يواجه المشكلات التي قد تنام عنه، خاصة ان الثورة الرقمية قد انعكست على مؤسسات التعليم بشكل واضح وكبير فتأثرت الجامعات بما حدث من متغيرات مصاحبة للثورة الرقمية فتحولت الجامعة الى بيئة حاضنة للتقنية حيث تم استخدام الرقمنة في المناهج واعتماد التعليم الالكتروني هذا من جهة، من جهة اخرى تحفيز الطلبة على تطوير قدراتهم في كمال التعامل مع هذه التقنية ومصادر المعلومات والمعارف التي تتمخض عنها (الراشد، ٢٠١٨، ٤٠٧). كما ان هناك حقائق لا يمكن اغفالها عند الحديث عن الطفل وتعليمه وتعلمه من هذه الحقائق ان عملية تعلم طفل الروضة يتطلب طرق ووسائل تعليم تركز على توظيف الحواس وادماج الاطفال في عملية التعلم والتي تعتمد بدورها على اللعب والحركة والنشاط والمتعة، هذا الواقع من الممكن التعامل معه من خلال ادخال التكنولوجيا وعناصرها في بيئة التعلم الخاصة بالطفل والعمل على توظيفها بشكل ملائم بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة وذات فائدة ومحقة لاهداف المنشودة (الجابري، ٢٠١٥، ص ٤٥).



وبناء على ما تقدم لابد من اعداد جيل مميز يكون أعضائه على مستوى من الكفاءة اذ ان معلمة الروضة بإمكانها ان تخلق بيئة متكاملة للطفل تعتمد على استخدام النظم الحديثة التي تركز على الاساليب التكنولوجية الحديثة في تصميم وتنفيذ البرامج التعليمية لكي تستطيع الاستجابة لمتطلبات العصر الراهن فهي حجر الزاوية في العملية التعليمية والمسؤولة عن نجاح الادارة الصفية لذا من الضروري ان تتخرج الطالبة وهي معلمة تمتلك مقومات ومواصفات المعلمة الكفاء هذه المقومات التي تمكنها من ان تؤدي دورها على اكمل وجه بما يتلاءم مع التطورات الهائلة والسريعة التي يشهدها العالم اليوم والذي فرض نفسه على تعليم القرن الواحد والعشرين، وفي ضوء ما تقدم يمكن ان تلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

- هل ان طالبات قسم رياض الاطفال يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو الرقمنة؟.

اهمية البحث

يعتبر التعليم المحور الاساسي في بناء الحضارات وقوة الامم باعتبار ان العملية التعليمية والتربوية هي العملية الاساسية التي يتم بها بناء الانسان خاصة التعليم الذي يؤدي الى تكوين اتجاهات مرغوبة لدى الفرد فهي اكثر جدوى وتأثير في التعليم والذي يؤدي بالتالي الى كسب المعرفة والخبرات فقط، اذ ان أثر الاتجاهات يستمر في حين تخضع المعرفية عادة الى النسيان (بركات، ١٩٧٨، ص ١٥٢). كما ان اتجاهات الفرد الايجابية تقرر مدى نجاحه في حياته على المستوى المهني والشخصي على حد سواء، فإذا كانت لدينا اتجاهات ايجابية نحو عملنا فان هذا سيدفعنا الى التغلب على كل العقبات وتخطي المعوقات والاحباطات التي قد تواجهنا وتعوق نجاحنا في هذا العمل، اما اذا كانت اتجاهاتنا سلبية نحو هذا العمل فإننا سنعطي فرصة لأنفسنا لتبني اكبر قدر من الإحباطات التي من شأنها ان تجعلنا نفشل في اداء هذا العمل (Gee&Gee، 2006، p.57).

من جهة اخرى ان التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضيف جديد على المحتوى التعليمي للأجيال لكونه بمفرده لن يتمكن من مواكبة الانفجار المعرفي الكبير والفكر العصري الحديث اضافة الى ان مجتمعاتنا تحتاج الى نقلة بالكم والنوع لطالاب القرن الواحد والعشرين، اذ ان مستوى التعلم اقل بكثير قياسا بالدول العالمية، وعليه فأن تطبيق اليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الرقمي او الالكتروني او ما نسميه بالرقمنة لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز خاصة وان طالبات قسم رياض الاطفال يعتبرن شريحة مهمة من الشرائح التعليمية لكونهن مسؤولات



عن بناء انسان كامل من كافة جوانب النمو ،والرحمة او التعلم الرقمي يعد حل لتطوير المستوى التعليمي والسموحة به الى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم باتجاه مجتمع ناجح وفعال وزيادة في وعي المجتمع بكافة مؤسساته .

وبناء على ما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:-

١. ان العصر الحديث هو عصر التكنولوجيا والمعلومات والمعرفة المتجددة الذي يدفع الى زيادة مسؤوليه المتعلم وتحسين قدراته لكي يتفاعل مع الخبرات الجديدة .
٢. ان البحث الحالي يتناول مرحلة مهمة وهن الطالبات المعلمات مستقبلا في رياض الاطفال وهي مرحلة التعليم الجامعي اذ يشغل مساحة كبيرة لدولاب لها من دور حيوي وفعال وحاسم في حياة المجتمعات لكونها منازل الخبرة ومراجع ومصادر العلم والمعرفة والتي تعد الأداة الفاعلة للتعامل والتكيف كع المتغيرات السريعة التي يعيشها عالمنا اليوم
٣. اهمية دراسة الاتجاهات لكونها تحدد سلوك الافراد والجماعات وهي ليست فطرية بل مكتسبة لذا يمكن تغييرها وتعديلها.

اهداف البحث

تسعى الباحثة من وراء هذا البحث الوصول الى الاهداف التالية:

١. التعرف على الاتجاهات السائدة لدى طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة.
٢. الفروق في اتجاهات طالبات المراحل الاربعة في قسم رياض الأطفال نحو الرقمنة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩ _ ٢٠٢٠م.

تحديد المصطلحات

١. الاتجاه (Attitude) عرفها كلا من:-



- البورت ١٩٦٧ (Allport):- بأنها حالة استعداد عقلي عصبي تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذا تأثير توجهي او ديناميكي على استجابة الفرد لجمع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (Allport، 1967:8).
- صالح ١٩٧٢:- مجموعة من الاستجابات للقبول او الرفض التي تتعلق بموضوع اجتماعي معين (صالح ١٩٧٢، ص ٨١٢).

٢. الرقمنة او التعليم الرقمي (Digital learning) عرفها كلا من:

- الراشد ٢٠١٧ :- هو التعليم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية تستهدف ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسوب والانترنت للأحداث التعلم المطلوب وتقديم المحتوى بما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (الراشد، ٢٠١٧، ص ٤١٠).
- المحيسن (٢٠٠٢):- "ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها".
- نافلة (٢٠١٩):- التعلم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين الالكتروني من خلال شبكة او شبكات الكترونية حيث تصبح المدرسة او الكلية مؤسسة شبكية. (نافلة، ٢٠١٩، ص ١٧٤).

٣. طالبات قسم رياض الاطفال:

- هن الطالبات اللواتي اتممن الدراسة الاعدادية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال وبعد تخرجهن يحصل على شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال ويصبحن معلمات في رياض الأطفال (الغريري وآخرين، ٢٠١٩، ص ١٠١).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الفصل سنتعرض لبيان مفاهيم البحث من الناحية النظرية من خلال البحث في تعريفها وخصائصها واهم النظريات المميزة لها.

اولا:- الاتجاهات



اكتسب مفهوم الاتجاه قيمة كبيرة جدا في ميدان البحوث الاجتماعية النفسية لكونه وسيلة للتنبيه بلوك الافراد وتحديدده لان الاتجاه الذي لم يحدد السلوك فانه على اقل تقدير يعبر عن خاصيته لأنماط سلوكية بعينها يستدل عليها من استجابات الفرد نحو موضوع الاتجاه (السيد واخرون، ٢٠٠٣: ٤٥). وتمثل الاتجاهات احدى مكونات السلوك الانساني من حيث اساس للدوافع الكامنة وراء السلوك ومنظمة له ، وتعد دراسة الاتجاهات ذات بعد اضافي عندما يكون موضوع الدراسة اتجاهات طلاب كلية التربية كجهة رسمية اساسية تقوم بمهمة الاعداد قبل الخدمة لأنه من خلال هذه الدراسة بالإمكان تشكيل تصور عن وعيهم لأدوارهم وتحديد معالم ادائهم المهني لاحقا.

❖ خصائص الاتجاهات:

هناك خصائص مميزة للاتجاهات منها:-

- ان الاتجاهات في غالبيتهم مكتسبة وليست وراثية اي انها نمط سلوكي يكتسب بالخبرة والتعلم فهي تتشكل وتنمو بفعل تفاعل الفرد مع معطيات بيئته كنمط التنشئة الاجتماعية .
- الاتجاه قد يكون قويا ويبقى قويا على مر الزمن يقاوم التعديل او التغيير وقد يكون احيانا ضعيفا بالامكان تعديله وتغييره (الكبيسي واخرون ، ٢٠٠٠، ص ١٢٣).
- تختلف الاتجاهات وتتباين من حيث نخطها وشدتها ويمكن تمثيلها بانها خط متصل يمتد من التأييد المطلق (اي الايجابية) الى الحياد وبالتالي يصل إلى المعارضة التامة (السلبية) وقد تكون الاتجاهات فردية او جماعية نحو موضوع معين (ابو شريف واخرون ، ٢٠٠٧، ص ٣٨٥).

❖ وظائف الاتجاهات:-

- ان الاتجاهات تعكس سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين بشكل يتسم نوعا ما بالاتساق والتوحيد دون تفكير أو تردد وبطريقة تكاد تكون ثابتة.
- الاتجاهات تساعد على تفسير ما يمر به الفرد من مواقف وخبرات واعطائها معنى ودلالة بمعنى اخر ان الاتجاه يحدد السلوك ويفسره .
- تعمل الاتجاهات على تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية (المعرفية) حول بعض الاشياء والمواقف.
- تساعد الاتجاهات على اشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى القبول الاجتماعي والحاجة إلى التقدير (ملحم ، ٢٠٠١، ص ١٦٣).



❖ مكونات الاتجاه:- يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات هي:

- المكون المعرفي والذي يمثل المعتقدات والافكار والآراء عن موضوع الاتجاه
- المكون الوجداني والذي يمثل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه
- المكون السلوكي والذي يمثل النوايا والميل للسلوك او التعرف بشكل معين ازاء موضوع الاتجاه (الغريزي واخرون، ٢٠١٩، ص١٠٢).

❖ النظريات التي فسرت الاتجاهات

يوجد العديد من النظريات التي فسرت تكوين الاتجاهات ومن أبرزها:

■ نظرية المنحى السلوكي:

حيث تؤكد نظرية الاشتراط السلوكي على دور كل من المثير الشرطي والمستثير الطبيعي في امكانية احداث السلوكيات الايجابية بدلا من السلوكيات السلبية وذلك عن طريق تعزيز وتدعيم المواقف الايجابية كلما ظهرت لدى الفرد ، اما نظرية الاشرط الاجرائي فنقول على تعلم الاتجاهات على اساس مبدأ التعزيز ،اذ يرى ان السلوك الخاص بالكائن الحي او استجابته التي يتم تعزيزها يزيد من احتمالية حدوثها اكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها.

■ نظرية المنحى المعرفي:

هذا المنحى يقوم على اساس مساعدة الفرد على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه واعتدة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه ويسير هذا المنحى ضمن مراحل وهي:

١. تحديد الاتجاهات المراد تكوينها او تعديلها .
٢. تزويد الافراد بالتغذية الراجعة (Feedback) نحو الاتجاه المستهدف.
٣. إبراز التناقض حول محاسن الاتجاه المرغوب فيه ومساوئ الاتجاه الغير مرغوب فيه .
٤. تعزيز الاتجاه المرغوب فيه (علي واخرون، ٢٠٠٦، ص٩٨).

■ نظرية المنحى الاجتماعي:



يؤكد (باندورا) على ان الاتجاهات متعلمة وان تعلمها يتم من خلال انموذج اجتماعي وعن طريق المحاكاة (عبداللطيف ، ٢٠٠١، ص٥٣) ، وهذا المنحى يؤكد على دور الاسرة وجماعة اللعب والاقربان ووسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات من خلال المواقف الاجتماعية او من خلال القدوة والتقليد والمحاكاة (ابو جادوا، ١٩٩٨، ص٢٢٨).

ثانياً:- الرقمنة او التعليم الرقمي

تعد الرقمنة او التعليم الرقمي عملية استعمال التقنيات والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتيا وجماعيا وجعله محور المحاضرة ابتداءً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل القاعة الدراسية من وسائل متعددة واجهزة الكترونية وانتهاءً بالخروج الى المكونات المادية للتعلم كالصفوف الافتراضية التي عن طريقها يتم التفاعل بين افراد العملية التعليمية على شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي (العقاد ، ٢٠١٥، ص٢).

مكونات الرقمنة او التعليم الرقمي

- ١) المكون التعليمي الذي يتمثل ب (الطلبة ، الاساتذة ، المواد التعليمية ، الاداريين ، المكتبة ، المختبرات ، الامتحانات)
- ٢) المكون التكنولوجي والذي يتمثل في الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت ، الحاسبات .
- ٣) المكون الاداري والذي يتعلق بأهداف الرقمنة او التعليم الرقمي فلسفة التعلم الرقمي ، خطط وبرامج وموازنات الرقمنة ، الجداول الزمنية للرقمنة (نافلة ، ٢٠١٩، ص١٧٢).

❖ مميزات الرقمنة او التعليم الرقمي:

- ١) مساهمته في تحسين عملية التعلم.
- ٢) احتواء عنصر التعلم على النص والصوت والصورة.
- ٣) قلة التكلفة.
- ٤) مساعدة الطلبة على تنمية التفكير والنخيل والاستنتاج عن طريق المحتوى الذي يعرض عليهم (نافلة ، ٢٠١٩، ص١٧٥).

تقنيات الرقمنة او التعليم الرقمي



(١) التكنولوجيا التي تعتمد على الصوت :حيث تقسم الى نوعين الاول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات والثاني ادوات صوتية ساكنة مثل الاشرطة السمعية والفيديو .

(٢) تكنولوجيا المرئيات :-اذ يتنوع استخدام الفيديو في التعليم الرقمي حيث يعد من اهم الوسائل المستخدمة للتفاعل المباشر وغير المباشر ، اذ يتضمن الاشكال الثابتة مثل الشرائح والاشكال المتحركة مثل الافلام .

(٣) الحاسوب وشبكاته والذي يعد من اهم العناصر الضرورية والاساسية في عملية العلم الرقمي فهو يستخدم بثلاثة صور وهي :-

- التعلم المبني على الحاسوب والذي يتمثل بالتفاعل مابين الحاسوب والمتعلم فقط.
- التعلم الذي يكون فيه الحاسوب مساعدا ومصدر للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات او مراجعة الاسئلة واجاباتها
- التعلم بإدارة الحاسوب اذ يعمل على توجيه وإرشاد المتعلم (العقاد ٢٠١٥، ص٤).

الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي

التقدم التكنولوجي ادى الى ظهور طرق وأساليب جديدة للتعليم غير المباشر، هذه الطرق والأساليب تعتمد علي توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية من اجل تحقيق التعلم المطلوب، مثل استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية بغية إتاحة التعلم علي مدار اليوم لمن يريد وفي المكان الذي يراه مناسباً له من خلال اساليب وطرق متعددة و متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائط المتعددة بمكوناتها المختلفة لكي تقدم المحتوى التعليمي بتركيبة مكونة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، ومؤثرات وخلفيات متنوعة سواء كانت سمعية ام بصرية، يتم عرضها للمتعلم عن طريق الكمبيوتر، مما يجعل من عملية التعلم عملية شيقة و ممتعة وتتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل جهد وفي أقل وقت وبالتالي تتحقق جودة التعليم (المطوع، ٢٠١٢ ، ص٤٣)

وعليه يمكن توضيح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي من خلال الشكل الاتي:-



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

التعليم التقليدي	التعليم الرقمي
المعلم هو المتحكم في العملية التعليمية	الطالب هو المتحكم في العملية التعليمية
المعلم هو الناقل للمعلومة للمتعلم	يأخذ المعلم فيه دور الموجه للطلاب الذي
الطلاب متلقين فقط للمعلومة (تعليم سلبي)	الطلاب مشاركون في العملية التعليمية (تعليم ايجابي)
المكان والزمان محددين مسبقا في قاعة التعلم	الطالب هو من يحدد الزمان والوقت المناسب له
الطريقة محددة لتقديم المعلومة للطلاب	الطالب هو من يحدد الطريقة التي يريد لها لتلقي المعلومة
استخدام عدد قليل من الوسائل المساعدة والاعتماد على الشرح اللفظي	استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام انماط تعليم مختلفة

من اعداد الباحثة بالاعتماد على (احمد، ٢٠٠٤، ص ٥٠).

❖ الدراسات السابقة

(١) دراسة الطويل (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة تعرف اتجاهات معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة المجمعنة نحو التعليم الرقمي، وتكونت عينة المعلمات من (٢٨) معلمة للمرحلة الثانوية، في محافظة المجمعنة و(١١٨) طالبة ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات هي مقياس الأداء المتوازن للمعلمات، ومقياس الأداء المتوازن للطالبات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي ان اتجاهات المعلمات نحو التعليم الرقمي ايجابية بدرجة متوسطة، أن اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو التعليم الرقمي ايجابية.

(٢) دراسة عوض وحلس (٢٠١٥)

هدفت الدراسة تعرف طبيعة الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وتكونت عينة الدراسة من (٩١) طالب وطالبة يدرسون ببرامج الدراسات العليا في كليات



التربية بالجامعات الفلسطينية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ومن ابرز نتائج الدراسة هي ان اتجاه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كان إيجابيا على مستوى الأداة ككل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية نحو التعلم عن بعد، تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام على مستوى الأداة ككل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن التعلم عن بعد تبعا لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

٣) دراسة اليوسف (٢٠١٣)

هدفت الدراسة تعرف طبيعة اتجاهات أعضاء قسم علم النفس بجامعة حائل نحو تخصصهم الأكاديمي ومعرفة مدى تأثير اتجاهاتهم بعض المتغيرات كالجنس والفرع الأكاديمي في الثانوية العامة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وبلغ أفراد العينة (٢٦٠) طالب وطالبة، قد أسفرت النتائج عن أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم الأكاديمي بشكل عام كانت إيجابية، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وكذلك وجود متغيرات في اتجاهاتهم نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع والخامس، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق في اتجاهاتهم نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لاختلاف الفرع الأكاديمي في الثانوية العامة أو المعدل التراكمي.

٤) دراسة Panda،S (٢٠٠٧)

استهدفت تعرف طبيعة اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٥٠) فرد وقد قام الباحثين بتطبيق مقياس اتجاهات نحو التعليم الإلكتروني واستبيان عن دافع وموانع التعليم الإلكتروني، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية بين الاستخدام الكثير للكمبيوتر والبريد الإلكتروني، ن أهم الدوافع للتعليم الإلكتروني تمثلت في الاهتمام الشخصي باستخدام التكنولوجيا. بينما تمثلت أكبر الموانع في التعليم الإلكتروني ويأتي بعد ذلك نوعية السياسات المستخدمة في تطبيق التعليم الإلكتروني ونوع التصميم المستخدم.



الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

❖ منهجية البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الامثل لاختبار الفروق والعلاقات بين متغيرات البحث، فضلا عن الاستعانة بالمنهج التحليلي بالاعتماد على المصادر المتوفرة من كتب ودوريات اضافة الى الاستعانة بشبكة الانترنت، للاستفادة من الدراسات السابقة التي ناقشت موضوع البحث، اما في الجانب العملي استعانت الباحثة بالتطبيق الاحصائي (SPSS).

❖ اجراءات البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد عينة الدراسة وإعداد الأدوات المناسبة للقياس والتأكد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز وصدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وفي ما يأتي وصف لإجراءات البحث:

❖ عينة البحث

طبقت الباحثة مقياس الاتجاهات بصورته الأولية على (١٠٠) طالبة من طالبات المراحل الاربعة لقسم رياض الاطفال / كلية التربية للبنات في جامعة بغداد، تم اختيارهم بطريقة (عشوائية طبقية) من الجامعة.

❖ التحليل الاحصائي:

الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة، من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، فإذا كانت الفقرة تملك قوة تمييزية، فهذا يعني أنّ تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في هذا المفهوم الذي تقيسه الفقرة، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة، ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس. (تايلر، ١٩٨٩: ١٠٠).

وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي:



- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:-

ويتم ذلك من خلال إتباع الخطوات الاتية:

- ١- تحديد الدرجة الكلية لكل استثمار من الاستثمارات البالغ عددها (١٠٠) استثمارة.
- ٢- ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- ٣- تعيين نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٢٧) استثمارة ، وتعيين نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٢٧) استثمارة ، وبذلك يكون عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل (٥٤) استثمارة.
- ٤- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢) وكانت جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، والجدول () يتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ (٢٢) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما:



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

جدول (١)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاهات

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		T	الدالة*
	ع	المتوسط الحسابي	ع	المتوسط الحسابي		
1	1.155	2.81	1.178	3.384	دالة	
2	1.013	3.00	1.109	2.690	دالة	
3	1.013	2.89	1.281	2.828	دالة	
4	1.072	3.11	1.281	2.996	دالة	
5	1.272	3.11	1.251	2.050	دالة	
6	1.145	2.44	.934	4.820	دالة	
7	1.126	2.81	1.075	3.831	دالة	
8	1.152	2.85	1.231	2.283	دالة	
9	1.075	2.96	1.091	2.889	دالة	
10	1.372	2.15	.989	2.731	دالة	
11	1.281	1.78	.847	3.759	دالة	
12	1.387	2.00	.961	3.080	دالة	
13	1.013	2.04	.980	3.961	دالة	
14	1.241	1.52	.580	4.916	دالة	
15	1.424	1.37	.492	7.280	دالة	
16	.736	3.41	1.500	2.419	دالة	



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

دالة	6.674	.447	1.26	1.188	2.89	17
دالة	4.436	.580	1.48	1.214	2.63	18
دالة	3.958	1.23 1	2.15	1.312	3.52	19
دالة	4.712	1.00 0	1.67	1.292	3.15	20
دالة	5.030	.492	1.37	1.368	2.78	21
دالة	4.223	1.01 8	1.96	1.228	3.26	22

❖ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، فأتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٢٠٥) عند مستوى (05,0) وبدرجة حرية (98) كما في الجدول (٢) التالي.

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
١	.519٠	١٢	.368٠
٢	.02٣.٠	١٣	.٧4٣.٠
٣	.479٠	١٤	.452٠
٤	.442٠	١٥	.579٠
٥	.322٠	١٦	.١.37٠
٦	.457٠	١٧	.534٠
٧	.425٠	١٨	.٢.42٠
٨	.388٠	١٩	.81٣.٠
٩	.485٠	٢٠	.٤.42٠
١٠	.342٠	٢١	.501٠
١١	.367٠	٢٢	.440٠



❖ الثبات (Reliability):

يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي ينبغي أن تتوافر في أي مقياس لكي يكون صالحا للاستعمال، ويعني أيضا أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا أعيد على نفس الأفراد وب نفس الظروف ويعني أيضا الاستقرار أي أنه لو كررت قياس الفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار، ويعني أيضا الموضوعية (الإمام، ١٩٩٠: ١٤٢) وقد تم حسابه بطريقة :

❖ ثبات الفا كرونباخ:

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء المفحوصين من فقرة لأخرى وتشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩) ولأجل استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البناء من طالبات قسم رياض الاطفال بلغت (١٠٠) طالبة وبعد تحليل البيانات ظهر أن معامل ثبات الفا كرونباخ (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد.

❖ الوسائل الاحصائية:

- ✓ الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين .
- ✓ معامل ارتباط بيرسون
- ✓ الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة
- ✓ معادلة ثبات الفا كرونباخ
- ✓ تحليل التباين الاحادي (انوفا).

الفصل الرابع

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق اهدافه فضلاً عن مناقشتها وتفسيرها، وقد قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبانة المعدة سلفاً لهذا الغرض باستخدام التطبيق الاحصائي (SPSS)، وبعد جمع الاجابات الخاصة بعينة البحث المتألفة من (١٠٠) طالبة، وتحليلها احصائياً سنقوم باستعراض ما افضت اليه نتائج التحليل، بما يتطابق مع اهداف البحث التي انطلق منها الباحث.

- الهدف الاول : تعرف الاتجاهات السائدة لدى طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

لتحقيق هذا الهدف تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات عينة البحث، على فقرات المقياس التي تقيس الاتجاهات الايجابية لدى طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة وكما موضحة في الجدول (٣) التالي.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات عينة البحث

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
8	1.123	3.54	تفيد الرقمنة او التعليم الرقمي في تدريب الطلبة على اتقان التحدث وممارسة عمليات التعلم الذكي.	١
3	0.985	3.67	تفيد الكتب الرقمية والتعليمية في تنمية المهارات البحثية لدى الطالب.	٢
5	1.121	3.57	صاغ المصادر الرقمية التعليمية من اكثر الادوات استخداما في مجال التعليم الجامعي.	٣
2	1.086	3.75	المكتبات الالكترونية الرقمية تساعد في اتاحة مصادر متنوعة للطلبة من صور وفيديو ونصوص وبسهولة تامة.	٤
4	1.121	3.66	شبكات التواصل الاجتماعي تفيد في اثراء المحتوى العلمي لطلبة الجامعة بالعديد من الوسائط التعليمية.	٥
10	1.127	3.32	تساهم مواقع التعليم الالكتروني في تعزيز واكتساب الطلبة للدورات التعليمية المتخصصة في مجالات تعليمية مختلفة.	٦
7	1.086	3.55	التطبيقات العلمية الرقمية عبر الهاتف النقال او الحاسوب تساهم في اثراء عملية التعلم التعاوني في التعليم الجامعي.	٧
9	1.087	3.48	تساعد تطبيقات الهاتف النقال على	٨



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

			تنمية التعلم القائم على الذكاء الرقمي لدى الطلبة.	
6	1.038	3.56	تطبيقات التعلم الرقمي او الرقمنة تسمح للطلبة بادراك مدى تمكنه من اداء المهام التعليمية والبحثية بكفاءة.	٩
1	0.979	4.03	التعلم الرقمي يساهم في تقليل الجهد المبذول من قبل الطالب مقارنة بالتعليم الالكتروني.	١٦
	1.075	3.61	المجموع	

يتبين من الجدول اعلاه ان الفقرة (١٦) من الفقرات الايجابية حققت اعلى متوسط حسابي والفقرة (٦) ادنى متوسط حسابي.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣/٢٢)

كما تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات عينة البحث، على فقرات المقياس التي تقيس الاتجاهات السلبية لدى طالبات قسم رياض الاطفال نحو الرقمنة وكما موضحة في الجدول (٤) التالي

يتبين من الجدول اعلاه ان الفقرة (٢٢) من الفقرات السلبية كانت اعلى متوسط حسابي والفقرة (١٨) اقل متوسط حسابي، حيث تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الاتجاهات إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) طالبة على هذا المقياس، قد بلغ (٦٣,٢٤) وبانحراف معياري قدره (9.774) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (٦٦) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي^(٢٩)، باستعمال

الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (-2.824) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩)، أي

ت	الفقرة	س-	ع	الترتيب
10	ارتفاع كلفة استخدام التقنيات الرقمية التعليمية تحول دون استخدامها من بعض الطلبة.	2.39	1.109	4
11	التقنيات الرقمية التعليمية تحتاج للكثير من المهارات التي يفتقر اليها عدد من الطلبة مما يعوق استخدامها.	2.27	1.043	6
12	يشترط لاستخدام بعض منصات التواصل التعلم الالكتروني دفع مبالغ مالية من المشتركين مما يؤدي الى عزوف البعض عن استخدامها.	2.51	1.227	2
13	تقنية التعلم الرقمي تعد في مراحلها البدائية الاولى في التعلم الجامعي.	2.24	0.986	8
14	نظام التعلم الرقمي لا يتناسب مع القدرات العلمية لبعض الطلبة.	2.10	1.000	9
15	لا يساهم التعليم الالكتروني في تعزيز فهم الطالب واستيعابه للمادة العلمية	2.25	1.250	7
17	التعلم الرقمي او الالكتروني لا يساعد في اصال المعلومة الصحيحة كما هو الحال في التعليم التقليدي.	2.01	1.059	11
18	التعلم الرقمي لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	1.95	1.009	12
19	استخدام التقنيات الرقمية التعليمية الحديثة في فترات الامتحان تساهم في زيادة مستوى القلق والتوتر لدى الطلبة خوفا من تذبذب الكهرباء وعدم استقرارها وبالتالي عدم امكانية اداء الامتحان بشكل صحيح.	2.43	1.166	3
20	تقييم مستوى الطالب الجامعي في ضوء استخدام التعليم الالكتروني ادنى بكثير من التعليم التقليدي.	2.29	1.320	5
21	استخدام التقنيات الرقمية الحديثة غير ناجح في الجامعات العراقية.	2.08	1.134	10
22	استخدام التقنيات الرقمية التعليمية في الوقت الحاضر يساهم في انعزال الطالب.	2.59	1.190	1
المجموع		2.25	1.124	



أن عينة البحث الحالي ليس لديهم اتجاهات نحو الرقمنة لأن المتوسط الحسابي لأفراد العينة أقل من المتوسط الفرضي وكما موضح في الجدول (٥) التالي:

الجدول (٥)

نتائج الاختبار الثاني للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	63.24	9.774	66	٩٩	-2.824	١,٦٦	٠,٠٥

وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة (الطويل، ٢٠٢٠) وما انتهت اليه دراسة (S.Panda ٢٠٠٧)، وتعزى الاتجاهات السلبية للطالبات نحو الرقمنة والتعليم الالكتروني الى كون التعليم الرقمي او الرقمنة تقتصر الى الحوار المباشر مع الاساتذة والتركيز فقط على الجانب المعرفي كما ان الطالبات يواجهن صعوبة الى حد ما في التعبير عن آرائهن وافكارهن التي طالما اعتادوا على التعبير عنها شفويا وليس كتابيا طيلة فترة دراستهن السابقة، يضاف الى ذلك الشعور بالملل نتيجة الجلوس امام الاجهزة الالكترونية وشبكات الانترنت على مختلف انواعها ولفترة طويلة سيما اذا كانت المادة المعروضة تقتصر للمؤثرات السمعية والبصرية التي تعمل على جذب المتعلم نحو التعلم، كل هذه الاسباب من شأنها ان تجعل اتجاهات الطالبات نحو الرقمنة سلبية.

الهدف الثاني:- التعرف على الفروق في اتجاهات طالبات المراحل الاربعة في قسم رياض الأطفال.

بعد تحليل البيانات المتعلقة بمقياس الاتجاهات للمراحل الاربعة، اظهرت النتائج ان متوسط درجات طالبات المرحلة الاولى (٦٧,٦٥) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المرحلة الثانية (61.18) درجة . وبلغ متوسط درجات طالبات المرحلة الثالثة (64.38) درجة . اما متوسط درجات طالبات المرحلة الرابعة فقد بلغ (60.92) درجة، وباستعمال (تحليل التباين الأحادي) لاستخراج دلالة الفروق بين طالبات المراحل الاربعة. اتضح أن الفرق ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٤٨) اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.72) وبدرجتي حرية (٣ - 96) – أي انه لا يوجد فرق بين المراحل الاربعة في مقياس الاتجاهات وكما موضح في الجدولين (٦) (٧).

جدول (٦)



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

الاوراسط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المراحل الاربعة في مقياس الاتجاهات

المتغير	المرحلة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات	الاولى	20	67.65	6.360
	الثانية	28	61.18	13.056
	الثالثة	26	64.38	8.537
	الرابعة	26	60.92	7.960

جدول (٧)

النسبة الفائية لمقياس الاتجاهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	681.583	3	227.194	2.48	2.72	غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
داخل المجموعات	8776.657	96	91.424			
الكلية	9458.240	99				

الاستنتاجات

- اظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه سلبي واضح لدى عينة البحث من طالبات قسم رياض الاطفال/ جامعة بغداد، نحو الرقمنة.
- عدم وجود اية فروق دالة احصائيا بين اتجاهات طالبات عينة البحث للمراحل الاربعة نحو الرقمنة.

التوصيات



- ضرورة تنمية الوعي التكنولوجي لدى الطلبة، بهدف الاستخدام الامثل لتطبيقات التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي، سيما في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها عالمنا اليوم بعد تفشي وباء كورونا المستجد، وصعوبة استمرار التعليم التقليدي.

- تضافر الجهود الحكومية لتذليل العقبات التي قد تواجه الطلبة خلال مسيرتهم التعليمية من خلال حث مؤسساتها ذات العلاقة كوزارة الاتصالات وهيئة الاعلام والاتصالات على توفير خدمات انترنت مجانية لجميع الطلبة طيلة الفصل الدراسي الحالي.

- العمل على معالجة ضعف الانترنت وخدمات الاتصال في المناطق البعيدة عن مراكز المدن، ليتسنى للطلبة القاطنين في تلك المناطق المشاركة الفعالة في التعليم الالكتروني.

- تثقيف العاملين في التدريس الجامعي من خلال وضع برامج تعليمية تختص بالتعامل مع تطبيقات التعليم الالكتروني والطرق الافضل لاستخدام الحاسوب والانترنت في التعليم اختصارا للوقت والجهد وبثها عبر شبكة الانترنت للوصول الى اكبر عدد ممكن من المستهدفين.

- اجراء دراسات مشابهة تأخذ بنظر الاعتبار اثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي والمعرفي لدى طلبة الجامعات.

المصادر

- ابو جادو، صالح محمد، (١٩٩٨)، سايكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر، الاردن، ط١.
- احمد، حمدي، (٢٠١٤)، تصور مقترح لإعداد معلم العصر الرقمي لكليات التربية في ضوء المعايير والاطر الدولية الحديثة لدمج تكنولوجيا التعليم الالكتروني في برامج اعداد المعلم، بحث منشور على شبكة الانترنت.
- الامام، محمد علي، (١٩٩٠)، مناهج البحوث النفسية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١.
- ثورنديك، وهيجن، (١٩٨٩)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني، مركز الكتاب للنشر، عمان، ط٢.
- بركان، محمد خليفة، (١٩٧٢)، الاختبارات والمقاييس العقلية، مكتبة مصر، القاهرة.
- بن نافلة، يوسف، (٢٠١٩)، دور تكنولوجيا الرقمنة في صناعة وهندسة التعليم، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد٧، مصر.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/١٢/٢٣-٢٢)

- الجابري، سهيل، (٢٠١٥)، طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات، بحث منشور على شركة الانترنت.
- الراشد، عبد الرحمن، (٢٠١٧)، درجة امتلاك معلمة الروضة للتعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد ٣.
- زيتون، حسن، (٢٠٠٥)، رؤية جديدة في التعليم، التعليم الالكتروني، المفهوم والقضايا والتطبيق، الدار العربي للكتاب، القاهرة.
- السيد، عبد الحليم واخرون، (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- صالح، احمد زكي، (١٩٧٢)، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ١.
- الغريري، سعدون، العيساوي مروة كريم، (٢٠١٩) اتجاهات طالبات قسم رياض الاطفال نحو قيم التفكير، مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٧.

Allport، G.W. 1967. Attitudes. In: Murchison، (Eds.)، A Handbook of Social Psychology. Clark University Press، Worcester، Mass.

Gee. J.& Gee. V. (2006) ، "The Winner's Attitude: Using the Switch Method to Change How You Deal with Difficult"، Publisher: McGraw-Hill Education.



دور المواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة

م.د. رحاب حسين علي م.د. رشا حسين علي

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم رياض الاطفال

جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم علوم الحاسوب

rashaha2003@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المواقع الالكترونية، التحصيل الدراسي، طلاب الجامعة.

الملخص

أدى التدهور للمجالات الحياة كافة في ظل جائحة كورونا، التطور التكنولوجي، تنوع خدمات الإنترنت، والتعليمات الصادرة من قبل الجهات الرسمية الى الاعتماد بشكل كلي على التواصل الالكتروني بين الاساتيد وطلبة الجامعة. اقتصر البحث على طلاب جامعة بغداد حيث تكونت عينة البحث من (٢٧٣) طالبا. وتأكدت الباحثة من وجود مشكلة من خلال اسئلة طُرحت على طلاب جامعة بغداد من خلال استبانة الكترونية، ومن حيث ادوات البحث فقد تكون من مجموعة من الاسئلة وزعت على عينة البحث حيث تكونت من ٢٠ فقرة ايجابية وسلبية، وبعد تحليل البيانات أحصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية (التكرار، النسبة المئوية، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، مربع كاي) تبين:-

- ١- فقرة (١٧) والمتضمنة استخدام المواقع الالكترونية قد ساهم في نجاح اكبر عدد من الطلاب قد حصلت اعلى مرتبة بمتوسط حسابي مقداره (٩٤،٢) وهذا يدل على الدور الفعال للمواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي.
- ٢- اما الفقرة (٩) والمتضمنة استخدام المواقع الالكترونية ينمي المهارات المختلفة للطلاب فقد حصلت على ادنى متوسط حسابي مقداره (٢٧،٢) وهذا يدل على ان استخدام المواقع الالكترونية لم يكن له تأثيرا كبيرا في تنمية المهارات لدى الطلاب. وعلى ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بجملة من التوصيات منها:-

- ١- العمل على توافر مواقع الكترونية اكااديمية خاصة بكل جامعة للأمن الالكتروني.
- ٢- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من فاعلية استخدام المواقع الالكترونية في التعليم الالكتروني.
- ٣- ضرورة تجهيز الفصول الدراسية والمختبرات العلمية بجميع متطلبات استخدام التعليم الالكتروني في تدريس المواد العلمية المختلفة.



كذلك قامت الباحثة بجملة من المقترحات منها:-

- ١- اجراء دراسة اخرى لمعرفة الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام المواقع الالكترونية المختلفة في التعليم الالكتروني.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة لعينة اكبر من المجتمع.
- ٣- اجراء دراسة مقارنة بين التحصيل الدراسي لطلاب جامعات العراق في ظل استخدام المواقع الالكترونية ومقارنتها مع التحصيل الدراسي لطلاب جامعات في بلدان اخرى.

The Role of Websites in the Academic Achievement for University Students

Dr. Rasha H.Ali*Dr. Rihab H.Ali

**University of Baghdad- College Education for Women-
Kindergarten department**

***University of Baghdad- College Education for Women-
Computer department**

Abstract

The development in the health field in light of the Corona pandemic, the technological development, the diversity of Internet services, and the instructions issued by the official authorities have completely relied on electronic communication between professors and university students. The research was limited to Baghdad University students, where the research sample consisted of (273) students. The researcher confirmed the existence of a problem through questions posed to students of Baghdad University through an electronic questionnaire, and in terms of research tools, it may be from a group of questions distributed to the research sample, which consisted of 20 positive and negative paragraphs, and after analyzing the data



statistically using statistical means (repetition, Percentage, standard deviation, arithmetic mean, chi-square) show that- :

1-Paragraph (17), which includes the use of websites, has contributed to the success of the largest number of students at the highest rank with an arithmetic average of (2.94), and this indicates the effective role of websites in academic achievement.

2- As for Paragraph (9), which includes the use of websites to develop the various skills of students, I obtained a minimum arithmetic average of (2.27), and this indicates that the use of websites did not have a significant effect in developing the skills of students.

In light of these results, the researcher made a number of recommendations, including- :

1-Working to provide academic websites for each university to provide electronic security.

2-Paying attention to removing the obstacles that limit the effectiveness of using websites in e-learning.

3-The necessity of equipping classrooms and scientific laboratories with all requirements for using e-learning in teaching various scientific subjects.

The researcher also made a series of proposals, including:

1-Conducting another study to find out the positive and negative effects of using various websites on e-learning.

2-Conducting a similar study for a larger sample of society.

3-Conducting a comparative study between the academic achievement of university students in Iraq in light of the use of



websites and comparing it with the academic achievement of university students in other countries.

Keywords: Websites, Academic achievement, University students.

المبحث الاول

الاطار النظري للبحث

(التعريف بمشكلة البحث واهميته)

أولاً:- مشكلة البحث

تبرز مشكلة البحث في ظل تغيرات الواقع الصحي الذي يشهده العالم بأسره ومع التطور التكنولوجي المذهل والتقدم الحاصل في تقنيات الاتصال والمواقع الالكترونية والتي لم يعد اي مجتمع يعيش بمعزل عما يجري في العالم، تلك التقنية الحديثة التي أصبحت تشكل ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها وبسبب الوضع الصحي الذي يمر به البلد وضرورة متابعة الطلاب للدراسة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، اصف الى ذلك التحديات التي يمر بها المجتمع من ضعف الانترنت، عدم استخدام مواقع اكااديمية خاصة، ضعف امكانية الطالب والاستاذ على استخدام المواقع الالكترونية. من هذا جاء اهتمام الباحثان في الكشف عن دور المواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة.

ثانياً:- أهمية البحث

ان الانتشار الواسع للمواقع الالكترونية وفي ظل جائحة كورونا قد لفتت أنظار القائمين على المؤسسات التربوية في دول العالم، فهذه المواقع أصبحت تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف ومتقدم عن التعليم التقليدي، لتنتقل إلى تعليم منفتح يعتمد على التواصل والمشاركة بين الطالب والاستاذ ولا يعتمد على التلقين فقط، كما تعطي أفقا لتبادل الخبرات وايضا الاطلاع على تجارب أخرى والتي يمكن الاستفادة منها في رفع الابتكار والإبداع لدى الطالب والاستاذ. فمن هذا الجانب تظهر أهمية هذا البحث.



ثالثاً:- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

التعرف الى دور المواقع الالكترونية في تحسين المستوى الدراسي لطلبة الجامعة.

رابعاً:- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في طلبة جامعة بغداد.

خامساً:- تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة

أولاً:- التحصيل الدراسي

هو ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم، أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين (سميران، ٢٠١٠).

ثانياً:- المواقع الالكترونية

هو مجموعة من الملفات المترابطة مع بعضها بعضاً، والموجودة على حاسب بعيد آخر يدعى السيرفر، وتحتوي هذه الملفات صفحة أولى يتم تحميل ملفاتها عند طلب الموقع تدعى الصفحة الرئيسية، ويقوم بقراءة هذه الملفات برنامج خاص مُمَهَّمَةٌ عرض صفحات الإنترنت ويدعى متصفح الإنترنت (مشق، ٢٠١٨).

الفصل الثاني

(الاطار النظري)

المقدمة

ان عصر المعلوماتية الذي نعيشه اليوم والذي يتميز بالتطورات والتغيرات السريعة نتيجة التقدم العلمي والتقني الذي شهده العالم، والتي انعكست بدورها على مختلف المجالات ولاسيما الجانب التربوي والتعليمي (القاسم، ٢٠١٣). وبسبب هذه الثورة التكنولوجية المعرفية الهائلة التي شهدتها العصر الحالي أضافت كما هائلا من المعلومات والتقنيات المتطورة والتي اسهمت في تخطي الحدود الزمانية والمكانية وبسبب جائحة كورونا وما يمر به العالم بأسره من ظروف صحية، لذا أصبح مواكبة العملية التعليمية لهذه التغيرات من الضروريات الملحة. وقد أدت هذه التغيرات الى ظهور التعليم الالكتروني والذي اصبح أساسيا وجوهريا في وضعنا الراهن والتي بدأت المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بتبنيها لما له من أهمية



كبيرة والذي يعتمد على توظيف التقنيات الحديثة والمواقع الالكترونية ووسائل التواصل في تحقيق أهداف عملية التعلم (السفياني، ٢٠١٢).

ومما لا شك فيه أن ثورة المعلومات، وتكنولوجيا التعليم المتزايدة في عصرنا الحالي، تشكل تحدياً للتربويين والقائمين على العملية التعليمية في ظل تلك التطورات، مما يستوجب على كل مجتمع يريد تطوير، وتحسين هذه العملية اللحاق بالعصر المعلوماتي (القاسم، ٢٠١٣).

المواقع الالكترونية

بدأ تطوير الشبكة العالمية عام ١٩٨٩، وذلك من قبل تيم بيرنرز لي وزملائه في سيرن، وهي منظمة علمية دولية مقرها في جنيف سويسرا، حيث قاموا بإنشاء بروتوكول نقل النص التشعبي (Hyper Text Transfer Protocol) الذي يوحد الروابط بين الخوادم والعلاء. ان ظهور الإنترنت بصورة واسعة، أدى الى ظهور نوع جديد من المعلومات الجاهزة وكذلك السرعة في تقديم المعلومة في دقائق معدودة والاستفادة الدائمة منها بصورة شرعية. ان الإنترنت ثورة معلوماتية مهمة في الجانب البشري، لأن نقل المعلومة المطلوبة بسرعة واتقان، ويساعد ذلك في نقل المعرفة أيضا ما بين كل الدول وكل الجهات المهمة للاستفادة منها. وتتفق الشركات في هذه الشبكة أموالا طائلة للتعريف بمنتجاتها، ففي اليوم الواحد يمكن أن يصل لذلك الجهاز مليون زائر من مختلف أنحاء العالم وذلك من خلال محركات البحث التي أجريت في ذلك النظام. وهذه الثورة المعلوماتية الهائلة كانت سبباً في المعرفة بصورة عامة (مشيب، ٢٠١١).

خصائص المواقع الالكترونية

ان من اهم الخصائص التي تتمتع بها المواقع الالكترونية هي:

- ١- تحقيق التفاعلية:- فالمستخدم لديه الخيار المطلق في التجول بين الصفحات والعناوين والموضوعات بما يلبي حاجاته، بالتتابع الذي يراه في علاقته بوقت ومكان وبيئة الاستخدام، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على التغذية العكسية أو رجع الصدى الفوري من المستخدم (الديلمي، ٢٠١١).
- ٢- الارشفة الالكترونية:- يقوم الارشيف الالكتروني بتقديم خدمة عرض المادة الحالية، ويدعم مفهوم تخصيص المعلومات وتشكيلها وفق لاهتمامات الفردية



الشخصية للمستخدم، حيث يضم الارشيف الالكتروني المواد الصوتية ولقطات الفيديو الحية والصور إلى جانب المواد النصية المكتوبة (شفيق، ٢٠١٠).

٣- الشخصية: بإمكان أي مستخدم أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات، ويلغى الأخرى، ويقوم بكل ذلك بأي وقت يرغبه، وبإمكانه تعديله وقتما يشاء (شفيق، ٢٠١٠).

٤- المساحة المفتوحة:- ويقصد بها المساحة المخصصة للنشر في المواقع، فمساحات التخزين هائلة بالنسبة للحاسبات التي تدير المواقع مما لا يجعل هناك قيود تتعلق بالمساحة، بالإضافة إلى تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة التي تسمح بتكوين نسج معلوماتي متنوع وذو تفرعات وتشعبات لانهاية (سليمان، ٢٠٠٩).

أنواع المواقع الالكترونية

تصنف المواقع الالكترونية حسب الجهة المعدة لها الى عدة انواع منها:

١. مواقع حكومية : وهي مواقع تقوم بأعدادها جهة حكومية للتعريف بنفسها، ونشاطها، والخدمات التي تقدمها.
٢. مواقع تعليمية وأكاديمية :- وهي مواقع تقوم ببنائها مؤسسات تعليمية خاصة مثل الجامعات والكليات، للتعريف بمناهجها، وكيفية الانتساب إليها، وقسم منها يوفر التعليم عن بعد بواسطة الإنترنت.
٣. مواقع ثقافية :- وهي مواقع تقدم معلومات للزوار كمعلومات عامة عن بلد معين، وصفات أشخاص في مجال ثقافي معين، كالشعر والمسرح وغيره.
٤. مواقع إخبارية إعلامية- : وهي المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية.
٥. مواقع شخصية :- وهي صفحات يقوم ببنائها أشخاص، للتعريف بأنفسهم ومجالات اختصاصهم، وأحيانا تكون تابعة لأشخاص أصحاب أهمية
٦. مواقع تجارية تسويقية :- وهي مواقع تهتم بالتجارة الإلكترونية، وتسويق البضائع والخدمات عن طريق الإنترنت.
٧. مواقع ترفيهية :- وهي مواقع الغرض منها ترفيه الزائر، وتحتوي على ألعاب، وموسيقى، وأفلام (تربان، ٢٠٠٨).

أهمية التحصيل الدراسي

لقد أولى المعنيون بالعملية التعليمية اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية في حياة الطالب، وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمه وتبرز أهمية التحصيل كما ذكرها (العورتاني وآخرون، ٢٠٠٤)



1- يعد التحصيل معياراً أساسياً لمعظم القرارات المتعلقة بالطالب والمنهاج والعملية التعليمية، ويتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة والذي يتم من خلاله اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم، وأن التحصيل بجوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية يؤثر في تشكيل الطالب، ويحدد درجة المكانة الدراسية والاجتماعية له، ويعد التحصيل مؤشراً على مدى تقدم المؤسسات التربوية نحو الأهداف التربوية. إذ يقيس التحصيل نتائج التعليم، والتي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها.

2 - إن المؤسسات التربوية تحرص على بلوغ طلبتها مستوى عال من التحصيل. لأنه يدل على كفايتها وقدرتها على بلوغ أهدافها، ويمكن من خلال تحصيل الطالب التعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فحصله على مستوى مناسب من التحصيل يبعث الثقة في نفسه أما تدني التحصيل، فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة في النفس. (العورتاني وآخرون، ٢٠٠٤)

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

أن التحصيل الدراسي لما سيكون عليه الطالب في المستقبل، واختيار طريق نجاحه ومجال تميزه. ان المدرسة والكوادر التدريسية وأساليب التدريس والبيئة التدريسية بشكل عام معنية باكتشاف استعدادات، قدرات وحاجات الطلبة من خلال تحصيلهم الدراسي. هناك الكثير من العوامل التي قد تؤثر في تحصيل الطالب الدراسي ومنها:-

١ - مستوى نضج الطالب واستعداده العقلي لتلقي المعرفة، وهو عامل تهتم به المدارس الحديثة في المراحل التعليمية.

٢ - ثقة الطالب بنفسه وبقدراته العقلية، وإحساسه بالأمن، وتكامل شخصيته يعزز من مثابرته وتركيزه وإصراره على التعلم وبالتالي له أثر إيجابي كبير على زيادة مستوى تحصيله، ودافعية الطالب للتعلم من شأنها أن تعزز من قدرته على رفع مستوى تحصيله.

٣ - المعلم، وله دور كبير وفعال في تحصيل طلبته سواء بشكل إيجابي أو سلبي فالمعلم حين يجعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية يكون مساعداً ومرشداً له في حل المشكلات العلمية التي يواجهها الطالب وقادراً على فهم طبيعة الطالب وقدراته واستعداداته وحاجاته ومراعياً للفروق الفردية بين طلبته، كل هذا من شأنه أن يترك أثراً طيباً في نفس الطالب، وبالتالي يعزز تحصيل الطالب الدراسي. (ابو سوار وآخرون، ٢٠١٣).



الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

نوع البحث ومنهجيته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها وذلك للتوصل إلى نتائج أكثر تعميماً وهذا ما توخى البحث القيام به أما عن منهج البحث فأن تحديد طبيعة المنهج المستخدم يعتمد على طبيعة الموضوع والظروف المحيطة به وانسجاماً مع نوع بحثنا وطبيعته لذا تطلب الأمر اتباع منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لجمع المعلومات عن مجموعة من المبحوثين تحمل خصائص المجتمع العام.

وسائل جمع البيانات

تم إعداد استمارة الاستبيان من خلال تصميم استمارة استطلاعية وزعت على عينة بلغ حجمها 40 طالب جامعي. وتضمنت سؤالين مفتوحين إلى العينة المختارة هما:

س ١:- برأيك هل أثرت المواقع الالكترونية على تحسين تحصيلك الدراسي ؟
تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم الاجتماع وذلك لاستخراج الصدق الظاهري واعتماداً على آرائهم أعيدت صياغة بعض الفقرات وأجريت التعديلات على فقرات أخرى . وعند احتساب المعدل العام لنسب موافقة الخبراء على الفقرات التي وافق عليها تبين ان معدل هذه النسب هي ٨٠ % وعليه يمكن اعتبار الاستبيان الحالي صادقاً.

عينة البحث

المقصود بعينة البحث هي النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه وبما أن المجتمع كبير لذا قامت الباحثة بأخذ عينة عرضية من المجتمع حيث بلغت (٢٧٣) من طلاب جامعة بغداد حصراً.

الوسائل الإحصائية

استخدمت الوسائل الإحصائية التالية (التكرارات، النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي).

الفصل الرابع

(مناقشة وتحليل البيانات الخاصة)

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث ، استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية والذي يرمز له باختصار (Statistical Package for Social



Science) للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم تحويل البيانات إلى رموز أي أرقام.

أولاً: البيانات الأولية :- تمثل البيانات الأولية وصفاً لخصائص عينة البحث وقد ضمت أداة البحث من متغير ديمغرافي واحد وهو الجنس وكما يأتي :-

الجدول (١)

الخصائص العامة لأفراد عينة البحث

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
انثى	١٣٣	%٤٨,٧٢
ذكر	١٤٠	%٥١,٢٨

فلقد أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس أهمية كبيرة في هذا البحث حيث ثمة فوارق ما بين التحصيل الدراسي الذكور عن الاناث من طلاب جامعة بغداد في طريقة استخدام مواقع التواصل الالكتروني وقد أشارت النتائج أن أغلبية افراد العينة هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٥١,٢٨ %) مقابل (٤٨,٧٢ %) من الإناث.

الجدول (٢)

يبين إجابات أفراد العينة بخصوص دور المواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

رقم الفقر ة	دائماً		أحيانا		أبداً		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة	الرتبة
	مجموع	النسبة المئوية	مجموع	النسبة المئوية	مجموع	النسبة المئوية					
١٧	٢٥٧	٩٤,١ %	١٥	%٥,٥	١	%٠,٤	٠,٢٥	٢,٩٤	٤٥٥,٢٩	٠,٠٠	١
١٠	٢٥٧	٩٤,١ %	١٣	%٤,٨	٣	%١,١	٠,٢٩	٢,٩٣	٤٥٤,٧٦	٠,٠٠	٢
٢٠	٢٥٦	٩٣,٨ %	١٤	%٥,١	٣	%١,١	٠,٣٠	٢,٩٣	٤٤٩,٤٢	٠,٠٠	٣
٤	٢٥٦	٩٣,٨ %	١١	%٤	٦	%٢,٢	٠,٣٤	٢,٩٢	٤٤٨,٩٠	٠,٠٠	٤
٣	٢٤٤	٨٩,٤ %	٢٥	%٩,٢	٤	%١,٥	٠,٣٦	٢,٨٨	٣٨٨,٢٨	٠,٠٠	٥
١٨	٢٤٩	٩١,٢ %	١٤	%٥,١	١٠	%٣,٧	٠,٤٢	٢,٨٨	٤١١,٥٨	٠,٠٠	٦



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

					%				%		
٧	٠,٠٠	٤٠٦,٣٠	٢,٨٦	٠,٤٦	٤,٨ %	١٣	٠,٤٤ %	١٢	٩٠,٨ %	٢٤٨	١٩
٨	٠,٠٠	٣٥٩,٦٢	٢,٨٥	٠,٤٠	١,٨ %	٥	١١ %	٣٠	٨٧,٢ %	٢٣٨	١١
٩	٠,٠٠	٣٠٣,٠٩	٢,٨٠	٠,٤٥	٢,٢ %	٦	١٥,٤ %	٤٢	٨٢,٤ %	٢٢٥	٢
١٠	٠,٠٠	٢٥٦,٩٦	٢,٧٥	٠,٤٨	٢,٦ %	٧	١٩,٤ %	٥٣	٧٨ %	٢١٣	١٤
١١	٠,٠٠	٢٣٤,٤٦	٢,٧٣	٠,٥١	٣,٣ %	٩	٢٠,٩ %	٥٧	٧٥,٨ %	٢٠٧	١٣
١٢	٠,٠٠	٢٣٦,٨٥	٢,٧٠	٠,٥٩٢	٧٦,٩ %	٢١ ٠	١٦,١ %	٤٤	٧ %	١٩	١٥
١٣	٠,٠٠	٢٠٠,١٩	٢,٦٦	٠,٥٩٧	٦,٦ %	١٨	٢٠,٥ %	٥٦	٧٢,٩ %	١٩٩	١٢
١٤	٠,٠٠	١٨٣,٧١	٢,٦١	٠,٦٧	٧١,٨ %	١٩ ٦	١٧,٦ %	٤٨	١٠,٦ %	٢٩	٥
١٥	٠,٠٠	١٣٦,٤٤	٢,٥٦	٠,٥٢	٥٦,٨ %	١٥ ٥	٤٢,١ %	١١٥	١١ %	٣	٨
١٥	٠,٠٠	١٥٣,٣١	٢,٥٦	٠,٧١	٦٨,٥ %	١٨ ٧	١٨,٧ %	٥١	١٢,٨ %	٣٥	٦
١٧	٠,٠٠	٨٣,٧٥	٢,٤٤	٠,٧٤	١٥ %	٤١	٢٦,٤ %	٧٢	٥٨,٦ %	١٦٠	١٦
١٨	٠,٠٠	١٠٨,٥٩	٢,٤٣	٠,٥٦	٣,٧ %	١٠	٤٩,٨ %	١٣٦	٤٦,٥ %	١٢٧	٧
١٩	٠,٠٠	٩٧,٣٤	٢,٣٦	٠,٥٩	٥,٩ %	١٦	٥٢,٤ %	١٤٣	٤١,٨ %	١١٤	١
٢٠	٠,٠٠	٨٠,٧٦	٢,٢٧	٠,٦٢	٩,٥ %	٢٦	٥٣,٥ %	١٤٦	٣٧ %	١٠١	٩

أظهرت النتائج المعروضة في الجدول (٢) والمتضمن اجابات طلاب جامعة بغداد على فقرات دور المواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي للطلاب، حيث حصلت الفقرة (١٧) والمتضمنة مساهمة المواقع الالكترونية في نجاح اكبر عدد من الطلاب على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي مقداره (٩٤,٢). بينما حصلت الفقرات (١٠,٢٠,٤) على الرتب الثانية، الثالثة والرابعة على التوالي بمتوسط حسابي



مقداره (٩٣،٢). أما الفقرة (٣،١٨) على المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي بمتوسط حسابي مقداره (٨٨،٢). حصلت الفقرة (١٩) على المرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (٨٦،٢) بينما حصلت الفقرة (١١) على المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي مقداره (٨٥،٢). أما الفقرة (٢) حصلت على المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي مقداره (٨٠،٢) بينما حصلت الفقرة (١٤) على المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي مقداره (٧٥،٢). الفقرتين (١٣،١٥) حصلتا على المراتب الحادي عشر والثاني عشر على التوالي بمتوسط حسابي مقداره (٧٣،٢،٧٠،٢) على التوالي. أما الفقرتين (١٢،٥) حصلتا على المراتب الثالثة عشر والرابعة عشر على التوالي بمتوسط حسابي مقداره (٦٦،٢،٦٠،٢) على التوالي فيما حازت الفقرتين (٨،٦) على المراتب الخامسة عشر والسادسة عشر بمتوسط حسابي مقداره (٥٦،٢). أما الفقرتين (١٦،٧) حصلتا على المراتب السابعة عشر والثامنة عشر على التوالي بمتوسط حسابي مقداره (٤٤،٢،٤٣،٢) على التوالي. حصلت الفقرتين (١،٩) حصلتا على المراتب التاسعة عشر والعشرون على التوالي بمتوسط حسابي مقداره (٣٦،٢،٢٧،٢) على التوالي.

الاستنتاجات

من خلال المعالجات الاحصائية والنتائج التي توصلت اليها الباحثة ثم التوصل الى الاستنتاجات التالية:-

- ١- حصلت فقرة (١٧) والمتضمنة استخدام المواقع الالكترونية قد ساهم في نجاح اكبر عدد من الطلاب على اعلى مرتبة بمتوسط حسابي مقداره (٩٤،٢) وهذا يدل على الدور الفعال للمواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي.
- ٢- أما الفقرة (٩) والمتضمنة استخدام المواقع الالكترونية ينمي المهارات المختلفة للطلاب فقد حصلت على ادنى متوسط حسابي مقداره (٢٧،٢) وهذا يدل على ان استخدام المواقع الالكترونية لم يكن له تأثيرا كبيرا في تنمية المهارات لدى الطلاب. وعلى ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بجملة من التوصيات منها:-

١- العمل على توفير مواقع الكترونية اكااديمية خاصة بكل جامعة لتوفير الامن الالكتروني.

٢- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من فعالية استخدام المواقع الالكترونية في التعليم الالكتروني.



٣- ضرورة تجهيز الفصول الدراسية والمختبرات العلمية بجميع متطلبات استخدام التعليم الالكتروني في تدريس المواد العلمية المختلفة. كذلك قامت الباحثة بجملة من المقترحات منها:-

- ١- اجراء دراسة اخرى لمعرفة الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام المواقع الالكترونية المختلفة في التعليم الالكتروني.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة لعينة اكبر من المجتمع.
- ٣- اجراء دراسة مقارنة بين التحصيل الدراسي لطلاب جامعات العراق في ظل استخدام المواقع الالكترونية ومقارنتها مع التحصيل الدراسي لطلاب جامعات في بلدان اخرى.

المصادر

- أبو سوار، قمر السيد (2013)، "فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لمادة الحاسوب للمرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري، القاهرة، مصر
- الديلمي، عبد الرزاق (٢٠١١)، "الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية"، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- تربان، ماجد (٢٠٠٨)، "الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية"، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- سليمان، زيد (٢٠٠٩)، "الصحافة الإلكترونية"، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٨.
- السفيني، مها (٢٠١٢)، "أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمدرسات التربويات"، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- العورتاني، وفاء سلامة (2004)، "إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.



-القاسم، رشا (٢٠١٣)، "واقع استخدام الاشراف التربوي في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية"، جامعة النجاح الوطنية.

-سميران، ثامر (2010)، "الشعبية وعلاقتها بالعدوان والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية"، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-شفيق، حسين (٢٠١٠)، "الإعلام التفاعلي"، الطبعة الأولى، القاهرة دار فكر وفن للطباعة والنشر، ص ١٠٨.

-مشيب، ناصر محمد (٢٠١١)، "المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

-مشقق، مصعب (٢٠١٨). " دور الموقع الالكتروني في تحسين جودة الخدمات التعليمية محمدة العلوم الاقتصادية جامعة من منظور طلبة كلية المسيلة"، رسالة ماجستير، الجزائر.

الملحق رقم (١)

استبيان حول (دور المواقع الالكترونية في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة)

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	ابدا
١	تساعد على غرس الطموح في نفوس الطلاب			
٢	يوفر امكانية تفاعلية (تعليمية، اكااديمية)			
٣	استخدام المواقع الالكترونية يتضمن مشكلات تقنية وصعوبة التعامل			
٤	ادى الى ضعف شبكة الانترنت بسبب الضغط الالكتروني على تلك المواقع.			
٥	قد يكون محددة وغير نافعة لبعض الدروس			
٦	تساعد الطالب للاطلاع على المحاضرات حسب وقته.			
٧	في التعليم بديلا جيدا عن التعليم التقليدي			
٨	تساعد على تنمية التفكير الابداعي لدى الطالب.			
٩	ينمي المهارات المختلفة للطلاب			



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

١٠	تمكن الطالب من التواصل مع الاستاذ خارج ساعات الدوام الرسمي		
١١	تساعد على تعلم تقنيات وبرامج مفيدة		
١٢	اثر على الجانب الاقتصادي للطالب		
١٣	كشف ضعف الاستاذ في التعامل معها		
١٤	حفز الاساتذة في استخدام تطبيقات تعليمية جديدة		
١٥	لم يراعي الفروق الفردية بين الطلاب		
١٦	افقد الرصانة العلمية للعملية التعليمية		
١٧	ساهم في نجاح اكبر عدد من الطلاب		
١٨	ساعدت على توفير فرص الاطلاع على الخبرات التعليمية العالمية.		
١٩	تساعد الطالب على التواصل مع زملائه ومناقشة المحاضرات.		
٢٠	مواقع الكترونية اكااديمية خاصة بالجامعة بدلا من استخدام المواقع الالكترونية العالمية (Google Classroom, Edmodo)		



دور التكنولوجيا والرقمنة في التعليم الجامعي

م. د. اسكندر أحمد محمد

م. م فتحي حمدي لطيف النعيمي

المديرية العامة لتربية ديالى

bareabarea73@gmail.com

doshn1968@gmail.com

الكلمة المفتاحية: التكنولوجيا، Technology، التعليم الرقمي: Digital
education

ملخص البحث

يهدف البحث إلى الحديث عن أهمية التقنيات الحديثة والتكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية في التعليم الجامعي، ومن المعروف إن العصر الذي نعيشه موسوم بالتطور التكنولوجي السريع في كافة نواحي الحياة ومجالاتها المختلفة، بيد أن أغلب الطرائق التدريسية المتبعة في التدريس في جامعاتنا تعتمد على اساليب الحفظ والتلقين، ويُعدُّ الاستاذ الجامعي هو المصدر الوحيد للحصول على المعارف والمعلومات على الرغم من تبني أغلب الدول العربية باعتماد التعليم على الكفاءات التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهي نظرة قاصرة عن مسايرة الواقع، لاسيما أمام التقدم العلمي والمعرفي، وتضخم المادة التعليمية ولتحقيق جودة التعليم الجامعي يجب التفاعل والتعامل بكفاءة عالية مع متغيرات العصر الحديث الذي تتسارع فيه المعارف والمعلومات والتراكم الفكري، وذلك لن يتحقق إلا بالاستفادة من عالم الرقمنة المتطور والتقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات التي تمكّن الطالب الجامعي من المهارات التعليمية الحديثة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الآتي:

- ١- الكشف عن دور الاستاذ الجامعي في عصر تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي أو الالكتروني.
 - ٢- الكشف عن دور الطالب الجامعي في عصر تكنولوجيا المعلومات.
 - ٣- عرض مفهوم تكنولوجيا المعلومات ومفهوم التعليم الرقمي أو الالكتروني.
- في ضوء ما اطلع عليه الباحثان من الجوانب النظرية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي أو الالكتروني وعرض الدراسات السابقة. لتطوير العملية التعليمية في التعليم الجامعي، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.



The role of technology and digitization in university education

Abstract

The research aims to talk about the importance of modern technologies and technology and their role in the educational process in university education, and it is known that the era in which we live is marked by rapid technological development in all aspects of life and its various fields, but most of the teaching methods used in teaching in our universities depend on methods of preservation and indoctrination. The university professor is the only source for obtaining knowledge and information despite the adoption of most Arab countries by adopting education on the competencies that make the student the focus of the educational process, which is a short view of keeping pace with reality, especially in the face of scientific and knowledge progress, and the increase in educational material and in order to achieve the quality of university education, interaction and interaction must be made. With high efficiency, with the variables of the modern era in which knowledge, information and intellectual accumulation are accelerating, this will not be achieved except by taking advantage of the advanced world of digitization, modern technologies and information technology that enable the university student of modern educational skills. The researchers used the descriptive and analytical method to identify the following:

1. Exposing the role of the university professor in the era of information technology and digital or electronic education.



2. Exposing the role of the university student in the era of information technology.

3. Presenting the concept of information technology and the concept of digital or electronic education.

In light of what the researchers have learned about the theoretical aspects of information technology, digital or electronic education, and presenting previous studies. To develop the educational process in university education, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

Key words: Technology, Digital education

المبحث الأول

التعريف بالبحث

● مشكلة البحث وأهميتها:

إنَّ التقدم العلمي والمعرفي بأنواعه المختلفة اصبح من المطالب المهمة في العصر الحديث، لذا اصبح العالم في الوقت الحاضر قرية صغيرة بفضل التقدم العلمي والتقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات التي غيرت حياة الشعوب والمجتمعات بصورة جذرية، مما جعلتها افضل واسهل في شتى المجالات بعد أن لعبت الانجازات والابتكارات العلمية دوراً كبيراً في التقارب بين الدول ولا سيما في مجال التربية والتعليم.

ومن المعروف إنَّ اسم التكنولوجيا ارتبط بالصناعات ولمدة طويلة قبل أن يدخل هذا المفهوم مجال التربية والتعليم، إذ كانت تقنيات التعليم مختصرة على الرسوم والمجسمات والمخططات البيانية وغيرها، وما أن دخلت التكنولوجيا مجال التربية والتعليم حتى ارتبط بمفهوم استخدام الآلات والأجهزة.

شهد العالم خلال القرن الماضي وبداية هذا القرن تطوراً سريعاً في مجال التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، وقد رافق هذا التطور الاهتمام الكبير والعناية الفائقة بدور هذه التكنولوجيا والرقمنة في العملية التعليمية، حتى اصبحت عنصراً مهماً ومكوناً ضرورياً واسباسياً ورئيساً لا يمكن الاستغناء عنه، وإلى جانب المجال التكنولوجي ظهر مجال آخر يرتبط به ارتباطاً كبيراً، ويتصل به اتصالاً عضوياً لا ينفصل عنه، إنه مجال تصميم التعليم أو التدريس. ويذكر علماء التربية إنَّ بدايات هذا المجال (تصميم التعليم) يجسد الأفكار التربوية التي قدمها كل من (جون ديوي) و(روبرت ثورندايك) في مطلع القرن العشرين، واصبح تصميم التعليم أو التدريس



فرع من فروع علم التعليم والذي يعتمد على الآراء التربوية التي قدمها كل من (سكنر) و (برونر) و (أوزبل) خلال القرن الماضي.

لذا شهد العالم تقدماً وتطوراً في تطبيقات الحاسوب التعليمي، وما يزال استخدام الحاسوب في مجال التربية والتعليم ويزداد يوماً بعد آخر، بل بدأ يأخذ اشكالاً عديدة فمن الحاسوب في التعليم إلى استخدام الانترنت في التعليم، وأخيراً ظهر مفهوم التعليم الالكتروني الذي يعتمد على التقنية في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة جيدة وفعالة، ويُعدُّ هذا النوع من التعليم بأنه من أهم منجزات العصر التربوية. (الموسى، ٢٠٠٣: ٣٥).

يُعدُّ هذا العصر بعصر (المعلوماتية)، لأن العالم يعيش تقدم وتطور تكنولوجي هائل ومتسارع، حيث شهد العالم طفرة علمية هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات (Information Technology) على مستوى المفاهيم والتطبيقات، ويرتبط هذا بمجال التعليم من الأجهزة (Hardware)، والبرمجيات (Software)، والأساليب (Techniques)، وما فيها من تأثير على جوانب المجتمع المختلفة ومنها: الاقتصادية والسياسية والتربوية بصفة عامة وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة، والتي بدأ استعمالها يتزايد بكثرة في المؤسسات التعليمية، لذا فإن العملية التعليمية تأثرت بهذه التكنولوجيا، مما دعا إلى الاستفادة من المفاهيم الجديدة مثل: عروض الوسائط المتعددة (Multi-media) وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information Technology and communication) وتكنولوجيا التعليم عن بعد (Learning Technology From Distance) والذي تم تطويره من خلال الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) (Learning) بالإضافة إلى الأجهزة التعليمية الحديثة (Instructional Hard Ware).

وعندما تطور الحاسوب وتطبيقاته غزت تقنية المعلومات المعتمدة على الحاسوب كل مرافق الحياة وغيّرت أوجهها المختلفة في زمن قياسي، ويواجه النظام التعليمي القائم تحدياً عند إعداد الطلبة لمجتمع المعلومات الذي يُعَدُّ التعامل مع تقنية المعلومات من أهدافه المهمة. (بلومب وآخرون، ١٩٩٧: ١٠٣).

ويرى الباحثان إنَّ التربية الحديثة تتجه نحو التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وهذا يستلزم من جميع المهتمين والعاملين في المؤسسات التربوية أن تعي كل ذلك وتتعاطى معه بما يساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية، تبقى عملية التعليم مستمرة في نفوس الطلبة وعقولهم وكذلك اساتذتهم سواء بسواء لكي يكون التفاعل فيما بينهم، ولا يمكن أن يجري الاستاذ واقع الطلبة من اجواء تعلم مباشرة يعيشونها



حيثما حلوا و تنقلوا في ظل اجواء اعلامية ووسائل اتصال متنوعة تحمل كل ساعة جديداً معرفياً وكل يوم فكرة مبتكرة في مكان ما من العالم.

تلعبُ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً مهماً في جميع نواحي الحياة اليومية بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص، فقد ظهرت الكثير من المؤسسات التعليمية التي تبنت استعمال التكنولوجيا كوسائط ناقلة في عملية الاتصال التعليمي كونها تساعد على إيجاد عملية تعليمية فاعلة، وتزيد من دور المتعلم في ذلك، وقد أدى هذا إلى ظهور مفاهيم جديدة في عالم التعليم مثل التعلم الإلكتروني، والتعلم بواسطة الانترنت، والكتاب الإلكتروني، والجامعة الافتراضية، والمكتبة الإلكترونية، وغيرها من الوسائط الإلكترونية التي تساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده وفي الزمان الذي يلائمه ويفضله، دون الالتزام بالحضور إلى قاعات التدريس في اوقات محددة. وبتوافر تلك التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية بدأت عملية تصميم تعليم قائم على استخدامها وأصطلح على تسميتها بأسماء مختلفة وكان اكثرها شيوعاً منها اسم: التعليم الإلكتروني.(المجالي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٢).

لذا فإن التقنيات الحديثة والتكنولوجيا لها الدور الكبير في العملية التعليمية في التعليم الجامعي، ومن المعروف إنَّ العصر الذي نعيشه موسوم بالتطور التكنولوجي السريع في كافة نواحي الحياة ومجالاتها المختلفة، بيد أن اغلب الطرائق التدريسية المتبعة في التدريس في جامعاتنا تعتمد على اساليب الحفظ والتلقين، ويُعدُّ الاستاذ الجامعي هو المصدر الوحيد للحصول على المعارف والمعلومات على الرغم من تبني أغلب الدول العربية باعتماد التعليم على الكفاءات التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهي نظرة قاصرة عن مسايرة الواقع، لا سيما أمام التقدم العلمي والمعرفي، وتضخم المادة التعليمية، ولتحقيق جودة التعليم الجامعي يجب التفاعل والتعامل بكفاءة عالية مع متغيرات العصر الحديث الذي تتسارع فيه المعارف والمعلومات والتراكم الفكري، وذلك لن يتحقق الا بالاستفادة من عالم الرقمنة المتطور والتقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، التي تمكّن الطالب الجامعي من المهارات التعليمية الحديثة.

تأثرت المناهج الدراسية بظهور تكنولوجيا المعلومات، وشمل التأثير اهداف المناهج، ومحتواها، وانشطتها، وطرق عرضها، وتقديمها، واساليب تقويمها، واصبح اكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي وغرس حب المعرفة وتحصيلها في عصر التقدم المعرفي من الاهداف الرئيسة للمنهج الدراسي، وتمركزت الممارسات التعليمية حول فردية المواقف التعليمية، وازدادت درجة الحرية المعطاة للطلبة في



مواقف التعلم مع زيادة الخيارات والبدائل التعليمية المتاحة أمامهم. (عبد المنعم، ١٩٩٧: ٢٢٢).

وكذلك تأثرت المواقف التعليمية بهذه التكنولوجيا فتغير دور الاستاذ من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعلم، فهو يصمم بيئة التعلم ويشخص مستويات طلبته ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويتابع تقدمهم ويرشدهم ويوجههم حتى تحقق الاهداف المطلوبة، كما تغير دور الطالب نتيجة ظهور تكنولوجيا المعلومات، فلم يعد متلقياً سلبياً بل اصبح نشطاً ايجابياً، واصبح التعلم متركزاً حول الطالب لا حول الاستاذ. (شمى واسماعيل، ٢٠٠٨: ٢٢١).

ويرى الباحثان أنه من الضروري إلمام الطلبة الجامعيين بالحاسب الآلي وتطبيقاته بالإنترنت، واستعمالاته في التعليم من الضرورات المهمة لمواكبة التقدم المعرفي والتكنولوجي، ويُعدُّ الحاسب الآلي أداة فاعلة في استقبال المعلومات من مختلف المصادر وبأسرع وقت وأقل جهد.

يجب ادخال تكنولوجيا المعلومات في التربية ومناهج التعليم ولا بد من أن تكون أحد محاور التجديد التربوي للأمم والشعوب، حيث اصبحت هذه التربية ركناً اساسياً في أي نظام تربوي حديث في المجتمعات النامية، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة سواء في التعليم النظامي أو غير النظامي، وداخل المدرسة أو خارجها، وكذلك داخل الكلية أو خارجها، ويستوجب هذا كله استخدام الحاسوب وتقنياته كالإنترنت في المراحل التعليمية المختلفة وعدم الاقتصار على مرحلة واحدة فقط، وكذلك في الكليات المختلفة، وذلك للأهمية الكبرى التي يتمتع بها الحاسوب بين العلوم الأخرى. (سعادة السرطاوي، ٢٠٠٣: ٢٦).

تعجز النظم التربوية التقليدية على مواكبة مستجدات الحياة وتغييراتها من التقدم العلمي والمعرفي وانتشار تكنولوجيا المعلومات، ولكي تكون في تجدد مستمر، أي إنَّ النظم التربوية التقليدية هي أنظمة خصبية وذو مسار واحد، ويُعدُّها البعض أنها استهلاكية ليس بإمكانها أن تقدم المزيد من المعارف إلى الطلبة، إذ يجب القيام بإجراء تعديلات عليها، وذلك لحساسية ميدان التربية ودوره الكبير في حياة الانسان واثرها البالغ في خلق مجتمع المعرفة. (الصالح، ٢٠٠٨: ٩٦).

وظفت التربية الحديثة تكنولوجيا المعلومات في الحصول على المعارف العلمية مما جعل هذا التقدم يقود إلى مهارات واساليب وتطبيقات حديثة اصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، الأمر الذي يدعو إلى تطوير اساليب التعلم للوصول بالفرد إلى اكتساب المعلومات بنفسه وبرمجتها في صورة الكترونية لكي يساير روح العصر الذي يعيش فيه. (الشرقاوي، ٢٠٠٥: ٢١٥).



لذا فإن التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات تعتمد على ما أنتجته المعارف المختلفة النظرية والتطبيقية، ولا سيما التربوية وبناء مجال معرفي يعتمد على تصميم العملية التعليمية وتطورها وتنفيذها وتقويمها، ولقد اهتمت الدول المتقدمة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس منذ نهاية القرن التاسع عشر ومما أدى إلى تطويرها، لأن العلم وسيلة لتقدم وتطور المجتمع.

ولهذا تم انعقاد عدد من المؤتمرات الدولية والاقليمية والتي اكدت على ضرورة تطوير المناهج التعليمية وتوظيف تكنولوجيا المعلومات لخدمة التعليم، حيث اكدت اليونسكو على ذلك في المؤتمر الدولي الاول للتعليم التقني والمهني في (برلين- المانيا) عام (١٩٨٧).

هناك العديد من المناشدات والمطالبات من القائمين على العملية التعليمية بتطوير مناهجها وذلك بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم لفائدة الطلبة من هذه التقنيات، وحث على ذلك المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني عام (١٩٩٢)، وكذلك المؤتمر الثاني للتعليم التقني والمهني الذي عُقد في (سيول- كوريا) عام (١٩٩٩).

ومن توصيات المؤتمر العلمي السادس لتكنولوجيا التعليم والذي عقدته (الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم) بين اعوام (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) هو انشاء آليات مستقلة تتولى مسؤوليات إعداد وتصميم وانتاج البرامج التعليمية بما يتفق مع الضوابط والمتطلبات التربوية والفنية، وقد تغيرت طريقة التعليم واساليبه تدريجياً بظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبزيادة الخبرة لدى الطلبة لاستعمال التقنية المعلوماتية، هذا بالإضافة إلى توافر مكتبة كبيرة تحتوي على الكتب والمراجع والبرمجيات التعليمية التي تتعلق بمختلف المناهج والمواد التعليمية.

لقد تم استعمال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في كل اشكال التعليم ومجالات المعرفة المختلفة تفرضه التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن خاصة في المجال الأكاديمي التطبيقي للعملية التعليمية، وقد اكد مؤتمر القوى المؤثرة في التعليم الالكتروني الذي عُقد في (هيوستن- امريكا) في عام (١٩٩٩) في توصياته على ضرورة ادخال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في قاعة المحاضرات وتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعلمين في التعليم العام في كيفية استخدامها في تصميم العملية التعليمية وإعداد برامج تتناسب والتطور التكنولوجي.

وظفت الولايات المتحدة الامريكية شبكة (الانترنت) في التعليم الجامعي، والتي بدورها ساهمت في تطوير الشبكة ونشرها للاستخدامات المدنية بعد أن كانت



مقتصرة على الاستخدامات العسكرية في بداياتها، وكان الغرض الاساسي من استخدام شبكة الانترنت هو البحث عن المعلومات لكل من الاساتذة والطلبة.(سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣: ٦٢).

تطورت شبكة(الانترنت) في التعليم الجامعي مما قاد ذلك إلى تجويد التعليم الجامعي، واصبحت شبكة(الانترنت) أداة للبحث والاكتشاف من قبل الأساتذة والطلبة، وجعلت سهولة اتصال الجامعات مع مراكز البحوث والمكتبات للإفادة من المعلومات المتوفرة، بالإضافة إلى امكانية المشاركة في نشر المعلومات والابداعات.(سويدان ومبارز، ٢٠٠٧: ٨٤).

إنَّ شبكة الانترنت لها تأثير كبير في أداء الاساتذة والطلبة وانجازاتهم داخل القاعات الدراسية، ويؤدي استخدام الوسائط المتعددة سواء بالصوت أو الصورة أو الخرائط أو الرسوم أو النماذج أو اللوحات أو الفيديو إلى دافعية اكبر للأقبال والفائدة من المعلومات التي يتم عرضها، كما يقود(الانترنت) إلى التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الفردي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.(سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣: ١١١).

تشير بعض الدراسات إنَّ التعلم عبر الشبكة الإلكترونية يوفر افضل الطرائق والوسائل والتقنيات لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلبة، وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات.(الموسى، ٢٠٠٢: ٣٢).

وتضيف دراسات اخرى إنَّ التعلم عبر الشبكة الإلكترونية يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين المدارس والجامعات المختلفة، كي يطور الطلبة معلوماتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم الاهتمامات نفسها، كما تقع عليهم مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي لديهم مهارات التفكير.(schaverien، 1456: 2003).

إذن شهدت الاعوام العشرون الماضية تسارعاً كبيراً في تغلغل كل ما هو رقمي، واتساع انتشاره في الحياة اليومية من التعليم المدرسي والتربية إلى الانخراط السياسي، وحتى الإدارة المالية والصحية وغيرها، ففي مجال التربية أصبحت التكنولوجيا تُستخدم تدريجياً لتوصيل المعرفة والمهارات بطرق جيدة ومبتكرة، وقد ساهم استخدام هذه التكنولوجيا في تحويل التعلم، وتطوير المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة بالفعل، ويتحتم على الجميع مواصلة تطوير وتجديد مهاراتهم ومعرفتهم كي يجاروا الابتكارات المتسارعة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي.(كليمان ومانفيل، ٢٠١٧: ٣-٤).



وتستمد أهمية هذا البحث من دور التكنولوجيا والرقمنة في التعليم الجامعي، وإن هذه التقنيات الحديثة الواجب توافرها وتوظيفها في التعليم الجامعي، هي التي تجعل عملية التدريس أكثر فاعلية في العملية التعليمية بين الطلبة والبيئة التعليمية، وكذلك لأهمية هذه الدراسة فإنها تسهم بالآتي:

١- تسهم هذه الدراسة مساعدة الطلبة في التفاعل في المعارف والمفاهيم والحقائق العلمية باستعمال تكنولوجيا المعلومات لكي يتم تحسين وتطوير المقررات الدراسية في الجامعة.

٢- إنها تسهم في محاولة تحديد التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات اللازمة التي يجب أن تتوفر في التعليم الجامعي لتزيد من فاعلية الطلبة وتحسين البيئة التعليمية لهم.

٣- تسهم في مساعدة الطلبة التعرف على التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات التي يحتاجونها في العملية التعليمية في التعليم الجامعي، للتواصل مع ما يستفيدون منه من المعلومات في المقررات الدراسية في الجامعة.

٤- تسهم في مساعدة الاساتذة الجامعيين التحلي بأدوارهم في متابعة الطلبة من خلال توظيف هذه التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وتقديم التوجيهات والارشادات لهم لإتقان المعلومات في المقررات الدراسية في الجامعة.

٥- تسهم في مساعدة الطلبة التعرف على التعليم الرقمي والالكتروني لتوظيفهما في العملية التعليمية في التعليم الجامعي.

● هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور التكنولوجيا والرقمنة في التعليم الجامعي.

● حدود البحث

تقتصر حدود البحث على الأدبيات التي تناولت: (تكنولوجيا المعلومات، والتعليم الرقمي).

● مصطلحات البحث

أولاً: تكنولوجيا المعلومات (Information Technology):

✓ هي عبارة عن فكرة أو برنامج أو منتج يأتي في صورة نظام متكامل، ويستلزم بالضرورة سلوكيات غير مألوفة وغير منتشرة من حيث المستفيدين من هذه الفكرة أو هذا المنتج أو من هذا البرنامج. (عبد المنعم، ١٩٩٧ : ٩).



✓ هي عبارة عن برامج تجمع بين مجموعة من الوسائط كالصوت، والصورة، والحركة، والنص، والرسم، والفيديو، بجودة عالية تعمل جميعها تحت حكم الحاسوب في وقتٍ واحدٍ. (الموسى، ٢٠٠٢: ٧).

✓ هي الأدوات الحديثة والاستراتيجيات التعليمية التي تحقق أعلى قدر من الاستفادة من الامكانيات المتاحة في مجال تجويد التعليم، وبذلك يصبح المستحدث جانبان، جانب مادي يتمثل في كل ما هو جديد من الاجهزة التعليمية والبرامج الحديثة، وجانب فكري تتمثل في المصادر التعليمية بكافة اشكالها وانواعها، والاستراتيجيات التي تسمح بالإفادة منها بصورة منهجية، وتزيد من فاعليتها وكفاءتها داخل منظومة التعليم. (صالح والسباحي، ٢٠٠٥: ١٦٩).

➤ يعرف الباحثان تكنولوجيا المعلومات اجرائيا بالآتي

✓ هي مجموعه من الأنظمة والتقنيات التعليمية في مجال التعليم والتي تتكون من الاجهزة والمواد والبرامج الحديثة، من خلال توظيفها بطريقة فاعلة في العملية التعليمية، بهدف تحسين وتطوير العملية التعليمية نحو الافضل، من خلال تفاعل الطلبة مع هذه التقنيات.

ثانياً: التعليم الرقمي (Digital education):

✓ ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها. (المحيسن، ٢٠٠٢: ٣٨).

✓ التعليم الذي يستهدف ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنت وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان. (العويد والحامد، ٢٠٠٢: ٧٨).

ثالثاً: الجامعة (University):

✓تنظيم جامعي يسعى إلى تحقيق اهداف تتسم بالخصوصية والنسبية على أساس نسبي من الاستمرارية، وحيث تغطي ملامحها على استمرارية الهدف أو الخصوصية، وفيها حدود ثابتة وانماط معيارية، وترتيب، وهيكل السلطة، ونظم اتصال ونظام من الحوافز يُتيح لمختلف الافراد العمل معاً لتحقيق هدف معين. (مرعي، ٢٠٠٤: ٦٥).

المبحث الثاني

جوانب نظريه

● تكنولوجيا المعلومات (Information Technology)

تطورت التكنولوجيا بصورة عامة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم المعلومات بصورة خاصة، وذلك بالتوافق مع التطورات في مجالات الحياة



المختلفة، وهذا له الأثر الكبير في تطور نظم التعليم المتعددة، ولهذا ظهرت التحديات التكنولوجية والمعلوماتية بأبعادها المختلفة منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة اصلاح النظام التعليمي في (المدخلات، والعمليات، والمخرجات) خصوصاً في ضوء عجز النظام التعليمي الجامعي في مواجهة هذه التحديات التي افرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإن تكنولوجيا المعلومات احدثت التطورات الكبيرة في وظيفة الجامعات وأدوارها الكبيرة في مواكبة التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، وظهرت مفاهيم جديدة للتعليم الجامعي ومنها: التعليم بالمراسلة، والتعليم المستمر، والتعلم الذاتي، والتعليم عن بعد، لذا فإن التعليم عن بعد اصبح شائعاً بسبب الظروف الحالية وخاصة الصحية في العالم اجمع، ويُمارس هذا التعليم في مختلف المراحل التعليمية ابتداءً من رياض الاطفال وصولاً إلى مرحلة التعليم الجامعي لمواكبة التطورات السريعة في العلوم وتكنولوجيا المعلومات.

إنَّ التعليم الجامعي في العراق سلك طريق التعليم عبر المنصات الإلكترونية لاستعمال تكنولوجيا التعليم والاتصالات والتقنيات الحديثة لإيصال معلومات المقررات الدراسية إلى اذهان الطلبة، وإن وزارة التعليم العالي العراقية وجهت باستعمال التعليم المدمج في بداية العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وإن مفهوم التعليم المدمج هو دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي، لذا فإن محاولة الدمج لتكنولوجيا المعلومات والتعليم التقليدي لا بد أن تكون داخل اطار يضمن الاستثمار الجيد لهذا الدمج وتحقيق الاهداف المنشودة.

لا تُستخدَم تكنولوجيا المعلومات كوسيلة تعليمية لتوضيح المفاهيم الغامضة والمعلومات العلمية الصعبة للمقررات الدراسية، وإنما هي تعليم للمقررات الدراسية ووصولها بطريقة فعّالة إلى أذهان الطلبة، إذن هي طريقة في التفكير يمكن وضعها كمنظومة تعليمية في خمسة عناصر وهي (المدخلات، والمخرجات، والعمليات، وبيئة التعلم، والتغذية الراجعة)، وإن المواقف التعليمية تشمل هذه العناصر أيضاً وهي:

١- المدخلات: وتشمل جميع العناصر الداخلة في العملية التعليمية، مثل الطالب ومصادر التعلم والادوات والأجهزة والمواد التعليمية التي تسعى إلى تحقيق الاهداف التعليمية.

٢- المخرجات: هي مجموعة من الانجازات ونتائج التعلم المرغوب فيها التي تحققها المنظومة، والمخرجات توضح مدى نجاح العمليات في تحقيق الأهداف وفقاً لمعايير محددة.



٣- العمليات: وتشمل الاساليب والطرائق والمداخل التي تحدد طبيعة ونمط التفاعل، و توضح العلاقة بين المكونات الداخلة في المنظومة لتعالج البيانات للوصول إلى النتائج المنشودة.

٤- بيئة التعلم: وتعني العوامل والوسط المحيط بالمنظومة التي تؤثر فيها تأثيراً مباشراً أو غير مباشر كالعوامل الطبيعية والتجهيزات مثل: (التوصيلات الكهربائية، والأبنية المدرسية، وكذلك العوامل الاجتماعية والتعليمية والوجدانية).

٥- التغذية الراجعة: وهي المعلومات والبيانات التي تنتج من نشاطات عناصر النظام التي تتوفر اساساً لإجراء التعديلات والتوافقات، فهي عملية يتم من خلالها تنقيح أي عنصر عن طريق تحديد النواحي الإيجابية وتعزيزها، والنواحي السلبية وتعديلها أو تغييرها. (فتح الله، ٢٠٠٧: ١٦٦ - ١٦٧).

ومن المعروف إن تكنولوجيا المعلومات: هي النظم المختلفة التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات في كافة اشكالها، واختزالها، ومعالجتها، وتداولها، واتاحتها للمستفيدين باستخدام اجهزة الحاسوب والاتصالات عن بعد، والتي تُبنى اساساً على الالكترونيات الدقيقة، لذا فإن تكنولوجيا المعلومات تعتمد على مجالين رئيسيين: (تكنولوجيا الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات عن بعد)، حيث يتضمن مجال تكنولوجيا الحاسوب (تحليل النظم، وتصميم النظم، وانتاج البرامج، وانتاج المعلومات بطريقة واضحة ومفهومة، وجمع المعلومات وتشفيرها... وغيرها)، ويتضمن مجال تكنولوجيا الاتصال عن بعد (تكنولوجيا الاتصال الكابلي، وتكنولوجيا الاقمار الصناعية، وتكنولوجيا الألياف الضوئية، و تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وتكنولوجيا الاتصال الهاتفي... وغيرها)، وهناك مجالات أخرى ترتبط بالمنظومة التعليمية وهي تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وتأتي عن طريق التفاعل بين تكنولوجيا الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات تُعرَف بمستحدثات تكنولوجيا التعليم. (علي، ٢٠٠٢: ٢٥٥ - ٢٥٧).

تُعَدُّ تكنولوجيا المعلومات في البناء المعرفي المنظم في البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم وتطبيقاتها في مجال التعلم الانساني، وتوظيف ذو كفاءة لعناصر بشرية وغير بشرية، لتحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها، وتصميم العمليات والمصادر المناسبة كحلول عملية لهذه المشكلات، وتطويرها (انتاج وتقويم)، واستخدامها أو إدارتها وتقويمها، لتحسين كفاءة التعليم وفعاليته وتحقيق التعلم. (خميس، ٢٠٠٣: ٢٨).

جعل استعمال شبكة الانترنت في التعليم إلى تطوير سريع في التعليم، حيث اصبحت شبكة (الانترنت) أداة للبحث والاكتشاف من قبل الأساتذة والطلبة، واصبحت توفر



امكانيات الاتصال مع الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات، وتساعد في الاستفادة من المعلومات المتوفرة بالإضافة إلى امكانية المشاركة في نشر المعلومات والابداعات، ويؤثر (الانترنت) في اداء الأساتذة والطلبة وانجازاتهم داخل الصفوف والقاعات الدراسية، وأدى لاستخدام الوسائط المتعددة سواء بالصوت، أو الصورة، أو الخرائط، أو الرسوم، أو نماذج، أو لوحات فيديو إلى دافعية أكبر للأقبال للاستفادة من المعلومات التي يتم عرضها، كما أدى (الانترنت) إلى التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الفردي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٧: ١١١).

اصبح دور الأساتذة الجامعيين دوراً فاعلاً في العملية التعليمية، ولم يُعَدَّ كل واحدٍ منهم في ضوء تكنولوجيا المعلومات الحديثة قاصراً على التلقين واللقاء، بل اصبح دورهم أكثر واشمل في العملية التعليمية التربوية، فكل واحدٍ منهم هو المصمم، والمبرمج التربوي الذي يوظف جميع معطيات التقنية لخدمة الاغراض التعليمية، فاستعمالهم الامثل لتكنولوجيا المعلومات ومستجداتها التعليمية سيضاعف من فعالية المدرسين والاساتذة، ويسهم في نشر أكبر قدر ممكن من التعليم لأكبر قدر من الطلبة بوقت اقصر وافضل طريقة ممكنة. (نبهان، ٢٠٠٨: ٦٢).

• خصائص التكنولوجيا في التعليم

تتميز التكنولوجيا في التعليم بمجموعة من الخصائص الجيدة وهي:

- ١- تسهم في تعليم أعداد كبيرة من الطلبة في وقت قصير بدون قيود المكان والزمان.
- ٢- تشجع النقاش والحوار واستخدام العديد من مساعدات التعليم والوسائل التعليمية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من الطلبة من الوسائل السمعية، والبصرية، والتقييم الفوري والسريع، والتعرف على النتائج وتصحيح الاخطاء.
- ٣- تعزيز التعلم الذاتي بين الطلبة والمشاركة الجماعية فيما بينهم.
- ٤- تساعد على تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت.
- ٥- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة نتيجة الذاتية في استخدام الاجهزة (جهاز واحد امام كل طالب).
- ٦- تساعد على تقريب المسافات والحصول على المعلومة وقت حدوثها.
- ٧- تنمي الجانب الابداعي لدى الطلبة.
- ٨- تحقق سرعة التواصل بين الطلبة مما يحقق التوافق بين الفئات المختلفة ذات المستويات المتساوية والمتوافقة.



٩- تجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة.

١٠- تبتعد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي.

١١- تحقق تبادل الخبرات بين المدارس والجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية.

١٢- تتسم بسهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.

١٣- تختصر الوقت في التعلم على عكس ما يستخدمه الاستاذ عند استخدام الطريقة التقليدية.

١٤- سرعة حصول الطالب على الإجابة من الاستاذ عن طريق المراسلة بالوسائل الحديثة.

١٥- سرعة تواصل الطلبة فيما بينهم وبين الأستاذ عن طريق البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، لحل المشكلات وتقليل الاعباء على الاستاذ. (الموسى، ٢٠٠٢: ٧٣).

• التكنولوجيا والتعليم:

يتطلب من استخدام التكنولوجيا في التعليم توفير الامكانيات المادية مثل: (اجهزة الحاسوب وملحقاتها، واجهزة العرض الإلكترونية، وشبكة الاتصال عبر الانترنت، والفضائيات، والمكتبة الإلكترونية، والقاعات، والاثاث المناسب)، وتوفير البرمجيات التعليمية مثل: (تطبيقات لإدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكتروني، وانظمته التحكم والسيطرة للأجهزة التابعة للشبكة)، وان تطبيق التكنولوجيا في التعليم يتطلب إجراء تدريب للأساتذة والطلبة على حدٍ سواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى البرمجيات التعليمية، وتوفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الاجهزة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتدريب عليها، كما ينبغي وجود تخطيط ومنهجية مدروسة لتطبيق التكنولوجيا في التعليم من خلال الاستفادة من تجارب الدول في هذا المجال. (فليح، ٢٠٠٤: ٦٧).

ولهذا فإن التكنولوجيا في التعليم تعمل على تطبيق المعرفة المنظمة في حل المشكلات التعليمية، حيث تساهم هذه الوسائط والتقنيات في توسيع انظمة التربية المستعملة، وتخلق امكانيات ووسائل تعليم جديدة، و تساعد على زيادة قدرة الاستيعاب لدى مختلف الاجيال والمراحل التربوية وتخلق وسائل ايضاح جديدة في نقل المحاضرات وسماعها وإقامة الندوات وإلقاء المحاضرات وغير ذلك، كما تساعد هذه التقنيات في ايجاد مواد تعليمية جديدة يشكل الحاسوب العمود الفقري لها، وتكون المواد التطبيقية سهلة الوضوح والاستيعاب، ومساعدة للمواد النظرية في



شرح الموضوعات المختلفة، وفي الوقت نفسه ستكون وسائل الايضاح والتقنيات الجديدة في خدمة المعوقين جسدياً وفكرياً وعصبياً، وستساهم بشكل علمي وفعال في انخراط هذه الفئات في المجتمع عن طريق نقل المعلومات إليها بطريقة سهلة، وبمساعدها على تخطي عقدها النفسية عبر وضع امكانات الحاسبات في خدمتها. (الشرقاوي، ٢٠٠٣: ٣٢).

تعطي تكنولوجيا المعلومات الفائدة الكبيرة في الصعيد العلمي وخصوصاً البحث العلمي، فسيكون في استطاعة العلماء واساتذة الجامعات من الدول المتطورة، وحتى الباحثين من الدول النامية، الاستفادة من بنوك المعطيات والمعلومات المحمية طوال قرون من الزمن في الدول المتطورة والاطلاع على الابحاث الحديثة المتقدمة التي ينتجها العلماء في الدول المتطورة، وهذا يشكل في حد ذاته خطوة كبيرة إلى الامام تساعد على رفع المستوى العلمي والتكنولوجي للدول النامية، ويعلم الجميع مدى اهمية الاطلاع على البحوث الموجودة والتطورات العلمية والنشرات والموضوعات المكتشفة لتطوير العلوم وتحديثها، وقد كان العلماء والباحثون في الدول النامية مضطرين للسفر إلى الدول المتطورة والغوص في مكتباتها للحصول على المعلومات العلمية المطلوبة لأبحاثهم، مع ما يترتب على ذلك من عناء وضياح للوقت وهدر للأموال. (خميس، ٢٠٠٣: ٨٩).

تزود تقنيات التواصل (اللامتزامن) عبر (الانترنت) خبرة التعلم التضافري والاستقلالية في تحديد افضل الاساليب للتعلم الذاتي، والتي يعتمد عليها الطلبة بحسب شخصياتهم ومتطلباتهم مما يزيد في نسبة رضاهم ونجاحهم في التعليم. (Kahuka, Garirison & 99: 2004)

وتشير العديد من الدراسات التي اثبتت فاعلية العملية التعليمية عند استعمال تكنولوجيا المعلومات ومنها دراسة (الكسندر وماكنزي، Alexander, McKenzie & 1998) والتي اكدت على أن دمج تقنيات المعلومات في المشاريع الصفية تحسن من ظروف تواصل الأساتذة مع طلبتهم، وبخاصة طلبة الدوام الجزئي، كما انها سهلت للطلبة مهمة تقييمهم الذاتي لفهمهم للمواد عن طريق استخدام وحدات تقييم تعتمد الحاسوب. (العواودة، ٢٠١٢: ٤٧).

وهناك دراسات اخرى اثبتت أن استعمال تقنيات المعلومات والتواصل هو تطور ووصول الطلبة إلى المواد التعليمية وتحسن سلوكياتهم تجاه التعلم، وتعزز العلاقة بينهم وبين اساتذتهم، و تزيد ثقة الطلبة بأنفسهم وبأساتذتهم، وتصبح هناك علاقة صداقة بين الطلبة واساتذتهم من خلال العمل الجماعي اثناء استخدام التقنيات



التعليمية بعيداً عن الرسميات التي يتطلبها الدرس داخل القاعات الدراسية. (محمد، ١٩٩٢: ٤٧).

• إيجابيات تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم:

من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في التعليم والتعلم ظهر دور كبير في تطوير العملية التعليمية، وتطورت إلى ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (ابو زيد، ٢٠٠٧) ودراسة (الجندي، ٢٠٠٨) ودراسة (قرقوش وقنينة، ٢٠١٤) ونذكر من هذه الإيجابيات الآتي:

١- سهولة انتشار العلم من خلال تمكّن الطلبة من الاطلاع على مصادر علمية متنوعة بغض النظر عن مكان تواجدهم في المدرسة، أو الجامعة والكلية، مما قلّل في كثير من الأحيان نسبة التسرب لدى طلبة المدارس ونسبة اسقاط المقررات في الكليات كون المقررات متوفرة عبر (الانترنت).

٢- سهولة تبادل المعلومات والحصول عليها بين الطلبة مما عمل على إثراء المستوى العلمي لديهم وزيادة الخبرة، وزيادة القدرة على تقبل الآخر من خلال المشاركة الجماعية في العملية التعليمية، ما يسبب في تشجيع التعاون الأكاديمي على مستوى الجامعات، كذلك فرص التفاعل مع الأساتذة والطلبة الآخرين، وهو ما لم يكن ممكناً من خلال البث الإذاعي والتلفزيوني ذي الاتجاه الواحد. وقد يعزز هذا التفاعل وجودة التعليم إذا أُستخدِمَ بشكل صحيح.

٣- توفير حرية الوصول والاستفادة في أي وقت وأي مكان من فرص التعلم وفقاً لمقدرة الطالب على التحصيل والاستيعاب.

٤- تمكّن الأستاذ من تنويع الأساليب المستخدمة لطرح المعلومات من صور وفيديوهات ورسوم متحركة وتكنولوجيا الواقع المعزز والواقع الافتراضي التي بدورها تشد انتباه الطلبة وتسهّل وصول المعلومات لديهم.

٥- رفع مستوى كفاءة التعليم وفاعليته، حيث يرفع من مستويات الطلبة العلمية ويؤدي إلى جودة مخرجات التعليم. (العواودة، ٢٠١٢: ٨٦).

• التعليم الرقمي:

إنّ التعليم الرقمي يُقصد به التعلم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية، تستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب والانترنت لإحداث التعلم المطلوب، وتقديم المحتوى، وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. (الراشد، ٢٠١٨: ٤١٠).



إنّ التدريس بالاعتماد على الوسائط التكنولوجية الحديثة آلية تُسهم في تحقيق المتعة الصفية والإفادة النوعية، والانفتاح الرقمي لدى الطلبة، وهذا لا يعني ابدأ تراجع ادوار وسلطات المدرسين والأساتذة بقدر ما يعني تطويرها وتحديثها بما يلائم العصر ويناسب التطور، فمهما تطورت آليات التدريس بالتكنولوجيا الحديثة فلن تُلغي دور المدرس أو الاستاذ، بل ستدعمه وتعطيه أدواراً أساسية أخرى لتمكين الطلبة من استعمال الوسائل متعددة الوسائط المندمجة داخل التعليم الالكتروني، وفتح المجال للطلبة للإسهام في بناء المعرفة بأنفسهم بتدبير التفاعلات البيداغوجية التي تسمح بها هذه الوسائط، وجعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتعزيز القيام بتحقيق الدروس، وليست هدفاً في حدّ ذاتها. (الرحيوي، ٢٠١٣: ٤٢ - ٤٣).

تُعَدُّ الشبكة الرقمية مكتبة هائلة من المعلومات تزداد يوماً بعد آخر تتضمن الخادمين والبرامج، وكذلك مكونات مادية ترتبط بها، وبالتالي فإن الشبكة تتكون من المحتوى الذي يتضمن المعلومات الرقمية (الاصوات، الصور، النصوص) بالإضافة إلى أدوات الشبكة التي تسمح لنا بالوصول إلى المعلومات وتشمل البرامج وقواعد البيانات، ونظراً لأهمية المعلومات وانتاجها واستغلالها بشكل صحيح، لذا اصبحت قواعد البيانات القوة المحركة للاقتصاد العالمي حالياً ومستقبلاً، واهم عوامل نجاح الدولة ومقياس تقدمها، واصبحت المحرك الاول للتنمية الاقتصادية، والمفروض أن يبرز عصر المعلومات بما يحمله من تقنيات عالية سوف يساعد في حل مشكلات كثيرة، ورغم ما تحقّقه هذه التكنولوجيا من تقارب هائل بين الشعوب في الثقافات والنظم، ألا أنه اثار مشكلات تقنية واقتصادية واجتماعية وايضاً قانونية. (مازوني، ٢٠٠٨: ١٨).

● انماط التعليم الرقمي

١- التعليم الرقمي المباشر: والذي يتمثل في تلك الاساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد ايجاد مضاامين تعليمية للطلبة في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب (القسم، المصنع).

٢- التعليم الرقمي غير المباشر: وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص والمحاضرات المنظمة والتي بدورها تتضمن عملية تعليمية مهمة، ويعتمد هذا النوع من التعليم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للأفراد والمتعلمين والمتدربين (التلامذة في المدارس، والطلبة في الجامعات، والعمال في البيئة المهنية- المصانع). (سالم، ٢٠٠٤: ٣٠٢).

● المعايير المعتمدة في مجال التعليم الرقمي



يُعَدُّ التعليم الرقمي من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعليم خاصة في ظل التقدم المعرفي والتطور التكنولوجي الحاصل في مختلف المجتمعات والأمم، وعلاوة على ذلك يعمل التعليم الرقمي على ارتفاع معدلات القبول في التعلم بشكل عام وإقدام الطلبة على الدراسة والتعليم، وتدريب العمال وتأهيلهم وتحسين ادائهم في البيئة المهنية (المعامل، والمصانع).

ونجد أن هذا النوع من التعليم الرقمي يرفع من فعالية التعليم بشكل كبير من جهة، ويقلص تكلفة التدريب وخاصة في جانبها الزمني من جهة أخرى، ولعل هذا ما يسمح من استخدام المعلومات المتوفرة لاحتياجات طلبات المتعلمين خاصة في البيئة المهنية التي يعملون فيها. (AL-Karam and others, 2000: 75).

وفي هذا الاطار نجد أن معهد التدريب لتقنية المعلومات قام بتطوير معايير اساسية للتعليم الرقمي أو الالكترونى في العديد من المحاور كدعم عملية التعليم لتصميم التعليم ومحتواه لسهولة الاستعمال، علاوة على ذلك نجد أنه تم في عام (٢٠٠٢) تأسيس المركز الاوروبي للجودة في التعليم الالكتروني والذي يهدف اساساً إلى العمل تشجيع مختلف التطبيقات الناجحة والفعالة في التعليم الرقمي والالكتروني من خلال ضرورة توفير جميع التوجيهات ودعم الخدمات المناسبة للتقويم المستمر، وجعل هذا النوع من التعليم في بيئات تعلم تتميز بالتغير والحركية الدائمة.

وتشير دراسة محمد (٢٠٠٥) إلى معايير تقويم التعليم الرقمي أو الالكترونى اكثر من (٢٠) معياراً منها: كثافة التفاعل بين المستخدم والبرنامج، كثافة التدريبات وتنوعها، توفر عدد من المهارات التي يستهدفها البرنامج، مدى شمولية البرنامج لمختلف المستويات، مطابقة التدريبات والنصوص للأهداف المرجوة، قدرة البرنامج على توفير ظروف ومواقف تعليمية وتدريبية تساعد المستخدم على التعلم (الطلبة في البيئة المدرسية، والعمال في البيئة المهنية- المصانع والمعامل).

● اهداف التعليم الرقمي:

- ١- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- ٢- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول اليها في الوقت المناسب.

- ٣- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب اهميتها والموقف المعاش.
- ٤- تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم والطالب، الطالب- المدرسة، العامل في مكان العمل). (Allen, 161: 2003)

● خصائص التعليم الرقمي:

يشير الاتحاد الامريكي للتعليم عن بعد إلى خصائص التعليم الرقمي وهي:



- ١- تدعيم عملية تكوين الفرد وتوفير الاتصال والتفاعل المتبادل.
- ٢- الانتقال من نموذج نقل المعرفة إلى نموذج التعليم الموجه.
- ٣- تشجيع المشاركة الديناميكية والحيوية للمتعلم.
- ٤- الاعتماد على المهارات وبالخصوص في شقها التفكيرى العالى.
- ٥- توفير مستويات متعددة من التفاعل وتشجيع التعليم النشط.
- ٦- التركيز في عملية التعليم على مناقشة ودراسة مشكلات من المواقع المعاش للمتعلمين والمتدربين (طلاب، عمال). (Allen)، 2003: 165.

● معوقات التعليم الرقمي:

- ١- الحاجة إلى اعتماد بنية اساسية من حيث توفير الأجهزة ذات الفعالية العالية.
- ٢- الحاجة إلى ضرورة الاعتماد على اخصائيين في مجال ادارة انظمة التعليم الرقمي والالكتروني.
- ٣- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعليم (الاشتراك، تصميمو البرامج).
- ٤- ضعف بعض المتعلمين المتدربين على الاستعمال الجيد والناجح للبرامج التعليمية والتدريبية، والصعوبة والسهولة لمختلف الاجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعليم الرقمي.
- ٥- تدني مستوى الاستجابة والإقدام لهذا النوع من التعليم لدى المتعلمين والمتدربين. (سالم، ٢٠٠٤: ٣١٢).

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

- ١- دراسة المبارك (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م):
(تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح).
هدفت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني، وتوصلت الدراسة من خلال تحليلها للدراسات والبحوث إلى أن ابرز الصعوبات لدى المتعلمين في صعوبة التحول من طريقة تعلم تقليدية إلى طريقة تعلم حديثة، وصعوبة الحصول على أجهزة الحاسوب لدى بعض المتعلمين، أما من ناحية الاساتذة تتمثل في صعوبة التعامل مع متعلمين غير مدربين على التعلم الذاتي، وصعوبة التأكد من تمكّن بعض المتعلمين من مهارة استخدام الحاسوب.
- ٢- دراسة محمد والشيخ وعطيه (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م):
(معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية).



هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدام التعلم الالكتروني في الجامعة الهاشمية، وقد شملت العينة (٦٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

استخدم الباحثون المنهج المسحي الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، كما استخدموا الاستبانة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين درجات معوقات متغير الخبرة في مجال الانترنت يُعزى إلى اصحاب الخبرة القليلة بالانترنت نتيجة لعدم معرفتهم بشبكة الانترنت وإمكاناتها، وعدم ممارستهم لها زاد من درجة المعوقات خاصة وإن التعليم الالكتروني يعتمد على الخبرة في الانترنت التي يفتقرون لها، أما اصحاب الخبرة الكبيرة والمتوسطة فقد كانت درجة معوقات التعليم الالكتروني لديهم اقل نتيجة خبرتهم ودرائتهم بشبكة الانترنت.

٣- دراسة الحازمي (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م)

(واقع استخدام الشبكة العالمية الانترنت لدى اعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة).

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الانترنت لدى اعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، والصعوبات التي يواجهونها، ومدى اهمية استخدام الانترنت في التعليم والتدريب، وتألف مجتمع الدراسة من فئتين هما: اعضاء هيئة التدريس وعينتهم (٢٤٩) عضواً وطلاب التربية الميدانية وعينتهم (٤٧٢) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة والاستبانة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في نسب استخدام الانترنت بين اعضاء هيئة التدريس وطلاب التربية الميدانية تعود إلى (الكلية، والتخصص، وامتلاك الحاسب الآلي).

٤- دراسة جاد (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م)

(مدى تمكن اعضاء هيئة التدريس من كفايات التعليم الالكتروني في جامعة الباحة).

هدفت الدراسة إلى مدى تمكن اعضاء هيئة التدريس من كفايات التعليم الالكتروني في جامعة الباحة، وإعداد قائمة لهذه الكفايات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) عضواً من اعضاء هيئة التدريس من كليات جامعة الباحة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة والاستبانة لجمع البيانات.



توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مدى تمكّن الاعضاء لكفايات التعليم الالكتروني تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما هناك فروق دالة احصائياً في مدى تمكّن الاعضاء لكفايات التعليم الالكتروني تُعزى لصالح الكلية العلمية، وقد ركزت هذه الدراسة من حيث تحديد الكفايات اللازمة لاستخدام التعليم الالكتروني، وتختلف في المرحلة الدراسية والتخصص.

٥- دراسة آل محيا (٢٠٠٨)

(اثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في ابها).

هدفت الدراسة إلى اثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك خالد في ابها، تألف مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين وعددهم (١٨٧٤) طالب.

توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التعليم التعاوني لدى المجموعتين، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية في التعليم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعليم الالكتروني، ومجموعة التعلم الالكتروني التقليدية، واوصت الدراسة بإصدار لوائح تنظيمية للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي، مع الزام مقرر للطلاب عن التعليم الالكتروني، والتوفير وصلات واسعة للأنترنت تيسير الوصول لها، وتوفير محتويات تعليمية، ومقررات دراسية، ووحدات تعليمية، ومواقع انترنت لمؤسسات التعليم العالي بأدوات الجيل الثاني للتعليم الالكتروني، وتدريب اعضاء هيئة التدريس في مستجدات التعليم الالكتروني، واصدار تشريعات لحماية مستخدمي الانترنت.

٦- دراسة الاحمدي (٢٠٠٨)

(فاعلية التعليم الالكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالمدينة المنورة).

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية استخدام المقرر الالكتروني على شبكة الانترنت ودراسة فاعلية استخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطالبات واحتفاظهن بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات- الاقسام الأدبية بقسم العلوم الاجتماعية بالمدينة المنورة، والوقوف على مدى فاعلية كل من المقرر الالكتروني على شبكة الانترنت والبرمجية التعليمية في التحصيل والاحتفاظ، واشتملت العينة (٧٥) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبنات- الاقسام الأدبية، وقامت الباحثة بتطبيق البرمجية التعليمية والمقرر الالكتروني عبر الموقع التعليمي في تدريسها للمجموعتين التجريبيتين، واستخدمت الاساليب الإحصائية: {(اختبار تحليل التباين



الاحادي والاحصاء الوطني للمجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة، وتحليل التباين الاحادي للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة في درجات الاختبار التحصيلي، ولمعرفة الفروق لصالح أي من هذه المجموعات الثلاث، وتمّ استخدام احد اختبارات المقارنات البعدية (شيفيه) {.

اظهرت نتائج البحث فروقاً في الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين في التحصيل والاحتفاظ، وإن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى (التعليم الالكتروني باستخدام البرمجية التعليمية) والتجريبية الثانية (التعليم الالكتروني باستخدام المقرر الالكتروني عبر الموقع التعليمي) في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

٧- دراسة باصقر (٢٠٠٩)

(التعليم الالكتروني واثره على اعضاء هيئة التدريس).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس حول التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ام القرى عند قيامهم باستخدام هذه التقنية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع المعلومات عن طريق توزيع الاستبانة على اعضاء هيئة التدريس، كما تمّ عمل (pilot study) قبل توزيع هذه الاستبانة لمعرفة آراء اعضاء هيئة التدريس حول مصداقية هذه الاستبانة، هذا وقد استنتج الباحثان الغالبية العظمى (٧٠%) من عينة الدراسة هم من الذين تقل اعمارهم عن (٥٠) سنة، وإن جميع اعضاء عينة الدراسة مؤيدين تأييداً كاملاً لاستخدام تقنية التعليم الالكتروني، كما لوحظ أن (٥٠%) من عينة الدراسة لم يتعرفوا على من هي الجهة الرسمية المسؤولة عن تقديم خدمات التعليم الالكتروني في الجامعة. واتضح أن (٨٥%) من اعضاء هيئة التدريس يروا أن اكبر عائق يواجه الطلاب في استخدام هذه التقنية هو حداثة التجربة لدى هؤلاء الطلاب، بينما (٩٥%) من عينة الدراسة يؤكدون إن أهم فائدة سوف يكتسبها الطلاب هي استخدامهم لهذه التقنية في أي وقت ومن أي مكان داخل وخارج الحرم الجامعي.

ومن التوصيات لهذه الدراسة كانت في تبني تطبيق هذه الخدمة داخل الجامعة عن طريق جهة متخصصة ومؤهلة ومعروفة، وكذلك في توفير الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس في تطبيق المراحل الأولى من هذه الخدمة.

المبحث الرابع

التوصيات والمقترحات



في ضوء ما اطلع عليه الباحثان من الجوانب النظرية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي، وكذلك الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع هذه الدراسة وذلك لتطوير العملية التعليمية في التعليم الجامعي لا بد من تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة وهي:

١- إن لتكنولوجيا المعلومات، والتقنيات الحديثة، والرقمنة، والذكاء الاصطناعي فائدة كبيرة وفعالية عالية المستوى في العملية التعليمية للتعليم الجامعي.

٢- يمثل جهاز الحاسوب في مقدمة ما انتجته التقنيات الحديثة، فقد دخل في شتى مناحي الحياة بداية من المنزل وانتهاءً بالفضاء الخارجي، واصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر أو غير مباشر، ولما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من التقنيات الحديثة فقد اتسع استعماله ليشمل العملية التعليمية.

٣- يوفر الحاسوب فرصة التفاعل مع الطالب من خلال الحوار التعليمي ويوفر أيضاً الألوان، والموسيقى، والصور المتحركة مما يجعل التعلم اكثر متعة، ويتميز الحاسوب بقدرة كبيرة من حيث السرعة والدقة والسيطرة في تقديم المادة الدراسية، ويساعد أيضاً في عمليات التقويم المستمر.

٤- ضرورة توفير الأجهزة والمواد التعليمية التي تخص تكنولوجيا المعلومات وبصورة كافية لاستعمالها في التدريس الجامعي.

٥- ضرورة توفير وسائل الاتصال وخاصةً خطوط الانترنت في الكليات والجامعات وتوظيفها في منظومة التعليم العالي واتقانها.

٦- ضرورة استعمال التعليم الرقمي والالكتروني في التعليم الجامعي لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة بأسرع وقت واقل جهد وبإتقان كبير.

٧- ضرورة الربط بين الكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى بوسائل الاتصال وشبكات المعلومات الحديثة.

٨- ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي في التعليم الجامعي لتؤدي دوراً كبيراً في مساعدة الطلبة على فهم واستيعاب المعلومات واتقانها دون الاعتماد على الحفظ والتلقين، وذلك للفعالية الكبيرة في العملية التعليمية وتعزيز التغذية الراجعة.

٩- ضرورة تدريب الاساتذة الجامعيين والطلبة على استعمال تكنولوجيا المعلومات لتوظيفها في التعليم الجامعي.

١٠- ضرورة توفير الاموال اللازمة لشراء الأجهزة والمعدات التعليمية التي تخص تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي والالكتروني وبصورة كافية لأعداد الطلبة في الكليات والجامعات.



- ١١- نشر الوعي في البيئة الجامعية حول اهداف توظيف تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي والالكتروني في التعليم الجامعي، واكساب الطلبة المهارات الجديدة وصولاً إلى التفكير الابداعي في تحقيق المعارف والمعلومات والحقائق العلمية.
- ١٢- ضرورة تجاوز الصعوبات التي تحدث من جراء استعمال تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي والالكتروني والتي تحدُّ من تجهيز الأجهزة والمواد التعليمية في التعليم الجامعي ومتابعة صيانتها بشكل دوري من قبل الفنيين.

• المصادر

- أبو زيد، عبد الباقي عبد المنعم (٢٠٠٧) معوقات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مناهج المواد التجارية بالتعليم الثانوي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الاول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي (٢٢- ٢٧ ابريل)، القاهرة، مصر.
- الاحمدي، اميمة بنت حميد (٢٠٠٨) فاعلية التعليم الالكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم الشرعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، من منشورات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- آل محيا، عبد الله (٢٠٠٨) اثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في ابها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- باصقر، محمد (٢٠٠٩) التعليم الالكتروني واثره على اعضاء هيئة التدريس، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- بلومب، تجريد وآخرون (١٩٩٧) مداخل جديدة لتدريس وتعلم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، مجلة مستقبلات، العدد (٧٩).
- جاد، منى محمد محمود (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) مدى تمكّن اعضاء هيئة التدريس من كفايات التعليم الالكتروني في جامعة الباحه، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد (١٧)، الكتاب الثاني، القاهرة، مصر.
- الجندي، احمد محمد مختار (٢٠٠٨) معوقات توظيف تكنولوجيا البرمجيات التعليمية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- الحازمي، البراق احمد (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) واقع استخدام الشبكة العالمية (الانترنت) لدى اعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.



✍️ خميس، محمد عطية (٢٠٠٣) عمليات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، مصر.

✍️ الراشد، مضايي عبد الرحمن (٢٠١٨) درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (٢٦)، العدد (٣)، غزة، فلسطين.

✍️ الرحيوي، عبد الكريم (٢٠١٣) التربية الرقمية وتأهيل التعليم، مجلة علوم التربية، المعاهد الرباط، العدد (٥٧) أكتوبر، احمد اوزي، المغرب.

✍️ سالم، احمد (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

✍️ سعادة، جودة احمد والسرطاوي، عادل فايز (٢٠٠٣) استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

✍️ سويدان، أمل عبد الفتاح ومبارز، منال عبد العال (٢٠٠٧) التقنية في التعليم- مقدمات اساسية للطالب/ المعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

✍️ الشرقاوي، جمال بن مصطفى (٢٠٠٣) مستوى التنور في مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى كلاً من طلاب كلية التربية الشعب الصناعية ومعلمي التعليم الثانوي الصناعي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩١)، ديسمبر، القاهرة، مصر.

✍️ الشرقاوي، جمال بن مصطفى (٢٠٠٥) تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عُمان، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٥٨)، ج ٢، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

✍️ شمي، نادر واسماعيل، سامح (٢٠٠٨) مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان الأردن.

✍️ صالح، ايمان صلاح الدين والسباحي، حميد بن محمود حميد (٢٠٠٥) الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في المستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دراسات تربوية واجتماعية، مج (١١)، العدد (٢)، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

✍️ الصالح، بندر عبد الله (٢٠٠٨) نحو قيادة مدرسية ميسرة للتغيير، مجلة المعرفة، العدد (١٥٦)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

✍️ عبد المنعم، علي بن محمد (١٩٩٧) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار البشرى، القاهرة، مصر.



- علي، السيد بن محمد (٢٠٠٢) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- العواودة، طارق حسين فرحات (٢٠١٢) صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، فلسطين.
- العويد، احمد صالح والحامد، احمد بن عبد الله (٢٠٠٢) التعليم الالكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، دراسة حالة: ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الالكتروني خلال الفترة (١٩ - ٢١ صفر / ١٤٢٤ هـ)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠٠٧) وسائل وتقنيات التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فليح، خالد بن عبد العزيز (٢٠٠٤) التعليم الالكتروني، اللقاء الثاني لتقنية المعلومات والاتصالات في التعليم، مركز التقنيات التربوية، جدة، المملكة العربية.
- قرقوش، اسماء وقنينة، نورة (٢٠١٤) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بين المعطى الواقعي والمنتظر علمياً، مجلة البهجة، العدد (٥).
- كليمان، سارة غران ومانفيل، كاتريونا (٢٠١٧) التعلم الرقمي- التربية والمهارات في العصر الرقمي، الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي معهد كورشام للقيادة الفكرية، الجزائر.
- مازوني، كوثر (٢٠٠٨) الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، دار الجامعة الجديدة، الازارطية، المغرب.
- المبيريك، هيفاء بنت فهد (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) التعليم الالكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المجالي، محمد وآخرون (٢٠٠٥) المساعد العربي في تدريس أنتل التعليم للجميع دليل المدرب، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- محمد، ابو هاشم (٢٠٠٥) مناهج مدرسة المستقبل، ورقة مقدمة في ندوة (مدرسة المستقبل)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محمد، جبرين عطية والشيخ، عاصم عبد الرحمن وعطية، انس جبرين (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر



طالبة الجامعة الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٧) العدد (٤)، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

➤ محمد، عبد الحافظ (١٩٩٢) مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

➤ المحيسن، ابراهيم بن عبد الله (٢٠٠٢) التعليم الالكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

➤ مرعي، محمد محسن (٢٠٠٤) اساليب الإدارة التربوية، دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

➤ الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢) استخدام تقنيات المعلومات والحاسوب في التعليم الاساسي: المرحلة الابتدائية في دول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

➤ نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨) تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، دار آيلة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

➤ Al- Karam; A. M. Al- Ali & N. M.(2001). E- learning: the new breed of Education In Billeh, V. & Ezzat, A.(Eds.), Education development through utilization of technology: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States.pp. 49-63.

➤ Allen, M.W. (2003). Michael Allen's guide to E-learning. Hoboken, New Jersey: John Wiley & Sons, Incorporated.

➤ Garrison, D.R & rkanuka, H (2004)Blended Learning: Uncovering its Pransformative Potentral in Higher Education, The Internet and Higher Education, No(7).

➤ Schaverien, L. (2003). Teacher Education in the Generative Virtual ClaSsroom Developing Learning: Theories a Web-Delivered, Technology and Seience Education. International Journal of Science Education, No.(25), (12).



الفجوة الرقمية بالجامعات العراقية وأثرها في تجربة التعليم الإلكتروني

دراسة على عينة من طلبة الجامعات

م. د. صفد حسام حمودي

كلية الإعلام/ جامعة بغداد

Safad.h@comc.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفجوة الرقمية/ المعرفة الرقمية/ الجامعات العراقية/ التعليم الإلكتروني/ جائحة كورونا.

المستخلص

بدأت المؤسسات التعليمية والتربوية على مستوى العالم، تولي اهتماماتها بالاستخدامات الرقمية المتعددة، بعد ان تصدرت تسلسل الاهمية بين وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة، لما توافرت عليه من ميزات أمكن توظيفها في المجالات التعليمية والعلمية، وباتت تشكل احدى المصادر الرئيسة للمعرفة العلمية.

وفي وقت استثمرت فيه جامعات العالم تلك الميزات، ووفرت البنى التحتية والممارسات الوظيفية الصحية للاستخدام الرقمي السليم في آن واحد، بقيت الجامعات العراقية في منأى عن هذا الإستثمار، إلا في حالات محددة تطلبتها مهمات إدارية، أو متطلبات دراسية لتخصصات معينة ومحدود، واقتصرت في تعاملها مع الاستخدام الرقمي، بتدريس أسس ومبادئ الحاسوب التقليدية، التي أنتجت ما يمكن وصفه بالفجوة المعرفية الرقمية، الأمر الذي عاد بأثره في تجربة التعليم الإلكتروني، التي اعتمدتها جامعاتنا لأول مرة بشكل أساس ومطلق، خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، في ظل ظروف جائحة كورونا.

ومن هنا تأتي اهمية بحثنا المقدم إلى وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الاول لكلية التربية الأساسية بجامعة ديالى، للمدة ٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠، والذي اعتمد في اطاره الميداني على عينة من طلبة كليات الإعلام وأقسامها في الجامعات العراقية، وكان من بين أبرز نتائجه:

- وفرّ اعتماد تجربة التعليم الإلكتروني بشكل رئيس ومطلق، لأول مرة في العراق، خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ تصوراً لطلبة الجامعات عن واقع الإمكانيات الرقمية لجامعتهم، وحقيقة مستوى المهارات الإلكترونية لأساتذتهم، وأشر ضرورة



تأهيل تلك المهارات، وبالشكل الذي يعمل على تمكين التدريسي الجامعي من إعادة تشكيل صورته المعرفية لدى الطلبة، والتي صارت المهارات الإلكترونية إحدى مقومات قياسها، بعد تلك التجربة.

• اوضحت النتائج الميدانية وجود فجوة معرفية رقمية حقيقية في الجامعات العراقية، كشفت عنها تجربة التعليم الإلكتروني، تمحورت في الجاهزية الإلكترونية في التعاطي مع الأوعية الرقمية، ممثلة بالمنصات التعليمية وباقي استخدامات التقنية من جانب، ومستوى المهارات الرقمية لأساتذتهم، بالمقارنة مع مستوى المهارات الرقمية للطلبة أنفسهم، مما كرس من مخاطر تلك الفجوة، التي تعاني في أساسها من خلل، بالقياس إلى جامعات أقليمية وعالمية.

• يمكن ان تكون تجربة (التعليم المدمج) التي بدأت الجامعات العراقية باعتمادها في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، الحل الأمثل لمعالجة اخطاء تجربة التعليم الإلكتروني في العام الدراسي الذي سبقه، في ظل استمرار (جائحة كورونا)، فيما لو جرى تطوير تلك التجربة وتأهيل القدرات الرقمية لتدريسي الجامعات العراقية ومنتسبيها وطلبتها.

The digital divide in Iraqi universities and its impact on the e-learning experience

A study on a sample of university students

M. Dr. Safad Hussam Hamoudi

College of Mass Communication - University of Baghdad

Safad.h@comc.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Educational and educational institutions all over the world began to pay attention to with multiple digital uses, after the chain of importance came to the fore among the means of modern educational technology, because of the features it



had that could be used in educational and scientific fields, and it became one of the main sources of knowledge.

And at a time when the world's universities invested these features and provided the infrastructure and healthy functional practices for proper digital use at the same time, Iraqi universities remained free from this investment, except in specific cases that required missions Administrative, or academic requirements for specific and limited disciplines, and was limited to dealing with digital use, by teaching the foundations and principles of traditional computer, which produced what can be described as the digital knowledge gap, which returned with its effect on the e-learning experience, which our universities first adopted Once basically and absolutely, during the 2019/2020 academic year, under the circumstances of the Corona pandemic

Hence the importance of our research presented to the proceedings of the international scientific conference.

the first hypothetical for the Faculty of Basic Education at the University of Diyala for the period 22-23 / 12/2020, which was based in its field framework on a sample of students from Media colleges and their departments in Iraqi universities, and it was Among his most prominent results:

- The adoption of the e-learning experience mainly and absolutely, for the first time in Iraq, during the 2019/2020 academic year, provided university students with a perception of the reality of their university's digital capabilities, the reality of the level of electronic skills for their professors, and indicated the necessity of qualifying those skills, in the manner



that It works to enable university teaching staff to reshape their cognitive image among students. After that experience, electronic skills became one of the components of their measurement.

- Field results indicated the existence of a digital knowledge gap Realistic in Iraqi universities, revealed by the e-learning experience, centered on electronic readiness in dealing with digital vessels, represented by educational platforms and other uses of technology on the one hand, and the level of digital skills of their teachers, compared to the level of digital skills of the students themselves M, which has devoted to the risks of that gap, which suffers mainly from a defect, compared to regional and global universities.
- The experience (blended education) adopted by Iraqi universities in the 2020/2021 academic year, the best solution to address accreditation errors e-learning experience in the previous academic year, in light of the continuation of (Corona pandemic), if this experiment were developed and the digital capabilities qualified for Iraqi university teachers, their affiliates and students.

Keywords: the digital divide / digital literacy / Iraqi universities / e-learning
/ Corona pandemic.

الاطار المنهجي

المقدمة

تلاقي اطروحة (الفجوة المعرفية الرقمية في الجامعات العراقية) نقداً من أولئك الذين يقيمون الجاهزية الرقمية على وفق المعايير الكمية فقط، من دون حساب الجوانب الكيفية منها، حين يجري الحديث عن توافر جيد للبنى التحتية المادية للأوعية



الرقمية، من جوانب اعداد المختبرات وأجهزة الحاسوب والهواتف واللوائح الذكية، من دون النظر الى الجانب الكيفي، والمتمثل في مجالات توظيف تلك الأوعية، ومدى الفائدة الناتجة منها من الجانب المعرفي.

لقد اتضحت معالم (الفجوة المعرفية الرقمية) بشكل كبير في جامعتنا مع الاضطراب للتعاطي الفوري غير المسبوق مع تجربة التعليم الإلكتروني خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، جرّاء جائحة كورونا، والتي كشفت عن مؤشرات خطيرة عن واقع تلك المعرفة لدى اغلب تدريسيي الجامعات وموظفيها وطلبتها، الأمر الذي استوجب التعامل مع أدنى ممارسات التأمين الرقمي لتلك التجربة، في محاولة لتجنب أكبر قدر من الأخطاء والدفع بالعملية الإمتحانية النهائية بأقل قدر من الخسائر، على الرغم من الإعلان عن نجاح تجربة التعليم الإلكتروني في العراق خلال العام الدراسي المذكور.

وهو ما أسس عليه بحثنا (الفجوة الرقمية بالجامعات العراقية وأثرها في تجربة التعليم الإلكتروني)، الذي تمحورت مشكلته في التساؤل الرئيس: (ما أثر الفجوة المعرفية الرقمية في الجامعات العراقية، في تجربة التعليم الإلكتروني خلال الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ من وجهة نظر الطلبة؟)، وناقش في اطار النظري مخاطر الفجوة الرقمية في المجتمعات المعاصرة، فيما تناول الاطار الميداني، الذي اعتمد الاستبانة اداة علمية، ثلاثة محاور، اهتمت بمؤشرات طبيعة الاداء الرقمي لفئة المبحوثين، والمؤهلات والقدرات الرقمية للمبحوثين ومتطلبات التعليم الإلكتروني، الى جانب واقع المعرفة الرقمية في الجامعات.

مشكلة البحث

صارت المعرفة الرقمية تشكل ركيزة فاعلة لتنمية المعارف العلمية في مجالاتها جميعها في وقتنا الراهن على مستوى العالم، ومع تنفيذ تجربة التعليم الإلكتروني في العراق بشكل مطلق لأول مرة، يبيت من الضرورة تبيان ملامح الفجوة الرقمية الحقيقية، لذا.. تمحورت مشكلة بحثنا في التساؤل الرئيس: (ما أثر الفجوة المعرفية الرقمية في الجامعات العراقية في تجربة التعليم الإلكتروني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ من وجهة نظر الطلبة؟).

أهمية البحث

اظهرت تجربة التعليم الإلكتروني التي خاضتها الجامعات العراقية بشكل رئيس ومطلق خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، بشكل فوري، جراء الظروف التي



انتجتها (جائحة كورونا) مجموعة من المعطيات، كشفت عن حقيقة وواقع المعرفة الرقمية في تلك الجامعات، ممثلة بتدريسييها وموظفيها وطلبتها، ممن اقتصر تحديد مجالات تنمية مهاراتهم الرقمية في اغلب التخصصات العلمية والانسانية، على مبادئ استخدام الحاسوب، الى جانب عدد من القواعد والأسس الأولية التقليدية.

ان اخذ الجامعات الفوري بتلك التجربة حلاً وحيداً لإتمام متطلبات العام الدراسي الماضي، يكون بذاته دافعاً ملزماً لتلك الجامعات لتطوير واقع المعرفة الرقمية، التي صارت ظاهرة عالمية معاصرة، بصرف النظر عن اية ظروف إستثنائية، وتحديد معوقات التقدم بمستويات تلك المعرفة، وهو ما يشكل اهمية كبيرة لبحثنا هذا.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، تمثلت في:

- ١- تحديد واقع المعرفة الرقمية في الجامعات بشكل عام، للوقوف على ابرز مؤشرات الفجوة في تلك المعرفة ومدى تأثيرها في تجربة التعليم الإلكتروني خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
 - ٢- تبيان المؤهلات والقدرات الرقمية للمبحوثين بالقياس الى متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.
 - ٣- الوقوف على أبرز تحديات المعرفة الرقمية في الجامعات والتي اتضحت بشكل حقيقي بعد تجربة التعليم الإلكتروني.
- كما ان هناك هدفين ثانويين تمثلا في:

- ١- معرفة مؤشرات الإداء الرقمي لطلبة الجامعات العراقية في تعاملهم مع الأوعية الرقمية ضمن سياق تجربة التعليم الإلكتروني.
- ٢- توصيف مصادر المعرفة الرقمية للطلبة في تعاملهم مع تلك التجربة لأول مرة.

منهج البحث

يعد البحث من الدراسات الوصفية، التي تمكن من توصيف مشكلة البحث والظواهر المرتبطة بها، معتمداً منهج المسح لجمع البيانات وتحديد العلاقة بين متغيراتها، وقد تم استحصاال البيانات بواسطة الاستبانة الإلكترونية، الى جانب اعتماد الباحث للملاحظة العلمية اداة أخرى لبحثه.

مجتمع البحث وعينته



تمثل مجتمع البحث بطلبة كليات الاعلام وأقسامها في الجامعات العراقية الحكومية والأهلية، بوصف تلك الشريحة من بين أكثر الطلبة معرفة بمتطلبات المعرفة الرقمية، بحكم تخصصهم الدراسي، وقد بلغت عينته (١١٢) طالباً وطالبة، وزعت عليهم صحيفة الإستبانة إلكترونياً، التي قسمها الباحث في ثلاثة محاور: الأول عن مؤشرات في طبيعة الاداء الرقمي ضمن سياق تجربة التعليم الإلكتروني، والثاني في المؤهلات والقدرات الرقمية للمبحوثين ومتطلبات التعليم الإلكتروني، والأخير في واقع المعرفة الرقمية في الجامعات العراقية واستعدادها لتنفيذ تجربة التعليم الإلكتروني.

التعريفات الاجرائية للبحث

- ١- **الفجوة الرقمية في الجامعات العراقية:** عدم قدرة الجامعات العراقية على الاستفادة من الأوعية الإلكترونية والتطبيقات الرقمية في الجانب الوظيفي الصحيح للتقنية، مما انعكس بأثره السلبي على مستوى المهارات الرقمية لأغلب تدريسي الجامعات وموظفيها وفنييها، وكذلك طلبتها ممن اعتمدوا على قابلياتهم الذاتية في تطوير تلك المهارات ووجدوا ان مهاراتهم الرقمية صارت أعلى مرتبة من مهارات أغلب تدريسيهم في تلك الجامعات.
- ٢- **تجربة التعليم الإلكتروني:** اعتماد الجامعات العراقية على الأوعية الرقمية بشكل رئيس ومطلق وفوري لأول مرة، ممثلة بالمنصات التعليمية، وباقي مجالات التواصل الإلكتروني لإتمام متطلبات انهاء العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، جرّاء الظروف التي انتجتها (جائحة كورونا).

الاطار النظري

المعرفة والظاهرة الرقمية

على الرغم من بعض التباينات في مسألة تحديد ما المقصود بحدود (المعرفة) حين يتم وضعها شرطاً لقياس فاعلية هذا المحتوى، وهل تعني: تلك (المعرفة) ضمن سياقها الدارج بالمعرفة العلمية أو التخصصية حصراً، ام انها المعرفة بكل ما يدور حول العالم، من قصص ونتائج ورؤى وخطابات وغيرها، وبذا فان كل ما يتم نشره في الوسائط الإلكترونية هي محتويات رقمية، ينبغي على صنّاعها الالتزام بمعايير ترميزها، فان عملية "صناعة المحتوى الرقمي في العراق" بها حاجة ضرورية للبحث في ادوات ومناهج العمل بها محلياً، وفي تحديات بيئتها الفنية والتقنية.



تتمثل المعرفة بشكل عام في مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية، التي يكونها الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وهي لا تقتصر على ظواهر بعينها، بل تتناول كل ما يحيط بالإنسان ويتصل به، وبذا هي أوسع من العلم، حين تشمل معرفة علمية، وأخرى غير علمية ويكون مسار عبر (الشمري، ٢٠١٢، ص ١٠)

- ١- البيانات، وهي حقائق موضوعية غير مترابطة.
- ٢- المعلومات، وهي البيانات التي يتم تصنيفها وتقويمها وتحليلها ووضعها في اطار واضح عام.
- ٣- المعرفة، وهي بناء نظم ذهنية تحيط بالظاهرة أو الحدث، اذ تتضمن مستوى الفهم والاستيعاب وإعادة الصياغة، وإبراز العلاقات والدلالات الضمنية للمعلومات المتوافرة.
- ٤- الحكمة، وهي أعلى مستوى للمعرفة، اذ تتحول المادة الفكرية الى توجيهات تمثل المرجعيات الأساسية للسلوك والأفكار.

وفيما يتعلق بالمعرفة العلمية المختصة، فقد نوقش دور الانترنت في تشكيل الوعي المعرفي العلمي، ووضعت دراسة مقياساً لتشكيل هذا الوعي في الجامعات العراقية، حاول الاجابة عن مجموعة من التساؤلات، يتمثل ابرزها في ان كان الانترنت يسهم في تشكيل الوعي المعرفي لدى طلبة الجامعات، وان كان قد صار بديلاً عن الوسائل الاتصالية التقليدية الاخرى، وما مديات استطاعة الطلبة في الافادة منه في ظل قدرته على توفير البيانات والمعلومات التي تشكل اساس المعرفة العلمية (الشمري، ٢٠١٢، ١٠-١٦).

المحتوى التعليمي والفجوة الرقمية

قابلت عملية صناعة المحتوى التعليمي الرقمي في الدول العربية، ومنها العراق مجموعة من التحديات التي كان ابرزها فيما يعرف بالفجوة الرقمية، ولا ترتبط تلك الفجوة بالجاهزية التقنية، من الأدوات والمتطلبات المادية، "فالتقنية كانت وستظل منتجاً اجتماعياً، وقد جاءت المعلومات والاتصالات بمنزلة تأكيد حاسم لهذا الرأي، وبقدر ما يحتاج تضيق الفجوة الى توفير الوسائل الفنية، بقدر ما يحتاج الى نوع من الابتكار الاجتماعي او ابتكار ما بعد التقنية، ان جاز القول، فتوفر المعلومات لا يعني بالضرورة توفر المعرفة، فالمشكلة كانت الماضي من قلة المعلومات، ولان باتت في الافراط المعلوماتي" (الفصل، ٢٠١٤، ١٥٧).



وفي العراق فان اشكالية الفجوة الرقمية تتعلق بالدرجة الاساس في الجانب الوظيفي لاستخدامات التقنية، الذي يشكل الى جانب عدد من الاشكاليات مؤشرات للداء الرقمي المحلي ومنه الجامعات العراقية (حمودي، ٢٠١٦، ١٨٠-١٨١):

١- مجالات الاستعمال الرقمي، وإتجاهات التعرض لمضامينه ودوافعه، التي مازالت تتجه نحو الجوانب الترفيهية، أو الإخبارية في حالات محدودة، ومقتصرة بظروف معينة ومنها الازمات، على حساب المعرفة منها.

٢- عدم تكامل الرؤية المصادقية حول منشورات الوسائط الرقمية بعد، بالنظر لمديات الإتاحة الفتوحة لها.

٣- تحوّل إهتمامات الفرد نحو قضايا متنوعة جعلتها معطيات الظروف التي مرت بها البلاد تتبوأ مراتب متقدمة من سلم أولوياته، دفع بالعديد من ممارساته التقليدية، ومنها ما يتعلق بالمعرفة بشكل عام، إلى مراتب متأخرة من الاهتمام.

٤- لا وجود فاعل لمؤسسات "التنشئة الرقمية" التي يمكن لها أن تعمل على تنمية المهارات الرقمية في العراق، وتمكين المستخدم من الاستفادة إيجاباً من الوظائف المعرفية للإنترنت، واقتصار جهود المؤسسات التربوية والتعليمية على الجوانب التقنية البحتة في المناهج الدراسية والعلمية المختصة بالتقنيات الإلكترونية، لا الوظيفية منها.

٥- عدم وجود تشريعات وآليات واضحة ومناهج ضامنة للتسوّق عن طريق الإنترنت في العراق، لطرفي العملية الشرائية "البائع والمشتري"، لاسيّما ما يرتبط منها بدفع المستحقات المالية، وإيصال المادة المشتراة إلكترونياً.

٦- عدم توافر المؤلفات العراقية الحديثة في المكتبة الورقية الرقمية، لعدد من الأسباب، ومنها:

أ- تراجع حركة النشر المكتبي في العراق بشكل عام، وعدم وجود دور أو هيئات مختصة للنشر الإلكتروني، أثر تراجع سوق الكتب المحلية.

ب- إرتباط النشر الورقي بحقوق والتزامات، عاد بآثره بعدم القدرة على الاستفادة من مضامين المنشور إلكترونياً، والإكتفاء بجوانب التسويق له عبر الوسائط الرقمية، من دون نشر مضامينه كاملة.

ت- كان للمؤشرات السابقة الدور الفاعل في عزوف المؤلف والناشر العراقي عن إصدار المؤلفات الإلكترونية المحلية، وتوظيف جهوده، المحدودة أساساً، للنشر الورقي.



ث- عدم تشجيع المؤسسات الرسمية العراقية المعنية بحركة التأليف والنشر والترجمة، وعدم حماية مؤلفيها وناشريها و مترجميها جعلهم عرضة للإبتزاز من دور النشر العربية والأجنبية، وبما لم يعد بأثره الإيجابي على حث خطواتهم وحراك حماسهم نحو تطوير تلك الحركة ورقياً وإلكترونياً، التي تعاني الكثير من الإشكاليات أصلاً.

ويأتي الى جانب التحديات السابقة، ما يطلق عليه بـ(الفجوة اللغوية)، "فاللغة تمارس دوراً أساسياً في تأكيد دور المعرفة والثقافة في مجتمع المعلومات، فضلاً عن تنامي دور النظام اللغوي في مجالات التطوير والتحديث والذكاء الاصطناعي والابتكار والتقدم" (الطويسى، ٢٥، ٢٠١٦)، في وقت تشير فيه الدراسات الى: "ان نسبة المحتوى العربي الرقمي بشكل عام، وليس التعليمي وحده، في المكتبات الرقمية العالمية يبلغ ٨% " (بامقلج، ٢٠١١، ٢١).

وعلى الرغم من ذلك.. فان هناك اتجاهات تفسيرية عدة حول مركزية اللغة في مجتمع المعلومات وصناعة المحتويات التعليمية الرقمية، وبالتالي في تفسير مسألة الفجوة الرقمية والفجوة اللغوية ومصيرهما، تتمحور في مجالين (الطويسى، ٢٠١٦، ٢٥):

- الأول: الأكثر تشاؤماً، والذي يعبر عن القلق على مصير اللغات نتيجة ما تقدمه ثورة المعلومات الشبكية من فرص الاندماج في لغة عالمية واحدة، والاعتماد على الانكليزية، على حساب اللغات الأخرى.

- الآخر: الأكثر تفاؤلاً، يجد ان تكنولوجيا المعلومات هي وسيلة لإحياء اللغات وحماية حتى لغات الاقليات، واداة للتواصل عبر المعرفة والثقافة والحفاظ على التراث والفنون والهوية، بل تقدم المزيد من الفرص لازدهار اللغات.

لقد وفرت الشركات الدولية الفاعلة على شبكة الانترنت فرصاً كبيرة لتشجيع صناعة المحتويات التعليمية الرقمية العربية، ومنها (Google)، التي "فتحت المجال امام المستفيدين للمشاركة في اثراء المحتوى العربي على الانترنت عن طريق خدماتها التفاعلية المتعددة، التي تنوعت لتشمل العمل الموسوعي والخدمات الجغرافية والأعمال البحثية، والمواد الأخرى النصية والفيديوية والرسوم والصور، وصار المجال مفتوحاً لإجراء العديد من الدراسات النوعية والكمية التي تعرف بسمات وخصائص المحتوى العربي المتاح، والشرارات التي تعمل كوكيل على عقدها مع المؤسسات العربية في هذا الاطار" (بامقلج، ٢٠١١، ٢٣)، الى جانب تطويرها



للعديد من البرامج التي يمكن ان تسهم في تطوير المحتوى الرقمي العربي من قبيل (docs, knol, google books, blogger weblog, google search): google, google erth, 3d warehouse, youtub.com creat, scholar (google classroom, google plus, news).

الا ان صناع المحتويات التعليمية في البلدان العربية، ومن العراق، لم يتمكنوا من الاستفادة من تلك الفرص وغيرها لصناعة محتوى تعليمي رقمي فاعل، الذي تعترضه جملة من التحديات: السياسية، السيطرة الحكومية والقانونية والتنظيمية، الإيديولوجية، الاقتصادية والمالية، المجتمعية، الخارجية، المهنية، التكنولوجية (الفصل، ٢٠١٤، ١٩٨).

ان المؤشرات السلبية ضمن نطاق صناعة المحتوى التعليمي الرقمي العربي لا تنفي وجود مؤشرات ايجابية له في المقابل، تنوه بإمكانية تطوير تلك الصناعة، ومنها: التزايد الكبير في اعداد المواقع الالكترونية العربية بشكل عام، والانخفاض الكبير في اجور الحصول على الانترنت في اغلب الدول العربية، وتوفر خدماته المجانية في مجالات متعددة، وظهور بوابات الكترونية عربية تسهم في نشر المعرفة تماثل البوابات الغربية، والتقدم الحاصل في منتديات الويب العربية، إلى جانب تزايد مواقع التجارة الالكترونية العربية (تربان، ٢٠٠٨، ٤٩).

الاطار الميداني

اعتمدت الدراسة الميدانية على إستبانة عينة المبحوثين من طلبة كليات الإعلام وأقسامها في العراق إلكترونياً، بالتأسيس على ثلاثة محاور رئيسة لصحيفة الاستبيان، وقد اظهرت النتائج ما يلي:

المحور الأول: مؤشرات في طبيعة الاداء الرقمي ضمن سياق تجربة التعليم الإلكتروني:

١ - **الساعات اليومية لاستخدام الانترنت من قبل المبحوثين:** اذ يمثل تحديد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت، مدى عناية المبحوثين واهتمامهم بالمجال الرقمي ضمن سياق تجربة التعليم الإلكتروني، نسبة الى باقي متطلباتهم اليومية.



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠/٢٠٢٠)

جدول رقم (١): الساعات اليومية لاستخدام الانترنت من قبل المبحوثين				
المرتبة	%	ك	ف	
الخامسة	٤%	٥	أقل من ساعة	١
الثالثة	٨%	٩	١ – ٢ ساعة	٢
الثانية	٣٠%	٣٤	٢ – ٤ ساعة	٣
الأولى	٥٠%	٥٦	٤ – ٦ ساعة	٤
الرابعة	٧%	٨	أكثر من ذلك	٥
١٠٠%		١١٢	المجموع	

ويظهر الجدول رقم (١) حلول فئة (٤-٦) ساعات في المرتبة الاولى، بمجموع (٥٦) تكراراً، ونسبة ٥٠%، و(٢-٤) ساعات ثانية، بعدد (٣٤) تكراراً، ونسبة ٣٠%، و(١-٢) ساعة ثالثة، بعدد (٩) تكرارات، ونسبة ٨%، و(أكثر من ست ساعات) رابعة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧%، و(أقل من ساعة) أخيرة، بعدد (٥) تكرارات، ونسبة ٤%، ويؤشر ذلك ان اهتمام المبحوثين بالمجال الرقمي من خلال ساعات الاستخدام اليومي الطويلة للإنترنت.

٢- **النطاق الإلكتروني الأكثر استخداماً من قبل المبحوثين:** يجد الباحث انه من الضروري معرفة النطاق الذي يقابل بعناية المبحوثين في استخدامهم اليومي للإنترنت:



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

جدول رقم (٢): النطاق الإلكتروني الأكثر استخداما من قبل المبحوثين (اختيار اكثر من بديل)				
المرتبة	%	ك	ف	
الرابعة	١٥%	٦٩	١	المواقع الإلكترونية المتنوعة
الأولى	٢٥%	١١٢	٢	وسائط التواصل الاجتماعي
الثانية	١٨%	٨١	٣	التطبيقات الرقمية بشكل عام
الثالثة	١٧%	٧٩	٤	الألعاب الإلكترونية
الاولى	٢٥%	١١٢	٥	المنصات التعليمية
١٠٠%		٤٥٣	المجموع	

أتت (المنصات التعليمية)، و(وسائط التواصل الاجتماعي) أولى، بمجموع (١١٢) تكراراً، ونسبة ٢٥% لكل منهما، و(التطبيقات الرقمية بشكل عام) ثانية، بعدد (٨١) تكراراً، ونسبة ١٨%، و(الألعاب الإلكترونية) ثالثة، بعدد (٧٩) تكراراً، ونسبة ١٧%، و(المواقع الإلكترونية المتنوعة) في المرتبة الأخيرة، بعدد (٦٩) تكراراً، ونسبة ١٥%، وتؤشر نتائج الجدول رقم (٢) اهتمام المبحوثين بالمنصات التعليمية ووسائط التواصل الاجتماعي بالدرجة الأساس، نسبة إلى الظروف التي الزمت بالتعاطي الفوري مع تجربة التعليم الإلكتروني، فضلاً عن التفاعلية والمرونة التي تبديها تلك الوسائط.

٣- المساحة الإلكترونية التي يمتلكها المبحوثون بشكل شخصي على الإنترنت: تعكس طبيعة المساحة الإلكترونية التي يمتلكها المستخدم على الإنترنت واحدة من اهتماماته الرقمية الشخصية.



جدول رقم (٣):				
المساحة الإلكترونية التي يمتلكها المبحوثون على الانترنت				
(اختيار اكثر من بديل)				
ف	ك	%	المرتبة	
١	٣	٢%	الثالثة	موقع الكتروني
٢	٤٣	٢٧%	الثانية	مدونة شخصية
٣	٢	١%	الرابعة	منتدى إلكتروني
٤	-	-	-	تطبيق رقمي خاص بك
٥	١١٢	٧٠%	الاولى	حساب في وسائط التواصل الاجتماعي
المجموع		١٦٠	١٠٠%	

يفيد الجدول رقم (٣) بان فئة (الحساب في وسائط التواصل الاجتماعي) قد حلت الأولى، بمجموع (١١٢) تكراراً، ونسبة ٧٠%، و(المدونة الشخصية) ثانية بعدد (٤٣) تكراراً، ونسبة ٢٧%، و(الموقع الإلكتروني) ثالثة، بعدد (٣) تكرارات، ونسبة ٢%، و(المنتدى الإلكتروني) رابعة، بتكرارين اثنين، ونسبة ١% فقط، فيما لم تحقق فئة (تطبيق رقمي خاص بك) أية نسبة تذكر، الأمر الذي يظهر الحاجة إلى تطوير القدرات الرقمية الشخصية لطلبة الجامعات العراقية.

٤- **النطاق الإلكتروني الأكثر أهمية في الحصول على المعرفة العلمية المختصة من قبل المبحوثين:** كانت تجربة التعليم الإلكتروني لطلبة الجامعات العراقية كافية لتمكينهم من تحديد النطاق الإلكتروني الأكثر أهمية في حصولهم على المعارف المختصة بمجالات دراساتهم الجامعية.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

جدول رقم (٤): النطاق الالكتروني الاكثر اهمية في الحصول على المعرفة العلمية المختصة من قبل المبحوثين (اختيار اكثر من بديل)				
المرتبة	%	ك	الفئة	
الرابعة	١٧%	٦١	المواقع الالكترونية الرسمية	١
الخامسة	٨%	٢٨	المواقع الالكترونية الشخصية	٢
الثانية	٢٥%	٩١	تطبيقات التعليم الالكتروني	٣
الثالثة	٢٤%	٨٧	نتائج محركات البحث بشكل عام	٤
الاولى	٢٨%	١٠٢	المنصات التعليمية الرقمية	٥
١٠٠%		٣٦٩	المجموع	

يظهر الجدول رقم (٤) بان (المنصات التعليمية الرقمية) اتت أولى، بمجموع (١٠٢) تكراراً، ونسبة ٢٨%، و(تطبيقات التعليم الإلكتروني) ثانية، بعدد (٩١) تكراراً، ونسبة ٢٥%، و(نتائج محركات البحث بشكل عام) ثالثة، بعدد (٨٧) تكراراً، ونسبة ٢٤%، و(المواقع الإلكترونية الرسمية) رابعة، بعدد (٦١) تكراراً، ونسبة ١٧%، و(المواقع الإلكترونية الشخصية) أخيرة، بعدد (٢٨) تكراراً، ونسبة ٨%، وتؤشر تلك النتائج اهمية المنصات التعليمية الرقمية بالنسبة لطلبة الجامعات العراقية في الحصول على معارفهم الدراسية.

٥- المنصة التعليمية الاكثر مقدرة على تلبية متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية: يتطلب حلول المنصات الرقمية في المرتبة الأولى من بين المصادر الأكثر أهمية لحصول المبحوثين على معارفهم الدراسية تحديد أي المنصات أكثر مقدرة من غيرها، بحكم تجربتهم الميدانية في هذا المضمار.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

جدول رقم (٥):				
المنصة التعليمية الأكثر مقدرة على تلبية متطلبات التعليم الالكتروني في العراق				
(اختيار اكثر من بديل)				
المرتبة	%	ك	الفئة	
الاولى	٤٩%	٧٨	Google Meet	١
الثانية	١٨%	٤٣	Free Conference Call	٢
الثالثة	١٧%	٣١	Zoom	٣
الرابعة	١٥%	٢٧	المنصات الجامعية والمحلية	٤
١٠٠%		١٧٩	المجموع	

يبين الجدول رقم (٥) حلول منصة (Google Meet) أولى، بمجموع (٧٨) تكراراً، ونسبة ٤٩%، و (Free Conference Call) ثانية، بعدد (٤٣) تكراراً، ونسبة ١٨%، و (Zoom) ثالثة، بعدد (٣١) تكراراً، ونسبة ١٥%، فيما أتت (المنصات الجامعية والمحلية) في المرتبة الأخيرة، بعدد (٢٧) تكراراً، ونسبة ١٥%، وقد يعود ذلك إلى حداثة المؤسسات الجامعية والمحلية مع تجارب المنصات الرقمية على مستوى العالم.

٦- المحتويات الرقمية الأكثر مقدرة على استيعاب مفردات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المبحوثين: تمتاز المحتويات الرقمية بتعدد أشكالها، على وفق متطلبات تلك المحتويات والشرائح المستهدفة بها والأوعية التي تنتقل بواسطتها.



جدول رقم (٦): المحتويات الرقمية الأكثر مقدرة على نشر المعرفة من وجهة نظر المبحوثين (اختيار أكثر من بديل)				
المرتبة	%	ك	ف	
الثالثة	١٦%	٧٢	١	المحتوى النصي القصير
الخامسة	١٣%	٦٢	٢	المحتوى النصي المقالي
السادسة	١٢%	٥٨	٣	المحتوى الصوري
الأولى	٢١%	٩٥	٤	المحتوى الفيديوي
الثامنة	٣%	١٥	٥	محتوى الانفوغرافيك
السابعة	٤%	١٨	٦	محتوى الفيديوغرافيك
الثانية	١٦%	٧٣	٧	الملفات الصوتية
الرابعة	١٥%	٦٧	٨	الكتب الإلكترونية
١٠٠%		٤٦٠	المجموع	

يبدو من الجدول رقم (٦) حلول (المحتوى الفيديوي) في المرتبة الأولى، بمجموع (٩٥) تكراراً، ونسبة ٢١%، و(الملفات الصوتية) ثانية، بعدد (٧٣) تكراراً، ونسبة ١٦%، و(المحتوى النصي القصير) ثالثة، بعدد (٧٢) تكراراً، ونسبة ١٦%، و(الكتب الإلكترونية) رابعة، بعدد (٦٧) تكراراً، ونسبة ١٥%، و(المحتوى النصي المقالي) خامسة، بعدد (٦٢) تكراراً، ونسبة ١٣%، و(المحتوى الصوري) سادسة، بعدد (٥٨) تكراراً، ونسبة ١٢%، و(محتوى الفيوغرافيك) سابعة، بعدد (١٨) تكراراً، ونسبة ٤%، و(محتوى الانفوغرافيك) أخيرة، بعدد (١٥) تكراراً، ونسبة ٣%، وهو ما يتطلب تنمية مهارات التدريسيين في صناعة المحتوى الفيديوي.



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/٢٠٢٠)

المحور الثاني: المؤهلات والقدرات الرقمية للمبحوثين ومتطلبات التعليم الإلكتروني:

جدول رقم (٧) المؤهلات والقدرات الرقمية للمبحوثين ومتطلبات التعليم الإلكتروني									
ت	ف	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
١	تمتلك القدرات المؤهلة للتعامل مع أغلب التطبيقات الرقمية	٨	١٤	١٣	٥٢	٤٦	٢٦	٢٣	١٢
٢	جرى تدريبك على التعامل مع الاستخدامات الرقمية عن طريق دراستك الجامعية	٧	٨	٧	٢٢	٢٠	٥٨	٥٢	١٧
٣	تعتمد على جهودك الشخصية في تطوير قدراتك الرقمية	٤٤	٣٩	٣٩	٢٢	٢٠	٥	٤	٢
٤	لديك تصورات جيدة عن ممارسات حماية الخصوصية الرقمية	١٠	١٩	١٧	٥٨	٥٢	٢٢	٢٠	٣
٥	تعتمد على قدراتك الذاتية في صناعة المحتويات الرقمية على اختلاف أشكالها	٤٤	٤٠	٣٦	٨	٧	١٢	١١	٨
٦	شكلت الظروف التي رافقت السنة الدراسية الماضية دفعا لك لتطوير قابلياتك الرقمية	٦١	٣٣	٢٩	١٢	١١	٣	٣	٣
٧	يمكن توظيف المنصات التعليمية لتغطية متطلبات تخصصك الدراسي بالكامل	٦	٤	٤	٤٠	٣٦	٥٥	٤٩	٨
٨	يمكنك ان تعتمد بشكل مطلق على استخدامات الانترنت لتحصيل المعرفة الدراسية مستقبلاً	٢٢	٣٠	٢٧	٤١	٣٧	١٢	١١	٧
٩	تعتقد بان توافر الاوعية الرقمية المختلفة في الجامعات يمثل مؤشراً كافياً لتكامل الجاهزية الرقمية فيها	٦	٥	٤	٢١	١٩	٣٦	٣٢	٤٤
١٠	تمثل تنمية القدرات الرقمية لطلبة الجامعات احدى مناهج مواجهة تحديات الفجوة الرقمية	٦١	٢٤	٢١	١٨	١٦	٧	٦	٢

١- تمتلك القدرات المؤهلة للتعامل مع أغلب التطبيقات الرقمية: أتت (أحياناً) اولى، بمجموع (٥٢) تكراراً، ونسبة ٤٦%، و(نادراً) ثانية، بعدد (٢٦) تكراراً، ونسبة ٢٣%، و(غالباً) ثالثة، بعدد (١٤) تكراراً، ونسبة ١٣%، و(ابداً) رابعة، بعدد (١٢) تكراراً، ونسبة ١١%، و(دائماً) اخيرة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧%، وتؤشر تلك النتيجة تراجع مستوى قدرات الطلبة الرقمية بالقياس الى متطلبات التعليم الإلكتروني.



٢- جرى تدريبك على التعامل مع الاستخدامات الرقمية عن طريق دراستك الجامعية: حلت (نادرا) اولى، بمجموع (٥٨) تكراراً، ونسبة ٥٢%، و(احياناً) ثانية، بعدد (٢٢) تكراراً، ونسبة ٢٠%، و(ابداً) ثالثة، بعدد (١٧) تكراراً، ونسبة ١٥%، و(غالباً) رابعة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧%، و(دائماً) اخيرة، بعدد (٧) تكرارات، ونسبة ٦%، الامر الذي يعكس عدم قناعة المبحوثين بتلقي التدريبات الرقمية الكافية عن طريق دراسته الجامعية.

٣- تعتمد على جهودك الشخصية في تطوير قدراتك الرقمية: اتت (دائماً) اولى، بمجموع (٤٤) تكراراً، ونسبة ٣٩%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٣٩) تكراراً، ونسبة ٣٥%، و(احياناً) ثالثة، بعدد (٢٢) تكراراً، ونسبة ٢٠%، و(نادراً) رابعة، بعدد (٥) تكرارات، ونسبة ٤%، و(ابداً) اخيرة، بتكرارين اثنين، ونسبة ٢%، وهو ما يؤثر اعتماد اغلب المبحوثين على قدراتهم الذاتية في هذا المضمار.

٤- لديك تصورات جيدة عن ممارسات حماية الخصوصية الرقمية: جاءت (احياناً) اولى، بمجموع (٥٨) تكراراً، ونسبة ٥٢%، و(نادراً) ثانية، بعدد (٢٢) تكراراً، ونسبة ٢٠%، و(غالباً) ثالثة، بعدد (١٩) تكراراً، ونسبة ١٧%، و(دائماً) رابعة، بعدد (١٠) تكرارات، ونسبة ٩%، و(ابداً) اخيرة، بثلاث تكرارات، ونسبة ٣%، وهو ما ينوه بعدم قدرة اغلب المبحوثين على حماية خصوصياتهم الرقمية في ظل تجربة التعليم الالكتروني.

٥- تعتمد على قدراتك الذاتية في صناعة المحتويات الرقمية على اختلاف اشكالها: جاءت (دائماً) اولى، بمجموع (٤٤) تكراراً، ونسبة ٣٩%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٤٠) تكراراً، ونسبة ٣٦%، و(نادراً) ثالثة، بعدد (١٢) تكراراً، ونسبة ١١%، و(احياناً) و(ابداً) في المرتبة الاخيرة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧% لكل منهما، وهو ما يؤكد اعتماد المبحوثين على القدرات الذاتية بالدرجة الاساس في صناعة محتوياتهم.

٦- شكلت الظروف التي رافقت السنة الدراسية الماضية دفعا لك لتطوير قابلياتك الرقمية: حلت (دائماً) اولى، بمجموع (٦١) تكراراً، ونسبة ٥٤%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٣٣) تكراراً، ونسبة ٢٩%، و(احياناً) ثالثة، بعدد (١٢) تكراراً، ونسبة ١١%، و(نادراً) و(ابداً) في المرتبة الاخيرة، بعدد (٣) تكرارات، ونسبة ٣% لكل منهما، الامر الذي يتفق فيه اغلب المبحوثين مع تلك الاطروحة.

٧- يمكن توظيف المنصات التعليمية لتغطية متطلبات تخصصك الدراسي بالكامل: اتت (نادراً) اولى، بمجموع (٥٥) تكراراً، ونسبة ٤٩%، و(احياناً) ثانية، بعدد



(٤٠) تكراراً، ونسبة ٣٦%، و(ابداً) ثالثة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧%، و(دائماً) رابعة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥%، و(غالباً) أخيرة، بعدد (٤) تكرارات، ونسبة ٤%، وهو ما يتطلب تعزيز دور المنصات في تغطية متطلبات التخصص الدراسي.

٨- يمكنك ان تعتمد بشكل مطلق على استخدامات الانترنت لتحصيل المعرفة الدراسية مستقبلاً: حلت (أحياناً) أولى، بمجموع (٤١) تكراراً، ونسبة ٣٧%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٣٠) تكراراً، ونسبة ٢٧%، و(دائماً) ثالثة، بعدد (٢٢) تكراراً، ونسبة ٢٠%، و(نادراً) رابعة، بعدد (١٢) تكراراً، ونسبة ١١%، و(أبداً) أخيرة، بعدد (٧) تكرارات، ونسبة ٦%، وهو ما ينوه بعدم قناعة المبحوثين بالاعتماد الرئيس على الانترنت في تحصيل المعارف في الوقت الحاضر.

٩- تعتقد بان توافر الاوعية الرقمية المختلفة في الجامعات يمثل مؤشراً كافياً لتكامل الجاهزية الرقمية فيها: كانت (ابداً) أولى، بمجموع (٤٤) تكراراً، ونسبة ٣٩%، و(نادراً) ثانية بعدد (٣٦) تكراراً، ونسبة ٣٢%، و(أحياناً) ثالثة، بعدد (٢١) تكراراً، ونسبة ١٩%، و(دائماً) و(غالباً) في المرتبة الاخيرة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥% لكل منهما، في اشارة الى ضرورة توافر العناصر الاخرى لتكامل الجاهزية الرقمية في الجامعات العراقية.

١٠- تمثل تنمية القدرات الرقمية لطلبة الجامعات احدى مناهج مواجهة تحديات الفجوة الرقمية: حلت (دائماً) في المرتبة الاولى، بمجموع (٦١) تكراراً، ونسبة ٥٤%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٢٤) تكراراً، ونسبة ٢١%، و(أحياناً) ثالثة، بعدد (١٨) تكراراً، ونسبة ١٦%، و(نادراً) رابعة، بعدد (٧) تكرارات، ونسبة ٦%، و(ابداً) أخيرة، بتكرارين اثنين، ونسبة ٢%، في نتيجة تعكس الحاجة الى تنمية قدرات الطلبة الرقمية.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

جدول رقم (٨) واقع المعرفة الرقمية في الجامعات وتجربة التعليم الإلكتروني									
ف		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً	
أبداً									
٢٢	٠ %	٢	٦٧ %	١	٣	١٢	٠ %	٥	٤ %
٤٥	٠ %	٤	٤٨ %	١	٣	١٠	٠ %	٦	٥ %
١٤	٣ %	١	٣٤ %	٤	٣	٣٨	٠ %	١	١٥ %
١٤	٣ %	١	٣٢ %	٤	٥	٤٠	٠ %	١	١٣ %
٥	٤ %	٧	٨ %	٦	٢	٥٥	٠ %	٣	٢٨ %
٥	٤ %	٦	٧١ %	٢	٣	١٨	٠ %	٨	٧ %
٨	٧ %	١	٢١ %	٤	٩	٣٩	٠ %	٣	٣٠ %
٩	٨ %	٨	٥٤ %	٤	٨	٢٩	٠ %	١	٩ %
٩	٨ %	١	١٨ %	٧	٦	٦٣	٠ %	٧	٦ %
١٠	٩ %	٤	٥٥ %	٣	٩	٢٩	٠ %	٩	٨ %



المحور الثالث: واقع المعرفة الرقمية في الجامعات وتجربة التعليم الإلكتروني:

١- قدمت لك تجربة التعليم الإلكتروني للعام الماضي تصوراً حقيقياً عن واقع المعرفة الرقمية في الجامعات: حلت (غالباً) أولى بمجموع (٦٧) تكراراً، ونسبة ٦٠%، و(دائماً) ثانية، بعدد (٢٢) تكراراً، ونسبة ٢٠%، و(أحياناً) ثالثة، بعدد (١٣) تكراراً، ونسبة ١٢%، و(نادراً) و(أبداً) أخيرتين، بعدد (٥) تكرارات، ونسبة ٤% لكل منهما، مما يظهر أهمية تلك التجربة.

٢- شكل اعتماد التعليم الإلكتروني الحل الأمثل لإكمال متطلبات السنة الدراسية الماضية: أتت (غالباً) أولى، بمجموع (٤٨) تكراراً، ونسبة ٤٣%، و(دائماً) ثانية، بعدد (٤٥) تكراراً، ونسبة ٤٠%، و(أحياناً) ثالثة، بعدد (١١) تكراراً، ونسبة ١٠%، و(نادراً) رابعة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥%، و(أبداً) أخيرة، بتكرارين اثنين، ونسبة ٢%، وهو ما يؤكد اتفاق أغلب المبحوثين على خيار استخدام التعليم الإلكتروني في السنة الماضية.

٣- جرى اشراكك في دورات وورش افتراضية لاستخدام المنصات التعليمية الرقمية: كانت (أحياناً) أولى، بمجموع (٤٣) تكراراً، ونسبة ٣٨%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٣٤) تكراراً، ونسبة ٣٠%، و(نادراً) ثالثة، بعدد (١٧) تكراراً، ونسبة ١٥%، و(دائماً) رابعة، بعدد (١٤) تكراراً، ونسبة ١٣%، و(أبداً) أخيرة، بتكرارين اثنين، ونسبة ٢%، وهو ما يفيد بالحاجة الى تلك الدورات والورش.

٤- قدمت الجامعة معلومات وافية عن ممارسات التعليم الإلكتروني: كانت (أحياناً) أولى، بمجموع (٤٥) تكراراً، ونسبة ٤٠%، و(غالباً) ثانية، بعدد (٣٢) تكراراً، ونسبة ٢٩%، و(نادراً) ثالثة، بعدد (١٥) تكراراً، ونسبة ١٣%، و(دائماً) رابعة، بعدد (١٤) تكراراً، ونسبة ١٣%، و(أبداً) أخيرة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥%، الامر الذي يعكس قناعة المبحوثين بعدم تلقيهم للمعلومات الكافية عن تلك الممارسات.

٥- تعتقد ان البنى التحتية الرقمية الجامعية كانت مهيئة للتعاطي الفوري مع تجربة التعليم الإلكتروني: أتت (أحياناً) أولى، بمجموع (٦٢) تكراراً، ونسبة ٥٥%، و(نادراً) ثانية، بعدد (٣١) تكراراً، ونسبة ٢٨%، و(غالباً) ثالثة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧%، و(أبداً)، رابعة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥%، و(دائماً) أخيرة، بعدد (٥) تكرارات، ونسبة ٤%، في نتيجة تنوه بعدم اكتمال البنى التحتية الرقمية بعد للجامعات من وجهة نظر المبحوثين.



٦- تجد بان اعتماد ابسط نماذج الامتحانات الإلكترونية النهائية كان محاولة لتقليل حالات الخطأ في الاستخدام الرقمي من قبل الطلبة: حلت (غالباً) أولى، بمجموع (٧١) تكراراً، ونسبة ٦٣%، و(أحياناً) ثانية، بعدد (٢٠) تكراراً، ونسبة ١٨%، و(نادراً) و(أبداً) في المرتبة الثالثة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧% لكل منهما، و(دائماً) أخيرة، بعدد (٥) تكرارات، ونسبة ٤%، الامر الذي يفيد باتفاق اغلب المبحوثين مع هذا المجال.

٧- تجد بان قدرات الاستاذ الجامعي الرقمية كانت تؤهله للتعامل الفوري مع التعليم الإلكتروني: كانت (أحياناً) أولى، بمجموع (٤٤) تكراراً، ونسبة ٣٩%، و(نادراً) ثانية، بعدد (٣٤) تكراراً، ونسبة ٣٠%، و(غالباً) ثالثة، بعدد (٢١) تكراراً، ونسبة ١٩%، و(دائماً) رابعة، بعدد (٨) تكرارات، ونسبة ٧%، و(أبداً) أخيرة، بعدد (٥) تكرارات، ونسبة ٤%، وهي نتيجة تعكس التصور الذي يحمله المبحوثون عن قدرات اساتذة الجامعات الرقمية.

٨- جرى معالجة الاخطاء التي واجهت الطلبة بشكل فوري في الامتحانات النهائية الإلكترونية: جاءت (غالباً) أولى، بمجموع (٥٤) تكراراً، ونسبة ٤٨%، و(أحياناً) ثانية، بعدد (٣٣) تكراراً، ونسبة ٢٩%، و(نادراً) ثالثة، بعدد (١٠) تكرارات، ونسبة ٩%، و(أبداً) أخيرة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥%، مما يفيد بمعالجة تلك الأخطاء بشكل فوري.

٩- كنت واثقاً بان قدرات القائمين على المنصات التعليمية الرقمية كافية لتأمين الامتحانات الإلكترونية النهائية قبل دخولك اليها: حلت (أحياناً) أولى، بمجموع (٧١) تكراراً، ونسبة ٦٣%، و(غالباً) ثانية، بعدد (١٨) تكراراً، ونسبة ١٦%، و(دائماً) ثالثة، بعدد (٩) تكرارات، و(نادراً) و(أبداً) أخيرتين، بعدد (٧) تكرارات، ونسبة ٦% لكل منهما، الامر الذي يشدد على ضرورة تعزيز قدرات القائمين على تلك المنصات.

١٠- يمكن ان يشكل التعليم المدمج الحل الامثل لمعالجة اخطاء تجربة التعليم الإلكتروني للعام الماضي في ظل استمرار جائحة كورونا: كانت (غالباً) أولى، بمجموع (٥٥) تكراراً، ونسبة ٤٩%، و(أحياناً) ثانية، بعدد (٣٢) تكراراً، ونسبة ٢٩%، و(دائماً) ثالثة، بعدد (١٠) تكرارات، ونسبة ٩%، و(نادراً) رابعة، بعدد (٩) تكرارات، ونسبة ٨%، و(أبداً) أخيرة، بعدد (٦) تكرارات، ونسبة ٥%، في نتيجة تظهر اتفاق أغلب المبحوثين على ان التعليم المدمج هو الحل لمواجهة تلك الأخطاء مع استمرار جائحة كورونا.

الاستنتاجات



- ١- وفرّ اعتماد تجربة التعليم الإلكتروني بشكل رئيس ومطلق، لأول مرة في العراق، خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ تصوراً لطلبة الجامعات عن واقع الإمكانيات الرقمية لجامعتهم، وحقيقة مستوى المهارات الإلكترونية لأساتذتهم، وأشر ضرورة تأهيل تلك المهارات، وبالشكل الذي يعمل على تمكين التدريسي الجامعي من إعادة تشكيل صورته المعرفية لدى الطلبة، والتي صارت المهارات الإلكترونية إحدى مقومات قياسها، بعد تلك التجربة.
- ٢- اوضحت النتائج الميدانية وجود فجوة معرفية رقمية حقيقية في الجامعات العراقية، كشفت عنها تجربة التعليم الإلكتروني، تمحورت في الجاهزية الإلكترونية في التعاطي مع الأوعية الرقمية، ممثلة بالمنصات التعليمية وباقي استخدامات التقنية من جانب، ومستوى المهارات الرقمية لأساتذتهم، بالمقارنة مع مستوى المهارات الرقمية للطلبة أنفسهم، مما كرس من مخاطر تلك الفجوة، التي تعاني في أساسها من خلل، بالقياس إلى جامعات أقليمية وعالمية.
- ٣- حازت منصة (Google Meet) على ثقة الطلبة المبحوثين، في مجال كونها الأكثر مقدرة في معالجة متطلبات التعليم الإلكتروني، نسبة إلى طبيعة خدمات تلك الخدمات، والتي يمكن لها ان تستفيد من خدمات منتجات (Google) بشكل عام، وعكست مخاوفهم من المنصات التعليمية الرقمية المحلية، التي كانت نتاج ضعف ثقتهم بالقدرة الرقمية المحلية بشكل أساس.
- ٤- يتفق المبحوثون على ان اعتماد الجامعات العراقية لتجربة التعليم الإلكتروني في اتمام متطلبات العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ كان خياراً موضوعياً لإتمام متطلبات هذا العام، على الرغم من الأخطاء التي واجهتها التجربة وعانوا منها في عدد من مجالاتها.
- ٥- يرى المبحوثون بان المنصات التعليمية لم تتمكن من توفير عناصر المنهج الدراسي بشكل كامل لهم نسبة إلى طبيعة تخصصهم العلمي، وان مدى الاستفادة منها كان بالقدر الذي يؤهل لتأهيل متطلبات نجاحهم فقط.
- ٦- اعتمد اغلب المبحوثين على قدراتهم الشخصية في تطوير المهارات الرقمية التي مكنتهم من التعاطي مع ممارسات تجربة التعليم الإلكتروني، خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، التي دفعت ظروف "جائحة كورونا" إلى اعتمادها بوصفها الحل الوحيد لإتمام متطلبات العام الدراسي، لعدم اهتمام الجامعات العراقية بتطوير تلك المهارات قبل خوض تلك التجربة، والتي كانت إحدى مؤشرات الفجوة المعرفية الرقمية في الجامعات العراقية.



٧- يجد المبحوثون من الطلبة بان اعتماد ابسط النماذج الامتحانية في المنصات التعليمية خلال الامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، كان مقصوداً لتلافي وقوع أكبر قدر من الأخطاء في التعاطي مع تلك الامتحانات، لما تترتب عليه من تعقيد يتطلب مهارات رقمية اعلى مستوى من طرفي الجامعة والطلبة، وانه كان يمكن اعتماد نماذج اخرى فيها مجالات اكبر في توفير عناصر تأمين الامتحانات، في حال لو تم تأهيل تلك المهارات قبل اعتماد تجربة التعليم الإلكتروني.

٨- يمكن ان تكون تجربة (التعليم المدمج) التي بدأت الجامعات العراقية باعتمادها في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، الحل الأمثل لمعالجة اخطاء تجربة التعليم الإلكتروني في العام الدراسي الذي سبقه، في ظل استمرار (جائحة كورونا)، فيما لو جرى تطوير تلك التجربة وتأهيل القدرات الرقمية لتدريسي الجامعات العراقية ومنتسبيها وطلبتها.

المصادر

- ١- الشمري، علي جبار (٢٠١٢)، الانترنت وتشكيل الوعي المعرفي العلمي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة دراسات في الاعلام الجامعي، بغداد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، العدد ٣.
- ٢- الفيصل، عبد الامير مويت (٢٠١٤)، مدخل في صحافة الانترنت، الامارات، دار الكتاب الجامعي.
- ٣- حمودي، صفد حسام (٢٠١٦)، اشكاليات التعاطي مع المحتوى الثقافي لوسائط التواصل الاجتماعي عند المستخدمين العرب: العراق انموذجاً، وقائع الدورة العشرين لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس.
- ٤- الطويسي، باسم (٢٠١٦)، الاعلام الثقافي العربي على شبكة الانترنت: الفرصة الرقمية، الاعلام الثقافي في الوطن العربي في ضوء التطور الرقمي، وقائع الدورة العشرين لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس.
- ٥- بامقلىح، فاتن سعيد (٢٠١١)، دور كوكل في نشر المحتوى العربي الرقمي وحفظه، ورقة بحثية مقدمة الى مؤتمر المحتوى الرقمي العربي في الانترنت، الرياض، جامعة الملك عبد العزيز.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديبالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة

سهيلة بوجلال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/الجزائر

souhila.boudjellal@univ-msila.dz

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا التعليم. كفايات التدريس الجامعي. الطالب الجامعي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي . ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، و تطبيق استبانة أعدت لهذا الغرض- بعد التحقق من صدقها وثباتها- على عينة عشوائية من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) قوامها (٧٠) طالبا خلال الموسم الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١). وبعد جمع البيانات وفحصها، أظهرت النتائج أن مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير درجة هذه الكفايات حسب متغير الجنس، في حين لم تكن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المستوى الدراسي. فسرت النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وتوجت الدراسة بجملة من الاقتراحات.

M'sila / ، Mohamed Boudiaf University،Suhaila Boujelal

Algeria

souhila.boudjellal@univ-msila.dz

The Contribution of Educational Technology to Improving
University Teaching Competencies From The Students'

Point of View

Abstract



The present study aimed to identify the degree of the contribution of educational technology to improving the competencies of university teaching from the students' point of view in light of gender and academic level . To achieve these goals, the descriptive approach was used, and a questionnaire prepared for this purpose was applied after verifying its validity and reliability on a random sample from Mohamed Boudiaf University in M'sila (Algeria) consisting of (٧٠) student during the acadimic season (2020-2021). After collecting and examining data, the results showed that the contribution of educational technology to improving university teaching competencies of the students' point of view was moderate degree, in addition to the existence of statistically significant differences in estimating the degree of these competencies according to the gender variable, while these differences were not statistically significant according to the academic level variable. The study were interpreted in light of previous studies, and the study was culminated with a set of suggestions.

Keywords : Educational Technology ; University Teaching Competencies ; University Student .

مقدمة

يُتَّسم عصرنا الحالي بالانفجار المعرفي، وانتشار الوسائل التكنولوجية المتعددة التي ساعدت على إنجاز الأعمال في مختلف مجالات الحياة، وأحدثت تحولات تكنولوجية واقتصادية واجتماعية كان لها الأثر الكبير في رقي المجتمعات وتطورها.

ومجال التربية والتعليم من أهم المجالات التي مسّها التطور التكنولوجي خلال السنوات الأخيرة، ونتج عنه تغيّر كبير في المناهج وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وهذا بغية تطوير أساليب التعلم والتعليم، والوصول إلى المناخ التربوي



الفعال الذي يمكّن المدرس من التحكم في عملية التعليم، وإثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلّم.

و يرى حثروبي (٢٠٠٢، ٥) أن تجويد عملية التّعليم والتّعلّم للرفع من المردود التربوي يتطلب الخروج من الجمود التّعليمي القائم على التلقين، واستظهار المعلومات واسترجاعها إلى حيوية التعلّم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتعليل، وصولاً إلى حل المشكلات واكتساب الكفاءات والمهارات اللازمة للحياة، وهذا لا يتأتى إلا بإحداث تطوير نوعي في المناهج التعليمية من حيث الأهداف، والمحتويات، والوسائط المتنوعة، وتوظيف كل ما وصل إليه التقدم العلمي الهائل في مجال التّكنولوجيات الحديثة.

وفي ظلّ الإصلاحات الأخيرة التي شهدتها العديد من النظم التربوية الجامعية، بهدف تحسين نوعية التّعليم والتّعلّم، ومسايرة التطور التّكنولوجي. فقد أصبح دور الأستاذ الجامعي يتطلب الإلمام بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، والتحكم في استخدام المعدات والأجهزة التكنولوجية بفعالية أثناء عملية التدريس، حتى يستطيع مواكبة هذا التطور، وتجويد كفاياته وأداء مهامه بكفاءة.

وبناء على ما سبق، جاءت الدراسة الحالية لتحاول الكشف عن درجة مساهمة استخدام تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، حيث يعدّ تقويم الطّالب للأستاذ من أهم المحددات التقويمية في الحكم على كفاءة العملية التعليمية الحديثة، باعتبار الطالب عنصراً فاعلاً فيها ومحوراً رئيساً، وهو من يتفاعل بشكل مباشر مع الأستاذ، ويستطيع تحديد جوانب القوة والقصور في أدائه التدريسي، وتقويم كفاياته .

١. إشكالية الدراسة :

أصبح توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ضرورة تقتضيها التحولات والتطورات التي عرفتتها النظم التربوية في مختلف دول العالم، وما نتج عنها من إصلاحات تربوية متتالية تهدف إلى تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، وفي هذا الصدد يذكر صبري (٢٠٠٩، ٣١) "أن من أهم مبررات الاهتمام بتكنولوجيا التعليم رغبة القائمين على نظم التعليم في التطوير المستمر لتلك النظم بكافة عناصرها ومكوناتها، واستحداث طرق وأساليب جديدة للتعليم والتعلم كالتعلم الذاتي، والتعلم عن بعد، و التعلم الإلكتروني... إلخ يستلزم تطوير المعلم و المتعلم، وخبرات التعليم والتعلم، وكذلك البيئة التعليمية تكنولوجيا بالمستوى الذي يتيح لتلك العناصر التناغم فيما بينها لتحقيق أهداف المنظومة."



و يعد إعداد المعلم وتنميته مهنيا من الركائز الأساسية لتحسين العملية التعليمية، لما له من أهمية بالغة في تطوير أدائه التدريسي، وإكسابه المهارات و الكفايات الضرورية لأداء مهامه على أكمل وجه، وهذا يتطلب الاهتمام بعمليات التكوين والتدريب، و توفير الوسائل والتقنيات الحديثة، حتى يحقق هذا التكوين المواصفات المنشودة في الأستاذ، ويشجعه على النمو المهني الذاتي، وعلى حب وإتقان مهنته، كما يسمح له بمواجهة التطور السريع للعلوم واستثمار إيجابيات هذا التطور في أداء مهامه، وقيادة الطلاب بكفاءة ونجاح.

وفي هذا السياق، أكدت تكنولوجيا التعليم على ضرورة إتباع المدرس لأسلوب الأنظمة في التدريس. بحيث طالبته برسم مخطط لإستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس و الوسائل التعليمية لتحديد أهداف محددة، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر التي تؤثر في هذه الاستراتيجية مثل إعداد حجرة الدراسة و طريقة تجميع التلاميذ...والابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس مثل الشرح و الإلقاء (صبري، ٢٠١٤، ص ١٢).

ونظرا لأهمية التدريس الجامعي الفاعل، سعى عدد كبير من الباحثين الجادين للبحث والاستقصاء عن أنجع السبل المؤدية إلى تحسين الكفايات التدريسية. بحيث يمكن الإفادة منها في تنمية الأستاذ الجامعي بغية استخدامها للتدريس في الجامعات... فالتغيرات الحديثة تحتم على أستاذ الجامعة تطوير طرق تدريسه و أساليبه بما ينمي أساليب التفكير السليم عند الطلبة، و بما يزودهم بمهارات البحث عن المعلومة المناسبة من مصادرها الأولية، و تصنيفها والاستفادة منها. ولاشك أن استخدام التقنيات الحديثة في التدريس يعد غاية في الأهمية لكل من الأستاذ و الطالب و المؤسسة الأكاديمية و سمعتها (بوزقري و قوارح، ٢٠١١، ص ٤٢٢ - ٤٣١).

وإيماناً منا بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير التعليم الجامعي وتجويد مخرجاته. باعتباره مرحلة تعليمية عليا تعنى بإعداد الطالب إعداداً مهنياً تخصصياً، وتتطلب تأهيلاً يواكب التحديات التي فرضتها ثورة الاتصالات والمعلومات في مجال التعليم، وهذا من خلال الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي، فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة؟

- هل تختلف وجهات نظر الطلبة حول مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي باختلاف الجنس؟



- هل تختلف وجهات نظر الطلبة حول مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي باختلاف المستوى الدراسي؟

٢. فرضيات الدراسة

- انطلاقا من التساؤلات المطروحة تم اقتراح الفرضيات الآتية:
- تساهم تكنولوجيا التعليم بدرجة كبيرة في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٣. أهمية الدراسة

- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول:
- تسليط الضوء على تكنولوجيا التعليم باعتبارها إحدى الوسائل الأساسية في تحسين العملية التعليمية، وجعلها أكثر نجاعة و قدرة على تحقيق نتائج التعلم المرغوب فيه.
- تزويد القائمين على برامج التكوين الجامعي بتغذية راجعة حول درجة مساهمة استخدام تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي، واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين الأداء الأكاديمي باستخدام التقنيات التعليمية المناسبة.
- توجيه جهود أعضاء هيئة التدريس الجامعي نحو تدعيم كفاياتهم المهنية، و تنويع أساليب التدريس لجعله أكثر تشويقا باستخدام تكنولوجيا التعليم .

٤. أهداف الدراسة

- نسعى من خلال الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:
- ✓ الكشف عن درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة.
- ✓ التعرف على دلالة الفروق في وجهات نظر الطلبة حول درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي حسب متغيري الجنس و المستوى الدراسي.

٥. مفاهيم الدراسة

٥,١. تكنولوجيا التعليم

يعرفها مصطفى فلاته بأنها التقنيات الفنية العلمية والعملية، التي يعتمد عليها المدرس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل (الخزاعلة، ٢٠١٤ ، ص٩).



أما الجمعية الأمريكية للتقنيات والاتصالات التربوية، فعرفت بأنها نظرية وممارسة و تصميم العمليات والمصادر و تطويرها و استخدامها و إدارتها من أجل التعلم. وهي أيضا عملية منهجية منظمة (منحى نظامي) في تصميم عملية التعليم والتعلم، وتنفيذها، وتقويمها في ضوء أهداف محددة، تقوم أساسا على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستخدم جميع المواد المتاحة البشرية وغير البشرية، للوصول إلى تعليم أكثر فاعلية و كفاية (الحلية، ٢٠٠٤، ص ٥٧ - ٧٥).

٢,٥. كفايات التدريس

١,٢,٥. الكفاية : عرفها كود (Good) بأنها القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد و الوقت و النفقات (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص ٢٨).

٢,٢,٥. التدريس: عرفه ستيفن كوري (Stephen Cory) بأنه عملية معتمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة (سحتوت و جعفر، ٢٠١٤، ص ١٥).

٣,٢,٥. كفايات التدريس : هي قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارية، وجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من الناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ص ٢٩).

ويرى الأزرق أنها "امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف و المهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أدائه و توجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان، و يمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض" (الشايب و بن زاهي، ٢٠١١، ص ١٩)

وتعرف كفايات التدريس إجرائيا في هذه الدراسة بأنها : الكفايات التي يتطلبها التدريس الجامعي من بداية العملية التعليمية إلى نهايتها، والمحددة بالكفايات الثلاث الآتية :

- **كفايات التخطيط** : وتشير إلى الإجراءات التي تساعد الأستاذ على الإعداد المسبق والمنظم بدقة للموقف التعليمي قبل البدء في عملية التدريس.

- **كفايات التنفيذ** : وتشير إلى الإجراءات التي تمكن الأستاذ من أداء المهام التدريسية داخل الفصل الدراسي والنجاح فيها.

- **كفايات التقويم** : وهي مجموع الإجراءات التي يقوم بها الأستاذ قبل بداية عملية التدريس وأثناءها و بعد انتهائها للتحقق من بلوغ الأهداف المنشودة من الدرس.



٤,٢,٥. مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي: حددت إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي عند استجابته على فقرات الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة الحالية.

٣,٥. الطالب الجامعي: كل طالب مسجل بقسم علم النفس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال السنة الدراسية (٢٠٢٠-٢٠٢١).

٦- الدراسات السابقة:

• دراسة كبير (٢٠١٠)

هدفت الدراسة التعرف على درجة استخدام أسس و مبادئ تكنولوجيا التعليم في التخطيط والتنفيذ والتقويم للتدريس بمؤسسات التعليم العام و التعليم العالي بولاية القضايف بالسودان، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و تطبيق الاستبانة والمقابلات الشخصية على عينتين عشوائيتين مختلفتين تكونت الأولى من (٨٧) أستاذًا بمؤسسات التعليم العالي و شملت الثانية (٥٠٠) أستاذًا بمؤسسات التعليم العام. وأظهرت الدراسة جملة من النتائج أهمها : وجود مواقف إيجابية لدى الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس بمؤسسات التعليم العام و التعليم العالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وأساتذة الجامعات فيما يختص باستخدام أسس و مبادئ تكنولوجيا التعليم في التدريس لصالح أساتذة الجامعات، بالإضافة إلى وجود عدد من المعوقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا التعليم بالمدارس و الجامعات.

• دراسة عزيز و جاسم (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف التقانات الحديثة في المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة ، و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و تطبيق استمارة استبيان وزعت على (٧٥) طالبا وطالبة بالصفوف المنتهية للمعهد التقني، والكلية التقنية بركوك، وأظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يفضلون التعليم المبني على تقانة المعلومات في مجالات التعليم لسهولة الاتصالات و تقوية المؤهلات العلمية. حيث شكلوا أكثر من ثلثي العينة و بواقع ٩٣%.

• دراسة الحسن (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى الكشف عم مدى فعالية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من وجهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم و المعلومات بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم و نظائريهم ممن يعملون



خارج الجامعات بمؤسسات التعليم العالي الأخرى، و البالغ عددهم (٤١) فردا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و بعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة على استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلي في تطوير التدريس الجامعي، كما أن النتائج لم تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول التطوير الذي يمكن تحقيقه في التدريس الجامعي جراء استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي تعزى لمتغير جهة العمل.

• تعقيب على الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة بتسليط الضوء على استخدام التقنيات التعليمية في العملية التعليمية. حيث استهدفت فئات متعددة من طلبة جامعيين، و أعضاء هيئة التدريس. واتفقت جل هذه الدراسات على أهمية تكنولوجيا التعليم في تطوير التدريس و تجويد مخرجاته. وجاء الاتفاق بين الدراسة الحالية ودراسة كبير (٢٠١٠) من حيث التعرف على درجة استخدام أسس و مبادئ تكنولوجيا التعليم في التخطيط و التصميم و التنفيذ و التقويم للتدريس الجامعي، لكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في العينة، حيث استهدفت أساتذة التعليم العام والتعليم العالي. وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد منهجية الدراسة الحالية وضبط تساؤلاتها وفرضياتها، وفي بناء أداة الدراسة، وتحليل النتائج و مناقشتها.

الجانب الميداني و إجراءاته المنهجية

١- منهج الدراسة

تم اختيار المنهج الوصفي، والذي يهدف إلى رصد و متابعة دقيقة لظاهرة ما بطريقة كمية أو نوعية في فترات زمنية معينة، حيث نسعى من استخدامه التعرف على وجهات نظر عينة من طلبة الجامعة الجزائرية حول درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي.

٢- مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)، أما العينة فهي متكونة من (٧٠) طالبا، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، خلال الموسم الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة:



جدول رقم (٠١)

يوضح عدد و نسب توزيع أفراد العينة

المتغير	عدد الأفراد				المجموع
	ذكر	النسبة	أنثى	النسبة	
الجنس	٢١	٣٠%	٤٩	٧٠ %	٧٠ %١٠٠
المستوى الدراسي	الليسانس	النسبة	الماستر	النسبة	
	٣٢	٤٥,٧١ %	٣٨	% ٥٤,٢٨	

٣. أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبانة لقياس درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس، وهذا بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع كما جرى الاطلاع على بعض نماذج بناء الاستبيان، والتي استخدمت في دراسات سابقة .

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة موزعة على (٠٣) أبعاد، كما اعتمد في وضع بدائل الإجابة على سلم ليكرت الثلاثي الذي يعبر عن الإجابة بالبدائل التالية: (درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة)، حيث تقابلها الدرجات الثلاث على الترتيب (٣، ٢، ١)، والجدول الموالي يوضح أبعاد و أرقام فقرات الاستبانة :

جدول رقم (٠٢)

يوضح أبعاد و فقرات استبانة

الرقم	الأبعاد	أرقام الفقرات
٠١	كفايات التخطيط	30.27.20.19.14.9.6.5.1
٠٢	كفايات التنفيذ	28.18.17.16.15.13.12.11.10.8.3.2
٠٣	كفايات التقويم	29.26.25.24.23.22.21.7.4

١,٣ الخصائص السيكمترية للاستبانة :

١,١,٣ الصدق : للتأكد من صدق الاستبانة تم حساب ما يلي:

* صدق البناء: والذي يعتمد على حساب معاملات الارتباط (pearson) بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها، و تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (٠٣):

جدول رقم (٠٣)



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٣-٢٤/٢٠٢٠)

يوضح نتائج صدق البناء للاستبانة

الأبعاد	الدرجة الكلية	الدلالة الإحصائية
التنفيذ	٠,٧٨ **	٠,٠١
التقويم	٠,٨٤ **	٠,٠١
التخطيط	٠,٨٧ **	٠,٠١

من خلال بيانات الجدول رقم (٠٣) نلاحظ أن معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لها جاءت كلها مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذه النتائج تؤكد اتساق الأبعاد مع الاستبانة ككل ، وهو مؤشر على تمتعها بصدق البناء.

* صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب

هذا الصدق بعد ترتيب درجات العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالبا من أعلى درجة إلى أدناها، ثم حساب اختبار دلالة الفروق (t.test) بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس، حيث كل مجموعة تمثل (٢٧%) و سجلنا النتائج المبينة في الجدول أدناه :

جدول رقم (٠٤)

يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للاستبانة

الفئات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t.test	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	٠٨	٦٠,٨٨	٥,١٤	٠٦	-١٨,٨١	٠,٠١ دالة
المجموعة الدنيا	٠٨	٨٢,١٣	٢,٣٠			

من خلال بيانات الجدول رقم (٠٤) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي قد بلغت (١٨,٨١) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ، وهذا يؤكد قدرة الأداة على



التميز بين المجموعتين المتطرفتين، وبالتالي تعتبر الاستبانة صادقة، و تقيس ما وضعت لقياسه.

الثبات

تم التحقق من ثبات الاستبانة بعدة طرق معتمدة في قياس الثبات، والنتائج موضحة بالجدول الموالي رقم (٥٥):

جدول رقم (٥٥)

يوضح نتائج ثبات الاستبانة

الطريقة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جتمان
القيمة	٠,٨٧	٠,٩٤	٠,٨٧

من خلال الجدول (٥٥) نلاحظ أن قيمة معامل الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ و جتمان قد بلغت (٠,٨٧)، أما بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته (٠,٩٤) وكلها قيم مرتفعة ودالة، وهذه النتائج تؤكد على تمتع الاستبانة بثبات مرتفع، وعلى صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

٤- مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بقسم علم النفس في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر).

- **المجال الزمني:** طبقت الإجراءات الميدانية خلال شهر أكتوبر من الموسم الجامعي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

- **المجال البشري:** المعنيون بالدراسة هم عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) والبالغ عددهم (٧٠) طالبا.

٥- الأساليب الإحصائية

تمت معالجة البيانات بعد جمعها وتحليلها بواسطة التقنيات الإحصائية الآتية :

- المتوسط الحسابي والمتوسط النظري: استخدم للكشف عن درجة مساهمة استخدام تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي .
- اختبار (T.test): استخدم في الكشف درجة مساهمة استخدام تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي، وعن دلالة الفروق في هذه الدرجة وفق متغيري الجنس والمستوى الدراسي ، وفي فحص صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة.
- معاملات ألفا كرونباخ و جتمان و بيرسون: استخدمت في حساب ثبات أداة الدراسة.



• عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

١. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن تكنولوجيا التعليم تساهم بدرجة كبيرة في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة ، وللتأكد من تحقق الفرضية تم حساب لفقرات استبانة حسب أبعادها الثلاثة والمبينة في الجداول المرتبة أدناه :

جدول (٠٦)

يوضح درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تنمية كفايات التدريس الجامعي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
٧٠,٩٥	١٠,٠٩	٦٠	١٠,٩٥	٦٩	٩,٠٧٩	دال عند ٠,٠١

من خلال بيانات الجدول رقم (٠٦) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في قد بلغ (٧٠,٩٥) بانحراف معياري قدره (١٠,٠٩) ، أما المتوسط النظري فقد بلغت قيمته (٦٠) درجة، و بعد المقارنة بين المتوسطين الحسابي و النظري سجلنا أن الفرق بينها بلغ (١٠,٩٥) درجة، الأمر الذي أتاح لنا استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، حيث بلغت قيمته (٩,٠٧٩)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وهذه النتيجة تدل على أن درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس من وجهة نظر الطلبة جاءت في المستوى المتوسط . وهذا ما تؤكد قيم المتوسطات الحسابية و النظرية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للاستبانة والتي تظهرها بيانات الجدول رقم (٠٧):

جدول (٠٧)

يوضح المتوسطات الحسابية والنظرية والفرق بينها لأبعاد الاستبانة

الأبعاد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين
التخطيط	٢١,٨١	١٨	٣,٨١
التنفيذ	٢٨,٦١	٣٦	٧,٣٩
التقويم	٢٠,٥٣	١٨	٢,٥٣

من الجدول رقم (٠٧) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد الاستبانة جاءت كلها أكبر من المتوسطات النظرية، و بفروق قليلة على التوالي (٧,٨١، ٣,٨١، ٢,٥٣)، وكلها قيم تؤكد أن مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد



كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وعليه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق.

و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تعود الطلبة - عينة الدراسة- على الطرق التقليدية في التدريس، والمعتمدة على الإلقاء والمحاضرة، فمعظم الدروس بالجامعة الجزائرية لا تزال تقدم بهذه الطرق، حيث تفتقر الجامعات إلى الأجهزة والتقنيات الحديثة في قاعات التدريسو يقتصر توفير بعضها على الإدارات التابعة لها، وهذا ما قد يجعل الطلبة متخوفين من تطبيق تكنولوجيا التعليم نتيجة محدودية الإمكانيات والتقنيات الحديثة كالحواسيب وأجهزة العرض من جهة، و تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للكثير من الطلبة، وعدم قدرتهم على اقتناء الأجهزة التي تساعدهم على مواكبة هذا النوع من التعليم وأهمها الحاسوب التعليمي، الأمر الذي قد يصعب عملية تطبيق هذه التقنيات بالشكل المطلوب من وجهة نظرهم، ويجعل الطلبة يتحفظون- نوعا ما - على تطبيقه، وبالتالي على مساهمته في تنمية كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظرهم.

إن النتيجة المتوصل إليها تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهواري و شنيني (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن ممارسة الكفايات التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية و الرياضية بالأغواط (الجزائر) من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة إلى ضعيفة. وتقرب من نتيجة دراسة كبير (٢٠١٠) التي أظهرت وجود مواقف إيجابية لدى الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس بمؤسسات التعليم العام و التعليم العالي بمدينة القضارف بالسودان.

وهي تختلف عن نتيجة دراسة عزيز و جاسم (٢٠١٣) التي أظهرت أن غالبية الطلبة بكر كوك (العراق) يفضلون التعليم المبني على تقانة المعلومات في مجالات التعليم لسهولة الاتصالات و تقوية المؤهلات العلمية. حيث شكل غالبية الطلبة أكثر من ثلثي العينة و بواقع ٩٣%. و نتائج دراسة الحسن (٢٠١٥) التي أثبتت موافقة اختصاصي تكنولوجيا التعليم والمعلومات على استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلي في تطوير التدريس الجامعي بالخرطوم (السودان). وهذا الاختلاف في النتائج قد يعود إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها كل دراسة، أو إلى اختلاف العينة المستهدفة من بعض الدراسات، فعينة الطلبة تختلف في وجهات نظرها عن عينة الأساتذة.



٢- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة حسب متغير الجنس، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (t.test)، و تم تسجيل النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (٠٨)

يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t.test)	الدلالة الإحصائية
ذكور	21	٦٥,٦٢	١١,١١	68	-٢,٩٨	٠,٠٤
إناث	49	٧٣,٠٨	٨,٨٨			دالة

من خلال الجدول رقم (٠٨) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي (t.test) قد بلغت (-٢,٩٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٤) ودرجة حرية (٦٨)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي لصالح فئة الإناث بمتوسط حسابي قدره (٧٣,٠٨) مقابل (٦٥,٦٢) لدى الذكور، مما عدم تحقق الفرضية الصفرية الثانية.

وهذه النتيجة قد تعود لكون الطالبات أكثر تحمسا من الطلبة الذكور لتطبيق تكنولوجيا التعليم، و أكثر إدراكا لإيجابيات تطبيقها، والإفادة منها في تطوير وتنمية الكفايات المهنية للأستاذ، والمرتبطة بتخطيط المادة التعليمية، وتنفيذها، وتقويمها من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتحسين نوعية التعليم والوصول به إلى درجة الجودة والإتقان. كما أنهم أكثر اعتقاداً بأهمية هذه التقنيات التعليمية في مساعدة الأستاذ على مواكبة النظرة التعليمية الحديثة التي تحثه على تصميم الأنشطة التعليمية، وتوفير الوسائل والتقنيات اللازمة لها، و تجعل منه موجهاً ومرشداً للطالب، ومساعداً له ليكون باحثاً عن المعلومات لا متلقياً لها، و ساعياً إلى تنمية شخصيته من جميع جوانبها المعرفية والمهارية، ومشجعاً له على التعلم الذاتي. وهذا كله من خلال اعتماد الأستاذ والطالب على وسائل وتقنيات متنوعة حديثة تتفاعل مع العناصر البشرية لتحقيق الأهداف المسطرة، والتفاعل الإيجابي داخل المواقف التعليمية.



٣- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (t.test) ، وتم تسجيل النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (٠٩)

يوضح دلالة الفروق في درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي حسب متغير

المستوى الدراسي

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t.test	الدلالة الإحصائية
الليسانس	٣٢	٧٢,٨١	١٠,٠١	٦٨	١,٤٢١	غير دالة
الماستر	٣٨	٦٩,٣٩	١٠,٠٣			

من خلال الجدول رقم (٠٩) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي قد بلغت (١,٤٢١) وهي غير دالة إحصائية عند درجة حرية (٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تعزى لمتغير ، ومنه فإن الفرضية الصفرية الثالثة قد تحققت .

ترجع الباحثة هذه النتيجة التي تبرز اتفاق الطلبة عينة الدراسة في مستوياتهم الأكاديمية المتباينة على أن درجة مساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس متوسطة، وأنها لازالت دون المستوى المنشود والمتوقع إلى الظروف الدراسية التي يتعرض لها الطلبة داخل الجامعة بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي، والمرتبطة بافتقار عملية التدريس إلى التقنيات التعليمية ، واقتصار التدريس على الطرق التقليدية، وقلة فرص التدريب على استعمال هذه مستحدثات تكنولوجيا التعليم من طرف الأساتذة والطلبة في الجامعات الجزائرية.

● خاتمة

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود درجة متوسطة لمساهمة تكنولوجيا التعليم في تجويد كفايات التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائية في هذه الدرجة تعزى لمتغير الجنس، وعدم دلالة هذه الفروق حسب متغير المستوى الدراسي، وهذه النتائج تعكس واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في مؤسسات التعليم الجامعي بالجزائر، والذي مازال محدود الاستخدام، نتيجة سيطرة أساليب التعليم التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين من جهة، و نقص ومحدودية التقنيات التعليمية المتطورة بهذه المؤسسات من جهة أخرى، مما يجعل عملية



التدريس تفتقر إلى التفاعل الحقيقي بين الطالب والأستاذ و المحتوى المعرفي. وهذه النتائج تنبّه القائمين على نظم التعليم العالي إلى زيادة الاهتمام بتوفير مستحدثات تكنولوجيا التعليم لتكون في متناول الأساتذة والطلبة، وتوفير الشروط المادية والمعنوية المساعدة على تجويد كفايات الأساتذة لمواكبة التطورات التعليمية، وتأهيلهم للمساهمة الفعالة في الرفع من جودة الممارسة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، و كل هذا سيساهم بشكل فعال في حل الكثير من المشكلات التعليمية، وربط الجامعة بالتقدم المعلوماتي والمعرفي العالمي، وتمكين الطالب من الاندماج في العملية التعليمية، وتنمية مهاراته المعرفية و العليا.

- وبناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم جملة من الاقتراحات أهمها :
 - ✓ اعتماد نظام التدريس القائم على تكنولوجيا التعليم، وتعميمه على جميع مؤسسات التعليم العالي.
 - ✓ تزويد الجامعات بالإمكانات التي تسهل على الأساتذة والطلبة استخدام تكنولوجيا التعليم و جعلها في متناولهم.
 - ✓ تكثيف الدورات التدريبية للأساتذة على استخدام تكنولوجيا التعليم وأهمها الحاسوب التعليمي، وتشجيعهم على تطوير كفاياتهم التدريسية باستخدام هذه التقنيات بالحوافز المادية و المعنوية.
 - ✓ تشجيع الطلبة على استخدام الأمثل للوسائل التقنية في التعلم والاتصال مع الأساتذة و أهمها البريد الإلكتروني و شبكة الانترنت...إلخ .
 - ✓ تنظيم ندوات علمية وطنية ودولية حول أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية من أجل توعية الأساتذة والطلبة بأهمية هذه التقنيات، و دورها الإيجابي في تطوير العملية التعليمية بجميع مكوناتها.
 - ✓ التكفل الجاد بمشكلات الأساتذة و الصعوبات التي يواجهونها، والعمل على حلها حتى لا تعيق نموهم المهني السليم.
 - ✓ إجراء دراسات أخرى حول معوقات وسلبيات استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي، و سبل القضاء عليها من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

• قائمة المراجع :

- بوزقزي، رزيقة و قوراح، محمد . (٢٠١١). سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٢، ص ص (٤٢١ - ٤٣٣).



- حثروبي، محمد الصالح. (٢٠٠٢). المدخل إلى التدريس بالكفاءات. ط. ١، عين مليلة: دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.
- الحسن، عصام إدريس كمتور. (٢٠١٥). مدى فاعلية تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلي في التدريس الجامعي من و جهة نظر اختصاصي تكنولوجيا التعليم و المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد الثالث، ص ص (٣٦-٥٤).
- الحلية، محمد محمود. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق. ط. ٤، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- الخزاعلة، فاطمة أحمد. (٢٠١٤). الاتصال و تكنولوجيا التعليم. ط. ١. عمان: دار أمجد للنشر و التوزيع.
- سحتوت، إيمان محمد و جعفر، زينب عباس. (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس الحديثة، ط. ١، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- الشايب، محمد الساسي و بن زاهي، منصور. (٢٠١١). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٢، ص ص (١٤-٤٠).
- صبري، ماهر إسماعيل. (٢٠٠٩). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم الجزءين (١-٢)، مصر، سلسلة الكتاب الجامعي.
- عامر، وسيلة و قسمية منوبية. (٢٠١١). واقع تكنولوجيا التعليم في الجامعة و أهميتها في التدريس بالنسبة للمعلم و المتعلم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٦، ص ص (٢٠٨-٢١٩).
- عزيز، إيناس فائق و جاسم، وفاء محمود. (٢٠١٣). واقع توظيف التقانات الحديثة في المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة، مجلة تنمية الرافين، العدد ١١٤، المجلد ٣٥، ص ص (٢١٦-٢٣٠).
- القتلاوي، سهيلة كاظم. (٢٠٠٣). الكفايات التدريسية - المفهوم-التدريب-الأداء، ط ١، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- كبير، عبد الكريم عبد الله حسن. (٢٠١٠). مدى استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس بمؤسسات التعليم العام و التعليم العالي بولاية القضايف (دراسة وصفية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم تقنيات التعليم والنشاط، جامعة الخرطوم، السودان.
- الهواري، خويلدي و شنيبي، عبد اللطيف. (٢٠١٧). الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية و الرياضية بالأغواط من



نرتقي بوعينا من أجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

وجهة نظر الطلبة، مجلة تفوق في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية،
العدد (٠٣)، ص ص (٤٧ - ٦٦) .



واقع الخدمة الاجتماعية ورؤية تخطيطية لمستقبلها في المؤسسات التعليمية (دراسة تحليلية)

م. م / عبد الله حسين حمد عموم

تخصص علم الاجتماع/ الخدمة الاجتماعية/ تربية كركوك

abdullahalhamdani1970@gmail.com

الكلمات المفتاحية: واقع، الخدمة الاجتماعية، مستقبل المؤسسات التعليمية

الخلاصة

المبحث الاول يعتبر الشباب المحور الاساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارهم القوة المنتجة، لذا اهتمت العلوم الانسانية والاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية على وجه الخصوص بدراسة الشباب واتجاهاتهم ومشكلاتهم.

وتعد الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية فرعاً من فروع الخدمة الاجتماعية لها دور فاعل في تنشيط العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تقدمه من خدمات ومساعدات واحتياجات للطلبة الذين هم بحاجة إلى هذه الخدمات، والجامعة لم تعد مؤسسة تعليمية تلقينية بل هي مؤسسة تربوية تنشئيه تنمي السلوك الانساني الايجابي.

جاءت مشكلة الدراسة لتحديد واقع الخدمة الاجتماعية، والتي هي بعيدة نسبياً عن اداء وظائفها وادوارها في المجتمع العراقي، كما أن الصورة التقليدية للخدمة الاجتماعية ما زالت تواجه تحديات كبيرة منها المكانة التي تحظى بها، وماهية الخدمة الاجتماعية ومجالها المعرفي لاسيما في المؤسسات الاكاديمية المختصة ما جعلها تابع لتخصصات علمية في هذا الحقل المعرفي او ذاك.

وعن اهداف الدراسة التعرف على واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية. تحديد معوقات الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية. ومقترحات استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية .

وعن اهمية الدراسة أن الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية بشكل عام وظائفها تسهم في تكوين شخصية الطلاب من حيث التعاون والتفاعل والالتزام بالقوانين وقيم ومعايير المجتمع.



المبحث الثاني نوع الدراسة وصفية تحليلية من واقع التراث النظري للخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية. توصلت الدراسة الى بعض من النتائج، يرتبط تطوير الاداء المهني للخدمة الاجتماعية بتطوير المؤسسات التعليمية، تأثر الخدمة الاجتماعية بالنموذج الفردي العلاجي وتغيب الجانب الوقائي و التنموي، عدم وعي المجتمع بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية. خصخصة التعليم تسبب طغيان الكمي على النوعي لمخرجات التعليم. كما ان ظاهرة التعليم على اسس عرقية لها مخرجات راس مال اجتماعي سلبي. قبول طلاب للدراسة لا تتوافر فيهم مقومات الإعداد والاستعداد والرغبة في ممارسة المهنة. قوانينها معطلة ويتم اسنادها الى تخصصات اخرى.

The reality of social work and a planning vision for its future in educational institutions (analytical study).

Abdullah Hussein Hamad Amaom.

Social Work ، Specialized in Sociology ،Assistant Lecturer

Kirkuk. abdullahalhamdani1970@gmail.com – ،Education

07703783769

ABSTRACT:

The first topic considers young people the main focus and main pillar on which societies depend, as they are the productive force. Therefore, the human and social sciences, especially sociology, psychology and social work, have focused on studying young people and their attitudes and problems.

Social work in educational institutions is one of the branches of social work that has an active role in revitalizing the educational process through the services it provides, assistance and needs for students who need these services, and the university is no longer an indoctrination educational institution, but rather an educational institution that develops positive human behavior. .

The problem of the study came to determine the reality of social work, which is relatively far from the performance of its



functions and roles in the Iraqi society, and the traditional image of social work still faces great challenges, including the position it enjoys, the nature of social service and its field of knowledge, especially in the specialized academic institutions, which made it dependent For scientific specializations in this or that field of knowledge.

On the aims of the study, to identify the reality of social service in educational institutions. Identifying obstacles to social service in educational institutions. And proposals to foresee the future of social service in educational institutions.

On the importance of the study, the social work in educational institutions in general is one of its functions, which contributes to the formation of students 'personality in terms of cooperation, interaction, and commitment to the laws and the values and standards of society.

The second topic: The type of study, descriptive and analytical based on the theoretical heritage of social service in educational institutions.

The study found some results, the development of the professional performance of social service is related to the development of educational institutions, the social service being affected by the individual therapeutic model and the absence of the preventive and developmental aspect, the society's lack of awareness of the role of social work in educational institutions. The privatization of education causes a quantitative tyranny of the quality of educational outcomes. The phenomenon of education on ethnic grounds has negative social capital outputs. Accepting students to study who do not meet the elements of preparation, readiness and desire to practice the profession. Its laws are suspended and are assigned to other disciplines.



Keywords: The reality, social work, the future of educational institutions

مقدمة

تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية لمساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة مشكلاتهم وزيادة أدائهم الاجتماعي بل وتسعى الى تحقيق هذه الاهداف عن طريق التدخل المهني الامر الذي رفع من شأنها وقيمتها، وذلك من محاولاتها لإحداث التغير المستهدف لتحقيق التنمية والتقدم.

وبذلك اصبحت الخدمة الاجتماعية بطرقها الرئيسية هي المهنة التي تسعى بالدرجة الاولى الى احداث التنمية الشاملة بشقيها الاجتماعي والاقتصادي فهي تركز على الانسان بوصفه اداة التنمية وهدفها، واذا كانت مهنة الخدمة الاجتماعية اتسعت ممارساتها الميدانية المتعددة واصبحت ركيزة اساسية في شتى مناحي الحياة، فأن ذلك يستوجب منا اللقاء المزيد من الضوء على مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومنها المجال التعليمي.

يعتبر الشباب المحور الاساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارهم القوة المنتجة، لذا اهتمت العلوم الانسانية والاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية على وجه الخصوص بدراسة الشباب واتجاهاتهم ومشكلاتهم.

وتعد الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية فرعاً من فروع الخدمة الاجتماعية لها دور فاعل في تنشيط العملية التربوية والتعليمية من خلال ما تقدمه من خدمات ومساعدات واحتياجات للطلبة الذين هم بحاجة إلى هذه الخدمات.

تعتبر الجامعة اهم مؤسسة تربوية تقدم للطلاب البرامج التعليمية بصوره منظمه ويتم فيها اعداد الطلاب وتشكيلهم بالصورة المثلى التي تخلق منهم مواطنين صالحين حيث يتم فيها الاعداد العلمي والفني للحياة العلمية واعدادهم للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه، ويتعلم ادوار اجتماعيه جديده فيتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير كما يتعلم التعاون والانضباط.

لذا جاءت هذه الدراسة في التعرف على واقع الخدمة الاجتماعية ومواقفها ومقترحات تخطيطية لمستقبلها في المؤسسات التعليمية.



المبحث الاول

عناصر الدراسة (Study Elements)

أولا : مشكلة الدراسة : (Study Problem)

أي بحث او دراسة علمية لابد ان تركز على ما يمكن أن يقدمه هذا البحث من حل أو كشف لأسباب المشكلة وكيفية مواجهتها وهذا يجعل من عملية اختيار مشكلة البحث المراد معالجتها، مسؤولية أخلاقية وعلمية تقع على عاتق الباحث.

كما أن المجتمع العراقي يشهد ظواهر معقدة ومناخ عالمي جديد يفرض عليه تحديات تتطلب منه العمل الجاد ومن هذه التحديات انفتاح المجتمعات مادياً ومعنوياً على العالم، شكل تفاعل معلوماتي مما اثر في عناصر الثقافة العراقية وبناء الشخصية وحدث ما يسمى بالإغراق الثقافي وتهديد الهوية العراقية واكثر المتأثرين هم الشباب في المؤسسات التربوية والتعليمية، لذا لابد من التركيز على الخدمة الاجتماعية ودورها العلاجي والوقائي والتنموي.

وفي واقع الامر أن الخدمة الاجتماعية بعيدة نسبياً عن اداء وظائفها وادوارها في المجتمع العراقي، كما أن الصورة التقليدية للخدمة الاجتماعية حيث ما زالت تعاني صعوبات كثيرة وتواجه تحديات كبيرة ، وقد يكون التحدي الرئيسي في هذا الصدد هو المكانة التي تحظى بها الخدمة الاجتماعية في المجتمع العراقي، وماهي الخدمة الاجتماعية ومجالها المعرفي لاسيما في المؤسسات الاكاديمية المختصة ما جعلها تابع لتخصصات علمية في هذا الحقل المعرفي او ذاك.

وهذا يتطلب من ممارسيها أن يكون لديهم قدر كبير من المعارف والمهارات العامة بعمليات الخدمة الاجتماعية ومعرفة خاصة في السلوك الانساني والتدخل الاجتماعي حتى يصبحوا مؤثرين ولديهم القدرة على احداث التغير الايجابي للأفراد ومنهم الطلاب في كافة المستويات التعليمية

لذا أن المشكلة التي تقوم الدراسة بطرحها ومعالجتها هي في غاية الاهمية، لتبين طبيعة المشاكل التي تواجهها المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها، ذلك بالوقوف على الواقع من خلال تقييم المراحل التي مرت بها الخدمة الاجتماعية وصولاً للحاضر، عن طريق تشخيص الايجابيات وتطويرها و التخطيط للسلبات والحد منها.



وفي ضوء ما سبق والواقع المشاهد يمكن تحديد مشكلة الدراسة "ما هو واقع الخدمة الاجتماعية والرؤية التخطيطية لمستقبلها في المؤسسات التعليمية.

ثانياً: أهداف الدراسة (Study Goals)

١. التعرف على واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.
٢. تحديد معوقات الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.
٣. وضع خطط ومقترحات استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: أهمية الدراسة: (Study Importance)

١. زيادة اهتمام الدول في التربية والتعليم والصحة الاجتماعية من اجل بناء راس مال معرفي تطلب الاستعانة في دور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.
٢. تتضمن الدراسة مساهمة في الوقوف على واقع الخدمة الاجتماعية وتشخيص الايجابيات والسلبيات ووضع الخطط والمقترحات لتنمية الايجابيات والحد من السلبيات.
٣. يمكن ان تسهم هذه الدراسة في اطلاع القائمين في وزارتي التربية والتعليم على المعوقات التي تواجه الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وسبل مواجهتها.
٤. أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية فيما تقدمه من خدمات التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات التي تعوق تنمية راس المال الاجتماعي للطلاب .

رابعاً : تساؤلات الدراسة: (Study questions)

١. ما هو واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ؟
٢. ما المعوقات التي تعيق الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ؟
٣. ما هي خطط ومقترحات مستقبل الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امرا ضروريا في البحث العلمي والتي يستعملها الباحث للتعبير عن افكاره ومعانيه من اجل توصيلها للآخرين(ناهدة عبد زيد الدليمي2016:54،)

١. واقعة fact:



يقصد بمصطلح الواقعة على كل ما يمكن وصفه بأنه حقيقة ومن الطبيعي ان نطلق كلمة حقائق او وقائع على المواقف الحسية والفردية والوصفية والملاحظة المحيطة بنا أكثر من إطلاقنا هذا المفهوم على أحوال الأمور المجردة والاجتماعية والعامة والسلبية وقد وصف دوركهايم الظواهر الاجتماعية بأنها وقائع او أشياء (جيل فيريول 2011:78،)

الواقع: reality فيشير الى أي شيء يوصف بصورة مؤكدة كشيء حقيقي، وهو تحليل للمستوى الاجتماعي ويعطي أيضا "معدل عام لظواهر اجتماعية مختلفة (محمد عاطف غيث 1979:174)،

ويقصد في الواقع في هذه الدراسة كل شيء حقيقي موجود وملمس لواقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، والنظرة لما موجود في المجتمع وما ينبثق عن ظروف الحياة الاجتماعية من مشكلات وتحديات، اي إن الواقع حالة فعلية تمثل مدى تحقيق الخدمة الاجتماعية لأهدافها وتطلعاتها المستقبلية .

٢. الخدمة الاجتماعية: Social work

يقصد بالخدمة الاجتماعية يعمل من خلالها اخصائيو الخدمة الاجتماعية وتهدف الى مساعده الافراد والاسر والجماعات والمجتمعات والمنظمات وتعمل على تنمية قدراتهم ودعمها ووقايتهم من المشكلات واشباع حاجاتهم من خلال تقديم خدمات التوجيه والمشورة للعملاء (المستفيدون) ضمن قواعد واخلاقيات التي اقرها الاتحاد الوطني للأخصائيين الاجتماعيين وتلتزم في تحسين رفاهيه الافراد والاسر و الجماعات والمجتمعات وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال منهج علمي يتضمن تحديد الاهداف واستخدام المعرفة والمهارة واجراء التقييم المستمر لمراحل العمل (Charles H. Zastrow، 2010:9).

وتعرف في معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية مجموعة من الأنشطة المهنية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية من أجل تحسين - أو على الأقل المحافظة على قدراتهم ليتمكنوا من أداء وظائفهم الاجتماعية. كما تهدف إلى أحداث تغيرات في الظروف المجتمعية لتحقيق تلك الأهداف. وتشتمل الخدمة الاجتماعية على تطبيقات مهنية تركز على مجموعة من القيم والمبادئ والمهارات لتحقيق الاهداف (عبد العزيز بن عبد الله 2012:181،).

الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية :

تعرف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية احد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تعمل على مساعدة الطلاب للتكيف مع البيئة التعليمية ، وتنسيق جهود كل من



الجامعات والمجتمع لإنجاز هذا الهدف ، ويقوم الاخصائي الاجتماعي عادة بمساعدة كل من الطلاب واسرهم والعاملين للتعامل مع مشكلات مختلفة: مشكلة الغياب، ومشكلات الانسحاب الاجتماعي ومشكلات السلوك، والمشكلات الناجمة عن تأثير العوامل الجسمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية على عملية التحصيل الدراسي (باركر 1995:97) .

اما اصطلاحا فيشير بأنها أحد مجالات الخدمة الاجتماعية، وتهتم الخدمة الاجتماعية بتنظيم الحياة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية بمعالجة المشكلات الفردية وتنظيم جماعات الطلاب وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وهيئة التدريس ، كما تهدف إلى استثمار كل الإمكانيات المتاحة ذاتية وبيئية في علاج المشكلات والوقاية منها، وتنمية قدرات الطلاب (عبد العزيز بن عبدالله، مرجع سابق:66-67) .

الاخصائي الاجتماعي: Social worker

هو الشخصية التي اعدت مهنيًا وعلميًا وعملياً في إحدى كليات او اقسام الخدمة الاجتماعية ومعاهدها المعترف بها داخل المجتمع وادواتها الاساسية المقابلة والتسجيل ولاشك ان الاعداد المهني يتضمن تدريباً مهنيًا ونظرياً وعمليات في مجال الخدمة الاجتماعية الاولى والثانوية ويجب ان تتوافر في شخصية الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية، الاعداد المهني، والاستعداد الشخصي(عبد الرحمن الخطيب 2009:19).

ويقصد في الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة ما هو واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ومدى تحقيق اهدافها ، العلاجية، والوقائية، والتنموية ودور الاخصائي الاجتماعي(المرشد التربوي) على تحقيقها وما المعوقات التي تواجه الخدمة الاجتماعية في الوقت الحاضر، وما خطط ومقترحات مواجهتها مستقبلاً.

٣. الرؤية: Vision

تُعرّف الرؤية في اللغة بأنها القدرة على رؤية الأمور بالطريقة المناسبة والسليمة، وأن يبصر الإنسان بقلبه وعينه، وتُعرف الرؤية اصطلاحاً بأنها عدد من الطموحات والأمال الحقيقية أو التي تحتوي على جزء من الخيال، والتي تساعد على صنع القرار في المؤسسات، وتتميز الرؤية بالبساطة، والوضوح، والإيجاز، ومن الممكن تبسيط مفهومها عن طريق تعريفها بأنها تصور المؤسسة للطريقة التي تساعد على تحديد المستقبل المنشود لها(https، 5:48pm، 29/10/2020) .



ويقصد في الرؤية في هذا البحث دراسة استشرافية لمستقبل الخدمة الاجتماعية بناءً على الواقع الحالي من خلال تشخيص المعوقات او الصعوبات والتخطيط لوضع مقترحات تواجهها مستقبلاً.

٤. التخطيط: Planning

يعرف التخطيط لغوياً بأنه اثبات لفكرة بالرسم او الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة، وهو ايضاً التسطير والتهذيب او الطريقة ويقدم ابن منظور في لسان العرب مجموعة من المفاهيم اللغوية لكلمة التخطيط مشتقة من فعل خط وخطط، اما المعنى الاصطلاحي للتخطيط عملية منظمة واعية لاختيار احسن الحلول الممكنة للوصول الى الاهداف، اي هي عملية ترتيب الاولويات في ضوء الامكانيات (عبد الرحمن صوفي 2015:34) ، .

الخطة والبرنامج: Plan and Program

البرنامج هو جزء متكامل من الخطة والتي تعتمد على التنبؤ والتقدير للظروف المقبلة، والتنبؤ هو امداد الاتجاهات السابقة لفترة معينة على المستقبل، اما التقدير هو تنبؤ مبني على افتراض تغير الاتجاهات السابقة وتقدير الاتجاهات المستقبلية، اما التخمين هو توقعات تعتمد على التخيل وسرعة الفهم (جلال عد الفتاح 2013:87) ، .

ويقصد في الخطة في هذه الدراسة وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات لتنفيذ دور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التربوية والتعليمية واعتماد برامج الاصلاح ومواجهة المعوقات عن طريق وضع منهج علمي للخدمة الاجتماعية كندريس في الكليات وك ممارسة فعلية في المؤسسات التعليمية.

٥. المؤسسة التربوية والتعليمية: Educational institution

كلمة المؤسسة تعني مجموعة الاحكام والقوانين الثابتة التي تحدد السلوك والعلاقات الاجتماعية، اما اصطلاحاً حيث اشار هربرت سبنسر في كتابة مبادئ علم الاجتماع بأن المؤسسة يمكن ان تشبه بالعضو او الجهاز الذي ينجز وظائف مهمة في المجتمع (احمد كردي، ومحمد حربي 1999:175) ، .

وتعرف بأنها مجموعة الاحكام والقواعد المحددة للسلوك والعلاقات التربوية التي تأخذ مكانها في رياض الاطفال والمدارس والمعاهد والكليات والجامعات، وتصنفها حسب اغراضها واحجامها وطرق الانتماء لها (احسان محمد الحسن 2005:224) ، .



ويقصد في المؤسسات التربوية والتعليمية في هذه الدراسة جميع الطلاب المنتمين للمدارس والمعاهد والكليات والجامعات والذين هم بحاجة لما تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية من وظائف علاجية وتنموية ووقائية، كمنهج يدرس في الكليات المختصة وكمارسة في المؤسسات التربوية من خلال الاختصاصي الاجتماعي.

سادساً: دراسات سابقة

١. دراسات عراقية: "واقع الخدمة الاجتماعية المدرسية من وجهة نظر إدارات المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ٢٠٠٠" تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في المدارس الثانوية وضرورة الاعتراف الرسمي بهذا الدور من المسؤولين في مجال التربية من خلال العمل بالقوانين التي تنص على تعيين أخصائي اجتماعي في كل مدرسة وبيان أهمية هذا الدور في مواجهة المشكلات، نوع الدراسة وصفية ميدانية والمنهج التاريخي، وادوات المقابلة والاستبانة، وعينة من (١٠٠) مبحوث مدراء واخصائيين اجتماعيين، ومن نتائج الدراسة ضرورة العمل على فتح مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية ضمن النطاق الوظيفي المؤسسي. ضرورة ان يبادر قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بعقد ندوات ومؤتمرات بالتنسيق مع الهيئات التربوية والتعليمية في وزارة التربية لتوضيح أهمية الأخصائي الاجتماعي وقدراته وقابلياته على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة (امل حسين احمد 2000)،

٢. دراسات عربية: "دراسة يوسف فرج محمد ومحي الدين محمد علي مجالات التكامل والتقارب والتعاون بين التعليم والخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥" تهدف الدراسة إلى توضيح مجالات التكامل والتقارب والتعاون بين التعليم والخدمة الاجتماعية، طبقت الدراسة مدراء المدارس والمعلمين البنين والبنات على عينه مكونه من (٢٤٠) مديراً ومديرة واخصائي اجتماعي وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك باعتماد على ادوات متعددة وهي استمارة استبيان وقد توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج: التعاون والتنسيق بين الادارة والاخصائي يسهم في تحقيق اهداف الخدمة الاجتماعية، الادارات المدرسية لا تتعاون مع مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، عدم وضوح دور الاخصائي الاجتماعي في المدارس (يوسف فرج 2005)،

٣. دراسات اجنبية: "دراسة آرثر ، إيزابيث الأخصائيون الاجتماعيون بالمدرسة وتصورات عن تكرار المشاركة الفعلية والمفضلة في الأنشطة المتعلقة



بالأدوار ٢٠٠٩". تهدف الدراسة إلى توضيح دور الخدمة الاجتماعية ورؤية الأخصائي الاجتماعي في المدارس إلى تحديد درجة الاستمرارية التي يقوم بها اخصائيو الخدمة الاجتماعية المدرسية في فرجينيا في تحقيق الاندماج والمشاركة في الأنشطة الطلابية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي عن طريق استبيان وجمع معلومات المبحوثين من اخصائي الخدمة بمدارس فرجينيا من خلال الانترنت وتم الحصول على ٥٥% (١٣٨ من ٢٥٢) معلومة من استمارة الاستبيان وكانت الاجابات على (١٦) سؤالاً تضمن الاستمرارية المفضلة للمشاركة في الأنشطة وتوصلت الدراسة إلى تشابه الأنشطة المفضلة التي يشارك بها الأخصائيون الا وهي مساعدة الآخرين والتشاور مع المديرين والتفاعل مع المؤسسات المجتمعية والعمل مع فريق عمل متعاون وإجراء البحوث وإعداد الدورات التدريبية ومواجهة المشكلات الطلاب والوقاية منها (Arthur، Elizabeth 2009) .

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

تحديد نوع و منهج الدراسة : نوع الدراسة وصفية تشخيصية تعتمد على تحديد الظاهرة كما وكيفا بما يحقق المعرفة الكاملة، المنهج اسلوب او طريقة للعمل يهدف الى تحقيق اهداف استراتيجية متعلقة بالموضوع او الظاهرة او الموقف او المشكلة محل الدراسة او البحث (محمد زكي 2012:151)، وعلية فأن الدراسة تعتمد على منهج المسح الاجتماعي هو الافضل والمناسب للباحثين الاجتماعيين الذين يعتمدون على جمع البيانات الاصلية من المجتمع عن طريق الملاحظة البسيطة والمباشرة (Earl Babbie 2002:240)،. أجرى الباحث عدة مقابلات مع البعض من المرشدين التربويين ومن اختصاصات الارشاد التربوي وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعي.

المبحث الثاني

الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية النشأة والتطور، اهدافها ،اهميتها، نظرياتها ، معوقاتهما، رؤية لمقترحات مستقبل الخدمة الاجتماعية

النشأة والتطور:

بدأت ممارسة الخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، مطلع القرن العشرين ، حين تم إنشاء أول مدرسة متخصصة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك عام ١٨٩٨. وقد



ساعد في إنشاء هذه المدرسة العاملين الناشطين في منظمات الإحسان آنذاك وخاصة المتطوعة ماري ريشموند الشهيرة في إرساء قواعد طريقة خدمة الفرد على وجه الخصوص عام ١٩١٧ وإصدارها لأول مؤلف في هذه الطريقة أطلقت عليه (التشخيص الاجتماعي) وبعدها جات هوليس ، وبيرلمان هؤلاء العلماء وغيرهم حولوا مهنة الإحسان إلى مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي اعتمدت في بادئ الأمر على النظرية البيئية والنظرية التحليلية النفسية الفرويدية باعتبارهما النظريتين السائدتين في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين(صبيح اشهاب احمد 2016:39-40)،

وبعد انتشار الممارسة المهنية ومجالاتها الأولية والثانوية في كافة الولايات الأمريكية ودول أوروبا الغربية، والدول النامية العربية والأجنبية، فقد رأى الأخصائيون الاجتماعيون في كافة المراحل التربوية الاستفادة من الاتجاهات السائدة في تفسير الموقف ومشكلات الطلاب التي أخذت بالازدياد مع زيادة إقبال علي التعليم وخاصة بعد عام ١٩٤٨ ، ذلك العام الذي نبهت فيه الأمم المتحدة الدول الأعضاء إلى أهمية التعليم الإلزامي وما صاحبه من المشكلات السلوكية ووضع الأطر التشخيصية، والعلاجية ، الأمر الذي اتضحت فيه معالم البناء المعرفي الخاص بإعداد الأخصائي الاجتماعي وانتشار تطبيقات طريقتي خدمة الجماعة وتنظيم. هذا وقد بدأت تنتقل هذه المهنة التخصصية إلى غالبية الدول النامية والعربية مصر والعراق الخليج العربي(احمد محمد ومحمد بهجت2009:91)،

تطور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية في العراق

ان تاريخ الخدمة الاجتماعية ليس حديث العهد الا ان الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية تعد حديثة العهد نسبياً، اذ كانت بداية الشروع في هذه التجربة في العراق عام ١٩٦٨. حيث قامت وزارة الشباب بتعيين مشرفات اجتماعيات متخصصات في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية للقيام بالاشراف الجماعي ورصد المشكلات بالتنسيق مع وزارة التربية ذلك لإيجاد الحلول المناسبة لها وفي عام ١٩٧٠ تم تطبيق تجربة الإرشاد في كلية بغداد للبنين(موفق الحمداني1992:3،)،

ثم ظهرت التشريعات بهذا الخصوص بعد التغييرات التي شهدتها المجتمع العراقي في عقد السبعينات والثمانينات من القرن الماضي حيث وجد من الضروري تشريع قانون لرعاية الأحداث والذي نص في المادة (٢١) من القانون رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ على تعيين باحث اجتماعي في كل مدرسة ثانوية لغرض تشخيص



الأحداث المشكلين والسعي إلى حل مشكلاتهم والتنسيق مع إدارات المدارس لتشخيص بعض الذين يحتمل انحرافهم في حالة إهمالهم نفسياً واجتماعياً واقتصادياً (عد السلام 1991:71) ، الا اننا نجد أن هذه القوانين التي صدرت لم تطبق فعليا في المدارس.

اهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية

علينا أن نبدأ بالعوامل التي تحدد أهداف الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ومن هذه العوامل :

- احتياجات الأطفال والشباب الذين تمارس معهما الخدمة الاجتماعية.
- أهداف المؤسسات التعليمية التي تمارس فيها هذه المهنة .
- متطلبات المجتمع من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية .
- أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام .

ترتبط أهداف الخدمة الاجتماعية بأهداف المؤسسات التعليمية فقد أشار جلاسجو وابستون بأن أهداف الخدمة الاجتماعية هي تدعيم وتعزيز الأهداف التعليمية ، وإذا كان بوغوك سنة ١٩٧٢ منذ حدد الأهداف التعليمية في أربعة أهداف ، المعرفة الادراكية- المواطنة- التنشئة الاجتماعية - الحراك الاجتماعي ، فإن أهداف الخدمة الاجتماعية ، تتمثل في المساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية(سلوى عثمان 2005:53) ،

ويمكن تقسيم أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

أهداف تنموية Developmental Aims تسهيل عملية استفادة الشباب من الخدمات والبرامج وتنمية قدراتهم حتي يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية وشق طريقهم في التعليم وسوق العمل. واتاحة الفرصة للشباب لاجتياز مرحلة النمو ومساعدتهم على إكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والأخلاقيات والمهارات الإيجابية زيادة وعيهم وتنميتهم على تحمل المسؤولية

أهداف وقائية Preventive Aims دعم القيم الدينية والروحية والاجتماعية والثقافية الإيجابية زيادة الوعي لدي الشباب بخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم المساهمة في إشباع احتياجاتهم والوقاية من المشكلات المتوقع أن يعاني منها الشباب

هدف علاجية Therapeutic Aims إجراء البحوث والدراسات على مشكلات الشباب لمعرفة اسبابها ومظاهرها ومقترحات علاجها، تعديل المعلومات غير



الصحيحة الأفكار الخاطئة والاتجاهات السلبية والقيم والأخلاقيات السيئة والسلوكيات السلبية وإبدالها بالمعلومات الصحيحة والأفكار السليمة والاتجاهات الإيجابية القيم والأخلاقيات الطيبة والسلوكيات الإيجابية(مدحت محمد2013:307)،

اهمية الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية

توجيه الجماعات، وجعل حياة الطالب العلمية والاجتماعية غنية بالخبرات، ومن الطلاب المتجانسين في السن، الذين يتمتعون بالحيوية اللازمة لممارسة الحياة الاجتماعية ومجمل القول، أن أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تكمن في أنها تقوم بمعاونة الجامعات على أداء رسالتها التعليمية والتربوية والقومية، وذلك عن طريق تهيئة مجال الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية للطلاب والبيئة المحيطة أيضا، فهي تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الفردية المتنوعة، وتنمية هواياتهم المختلفة، كذلك بتدعيم العلاقة بين الجامعات والمجتمع المحلي (محمد نجيب1996:220).

نظريات الخدمة الاجتماعية

أن الخدمة الاجتماعية قد استمدت معظم نظرياتها في الممارسة من علمي النفس والاجتماع، التيار البنائي الذي ينطلق من نظريات علم الإجماع، والتيار النفسي الذي ينطلق من قاعدة علم النفس في تفسيرات الصعوبات الشخصية التي يواجهها الإنسان في حياته، فالتيار البنائي الاجتماعي يركز على العوامل السياسية والاقتصادية والبيئة المادية التي يعيش فيها الناس ويركز هذا التيار على ظواهر اجتماعية محددة كالاضطهاد والتفرقة والفقر وعدم المساواة والعدالة في توزيع الفرص بين الناس والحرمان ومن هذه النظريات، نظرية التحليل النفسي أسسها هربرت ستين والتي تعتمد على تفكيك الشخصية، وفرويد، والنظرية الوظيفية ميري رتشموند، التي تركز على الأدوار، ونظرية الانساق، ونظرية الإدراك السلوكي، تعتمد على تقييم الموقف قبل العلاج والتشخيص، ونظرية الارشاد النفسي أسسها carlrogeers، والمنظور العلاجي السلوكي، ونظرية التدخل المهني في الازمات(مختار ابراهيم2011:11).



واقع المؤسسات التعليمية

من المتفق عليه أن أهمية المؤسسات التعليمية تأتي من دورها في تشكيل شخصية الإنسان في تكوين قيمه ومعارفه وثقافته العامة. إلا أن المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية الحديثة التي تفاعلت وأثرت على الطلاب من بداية السبعينيات وانعكست بشدة على النظام التعليمي.

تقلص دور المؤسسات التعليمية لتعود كما كانت في بداياتها نظاما تلقينيا يعد بصفة أساسية على حشو ذهن الطالب خلال مختلف مراحل الدراسة بمعلومات عليه أن يستوعبها دون أعمال للعقل ودون تحليل أو نقد وبالتالي افتقدت دورها التربوي المتمثل في تحقيق النضج الاجتماعي social maturity للطلاب من خلال تنمية العقل والجسم والنفس والسلوك ليحقق أفضل مستوى ممكن من التكيف بفعالية مع الواقع الاجتماعي لم تعد احتياجات ومشكلات الطلاب متماثلة حيث أصبح هؤلاء الطلاب يدخلون الجامعات محملين بكثير من قضايا ومشاكل المجتمع الحادة وتطلعات لواقعية تؤثر مباشرة على العملية التعليمية، والابتعاد عن الأنشطة الجماعية التي تمثل اسلوباً وقائياً في مواجهة العديد من المتغيرات والمؤثرات المجتمعية (سلوى عثمان، مصدر سابق 2005:340).

واقع الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية

لا يمكن لمنصف أن يقلل من الجهود التي بذلتها الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية من خلال ممارستها منذ بدأت في منتصف هذا القرن عملها، إلا أن تأثيرها بالنموذج الفردي العلاجي شأنها شأن المهنة الأم قد أثر على نواتجها وفعاليتها ولم تكن مخرجاتها بالقدر الذي يتلاءم مع التوقعات المنتظرة منها وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض الأفكار والممارسات والاجتهادات الطيبة في ظل العديد من المعوقات والظروف التي ترتبط بالواقع التعليمي والمجتمعي وتغيراته، وأخرى ترتبط بالإمكانات المادية وبرامج اعداد الأخصائي الاجتماعي و غيرها من جانب آخر.

المعوقات التي تواجه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية



- ظروف المجتمع وطبيعته من حيث سيادة بعض القيم والعادات والتقاليد التي تحول دون قيام الاختصاصي الاجتماعي بالأنشطة المتنوعة داخل وخارج المؤسسات التعليمية.

- إجهاد الكثير من الطلاب والطالبات من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لخدمة البيئة مما يحول دون جعل المؤسسات التعليمية مركز إشعاع.

- عدم وعي المجتمع والأسرة بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.

- عدم استجابة بعض مؤسسات المجتمع للجهود التي يبذلها الاختصاصي في تقديم الخدمات لبعض الطلاب في العيادات النفسية ، ومراكز الشباب.

- نقص الكفاية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من معارف ومهارات في التعامل مع مشكلات الشباب، وتفضيل العمل الفردي على العمل الجماعي مع الطلاب، زيادة اعداد الطلاب الذي لا يتلاءم وعدد الاختصاصيين الاجتماعيين.

- اسناد وظيفة الاختصاصي الاجتماعي الى تخصصات اخرى مثل علم النفس، افتقار المؤسسات التعليمية الى ورش عمل تتيح التفاعل المستمر ، وضعف في اعداد الأنشطة اللاصفية وتنفيذها (جمال شحاته 2011:338) .

عدم الفهم الصحيح من قبل المدرسين والعاملين في المؤسسات التعليمية بحقيقة وفلسفة واهمية واهداف وادوار الخدمة الاجتماعية، تعيق الاختصاصي الاجتماع، عدم توفر الميزانية الكافية لممارسة الأنشطة الاجتماعية المطلوبة منه، تكليفه بمهام ليست داخلية ضمن تخصصه، عدم الموافقة له بالقيام بالزيارات المنزلية لأسر الطلاب عندما يتطلب الامر ذلك، عدم توفر البرامج التدريبية المناسبة لتنمية معرفة ومهارته (مدحت محمد ابو النصر 2015:152)،.

لذا كان من الضروري على المهنة من تطوير أساليب التعلم بما يتيح للمهنة خريجين قادرين على التعامل مع المشكلات والاحتياجات بكفاءة عالية ترتقي ومسلمات المهنة ومبادئها في إطار أهداف التنمية الاجتماعية وتطوير المنظومة التعليمية ان الجودة هي الغاية التي تنشدها كل المهن والتي تتطلع في الوصول اليها ،حيث بدأ الاهتمام بالجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية والتي هي استراتيجية عامة لتطوير الخدمة الاجتماعية وحسن اعداد البرامج التعليمية والتدريبية وضمان جودة تنفيذها وتقييمها وتحسين جودة الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية بما يحقق الكفاءة والفعالية المطلوبة.

رؤية تخطيطية استشرافية لمستقبل الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية

لابد من تشخيص المشكلات التي تؤثر على تعليم الخدمة الاجتماعية



١. ما يتعلق والسياسة التعليمية المتبعة: اتباع سياسة الكم في الخدمة الاجتماعية، اعتبار الكتاب الدراسي الذي يتاح للطالب هو محور الاهتمام بالنسبة للنجاح في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .
٢. بالنسبة للطالب: قبول طالب لا تتوافر فيه مقومات الإعداد الاستعداد والرغبة في ممارسة المهنة. زيادة اعداد الطلاب بقدر يفوق استيعابهم للعملية التعليمية.
٣. المنهج التعليمي: عدم ارتباط المناهج الدراسية بالواقع وبمتطلبات التنمية. برامج التدريب العملي وعدم ارتباطها وظيفيا بالمشكلات المجتمعية، بعد المناهج عن الانتماء والولاء للوطن وعدم اشتراك خبراء الخدمة الاجتماعية في اعداد مناهج الدراسية.
٤. ما يتصل بملاك التدريس: تدني مستوى إعداد دراسي الماجستير والدكتوراه فيما يتعلق بالإحصاء المتقدم واللغات الأجنبية، انعكس سلبيا على الاداء العلمي والعملي.
٥. بالنسبة للكتاب الدراسي: عدم مواكبة الجديد عالميا وتقليدية المناهج الدراسية المتعلمة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .
٦. ما يخص المؤسسات التعليمية : عدم ملائمة الأبنية التعليمية لمتطلبات العملية التعليمية والمتعلق بالتدريس والمحاضرات وقاعات التدريب.
٧. خصخصة التعليم تسبب طغيان الكمي على النوعي لمخرجات التعليم. كما ان ظاهرة التعليم على اسس عرقية لها مخرجات راس مال معرفي واجتماعي سلبي.

مقترحات استشراف مستقبل الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية

١. اعادة صياغة برامج إعداد الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال والمجالات الأخرى فليس من المعقول يتدرب الطالب عشوائياً في مجال او مجالين ثم يعين في مجال اخر.
٢. تنظيم فعاليات تشريعية قبل استلام العمل، ومراعات كافة ابعاد نجاحها مقنعه لموضوعاتها مع ضرورة اشتمالها على جوانب تطبيقية والابتعاد عن الاطر النظرية التي يمكن الاطلاع عليها بجانب هذه الفعاليات.
٣. تأكيد الاهتمام بالدور التوجيهي والارشادي للأخصائي من خلال خطة معدة سلفاً تتضمن العديد من الموضوعات التي ترتبط بخصوصية المرحلة العمرية والدراسية والواقع التربوي.



٤. اعتماد المصطلح العلمي المتعارف عليه (الأخصائي الاجتماعي) بدل من الباحث الاجتماعي.
٥. عد الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية جزءاً " مكملًا " للعملية التربوية بوصفها وظيفة لها دور فعال في المجتمع بصورة عامة وان تعمم هذه الوظيفة في كل من وزارتي التربية والتعليم العالي.
٦. ضرورة ان يبادر قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بعقد ندوات ومؤتمرات بالتنسيق مع الهيئات التربوية والتعليمية في وزارة التربية لتوضيح أهمية الأخصائي الاجتماعي وقدراته وقابلياته على حل المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة .
٧. تفعيل المادة (٢١) من قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ والتي تؤكد تعيين باحث اجتماعي في كل المؤسسات التعليمية.
٨. توفير المستلزمات الإدارية والفنية للأخصائي الاجتماعي لتمكينه من متابعة الطلبة وزيارة أماكن سكنهم للتعرف على واقعهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه .
٩. اشراك الأخصائي الاجتماعي في الاجتماعات والتعاون مع الملاك التدريسي .
١٠. زيادة الوعي لدى الطلبة والمجتمع بدور الأخصائي الاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

نتائج الدراسة

١. يرتبط تطوير الاداء المهني للخدمة الاجتماعية بتطوير المؤسسات التعليمية.
٢. تأثر الخدمة الاجتماعية بالنموذج الفردي العلاجي وتغيب الجانب الوقائي والتنموي.
٣. عدم وعي المجتمع والأسرة بدور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية.
٤. نقص الكفاية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من معارف ومهارات في التعامل مع مشكلات الشباب، وتفضيل العمل الفردي على العمل الجماعي مع الطلاب، زيادة اعداد الطلاب الذي لا يتلاءم وعدد الاخصائيين الاجتماعيين.
٥. اسناد وظيفة الاخصائي الاجتماعي الى تخصصات اخرى مثل علم النفس، افتقار المؤسسات التعليمية الى ورش عمل تتيح التفاعل المستمر بين الطلاب.
٦. عدم الفهم من قبل المدرسين والعاملين بحقيقة وفلسفة واهمية واهداف وادوار الخدمة الاجتماعية تعيق عمل الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية.
٧. قبول طلاب لا تتوافر فيه مقومات الإعداد والاستعداد والرغبة في ممارسة المهنة.



٨. عدم ارتباط المناهج الدراسية بالواقع وبمتطلبات التنمية. نمطية برامج التدريب العملي وعدم ارتباطها بالمشكلات المجتمعية بعد المناهج عن الانتماء والولاء للوطن وعدم اشتراك خبراء الخدمة الاجتماعية في اعداد مناهج الدراسية للطلاب.
٩. تدني مستوى إعداد دارسى الماجستير والدكتوراه بالإحصاء والحاسوب واللغات.
١٠. عدم مواكبة الجديد عالميا المناهج الدراسية المتعلمة في كليات الخدمة الاجتماعية .
١١. عدم ملائمة الأبنية التعليمية لمتطلبات التدريس والمحاضرات وقاعات التدريب.
١٢. خصخصة التعليم تسبب طغيان الكمي على النوعي لمخرجات التعليم. كما ان ظاهرة التعليم على اسس عرقية لها مخرجات راس مال معرفي واجتماعي سلبي.
١٣. المادة (٢١) من قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ والتي تؤكد تعيين باحث اجتماعي في المؤسسات التعليمية.

المصادر

١. احسان محمد الحسن، وآخرون، مبادئ الفلسفة والاجتماع، مطبعة الديواني، ط٩، بغداد، ٢٠٠٥.
٢. احمد مصطفى محمد خايطو ومحمد بهجت جادالله، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٩.
٣. امل حسين احمد، واقع الخدمة الاجتماعية المدرسية من وجهة نظر إدارات المدارس الثانوية دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
٤. باركر، مفاهيم في الخدمة الاجتماعية، ترجمة عبد الحميد طاش نيازي، المملكة العربية السعودية، بدون دار نشر، ١٩٩٥.
٥. جمال شحاتة حبيب ومريم ابراهيم حنا، الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١١.
٦. جيل فيريول ، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، ترجمة، انسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، ٢٠١١ بيروت.
٧. جلال عبد الفتاح منصور، تقويم برامج ومشروعات الدفاع الاجتماعي، ماس للطباعة، القاهرة، ٢٠١٣.
٨. حمد كردي الفلاح، محمد حربي حسن، ادارة المؤسسات الاجتماعية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٩.



٩. سلوى عثمان عباس الصديقي وسمير حسن منصور، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥.
١٠. صبيح شهاب حمد محمد، منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، منشورات مكتبة عادل، بغداد، ٢٠١٦.
١١. عبد السلام سبع الطائي، التشريعات الاجتماعية دراسة تطبيقية، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط ١، بغداد، ١٩٩١.
١٢. عبد العزيز بن عبدالله الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط ٣، ٢٠١٢.
١٣. عبد الرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية كمارسة تخصصية في المؤسسات التعليمية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٤. عبد الرحمن صوفي عثمان، محمود عرفان سرحان، التخطيط الاجتماعي في اطار مهنة الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ٢٠١٥.
١٥. محمد زكي ابو النصر وعاطف مصطفى مكاي، التصميم المنهجي لبحوث الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٢.
١٦. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩، القاهرة.
١٧. مدحت محمد ابو النصر، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، مكتبة المتنبى، ٢٠١٣، القاهرة.
١٨. محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.
١٩. مدحت محمد ابو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من منظور الطرق المهنية، الاسكندرية، ٢٠١٥.
٢٠. مختار ابراهيم عجوبة، نظريات الخدمة الاجتماعية واخلاقياتها، دار عزة للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١.
٢١. موفق الحمداني، هاشم السامرائي، دراسة تقويم تجربة الارشاد التربوي في العراق، ١٩٩٢.
٢٢. ناهدة عبد الكريم حافظ، من الميثولوجيا الى العلم، دار نشر مكتبة البصائر، بيروت، ط ١، ٢٠١٢.
٢٣. ناهدة عبد زيد الدليمي، اسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٦، عمان.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

٢٤. يوسف فرج محمد ومحي الدين محمد علي ، مجالات التكامل والتقارب والتعاون بين التعليم والخدمة الاجتماعية والنفسية وكيف يمكن تحقيقها على الواقع العملي، بحث مقدم الى المؤتمر الاول للخدمة الاجتماعية في الكويت، المنعقد للفترة ٢-٤ نيسان، ٢٠٠٥.

1. [https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:Mt57hHPrrpQJ:https://hyatok.com 29/10/2020، 5:48pm](https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:Mt57hHPrrpQJ:https://hyatok.com+29/10/2020+5:48pm).
2. Charles H. Zastrow، The Practice of Social Work ،Belmont، CA، USA، Ninth Edition، 2010.
3. Arthur، Elizabeth، School Social Workers and Perceptions of the frequency of actual and preferred engagement in role related activities ،U.S.A، 2009.
4. Earl Babbie، The Basics of Social Research Edition ، Library of Congress Cataloging in publication dat، U.S.A، 2002.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير التعليم العالي في العراق

م.م. هالة مجيد علي

وزارة التربية - مديرية تربية ديالى- مدرسة حماة الوطن الابتدائية

Jabar02016@gmail.com

الكلمات المفتاحية : تطوير التعليم العالي

ملخص بحث

الأخير من القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرون مجموعة من المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية، منها مستجدات علمية تكنولوجية، اقتصادية، اجتماعية، ديموجرافيا، بيئية، ثقافية، ... إلخ، أحدثت تغييراً في مفهوم التنمية، فأصبحت التنمية بالإنسان ومن أجله، بعد أن كانت التنمية من أجل الإنسان، وفي هذا السياق كانت هناك مجموعة من التداعيات في كافة القطاعات ناتجة عن التحول الجذري في مفهوم التنمية، فأصبح قطاع الإنتاج والخدمات يعتمدان على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة (High-Tech)، حتى أصبح السبيل لنقل أو تطبيق هذه التكنولوجيا على أرض الواقع هو التعليم الذي أصبح نشاطاً يدعم ويعجل من التنمية، وعلى هذا النحو، أصبح التعليم العالي على وجه العموم والتكنولوجي على وجه الخصوص قاطرة التنمية، فهو المسئول عن إعداد جيل من القوى البشرية المدربة على أعلى مستوى من المهارات والقدرات التي تمكنها من دخول سوق العمل، كما أصبح يمثل البنية التحتية الدينامية للتنمية وذلك لما أصبح مقياس تقدم الأمم ما تمتلكه من معرفه والقدرة على إنتاجها وتوظيفها التوظيف الأمثل.

وبهذا أصبحت عملية إعادة تشكيل التعليم العالي التكنولوجي ضرورة ملحة في معظم دول العالم، وخاصة بعد ظهور مفاهيم وأنماط أخرى للتعليم العالي مثل "التعليم مدى الحياة"، "التعليم المستمر"، "التعليم عن بعد"، "الجامعة الافتراضية".... إلخ.

ويخضع تطوير التعليم العالي في العراق لمجموعة من الموجبات الضاغطة باتجاه استراتيجية جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي تقوم على اساس من التحول الجذري من سياسة تقليدية تجعل للتعليم العالي كمصدر لأعداد خريجين يحملون شهادات جامعية لا يستجيب لها سوق العمل في العراق المشبع بجهاز اداري متضخم ومترهل. بل غدا هذا الجهاز غير قادر على استيعاب الاعداد المتزايدة من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه خاصة الذين لا يحملون مؤهلات عملية تطلبها حاجات التنمية الدائمة في ظل سياسة جديدة تتوجه نحو اقتصاد السوق. ويعود عدم التناغم بين مخرجات الجامعات العراقية ومتطلبات سوق العمل الى طبيعة النظام



التعليمي في العراق القائم على اسلوب التعليم التلقيني المحشو بالمعلومات النظرية والمفتقر الى المعارف والمهارات التطبيقية بحيث تقوم ثقافة الخريجين على التوجه نحو الوظيفة العامة التي توفر استقرارا وظيفيا وتقاعدا مضمونا بعيدا عن روح المغامرة والابداع والابتكار ، وهذا يعني تعطيل المعرفة وتجميد القدرات في ظل ثقافة الاقتصاد المركزي والقطاع العام العاجز عن تلبية حاجات التنمية المتسارعة لهذا يهدف البحث الحالي الى وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير التعليم العالي في العراق .

proposed future vision for developing higher education in Iraq

M. Hala Majeed Ali

**Ministry of Education - Diyala Education Directorate -
Hama Al Watan Primary School**

Abstract:

The last of the twentieth century، and the beginnings of the twenty-first century، a group of global، regional and local developments، including scientific، technological، economic، social، demographic، environmental، cultural، etc. developments that have brought about a change in the concept of development، so development has become human and for his sake، after the development was For the sake of people، and in this context there were a set of repercussions in all sectors resulting from the radical transformation in the concept of development، so the production and services sector became dependent on knowledge and advanced technology (High-Tech) ، until the way to transfer or apply this technology on the ground is Education، which has become an activity that supports and accelerates development، and as such، higher education in general and technology in particular has become the locomotive of development، as it is responsible for preparing a generation of manpower trained at the highest level



of skills and abilities that enable them to enter the labor market. It represents the dynamic infrastructure for development, for what has become a measure of the progress of nations with the knowledge and ability to produce and employ them for optimal employment

Thus, the process of reshaping technological higher education has become an urgent necessity in most countries of the world, especially after the emergence of other concepts and styles of higher education such as “lifelong education”, “continuing education”, “distance education”, and “university” Virtualization etc.

The development of higher education in Iraq is subject to a set of pressing obligations towards a new strategy for higher education and scientific research based on a radical transformation from a traditional policy that makes higher education as a source for the numbers of graduates holding university degrees to which the labor market in Iraq is saturated with an inflated and flabby administrative apparatus. Rather, this apparatus has become unable to accommodate the increasing number of holders of bachelors, masters and doctorates, especially those who do not possess practical qualifications demanded by the needs of permanent development in light of a new policy directed towards the market economy. The lack of harmony between the outputs of Iraqi universities and the requirements of the labor market is due to the nature of the educational system in Iraq that is based on the method of indoctrination, stuffed with theoretical information and lacking in knowledge and applied skills, so that the culture of graduates is based on orientation towards a public job that provides job stability and guaranteed retirement away from the spirit of adventure, creativity and innovation. ‘



This means disruption of knowledge and freezing of capabilities in light of the culture of the central economy and the public sector that is unable to meet the needs of rapid development

That is why the current research aims to develop a proposed future vision for the development of higher education in Iraq.

Key words: higher education development

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث

نظرا لعدم وجود رؤية واضحة ولا فلسفة متماسكة ولا اهداف محددة ولا ارتباط ما يمتلكه الطالب في منظومة التعليم العالي من معارف وخبرات وبين المنهج المقرر الذي يتعامل معه ويفترض تطبيقه ، وبما ان يمر التعليم العالي في العراق بمرحلة تحول عميقة بعد سلسلة من الأزمات تعرضت لها مؤسسات التعليم العالي خلال السنوات الماضية جعلتها غير قادرة على مواكبة التغيرات التي حدثت على مستوى احتياجات المجتمع والتنمية . ومن أخطر تلك الأزمات اعتماد مؤسسات التعليم العالي في العراق صورة نمطية واحدة عبر منظومة واحدة من الأنظمة واللوائح والإجراءات والممارسات فقدت كل جامعة بسببها استقلاليتها وشخصيتها الاعتبارية ومرونتها الإدارية والمالية وقدرتها على مواجهة التحديات والأزمات فكانت النتيجة طغيان فكر موحد وممارسات واحدة وبرامج أكاديمية متقاربة فضعف الولاء والانتماء للمؤسسة الجامعية وضعف التنافس الذي يبعث على النشاط والتحدي والمسؤولية فانعكس ذلك على البيئة الجامعية بأكملها، اذ تكمن دواعي كتابة البحث من اجل اعادة للأنظمة والتشريعات والقوانين ، فعلا سبيل المثال تغرق المنظومة المحيطة بمهنة التعليم بسلسلة من الاشكالات ابتداء من قبول المعلم في كليات التربية من دون معايير كافية للتأكد من صلاحيته للتعليم والتربية والمقررات التقليدية مغرقة بنظريات وصفية دون تطبيق ثم تضخيم اعداد الطلاب في كليات معينة دون الاخرى اي اخراج المخرجات كم دون نوع . (اليامي ، ٢٠١٨ ، ص ٣٣) .

أما اليوم فإن التعليم الجامعي في العراق يمر بمرحلة تحول عميقة حققت للتعليم العالي قفزات نوعية وكمية وأدخلت الوزارة تغييرات جذرية للوصول إلى هيكلية جديدة للجامعات بحيث تتناسب مع توجهات سوق العمل عبر مجموعة من البرامج والإجراءات والخطط القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى لتشمل عدد من المحاور



أبرزها سبعة محاور هي : القبول ، الاستيعاب ، المواءمة ، الجودة ، التمويل ، البحث العلمي ، الابتعاث والتخطيط الاستراتيجي ، وللاستمرار في تطوير منظومة التعليم العالي أصبح من الضروري إعداد خطة استراتيجية مستقبلية للتعليم الجامعي للخمس والعشرين سنة القادمة وذلك بعد الاطلاع على تجارب دول العالم ومنها تجربة اليابان بإتباعها خطة قوس قزح لتطوير التعليم الياباني .

وفي المحصلة ، لا شك ان اي نظام تعليمي مهما بلغ تقدمه وتميزه فانه بحاجة الى المراجعة والتطوير لمواجهة كافة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما يترامن معها من تحديات ومعوقات ، ان تنهض بمستوى ادائها وتسعى الى التجديد والاصلاح والتطوير (العتيبي ، ٢٠١٣ ، ص ٣٢) .

وبناء على ما سبق يمكن توضيح مشكلة البحث بالسؤال الاتي :
ماهي الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم العالي في العراق ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الهدف الاتي :

الى تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير التعليم العالي في العراق .

اهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في النقاط الاتية :

- ١- قد يسهم البحث من رفع مكانة التعليم العالي في العراق بين اقطار دول الوطن العربي والعالم .
- ٢- قد يسهم البحث في قبول اكثر للطلبة للتعليم العالي مع المنافسة الشريفة .
- ٣- قد يزيد البحث من التنمية البشرية وزيادة اليد العاملة في سوق العمل من خلال البحث العلمي .
- ٤- قد يسهم البحث في تكوين شراكات بين التعليم العام والتعليم العالي من برامج تعليمية تربوية حديثة .
- ٥- قد يساعد البحث على تعميم وتطوير التعليم التقني ضمن مدخلات التعليم الجامعي باعتباره المسؤول الاول عن رفد العراق بكوادر ماهرة من القوى الفنية العاملة بما فيهم التقنيين والاختصاصيين . ويعمل التعليم التقني على سرعة اكتساب التكنولوجيا والمهارة الفنية بما يستجيب مع حاجة سوق العمل المتزايدة لها .
- ٦- قد يسهم البحث بإنشاء المكتبة الالكترونية التي توفر المعلومات والبيانات والبحوث من الجامعات الاجنبية للأستاذ والباحث والطالب .
- ٧- قد يسهم برفع المستوى العلمي والمعرفي للطالب الى جانب تحسين ظروفه التي لها علاقة بالعلمية التعليمية بما في ذلك وجوده في الحرم الجامعي .



- ٨- قد يسهم البحث برفع مستوى الاساتذة العلمي والمعرفي والخدمي واللوجستي في ارتباطه بمصادر المعرفة وكيفية ادائها الى الطالب والمؤسسات الانتاجية.
- ٩- قد يساعد البحث على تطوير المناهج وفق المعايير العالمية توصلا للجودة العالية.
- ١٠- قد يساعد البحث على توظيف انتاج المعرفة في عمليات الانتاج والخدمات والتسويق بما يخدم الاقتصاد الوطني وصولا للتنمية الدائمة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية : يتحدد بوضع رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير التعليم اعالي في العراق

الحدود المكانية : التعليم العالي في العراق .

الحدود الزمانية : من ٢٠٢٠ الى المستقبل الزاهر .

مصطلحات البحث

- ١- رؤية : تعرف كلمة (رؤية) لغة بحسب معجم المفردات على انها رؤية الامور بشكل سليم والابصار بالين والقلب . (الاصفهاني ، ١٩٩٢ ، ص٣٣)
اما اصطلاحا فان (الرؤية) هي التصورات والتوجيهات لما يجب ان تكون علي منظمة ما في المستقبل البعيد فهي صورة ذهنية للغايات المرجوة التي لا يمكن تحقيقها في الوقت الحاضر وضمن الظروف المتاحة . (صلاح ، ٢٠١٨ ، ص٣٤) .
- ٢- مستقبلية لتطوير : ان يكون المستقبل دون الماضي او الحاضر المحرك للتطور وذلك بفضل الثورة العلمية والتقنية (اليامي ، ٢٠١٨ ، ص٣٥) .
- ٣- رؤية مستقبلية مقترحة : عرفت الباحثة رؤية المستقبلية المقترحة اجرائيا هي استشراف للمستقبل في ضوء توجيهات خطة مستقبلية من خلال وضع اهداف استراتيجية يمكن تحقيقها عن طريق مشاريع ومبادرات يمكن تنفيذها خلال مدة زمنية متوسطة او طويلة المدى والتي لا تقاس فقط بالكلام بل من خلال رؤية مخرجات التعليم العالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث ودراسات سابقة

نبذة تاريخية عن التعليم العالي في العراق .

تأريخ مؤسسات التعليم العالي في العراق ابتدأ عام ١٩٠٨ عندما تأسست كلية الحقوق (مدرسة الحقوق سابقا) وما تبعها بسنوات قليلة من كليات أخرى مثل دار المعلمين العالية (التربية حاليا) والطب عام ١٩٢٧ والتي اتخذت نظام ومناهج الكلية



الطبية الملكية البريطانية وكليات اخرى ولغاية عام ١٩٥٧ لتؤسس جامعة بغداد لتضم تسعة كليات هي الحقوق والهندسة والاداب والتجارة والزراعة والطب البيطري كما الحقت بها معاهد عالية هي: معهد العلوم الادارية ومعهد اللغات ومعهد المساحة ومعهد الهندسة الصناعية العالي ومعهد التربية البدنية. كذاك كانت جامعة الحكمة اليسوعية كمؤسسة اكااديمية اهلية كان تاسيسها في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ اسست جامعتي البصرة والموصل ليصبح عدد الجامعات الحكومية والاهلية لغاية عام ٢٠٠٣ بواقع ٢٥ جامعة والان تجاوز عددها الستين جامعة حكومية وجامعات وكليات اهلية مضافاً اليها مجموعة من هيئات التعليم التقني والمراكز العلمية والوحدات البحثية (<https://www.icaajo.com/in>) مقال للأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسي

وبالنظر لما يعانيه التعليم العالي والبحث العلمي في العراق من مشاكل في ادارة العملية التعليمية والبحثية من جهة وفي انتاج الاستاذ الجيد والطالب الجيد والبحث العلمي الجيد من جهة اخرى، فان الضرورة تقتضي تأسيس نظام لإدارة الجودة وتطبيقه وتطويره من خلال تامين الموارد المالية اللازمة وتدريب الاطعم الادارية والتعليمية وجمع البيانات اللازمة ومراجعة ومراقبة تشغيلها من قبل اجهزة تؤمن بأهميتها وضرورتها. ويعتبر تصميم ادارة الجودة من اول مستلزمات احتواء المقاييس والمواصفات العلمية والتعليمية من اجل النهوض بالمستوى العلمي للتعليم العالي والبحث العلمي وفق معايير الدولية (مجيد واخرون ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٣)

من أجل تطوير التعليم العالي

رؤية في أوضاع التعليم التقليدي المنتظم والتعليم الإلكتروني

رافق مسيرة التعليم العالي العراقية باستمرار أفق من تفكير الخبراء والمعنيين وبحثهم الدائب في إمكانات التغيير والتطوير... ونعتقد هنا أن أمر نجاح هذه السمة يظل مرهونا بحجم الاستقصاءات والإحصاءات التي تدرس الأوضاع الميدانية عن كثب... وبما يُرصد لها من طاقات مادية وأدبية. إن فكرة وجود مراكز البحث والتطوير وهيئات الدرس والتخطيط وتوفير المستلزمات الأولية بين أيديها، لأمر مهم في تحقيق المهمة المناطة بجهة مختصة لدفع أجواء التعليم العالي إلى أمام، في ضوء الحاجات الفعلية ميدانيا محليا وفي ضوء مسيرته عالميا. ولمتابعة أمور وزارة التعليم العالي والجامعة العراقية بين المدخلات والمخرجات الموجودة فيها، ودراسة أسباب التراجع والأمراض التي تعاني منها، ينبغي التوكيد على أن الأسباب لا تنحصر في إطار طلبة التعليم العالي ومحيطهم المخصوص فالطلبة القادمون من المدرسة يحملون معهم خلاا تكوينيا في خلفياتهم المعرفية بسبب من هزال مستوى



التربية والتعليم المدرسيين... وخير دليل، مستويات النجاح عمليا في ضوء الوقائع التي تشير إلى أمية طلبة الابتدائية وتخلف المعلومات التي يحظون بها.. وهزال مستوى الطالب في الثانوية العامة، وبغاية النظر الجدي نضع هنا أبرز العقبات والثغرات التي يعاني منها التعليم العالي (الجامعي) في العراق ونلخص الأمر إيجازا بالآتي من المحاور مع إشارات أو ومضات سريعة تقارن بالتعليم الإلكتروني:

١- تدني ميزانيات التعليم العالي سواء في دعم الجامعة ومؤسساتها البحثية أم في التعاطي مع مجمل تفاصيل التعليم العالي محليا... فلم تتجاوز ميزانية التعليم في منتصف تسعينات القرن المنصرم الـ ٠,٠٣%

* وفي جميع الأحوال سيكون دخول استثمارات التعليم الإلكتروني في الجهد الجامعي دافعا جديا لتفعيل أوضاعه...

٢- انقطاع الصلة بمختلف مستوياتها وأنماطها، بين الجامعات العراقية أنفسها. وبين الجامعة العراقية وتلك الموجودة في محيطها الإقليمي والدولي...

* وبالإشارة هنا إلى جهود التعليم الإلكتروني والجامعات المؤسسة حديثا سنجد أنها في ظرف قصير استطاعت أن تنهض بعقود تعاون مع عشرات الجامعات إقليميا ودوليا

٣- تعرّض الجامعة العراقية للتخريب المبرمج لعقود طويلة ثم تجدد مشكلاتها في السنوات الأخيرة في أجواء خطيرة استهدفتها في الصميم

* في وقت تربأ أغلب مشروعات التعليم الإلكتروني بنفسها عن قبول أية حالة تدخل أو اختراق من أية جهة...

٤- تعرّض العقل العلمي وتحديدًا الأستاذ الجامعي العراقي لحملات تصفية جسدية وغير جسدية..

* ونشير هنا إلى أن جامعات التعليم الإلكتروني تظل محاولة جدية مسؤولة لانتشال الوضع من خراب نهائي مؤكد بتوظيف الطاقات العلمية وتشغيلها في تخصصاتها وجذبها لدائرة البحث العلمي مجددا،

٥- إفقار المكتبة الجامعية البحثية بمنع توريد المصادر الحديثة والمميزة ثم حرق المكتبات الرئيسة المتوافرة ونهب أخريات..

* وبخلاف هذا الواقع المزري تنتج المكتبة الإلكترونية للتعليم الافتراضي (عن بعد) مصادر علمية محدثة جديدة وتراكم جهدها العلمي الرصين...

٦- تدريسيا: يمكننا أيضا هنا تسجيل نسبة عدد حَمَلَة الدكتوراه الجدد و حَمَلَة شهادة الماجستير بنسبة بين ٧٠ و ٨٥% وبين هؤلاء من لا يحمل شهادة حقيقية (شهادته



مزورة) أو تمّ تخريجه بترتيبات غير موضوعية وغير علمية أو لم تلتزم الرصانة والأمانة العلمية الوافية..

* وفي إطار المقارنة بين حال جامعة التعليم التقليدي المنتظم وما تبدو عليه أوضاعها فعليا من نسبة مرتفعة من كادر تدريسي لا يحمل إلا شهادة الماجستير ولا يحمل الدرجات العلمية المتقدمة بنسبة تفوق الـ ٤٣٪ الكلي سيدفعنا هذا للقول إن جامعات التعليم الإلكتروني التي تحتفظ بنسبة معكوسة تمثل ٤٣٪ كادرها من العلماء من حملة الدكتوراه ودرجات الأستاذية سيعني أفضلية للتعليم الإلكتروني من هذه الناحية أيضا..

٧- إشغال الطلبة بأنشطة غير علمية ولا علاقة لها بكسب المعارف والعلوم أو ممارسة الحياة الشبابية الصحية السليمة.. وتركهم لضغوط ظروف معاشية واجتماعية مرضية خطيرة...

* تعمل نظم التعليم الإلكتروني على إشراك الطلبة في جهود بحثية علمية وتوفير فرص أو أجواء المشاركة العلمية بطريقة واسعة حيث انفتاح الأجواء الافتراضية بسعة لا تحدها حدود إدارية أو سياسية أو طبيعية...

٨- تردي أوضاع الأبنية وعدم كفاية القاعات ونقص الخدمات فيها.. وعدم وجود قدرات استيعابية لقاعات الدرس والمحاضرة... وهذا أمر يتيح لنا تأكيد أهمية التوجه للتعليم الإلكتروني حلا مناسباً بالخصوص...

* تعالج جامعات التعليم الإلكتروني هذه الإشكالية كونها لا تحتاج لأبنية بطريقة التعليم الإلكتروني وهي تختزل الأمر لأبعد حد متاح ما يعطيها أفضلية كبيرة بالخصوص... (مقال أ.د. الالوسي، http://www.somerian-slates.com/mss_old/p585edu.htm)

رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في العراق

إن مسألة الرؤية مهمة جدا فلا نمو ولا تطور في التعليم إلا إذا كانت هناك رؤية يراها مجموعة من الخبراء والمنظرين وعلى رأسهم قيادات الجامعات. كما إن تطبيق معايير الجودة تحتاج إلى آلية عمل مشتركة بين وزارة التعليم العالي والجامعات ووجود لجان خاصة بالوزارة تراجع معايير الجودة بين فترة وأخرى وتحديد مدى ملاءمتها للمستجدات العلمية والفكرية وهي تمثل خطة عمل تسيير عليها الجامعات في متابعة الجودة بهدف التحسين والتوجيه وضمان النوعية. بحيث نرى من خلالها ما نحتاجه للمستقبل وبدون هذه الرؤية لن نحدث الكثير من التغيير.



ويعتمد تقدم كل امة على مدى ما تحققة من بناء وتطوير لمواردها البشرية ، لأن الأمم تقاس بما تملكه من ثروة بشرية وعقول مبدعة وكفاءات وخبرات قادرة على الابتكار والإبداع . ويمثل التعليم العالي أحد أهم وسائل إعداد الموارد البشرية وهو ما يمثل استثمارا استراتيجيا لكل بلد . ومن خلال برامج التعليم العالي تتمكن الأمم من سد احتياجاتها من القوى العاملة والأيدي الماهرة التي تتطلبها سوق العمل والاحتياجات التنموية الوطنية .

وقد أدركت الكثير من الدول ومنها العراق أهمية الأخذ بمعايير الجودة في جميع مؤسسات التعليم العالي ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد من إنشاء مراكز مستقلة للتقويم والاعتماد الأكاديمي يكون من أبرز مهامها مساعدة الجامعات في تطوير وتحسين الجودة . ولكن مأسباب الحاجة إلى إتباع أسلوب الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ؟

نقول أن هناك مبررات موضوعية لإتباع هذا الأسلوب في الجامعات ومنها :

- ١- الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي .
- ٢- الاستمرار في تقديم الخدمة التعليمية بأسلوب لا يحقق الطموحات المطلوبة.
- ٣- الحاجة إلى تحقيق أداء عال في العملية التعليمية .
- ٤- ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما يترتب عليها من تأثير على العملية التعليمية (كاظم ، ٢٠١٨، ص ١٤)

دراسات سابقة

١- (دراسة اليامي ، ٢٠١٨) (رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠) تهدف الدراسة الى اعداد استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ م وتمثلت منهجية البحث بالمنهج الوصفي التحليلي الوثائقي المقارن واستخدمت اداة المسح والتحليل الشامل للمصادر الاولية والثانوية حول الموضوع وتوصل البحث الى مجموعة من الاستراتيجيات والسياسيات ذات العلاقة بمستقبل التعليم العالي .

٢-دراسة نصر الدين شهاب (١٩٩٤) (مجهودات تطوير التعليم العالي في مصر منذ ١٩٧٢ - ١٩٩٠) أكدت دراسته الى ضعف التمويل بعض المراكز وخاصة المراكز البحثية حيث شكلت المعونات الاجنبية مخرجا لحل القصور في الإمكانيات المادية والفنية فأنت الولايات المتحدة في مقدمة الدول الاجنبية التي قدمت المعونات اجنبية للتعليم العالي في مصر .



٣- (دراسة دمنهوري ، ١٤٢٤هـ) (توجهات التطوير المستقبلية لاعادة هيكليّة وتنظيم التعليم العالي على ضوء الخطة الاستراتيجية للجامعة والاتجاهات العالمية الحديثة في جامعة الملك عبد العزيز) ، قد ركز البحث على مراجعة الاوضاع الحالية واعادة هيكليّة وتنظيم الوكالة وبناء تصور على التوجهات المستقبلية من اجل الارتقاء بجهود التطوير والتحديث بجامعة الملك عبد العزيز .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاعي على دراسات عربية وبالأخص دراسات مصرية وجدت جميعها تبحث عن تطوير شامل للنظم الادارية والعلمية للجامعات على وفق معايير عالمية لا تكتفي في مجال واحد دون الاخر من اجل جعل مخرجات التعليم العالي يوفي لمتطلبات سوق العمل اي لا يكتفي الطالب فقط باخذ المعلومات بل استخدامها في جميع مجال الحياة من اجل الابتكار والابداع والتخلص من البطالة وهذا يحتاج الى الدعم اللوجستي من قبل الوزارة والجامعة وتحويل الطالب من الصخرة الراكدة الى معدن لماع .

الفصل الثالث

اجراءات البحث ونتائجه

١- **منهجية البحث** : يقتضي طبيعة البحث الى استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأحد المناهج البحث العلمي لكونه يجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع واستخلاص النتائج والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات واعطاء التفسير العلمي لها (الطيب وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٨) . اي انه يبحث ماهو كائن في حياة الانسان والمجتمع من ظواهر وأحداث مختلفة ولا يقف والوصول الى التعميمات ذات معنى يزداد بها التبصر بالظاهرة موضوع الدراسة (داود وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٤١) .

٢- **مجتمع البحث** : ان تحديد المجتمع المدروس يعد اولى الخطوات الاساسية ويكون تحديد واضحا ودقيقا لان لكل مجتمع خاصية تميزه عن غيره (الجابري وآخرون ، ٢٠١٣) وتم في هذا البحث تحديد المجتمع المتضمن التعليم العالي في العراق من رئاسة الجامعة الى البنى التحتية كروية مقترحة .

٣- **اداة البحث** : قامت الباحثة بوضع رؤية مستقبلية مقترحة حول تطوير التعليم العالي في العراق من خلال جمع البيانات وتحليلها حول التعليم العالي في الوطن العربي والعراق وعرضها على مجموعة من المحكمين .

نتائج البحث : رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير التعليم العالي في العراق .



يخضع تطوير التعليم العالي في العراق لمجموعة من الموجبات الضاغطة باتجاه استراتيجية جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي تقوم على اساس من التحول الجذري من سياسة تقليدية تجعل للتعليم العالي كمصدر لأعداد خريجين يحملون شهادات جامعية لا يستجيب لها سوق العمل في العراق المشبع بجهاز اداري متضخم ومترهل. بل غدا هذا الجهاز غير قادر على استيعاب الاعداد المتزايدة من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه خاصة الذين لا يحملون مؤهلات عملية تطلبها حاجات التنمية الدائمة في ظل سياسة جديدة تتوجه نحو اقتصاد السوق.

اولا: على مستوى الجامعة.

١-الاكتفاء بجامعة واحدة لكل محافظة عراقية والتوسع في الكليات التخصصية حسب متطلبات التكنولوجيا الحديثة وحاجة المحافظة لها و السير نحو التكامل من الجامعات لا التشابه فيما بينهما وتخفيض عدد المقبولين في الدراسات الانسانية وتوجيه وزارة التربية لتشجيع الطلبة نحو الفروع العلمية في التعليم الثانوي.

٢- انشاء مجلس بحث علمي في كل جامعة وحسب حاجات التنمية في المحافظة

٣-انشاء مركز او مراكز بحوث في كل كلية وحسب ما تواجهه المحافظة من مشاكل علمية وفنية وسوقية تقتضي وجود هذه المراكز.

٤-انشاء اكااديميات متخصصة للدراسات العليا تبعا لحاجات التنمية ونوع التكنولوجيا والادارة التي تقتضيها عمليات اعادة الاعداد وحسب مقتضيات السوق ومتطلباته.

٥-اعادة هيكلة المجمع العلمي العراقي وبيت الحكمة لاستقطاب العلماء العراقيين والاجانب من اجل نقل التكنولوجيا ومعرفة اساليب البحث العلمي وربطها بنظائرها في دول العالم المتقدم وتوفير التخصيصات اللازمة .

٦- التوسع في المعاهد المهنية التخصصية بغية توفير الكادر المتوسط الذي تحتاجه عملية إعادة الأعمار وامتصاص الأعداد المتزايدة من حملة الثانوية الذين لا تؤهلهم معدلاتهم للدخول الى الجامعات والقضاء على البطالة في المتوسطات العمرية لهؤلاء الخريجين وتعميم هيئة التعليم التقني في المحافظات .

٧-انشاء المكاتب الاستشارية التخصصية في الجامعات ومراكز البحوث الرسمية والخاصة.

٨-انشاء هيئة معايير الجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات التناغم بين مخرجات الجامعات العراقية ومتطلبات سوق العمل الى طبيعة النظام التعليمي في العراق القائم على اسلوب التعليم التقليدي المحشو بالمعلومات النظرية والمفتقر الى المعارف والمهارات التطبيقية بحيث تقوم ثقافة الخريجين على التوجه



نحو الوظيفة العامة التي توفر استقرارا وظيفيا وتقاعدا مضمونا بعيدا عن روح المغامرة والابداع والابتكار ، وهذا يعني تعطيل المعرفة وتجميد القدرات في ظل ثقافة الاقتصاد المركزي والقطاع العام العاجز عن تلبية حاجات التنمية المتسارعة.

ثانيا: على مستوى الكليات .

كما نعرف تقسم الكليات الى قسمين الاولى ادارية والثانية علمية يشمل القسم الاول جميع النظم الادارية المختلفة الخاصة بكل كلية اما القسم الثاني والاهم في الكليات هي الاقسام العلمية وهنا مجموعة من الاقتراحات حول الاقسام العلمية :

- ١- الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب الملتحقين بالأقسام العلمية .
- ٢- الاستمرار في تقديم الخدمة التعليمية بأسلوب يحقق الطموحات المطلوبة.
- ٣- الحاجة إلى تحقيق أداء عال في العملية التعليمية .
- ٤- تقديم ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما يترتب عليها من تأثير على العملية التعليمية ٥- المنافسة الشديدة الشريفة بين الاقسام العلمية .
- ٥- المسؤولية الاجتماعية للأقسام العلمية اتجاه الطلاب .
- ٧- التقليل من استيعاب الطلاب في الكليات الانسانية وزيادتهم بالأقسام العلوم البحتة والاقسام المهنية مع اجراء اختبار لكل طالب عند قبولهم في كلية ما لإتاحة فرصة لهم في سوق العمل .

ثالثا : على مستوى الموارد البشرية : التي تضم الاستاذ والطالب .

اولا : الاستاذ . يعتبر الاستاذ الجامعي احد المدخلات الاساسية لصناعة المعرفة. ولكي يستطيع الاستاذ من اداء مهمته المعرفية ينبغي توفير اللوجستيك الفعال للوصول الى منابع المعرفة وتسويقها في الزمان والمكان الاسرع والاقر. ويعاني اداء الاستاذ في العراق من نقص مؤسسي حيث لا يوجد نظام للمساعدات الذين يوفر اللوجستيك ويسوقون المعرفة. ومن جهة اخرى يحتاج الاستاذ الى تنمية قدراته بالابداع المعرفي من خلال الاتي:

أ. التدريس . ينبغي تصحيح عملية التدريس التقليدية لتكون قادرة على انتاج المعرفة كالآتي :

□ التأكيد على اهمية طرق التدريس وتعميمها كمفردات لدروس الماجستير والدكتوراه توطئة لتأهيل الخريجين الجدد للتدريس في المعاهد والجامعات وفق افضل الطرق العلمية لإنتاج المعرفة .

□ تصميم المادة العلمية للمحاضرة وفق منهجية علمية اساسها العلاقة الجدلية بين عناصرها الرئيسية بحيث تكون المحاضرة حلقة نقاش بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والاستاذ المحاضر وليست قراءة للمادة .



□ توظيف المعرفة باستخدام وسائل الايضاح المعرفية وهي المطبوعة والمسموعة والفيديو والحاسوب وشبكة المعلومات والاقراص الليزرية التي يحملها الاستاذ والطالب في حقيبته.

□ تشغيل الطلبة في فرق عمل تناقش اشكالات علمية معينة وتقدم مقترحات وحلول للأستاذ المحاضر من شأنها ان تساعد الطلبة على التفكير الذاتي بإشاعة روح العمل كفريق متعاون لإنتاج المعرفة .

□ الانتقال بالمحاضرة من التلقين الى المشاركة في بيان الراي والاستفسار والنقد وعدم قبول المسلمات بدون برهان مما يدفع الطالب الى التفكير والتأمل واستخلاص نتائج المناقشات التي تدور حول محاور المحاضرة ويجعله عنصرا ايجابيا في العملية التعليمية لا سلبيا.

□ ان اتباع منهجية نشر المعرفة يؤدي الى استنطاق معارف الطلبة وتنميتها نحو مخرجات عملية جديدة تدفع الاستاذ للبحث وتحصين معارفه من المفاجآت التي يتعرض ايها ساعة المحاضرة مما يحثه الى المزيد من البحث وتمحيص المعلومات قبل عرضها على الطلبة، بل ان اسئلة الطلبة ونقاشهم تفتح على الاستاذ ابوابا جديدة من المعرفة .

ب. البحث العلمي

يتوقف مدى تقدم الامم على مقدار ما تنفقه على البحث العلمي . ويكفي القاء نظرة سريعة على نسبة هذا الانفاق في الدول المتقدمة لمعرفة سر تقدمها. حيث بلغت هذه النسبة من الناتج الاجمالي ٣،٧% في السويد و ٣،٠١% في اليابان و ٢،٦٣% في الولايات المتحدة و ١،٩٧% في الصين و ٠،٦٩% في جنوب افريقيا. (النعيمي ٢٠٠٦ ص ١٠).

ويختلف البحث العلمي عن بحوث الترقية فهذه البحوث هي جهود لتجميع المعلومات واعادة تبويبها في ثوب جديد يعالج مفهوما او قضية او مشكلة معينة دون التوصل الى مخرجات جديدة فيها. وغالبا ما تقبل البحوث للنشر وفق المعايير المحلية لا العالمية. اما البحث العلمي فهو محاولة لحل قضية او مشكلة فكرية او عملية او مفهومية تؤدي الى حل للاستعصاء الذي يكتنفها بتقديم بدائل وفرضيات للخروج منه بحيث تنشا عن البحث قيمة مضافة تخدم عملية الانتاج الزراعي او الصناعي او الخدمي او المعرفي وذلك من خلال السياقات العلمية التي تفتح افاق جديدة للمعرفة تعالج مشاكل علمية. وتنمو عملية البحث من خلال فريق عمل يرأسه الاستاذ يختار من طلابه المتميزين الذين يشاركونه بل يساعدونه للتوصل الى حلول مجدية



للمشاكل التي يتصدى لها الأستاذ الباحث . وبغية خلق مناخات معرفية في البحث العلمي ينبغي العمل على الآتي :

١- تحديث مفردات المقرر الدراسي كل اربع سنوات كشرط من شروط الترقية العلمية مما يدفع الاستاذ الى البحث العلمي الجاد طمعا في الترقية وعدم الركون الى التراكم السنوي للخدمة الجامعية .

٢- نشر البحوث التطبيقية بما فيها بحوث الترقية في الدوريات العلمية المرموقة في الجامعات الاجنبية حتى تكون مقبولة وفق المعايير العالمية لا المحلية ويتم تقييم الاستاذ بناءا على انتاجه المعرفي .

٣- ربط التفرغ العلمي بالتعاقد مع الاستاذ لتقديم انجاز علمي معين طبقا لمعايير الجودة في الجامعة الاجنبية المضيفة.

٤- تحديد الحد الاعلى من طلاب الماجستير والدكتوراه للأستاذ المشرف، وزيادة مكافأة الاشراف تبعا لجودة البحث تشجيعا لإنتاج المعرفة.

٥- تخصيص ساعات معينة لإنتاج البحوث العلمية كجزء من النصاب التدريسي للأستاذ .

٦- تشجيع انشاء جمعيات علمية وطنية وفق المقاييس العالمية لترويج البحث العلمي والتعاون مع الجمعيات العلمية الاجنبية .

٧- خضوع الاستاذ للتدريب المستمر عن طريق دورات تدريب القيادات والتعاون بين الجامعات وتحسب شهادة الكفاءة لأغراض الترقية العلمية وتطوير اساليب البحث العلمي. ويساعد التدريب المستمر على الرقابة العلمية على الاستاذ وخاصة ادخاله المعرفة في ابحاثه .

٢ – الطالب: ينبغي تطوير دور الطالب في التحصيل الجامعي من التلقي الى المشاركة ليساهم في انتاج المعرفة وعدم الاقتصار على احتوائها . وهذا يقتضي توفير مؤهلات خاصة للطالب ليستطيع اداء هذا الدور وذلك من خلال الآتي:

أ. رفع معدلات القبول في الجامعة لتوفير العناصر الكفؤة القادرة على انتاج المعرفة واعتماد النوع لا الكم في القبول والا فان الجامعة لن تكون الا تكرار للدراسة الثانوية حيث يقرأ الطالب المادة للامتحان لا التحصيل العلمي وهو ما نشهده في جامعاتنا في الوقت الحاضر. وينبغي لتحقيق هذا الهدف التعاون مع وزارة التربية لرفع مستوى التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي لغرض اعداد حملة الثانوية العامة بشكل يؤهلهم للدخول الى الجامعة وتوجيه الفائض نحو المعاهد المهنية وعلى اساس تنافسي.

ب. اخضاع الطالب لمقابلة فحص اللياقة الشخصية والفكرية والثقافية كشرط للقبول.



- ج. تمكين الطالب من الدخول الى شبكة المعلومات لتوسيع معارفه واكتساب التخصص في المجالات التي تنسجم وطموحه الشخصي والمعرفي بما يقتضي توفير حواسيب للطلبة بأجور رمزية وبشرط اعداد بحث تخرج من خلال المصادر المعرفية للشبكة اضافة الى ما يتوفر من الكتب والدوريات العلمية.
- د. اخضاع الطالب للرقابة المستمرة في الحضور والمناقشة وتسجيل علامات في السعي السنوي او الفصلي للطالب تضاف الى درجة الامتحان النهائي.
- هـ. تعميم الامتحان الشفهي على الجامعات والمعاهد العالية لاختبار درجة اللياقة العلمية وانتاج المعرفة لدى الطالب والتعرف على القدرات العلمية لزجها لأغراض البحث العلمي والتدريسي .
- و. ربط بحوث التخرج والتقارير العلمية المطلوبة من الطالب بحاجة الوزارات والشركات العامة والخاصة ومكافاة البحوث ذات الجودة العالية.
- ز. رسم سياسة وطنية وفق معايير الجودة لأعداد البعثات العلمية وخاصة في العلوم التطبيقية واختيار الطلبة حسب درجاتهم العلمية وقدراتهم البحثية والتنسيق مع الوزارات المعنية بشأن المنح والزمالات.
- ح. تقييد عدد الطلاب في قاعات المحاضرات حسب معايير الجودة وتوفير المناخ الاكاديمي وقاعات الدراسة والمختبرات والاقسام الداخلية وفق المعايير العالمية.
- رابعاً: على مستوى الجودة الشاملة .

تعتبر ادارة الجودة الشاملة Total Quality Management

من مفاهيم الادارة الحديثة للمؤسسات التعليمية وغيرها من مؤسسات الادارة والانتاج التي ظهرت نتيجة المنافسة بين هذه المؤسسات في العلاقات الدولية والوطنية . ففي الولايات المتحدة ازدادت مؤسسات التعليم العالي الخاصة لإدارة الجودة الشاملة من ٧٨ مؤسسة سنة ١٩٨٠ الى ١٩٦ مؤسسة سنة ١٩٩١ . ويمكن تعريف الجودة في المؤسسات التعليمية على انها الخصائص الجيدة التي تتصف بها الخدمة التعليمية لرفع مستوى المنهج التعليمي والبحث العلمي من اجل زيادة انتاج المعرفة وتوظيفها لمتطلبات سوق العمل وذلك من خلال:

- ١ - تحقيق التنمية الدائمة . وينبغي الإداره الجودة الشاملة العمل على الاتي:
أ. تطوير ادارة المؤسسة التعليمية وتحديد مسؤولياتها بدقة بشكل يساعدها على اداء مهمتها بجودة عالية.
- ب. رفع المستوى العلمي والمعرفي للطالب الى جانب تحسين ظروفه التي لها علاقة بالعلمية التعليمية بما في ذلك وجوده في الحرم الجامعي.



- ج. رفع مستوى الاساتذة العلمي والمعرفي والخدمي واللوجستي في ارتباطه بمصادر المعرفة وكيفية ادائها الى الطالب والمؤسسات الانتاجية.
- د. تطوير المناهج وفق المعايير العالمية توصلا للجودة العالية.
- ه. توظيف انتاج المعرفة في عمليات الانتاج والخدمات والتسويق بما يخدم الاقتصاد الوطني وصولا للتنمية الدائمة.
- و. التدريب المستمر لجميع العاملين في المؤسسات التعليمية وتوفير الوسائل التي تؤدي الى زيادة مخرجات انتاج المعرفة.
- ز. الرقابة والمراجعة المستمرة لأداء العاملين والمؤسسات التعليمية ومكافأة المتميزين والمبدعين تتم من قبل هيئة معايير الجودة.
- ط. تنمية روح البحث كفريق في صفوف الطلبة والعمل المشترك في التأليف مع الاساتذة وتنمية قدراتهم في التفكير الابداعي بعيدا عن الكتاب والملازم التقليدية من خلال نظام الاستاذ الخاص Tutorial system.
- ي. ربط المعيدين وطلبة الماجستير والدكتوراه بأساتذتهم كمساعدين علميين وزجهم في محاضراتهم بغية تدريبهم على التدريس والبحث العلمي خلال فترة اعداد اطروحاتهم.
- ٢- اساليب الجودة. يتم تقييم وتقويم المؤسسات الجامعية وفق عدد من الاساليب منها:
- أ. يتم التقييم باستقصاء نتائج التطور الحاصل في اداء المؤسسات الجامعية وهياكلها وادواتها من قبل المؤسسات ذاتها من جهة ومن قبل مؤسسات اجنبية مناظرة لها من جهة اخرى.
- ب. المقارنات المرجعية لمعدلات الجودة ومراحل تنفيذها بالمقارنة مع المؤسسات التعليمية التي يمكن اتخاذها كنموذج للقياس في افضل الدول المتقدمة العاملة بمعايير الجودة .
- ج. مراجعة الاداء لتحديد حجم الانجاز بالمقارنة بين الكفاءة المتحققة والكلفة المدفوعة وتحديد مواطن الاخفاق وجوانب التقدم وفق معيار مرجعي معين.
- د. تضيق الفجوة القائمة بين البرامج المخطط لها ومقدار المنجز منها في ضوء الرؤية الاستراتيجية والصعوبات التي تقترض تنفيذ هذه البرامج في ضوء البيانات التي يتم توفيرها من خلال المراجعة.
- ه. هيئات وشهادات الاعتماد الاكاديمي، وهي المؤسسات العلمية التي تفحص البيانات المعلنة عن البرامج المنجزة وفق معايير الجودة من قبل المؤسسة طالبة



شهادة الاعتماد ومقدار استيفاء تلك المعايير لكي تكون اهلا للحصول على الشهادة المطلوبة.

المقترحات والتوصيات

المقترحات : استخلصت الباحثة مجموعة من المقترحات لتطوير التعليم العالي في العراق وتشمل ما يأتي :

- ١- من خلال رصد الواقع وحصر الماضي واستشراف المستقبل يمكننا ان نرى تطوير التعليم العالي في العراق عن طريق تطبيق نظرية تعديل السلم التعليمي وتطوير المناهج وزيادة التخصصات في التعليم الثانوي (مهني وتقني وعلمي وادبي) وايجاد تعاون بين التعليم العام والتعليم العالي .
- ٢- العناية بالاستاذ لاعتباره هو الركيزة الاساسية لتطوير التعليم العالي ، فلاستاذ الصالح والفعال هو اهم من البنى التحتية والمنهج .
- ٣- استحداث مجموعة من الانشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية والرياضية للطلاب والابتعاد عن التعليم التقليدي .
- ٤- الاهتمام بالتعليم الالكتروني باعتباره الحل البديل في الظروف الصعبة .
- ٥- فتح اقسام علمية ذات اهمية تربوية واساسية في التعليم الابتدائي مثل اقسام رياض اطفال وتعليم الصف الاول الابتدائي .

التوصيات

- خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات لتطوير التعليم العالي في العراق
- ١- اجراء دراسة بوضع خطة مقترحة لتطوير البنى التحتية للتعليم العالي خاصة التعليم عن بعد (التعليم الالكتروني) .
 - ٢- اجراء دراسة بوضع برنامج مقترح حول قيام دورات تدريبية للتعليم الفعال للاساتذة بصورة مستمرة .
 - ٣- اجراء دراسة مقترحة حول تطوير المناهج الفعالة البعيدة عن المحاضرات التقليدية وجعلها اكثر فاعلية .
 - ٤- وضع برنامج مقترح حول وضع اختبارات لقبول الطالب في اي كلية مع توافر الشروط المطلوبة .

المصادر

- ١- العتيبي ، ملفي عبد الرحمن ، (٢٠١٣) تطوير التعليم والانتماء الوطني : رؤية تحليلية للمفهوم .
- ٢- الاصفهاني ، ابو القاسم (١٩٩٢) ، المفردات في غريب القران ، دار القلم ، دمشق .



- ٣- صلاح ، رزان (٢٠١٨) ، [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com) .
- ٤- اليامي ، هادية بنت علي (٢٠١٨) ، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية (مجلة العربية للعلوم ونشر البحوث) العدد ٢٦ ، المجلد الثاني ، جامعة الملك سعود .
- ٥- http://www.somerian-slates.com/mss_old/p585edu.htm الأستاذ الدكتور تيسير عبد الجبار الألوسي رئيس جامعة ابن رشد في هولندا
- ٦- <https://www.icajo.com/in> مقال للأستاذ الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسى).
- ٧- كاظم ، الهام محمود ، ٢٠١٨ ، (محاضرة رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في العراق) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ .
- ٨- شهاب ، نصر الدين عبد الرافع ، ١٩٩٤ (مجهودات لتطوير التعليم العالي في مصر من عام ١٩٧٢ - ١٩٩٠) رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- ٩- الطيب وآخرون ، محمد عبد الظاهر ، ٢٠٠٠ ، (مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ١٠- داود وآخرون ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، (مناهج البحث في العلوم السلوكية) مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة .
- ١١- الجابري وآخرون ، كاظم كريم ، داود عبد السلام صبري ، ٢٠١٣ ، مناهج البحث العلمي ، جامعة بغداد ، كليات العلوم الانسانية ، العراق .
- ١٢- جلال محمد النعيمي . نحو استراتيجية لإصلاح التعليم العالي في العراق . الاكاديمية العربية في الدانمارك / ٢٠٠٦ .
- ١٣- مجيد وآخرون ، سوسن شاكر ومحمد عواد الزيادات . ٢٠٠٧ (إدارة الجودة الشاملة تطبيقات في الصناعة والتعليم) . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان .



التعليم الإلكتروني في الجامعات بين الواقع والطموح

المهندس علي ابراهيم عباس / مسؤول التعليم الالكتروني في مديرية تربية ديالى

موبايل: 07705360105 E-Mail: almathematic7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني

ملخص البحث

يعد التعليم الالكتروني الوسيلة الحديثة للتعليم في المؤسسات التربوية والجامعات والكليات في الكثير من دول العالم; لأنه يمثل قفزة نوعية في طريقة اىصال المعلومة للطالب، هذه الطريقة لو تهيأت لها كل أدواتها وذللت كل المعوقات التي تحول دون تنفيذها لغيرت الكثير من المعادلات والنتائج ولترسخت المعلومات في عقل الطالب وذهنه اكثر مما تترسخ في التعليم التقليدي، ولتخرجت اجيال تحمل كثافة من المعلومات الغزيرة تجعله مؤهلاً لتحمل مسؤوليات كبيرة في عمله المستقبلي، لذا فان من المهم بل الضروري التأسيس لمشروع التعليم الإلكتروني والتوسع به على مستوى الكليات والجامعات والمعاهد، بل حتى في المدارس العراقية من اجل الرقي بطلبتنا ووضعهم في المراتب التي تليق بسمعة الطالب العراقي الذي عرفته المؤسسات والجامعات العالمية بتفوقه على أقرانه من شتى انحاء الدول، عملية التأسيس هذه تبدأ من الوزارة او بموافقتها، ولا بد من وجود إدارة تحمل رؤى مستقبلية صحيحة لواقع التعليم، وينبغي ان لا تكون منغلقة على قوانين ورؤى قديمة لا مجال لتحديثها . ان التعليم الكلاسيكي القديم والحالي اثمر عن نتائج ايجابية عظيمة تمثلت بالمستويات العالية التي حصل عليها أبنائنا الطلبة بعد تخرجهم وما قدموه من اسهامات اثبتت جدارة التعليم الكلاسيكي، الا ان هذا لا يمنع من تطبيق تجربة التعليم الإلكتروني الذي سيكون مطبقاً والزامياً في الكليات والمعاهد اذا صدرت الاوامر والتعليمات من الجهات العليا اذا توفرت كل المستلزمات المطلوبة .

في وقتنا الحاضر يمكن تقسيم التعليم الإلكتروني الى قسمين : الاول يطبق في القاعات الدراسية والمختبرات، والثاني في البيوت والمنازل عبر الانترنت، وهذا النوع الثاني يُعتمد في حالات الطوارئ كما يحصل الآن بسبب وباء كورونا الذي شمل جميع دول العالم، فكانت الحاجة إلى وجود وسائل بديلة للتعليم التقليدي أمراً ضرورياً لاستمرارية التعليم لدى ابنائنا الطلبة، لان التعليم يعتبر من اهم مفاصل



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١)

الحياة في جميع الدول، وهو الذي يحدد مستقبل البلاد ويعتبر معياراً مهماً لبيان مدى تقدم البلدان أو تأخرها، لان التعليم الرصين يضع البلاد في مصاف الدول المتقدمة والمتطورة، بينما التعليم المتدني يجعل البلاد تنحدر إلى الهاوية، وتلجأ إلى استيراد الطاقات العلمية من الخارج، لذا نرى الدول المتقدمة خاصة الاوربية تستقبل الكفاءات العلمية واصحاب الشهادات الرصينة وتسهل لهم التوظيف والعمل في بلدانهم، لان هؤلاء ثروة عظيمة اهملتهم دولهم فلجأوا الى دول اخرى تقدر الشهادات وتحترم العقول الكبيرة .ان ما حدث من وباء نهاية عام ٢٠١٩م جعل العالم مشلولاً، حيث توقف كل شيء تقريباً، فلم يبق مجال من مجالات الحياة الا وأثر فيه وشل حركته، حتى الرياضة لم تسلم منه، علاوة على النقل والمواصلات والتجارة والسياحة مروراً بالتعليم وبقية مفاصل الحياة، فأصبح التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد حاجة عالمية ماسة لتعويض ايام التعطيل التي سببها وباء كورونا او الحوادث والكوارث الاخرى، ولا بد من توافر مستلزمات التعليم عن بعد، وهذه مسؤولية تقع على عاتق الدولة، من هذه المستلزمات توفير خدمة الانترنت السريع واستمرارية التيار الكهربائي وغيرها .

لقد دار بحثنا على محورين هما : -

المحور الأول : التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي – مقارنة وتطبيق

المحور الثاني : التعليم الإلكتروني في الجامعات والكليات: مزاياه ، مساوؤه ، معوقاته ، ومستقبله

E-learning in universities between reality and ambition

**Engineer Ali Ibrahim Abbas / E-Learning Officer at Diyala
Education Directorate**

Mobile: 07705360105 E-Mail: almathematic7@gmail.com

Research Summary

E-learning is the modern means of education in educational institutions, universities and colleges in many countries of the world; Because it represents a qualitative leap in the method of communicating information to the student, this method, if all its tools were prepared for it and all the obstacles that prevent its



implementation were overcome, would change many equations and results. Qualified to assume great responsibilities in his future work, so it is important and even necessary to establish an e-learning project and expand it at the level of colleges, universities and institutes, even in Iraqi schools, in order to advance our students and place them in the ranks that befit the reputation of the Iraqi student known to international institutions and universities by his superiority over His peers from all over the countries, this establishment process begins with the ministry or with its approval, and there must be an administration that carries correct future visions of the reality of education, and it should not be closed to old laws and visions that cannot be updated. The old and current classical education has produced great positive results, represented by the high levels that our students obtained after their graduation and the contributions they made that proved the merit of classical education, but this does not prevent the application of the e-learning experience, which will be applied and mandatory in colleges and institutes if orders and instructions are issued. From the higher authorities if all the required supplies are provided.

At the present time, e-learning can be divided into two parts: the first is applied in classrooms and laboratories, and the second is applied in homes and homes via the Internet, and this second type is adopted in emergency situations as is happening now due to the Corona epidemic that covered all countries of the world, so the need for alternative means of education was The traditional is necessary for the continuity of education for our students, because education is one of the most important parts of life in all countries, and it determines the future of the



country and is an important criterion for indicating the extent of progress or delay in countries, because sober education puts the country in the ranks of developed and developed countries, while low education makes The country is descending into the abyss, and resorting to importing scientific energies from abroad, so we see developed countries, especially European ones, receiving scientific competencies and those with sober degrees and facilitating employment and work in their countries, because these are great wealth that their countries neglected, so they resorted to other countries that valued certificates and respected great minds. An epidemic occurred at the end of 2019 AD that made the world paralyzed, as almost everything stopped, leaving no sphere of life left without affecting it and paralyzing its movement, even irrigation In addition, it has not been spared, in addition to transportation, transportation, commerce and tourism, through education and the rest of the joints of life, so e-learning and distance learning have become an urgent global need to compensate for the days of disruption caused by the Corona epidemic or other accidents and disasters, and the requirements for distance education must be available, and this responsibility lies It is the responsibility of the state, among these requirements, to provide fast internet service, continuity of electric current, and others.

Our research revolved around two axes:

The first axis: E-learning and traditional education - comparison and application

The second axis: E-learning in universities and colleges: its advantages, disadvantages, obstacles, and future.

Key words: e-learning



مشكلة البحث

من خلال مقارنة التعليم في الجامعات العراقية وبقيّة جامعات العالم نجد الفرق شاسعاً في آليات وادوات ووسائل التعليم، فالتكنولوجيا الحديثة دخلت في جامعاتهم منذ عقود من الزمن، بينما تفتقر اغلب جامعاتنا الى هذا الاسلوب الحديث.

كما ان الازمات والابوءة وسوء الاحوال الجوية جعلت تقديم بدائل للطرق المتبعة في التعليم امراً لا بد منه. كما ان التعليم الالكتروني يوفر كميات هائلة من المعلومات والمصادر التي تخدم كلاً من الطالب والاستاذ والعملية التعليمية عامة.

اهداف البحث

تقديم رؤى واقعية لضرورة ادخال التعليم الالكتروني في جامعاتنا وما ينتج عنه من نتائج كبيرة على مستوى الطالب والاستاذ والتعليم .

المبحث الاول

التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي – مقارنة وتطبيق

مقدمة

جاء في القرآن المجيد قوله تعالى: { اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ } ، العلق: ٣ ، وقوله تعالى: { يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۚ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ } ، ٣٣: الرحمن

التعليم بنوعيه التقليدي والالكتروني يصبان في مجرى واحد ولهما نفس الهدف وهو اصال المعلومة للطلبة، سواء كانوا طلبة المراحل الاولى في المدارس الابتدائية والثانوية، او طلبة الكليات والجامعات والمعاهد، والاختلاف يكون في الوسائط المستخدمة في كل نوع منهما، فالتعليم التقليدي أدواته القاعة الدراسية او الصف الدراسي والسبورة وقلمها او الطباشير، بينما أدوات التعليم الالكتروني مختلفة كالحاسبة والسبورة الالكترونية وعارض البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت والمنصات الالكترونية وغيرها .

يعد التعليم التقليدي مرتكزاً مهماً في تطور الانسان وثقافته، ورافداً أساسياً في بناء المجتمعات المتحضرة، فهو بحق اعطى للانسان قيمة عليا، وأخرجه من ظلمات الجهل والتخلف الى نور العلم والتطور، وجعل فكره وعقله يعملان



ويبدعان، ، وهو الذي خرّج الاطباء والمهندسين والعلماء والمفكرين والمتقنين وعباقره العالم وقادتهم، كل ذلك بوسائل ووسائط بدائية بسيطة لاتتعدى بناية المدرسة والجامعة والسبورة وقلمها والطباشير والكتاب المقرر .

لكن رغم هذه النتائج العظيمة فان هذا لايمنع ان تطور هذه العملية وندخل عليها وسائل التكنولوجيا الحديثة، فان هذا ليس بطراً او تمرداً على القديم او رغبة في التغيير، بل هو تنوع في وسائل التعليم وايصال المعلومات، او هو تطور في وسائل وطرائق التدريس، اذ يعد احد طرائق التدريس الحديثة التي ينبغي تدريسها في الكليات التربوية، وازادتها كمادة في مناهج طلبة الماجستير والدكتوراه من ذوي التخصص بطرائق التدريس، فهي وسيلة حديثة اثبتت فعاليتها وجدارتها في البلدان التي طبقتها، وهي تجربة جديرة بالاهتمام بها ودراستها والتخطيط لها ودراسة كل جوانبها وأبعادها وسلبياتها وايجابياتها على الطلبة خاصة وعلى العملية التربوية عامة .

التعليم الالكتروني

تعريفه : يمكن تعريف التعليم الالكتروني بانه : منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية او التدريبية للطلاب او المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الحاسبة الالكترونية والانترنت والقنوات التعليمية والبريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها وادارة كافة الفعاليات العلمية التعليمية ومتطلباتها بشكل الكتروني من خلال الانظمة والبرامج الالكترونية المخصصة لذلك.

ويعتبر التعليم الالكتروني احد اساليب التعليم في ايصال المعلومات والمفاهيم والمهارات للمتعلم او لاي جهة مستفيدة، باستخدام الوسائل والوسائط التقنية الحديثة.

مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

قلنا سابقاً ان التعليم التقليدي ادى دوراً مهماً وفعالاً في بناء الامم وتقدم الشعوب، واذا اردنا عمل مقارنة سريعة بينه وبين التعليم الالكتروني فاننا نورد هنا بعض النقاط لكل منهما .

اولاً- التعليم التقليدي او الحضوري :

هو التعليم القائم على إعطاء الدروس التعليمية في غرفة الصف او القاعة الدراسية وجهاً لوجه، ويجب حضور كل من الاستاذ والطالب في الوقت المحدد الى



قاعة المحاضرة. هذا النمط من التعليم مستخدم منذ عدة قرون، أو منذ بدء المنظومة التربوية والتعليمية في العالم، ويعتمد نمط التعليم التقليدي على الثقافة التقليدية التي تعد الركيزة الأساس في نقل المعرفة، إذ يكون المدرس أو المعلم أو المحاضر محور العملية التعليمية، ويعدّ الوسيلة التعليمية المثالية لنقل المعرفة والمعلومة وتلقينها للطلبة، ويكون دور المتعلم سلبياً، وهو مجرد متلقي للمعلومة، ويحفظها من دون أي جهد في اكتشافها. يركز أسلوب التعليم التقليدي إلى ثلاثة محاور رئيسية، وهي: المحاضر، والطالب، والكتاب أو المصدر الذي يعتمد عليه المحاضر بما يحتويه من معلومات. لذا لا وجود للوسائل التعليمية المبتكرة أو التكنولوجية. ويمكن أن نقول إن التعليم التقليدي يتكون من المعلم والطالب والسيورة والكتاب في غرفة الصف.

وتعد هذه الطريقة من التعليم أكثر طريقة مناسبة لتعلم الصغار ولا سيما في المراحل الابتدائية، وربما حتى المرحلة المتوسطة، حيث الحضور المنتظم للمدرسة وللدرس يساعدهم على التواصل والتفاعل مع المعلم ومع أقرانهم الذين في نفس أعمارهم. لذا إن التعلم الحضورى يساعد المعلم والطالب على التعرف على بعضهم، ومعرفة المعلم لطلبته وشخصيتهم ومستواهم المعرفي والمهاري بطريقة أفضل من التعلم عن بعد، ففي هذا النمط من التعلم يمكن للمعلم معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلبته. لأنه يستطيع أن يشاهدهم وجهاً لوجه. وبالتالي يستطيع أن يقيمهم ويوجههم بنحو أفضل. تمكن طريقة التعليم التقليدية أو الحضورية المتعلم من طرح أسئلته واستفساراته ومشاركته مباشرة على استاذة، وبالتالي يحصل على إجابة فورية ومباشرة داخل الصف أو القاعة الدراسية.

ومن إيجابيات التعليم الحضورى (التقليدي) هو التقاء المعلم وجهاً لوجه مع طلبته، وهي تعد وسيلة اتصال مباشرة في نقل المعلومة والمعرفة من الاستاذ للمتعلم، إذ يمكن للطالب أن يشاهد حركة استاذة وأحاسيسه ومشاعره داخل الصف أو القاعة، وكذلك الاستاذ يشاهد أحاسيس الطلبة ومشاعرهم في أثناء إلقاء الدرس ومدى استجاباتهم له. لذلك نجد أكثر المتعلمين ولا سيما في المراحل الابتدائية يتأثرون بكلام المعلم وشخصيته أكثر من آبائهم. لأنهم يعدون المعلم قدوتهم والأب الروحي لهم.

يمكن ان نبين خصائص التعليم التقليدي الايجابية والسلبية من خلال النقاط التالية:
١- لا بد من وجود بناية للجامعة او المدرسة وقاعات او صفوف دراسية لتتم عملية التعليم فيها



- ٢- لابد من وجود الاستاذ الجامعي او المدرس او المعلم داخل القاعة الدراسية او الصف الدراسي لتتم عملية التدريس، كذلك الحال بالنسبة للطلبة، اذ يتعين عليهم الحضور والتواجد في القاعة او الصف الدراسي.
- ٣- الادوات المستخدمة تكون بدائية وبسيطة مثل السبورة وقلمها .
- ٤- سلامة الاستاذ من بعض العوائق التي تقف حائلا امام ايصال المعلومة للطالب، مثل الاعاقة في يد الاستاذ تجعله لا يستطيع الكتابة على السبورة، او ضعف صوته او خفائه لمرض طارئ يجعله غير قادر على اعطاء المحاضرة او الدرس .
- ٥- لابد ان يجهز الاستاذ محاضراته ويقرأها جيداً ويلم بكافة جوانبها لكي يلقاها على مسامح طلابه مسيطراً مطمئناً .
- ٦- المعلومة التي يذكرها الاستاذ لا تكرر، فالطالب يجب ان يكون صاغياً منصتاً مستمعاً الى المحاضرة في كل اوقاتها، فاذا اعترته غفلة او تشتت ذهنه قليلاً فسوف لن يحصل على المعلومات كاملة .
- ٧- الطالب المريض او الذي يتعرض لظرف طارئ سوف تفوته دروسه لحين انتهاء الامر الطارئ .
- ٨- الازدحامات الحاصلة داخل القاعة الدراسية او الصف الواحد تسبب ازعاجاً شديداً للطلاب، وتكون بيئة غير صحية وتتسبب بانتقال العدوى .
- ١٠- الزام الطلاب حضور الدروس العملية والمختبرات يكسبهم مهارات اكثر، خاصة اذا كان معه تدريب عملي في تخصصهم .
- ١١- تواجد الطلاب داخل الحرم الجامعي يزيد من الاواصر والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب انفسهم، كذلك بينهم وبين اساتذتهم، ويذكي روح الاخوة والزمالة، وينمي روح التعاون والتواصل بينهم، ويزرع قيم التألف والتكاتف والتعاون، ويعزز الاخلاق والقيم الانسانية بين الطلاب .
- ١٢- الترويج عن النفس عند دخول الحرم الجامعي والتحدث مع الزملاء والزميلات وتبادل الزيارات بين الاقسام، وتغيير الاجواء المتعكدة التي قد تصيب الطالب في البيت والاسرة، مما يخلق حالة نفسية جيدة لدى الطلاب ويشرح صدورهم ويفتح مزاجهم .
- ١٣- وجود حالة التنافس المشروع لدى الطلاب، اما التعليم عن بعد فتقل هذه الحالة بسبب عدم رؤية الطلاب بعضهم بعضا وعدم معرفة المتميز منهم .

ثانياً / التعليم الالكتروني

يمكن ايجاز اهم مميزات التعليم الالكتروني بما يأتي :

- ١- يعتبر احد وسائل طرائق التدريس الحديثة .



- ٢- اجهزة الحاسوب وملحقاته هي الادوات الرئيسية في هذا النوع من التعليم كعارض البيانات والسبورة الالكترونية والانترنت وبرامج الحاسوب الضرورية .
- ٣- انتباه الطالب وتركيزه يكون اكثر من التعليم التقليدي; بسبب وجود الادوات المحفزة من صور وفيديوات .
- ٤ - فهم الطالب واستيعابه للمادة العلمية يكون اكبر بسبب محاكاة المادة مع الواقع العملي .
- ٥- يعتبر التعليم الالكتروني بما يمتلك من وسائل حديثة خاصة السبورة الالكترونية اشبه بالمختبرات الافتراضية، حيث يمكن اجراء التجارب ورؤيتها على الشاشة، وهي بذلك لاتعد بديلاً عن المختبرات العملية، لكنها تقرب التجربة العملية للمشاهد والمتلقي .
- ٦- يحتاج المحاضر الى تدريب على الوسائل الالكترونية الحديثة التي يحتاجها في تدريسه، من كيفية استخدام السبورة الالكترونية والبرامج المستخدمة فيها وكيفية التعامل الدقيق مع البرامج والمستجدات الحديثة، اضافة الى تعلم الانترنت والمنصات التعليمية في حالة التعلم عن بعد.
- ٧- كلفة التعليم الالكتروني في حال استخدام السبورة الالكترونية وملحقاتها في القاعة الدراسية يكون اكثر من التعليم التقليدي، بسبب الاسعار العالية للسبورات الذكية والاجهزة الملحقة بها، بينما لاتكلف السبورة السوداء القديمة الا الشيء البسيط .
- ٨- في حالة التعلم عن بعد وعبر الانترنت ومنصاته او وسائل التواصل الاجتماعي تكون التكلفة اقل، فلا حاجة الى سبورات الكترونية وملحقاتها ولا حاجة الى قاعات وبنيات وبنى تحتية اخرى.
- ٩- التعلم الالكتروني ينمي القدرات على استخدام الوسائط الحديثة لدى الاستاذ والطالب، ويمكنه من التعرف على الآليات والوسائل المستخدمة وكيفية التعامل معها، مما يبرز المهارات الفردية لديهم .
- ١٠- التعليم الالكتروني باستخدام الانترنت او ما يسمى التعليم عن بعد لايقيد الطالب بزمان ومكان معينين، فبإمكان الطالب الدخول للمحاضرة من اي مكان يريد سواء في البيت او اي مكان آخر، كذلك الوقت اذا كانت المحاضرة مسجلة وكان الطالب غير ملزم بالحضور اثناء البث، فيمكنه في اي وقت الاطلاع والافادة من المحاضرة.



١١- يراعي التعليم الالكتروني اختلاف مستوى الطلاب في الاستيعاب، خاصة اذا كان الانترنت احدى وسائله، حيث يمكن للمتعلم اعادة الدرس اكثر من مرة حتى يتم استيعابه، على خلاف التعليم التقليدي الذي يصعب اعادة المحاضرة على الاستاذ.

المحور الثاني

التعليم الالكتروني في الجامعات والكليات: مزاياه ، مساوؤه، معوقاته ومستقبله

التعليم الالكتروني : مفهومه

عرفنا التعليم الالكتروني في المبحث الاول بشكل مبسط على انه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية او التدريبية للطلاب او المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية، وهناك تعريفات اخرى للتعليم الالكتروني منها : هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكتها. ولقد أدت النقلة السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم والتعلم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي. حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة، حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساساً على الحاسوب وشبكات الاتصال في نقل المعارف والمعلومات.

والتعليم الالكتروني هو نمط من أنماط التعليم القائم على استعمال الأجهزة التقنية مثل: استعمال الحاسوب اللوحي، ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسوم وأشكال وجدول وغيرها . ويعد التعليم الإلكتروني طريقة مبتكرة وفعالة لتعليم الطلبة في حال استعماله بطريقة صحيحة كمفهوم تعليمي جديد باستعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكثير من الباحثين يصنف التعليم الإلكتروني على أنه أكثر فاعلية من التعليم الحضوري (التقليدي) لقدرته على تحسين أداء الطلبة وزيادة فاعليتهم نحو التعلم ويعزز النجاح في المجال الرقمي والتكنولوجي.

لقد أدى التطور الحادث في مجال المعلومات ونظم الشبكات والاتصالات الى تغير واضح في جميع المجالات، وخاصة في مجال المؤسسات التعليمية، وذلك



بظهور مصطلح التعلم الالكتروني بدرجة كبيرة في العملية التعليمية، وما اعقبه من ظهور بيئات التعلم التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة داخل العملية التعليمية؛ لذلك فعلى هذه المؤسسات التعليمية ان تغير بناء هياكلها التنظيمية على ضوء التغيرات الحادثة^{٣٠}.

اقسام التعليم الالكتروني

قلنا سابقاً ان التعليم الالكتروني يمكن ان يقسم الى قسمين:
الاول : هو استخدام الوسائل الحديثة من اجهزة الكمبيوتر وعارض البيانات او السبورة الالكترونية وبقية الملحقات داخل القاعة الدراسية.
والثاني : هو التعلم عن بعد باستخدام الانترنت وأدواته التعليمية .

يعد التعليم الالكتروني باستخدام الوسائل الحديثة كالسبورة الالكترونية ضرورة ملحة في الجامعات والمعاهد، بعدما تبينت كفاءتها وأداؤها وفعاليتها في تطوير التعليم من خلال جذب الطالب اليها اكثر، ومن خلال عرض مقاطع فيديو تبسط المادة العلمية وتدعمها بالصور، مما يجعلها سلسلة سهلة الاستيعاب لدى الطلاب.

لقد طبقت بعض الجامعات العراقية هذه التجربة الناجحة التي تمنح التعليم قفزة نوعية للأمام، وتطور الاداء وترفع مستوى الطالب العلمي، الا انه مما يؤسف له ان كثيراً من جامعاتنا لازالت بعيدة عن هذه التجربة الجديدة لأسباب كثيرة، مما جعل التعليم في العراق لا يزال في تأرجح ومراوحة في مكانه متخلفاً عن اغلب دول العالم التي باتت تقتنص كل جديد في سبيل تطوير مؤسساتها التعليمية التي هي اساس تقدم الدول والشعوب.

القسم الاول : استخدام الوسائل الحديثة داخل القاعة الدراسية

تعد هذه الوسيلة من اكثر الوسائل ملائمة لطلابنا وجامعاتنا العراقية، واكثرها نفعاً وفائدة، لما تقوم به من وظائف مهمة في تطوير العملية التعليمية .
الوسائط والوسائل المستخدمة في هذا القسم من التعليم :

٣٠- اثر استخدام بيئات التعلم التشاركية الالكترونية في تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الانترنت ومهارات

التعاون لدى المعلمين، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني عشر لجامعة بني سويف في مصر، د. محمد

احمد عبد الحميد، مصر، ٢٠١٨، ص ٨



في الحقيقة ان الوسائط والوسائل المستخدمة في هذا النوع من التعليم هي سهلة وبسيطة وذات تكلفة مادية متوسطة . وهذه الوسائط هي : (١) حاسبة الكترونية ، (٢) عارض بيانات Data Show (٣) سبورة الكترونية مع البرامج الخاصة بها. وفي بعض السبورات الالكترونية الذكية لا تحتاج الى الحاسبة ولا عارض البيانات، فهي مزودة بمعالجات الكترونية وذاكرات (رام) وبقية المكونات المادية التي تعوض عن الحاسبة، وفيها برامج يغني عن جهاز عارض البيانات . تكلفة هذه السبورة تكون بحسب حجمها وحدائتها، وهي على العموم تتراوح بين ثلاثة آلاف دولار فصاعداً، وهو مبلغ متوسط بإمكان الجامعة توفيره لكل قاعة تستخدم هذه الوسيلة. وبالمناسبة ليست جميع الكليات او جميع الاقسام في الكليات بحاجة الى هذه الوسيلة، او لنقل هناك تفاوت في اهمية استخدامها بين الكليات واقسامها، فكلية الطب مثلاً يكون ادخال هذه التقنيات اليها مهماً جداً، بل ضروري، اذا اردنا تطوير اساليب التعليم فيها، بينما الكليات الانسانية تكون الحاجة الى تلك الوسائل قليلة او معدومة، مثل قسم الفلسفة وعلم النفس والاجتماع وغيرها.

لو القينا نظرة بسيطة عما تقدمه السبورة الالكترونية لطلبة كليات الطب مثلاً، فاننا نجد ان بإمكان هذه الوسيلة ان تقدم الشيء الكثير، حيث تدعم الشرح النظري بوسائل ايضاحية كثيرة بدءاً من الصور وانتهاءً بالفديوات التي تحاكي المختبرات العملية، والتي ترسخ المادة العلمية في اذهان الطلبة بما يشاهدونه من اجزاء وتفاصيل الجسد البشري، وبما تزوده الشركات المختصة بإنتاج البرامج التعليمية، حيث تصوّر قلب الانسان مثلاً بكل اجزائه وتفاصيله ودقائقه والشرابين والاوردة المتصلة به، وكيف يتم النبض وعملية ضخ الدم الى اجزاء الجسم، واستقبال الدم من بقية اجزاء الجسم بعمليتي الدورة الدموية الكبرى والصغرى، وهكذا بقية اجزاء جسم الانسان بأدق تفاصيله، بما لا يمكن رؤيته في درس التشريح؛ ذلك لان التشريح لا يمكن الطالب من رؤية كل اجزاء الجسم، كذلك لا يمكنه من رؤية الاجزاء الدقيقة والصغيرة التي يصعب رؤيتها بالعين المجردة، بينما تقوم السبورة الالكترونية بما زودت من برامج بتكبير الاجزاء الدقيقة عشرات بل مئات المرات او اكثر من ذلك لتكون مرئية لطالب كلية الطب، واضحة التفاصيل والمعالم، بحيث تعطيه تصوراً واضحاً ودقيقاً على جزئيات ودقائق وتفاصيل اجزاء واعضاء الجسم البشري. هذا مثال بسيط لاستخدام التقنيات الحديثة وادخالها في المؤسسات التعليمية خاصة في الكليات، وما تزود الطالب من انطباعات وتصورات راسخة لا تنسى بسبب طرق العرض وطبيعة العقل البشري في استيعاب المادة المصورة فديوياً اكثر



بكثير من استيعابه لنفس المادة اذا كانت شرح نظري بحث بلا مصورات او مقاطع فيديو.

في الحقيقة رغم دخول هذه التقنية الى بعض جامعاتنا، الا انها محدودة وقليلة، حيث لازال التعليم في العراق بعيداً عن العالم في الوسائل والطرق التي استحدثت لتنمية مهارات الطلبة وايصال المعلومات لهم بأحسن السبل، حيث ان الدول الآن تتسابق في تطوير أنظمة التعليم فيها، وابتكار الطرق والوسائل المساعدة كالتقنيات الحديثة من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة، وهي تعليم الطلبة بالوسائل التي تجعله مؤهلاً للقيام بمسؤولياته مستقبلاً، متواصلاً مع اقرانه في بقية الدول، مشهوداً له في جامعات ومعاهد ومؤسسات الدول المتقدمة التعليمية، لا يجد فجوة وهوة ومساحة كبيرة تفصله عن طلبة الدول من نفس الاختصاص.

ان من غير اللائق وغير المنطق ان نرى جامعاتنا لا تطبق تجربة التعليم الالكتروني، بينما دخلت هذه التقنية الحديثة الى بعض المدارس الابتدائية العراقية الحكومية^{٣١}، وأكد على الحكومية، بالاضافة الى بعض المدارس الابتدائية الاهلية.

الكليات والاقسام المستفيدة من التعليم الالكتروني

في الحقيقة لسنا في بحثنا هذا بصدد جرد وتعداد الكليات والاقسام التي يمكنها الاستفادة من تجربة التعليم الالكتروني؛ لان هذا ليس من اهداف بحثنا، ولكن نمر على بعض الاقسام على سبيل المثال، لنبين الفائدة العظيمة لتلك الكليات والاقسام فيما لو طبقت التعليم الالكتروني، ومن هذه الاقسام :

١ - كليات المجموعة الطبية، بما في ذلك كليات الصيدلة وطب الاسنان والطب البيطري، اضافة الى المعاهد الطبية وكليات علوم الحياة، وقد قدمنا شرحاً موجزاً لعظيم الفائدة المرجوة من استخدام تقنية السبورة الالكترونية والتعليم الالكتروني فيها.

٢ - الكليات العلمية: كالفيزياء والكيمياء، وما يقدمه التعليم الالكتروني من فوائد جمة في تقريب المادة العلمية من خلال التجارب ومحاكاة الواقع وبما يسمى المختبر الافتراضي، والذي يعتبر بحق بديل جيد للمختبر، رغم انه في الحقيقة لا يمكن الاستغناء عن المختبر الحقيقي، لكنه يؤدي دوراً فعالاً في ترسيخ المادة العلمية للطلّاب، وبديلاً جيداً للمختبر الحقيقي في حال عدم توفره.

٣١- مدرسة الخمائل الابتدائية في محافظة ديالى وغيرها مثال على ذلك



ان التطبيقات الحديثة توفر برامج رائعة جداً في هذا المجال، فعلى سبيل المثال، وفرت مختبر افتراضي للفيزياء يضع امام المستخدم جميع الاجهزة والادوات المطلوبة، ففي الدائرة الكهربائية، نضع مجهز القدرة ومقاومات ومصابيح (افتراضية)، فاذا ربطنا اجزاء الدائرة الكهربائية بصورة يتوهج المصباح بحالة طبيعية، وان اي خطأ في الربط فان المصباح اما يتوهج بضوء خافت او لايتوهج ابداً او يحترق اذا كان التيار الكهربائي المار به عالياً، وبهذا يعطي تصوراً وانطباعاً حقيقياً لما يحدث في الحقيقة. في اقسام الكيمياء، يكون تطبيق بعض التجارب الكيميائية في المختبر خطراً على الاستاذ والطلبة؛ بسبب خروج غازات سامة من التفاعل مثلاً، لذلك بالامكان استخدام برامج المحاكاة لتنفيذ التجربة ورؤيتها على الشاشة بدلاً من تنفيذها على ارض الواقع، كذلك التفاعلات النووية والذرية، وهكذا بقية التجارب في الفيزياء والكيمياء.

٣- كليات التربية الرياضية: في الحصص العملية اذا كانت الاجواء ماطرة وغير مناسبة للدرس العملي، فان بإمكان استاذ المادة ان يفيد طلابه بما تقدمه السبورة الالكترونية من امكانات، فمثلاً كثير من قوانين الالعاب يصعب حفظه لابتعاد اللعبة مثلاً عن ميول ورغبات الطلبة، لكن يمكن تسهيل الامر عليهم بمقاطع فيديو وكيفية تطبيق الحكم للقوانين اثناء اللعبة، فانها حتماً ستتطبع في الذاكرة وتترسخ اكثر من شرحها النظري البحث، وهكذا بقية الامور المتعلقة بالرياضة كالتشريح وغيره.

٤- الكليات المختصة بالجغرافية والطبيعة والفلك والفضاء: حتماً المشاهدات والبرامج التي تقدمها السبورة الذكية تقرب المادة الجافة الى الازهان اكثر.

٥- الكليات الانسانية، مثل التاريخ: فمن خلال عروض بسيطة والاستعانة بالفن، يمكن تمثيل الغزوات والمعارك واحداث التاريخ والقادة وعرضها بشكل بحيث تترسخ عند الطلاب.

٦- بقية الكليات الاخرى كالآداب واللغات يمكن الاستفادة من التعليم الالكتروني ولو بصورة اقل من الكليات السابقة.

القسم الثاني : التعليم عن بعد عن طريق الانترنت



يعتبر هذا النوع من التعليم هو الاحداث لحد الآن، وتطبيقه لازال محدوداً على مستوى العالم؛ لوجود بعض المعوقات التي تحول دول تطبيقه، لكن العالم والدول المتقدمة على وجه الخصوص متجهة الى تطبيق هذا الاسلوب الجديد من التعليم، لما له من ايجابيات مع اننا لانغفل سلبياته .

والتعلم عن بعد هو اسلوب تعليمي حديث لا يتحدد بمكان ولا زمان معينين بخلاف التعلم التقليدي او ما يسمى التعلم الحضوري الذي يقيد بشروطي الزمان والمكان، فلا بد للطالب في التعلم الحضوري من التواجد في المكان المخصص وهو القاعة الدراسية، كذلك لابد من الحضور في الوقت المحدد حسب جدول معد سلفاً من قبل مقرر القسم او غيره. اما التعلم عن بعد فالمكان يحدده الطالب باختياره سواء في البيت او الحديقة العامة او المكتبة او اي مكان آخر، اما الزمان فاما ان يكون مقيداً بوقت محدد لابد من التواجد فيه حسب نظام الكلية او الاستاذ، او يترك باختيار الطالب.

وللتعليم عن بعد تعاريف متعددة، يعرفها المختصون في هذا المجال، كل حسب فلسفته ونظريته لهذا النوع من التعليم، او حسب ما يقدمه هذا التعليم للمستفيد، لذلك (نرى ان رونتري يعرف التعليم عن بعد بانه: التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلمهم في الزمان او المكان او كليهما).

اما كوبر فيرى: ان التعليم عن بعد مسمّى غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق واساليب توصيل المضمون بعيداً عن أسوار المدارس والكليات التقليدية الى دارسين موزعين توزيعاً جغرافياً كل منهم بعيد عن الآخر، ومختلفين في أعمارهم. كما عرفه مايكل مور بانه مجموعة من طرائق التدريس التي يكون فيها سلوكيات التدريس منفصلة جزئياً عن سلوكيات التعلم .

كما عرفها القانون الفرنسي رقم ٥٥٦ لسنة ١٩٧١ بانه ذلك النوع من التعلم الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة، وانما يمكنه الحضور فقط في بعض الاوقات التي تتطلبها عملية التدريس)^{٣٢} .

ادوات التعلم عن بعد هي: الانترنت وبرامجه التعليمية، كما يمكن ان تكون الفضائيات التربوية والبرامج التعليمية في المذياع او التلفزيون والاقراص المدمجة هي ايضاً من وسائل التعلم عن بعد، لكنها محدودة ولا تلبي احتياجات الطالب.

٣٢- التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، د. طارق عبد الرؤوف عامر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،



ومن المتوقع ان تشهد العقود القادمة طفرة في نظم التعليم واساليبه واهدافه، وسوف يكون الاتجاه العالمي نحو التعلم الذاتي والتعلم عن بعد والتعليم المفتوح، ومن خلاله يمكن توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر والجنس او الظروف المعيشية، فهو يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة، كما يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجة التعليمية المتنوعة

(يتوقع ان يكون نموذج التعليم عن بعد باستخدام الانترنت النموذج المفضل للتعليم .. والذي سيؤدي الى استخدام اقل للمواد من اوراق واقلام ووسائل مواصلات، حيث ان كلة الاتصال بالجامعة ستكون اقل من تكلفة ووسائل المواصلات التي سيحتاجها المتعلم للذهاب الى الجامعة، وسيوفر كذلك الوقت والجهد البشري، ويساهم في تطوير الانسان الذي سيحتاج الى التعلم والتعليم مدى الحياة)^{٣٣} .

مزايا التعليم والتعلم عن بعد

يمكن ايجاز اهم النقاط التي يمتاز بها التعلم عن بعد بما يأتي:-

- ١- يكون الطالب هو محور العملية التعليمية .
- ٢- لا يتحدد في اقله بمكان ولا زمان، فهو تعليم مفتوح .
- ٣- لا حاجة لبناء القاعات الدراسية وصرف الاموال الباهضة عليها، فالمكان هو بيت الطالب او اي مكان آخر يختاره، انما هذا النوع من التعليم يحتاج فقط انشاء مختبرات عملية وتطويرها .
- ٤- يطور هذا النوع من التعليم من مهارات الطالب والاستاذ في استخدام الحاسبة والموبايل والبرامج التي تساعد على ادخال عالم الانترنت وينهل منه ما يفيد في دراسته.
- ٥- لا يعتمد على المقابلة والمواجهة مع الاستاذ، وقد لا يرى استاذ طيلة الفصل الدراسي.
- ٦- لا يتحدد بعدد معين كالتعليم الحضوري الذي يحدد عدد المقبولين بقدر استيعاب القاعات الدراسية المتوفرة، فالعدد في التعليم الالكتروني مفتوح .
- ٧- كثرة المصادر والمراجع والمكتبات الالكترونية التي توفر المعلومات الهائلة لجميع المواد الدراسية .

٣٣- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، د.محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م، ص ٤٠٦



٨- قلة التكاليف المتمثلة بإنشاء المباني والقاعات الدراسية والآثاث وغير ذلك بالنسبة للجامعات.

٩- انخفاض المصاريف التي ينبغي على المتعلم صرفها في التعليم التقليدي، فيوفر هذا النوع من التعليم مصاريف النقل والطعام في الكافتريا وشراء الملابس وغير ذلك.

١٠- التعليم والتدريس المتواصل في جميع الظروف : لعل هذه النقطة من اهم النقاط السابقة في عملية التعليم عن بعد، فلا سوء الاحوال الجوية تعيق هذا النوع من التعليم، ولا الظروف الاستثنائية الطارئة تحول دون مواصلة التعليم كالظروف الامنية السيئة والاحوال السياسية المضطربة والتظاهرات وغيرها.

مساوئ التعلم عن بعد

لا يمكن قبول الفكرة القائلة بخلو التعلم عن بعد من مساوئ وسلبيات، اذ ان هذا النوع من التعلم فيه بعض المشاكل والسلبيات التي ينبغي اخذها بنظر الاعتبار وعدم اهمالها، ومن هذه السلبيات:-

١- امية الحاسوب واجهزة ووسائل الاتصال الحديثة : حيث لازال بعض الاساتذة والطلبة لا يجيدون التعامل مع الحواسيب ووسائل الاتصال الحديثة، مما يشكل عائقاً امام تطبيق هذا النموذج من التعليم .

٢- رداءة شبكة الانترنت والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي تعيقان استمرارية التواصل مع الدرس.

٣- الملل الذي قد يسببه التعليم عن بعد خاصة اذا كان التعليم في المنزل وعدم التواصل مع الاصدقاء والزملاء وعدم رؤيتهم ومشاهدتهم والاختلاط والتقارب الاجتماعي، وهذا بدوره قد يولد شعوراً بالعزلة ويولد حالات نفسية مضطربة.

٤- تأشير الموضوعات التي تحددها الجامعة او الاستاذ وترك المصادر و التفاصيل بحرية الطالب قد يربك الطلاب في كثرة المصادر وبالتالي لايهتدي الى المادة المطلوبة.

٥- عدم وجود الرغبة عند بعض الاساتذة والطلاب في تطبيق هذا النوع من التعليم يقلل من حماسهم وبالتالي يقلل ويضعف من ثمرة واهداف هذا التعليم .

٦- شعور الاستاذ بتهميش دوره في هذا النوع من التعليم يجعله يعترض على تطبيقه .

٧- الامتحانات وعدم نزاهة اجوبة الطلبة، حيث يكون الغش سهلاً وفي متناول الجميع.



من الامور التي تعيق تطبيق هذا النوع من التعليم هي تردد وتخوف الاستاذ من استخدام الوسائل الحديثة التي ربما لم يتقنها جيداً، فتسبب له احراجات كثيرة اذا قام بالبحث المباشر لطلابه، او قد لا يستطيع معالجة بعض المشكلات التقنية والفنية التي تواجهه اثناء البحث كانقطاع الصوت او ترك المايك مفتوحاً للطلاب اثناء المحاضرة، وامور اخرى طارئة .

وبعض المدرسين لا يرغبون بتطبيق هذا النوع من التعليم بسبب مخاوفهم من تهميش دورهم. (الواقع ان هناك تخوفاً يتردد على ألسنة الكثيرين من ان التكنولوجيا سوف تحل محل المدرسين، وأستطيع أن اقول بتوكيد كامل ووضوح لا لبس فيه ان ذلك لن يحدث، فطريق المعلومات السريع لن يحل محل او يحجّم أهمية اي من الكفاءات التعليمية الانسانية التي نحتاج اليها من اجل تحديات الغد)^{٣٤}

من الامور التي لا بد ان تجعلها الجامعة بالحسبان هي ان تجعل الاستاذ هو محور العملية التعليمية سواء في التعليم التقليدي او التعليم الالكتروني، وضرورة زرع الثقة في نفسه، وايصاله الى قناعة ان التعليم بكل وسائله لا يستغني عن خدماته .

لذلك يتحتم على الجامعات اعداد الاساتذة اعداداً جيداً وتهيئتهم وادخالهم في ورش تدريبية ودورات تأهيلية لتعليمهم فنون استخدام ادوات وآليات هذا النوع من التعليم، لكي يتمكنوا من الاحاطة بكل التفاصيل والجزئيات الضرورية في عملهم الجديد، مع شمولهم بالحوافز المعنوية والمادية التي تشجعهم في تجربتهم الجديدة.

من الامور التي ينبغي على الجامعة ان تضعها في حساباتها ان تضع سياسات واستراتيجيات مسبقة قبل البدء بهذا العمل الجديد.

من ضمن النقاط التي ينبغي على الجامعة مراعاتها لكي تطبق التعليم الالكتروني في كلياتها هي:-

١- وضوح الرؤى والاهداف للجميع، بحيث يطلع الاساتذة والاداريون على اهداف ورؤى الجامعة وخططها المعدة لهذا الغرض.

٢- توفير المستلزمات المادية وغير المادية لهذه التجربة، من اجهزة ومعدات، ووضع استراتيجية خاصة بالجامعة، وتهيئة الملاكات والكوادر والهيئات التدريسية لاستقبال هذا الحدث الجديد.

٣- اقامة الورش التدريبية والدورات لجميع المعنيين بهذا التعليم.

٣٤- المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل، بيل جيتس، ترجمة عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة

والفنون والآداب، الكويت، د.ت، ص ٢٥٧



اضافة لذلك ، فان على المعلم ان يبحث عن المصادر التعليمية المختلفة التي تفيد الطلبة في الموضوعات التخصصية التي يقوم بتدريسها، وعن الطرق السريعة التي تساعدهم في الوصول اليها بواسطة شبكة الانترنت، وان يدرّبهم على ذلك من وقت لآخر، وان يرد على استفساراتهم الكثيرة في هذا الصدد^{٣٥}.

مبررات التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

هناك الكثير من الاسباب والمبررات والحاجات التي جعلت العالم يتجه الى التعليم عن بعد ، ولعل اهم هذه الاسباب هي :-

١ - جغرافية: وهي تتمثل ببعد المسافة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية، خاصة القرى والارياف النائية، وصرف وقت كثير للوصول الى تلك المؤسسة.
يستخدم التعليم عن بعد وبرامجه على نطاق واسع في ألاسكا وفي استراليا، حيث يفيد المناطق الريفية والقاصية، ووسائل توفير التعليم هذه تضم التلفون والتلفزيون وبرامج الكمبيوتر...^{٣٦}

٢- قبول اعداد غير محدودة من الطلبة في الجامعات; لعدم الحاجة الى قاعات دراسية.

٣- فسح المجال للمرأة لمواصلة التعليم، خاصة في المجتمعات الاسلامية المحافظة; لان اغلب هذه المجتمعات لاتعير اهمية لتعليم المرأة وتكتفي بالتعليم الابتدائي او الثانوي في احسن الاحوال، ولا تسمح لها بالتعليم في الجامعات بسبب اختلاط الجنسين، وهذا يتعارض مع العادات والقيم الموروثة عندهم، اما التعليم عن بعد، فمقدور المرأة مواصلة التعليم من منزلها.

٤- اسباب اقتصادية ، من خلال تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين في المجتمع، كذلك تساهم بالجمع بين التعليم والعمل والانتاج.

٥- شمول كبار السن والغاء السن المسموح بها للقبول في الجامعات.

٦- تقديم برامج تعليمية رصينة متنوعة مبنية على الحاجات الفعلية للمجتمع .

٧- سد الشاغر والنقص الحاصل في عدد المحاضرين .

٨- استمرارية التعليم ومواصلته في كل الظروف.

وباء كورونا والحاجة الملحة لتطبيق نظام التعليم عن بعد

٣٥- التعليم الالكتروني، سعديه الاحمري، د.ط، ٢٠١٥م، ص٥٨

٣٦- استراتيجيات التدريس والتعلم، أ.د. جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ١٩٩٩م،



المبررات السابقة التي ذكرت اعلاه كلها تجعل من الضروري ايجاد بدائل عن التعليم التقليدي الحضوري; لكي يبقى التعليم قائماً مستمراً بلا انقطاع. في نهاية عام ٢٠١٩م حلت كارثة عظيمة على البشرية شملت كل اجزاء المعمورة بلا استثناء، هذه الكارثة تمثلت بالوباء الجديد الذي اصاب الانسانية على حين غفلة من امرها، اذ لم يحسب له حساب، ولا كانت الدول على علم به لتتخذ الاجراءات اللازمة والراذعة، انه الوباء المسمى كورونا او كوفيد 19 (Covide-19)، حيث شمل كل مفاصل الحياة: التجارية الاقتصادية والصناعية والعلمية والعسكرية والنقل والمواصلات والسياحة والسفر والطيران والرياضة والتواصل والتزاور وغيرها، هذا الوباء شل حركة الانسان; فاصبح جليس البيت حبيس المنزل كالذي فرض عليه اقامة جبرية، لايمكنه الحراك بحرية، حتى ان الدول حين فرضت على مواطنيها حظر التجوال، اصبحت المدن والقرى خاوية كأنها مدينة اشباح، فهي خالية من البشر لاروح فيها ولا حياة.

حاول العالم ايجاد الحلول لمخلفات هذا الوباء، وحاولت احتواء الازمات التي خلفها، فاستطاعت ان تجد الحلول السريعة لمعالجة الكثير من القضايا، فالرياضة يمكن تأجيلها او الغاؤها لعام واحد او اكثر، بقية المجالات تم معالجتها، الا التعليم، فلا يمكن تأجيله; فتأجيل عام دراسي كامل له تداعيات وأثار سلبية طويلة الامد لايمكن حلها لعقود من الزمن، فالتأجيل سنة دراسية كاملة معناه تأخير للعملية التربوية والتعليمية وللطلاب لمدة سنة كاملة، والا هم من ذلك هو طلبة الصف الاول الابتدائي، حيث سيتغير السن القانوني لقبولهم في المدارس من السادسة الى السابعة; لعدم وجود صفوف تستوعب تلاميذ الصف الاول المؤجلين والطلبة الجدد، وبذلك سوف يقع الغبن على ابنائنا لوصولهم الى السن السابعة دون السماح لهم بدخول المدارس والتعليم فيها، وهذا ناتج خطير للعملية التربوية والتعليمية لو حصل. لذلك اضطرت وزارتا التربية والتعليم على استمرار العام الدراسي بتقليص المواد للمراحل الابتدائية والثانوية، واستخدام تقنية التعليم الالكتروني بالنسبة للجامعات تلافياً لمشاكل تأجيل العام الدراسي.

ان سياسة الدولة العراقية التعليمية واستراتيجياتها المستقبلية ضعيفة جداً، فلا تكاد تجدها تضع خططاً مستقبلية للبلاد في جميع مؤسساته ووزاراته، لذلك نجد بلدنا ينحدر عاماً بعد عام، بسبب الفساد والمحاصصة وتغليب المصالح الشخصية والحزبية والفئوية الضيقة على المصالح العامة.



بعد هذه التجربة المريرة التي مرت علينا المتمثلة بالوباء اصبح لازماً على وزارات التربية والتعليم العالي والتخطيط وغيرها ان تكون مهياً لمعالجة الطوارئ والازمات وايجاد الحلول اللازمة لها.

في الحقيقة ان التعليم الالكتروني البحث يحتاج الى خطة الكترونية متكاملة تشمل عناصره جميعاً، تبدأ من فلسفة ونظرية وأهداف، ثم التجهيزات، وصولاً الى المنتجات الالكترونية، ثم التدريب للمستفيدين^{٣٧}

في العام الدراسي القادم ٢٠٢٠-٢٠٢١ الذي سيبدأ قريباً لازالت الحلول بعيدة عن المنطق والواقع، فوزارة التربية قررت ان يكون الدوام يوماً واحداً في الاسبوع لكل مرحلة، ووزارة التعليم العالي قررت ان يكون التعليم الكترونياً مع التواجد في الكليات يوماً واحداً في الاسبوع للدروس العملية.

بعد هذه الازمة لابد ان تعيد الوزارات المعنية بالطلاب النظر في استراتيجية التعليم واساليبه القديمة وتحويله الى التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد تدريجياً وليس دفعة واحدة؛ لان تطبيق هذا النوع من التعليم دفعة واحدة يجعل العملية كلها والطلبة والاساتذة في تخبط، لايهتدون الى طريق سليم يسرون عليه؛ لصعوبة تطبيق اسلوب جديد وطريقة حديثة دفعة واحدة من غير مقدمات او مراحل متتالية واحدة بعد الاخرى.

وعلى الجامعات العراقية ان تدرس امكانية تطبيق التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لهذا العام والاعوام اللاحقة، وان تعد العدة له وتهياً كل مستلزماته، وان تتدارك الاخطاء والمشكلات والهفوات والسلبيات التي حدثت في العام الدراسي المنصرم، ولعل من ابرز هذه الاخطاء اجراء الامتحانات والاختبارات في بيوت الطلبة، الذي نتج عنه عدم نزاهة اكثر الاجوبة للطلبة بسبب الغش الواضح الذي استخدم، مما تسبب ويتسبب في انحدار مستوى الطالب العراقي وخدش سمعته محلياً وعالمياً.

لانريد ان نقترح على وزارة التعليم العالي شيئاً فهو ليس من تخصصنا، ولكن رؤيتنا ترى ان تطبيق التعليم الالكتروني للجامعات امر جيد، لكن الحضور يوماً واحداً للعملي لا يكفي، خاصة ان بعض الكليات تحتاج الى الدرس العملي كثيراً كالطب والهندسة وبعض كليات العلوم.

لابد ان تتكون لدى المسؤولين رؤى واقعية للتعليم وواقعه الضعيف في العراق، وان تكون لها سياسة واضحة وجدية لاجل مواكبة التطور الذي انتجته الثورة الرقمية، ولابد من ادارة واعية بمتطلبات طالب القرن الحادي والعشرين

٣٧- الشامل في المناهج وطرق التدريس في ٣٠٠ معلومة، د. ماجد بن سالم الغامدي، د. ط، ٢٠١٨م، ص ٩



والتحديات التي تواجهه، هذه الادارة يكون لها رغبة نحو ادخال المكننة الحديثة ووسائل الاتصال في جميع مؤسسات الدولة بما يسمى الحكومة الالكترونية، والادارة تسمى الادارة الالكترونية . ان الادارة الالكترونية ليست مسألة فنية فحسب، ولكنها مسألة حضارية وثقافية، فهي ترتبط بتغير قيم ومفاهيم وعادات سائدة بين المواطنين، فالأخذ بمفهوم الادارة الالكترونية سوف يؤدي بالضرورة لزيادة الكفاءة والفاعلية للجهاز الحكومي^{٣٨}.

من الضروري ان ينهض التعليم في العراق ويكون في مصاف الدول المتقدمة، وهذا الامر ليس صعباً ولا عسيراً على شعب كانت الدول المحيطة تتمنى مكانة المواطن العراقي وثقافته، وان الازمات والكوارث مهما عصفت بشعبنا فلا بد لها من زوال ولا بد لعجلة الحياة ان تتغير نحو الافضل، ولا بد للمسيرة التربوية والتعليمية ان تعود لمسارها الصحيح بعد ان حرفت السياسات الخاطئة للدولة العراقية الجديدة، والحكمة تقول: دوام الحال من المحال . يقول الشاعر ابو القاسم الشابي :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد ليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر^{٣٩}

نتفاعل بالمستقبل القريب الذي يعيد للمواطن العراقي امجاده وعزه وكرامته .
في الختام، التعليم في العراق لابد ان يتطور مع تطور الاحداث وان ي
الاستنتاجات

مما سبق من البحث يمكن الخلوصل الى نتيجة ان التعليم الالكتروني وسيلة حديثة وطريقة من طرائق ووسائل التدريس الفعالة، واصبح هذا النوع من التعليم حاجة ملحة وضرورية، ويجب على المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية اعداد العدة لتطبيق هذا النوع من التعليم في جميع الجامعات العراقية؛ لما يقدمه من خدمة كبيرة لابنائنا الطلبة وللعملية التعليمية بصورة عامة . وتزداد اهميته وتزداد الحاجة الى اعتماده في الحالات الطارئة والازمات وانقطاع الطرق وسوء الاحوال الجوية، وتقلبات السياسة والتظاهرات والابوئة الفتاكة وغيرها.

التوصيات

نوصي القائمين على العملية التعليمية بما يأتي :

٣٨- الادارة الالكترونية، أ.د. مصطفى يوسف كافي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ٢٠١١م، ص ٥٣ .

٣٩- ديوان ابي القاسم الشابي، قدم له وشرحه الاستاذ احمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

٢٠٠٥م، ص ٧٠



- ١- مواكبة التطور الذي يجري في العالم، وضرورة مسايرته وعدم الابتعاد عنه؛ لان ذلك يولد فجوات ومسافات كبيرة بيننا وبين العالم، ويتسبب في خلق مشكلات كبيرة.
- ٢- ضرورة اتباع سياسات تعليمية رصينة تؤهل البلاد للاعتماد على كفاءات وطاقات ابنائه العلمية، لسد الحاجة محلياً والابتعاد عن استيراد الطاقات الاجنبية او الاعتماد عليها.
- ٣- ضرورة مواكبة الجامعات العالمية التي تطبق مشروع التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد عبر الانترنت، والافادة من تجاربها وخبراتها.
- ٤- ضرورة ايجاد ادارة الكترونية تفهم حقيقة الحكومة الالكترونية وفاعليتها في مؤسسات الدولة بما تقدمه من خدمات جليلة لانباء المجتمع، بما في ذلك شريحة الطلبة .
- ٥- اعداد العدة وتهيئة المستلزمات وتخصيص الميزانية اللازمة لتطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات والمدارس .
- ٦- تهيئة المعلمين والاساتذة وادخالهم في دورات وورش تدريبية لتعليمهم جميع الوسائل الحديثة المتبعة في العالم.

المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- اثر استخدام بيئات التعلم التشاركية الالكترونية في تنمية مفاهيم ومهارات البحث عبر الانترنت ومهارات التعاون لدى المعلمين، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني عشر لجامعة بني سويف في مصر، د. محمد احمد عبد الحميد، مصر، ٢٠١٨،
- ٣- استراتيجيات التدريس والتعلم، أ.د. جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ٤- الادارة الالكترونية، أ.د. مصطفى يوسف كافي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ٢٠١١م.
- ٥- التعليم الالكتروني، سعدية الاحمري، د.ط، ٢٠١٥م.
- ٦- التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، د. طارق عبد الرؤوف عامر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٧- الشامل في المناهج وطرق التدريس في ٣٠٠ معلومة، د. ماجد بن سالم الغامدي، د.ط، ٢٠١٨م.



نرتقي بوعينا من اجل طلبتنا
رؤى علمية لتحديات واقعية

المحور الرابع

جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية
المؤتمر العلمي الدولي الأول (٢٢-٢٣/١٢/٢٠٢٠)

- ٨- المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل، بيل جيتس، ترجمة عبد السلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ت.
- ٩- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، د.محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.
- ١٠- ديوان ابي القاسم الشابي، قدم له وشرحه الاستاذ احمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.